



A.1225



(الرابع من الجبرق)





« فهرسة الجزء الرابع من تاريخ العلامة الجبرقي »

صفحة	صفحة
٨٠ عزل السلطان مصطفى وتولية السلطان محمود	٢ (سنة احدى وعشرين ومائتين وألف)
٨١ رجب وشعبان	٦ صفر
٨٢ رمضان	٨ ربيع الاول
٨٣ شوال	٩ ربيع الثاني
٨٣ القعدة	١٤ جادى الاول
٨٣ الحجة	١٦ جادى الاخر
٨٥ حوادث عامة	١٨ رجب
٨٦ (ذكر من توفي في هذه السنة)	١٩ شعبان
٨٨ (سنة أربع وعشرين ومائتين وألف)	٢٠ رمضان
٨٩ صفر	٢٠ شوال
٩١ ربيع الاول	٢١ القعدة
٩٢ ربيع الثاني	٢٢ الحجة
٩٣ جادى الاول	٢٤ (ذكر من مات في هذه السنة)
٩٧ جادى الثانية	٢٤ (سنة اثنين وعشرين ومائتين وألف)
٩٨ ذكر نفي السيد محمد النقيب الى دمياط	٥٠ صفر
٩٩ رجب	٥٧ ربيع الاول
١٠٠ شعبان	٥٩ ربيع الثاني
١٠٠ ذكر عزل السيد أحمد الطحاوى من الافتاء وتولية الشيخ المنصورى	٦١ جادى الاول
١٠١ رمضان	٦٢ جادى الثانية
١٠١ شوال	٦٥ رجب
١٠٢ القعدة	٦٦ شعبان
١٠٢ الحجة	٧٠ رمضان
١٠٣ (ذكر حوادث هذه السنة)	٧٢ شوال
١٠٤ (ذكر من مات في هذه السنة وتراجمهم)	٧٤ القعدة
١٠٧ (سنة خمس وعشرين ومائتين وألف)	٧٥ الحجة
١٠٨ صفر	٧٦ (ذكر من توفي في هذه السنة)
١١٠ ربيع الاول	٧٨ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف)
١١٢ ربيع الثاني	٧٨ ربيع الثاني
١١٥ جادى الاول	٧٩ جادى الاول
١١٨ جادى الثانية	٧٩ جادى الثانية
	٧٩ عزل السلطان - لميم وتولية السلطان مصطفى

صحيحة	صحيحة
١٤٥ رجب	١١٨ (تقليد ديوان اقتدى ناظر مهمات
١٤٦ شعبان	الحرمين وسفره لمحاربة الوهاية)
١٤٦ رمضان	١١٩ رجب
١٤٨ شوال	١١٩ ورودة نزار أغا المنيبي بعيسى أغانم
١٤٩ القعدة	طريف الدولة لمحاربة الوهاية
١٥٠ الحجة	١٢١ شعبان
١٥٢ (ذكر رحلة - حداث)	١٢٢ رمضان
١٥٩ (ذكر من مات في هذه السنة من أهم	١٢٢ شوال
ذكر)	١٢٤ القعدة
١٦٤ تولية حضرة الشيخ محمد الشنواني	١٢٤ الحجة
١٦٤ مشيخة الازهر	١٢٤ (ذكر رحلة - حداث)
١٦٩ (سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف)	١٢٥ (ذكر من مات في هذه السنة)
١٧٢ صفر	١٢٦ (سنة ست وعشرين ومائتين وألف)
١٧٤ ربيع الاول	١٢٦ صفر
١٧٥ ربيع الثاني	١٢٧ (ذكر مقتل الامراء المصريين
١٧٦ جادى الثانية	واتباعهم)
١٧٨ رجب	١٢٢ ربيع الاول
١٧٨ رمضان	١٢٣ ربيع الثاني
١٧٩ شوال	١٢٤ جادى الاولى
١٨٠ القعدة	١٢٤ جادى الثانية
١٨٠ الحجة	١٢٤ رجب
١٨٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	١٢٤ شعبان
١٩٧ (سنة تسع وعشرين ومائتين وألف)	١٢٤ (ظهور ونجم لهذب في جهة الشمال)
٢٠٢ صفر	١٣٥ رمضان
٢٠٣ ربيع الاول	١٣٦ شوال
٢٠٤ ربيع الثاني	١٣٦ القعدة
٢٠٦ جادى الاولى	١٣٦ الحجة
٢١٠ رجب	١٣٩ (سنة سبع وعشرين ومائتين وألف)
٢١٢ شعبان	١٤١ صفر
٢١٣ رمضان	١٤١ ربيع الاول
٢١٣ شوال	١٤٢ ربيع الاخر لغاية جادى الاولى
٢١٥ القعدة	١٤٤ جادى الثانية
٢١٥ الحجة	

صفحة	صفحة	صفحة
٢١٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٧١ ربيع الاول	٢٠٢ جادى الثانية
٢١٦ (سنة ثلاثين ومائتين وألف)	٢٧٢ ربيع الثانى	٢٠٣ رجب
٢١٧ صفر	٢٧٣ جادى الاولى	٢٠٣ شعبان
٢١٨ ربيع الاول	٢٧٤ جادى الثانية	٢٠٤ رمضان
٢١٩ ربيع الثانى	٢٧٦ رجب	٢٠٤ شوال
٢١٩ جادى الاولى	٢٧٧ شعبان	٢٠٤ القعدة
٢٢٠ جادى الثانية	٢٧٨ رمضان	٢٠٤ الحجة
٢٢٠ رجب	٢٨٠ شوال	٢٠٤ (سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف)
٢٢١ شعبان	٢٨٢ القعدة	٢٠٥ صفر
٢٢٥ رمضان	٢٨٢ الحجة	٢٠٦ ربيع الاول
٢٢٨ شوال	٢٨٤ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٠٧ ربيع الثانى
٢٣٠ القعدة	٢٨٧ (سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف)	٢٠٧ (ذكر حادثة) جادى الاولى
٢٣٠ الحجة	٢٨٨ صفر	٢٠٨ جادى الثانية
٢٣١ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٨٨ ربيع الاول	٢٠٨ رجب
٢٤٢ (سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف)	٢٨٨ ربيع الثانى	٢٠٨ شعبان
٢٤٢ صفر	٢٨٨ جادى الاولى	٢٠٩ رمضان
٢٤٣ ربيع الاول	٢٨٩ جادى الثانى	٢٠٩ شوال
٢٤٥ ربيع الثانية	٢٨٩ شعبان	٢١٠ القعدة
٢٤٧ نادرة غريبة	٢٨٩ رمضان	٢١٠ الحجة
٢٥٠ جادى الثانى	٢٨٩ شوال	٢١٦ (سنة ست وثلاثين ومائتين وألف)
٢٥٠ رجب	٢٩٠ القعدة	٢١٧ صفر
٢٥٠ شعبان	٢٩٠ الحجة	٢١٧ ربيع الاول
٢٥٠ نادرة	٢٩٤ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢١٧ ربيع الثانى
٢٥٠ رمضان	٢٩٤ (تولية الشيخ محمد العروبي شيخنا)	٢١٧ جادى الاولى
٢٥١ شوال	٢٩٦ (سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف)	٢١٨ جادى الثانية
٢٥١ القعدة	٢٩٩ صفر	٢١٨ رجب
٢٥٩ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٩٩ ربيع الاول	٢١٨ شعبان
٢٦٩ (سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف)	٣٠١ ربيع الثانى	٢١٩ رمضان
٢٧١ صفر الخيم	٣٠٢ جادى الاولى	٢١٩ شوال
		٢١٩ القعدة
		٢٢٠ الحجة

## الجزء الرابع

من الناريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لحقق زمانه ونادرة أوانه الرافق في حلال العلوم المتوشح بتخاض

منطوقها والمقهور السابق في حلبة الرهان اللوذعي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبوري الحنفي

أمطره الله تعالى به واسع

احسانه وبره

الحنفي

# سنة الف

بسم الله الرحمن الرحيم

## (سنة احدى وعشرين وما تين والف)

استحل شهر المحرم يوم الخميس حسابا ويوم السبت هلالا ووافق ذلك انتقال الشمس لبرج  
الحمل فاقعدت السنة القمرية والشعبية وهو يوم التورود والاسطافى وأول سنة القوم  
وهو التاريخ الجلالى البزجى وثار يومهم فى هذه السنة ألف ومائة وستة وسبعون وكان  
طالع الصولب الواقع فى يوم الجمعة فى خامس ساعة ونصف من النهار سبع درجات ونصفا  
من برج السرطان وصاحبه فى جبر العاشر منصرف عن تربع المشتري ومقارنة عطارد  
والمشتري فى السابع والربيع مع الزهرة فى العاشر وهى رابعة وكيوان فى الرابع وهو دليل  
على ثبات دولة القائم وتعب الرعية والحكم لله العلى الكبير (وفى ثلثه) فى ليلة الثلاثاء  
وصل الى بولاق قابيى وعلى يده تقرر لمحمد على باشا بولايتة بمصر وصحبة التقرر رخصة  
وهى فريدة سمور فلما أصبح النهار عمل محمد على باشا ديوانا بمنزلة الاز بكية وحضر السيد  
عمر النقيب والمشايع والاعيان وحضر ذلك الاغا من بولاق فى حوكب ودخل من باب النصر  
وشق من وسط المدينة وامامه الاغا والوالى والمختبى والاغوات والماريشية وخلفه النوبة  
التركية فلما وصلوا الى باب الخرق عطفوا على جهة الاز بكية فلما قرئ التقليد ضربوا  
مدافع كثيرة من الاز بكية والقلعة وعلموا تلك الليلة شنكارا حراقات ونفوطا وسواريج  
كثيرة وطبولاو زمو رايا الاز بكية (وفى سابعه) وصلت الاخبار بوقوع حروب بين

المسكر والعربان والامراء المصرية بشاحية جزيرة الهوام وقتل شخص من كبار العسكر  
 يسمى كور يوسف وغيره ووصل الى مصر عند تفرجى وهرى من العسكر طائفة وانضموا  
 الى الامراء المصريين وأرسل حسن باشا يستجد الباشا بالرسالة كرايه وفي ذلك اليوم  
 نادوا في الاسواق بعدم المني في الاسواق من أذان العشاء وخرج كفتدايك الى بولاق  
 في آخر النهار ونصب وطاقيبير اثابة وخرج سليمان أغا بجملته من العسكر وذهب الى  
 ناحية طرا (وفي ثامنه) عدى كفتدايك الى البر الغربي وانتقل طاهر باشا الى الجيزة وأقام  
 بها محافظا (وفيها) أمر الباشا بجمع الاجناد المصرية والواجلة وأمرهم بالتعبية الى البر  
 الغربي وكافة تخوف من أقامتهم بالمدينة وقال لهم من أرادكم كمن الذهاب الى الاقسام  
 فليذهب والايستقر معنا (وفي هذه الايام) كان مولد سيدي أحمد البدوي والجمع بطندنا  
 المعروف بمجولة الشرنبلية وهرع غالب أهل البلد بالذهاب اليه واكثروا بالبال والجري باغلي  
 الاجرة لان ذلك صار عند أهل الاقليم موسما وعبد الايتخفون عنه اما الزارة والأتارة أو  
 للتراحة وللشوق ويحضر به العالم الاكبر وأهل الاقليم البصري والقلي وخرج أكثرا إلى  
 البلد بمولهم فكان الواقفون على الابواب يفتشون الاجال فوجدوا مع بعضهم أشياء من  
 أسباب الاجناد المصرية وملابسهم وشعور ذلك فوق بسبب ذلك اذاء لمن وجدوا معه شيئا  
 من ذلك ولما في الناس شربين متاعهم فكان من الناس من يأخذ معه أشخاصا من  
 العسكر من طرف الاغا يسلكونهم في الخروج من غير تفتيش ويمنعون المتقدين بالابواب عن  
 التعرض لهم وينش متاعهم وأجالهم (وفي تاسعه) وصل الخبر بان عابدين يكمل بلغه خروج  
 الدلي من القيوم ذهب اليها مصيبة الدلالة فلم يجدهم أحدا فدخلها وأرسل المشرين الى  
 مصر بأمر ملك القيوم فصرر بواضع تلك واثن المشرين بطون على صوت الاعيان  
 يشر ونمهم فذلك وبأخذون على ذلك الهداهم والبقايش ثم لما بلغ عابدين يك ما حصل  
 لآخيه حسن باشا من الهزيمة رجع اليه وأقام معه ناحية الرق (وفي عاشره) وصل الاتي الى  
 ناحية كرداسة واتسرت عساكره وعربانه باقليم الجيزة فلم يخرج لهم أحدا من الجيزت مع كونهم  
 بمرأى منهم ويسمعون تقاعدهم وطولهم ووطحوا فرخو لهم (وفيها) أرسل الاتي مكتوبا  
 خطا الى السيد عرافندي مكرم التقيب والمشايع مضونة تخبركم ان سبب حضورنا الى هذه  
 الجهة انما هو لطلب القوت والمعيشة فان الجهة التي كنا فيها لن يكتفي بنا ويكنى من  
 معنا من الجيش والاجناد ورجوم من ارحم افندي شاب شفاعتكم ان ينم علينا بما تيسر به  
 كما رجوا ثامنه في السابق فلما كن في صجها يوم الاثنين حادى عشره ركب السيد عرافندي  
 الي اشارا أخبرهم بذلك وأطلعهم على المراسلة فقال ومن آق به طاله تابع مصطفى كلف المولى  
 وقد تركه متبوعا بالبر الاخر فقال له اكتب له بال حضور حتى تعزى معه مشافهة وفي ذلك  
 الوقت حضر الى الباشا من أخيه بان طائف من المصريين وجيوشهم وصلوا الى براتية فخرج  
 اليهم طائفة من العسكر المرابطين هناك وتجاروا معهم بسوق الغنم ووقع منهم بعض قتلى  
 وجرى فركب من فوره وذهب الى بولاق فتركه بالساحل وجلس هناك ساعة ثم ركب عائدا الى  
 دابة بصدان منع من تعبته المرأكب الى براتية ثم أمرهم بالتعبية لربما احتاجوهم وكان

في نسخة سليمان بدون

كذلك فانهم رجعوا مهزومين فلولهم جدوا المعادى لحصل لهم هول كبير (وفي يوم الثلاثاء)  
 حضر مصطفي كاشف المولى الرسول من طرف الاني وصيته على يحيى بن موسى  
 الجيز اوى الى بيت السيد عمر فركب صيته الى الباشا وكتبوا الجواب ورجع من ليلته ثم حضر  
 في يوم الخميس رابع عشره يجواب آخر ومضمونه اتنا أرسلنا لكم ترجو منكم أن تسعوا  
 بشئنا فإنه الراحة لنا ولكم ولا فقراء والمساكين وأهالي القرى فأجبتونا بأشياء تدعى على  
 القرى وتطلب منهم المغارم وتزعى زرعهم وتنب مواشيهم والحال أنه والله العظيم ونبيه  
 الكريم ان هذا الأمر لم يكن على قصدنا وصرادنا مطلقا وإنما الموجب لحضورنا الى هذا  
 الطرف ضيق الحال والمقتضى للجمعية التي نصبها من العربان وغيرهم ارسال التصاريح  
 والعساكر علينا فلا زلنا ان نجتمع النيامن يساعدنا في المدافعة عن أنفسنا فهم مجمعون  
 أصناف العساكر من الاقطار الرومية والمصرية لمدار يتناو قتلنا وهم كذلك يتهمون البلاد  
 والعياد للاتفاق عليهم ونحن كذلك نجتمع النيامن يساعدنا في المنع ونفعل كفعالهم لننتفح  
 على من حو لنا من المساعدين لنا وكل ذلك يؤدي الى الخراب والدمار وظلم الفقراء والقصد  
 منكم بل الواجب عليكم السعي في راحة الضريقتين وهوان يكفو الحرب ويفر زوا الناجية  
 نرتاح فيها فان أرض الله واسعة تسعنا وتسعهم ويعطونا عهدا بكفالة بعض من تعقد عليهم  
 عندنا وعندهم ويكتب بذلك محضر لصاحب الدولة وتنتظر رجوع الجواب وعند وصوله  
 يكون العمل بمقتضاه فعند ذلك اقتضى الرأي أن يقطعوا إقليم الجزيرة وكتبوا الجواب بذلك  
 من غير عقد ولا عهد ولا كفالة كما أشار وسلموا الجواب لمصطفي كاشف ورجع به وفي  
 اتنا ذلك طلب أجناد الاني ككلمنا من بلاد برطيس وأم دينار ومنية عقبه فامتدوا عليهم  
 فضر بهم وحاربوهم ونهبوهم وسبب ذلك ان العساكر الاثر المأخوذ وهم وأرسلوا يقولون  
 لهم اذ اطلبوا منكم كانه أودواهم لا تدفعوا لهم واطردوهم وحاربوهم وانهبوهم واذ احضنا  
 حركهم معهم أئتنا كم وساعدناكم فاعتروا بذلك وصدقوهم فلما حصل لهم ما حمل لم يسعقوهم  
 ولم يخرجوا من أوكارهم حتى جرى عليهم المقدور (وفي يوم السبت ثالث عشره) كتب  
 الباشا مراسيم وأرسلها الى كشاف الاقاليم والسكاتين بالبلاد من الاجناد المصرية بأن يجتمعوا  
 بأنسهم ويذهبوا الى ساحل السبكية للحاقطة عليها من وصول الاشخاص اليها ولتتعهم من  
 تعدية البحر اليها لانهم اذا حصلوا بها تعدى شرهم الى بلاد المتوفية بأسرها وأشيع عزم الباشا  
 على الركوب بنفسه وذهاجه الى تلك الجهة ويكون سيره على طريق القليوبية ويطبق بهم  
 وكتنيدايك وظاهر باشا يسيران على الساحل الغربي فهاهم ثم بطل ذلك وأرسل الى حسن  
 باشا ششمه بأن يحضر بمن معه من العسكر من عند حسن باشا طاهر من ناحية بني سويف  
 وكذلك عساكر كور يوسف الذي قتل في المعركة كما ذكر (وفي ذلك اليوم) وصل رسوله أيضا  
 من عند الاني بكتابات واجتمع بالسيد عمر النقيب والمكاتب خطل به ولبقية المشايخ  
 والباشا والسعيد أعادوا السعادة وصالح بك القايي جميع ما تقدم صيحة أجدابى ذهب  
 العطاره كتبوا الجواب بالاعنى الاول وأعادوا الرسول وأجيبوا بعض التعممين وهو  
 السيد أحد الشتيوى ناظر جامع الباسطية وكل ذلك أمور صورية وملابسات من الطرفين

لاحقة لها (وفي يوم الثلاثاء) وصل الجماعة المذكورة الذين استدعاهم الباشا بمساكرهم  
 وخلع الباشا على أحد كبارهم عوضا عن كوريوسف المقتول (وفيه) وصل الخبر بان طائفة  
 من الاجناد المصرية ومن بعضهم من العربان عدوا الى البر السبكية ولم عنهم المافظون بل  
 هربوا من وجوههم فأمر الباشا بفر العساكر وطلب دراهم سلفة من الاعيان لاجل نفقة  
 العساكر وفرضوا على البلاد ثلاثة آلاف كيس ويكون على العال عنها مائة ألف نفقة وفيها  
 الاوسط والمدون (وفي يوم الخميس) تودى في الاسواق بغير وجه العساكر (وفي يوم السبت) سافر  
 طاهر باشا الى منوف على جرائد النسل وسافر بعده كخدا مبالج واحتاجوا الى الجال  
 فأخذوا جال السقاين والشواغرية (وفيه) حضر عريسك الارفؤدى من ناحية بني  
 سويف وأخبر الواردون من الناحية ان يجب أن تلوط طائفة من العسكر خايمه وعليه وانضوا  
 الى الامراء القبطيين وهم نحو السخامة ففقد ذلك حضر عريسك المذكور في قطريه ليرى  
 نفسه من ذلك وحضر أيضا هو كبير العسكر الحاصر بن المنة وطلب علوفة العسكر (وفيه)  
 أراد كخدا سبك وهو المعروف بدويوس او غلى ان يركب من اتيابة وجعل أحياه ليرى الى جهة  
 بحري فتأثر عليه العسكر وطالبوه بسلامتهم وسفها وعليه ومنعوه من الركب فأراد  
 التعدي الى البر ولا يقدحوه أيضا وجذبوا الحية فأقام يومه ووليتهم قال لهم وما القائدة في محلي  
 معكم دعوني أذهب الى الباشا وأسعى في مطلوكم ولم يزل حتى تخلص منهم وعدى الى مصر  
 ولم يرجع اليهم (وفي يوم السبت الذي هو غايته) وصلت عساكر الدلة الذين كانوا بناحية بني  
 سويف والضيوم الى بر اتيابة وضربوا اليهم مدافع لوصولهم (وفيه) أرسل كبار العسكر الذين  
 بناحية منوف مكالمة الى الباشا يذكر ان العساكر يطلبون مرتبات لهم وأرؤوس من قائمهم  
 لا يحاربون ولا يقاتلون بالجوع (وفي هذه الايام) وصل الكسبر من العساكر القبطية  
 ودخلوا البلد فكثروا بها (وفي هذه الايام) أيضا وصلت الاخبار من الديار المجاورة بمسألة  
 الشريف طالب اللوهابين وذلك لشدة ما حصل لهم من المضايقة الشديدة وقطع الجبال عنهم  
 من كل ناحية حتى وصل عن الوردب المصري من الارزخمات فيال والوردب البر النخامة  
 وعشرة ورس على ذلك السمن والعسل وغير ذلك فلزمع الشريف الاصماليهم والندول  
 في طاعتهم وسلكوا طريقهم وأخذ العهد على دعاهم وكيعهم بدخل الكعبة وأمر بتع  
 المنكرات والتجاهر بها وشرب الاراجيل بالتبلي في المسي وبين الصفا والمروة وباللزمة  
 على الصلوات في الجماعة ودفع الزكاة وترك ليس الحريرو والمقصبات وابطال المكوس والظالم  
 وكاوا اخر جوامع الحدود في ذلك حتى ان البت ياخذون عليه خمسة قرانه وعشرة بحسب  
 حاله وان لم يدفع الله الفدر الذي يتقرر عليه فلا يقدرون على رفعه ودفنه ولا يقرب اليه  
 الفاسل ليقسه حتى يأتيه الاذن وغير ذلك من السدد والمكوس والظالم التي أحذوها على  
 المسعات والمشتريات على البائع والمشتري ومصادرات الناس في أموالهم ودورهم فيكون  
 الشخص من سائر الناس جالسها ورمها بشعر على حين غفلة منه الا والاعوان يأمر وفيه بخلاء  
 الدار وخر وجهها ويقولون ان سيد الجميع محتاج اليها فاما ان يخرج منها جمل وتصريه  
 أملاك الشريف واما ان يسال على ما يقدار غنها أو أقل أو أكثر فعاهده على ترك ذلك كله

قوله السفانة في بعض  
 الصفحة التسعمائة ٨١



واتباع ما أمر الله تعالى به في كتابه العزيز من اخلاص التوحيد لله وحده واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وما كان عليه الخلفاء الراشدون والصحابه والتابعون والائمة المجتهدون الى آخر القرن الثالث وترك ما حدث في الناس من الالتجاء لغير الله من المخلوقين الاحياء والاموات في الشدايد والمهمات وما أحدثوه من شاء القباب على القبور والتصوير والزخارف وتقبيل الاعتاب والخضوع والتذلل والمناداة بالطواف والتذوور والذبح والتقربان وعمل الاعداد والمواسم لها واجتماع اصناف الخلاق واختلاط النسايم بالرجال وباقي الاشياء التي فيها شركه المخلوقين مع الخالق في توحيد الالهية التي بعثت الرسل الى مختلفه من خالقها ليكون الدين كله لله فعاهده على منع ذلك كله وعلى هدم القباب المبنية على القبور والاضرحه لانهم من الامور والمحدثه التي لم تكن في عهده بعد المناظره مع علماء تلك الناحية واعامة الحج عليهم بالادلة القطعية التي لا تقبل التأويل من الكتاب والسنة وادعائهم لذلك فعند ذلك أمنت السبل وسكنت الطرق بين مكة والمدينة وبين مكة وجدة والطائف وانحلت الاسعار وكثر وجود المطعمات وما يجلبه عربان الشرق الى الحرمين من الغلال والاغنام والاعنان والاعمال حتى يسع الاربد من الحنطة بأربعة ريال واستقر الشريف غالب بأخذ العشور من التجار واذا توقفت في ذلك يقول هو لا مشركون وأنا أخضع من المشركين لامن الموحدين

• (شهر صفر الحير سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الاحد فيه سافر محيىك الى جهة المنية وفيه ورد من اسلامبول شخص قاصي وعلى يديه مرسومات بأجارك وغيرها ومنها ضبط تركه الموق المقتولين والقبورين وكذلك تركه السيد أحمد المروقي وآخر يسمى الشريف محمد البري والتصدقه فصل الدراهم بأى جهة كانت ووصل أيضاً آخر منتهى بجزيرة الاسكندرية وآخر لم يسطر ولرشد أيضاً (وقبه) عزم الباشا على السفر لحدارية الانبي وأشيع عنه ذلك وأنزلوا مدافع من القلعة وجبانه وآلات حربية (وفي رابعه) قوى عزمه على ذلك وأشيع انه سافر يوم السبت وأشار على السيد عمر افندي النقيب بأن يتوب عنه ويكون قائماً مقامه في الاحكام مدة غيابه فلم يقبل السيد عمر ذلك وامتنع ثم فطرت همته عن ذلك وتبين انها ايهامات لا أصل لها (وفي يوم الخميس) أرسل الباشا الى الخانات والوكائل أعوانا فتمتوا على حواصل التجار بما في داخلها من البن والحرير وذلك بعد أن أمتهم وقبض منهم عشروها ومكوسها بالسويس فلما وصلت القاهرة واستقرت المضائق بالحواصل فعل بهم ذلك ثم حالوا وأخرج عنهم (وقبه) ورد الخبر بأن الانبي ارتحل من ناحية الجسر الاسود والطراقة وقدمه جهة البحيرة (وفي يوم السبت) ركب صالح أغا قاصي باشا ونزل الى بولاق ليسافر الى الديار الرومية فركب لوداعه الباشا وسعد أغا السيد عمر النقيب فشيعوه الى بولاق حتى نزل الى المراكب وخلع عليه الباشا فرة وهو مرممة بعد ان وقاه خدمته وهداهم دايماً وأصحبه معه الى الدولة وأرأى بها وعرفه بقضايا وأقرضه تمهاله هناك وودعوه ورجعوا الى بيوتهم بعد الغروب (وفي يوم الثلاثاء) عاشره سافر صالح أغا السلدار الى جهة بصرى على طريق المنوفية وصحبته عساكر وقرو والمقادير من الاكياس على كل

بل من البلاد الاربعة عشر ون كسنا فوقها وملونها ومن كل صنف مقدار أيضا (وفيه)  
 قرضوا أيضا على البلاد غلالهم وقول وشعر كل بلد عشرون أردبا فانها قوتها وملونها وهذه  
 ثالث قرضه استدعت من الغلال على البلاد في هذه الدولة (وفيه) ورد الخبز بان الاثني توجسه  
 الى ناحية دمشق ورا البصرة يوم الاربع رابعه وانهم استنعموا عليهم فاصبرهم لانهم استعدوا الخبز  
 والبلد منضافة الى السيد عمر النقيب فكان يرسل اليهم ويخبرهم منه ويرسل اليهم ويخبرهم  
 بالآلات الحروب والبارود ويحضرهم على الاستعداد للحرب فحسبوا البلدة بنوا أسوارها  
 وجعلوا فيها أبراجا ويذاتو ركبو عليها المدافع الكثيرة وأحضروا لهم ما يحتاجون اليه من  
 الخيرة والخصافة وما يكفهم سنة وسفر واحولها خنادق وهي في موقعها مرتفعة (وفيه)  
 عزل الباشا محمد آغا كفتدايلا من كفتداي بباب أمور رتقها عليه وحسبه وطلب عنه  
 أنف كيس وقلد في الكفتداي ثم تازى داره وهو المعروف بدوس اوغلي (وفي ليلة الاحد ثامنه)  
 عدى صاري عسكراى براتية بوطاقه وهو بدوس اوغلي الكفتداي المذكور وذلك في وانتهى  
 النهار وضربوا مدافع كثيرة تهديته وأخذ العسكر في تسهيل أمورهم ولوازمهم وأفق  
 عليهم الباشا نفقة هذا والطلب التوزيع بالاكاس مستمر لا يقطع عن أعين الناس والتجار  
 والافندية الكسبة وجماعة الضرب بجانهم والمقترمين بالجلول وكل من كان له أدنى علاقة  
 أو خدمة أو تجارة أو صنعة ظاهرها وقائده أو مشهورة قدعية أو من سائر الناس وغالب  
 الاحيان المحصل لذلك والقاضي فيه السيد عمر افندى النقيب وقد حكمت عليه الصورة  
 التي ظهر فيها وانعكس الحال والوضع وساعت الظنون والامر لله وحده (وفي يوم الخميس  
 تاسع عشره) ارتحل عرضى التجريد من انبابة وذهبوا الى جهة الورايق (وفي هذه الايام)  
 كان بين مشايخ العلم منافسات ومافرات ومحاسنات وذلك من أوائل شهر رمضان  
 وتقصبات بسبب شجعة الجامع ونظر أوقافه وأوقاف عبد الرحمن كفتداي فحق ان  
 الشيخ عبد الرحمن السبكي ابن الشيخ عبد الرؤف هل وليه ودعاهم اليها فاجتمعوا في ذلك  
 اليوم وتصلحوا في الظاهر (وفي يوم الاثنين) هبت رياح جنوبية شارة وأثارت غبارا  
 وزوايع ولواقح ثم غبت السماء فجاءت قطعا وأرعدت وأمطرت فكان القبار والزوايع  
 والشمس طالعة والمطر نازل وذلك بعد العصر وحصل مثل ذلك أيضا في يوم الثلاثاء ولكن  
 بعد الظهر (وفي تلك الليلة بعد الغروب) أخرج الباشا محمد افندى المنفصل عن الكفتداي  
 متفيا الى جهة سدس طاهر وأصحب معه عشرين العسكر ذهبوا به من طريق البر الى ورق وأخبره  
 رجعت عساكر من الأتودو كانوا كثيرين يوزنوا لولا قدام مصر القديمة وغالبهم الذين كانوا  
 بعضهم من باشا طاهر وأخيه عابدينك وبسبب جوعهم انهم طلبوا علاتتهم من حن  
 باشا وكان قد ظهر له فيهم الخامرة عليه وميلهم الى الانضمام فاستمع من دفع علاتتهم  
 وقال لهم اذهبوا الى مصر واطلبوا علاتتكم من الباشا وأرسل اليه يعرفه بمالهم وتقاهم  
 فلما تازاوا في المضور منعهم الباشا من الدخول الى البلد وعدهم بما يصل علاتتهم اليهم  
 وهم خرج المدينة وبعد ان يقضوا مالهم يعودون الى مرابطين كما كانوا قاطعو انباجة  
 بولاى وأرسل الباشا لجمع عربان الحروب والعدو وغيرهم قاطمو انباجة مشير او منية

قوله وأحضر والهم في  
 بعض النسخ بده وعبوا  
 لغيره اه

قوله الثلاث في بعض النسخ  
 الاربعة اه

السيرة وهم جملة كبيرة استقروا في مجملهم أربعة أيام وأرسل إلى الاجناد والبحرية  
وأما الهنم المقيمين بمصر وأمر بأن يتهبوا ويتشوا أشغالهم ويخرجوا مصعبه حسن أظا  
الشعاشيرى فمن كان منهم ذو مقدرة وعنده ضمان مركبه أو رجل يحمل عليه متاعه يخرج  
بنفسه والأخرى بدلا عنه وأعطاهم مصر وقه واحتياجه ولوازمه وبرؤوا إلى خارج ثم  
أرسل إلى العساكر المذكورين بأمر بكارهم بالسفر إلى بلادهم فامتنعوا وقالوا لا نسافر حتى  
نقبض المنكسر لنا من علائقنا فعند ذلك خسر إلى أم عمرهم من خدمهم واستمالهم حتى  
أقروا في خدمة المستوطنين ولم يبق مع بكارهم المعادين إلا القليل فلبسهم بعد ذلك إلا  
الامتنال وارتملوا في غايته من بولاق وسافر معهم الشعاشيرى المذكورون من بصعته من  
المصريين وحولهم العربان وساروا على طريق دمياط وهم اثنان وخمسون شخصا من كبار  
طائفة الارنؤود وصل من العرب في مدتهم مالا خير فيهم وكذلك في عدة أقامتهم من  
الخطف والتعربة وقطع الطريق على المسافرين

• (شهر ربيع الأول سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الثلاثاء في ليلة الاحد سادسه حصل رعد كثير وبرق بين المغرب والعشاء دون مطر  
والقيم قليل متقطع وذلك سابع عشر بشنس وثاني عشر ايار والشمس في ثالث درجة من  
برج الجوزاء وذلك من النوادر في مثل هذا الوقت (وفي يوم الاحد المذكور) ضربوا مدافع  
من القلعة لبشاة وردت من الجهة القبلية وذلك ان رجب أظا ياسين بك الذين انفضوا  
إلى الامراء المصرية القبلين علامتا ريس يجرى المنية ليعتصموا بعمل اليامن مما كب  
الذخيرة فاسافروا نحو يلك بمراكب الذخيرة ووصل إلى حسن باشا طاهر بيق سويف أصعب  
معه عابدين بك وعبدمن العسكرفي عدته مراكب فلما وصلوا إلى محل المتاريس تراءوا  
بالمدافع والرصاص واقتصموا المرو وساعدتهم الرياح فاصوا إلى المنية وطلعو إليها  
ودخلها عابدين بك وقتل فيما بينهم أشخاص وأرسلوا بذلك المبشرين فأخبروا بذلك واتفقوا  
في الاخبار وأن ياسين بك قتل هو وخلافه ورأسه واصله مع رؤس كثيرة فعملوا ذلك شنكا  
وضربت مدافع كثيرة ولم يكن لقتل ياسين بك محبة ثم وصل نحو يلك وابن وافي وقد نزلاني  
شكرية لهامد مقاديف ودفعوا في قوة التبار حتى وصلوا إلى مصر ولم يصل معهم رؤس كما  
أخبر المبشرون (ونبه) قرر فريضة على البلاد وهي دراهم وغلال وعينو ذلك كاشفا فسافر  
ومعه عدة من العسكر ومعيتهم نقا قرو سافرا أيضا خازن دار الباشا ومعيته على جمل وهو ابن  
أحمد كندا على قلعه الباشا كشوفية شرقية بلبس وأخذ مصعبه أ كثر رفاقه وأصحابه  
من أولاد البلد فسافر واعي حين غفلة إلى ناحية الدقهلية (وفي عاشره) وصلت الاخبار  
بأن الاتي ارتحل من البصرة ورجع إلى ناحية وردان وعدى من جيشه وعمر بانه طائفة إلى  
جزيرة السبكية وهرب من كان مرابطا فيها من الاجناد المصرية وغيرهم وطلبوا من أهالي  
السبكية دراهم وغلالا وفرغ غالب أهلها منها وجعلوا عنها وقرقوا في بلاد المنوفية (وفي ثاني  
عشره) يوم الجمعة عمل المولى النبوى ولبسوا بالاز بكية صواوى فجهاديت الباشا والشيخ محمد  
سيد البكرى وقد سكن يد ارمطة على البركة داخل درب عبد الحق وأقام هناك ليالى المولى

اظهرا لبعض الرسوم (وقبه) على قوائم عدة رؤس على السبيل المواجه لباب زويلة ذكروا انها  
 من قتل دمنهور وهي رؤس مجهولة ووضعوا ايجياتهم بدين ملطخين بالدماء (وثبه) طلب  
 الباشا دراهاهم سابقة من المتمرين والصار وغيرهم بموجب دفتر اجداباشا خورشيد الذي كان  
 قبضه في عام اول قبل القوسية والطرية تعيينوا مقاديرها وحينئذ طلبها المعينين بالطلب  
 الحديث من غير مهلة ومن لم يجد ميان كان غائبا او متغيبا دخلوا داره وطلبوا اهلها او بشاره او  
 شريكه فضاقت ذراع الناس وذهبوا اقواجا الى السيد محمد افندي النقيب فيمنعهم ويتأفف  
 ويتعلق ويهون عليهم الامر وزعماسي في التصفيق عن البعض بقدر الامكان وقد قوط في  
 الدعوة (وقبه) سافر السيد محمد المهروقي الى سدرعة القرعونية وذلك ان القرعة المذكورة  
 لما اجتهد في سدها المصريون في سنة اثني عشر ومائتين واثلاث كما تقدم فانتفعت من محل  
 آخر نفذ الى ناحية القرعة المسماة بالقض وكان ذلك بشارة اوبوب بك الصغير لعدم انقطاع  
 الماء عن رعي بلاده فتورثت بضا هذه الناحية واتسعت وقوى اندفاع الماء اليها في مدة هذه  
 السنين حتى جف البحر الغربي والشرقي وتغير ماء النيل في الناحية الشرقية وظهرت فيه  
 الملوحة من حدود المنصورة وتطلعت من ارجع الارز وشربت بلاد البحر الشرقي وشربوا  
 الاجاج وميل الابار والسواقي وكثر تشكى اهل البلاد فحصل العزم على سدها في هذا  
 العام وتعيين ذلك السيد محمد المهروقي وذو القادر كخذوا طلبوا المراكب لنقل الاجار  
 من الجبل وذهب ذوا القادر الى جهة السد وجمع العمال والفلاحين وسبقت اليه المراكب  
 المملوكة بالاجار من اول شهر صفر الى وقت تاريخه وجبوا الاموال من البلاد لاجل النفقة  
 على ذلك ثم سافر السيد المهروقي ايضا بذل جهده ورموا به من الاجار ما يضيق به  
 النضام من الكثرة وتعلل بسبب ذلك المسافرون لقلة المراكب وحذف العرب الغربي  
 والخوف من السلوك فيه من قطاع الطريق والعربان فكانت المراكب المعاشات التي تأتي  
 بالسفار وبضائع الصار يأتون بشحناتهم الى حد السد ومحل العمل والتخل فيرسون هناك ثم  
 ينقلون ما به من الشخصية والبضائع الى البر وينقلونها الى السفن والقوارب التي تنقل  
 الاجار ويأتون بها الى ساحل بولاق فيخرجون ما فيها الى البر وتذهب تلك السفن والقوارب  
 الى اشغالها في نقل الحجر ولا يتخفى ما يحصل في البضائع من الاتلاف والضياع والسرقة وزيادة  
 الكلف والاجر وغير ذلك وطال امدها هذا الامر (وفي اواخره) نزل الباشا للكشف على القرعة  
 فغاب يومين وليلتين ثم عاد الى مصر

\* (شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١) \*

فيه وردت سعاة من الاسكندرية وأخبروا بورود أربع مراكب وقبعا ساعا كرمين النظام  
 الجديد وصحبهم ستم ططريات وبعض اشخاص من الانكاز ومعههم مكاتبة خطاها الى الانبي  
 وبشارة بالرضا والعفو للامراء المصرية من الدولة بشقاعة الانكاز فلما وصلوا اليه بياحية  
 حوش ابن عيسى بالبحيرة سر بقدمهم وعلى لهم شنكا وشرب لهم مهادف كثيرة ثم شملهم  
 وأرسلهم الى الامراء القبلين وصحبهم أحد صناعه وهو أمثين بك ومحمد كاشف تابع  
 ابراهيم بك الكبير ثم انه أرسل عدة مكاتبات بذلك الخبر الى المشايخ وغيرهم عصر وكذلك الى

مشايخ العربان مثل الخويطات والعائد وشيخ الجزيرة وباقي المشايخ فاحضروا بن شديد وابن  
 شعير الاوراق التي اتهم من الاتي الى الباشا وفيها وقع الحكم ان محمد علي باشا وبشار بجوارحه الى  
 ناحية السويس فلا تقصوا انقله وان فعلتم ذلك فلا تقبل لكم عذرا ولما سمع الباشا ذلك  
 قال انه يمنون وكذاب (وقيه) فتح الباشا الطلب بقايط البلاد والحصن من المتمردين  
 والقلاحين وامر الرزناجي وطائفته بتحرير ذلك من السنة القابلة فخرج المتمرذون وترقدوا  
 الى السيد عمر النقيب والمشايخ فخطبوا الباشا فاعتذروا اليهم باحتياج الحال والمصاريف  
 ثم استقر الحال على قبض ثلاثة ارباعه النصف على المتمردين والربع على الفلاحين وان  
 يحسب الريال في القبض منهم بثلاثة وعشرين نصفه وباتين وثمين وعلى كل مائة ريال  
 خمسة اصفاء حتى يرقى سواء كان القبض من المتمرذ من حصته في المصارف او يد  
 المعينين من طرف الكشاف في الناحية واذا كان التوجه بالطلب من كاشف الناحية كانت  
 اشنع في التفرير والكلف لتراشف الارسال وتكرار حق الطريق (وفي سادسه) حضر  
 أحد كاشف سليم من الجهة القبلية وسبب حضوره ان الباشا لما بعثته هذه الاخبار ارسل  
 الى الامراء القبليين يستدعي منهم بعض عقلا منهم مثل أحد انما شيكار وسليم أغا  
 مستغفطان ليتشاور معهم في الامر فلم يجيب واحد منهم الى الحضور ثم اتفقوا على ارسال  
 أحد كاشف لكونه ليس معدودا من افرادهم وبينه وبين الباشا نسب لان ربيته تحت  
 حسن المشايخ حتى يقضر واختلى به الباشا مرارا ثم امره بالعود فاسفر في يوم الثلاثاء  
 رابع عشره وأصبح معه هدية الى ابراهيم بك والبرديي وعثمان بك وحسن وغيرهم  
 من الامراء وهي عدد دخول وقلاعات ونشاب وأمتعة وغير ذلك (وفي سادسه) ايضا  
 قبض الباشا على ابراهيم أغا الوالي وحبس معه ارباب الجرائم وسبب ذلك ان الباشا حين  
 شاهدوا حولا فيها شاب من ملابس الاجناد أعدا بعض ثيابا زاهيا ليرسلها الى جهة  
 قبلي لتباع على اجناد الامراء المصريين ومما ليكهم ويرجع فيها وسئل الخاملون لها  
 فاشيروا ان اربابهم افعلا ذلك باطلاع الوالي المذكور على مصلحة أخذها منهم ووصل خبر ذلك  
 الى الباشا فاحضره وقبض عليه وحسبه ثم اطلقه بعد أيام على مصلحة تقرر وت عليه بشقاعة  
 امر آمن من القاهرة المتمردين وعاد الى منصبه وأخذت البشاعة وضاعت على أصحابها  
 وغيره وهم زياد على ذلك فقامت كذا كذا التي حيزها بانه اختلس منها أشياء وحبس  
 وأخذت منه مصلحة فحصل من هذه القضية جلة من المال سمع انه في خلال المراسلة  
 والمهادنة ونودي به بذلك بان من أراد ان يرسل شيئا او متجرا ولواي السويس فليد تأذن على  
 ذلك وبأخذه ورقة من باب الباشا فان لم يفعل وضاع عليه فاللوم عليه (وفي) يوم الثلاثاء  
 رابع عشره ورد ساعي وصحبه مكتوب من حاكم الاسكندرية خطاها الى الدفتر بدار  
 يصبره بوصول قطبان باشا الى الثغر وفي آخره وصل باشا متولى على مصر واحمه موسى  
 باشا وصحبه هم مرابكهم احسا كرم من الصنف الذي يسمى النظام الجديد وكان درود  
 القبطان الى الثغر ليل الجمعة عاشره وطلعوا الى البر بالاسكندرية يوم السبت خادي عشره  
 ظاهرا الدفتر بدار الورقة ورسلا الى السيد عمر النقيب فحضر اليه وركب حصيته للباشا

واختلبا معه ساعة ثم فارقا ولم يبلغ الاتي ورود هذه الدوائمه وحضرت اليه  
المبشرون وهو بالبيعة املا قرحا وارسل عدة مكاتبات الى مصر حصبة السعاة فقبضوا على  
السعاة وحضر وابسهم الى الباشا فاختافها ووصل غيظها الى اربابها على غير يد السعاة  
وصورتها الاخبار بحضور الدوائمه حصبة قبطان باشا والنظام الحديدي ولا ية موسى باشا  
على مصر واتفصل محمد علي باشا عن الولاية وان مولانا السلطان عفا عن الامراء المصريين  
وان يكونوا كعادتهم في امارتهم مصر واحكمهم والباشا المتولى يستقر بالقلعة كعادته وان  
محمد علي باشا يخرج من مصر ويتوجه الى ولايته التي تقلدها وهي ولاية سلانيك وان حضرة  
قبطان باشا ارسى يستدعي اخواته الامراء من ناحية قبلي فاقه بسمل بحضورهم فتكفوا  
مطمتين الناطر وأعلموا اخواتهم من الاولاد والريسة بان يضبطوا أنفسهم  
ويكونوا مع العلماء في الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة والخير والسلام (وفي يوم الجمعة) سابع  
عشره ورد قاصد من طرف قبودان باشا الى بولاق فارسى اليه الباشا من قايه واركب  
وحضره الى بيت الباشا وادان بقوله منزل الفقردار فاستغنى الفقردار من نزوله عنده  
فانزلوه بيت الر و زناجى واقام يوم السبت والاحد ولم يظهر امدار بينهما ثم سافر في يوم  
الاثنين وذهب حصيته سليم المعروف بقي لركضى وشرع الباشا في عمل آلات حرب وجلل  
مدافع وجعلوا الحدادين بالقلعة واصعدوا بنيات كثيرة واحتياجات ومهمات الى القلعة  
وظهر منه علامات العصيان وعدم الامتثال وجمع اليه كبار العسكريين وشاورهم وتناجى معهم  
فوافقوه على ذلك لان ما من احد منهم الا وادله عدة سيوت وزوجيات والتزام بلاد سيادة  
لم يضلها ولم يخطر بذهنه ولا بشكره ولا يسمل به الانسلاخ عنها والخروج منها ولو خرجت  
روحها واخبر الخبرون ان الاتي ارسى هدية الى قبودان باشا وفيها ثلثون حصانا منهم اربعة  
برخوتها ومن الفقم أربعة آلاف رأس وجملة أبقار وجاميس ومائة جمل محملة بالذخيرة وغير  
ذلك من النقود والتمباب والاقتية برجمه ورسم كبار اتباعه ثم ان الباشا احضر السيد عمر  
والخامسة وعرفهم بصورة الامراء الواد بعزله وولاية موسى باشا وان الامراء المصريين اعرضوا  
للسلطنة في طلب العفو وعودهم الى امرياتهم وخروج الصاكراتى أفدت الاقليم من  
أرض مصر وشرطوا على أنفسهم القيام بخدمة الدولة والحرمين الشريفين وارسال غلالها  
ودفع الخزينة وتأمين البلاد فحصل عنهم الرضا واجبوا الى سؤلهم على هذه الشروط وان  
المشايخ والعلماء يتكفون بهم ويضعون عهدهم بذلك فاعلوا فركم ورايكم في ذلك ثم انفصلوا  
من مجلسه (وفيه) ارسى الباشا لجمع الانتخاب التي وجدها يولاقي في الشوادير والحواصل  
والو كائل وطماو جميع ذلك الى القلعة لعمل العريات والمجل برسم المدافع والقناير (وفي  
يوم الثلاثاء حادى عشره) كان مولد المنهد الحديقي المعتاد وحضر الباشا لزيارة المنهد  
ودعاه شيخ السادات وهو الناظر على المنهد والتقيد بعمل ذلك فدخل اليه وتقضى عنده ثم  
ركب وعاد الى داره واحكمهم من الركوب والطواف بشوارع المدينة والطولع الى القلعة  
والتزول منها والذهاب الى بولاق وهو لا يسرنا (وفي يوم الخميس ثالث عشره) حضر  
ديوان اقدى وعبد الله انما بكاش التريمان عند السيد عمر ومعه مامورة عرض يكتب عن

السان المشايخ الى الدولة في شأن هذه الحادثة فتناجوا مع بعضهم حصّة من النهار ثم بكوا وحضرا  
في ثاني يوم عند الشيخ عبد الله الشراوى وأمر المشايخ بتنظيم العرض حال وترسيمه ووضع  
أسمائهم وختومهم عليه لئلا يسألوا الى الدولة فلم تسمعهم الخالفة ونظموا صورته ثم يثبته  
في كاغذ كبير وصورة بالحرف بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف الحليم الجددة ذى الجلال على  
جميع الشئون والاحوال نرفع اليك آقامن يجر جودك مغفرة وتوجه الى كعبة فضلك  
بقلوب بخالص الوحدة نسيعة معترفة أن تديم بهجة الزمان وروث عنوان اليمن والامان  
بدوام وزير تختص لمهاجرة الرقاب وتدوا الهمة سطونه المهمات الصعاب منتهى آمال  
المقاصد والوسائل وبمحط حال المطالب من كل سائل حضرة صدر الصدور ومدير مهمات  
الامور الصدر الاعظم محمد على باشا أدام الله دعائهم العزيزي سلمه وفسح للانام في أيامه محقوقا  
بمعناية الرب الكريم محفوظا بآيات القرآن العظيم آمين أما بعد فربيع القصد والرجاء ومد  
سواعد الخشوع والاتجاء فاستأنى لي سماعكم العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد  
قدم حضرة الدستور المنكر والمشر المقتض مدير مهمات الاسكندرية البحرية خادم الدولة  
العلية الوزير قبودان باشا الى فقر سكوندية فأرسل كفضد البوابين سعيدا وأغا وصيته  
الاحمر الشريف الواجب القبول والتشريف المعنون بالبرسم الهمايونى العالى دامت  
مسيراته على عمرد الدهور والاعوام والايام والى قاضى مكنونه وأنصح مضعونه بأنه  
قد تطاوت العداوة بين الوزير محمد على باشا وبين الامراء المصريين فتمطت مهمات  
الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتنظيم أمير الحاج على حكم سوابق العادات والحال  
انه يغنى تقديم ذلك على سائر المطالبات وان هذا التأخير بسببه كثرة العساكر والعلوقات  
وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاقليم المصرية الدمار والاضعلال وأنهت الامراء  
المصرية هذه الكيفية لحضرة السنة وانهم يتعهدون بالتزام جميع مرتبات  
الحرمين الشريفين من غلال وعوائد ومهمات واخراج أمير الحاج على حكم اسلوب  
التقديم مع الاستئصال الكامل ما يرد من الاوامر النريفة الى ولاية الامور بالديار المصرية  
وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال المصرية الى خزينة الدولة العلية ان حصل لهم  
العنفوع من جرائمهم الماضية والضابط دخولهم مصر المحمية والتقدم من حضرة الدولة  
العلية قبول ذلك منهم وبلوغهم مأمولهم فاصدرت لهم الامر الهمايونى الشريف  
المطاع المنيف بعزل الوزير المشار اليه لتقرير العداوة معه ووجهته له ولاية سلاسل  
ووجهته له ولاية مصر الى الوزير موسى باشا وقبلتم توبتهم وان العلماء والوجاقية والرؤساء  
والوجهاء بالديار المصرية الداعمين لحضرة مولانا الفتنكار يلوغ المأمولان المرضية  
ان تعهدوا بهم وكفاؤهم يحصل لهم المساعدة الكلية حكم القاسم من من أعطي حضرة  
الدولة العلية فامرهم بمطاع وواجب القبول والاتاع غير اتانفلس من شيم  
الاخلاق المرضية والراحم العلية العتوع تعهدوا وكفا التالهم فان شرط الكفيل  
قدرته على المكفول وتيقن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم من الانفعال الشبيهة والاحوال  
والتطورات الكثيرة التى منها خيانة المرحوم السيد على باشا الى مصر سابقا بعد واقعة

ميرميان طاهر باشا وقتل الخياط القادمين من البلاد الرومية وسلب الاموال بغير اوجه  
شرعية والصغير لا يسمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع تنفيذ الامر على الصغير وغير  
ذلك مما هو معلومنا وبشاهدتنا خصوصا ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر  
الحصنة وهجومهم عليها في وقت القبرية فلجأهم عنها حضرة المشار اليه وقتل منهم جملة  
كثيرة فكانت واقعة شهيرة فهذا الشيء لا ينكر فحينئذ لا يمكننا التسكف والتعهد لا تتالطلع  
على ما في السرائر وما هو مستكن في الضمائر فنرجو عدم المؤاخفة في الامور التي  
لا قدوة لتأملها الا لتلافة قدر على دفع المفسدين والطغاة والمتردين الذين اهلكوا الرعايا  
ودمرهم فانتم خلفاء الله على خلقه وامنائه على ربه ونحن نمتثلون لولا تأموركم في جميع  
ما هو موافق لشرعية الحمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله سبحانه وتعالى يا ايها  
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فلا تسمنوا مخالفة فيما يرزى  
الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك فنكل الامر فيهم الى مالك المالك لان اهل مصر  
قوم ضعفاء وقال عليه الصلاة والسلام اهل مصر الخند الضعيف فما كلامهم احدا الا كفاهم  
الله مؤتمه وقال ايضا لكل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة ونفسه ايضا حضرة السميع  
العلية من خدمه من القرض والسلف التي حصل منها الثقل فلا اله الا من حضرة تحسبكم  
الوزير محمد علي باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتوقيتهم على دفع الاشقياء  
والمفسدين والطغاة المتردين امتثالا لوامر الدولة العلية في دفعهم واخراجهم من حقهم  
واجتمعت في ذلك غاية الاجتهاد وريفة في حلول انتظار الدولة العلية فالامر مقوض اليكم والمالك  
امانة الله تحت ايديكم نسأل الله الكريم المنان أن يديم العز والامتنان لسدة السلطان  
مع رفعة تفرح بها في النفوس عظمت زسطوة تدرى بها في القلوب مهابة وان يثق بدولته  
على الانام وان يحسن اليهم والختام بحامس يد فاحمد خير البرية وآله وصحبه وذوي المناقب  
الوفية انتهى وكشوا من ذلك نصفين احدهما الى السلطان واخرى الى السلطان  
وكتبوا عليهما الامضاء والختم وأرسلوهما (وفي ليلة الاثنين ثالث عشر ينه) وصل شاكر  
أخا السعد الوزير الى بولاق فلقوه وأركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار أرسلوا اوراقا  
وصلت محبة السعد دار المذكو را حادها خطا بالمشايخ واخرى الى شيخ السادات وثالثة  
الى السيد عمر النقيب وكاها على نسق واحد وهي من قبودان باشا وعليها التزم الكبير وهي  
بالعرفي وفرمان رابع باللغة التركية خطا بالجميع ومضمون الكل الاخبار بعزل محمد  
علي باشا عن ولاية مصر ولا يمتد لانك ولاية السيد موسى باشا المنفصل عن لمصر وان  
يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للاوامر والاجتهاد في المعادة وتشهد محمد علي باشا  
فيما يحتاج اليه من السفن ولوان السفر لوجه هو وحسن باشا والى جرجان طريق دماط  
بالاعزاز والاكرام وصحبهم جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية  
ثم انهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بعزل السيد عمر وكتبوا الى الباشا فلما استقر وبالمجلس  
قال لهم وصلت اليكم المراسلات الواردة محبة السعد اذ قالوا انهم قالوا انكم في ذلك قال  
الشيخ التمر قاوي ليس لنا رأى والرأى ما تراه ونحن الجميع على رأيك فقال لهم في غد ابعت

قوة القس من والسلف  
جمع قرضه وسلفه اه

قوله في ليله الاثنين الخ  
هكذا بالنسخ التي هنا  
ولها سبع عشر تبديلا  
ما قبله وما بعده اه



اليكم صورة مكتوبتها في رد الجواب وأرسل اليهم من القد صورة مضمونها ان الارواح  
الشريفة وصلت النيا وتلقيناها بالطاعة والامثال الان اهل مصر ورعيته يقوم ضعاف  
ورجاءت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلدة الضر وخراب الدور وهتك  
الحرمات وأنتم اهل الشفقة والرحمة والتلطف وشغولكم من التزويقات والتوجهات  
وأصدروها اليه وفي أثناء ذلك محمد علي باشا أخذ في الاهتمام والتشهيل وانظار الحركه  
والخروج لحمايه الاتي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وخارج البدة وصعدوا بالخيال  
الى البر الفرسيه وتقدم الى مشايخ الحارات بالتعريف هل كل من كان منصفه بالجنديه  
ويكتبوا أمعاءهم ومحل سكنهم ففعلوا ذلك ثم كتب لهم أو راقبوا بالاهل بالخروج وعليها  
ختم الباشا وسطو وفي ورقة الامر بان المأمور يعصب معه شخصين أو ثلاثة على ان أكثرهم  
لا يملك جارا ركب ولا ما يحمل عليه متاعه ولا ما يصرفه على نفسه فضلا عن غيره وكذلك أمر  
الوجا قلية بجليهم وحقيرهم بالخروج للحمايه (وفي) شرع الباشا في تقرير فرسه على البلاد  
البحريه وهي القلوبيه والمنوفيه والقريه والمدقهليه والمزاجين الى آخر مجرى النيل  
ورسوها أعلى وأدنى وأوسط وهي خلال الأعلى ثلاثون اربا وثلاثون وأسمن الغم وأرب  
أر زو ثلاثون وطلا من الجين ومن السمن كذلك وغير هذه الاصناف كالتين والجله وغير ذلك  
والاوسط عشر ون اودبا وما يتبعها محاذ كروا لادفه اثنا عشر ومع ذلك القبض والطلب مستقر  
في فائط المتربين بعضهم ذواتهم وبعضهم فلا حيم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والتقدم  
وتوالى الاستجالات (وفي ليلة الثلاث ثامن عشر) سافرا كراغا السلطان بالاجوبه

• شهر جادى الاول سنة ١٢٢١ هـ •

استهل يوم الخميس في ثانيه اشرف معمل البارود بناحية المدابغ غسل منه رجة عظيمة  
وصوت هائل مثل المدفع العظيم سمعه القريب والبعيد ومات به عدة أشخاص ويقال انهم  
رموا بنبه من القلعة بقصد التجربة على جهة بولاق فسقطت في المعمل المذكور وحصل  
ما ذكر (وفي ثلثه) يوم السبت وقت الزوال ركب الباشا من داره يريده السفر لحمايه الاتي ونزل  
الى بولاق وعدي الى برانية تجهيز العرشى وأرسل أو راقب التجمع العربان ومن لذلك حسن  
أغا محرم وعلى كاشف الشريعة (وفي ليلة الاثنين خامسه) حضر سليم آغا حاجي كنفدا الذي  
تقدم سفره محبة سعيد آغا كنفدا البوابين من سولا الى قيودان باشا من طرف محمد علي باشا  
فرجع بجواب الرسالة وعصلها ان القيودان لم يقبل هذه الاعذار ولا ما تنقوا من التوجهات  
التي لا اصل لها ولا بد من تنفيذ الاوامر وسفر الباشا ونزوله هو وحسن باشا وعساكرهما  
وخروجه من مصر وهما هبهم الى ناحية دسباط وسفرهم الى الجهة المأمورين بالذهاب اليها  
ولاشي غير ذلك ابدا (وفي ليلة الخميس ثامنه) حضر على كاشف الشريعة وذلك انه تقطر  
من فوق جواده وكسرت رجله وأحضر ومحمولا (وفي يوم الخميس المذكور) وصل الكثير  
من طوائف عرب الحويطات ونصف حرام من ناحية شبرا الى بولاق وشرى بالمضروهم  
مدافع (وفي) ركب طوائف الهلالية وتقدموا الى جهة بحري وأشيع ركوب محمد علي باشا  
ذلك اليوم فلم يركب (وفي ثاني عشره) وردنا بطريق وصول موسى باشا الى قفره كنفديه يوم

الاحد حادى عشره والمذكور أرسل من طرفه قاصداً وعلى يده مرسوم شطابا لاجدافندى  
 الغنتر داربان يكون قائما مقامه ويأمره بضبط الارباد والمصرف فلم يقبل الدفتر داربلا وقال  
 لم يكن يدى قبض ولا صرف ولا علاقة بذلك (وفي يوم الاحد) طافت جماعة قواسم على  
 سيوت الاعيان يشتر ونهيم بان العساكر الكاتنين يباحية الرحمانية فركبو على عرضى الاتنى  
 ووقف بينهم مقتلة كبيرة وقتلوا منه جملة فيهم أربع صناعق ونهبوا منه زيادة عن ثمانمائة  
 جبل باجالها وعدة هجن بمجمل بالاموال ورجعت العساكر ومعهم نحو الثمانين رأسا ومائة  
 أسير وغير ذلك وان الاتنى هرب ببقوده الى ناحية الجبل وقيل الى الاسكنندية فكانوا  
 يطوفون على الاعيان بهذا الكلام ويأخذون منهم البقاشيش ثم ظهر ان هذا الكلام  
 لا أصل له وتبين ان طائفة من العرب يقال لهم الجولايص وهم طائفة من ابطون ليس يقع  
 منهم أذية ولا ضرر لاحد مطلقا نزلوا بالجبل تلك الناحية فدهمهم العسكر وخطفوا منهم  
 ابلا وأغناما وقتل فيما بينهم أنصارا من القر يشين لمدانعتهم عن أنفسهم (وفي ذلك اليوم) أيضا  
 ركب حسن أغا الشمشيرجى الى المنصورة قرية بالجيزة ومعه طائفة من العسكر وهى  
 بالقرب من الاهرام فضرروا القرية ونهبوا منها اغناما ومواشى واحضروها الى العرنى  
 بانبية وحضر خلفهم أصحاب الاغنام وفيهم نساء صرخن ويصحن ومادفن ذلك ان السدمر  
 النقيب عدى الى العرنى فشاهدهم على هذه الحالة فكلم الباشا في شأنهم فأمر برد الاغنام  
 التى للسامو القراء الصارخين وذهبوا بالباقي للمطابخ (وفي ثمانى عشره) وردت الاخبار بان  
 العساكر الكاتنين بالرحمانية ومصر وجعلوا الى التيلة ونصبوا عرضهم هناك وحضر  
 الاتنى تجاههم فركبو المهاربته وكانوا جمعا عظيمافركب الاتنى بجيوشه وحاربهم ووقع بينه  
 وبينهم وقعة عظيمة انجلت عن نصرته عليهم وانهم زام العسكر وقتل من الدلاة وغيرهم مقتلة  
 عظيمة ولم يزلوا فيهم الى اعزوا القربان قسم فيه وامتلأ البحر من طرايطر الدلاية  
 وهرب كفضدايك وطاهر باشا الى رانثونية بعدد واقى المراكب واستولى الاتنى  
 وجيوشه على خيولهم وخيامهم وجلاتهم وجناتهم وأرسل برؤس القتلى والاسرى  
 الى القبودان وأشيع خبر هذه الواقعة فى الناس ومعه فوابها واربع الباشا والعسكر انزعاجا  
 عظيما وعدى الى بربولاق وطاف الوالى وأصحاب الدرك ينادون على العساكر بالظروح الى  
 العرنى ويكتبوا أسماءهم وحضر الباشا الى داره وأكثر من الركوب والذهاب والجي  
 والطواف حول المدينة والشوارع ويذهب الى بولاق ومصر القديمة ويرجع الى الانوار وهو  
 راكب درهوانا فراقا ورافلا ومرشده رنس أيضا مثل المغاربة والعسكر امامه وخلفه  
 ووصل بجاريح كثيرة واشهر وبالواقعة المذكورة ومات من جماعة الاتنى أحد بك  
 الهنداوى فقط واتجرح أمين بك وغيره بجرح سلامة (وفي يوم الاربعاء حادى عشره)  
 وصلت العساكر المزمومة وكبرأؤهم الى بولاق وفيهم مجاريح كثيرة وهم فى أسوأ حال  
 فنههم الباشا من طلوع البر ودهم بركبهم الى برانبية واستقروا هناك الى آخر الثمار  
 وهم عدد كثير وقد انضاف اليهم من كان بغير المنوفية ولم يحضر المعركة لما دخلهم من  
 الخوف ثم انهم طلبوا الى بولاق واتشر واقى التواشى وذهب منهم الكثير الى مصر

القديعة وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة ودخلوا البيوت وأزهوا أكثر من الناس الساكنين  
بشاحية قناطر السباع وسوية الآلا والناصرية وغير ذلك من التواحي وأخرجوهم من  
دورهم وقد كانت الناس استراحت منهم مدة غيابهم (وفي يوم الأربعاء ثامن عشر من  
الموافق لثمان من مسرى القبطى أوفى النيل أذهره وركب الباشا فى صليحة يوم الخميس الى  
قنطرة السد وحضر القاضي والسيد عمر التقيب وتككب كبير الجسر بخصرتهم وجرى الماء  
فى النيل بجر يائضه مقاسب علو أرضه وعدم تنظيحه من الأتربة المتراكمة فيه ويقال انه لم  
تصوه قبل الوفاء لاستغفال بال الباشا وتطيره وخوفه من حادثة تحدث فى مثل يوم هذا الجمع  
وخصوصا وقد وصل الى بر الجيزة الكثير من أجناد الالقي

• (شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٤١هـ)

استمل يوم السبت فى سادسه حضر طاهر باشا الى برانية ونصب خيامه هناك وعدى هو فى  
قلعة الى بولاق وذهب الى داره بالاز بكية وكان من أمره انه لما حصلت له الهزيمة فذهب  
الى المنوفية وقد اقتناط عليه الباشا وأرسل يقول له لا تريق وجهك بعد الذى حصل وترقدت  
بينهم الرسل ثم أرسل اليه بأمره بالذهاب الى رشيد فذهب الى قوة ثم حضر شاهين بك  
الاننى الى الرحانية فأرسل الباشا الى طاهر باشا بأمره بالذهاب الى شاهين بك ويطرده من  
الرحانية فذهب اليه فى المراكب فضرب عليه شاهين بك بالمداغ فكسر بعض مراكبه  
فرجع على اثره وركب من البرحتى تعدى ببحر الرحانية ثم حضر الى مصر ووصل بعده  
الكثير من العسكر فأمرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم فى المراكب وحضر أيضا اسمعيل  
أغا الطوبجي كاشف المنوفية وقد داخل الجميع الخوف من الاننى وأما الاننى فانه بعد  
انصال الحرب من النجدة رجع الى حماد ومنه وروى ذلك بعد ان ذهب أعيناه الى قبودان باشا  
وقابلوه وأمنهم ورجعوا على أمانه فافتروا فرقين فرقة منهم اعلمت ورضيت بالأمان والاخرى  
لم تطمئن بذلك وأرسلوا الى السيد عمر والباشا فرجع اليهم الجواب بأمر ونهم ياقرارهم على  
الممانعة ومحاربة من يأتى لحربهم فامتثلوا ذلك وتبعهم الفرقة الاخرى وأرسل اليهم القبودان  
يدعوهم الى الطاعة ويضمن لهم عدم تعدى الاننى عليهم فلم يرضوا بذلك فعند ذلك استلقى  
العلماء فى جواز رحبهم حتى يدعوا الطاعة فافتوه بذلك فعند ذلك أرسل الى الاننى بأمره بصرهم  
لحاصرهم وحاربهم واستقر ذلك (وفي يوم الجمعة سابعة) ورد الطبر عوت الكاشف الذى يدمنه و  
(وفي يوم الخميس ثالث عشره) وصلت فائله من السويس وصحبتا الحمل فادخلوه وشقوا به  
من المدينة وخلفه طبل وزمر وأمامه أكابر العسكر وأولاد الباشا وصطفى جاويش المستقر  
عليه ولقد أتى مصطفى جاويش الذى كوراته لما ذهب الى مكة وكان الوهابى حضر الى  
الحج واجتمع به فقال له الوهابى ما هذه العويدات التى تأتون بكم يا عظموني اينكم يثسبى بذلك  
القول الى الحمل فقال له جرت العادة من قديم الزمان بيننا بجهلنا بعلامه وإشارة لاجتماع  
الحجاج فقال لا تنهوا ذلك ولا تأتوا به بعد هذه المرة وان أتيتم به مرة أخرى فاني أكسره (وفي ليلة  
الاربع) حضر الافندى المكتوبى من طارف القبودان الى بولاق فأرسل اليه الباشا حصانا  
فركبه وحضر الى بيت الباشا بالاز بكية فى صبح يوم الأربعاء المذكور فاحضر الباشا الدقة قرار

وسعداغا واختلا مع بعضهم ولم يعلم ما دبرتهم (وفي يوم الخميس عشر ربه) ارتحل من بالجيزة  
 من الأمر ١٠ المصريين وعدتهم ستة من المتأخرين الجدد الذين أمرهم الأتلي فذهبوا عند  
 استاذهم بناحية دمهور ونزلوا بالقرب منه (وفي خامس عشر ربه) مر سليمان أغا صالح من  
 ناحية الجيزة واجتمع عند الأمر ١٠ القباي وصحبته هدايا بن طر فقم الى القبودان ونها  
 خبول وعبيد وطواشية وسكرو ولم يجيبوا الى الحضور امامه - عثمان بك البرديسي وحده  
 الكامن للآتلي ولكون هذه الحركة وهي يحيى القبودان وموسى باشا باجناد و مستغارة  
 وتديره كما يتلى عليك فيما بعد وفيه تاهرت غفوى النتيجة القياسية وانعكاس القضية  
 وهوان القبودان لما لم يجد في مصرية الاسعاف وتحقق ما هم عليه من التنافر والخلاف  
 وتكررت ما بينه وبين القرى بين المراتل والمكاتب فعند ذلك استأتم مع محمد علي باشا  
 المصادقة وعلم ان الارواح له معه الموائمة فارسل اليه المكتوب يحيى واستوفى منه والقوله  
 باضفاف ما وعده من الكذايين بهلا وموجلا على محرالين والالتزام بجميع الأمور  
 والمدول عن الخانات فوق الاتفاق على قدر معلوم وأرسل الى محمد علي باشا بأمره بخاية  
 عرض حال خلاف الاقربين برسله صهيبة ولده على يد القبودان فعند ذلك تلصوا عرض حال  
 عليه الاشياخ والاختيارية والوجاقلة وأرسله صهيبة ابنه ابراهيم بك وأصحب معه هدية  
 حافلة وخيولا وأقشة هندية وغير ذلك وتلفت طبخة الآتلي والتدابير ولم تسعفه المقادير  
 (ومضون العرض حال ومخلصه) ان محمد علي باشا كاتل الاقليم وحافظ لثغوره ومؤمن سبله وقامع  
 المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايته وأحكامه وعدله والسريرة  
 مقامة في أيامه ولا يرتضون خلافة له وأوفيه من عدم القلم والرفق بالضعفاء وأهل القرى  
 والارباب وعمارها بأهلها ورجوع الشاردين منها في أيام المعاليك المصرية المعتدين الذين كانوا  
 يتعدون عليهم ويسلمون أموالهم وجزائعهم ويكلفونهم بأخذ القرض والكلف الخارجة  
 عن الحد وأما الآن فجميع أهل القطر المصري آمنون مطمئنون بولايته هذا الوزير  
 ويرجون من مرآحم الدولة العلية ان يقيه واليا عليهم ولا يعزله عنهم لما تحقه قومه فيه من العدل  
 وانصاف المظالمين وايصال الحقوق لأربابها ووقع المفسدين من العربان الذين كانوا  
 يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على أهل القرى وأخذون مواشيهم وزرعهم  
 ويقتلون من يهوى عليهم منهم وأما الآن فلم يكن شيء من ذلك وجميع أهل البلاد في غاية من  
 الراحة والامن براوجر المحسن ساسته وعدله وامتناله للاحكام الشرعية ومحبة العلماء  
 وأهل الفضائل والاذعان لقولهم ونفعهم ونحو ذلك من الكلمات التي عنها يستلون ولا يؤذن  
 لهم فيه تذكرون ولما كتبوا ذلك لم يطلع عليه الا بعض الافراد المتصدرين ويكتب كاتبه  
 جميع الاسماء تحته بخطه ولا يمكنون البواقي الذين يضعون امضاءهم وأسماءهم من قرائته بل  
 يطلب منهم ان تلتزم بمضمون به تحت اسمه لئلا يمكنه الشذوذ والمخالفة لحرصه على دوام ناموسه  
 وقبوله عند سلاطانه ودائرة أهل دولته وان كان متورعا وليس له كبره ورتبهم ولا صدارة  
 مثلهم وأنى ان يسلم خاتمه ليعمل به كغيره يخفوه يخافونه واقبل لاجله تحت امضاءه وهذا هو  
 السبب في عدم نقل هذه الصورة بل نقلت المضمون فقط واقفه على التوفيق وفي هذه الايام

تخاصم عرب الحويطات والعبادة وتجميع القرى بقان حول المدينة وتهاجم بوامع بعضهم  
مراوا وانقطعت السبل بسبب ذلك واتصر الباشا للجويطات وخرج بسيمهم الى العادلية ثم  
رجع ثم اجتمعوا عند السيد عمر النقيب وأصلح بينهم

\*(شهر رجب سنة ١٢٢١)\*

استهل يوم الاحد فيه وصل القاضي الجديد ويسمى عارف افندي وهو ابن الوزير خليل  
باشا المقتول وانفصل محمد افندي سعيد حيد على باشا المعروف بصيكم أو غلي وكان انسانا  
لاباس به هو بذاني نفسه وسافر الى قضاء المدينة المنورة من القلزم بصحبة القاذفة (وفي يوم  
الجمعة) سادسه سافر ابراهيم بك ابن الباشا بالهدية وسافر بصحبة محمد آغا لاط الذي كان  
سلطان محمد باشا خسرو (وفي يوم السبت) أرسل الباشا الى الشيخ عبد الله الشرفاوى ترجمانه  
بأمره يلزم امره وانه لا يخرج منها ولا الى صلاة الجمعة وسبب ذلك أمور وضايق ومنافسات  
بينه وبين اخوانه كالسيد محمد الدواخلي والسيد سعيد الشامي وكذلك السيد عمر النقيب  
فاغر وابه الباشا ففعل به ما ذكرنا من مثل الامر ولم يجد ناصرا وأهمل أمره (وفيهِ) تواترت  
الاخبار بوقوع معركة عظيمة بين العسكر والاقا وذلك أن الاقا لم يرزل محاصر امتهور وهم  
متمتعون عليه الى الآن وسد خليج الانترقية ومنع الماس من البصيرة والاسكندرية اضروا  
مرور الماء من ناحية امتهور وليعطل عليهم الممر من الحصار فأرسل الباشا برباشا  
انجازندار ومعه عثمان آغا ومعه جماعة كثيرة من العساكر في المراكب فوصلوا الى خليج  
الانترقية من ناحية الرجائية وعليه جماعة من الاقصة فخاروهم حتى اجلوهم عنها وقصوا  
قم الخليج بحرقه في الماء ودخلوا منه بمراكبهم فاستألفوا الاقصة الخليلج من أعلى عليهم وحضر  
شاهين بك فسمع الاقصة قم الخليلج بأعدال القطن والمشايق ثم قصوه من أسفل فسال  
الماء في السج ونصب الماء من الخليلج وقتت السفن على الارض ووصلتهم الاقصة فأوقعوا  
معهم وقعة عظيمة وذلك عند قرية يقال لها مشية القران فانهزموا الى سنه ورو قصصنا بها  
فأحاطوا بهم واسقروا على محاربتهم حتى افترق القرى بقان فبعاد (وفيهِ) أيضا وصلت  
الاخبار بأن ياسين بك لم يرزل يحارب من مدينة القيسوم حتى ملكها وقتل من بها ولم ينج منهم  
الا القليل وكانوا أرسلوا يستعيدون بأرسال العسكر فلم يلقوهم (وفيهِ) وردت الاخبار  
من الجهة القبلية بأن الامراء المصريين أخذوا من تلوط وملوى وترفعوا الى اسوط وجيزة  
منتقاط وتحصنوا بها وذلك لما أخذ النبل في الزيادة وخشوا من ورود العساكر عليهم بتلك  
النواحي فلا يمكنهم التحصن فيها فترفعوا الى اسوط فلما فعلوا ذلك أشاعوا هروبيهم وذكروا أن  
طايد بك وحسن بك يحاربهم وطرداهم الى أن هربوا الى اسوط ولما خلت تلك النواحي  
منهم رجع كثف من تلوط وملوى وخلفاهما الذين كانوا طردوهم في العام الماضي وقروا من  
مقاتلتهم (وفيهِ) شرع الباشا في تجهيز عساكر وتسفيرهم الى جهة بحري وقبلي وبجزا المراكب  
للعسكر فانقطعت سبل المسافرين وذلك عندما طمان خاطره من قضية القبودان والعزل  
(وفيهِ) شرع أيضا في تقرر فرضة عظيمة على البلاد والقرى والتجار وقصارى الاروام  
والاقباط والشوام ومساكن الناس ونساء الاعيان والمثمنين وغيرهم وقد وهسته آلاف

كيس وذلك برسم مصلحة القبودان وذكرها الساسة لمدة ستة أيام ثم ترد الى أربابهم اولاً  
لذلك وفي ليلة الاثنين وصل الكخذ القبودان الى ساحل بولاغ فضرروا القدوم ومدافع وعملوا  
لهشكا وأرسل له في صبحه ما خيل ولا حجة ابسه طوبون ومعهم أكابر الدولة والاغا والوالي  
والاغاوات فركب في موكب عظيم ودخلوا به من باب النصر وشق من وسط المدينة وعمل  
الباشا القبودان واجتمع عنده السيد عمر والمشايع المتصدرون ماعدا الشيخ عبد الله الشراوى  
ومن يلوده فسأل عليه القاضي وعلى من تأخر فقبيل له الآن يحضر وأهل الذي أخره ضعه  
وسرعه ثم انهم انتظروا باقى الوجهاء وأرسلوا لهم بركة من اساميل فلما حضر واقرؤا المرسوم  
الوارد بحجة الكخذ المذكور (ومضمونه) ابقاء محمد على باشا واستقراره على ولاية مصر حيث  
ان الخاصة والعامة راضية بأحكامه وعدله بشهادة العلماء وأشراف الناس وقد اناروا جهدهم  
وشهادتهم وأنه يقوم بالشروط التي منها طواع الخلق ولوازم الحرمين وايصال العلائق والفلال  
لأربابهم على النسق القديم وليس له تعلق بشغل وشيد ولاد مباط ولا سكندرية فانه يكون ايرادها  
من الجمارك يضبط الى الترخضات السلطانية بالامبول ومن الشروط أيضاً أن يرضى خواطر  
الاهرام المصيرين ويتنعم من محاربتهم ويعطيهم جهات تبعيت ونها وهذا من قبيل بحلية  
البضاعة واقضى المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاغ وأشيع عمل  
زينة بالبلدة وشرع الناس في أسبابها وبعضهم علق على داره تعالى ثم بطل ذلك وطاف  
المبشرون من أتباعهم على بيوت الاعيان لاختد البقاشيش وأذن الباشا بدخول المراكب الى  
الخليج والازبكية ثم عملوا شكاو حركاته واربع ثلاثة أيام بلياليها بالازبكية

• (شهر شعبان سنة ١٢٤١) •

فيه تكلم القاضي مع الباشا في شأن الشيخ عبد الله الشراوى والاخراج عنه وما ذن له  
في الركوب والخروج من داره حيث يريد فقال أألا ذنب في القيصر عليه وانما ذلك من  
تشافهم مع بعضهم فاستأذنه في مصالحهم فأذن له في ذلك فعمل القاضي اهرم وليمة ودعاهم  
وتفقدوا عنده وصالحهم وقرؤا بينهم المقاتحة وذهبوا الى دورهم والذى في القلب مستقر فيه  
(وفيه) وردت الاخبار من الديار الرومية بقيام الروملى وتعصيمهم على منع النظام الجديد  
والحوادث فوجهوا عليهم عسكر النظام قتلوا معهم وقاربوا انكسارات الهزيمة على  
النظام وهلك بينهم خلق كثير ولم يزالوا في اثرهم حتى قروا من دار السلطنة فقردت  
بينهم الرسل وصانعوهم وصالحوهم على شروط منها عزل أشخاص من مناصبهم ونفى  
آخرين ومنهم الوزير وشيخ الاسلام والكخدا والدقتراد ومنع النظام والحوادث ورجوع  
الوجاقات الى عاداتهم وتقليد أعات العسكرية الصدارة وأشياء لم تثبت حقيقة (وفيه)  
حضر عابدين بك أخو حسن باشا من الجهة القبلية (وفي عاشره) توارت الاخبار بوقوع  
وقائع بالناحية القبلية واختلاف العساكر ورجوع من كان بناحية منفوط وعصيان  
القيمين بالنية بسبب تأخر علاقتهم ورجع حسن باشا الى ناحية المنية فضرى عليهم منها  
فالتحق الى في سويس (وفيه) حضر اسمعيل الطوبجي كاتب الدولة باستدعاء مامره الباشا  
بمال الى الجهة القبلية ليصلح العساكر (وفيه) وردت الاخبار من ثغر الاسكندرية

بسر قبودان باشا وموسى باشا الى اسلامبول وأخذ القبودان صعبته ابن محمد على باشا وكان  
نزولهم وسفرهم في يوم السبت خامسة واستقر كنف القبودان بمصر مختلفا حتى يستغلق مال  
المصالحة (وفيه) شرعوا في تقرير فرضة على البلاد أيضا (وفيه) حضر محيى بك من ناحية قبلى  
(وفي سادس عشره) سافر كنف القبودان بعدما استغلق المطلوب (وفيه) وصل الى قصر  
بولاق قاجا على يده تقرير لمحمد على باشا بالاستقرار على ولاية مصر وخلعة وسيف فاركبه من  
بولاق الى الازبكية في موكب حفل وشقوابه من وسط المدينة وحضر المشايخ والاعيان  
والاختيارية ونصب الباشا صاحبة بحوش البيت للجمع والحضور وقرئت المرسومات وهما  
فرمانان أحدهما يتضمن تقرير الباشا على ولاية مصر بقبول شقاعة أهل البلدة والمشايخ  
والاشراف والثاني يتضمن الاوامر السابقة وياجر اطرازم الحرمين وطلوع الحج وارسال  
غلال الحرمين والوصية بالرعية وتشميل قتال وقدره ستة آلاف اردب وتسعة برها على طريق  
الشام معونة للمساكن المتوجهين الى الجزائر (وفيه) الامر أيضا بعدم التعرض للامراء  
المصريين واحبهم وعدم محاربتهم لانه تقدم العقوبتهم ونحو ذلك واقضى المجلس وضربوا  
مدافع كثيرة من القلعة والازبكية

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢١) •

وانقضى بغير ولم يقع فيه من الحوادث سوى قواى الطلب والقرض والسلف التى لا ترد  
وتغير يد العسكر الى محاربة الاتى واستمرار الاتى بالجيرة ومحاصرة دمنهور واستقرار أهل  
دمنهور على الممانعة وصبرهم على المحاصرة وعدم الطاعة مع متاركة المحاربة (وفيه) ورد  
الخبر بموت عثمان بك البرديسى في أوائل رمضان بمنه فلو ط وكذلك سليم بك أودى باب بيق  
عدى (وفي آخره) تقدم محمد على باشا الى السيد عمر النقيب بتوزيع جملته يكامى على  
أمان من مياسير الناس على سبيل السانة

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢١) •

ولم يقع في شهر رمضان هذا ارتباك في هلاله أولا وآخر كما حصل فيما تقدم وكذلك حصل به  
سكون وطمانينة من عريضة العساكر لولا قواى الطلب والسلف والدعاوى الباطلة في المدينة  
والايراف وعنف أرباب المناصب في القرى وعملوا شنكالا لعيد بافع كثيرة في الاوقات  
الخمسثة ثلاثة أيام العيد (وفيه) قصو اطلب المجرى على السنة القابلة وجدوا في التوصل  
وجهوا بالطلب العساكر والقواصة والاتراك بالعصى المفضة ثم ضيقوا على المتمردين (وفي  
عاشره) أخرج الباشا شياما ونصب عرضي بناحية شبرا ومنية السراج والنمس من السيد  
عمر توزيع اربع مائة كيس برأيه ومعرفته فضايق صهده وشرع في توزيعها على التجار  
ومساتير الناس حيث لم يمكنه التحفظ ولا التباعد عن ذلك (وفي يوم الجمعة) ثمانية عشر  
وصل حسن باشا طاهر من الجهة القباية ودخل داره وخرج محمد على باشا الى جهة انطلا  
ريد السفر الى الاتى وصلت عربان الاتى وعساكره الى براجنية وطلبوا الكف  
من البلاد (وفي يوم الاحد) رابع عشر منه عدى محمد على باشا الى براجنية (وفي  
يوم الاثنين) خامس عشر منه عدى محمد على باشا وغالب العسكر الى بولاق وأشاعوا ان

الانقسام هربوا من وجوههم فلم يذهبوا خلقهم بل رجعوا على اثرهم ونهبوا كثر حكيهم  
وما جاورهم من القرى حتى أخذوا النساء والبنات والصبيان والمواشي ودخلوا بهم إلى بولاق  
والقاهرة وبيعوهم فيما بينهم من غير تحاش كأنهم سبياً للكفار

• (واسم شهر القعدة سنة ١٢٢١ يوم السبت) •

ووصل الخيل الطرابلية وعدوا إلى بر مصر (وفي يوم الأحد) ثابته وصلت قوافل الصعيديين  
ناحية الجبل وبها أحوال كثيرة وبضائع مع عرب المعازة وغيرهم فركب الباشا والبلا وكسبهم على  
حين عطفه ونهبهم وأخذ جالهم وأجالهم ومناعهم حتى أولاد العربان والنساء والبنات ودخلوا  
بهم إلى المدينة بقودونهم أسرى في أيديهم وبيعوهم فيما بينهم كما فعلوا بأهل كافر حكيهم  
وما حوله (وفي ذلك اليوم) ضربوا مدافع كثيرة من القلعة ببور داكنة من الطر بشارة  
إلى الباشا وتقرر به على السنة الجديدة (وفي يوم السبت) ثابته أداروا كسوة الكعبة والحمل  
وركب معها المتسفر من القزم وهو شخص يقال له محمود أغا الجزيري وركب أمامه الأغا  
والوالى والهنس وطائفة الدلاة وكثير من العسكر (وفي يوم الاثنين) عاشره وصلت الأخبار  
بوصول الالقي إلى ناحية الانخاص وانتشار جيوش مياقلم الجيزة وكان الباشا معز وما ذلك  
اليوم عند سدوى الحناوى بسوق الزلط وسارة القس وركب قبيل العصر وذهب إلى بولاق  
وأمر العساكر بالانروج ولا يتخلف أحد من ساعته من الليل وعلى من معه إلى ترتيبه  
(وفي ليلة الأربعاء) وقع بين الالقي والعسكر معركة واشتد العسكر وقتل وبدا دخل الكفور  
والبلاد ووصل منه مخرج إلى البلاد واستقر الأمر على ذلك وهم يهابون البروز إلى الميدان  
وأخصامهم لا يحاربون المتاريس والخطاطين (وفي يوم الثلاثاء) ثامن عشره ركب الالقي  
جيشه وتوجه إلى ناحية قنطرة شبراخيت فلما علم الباشا ومن معه ما ركب به عسكرهم من  
ناحية كافر حكيهم وما حوله وساروا إلى جهة الجيزة ونصب وطاعة بجزيه وابواب تلك الدلة وعملوا  
شنتكا في صبحها وهم يشبهون هروب الالقي والحال انه مر في جيش كشف وصورة هائلة وقد  
رتب جنوده وعساكره طوابير بين يديه النظام الذي رتبته على هيئة عسكر الفرنسيين ومعهم  
طبول بكيفية خربت عقولهم والباشا واقف بجيوشه ينظر إليه تارة بعينه وتارة بالنظارة  
ويقول هذا طاهما زال الزمان ويتجيب وقال لما طاعة الدلاة تقدمه والمحابرة وأما أعطيك كذا  
وكذا من المال فلم يجسر وأعلى التقدم لماسبق لهم معه (وفي يوم الخميس) حضر أشخاص من  
العرب إلى الباشا وأخبروه بأن الالقي قد مات يوم وصوله إلى تلك الحطة وذلك ليلة الأربعاء تاسع  
عشره وقد نزل به خلط دموى فتقايأ ثم مات وذلك بناحية الحزقة بالقرب من دهشور وان  
معاكبة اجتمعوا وأمر وأعلمهم شاهين يسك وذلك بشارة أساتذهم وان طائفة أولاد على  
انفصلوا عنهم ورجعوا إلى بلادهم وآخرين يطلبون الأمان فاشتبه الحال وشاع الخبر وصارت  
الناس ما بين مصدق ومكذب واستقر الاشتباه والاضطراب أياما حتى ان الباشا خلع على ذلك  
الخبر بعد أن تحقق خبره فمروا به وركبهم أوشق من وسط المدينة والناس ما بين مصدق  
ومكذب ويظنون أن ذلك من مكايدهم وتحيلا لانه لا موريد يبرها إلى أن حضر بعض الخدم إلى



دوره وأخبروا بحقيقة الحال كما ذكر فعند ذلك زال الاشتباه وعند ذلك من تمام سعد محمد على  
باشا العنبري حتى أنه قال في مجلس خاصته الآن ملكك مصر وللمعات الاتي ارتحلت اجناده  
وعماليك وأمر أوفدوا رتفعوا إلى ناحية قبلي فسيبان الحلي الذي لا يموت قال الشاعر  
فقل للشامتين بنأتميقوا • سلبقى الشامتون كما لقبنا

ثم إن الباشا أرسل إلى أمرائه مكاتبة يسبقهم ويطلبهم للصلح ويدعوهم للانضمام اليه  
ويعدهم أن يعطيهم فوق ما موافهم ونحو ذلك وأرسل تلك المكاتبة فحسبها حادري أنما الذي كان  
طوره الاتي ونفاه وأخذ محمد علي باشا في الاحتمام والركوب والعرق بهم وفي كل يوم ينادي على  
المسكر بالمديسة بالفرج ورجل وقوى نشاطهم ورفهوا رؤسهم وسعوا في قضاء أشغالهم وخطفوا  
الجمال والجير وحضر الباشا إلى بيته بالأزبكية وبات به ليلة الاحد وصرح بسفره يوم الخميس  
وخرج إلى العرضي ثانيا وطلب السلف والمال ومضى الخميس والجمعة ولم يسافر (وفي ليلة  
السبت فاسع عشر شه) نزل به حادري ونحو ذلك عنده خلط وحصل له اسهال وفيه وأشاع الناس  
موته يوم السبت وتناقلوه وكاد المسكر ينهون العرضي ثم حصلت له غافقة وخرج السيد عمر  
والمشايخ للسلام عليه يوم الاحد وليه نوه بالعافية وكذلك خرجوا لوداعه قبل ذلك مرارا  
(وفيه) حضر حادري بجوابات الرسالة من أمراء الاتي أحدها للباشا وعليه ختم شاهين  
يك وباقى خدش دأشينة الكبار وأخرجوا بالمصطفى كاشف أعمالو كيل وعلى كشف الصابوني  
ومن كان كاتهم بالعلمي السابق يذكرون في جوابهم إن كان سيدهم قد مات وهو شخص واحد  
فقد خلفه رجالا وأمرامهم على طريقة أساتذهم في الشجاعة والرأى والتدبير ونحو ذلك  
وليس كل مدع تسلم له دعواه ومن أمثال المغاربة ما كل حراملة ولا كل يضامعة  
وذكروا في الجواب أيضا أنه ان اصطلح مع كبرائهم السكانيين يقبلي وهم ابراهيم بك الكبير  
وعثمان بك حسن وباقى أمرائهم كاشفهم وإن كان يريد صلحا فدعهم فبعطينا ما كان  
يطلبه أساتذنا من الاقاليم ونحو ذلك

• واسئل شهر ذي الحجة يوم الاثنين خمسة (١٢٢١) •

فنه ارتحل الباشا بالعرضي إلى ساقية مكي بالجيزة متوجها إلى قبلي (وفيه) طلبوا المرأ كمن  
كل ناحية وعز وجودها وامتنعت الواردون ومرأ ك المعاشات والتبصارات مع استقرار  
الطلب للمقام والسلف ونحو ذلك وفي منتصفه وردت مكاتبات من وزير الدولة العثمانية  
وفيها تلخير بوقوع الغزو بين العثماني والموسكوب والامر بالتقط والتحفط وتحصين الثغور  
فربما أغاروا على بعضها في حين غفلة وكذلك وردت أخبار يعني ذلك من حاكم ازمير ومالك  
رودس وإن الانكليزيين كانوا لطائفه الموسكوب لاستقرار عدوتهم مع الفرنسيين  
سكون الفرنسيين متصادقين مع العثماني والخبر عن مجمل القضية ان بونا يارنه أمير جيش  
الفرنساوية وعساكرهم خرجوا في العام الماضي وأغاروا على القرائن والممالك الأفريقية  
واستولوا على النيسة التي هي أعظم القرائن ودينهم وبين الموسكوب بمصادقة ونسب  
فأرسل الموسكوب جنده كثيرا لمساعدة النيساوية مع كثير من قرابة قرايهم قتلوا قوام  
بونا يارنه بعد استيلائه على تحت النيسة فهزموهم أيضا وأسر عظماءهم وسار بجيوشه إلى

الروسية واستولى على عدة أسا كل وكلما استولى على جهة قريبا حكامها وشرط عليهم شروطه التي منها إعادة الانكليز ومناديتهم وراسله العثماني وراسله هو أيضا ورأى العثماني قوة بأسه فصادقه وأرسل المصن طرفه الجلي الى اسلا ميول فدخلها في أهبة عظيمة وأزلقه منزلا حسنا وأرسل مصبته هدايا وقبول بأعظم منها وكذلك أرسل الى خصوص بونا بارتة تحفا وهدايا وتاجا من الجوهر فعند ذلك انقضى الموسكوب ونقض الهدنة منه وبين العثماني وطلب الحاربة تخلفه العثماني لما يعلم منه من القوة والكثرة وسعى الانكليز بينهم بالصلى واجتمع في ذلك حتى أمضاه بشروط قيصة وصلت الناصورتها وظهر لنامها اثنا عشر شرطا ونعمها الاول ان أمر القلاع والغازات يحتاج أن يتغيروا باذن الانكليز والموسكوب الثاني مشيخة السبع جزائر من الآن فصاعدا لا تكون تابعة غير الموسكوب الثالث تعريفه الديوان في بلاد العثماني هي التي كانوا يأخذونها قبل النظام الجديد الرابع الدولة العلية تسمع للموسكوب في طريق للمخافة أن يمدخلون الى أي محل أرادوه من بلاد العثماني وذلك لمدة اتفاق الانكليز والموسكوب وهو خمسة سنين الخامس يكون مسووح لسمارة الموسكوب أن تَدْخُلَ لِمِنَةِ الترخصة باسلا ميول لاجل انهم يأخذون من هناك كامل الذي يلزمهم السادس جميع الرعايا والمخيمات التي للموسكوب من جديد وقديم لهم الإقامة والتجارة وشراء الاملاك في كامل بلاد العثماني السابع كامل مر اكب الموسكوب التجاري التي كانوا عن بعض الاسباب نزول اياهم بقدره أن يتوجهوا بها الى قنصلية الموسكوب باسلا ميول وحالات على لهم بطاقات جديدة الثامن كامل الاروام الموجودين في بلاد العثماني ويريدون أن يَدْخُلُوا في حياية الموسكوب يمكنهم بكل حرية التاسع البراتية والفرماتية يحصلون على قوتهم التي كانوا سابقا العاشر الجلي الفرنسيات يلزمهم يسافرون اسلا ميول بعد واحد وثلاثين يوما الحادي عشر مر اكب الاروام والعثماني لا يسافرون بها لبلاد فرنسا مادام الحرب بين الموسكوب والفرنساوية فلما قرنت هذه الشروط واطلع عليها الفرنسيات فكأنه لم يرض بها وقال للعثماني ليريق يدك على ملكة وأشار عليه بقضها وتكفل بمساعدته ومقاومتهم فركن اليه ونقض تلك الشروط فعند ذلك تبدوا صداقة العثماني وأظهروا محبته وواقفه على ذلك الانكليز لكونه صادق الفرنسيات وأغاروا على بعض النواحي وأخذوا الخلق وغيرها وشرع أهل الاسكندرية في تحصين قلاعها وارجاعها وكذلك أوقروا وأرسل كندايت من تشديد بقاء قلعة باليراس وحصل مصر قلق وقلق وغلغ الاسعار في البضائع الجلوية وعلموا جعيان بيت كندايت وبيت السيد عمر النقيب واتفقوا على ارسال تلك المراسلات الى محمد علي باشا بالجهة القبلية محببة ديوان انندي (وفي عشرته) اجتمعوا بالازهر لقراءة جميع النواحي في اجرام صغار (وفيه) حضريوان انندي بمكاتبات وفيها طلب اجاعة من القضاة ليعسوا في اجراء الصلح بين الامراء المصريين وبين الباشا فوقع الاتفاق على تعيين ثلاثة أشخاص وهم ابن الشيخ الامير وابن الشيخ العروسي والسيد محمد الدواخني فاسفروا في يوم الاحد سادس عشر منه ووصلت الاخبار بان الانكليز حضروا في اثني عشر مركبا وعبروا بغاز

اسلامبول وسكانو المحققين فضيزوا عليهم بالذافع من الجهتين فلم يكتر واوالم يقرعوا ولم  
يتأخروا ولم يصب الضرب الا مراكوا واحد من الاثنى عشر وعمره واثنان في الحال ولم يزالوا ساكنين  
حق رسوا يبراسلامبول فهاج كل اهلها وصروا وانهموا انزجا باعظماوا يقتوا باخذ  
الاتكاز البلدة ولوا ارادوا حرقتها لارقرها عن آخرها فعند ذلك نزل اليهم السيد علي بانها  
القمطان وهو اخو علي بانها الذي كان اخذ يسير مع البرديسي من بروج مقبر بل برشد فتنكلم  
معهم وصالحهم ونصر جوانم البازار الذين مضوا بطن بعقودهم مع المقدرة وانقضت السنة  
بجوادتهم (واعلم ان مات من العلماء الامراء من هذا (مات العمدة القامه في صدر  
المدرسين وعدة المحققين الفقيه الورع الشيخ محمد الخنفي الشافعي حضر علي الشيخ عطية  
الاجهري وغيره من اشياخ العصر المتقدمين كالخفوي والعدوي وممكنه بضعة السبعة  
نفسه وبقي الى الازهر في كل يوم فيقرأ دروسه ثم يعود الى داره مدة ثلاثي معنته منزلا عن  
مخالطة غالب الناس وهو آخر الطبقة وتعرض شهره واجتهاده الذي بالمشهد النفسي وكان  
دائما يسأل عن الشيخ سليمان البصري وكان يقول لا اموت حتى يموت البصري لانه رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له أنت آخر اقراننا موتنا ولم يكن من اقرانه سوى البصري  
فلذلك كان يسأل عنه ثم مات البصري بقرية تسمى مصطبة ومات هو بعد بضعة ثلاثة  
اشهر وكانت وفاته في يوم الاثنين لخمس عشر من ذي الحجة ولم يضره ولا يجنازه الى الازهر بل  
صلى عليه بالمشهد النفسي ودفن هناك الرحمة الله تعالى عليه ومات الشيخ الفقيه المحدث  
خاتمة المحققين وعدة المدققين بقية السلف وعدة الخلف الشيخ سليمان بن محمد بن عمر  
البصري الشافعي الازهري المنتهى نسبة الى الشيخ حمزة الزيدى المدقون بجمعهم نسبة الى  
زيد بن القرب من منعة ابن خنيم وفهمى نسب الشيخ جعة المذكي والى سدى محمد بن  
المنصفي ولا يجمعهم قرية من القرية سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وحضر الى مصر  
صغيرا دون البلوغ وبقرية الشيخ موسى البصري وحفظ القرآن ولازم الشيخ المذكي  
حتى تأهل لطلب العلوم وحضر على الشيخ العثماني في القصص وأي دواود الترمذي  
والشفاء والمواهب وشرح المنهج لشيخ الاسلام ونشر المنهاج لكل من الرمي وابن حجر  
وحضر دروس الشيخ الخفوي وأجازته الملو والجوهري والمدائني وأخذ عن البرقي وغيره  
وحضر ايضا دروس الشيخ علي الصعدي والسيد البلدي وشارك كثيرا من الاشياخ كالشيخ  
عطية الاجهري وغيره وكان انما اناحنا جدا لاشياخ من معصمعا من مخالطة الناس قبلا  
على شأنه وقد استمع به آثاس كثيرون وكف بصرمه من بنا وعمره ونجاوز المائة سنة ومن تابعه  
بايدي الطلبة حاشية على المنهج وأخرى على الخطيب وغير ذلك وقيل وفاته مسافرا الى مصطبة  
بالقرب من بجمم فتوفي في ليلة الاثنين وقت الصبر ثالث عشر رمضان من السنة المذكية  
ودفن هناك رحمة الله تعالى عليه ومات الاجل العلامة والفاضل القهامة فريد عصره علما  
وعلا ووجده رة تقبل لا وجلا الشيخ مصطفى العقباوي المالكي نسبة لنية محبة بالجرة  
حضر الى الازهر صغيرا ولازم السيد حسن البقلي ثم الشيخ محمد العقاد المالكي ثم الشيخ محمد  
عبادة الدوي ملازمة كلية حتى غفر في مذهب في المقولات وفي المقولات وحضر دروس

قوله سنة احدى وثلاثين  
المع كذا في الشيخ لكن  
لا يطابق قوله الا في مجاوز  
المائة اذ لا يتأتى مجاوزته  
المائة الا ان يكون ولا قبل  
هذا التاريخ فهو عشر  
سنوات ١٥٠٠

أشياخ العصر كالشيخ الدردبر والشيخ محمد البيلي والشيخ الامير وغيرهم وتصدروا لافاء الدروس  
 واستقروا على الطريقة واشتهر نسله وكان انسانا حسن الاخلاق مقلدا على الافادة والاقتناء  
 لا يتعدا اصل فعلا لا يفتنه وباتمه من بلدته ما يكفيه فانفصلت ورعا متواضعا ومن مناقبه  
 انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركع مع المكارى يصاحبه عقائد التوحيد  
 وفرأ ناض الصلاة الى أن توفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة ولم يخلف بعده من بعده من ربه  
 الله تعالى وعفانا عنه ومات الى جبل المقام المجبل المحقق المدقق المنضل العالم العامل  
 الفاضل الكامل الشيخ على البخاري المعروف بالقاضي الشافعي مذهب المكي مولاه المدني  
 أصلا ابن العالم الفاضل الشيخ أحمد بن الدين ابن السيد بن الدين المتتبع نسبة الى أبي سعيد  
 النخري وهو سيد بن مالك بن دينار بن تميم الله بن نه لينة البخاري أحد بطون الخزرج  
 وينتهي نسب اخوانه الى السيد أحمد التاسك بن عبد الله بن إدريس بن عبد الله بن الحسن  
 الأنور بن سيدنا الحسن السبط رضي الله تعالى عنه وله المترجم بحكمة سنة أربع وثلاثين ومائة  
 وقدم الى مصر مع أبيه وأخيه السيد حسن سنة إحدى وسبعين ومائة فله وصولهم مرض  
 أخوه المذكور وتوفي صبح الثالث يوم فجره والله فذل بيوعا شديدا وتسام به وعزم على السفر  
 الى مكة فلبثا ولم ييسر لهما ذلك أو آخره قال من السنة المذكورة وبني الترجيم واستغل  
 بتحصيل العلوم وشراء الكتب النافعة واستكلم أو مشاركة أشياخ العصر في الافادة  
 والاستفادة مع مباشرة شغل بمجاورتهم من بيع الاساليات التي ترد اليه من أولاد أخيه خمس  
 جدة ومكة وشراء ما يشتري وإرساله لهم الى أن غرض وانقطع بينه الذي بضعة عابدين قويا  
 من الاستاذ الحنفى سنة تسع ومائتين وكان عالما ماهرا وأديبا شاعرا تخرج على والده وعلى  
 غيره بحكمة وعلى كثير من أشياخ العصر المتقدمين كالشيخ العشاءى والشيخ الحنفى والشيخ  
 العدوي وغيرهم وتخرج في الادب على والده وعلى الشيخ على بن تاج الدين المكي وعلى الشيخ  
 عبد الله الانكراوى وغيرهم وله مؤلفات منها فتح الاكام على منظومته في علم الكلام  
 ومنها تقريره على الرمي وهو مجلد ضخم ومنها شرح بدعيته التي سماها امرى القوس في  
 مدح على الدرج وذو بيان شعر صغير عال به جيد وكان في مدد انقطاعه لا يشغل بغير  
 المطالعة وتحصيل الكتب الغريبة وقد دوله السيد سلامة بأشغال تجاورتهم وله السيد  
 أحمد بلازمته وامامه في تفسيره مطالعته وكانت اربع في غالب الاوقات لا تخطو من المتردين  
 الى أن توفي ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة وعمره سبع وخمسون  
 سنة وصلى عليه بالأزهر ودفن بقرعة أخيه سيب الوزى وخلف ولديه المذكورين وكان  
 جميع الفاضل محبوبا بالنفوس ورعا رجلة الله تعالى عليه ومات صاحبنا الاجل العظيم  
 والوجه المكرم الامير ذوالفقار البكري نسبة وولاية وهو مملوك السيد محمد بن على افندى  
 البكري الصديقي اشتراه سيده المذكور عام إحدى وسبعين ومائة وألف ورواه وأثبه وأعتقه  
 وزوجه ابنته ونشأ في عز ورعاية وسادة وعفة وطيب خيم وعلمه ومات في سيده أحمد  
 وله السيد محمد افندى وهو أخو زوجته اتخاها كلبا محبوبا صار كالأخوين لا يصير  
 أحدهما عن الآخر ساعة واحدة وسكنهما واحد في بيتهم الكبير بالازبكية ولما توفي السيد

قوله العشاءى في بعض  
 النسخ العماوى اه

مجد افندي استقل المترجم بالسكنى في الدار الى أن حضر القرنساوية فخرج مع من خرج  
 من مصر الى ناحية الشام ونهيت كتيبه وداره ثم رجع بآمان في أيام القرنساوية فوجد الدار  
 قد سكنها القرنساوية فاشتري دارا غير هاتية طابدين وجددها نظامه ولما حصلت حادثة  
 مع كركاروا العثمانية مع الامراء المصريين التي خرج فيها ابراهيم بيك والمبرديسي  
 وأخراهم نهيت داره المذكورة أيضا فماتت فانتقل الى ناحية الازهر ثم سكن بحارة السبع  
 قاعات بالاجرة واقتنى كتبها ثم استكتابا وجمع عدة أجزاء متفرقة من تاريخ مصر الزمان  
 لابن الجوزي وخطط المقرري وغيره الى أن اختتمته المنية ومات فجاء يوم الثلاثاء في ثاني  
 عشر من رجب من السنة قبيل الغروب وصلى عليه في صحنها بالازهر في مشهد حافل ودفن  
 بقربة البكري بظاهر قرية الامام الشافعي وكان انسانا حسن المجرب وبالجميع الناس وحببه الذات  
 ملج الصفات حسن المذاكمة والمعايشة متوقفا للظنة صادق الفراسة ساكن الجاهل وقورا  
 أدوا بالمحبة وخام من بعده السيد محمد المهر وف بالغزوى المزدق له من آية سيده  
 المذكور لكرمه ولد بغزة حين كانوا بالشام أنشأ الله انشاء صالحا وبارك فيه ومات اذ عمر  
 الكبير والضرم غام الشهير محمد بك الابن الذي المرادى جلبه بعض التجار الى مصر في سنة  
 تسع وعشرين ومائة وألف فاشترى اجداديا وبن المعروف بالمجنون فأقام بيته أياما لم يقبض  
 أو ضاعه ان يكونه كان مما جئنا فيها مما زحفنا طلب منه يسع نفسه فباعه لسلطان الغزوى  
 المعروف بقرمك فأقام عنده شهر ثم أهداه الى مراد بيك فأعطاه في نظيره ألف اردب من  
 الفلال فلذلك سمي بالاني وكان جميل الصورة فاحبه مراد بيك وجعله جوشداره ثم أعنته  
 وجعله كاشفا بالشرق وعمر دارا ناحية الخطة المعروفة بالشيخ سلام وأنشأ هناك حماما بئلا  
 انطه عرفته وكان صعب المراس قوي الشكبة وكان يجوار على أغا المعروف بالتوكلي  
 قد دخل عليه وتزوج عنده في أمر فقبل رجاءه ثم نكث فخنق منه وواحد ودخل عليه في داره  
 بفاديه وبعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فبطعوه وشربوه بالعصى المعروفة  
 بالنبات فمات لذلك ومات بعد يومين فشكوه الى أساقفة مراد بيك فنفاه الى بحري فعرف  
 بالبلاد مثل قوة ومطوبس وباريال ورشيد وأخذ منهم أرزوا وألقتشكوا منه الى  
 أسستاد وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونوا سليمان بيك الاغا  
 وأخاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك كاذ كذا في محله وأرسل اليه مراد بيك وأمره ان يتبين على  
 مصطفى بيك ويذهب به الى سكندرية منفيًا ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر  
 فمعد ذلك قلاو الصبحية وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف واشتهر بالقبور فخافته  
 الناس ونحماوا شدة وسكن أيضا دارا ناحية قيصون وذلك عندما اقتضت دارته وهدم داره  
 القديمة أيضا ورسمها وأنشأها انشاء جيدا واشترى المالك الكثيره وأمر منهم أمراء  
 وكشافا فانشأوا على طبيعة أساتذهم في التعدي والعنف والقبور ويخافون من عقبه عليهم  
 والتميز باقطاع فرسوط وغيره من البلاد القبلية ومن البلاد الجارية بمحلة دمنه وملج وزوبر  
 وغيرها وتقدمت شوقية شرقية بليس ونزل اليها وكان يدير على ما تلك الناحية من  
 اقطاعا وغيرها وأخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنهم من التعدي

والجور على الفلاحين تلك النواحي حتى خافته الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه  
 وصادهم بأثر الذمهم وقبض على الكثيرين كبرالهم وجهم في الجزائر وصادهم في  
 أموالهم ومواشيهم وقبض عليهم المغارم والجال ولم يزل على حاله وسطونه الى ان حضر حسن  
 باشا الجزائر الى مصر فخرج المترجم مع عشرينه الى ناحية قبلي ثم رجع معهم في أوخر سنة  
 خمس ومائتين بعد الاقاييد الطاعون الذي مات فيه اسمعيل بك وذلك بعد اقامتهم بالصيد  
 زيادة عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزق عطفه واتمضت نفسه وتداق قلبه عطالة الكتب  
 والنظر في ترتيبات العلوم والفلسكيات والهندسيات واشكال الرمل والزراجات والاحكام  
 الفجوسية والتقاويم ومنازل القمر وأوتانها وبالسأل عن العلم بذلك فطلبه ليلته فيقده  
 واقفي كتابي أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بدراة القديع ورغب في الاشراد وترك  
 الحالة التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على محال الكهوالاقتاعات التي يمدو اسمر على ذلك معتمدين  
 الزمان فنقل هذا الامر على أهل دائرته وبدأ يصرف في أعين خدائمه وبه فاجابته وطفقوا  
 يسألونه وتجاهروا عليه وطبعوا في قلبه وتطلع أدنهم للترفع عليه فلم يسهل به ذلك  
 واستعمل الاسرار الاوسط وسكن داراً حدياً وبش الجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر  
 القديمة بشاطي النيل تجاه المقاس وأنشأ أيضاً قصر افيا بين باب النصر والبرداس وجعل  
 غالب اقامته فيها وأكث من تزيينها بالملك وصار يدفع قيم الاموال الكثيرة للجلايين ويدفع  
 لهم أموالاً مقدما يستريحون بها وكذلك الجوارى حتى اجتمع عندهم نحو الاف مملوك خلاف  
 القدر عند كشافهم ونحو الاربعين كاشف الواحد منهم دائرته بقدر دائرة صديق من الامراء  
 السابقين وكل من قبله تزوج من يختار من ماله كل من قبله فمن الجوارى ويجهزهم باليهاز  
 الفاخر ويسكنهم الدار الواسعة ويعطيهم الدنانير والمناصب وقلة كسوفية انشرفية ليعرض  
 بمالكه ترفه نفسه عن ذلك وينزل هو اليهم بأضاعى سيل التروح ويحبه قصر خارج بليبس  
 وآخر بالدمامين وأخذ شوكة عريان الشرق وجي منهم الاموال والجمال واتخذ ناموسهم الذي  
 كان يقضى ابدان الفلاحين وأرواحهم وأضعف شوكتهم وأخفى صواتهم وكان يقضي ناحية  
 الشرق شهر راناثا وأربعة ثم يعود الى مصر واصطنع قصر امن خشب مفضلا قطعاً ويركب  
 بشنا كل وأخر به شينة قوية يحمل على عذبة جال فاذا أراد النزول في محطة تقدم الفرشون  
 وركبوه خارج الميوان فيصير مجلساً لطيفاً يصعد اليه ثلاث دوح مفروش بالثناطس  
 والوسائد يسبح غنائية أشخاص وهو متوقف وله شيا يسلك من الاربع جهات فتفتح وتغلق  
 بحسب الاختيار وحوله الامرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دلهية الميوان  
 وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان بك بطغيا والاخرى للسيد آج: بن  
 عبد السلام فبدا له في سنة اثني عشرة ومائتين وألف فبنى داراً عظيمة خلاف ذلك بالازبكية  
 فاشترى قصراً بن السيد سعودى الذي بخطه الساكن فيما بينه وبين قنطرة الكدم من أحد أغا  
 شويكار وهدمه وأوقف في شيدانه على العمارة كتحفة ذوالفقار أرسله قبل مجيئهم من  
 ناحية الشرقية ورسم له صورة وضعه في كاعند كير فاقام به داراً وحيطانه وحضره في  
 اثنا ذلك فوجد قد أخطأ الرسم فاغتاط وهدم غالب ذلك وهدسه على مقتضى عقله واجتهد

قوله الثناطس م  
 بالقسخ وله  
 وهي البسط اه



الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابله وأنتم عليه وكان معه رؤساء من القرنساوية  
وعدة أسرى وأسعد عظيم اصطافه في سروحته ف شكره الوزير وخلع عليه الخلع السني وأقام  
بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والقرنساوية  
ياخذون خبره ويرصدونه في الطرق فيزوغ منهم ويكبسهم في عقلاتهم ويخال منهم ولما  
وصل الوزير وحصل انتفاض الصلح وانحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة  
وقم لهم مع القرنساوية الوقائع الهائلة فكان يكر ويقر هو وحسن بيك الجنداوى  
ويعمل الحيل والمكايد وقتل من كشفه في تلك الحروب رجال معدودة منهم اسمعيل  
كاشف المعروف بابي قطية احترق هو وجنده بيت أحد أغا شويكار الذي كان أنشأ برصيف  
الخشب وكانت القرنساوية قد عملوا تحتهم ثم بارود في أنزل جدرانهم ولم يعلم أحد قلا  
تتم فيه اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من ألهمه النار فالتب على من فيه واحد وتركوا  
بأجمعهم وقطاروا في الهواء ولما اصطلح مراد بيك مع القرنساوية لم يوافق على ذلك  
واعتزله ولما اشتد الأمر بين الفريقين وشاطت طبخة العثمانيين ومن تبعهم طفق يسمى  
بين الفريقين بين الصلح ويعشى مع رسل القرنساوية في دخوله بينهم بين المكر وخروجهم  
ليخرج من شمدى عليهم من أوباش العسكر خوفا من ازدباد الشر إلى أن تم الصلح وخروج  
المرجوم مع العثمانية الى فواشي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية يصارع من يصادفه  
من الفرنسيين ويقتل منهم فماذا جعلوا يصيحون وأقوالهم لم يجدوه ويرمن خلف الجبل  
ويعمر بالناحية الى الصعيد فلاحه لم أين ذهب ثم يظهر بالرافى ثم يسير من رافى يهود  
الى الشام وهكذا كان دأبه بطول السنة التي تخلت بين الصلحين الى أن نظم العثمانية  
أمرهم وقاموا بالانكليزية ورجع الوزير على طريق البر وقبطان باشا بصبة الانكليزية من  
البحر فحضر المرجوم وباقي الامراء واستقر الجميع بداخل مصر والانكليزية ببر الجزيرة  
وارضت القرنساوية وخلت منهم مصر فعند ذلك قلق المرجوم وداخله وسواس وفكر لانه  
كان صحيح النظر في عواقب الامور فكان لا يسيئ تفكر له قرار ولم يدخل الى الحسريم ولم يبت  
بداره الا لبتين على مجادة ومخدة في القاعة السفلى ولم يكن به احريم (يقول الفسقي) ذهبت  
اليه مرة في طرف اليومين فوجدته جالس على السجادة تجلس معه ساعة قد دخل عليه بعض  
أمرائه يستأذنه في زواج احدى زوجات من مات من خشدا شينه فتنرفيه وشقه وطرده  
وقال لي انظر الى عقول هؤلاء المغفلين يظنون انهم استقروا وعصروا ويتزوجوا ويتأهلوا مع ان  
جميع ما تقدم من حوادث الفرنسيين وغيرها هون من الورطة التي نحن فيها الآن ولما  
أطلق الوزير لابراهيم بيك الكبير التصرف وألبسه خلعة وجعله شيخ البلد كعادته وان أوراق  
التصرفات في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون بخطه وعلامته اغتره وبقى الامر امثلك  
وازدحم الدواوين بيت ابراهيم بيك المرادى وعمان بيك حسن والبرديسى وتناقلوا في  
الحديث فذكروا ملاطفة الوزير وبجته لهم واقامته لناومهم فقال المرجوم لا تغتروا بذلك  
طامعاهي حيل ومكايد وكاتبهم اتروج عليكم فانظروا في أمركم وتعلمونو الماعدا يحصل فان  
سوا الظن من الحزم فقالوا وما الذي يكون قال ان هؤلاء العثمانيين لهم السم السمين العديدة



ودخولهم وتلكهم وظاهرا والمساعدة الكلية لهم ومصادقتهم وخدعتهم ومعاونتهم والريح  
 في غفائهم وخموصا عثمان بن العديسي فانه كان مخمرا غاشوا صاحب القراوس فظهر له  
 الصداقة والمؤاندة والمصافاة حتى قضى منهم أغراضه من قتل الدقردار والكخداد وعلى باشا  
 الطرابلسي ومحاربة محمد باشا وأخذ أسير من دمياط وأخيه السبدلي القبطان برشد ونوبة  
 جميع هذه الأفعال والقبائح الهم لما اتفق ذلك كله بين الإلاني وجائعه والبرديسي  
 الفتي هو خدائنه يحتد عليه ويقارنه ويعلم انه اذا حضر لا يتي لمعه ذكرا وقصده انقاسه  
 فيتناجيا ويتسارفا في أمر المترجم ويسدأ كراتناظم وكسله وخدائنه ونقضهم عليه  
 ما يبرمونه مع غياب استاذهم فكيف بهم اذا حضر ويوهمه المساعدة والمعاضدة ويكون  
 خادما له عسا كرمه خنده الى ان حضر المترجم فاقوا به ما تقدم ذكره وتجاوبه واخفى  
 عند عشيبة البدوي بالوادي فلما خلا الجوسم الاثني وجائعه فاقع بحجره على عند ذلك  
 بالبرديسي وعشرين ما وقع وظهر بعد ذلك المترجم من اختفائه وذهب الى ناحية قبلي هو  
 ومخلوكه صالح بنك واجتمعت عليه امرأته وأبنائه واستعمل أمره واصطلح مع عشيرته  
 والبرديسي على ما في نفوسهم وما زال متهمة عن مخالطتهم وجرى ما جرى من مجيئهم حوالى  
 مصر وروهم مع العساكر في أيام خورشيد أحمد باشا وانضم اليهم عثمانيون طائفل لتنازلهم  
 واختلاف آرائهم وفساد تدبيرهم ورجعوا الى ناحية قبلي ثم عادوا الى ناحية بحري بعد  
 حروب وقائع مع حدين باشا ومحمد علي وسأكرهم ثم لحصلت المفاقة بينهم وبين  
 خورشيد أحمد باشا وأتصر محمد علي بالسيد عمر مكرم النقيب والمشايع والقاضي وأهل البلدة  
 والراعا وهاجت الحرب بين الباشا وأهل البلدة كما هو مذكور كانت الامراء المصريون  
 ناحية التين والمترجم من عزل عنهم ناحية الطرافة والسيد عمر راسله ويعدو ويذكره بان  
 هذا القيام من أجله واخراج هذه الاوضاع ويهود الامر اليكم كما كان وأنت المعنى بذلك  
 انظنا فك انظر والصلاح والعدل فيصدق هذا القول ويساعده بالمال البصر فحق  
 مصالح المختارين والمسلمين ومحمد علي يدها من السيد عمر سرا ويحق اليه ويأتيه وراسله وباقى  
 الحق وأثر الليل وفي أساطره تردد اعليه في غالب أوقاته حتى تم له الامر بعد المساعدة  
 والمعافاة والايتمان الكاذبة على سيرة القتل واقامة الاحكام والشرائع والاقلاع عن  
 المظالم ولا يفعل أمرا الا بعد مشورة العلماء وانه متى خالف الشروط عزله وأخرجوه  
 وهم قادرون على ذلك كما يدها من الاثني فمتوسط الخاطب بذلك القول وبلغت ههنا وان  
 كل الرافعات زليسة وكل ذاتهم اليه يشرع بخلافهم الى ان عتد السيد عمر بمساعدة محمد  
 علي وأضر المشايخ والاعيان وذكراهم ان هذا الامر وهذه الحرب ما دامت على هذه الحالة  
 لا تزداد الفتلا ولا يضمن تعيين شخص من جنس القوم لولاية فاقطروا من تجده وقتلوه  
 لهذا الامر ليكون قائم مقام حتى يتعين من طرف الدولة تعيين فقال الجميع الراى ما تراه  
 فاشا راى محمد علي فظهر التمتع وقال أنا لا أصح لذلك ولست من الوزراء ولا من الامراء ولا من  
 أكابر الدولة فقلوا لاجماعه فخذ ذلك لذكراى الجميع والكانة والعبر ونصا أهل البلاد  
 وفي الحال أحضر وافرودة بالسوهاله وباركوا له وهو زوجه واطلع خورشيد أحمد باشا

قوله شيعي في بعض النسخ  
 ههنا

من الولاية واقامة المذكور في النيابة حتى ياتي المتولى أو ياتي له تقرير بالولاية وتودى  
 المدينة بعزل الباشا واقامة محمد علي في النيابة الى ان كان ماهو مستور قبل ذلك في عمله فلما  
 بلغ المترجم ذلك وكان ببرالجيزة وراسل السيد عمر مكرم والمشايع فاقبض خاطره ورجع الى  
 البصرة وأراد منهم وقامت مع عليه أهلها وحاربوه وحاربهم ولم يزل منهم غرضوا والسيد عمر  
 يقو بهم وعدهم ويرسل اليهم الباورود وغيره من الاحتياجات وظهور للمترجم تلاعب السيد عمر  
 مكرم معه وكأنه كان يقويه على نفسه فقبض على السيد الذي كان بينهما وحسبه وضربه وأراد  
 قتله ثم أطلقه ثم عاد الى البرالجيزة وسكنت الفتنة واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضر قبطان  
 باشا الى الساحل أبي قير وصل السلطان الى مصر وأنزل أحمد باشا الخاوع عن الولاية من القلعة  
 الى بولاق ليسافر ومنع محمد علي من الذهاب والجي الى المصريين وأوقف أشخاصا برا وبحرا  
 يرصدون من ياتي من قباهم أيذهب اليهم بشئ من متاع وملبوس وسلاح وغير ذلك ومن عثروا  
 عليه بشئ قبضوا عليه وأخذوا معه وعاقبوه فامتنع الباعة والمسيون وغيرهم من الذهاب  
 اليهم بشئ مطلقا فضايق المترجم فاحتال بأن أرسل محمد كفتاده يطلب الصلح مع الباشا  
 فانسر ذلك وفرح واعتقد صحة ذلك وأنتم على الكفذا وعلى هدبة جلس له لخدمته ومن  
 الدابس وقرأوى وأسلحه وخيام ونقود وغير ذلك وعندها قضى الكفذا أنذاه من مطلوبات  
 لخدمته واحتياجاته لولا تابعه وأمراته وسق مراكب وذهب بها أبحارا من غير أن  
 يتعرض له أحد وذهب بصحبته السلطان وموسى البارودي ثم عاد الكفذا اثنا وصحبته  
 السلطان وموسى البارودي وذكروا أنه يطلب كسوفية القيوم وبقي سويقا والبجيزة والبصرة  
 وماتين بل من الغريبة والخوفية والدقهلية يستغل فأنظروا ويجهل فاقامه بالبجيزة ويكون  
 تحت الطاعة فلم يرش الباشا بذلك وقال اتنا الصالحين بالامرأ وأعطيناهم من حدود  
 جريا بالشرط التي شرطناها عليهم وهو داخل في ضمنهم فرجع محمد كفتاده بالجابوب بعد  
 إقصى أشغاله واحتياجاته ولوازمه من أمتعة وخيام ومروج وغير ذلك وتمت سلطته وقضى  
 أغراضه وذهب الى القيوم وتجارب جند مع جند ياسين بك واتخذل فيه ياسين بك ثم عاد  
 ناهين بك الاتني بجند كثير بعد شهور الى البرالجيزة وخرج محمد علي باشا لها بتهنئته  
 فكانت له القلبة وقتل في هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج بوجه حسن بك الجداوي  
 وهي بنت حسن بك شتر نراه الاخصام متجلا فظنوه الباشا فاططوا به وأخذوه وأسبغوا  
 قتله ورجع الباشا الى مصر واجتهد في تشميل تجريدة أخرى وكل ذلك مع طول المدى (وفي  
 أنات ذلك) مات بشك بك المعروف بالاتي الصغير مبطونا نيا حيلة قبيلى ثم ان المترجم  
 خرج من القيوم في أوائل المحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهر ناحيته بجزيرة  
 الهوام مع من العساكر فكانت بينهم واقعة عظيمة انهم زعموا حسن باشا الى الرق وأدركه  
 أخوه عابدين بك فاقام معه بالرق كما تقدم وحضر الاتني الى البرالجيزة وانباية وخرجت اليهم  
 العساكر فكانت بينهم واقعة بسوق انهم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار مصر او عدى من  
 عسكره وجند جملته الى السبكية فآخذوا امتهاما أخذوه وعادوا الى أسأذهم بالطرائف ثم انه  
 اتقل را حلا الى البصرة وعرب دمنهور ومحاصرتها وكانوا حاصروها غاية التصمين فلم

بقدر علم افعاد الى ناحية ووردان ثم رجع الى حوش ابن عيسى لانه بلغه وصوله الى كبر  
 وبها أمين بيك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديد وأشخاص من الانكليز لانه كان مع ما هو  
 فيه من التقلات والحروب يرسل الدولة والانكليز وأرسل بالخصوص أمين بيك الى الانكليز  
 فسعوا مع الدولة بما عده وحضر واليه يطالبه فعمل لهم بعش ابن عيسى شنكا وأرسلهم  
 مع أمين بيك الى الامراء القليلين فلما بلغ محمد علي باشا ذلك راسل الامراء القليلين  
 وداهمهم وأرسل لهم الهدايا فراجت أمورهم معهم مع ما في صدورهم من الغل للمعزج (وقى)  
 اثر ذلك حضر قبطان باشا الى الاسكندرية ووردت السعاة بخبر وروده وان بعده واصل  
 موسى باشا واليا على مصر وبالسفوف عن المصريين وكان من خبر هذه القضية والسبب في  
 حركة القبطان ارساليات الانبي لانكليز وبخطابة الانكليز الدولة ووزيرها المسمى محمد  
 باشا السلطان وأرسله بمولوك السلطان مصطفى ولا يخفى المسئل الى الجفيسة فاتفق انه احتل  
 سليمان آغا نائب صالح بيك الوكيل الذي كان يوصف باشا الوزير قلده سلطه ارا وأرسله الى  
 اسلامبول وسال عن المصريين بين هل بقي منهم غير الانبي فقال له جميع الرؤساء موجودون  
 وعددهم له وهم ومما يليهم سلقون اثنين وزيادة فقال اني أرى عليكهم ورجوعهم على شروط  
 نشترطها عليهم أولى من غداي الهداية بينهم وبين هذا الذي ظهر من العسكر وهو رجل جاهل  
 مضيل وهم لا يسئل بهم اجلازهم عن أوطانهم وأولادهم وسيادتهم التي ورثوها عن أسلافهم  
 فيغادي الحال والحروب بينهم وبينه واحتياج الشريقتين الى جمع العساكر وكثرة النفقات  
 والعلاطف والمصاريف فيجمعونهم من أي وجه كان ويؤدى ذلك الى خراب الاقليم فالأولى  
 والمناسب صرف هذا المتخلف واخراجه وتولية خلافة فاعرا ان في ذلك فقال له سليمان لا رأى  
 عندي في ذلك وخاف ان يكون كلامه باطن خلاف الظاهر وأدرك منه ذلك فحلف له عند  
 ذلك الوزير ان كلامه وخطابه على ظاهره وحقيقته لكن لا بد من مصلحة للفرنسة العامة  
 فقال له سليمان آغا اذا كان كذلك ابعثوا الى الانبي باحضار كنفه اعمد آغا لانه رجل يصلح  
 للخطابة لتسل ذلك فعمل وحضر المذكور في أقرب وقت وتعموا الامر على مصلحة ألف  
 وخمسمائة كيس كنفها محمد كنفه المذكور يدفعها القبطان باشا عند وصوله به سليمان  
 آغا المذكور وكفالتة أيضا لمحمد كنفه ابعده اتماما للشروط التي قررها له عند دونه ومن  
 بجلتها اطلاق بيع المالك وشراهم وجلب الجلايين لهم الى مصر كعادتهم فانهم كانوا منعوا  
 ذلك من نحو ثلاث سنوات وغير ذلك وسافر كل من سليمان آغا والوكيل ومحمد كنفه ابصية  
 قبودان باشا حتى طلوعوا على نفر سكندرية فركبا حصة سلطه ارا القبودان فلاقوا مع المعزج  
 بالصيرة وأعلموه بما حصل فاستلأ فرحا وسورا وقال سليمان آغا اذهب الى اخواتنا قبلي  
 واعرض عليهم الامر ولا يخفى آشا الا ان ثلاثة فرق كبيرنا براهيم بيك وجاعته والمرادية  
 وكبيرهم هناك عثمان بيك البرديسي وأنا وأتباعي فيكون ما يخص كل طائفة خمسمائة كيس  
 فاذا استلمت منهم المائت ألف كيس ورجعت الى سلكك الخمسمائة كيس فركب المذكور  
 وذهب اليهم واجتمع بهم وأخبرهم بصورة الواقع وطلب منهم ذلك القدر فقال البرديسي  
 حيث ان الانبي بلغ من قدره أنه يخاطب الدول والقوانين ويراسلهم ويتم أغراضه منهم

و يولي الوزا و يمزلهم بمراحمه و يعين قنودان باشا في حاجته فهو يقوم بدفع المبالغ بقامه  
 لانه صار الاثنان هو الكبير و نحن الجميع أتباع له و طو اقف خلفه بمجايفه و الدنا و كبرنا  
 ابراهيم بيك و عثمان بيك حسن و خلاقه فقبل سليمان أغا هو على كل حال واحد منكم  
 و أخوك ثم انه اختلى مع ابراهيم بيك الكبير و تكلم معه فقال ابراهيم بيك أنا أرضى بدنولي  
 أي يت كان و أعيش ما بقي من عمرى مع عمالي و أولادى تحت إمارة أى من كان من عشيرتنا  
 أولى من هذا الشتات الذى نحن فيه ولكن كيف أقفل فى الرفيق الخالف و هذا الذى حصل  
 لنا كله بسوء تدبيره و نجسه و عثت أنا و مراد بيك المدة الطويلة بعد موت أستاذنا و أنا أنفانى  
 عن أفعاله و أفعال أتباعه و أساعهم فى زلاتهم كل ذلك قد أزدوا و خوفهم و وقوع الشر  
 و القتل و العداوة الى أن مات و خلفه هؤلاء الجماعة الجائفة و قرأ البردى عليهم مع غياب  
 أخيه الاثنى و داخله الغرور و ركن الى أبنائه جنسه و صادقهم و اغتربهم و قطع رحمه و فعل  
 بالاثنى الذى هو خدائشه و أخوه ما فصل و لا يستمع لتصح ناصح أو لا و آخر ما قال سليمان أغا  
 يتفاوض معهم فى ذلك أياما الى أن اتفق مع ابراهيم بيك على دفع نصف المصلحة و يقوم المقريم  
 بالنصف الثانى فقال سلوى القدر أذهب به و أخبره بما حصل فقالوا حتى ترجع اليه و فعله  
 و تطيب خاطره على ذلك لثلاث قبضه ثم بطل بنا بغيره فلما رجع اليه و أخبره بما دار بينهم قال  
 أما قولهم انى أكون أميرا عليهم فهذا لا يتصور و لا يصح انى أعظم على مثل والدى  
 ابراهيم بيك و عثمان بيك حسن و لا على من هو فى طبق من خدائشنى على ان هذا لا يصحهم  
 و لا يتقص مقدارهم بأن يكون المتأمر عليهم واحد منهم و من جنسهم و ذلك أمر لم يخطر لي  
 ببال و أرضى بأدنى من ذلك و يأخذوا على عهد بما أشرطه على نفسى أثناء اذ عدا نانى  
 أو طائفتان لا أدخلهم فى شئ و لا أأمرهم فى أمر وان يكون كبيرنا و الدنا ابراهيم بيك على  
 عادته و يسحبوا الى باقماضى بالجيرة و لا أعرضهم فى شئ و أوقع يارادى الذى كان يدي ساقا  
 فانه يكفى و ان اعتقدوا غدرى لهم فى المستقبل بسبب ما فاعلومنى من قتلهم حسن بيك  
 تابى و تعصبهم و حرصهم على قتلى و اعدائى أنا و أتباعى فبعض ما نحن فيه الا أن أنسى  
 ذلك كله فان حسين بيك المذكور مملوكى و ليس هو أبى ولا أبى من صلبى و انما هو مملوكى  
 اشترته بالدراهم و اشترى غيره و مملوكى مملوكهم و قد قتل لى عدة أمراء و عماليك فى الحروب  
 فأعرضه من جلهم و لا يصيبنى و يصيبهم الا ما قدره الله علينا و على ان الذى فعلوه لى لم يكن  
 اسابق ذنب و لا جرم حصل لى فى حقهم بل كجميعا اخوانا و تذكروا اشارتى عليهم  
 السابقة فى الالتجاء الى الانكيز و قدموا على متالفى به الذى وقع لهم و رجعوا الى تم أجمع  
 رأيهم على سقرى الى بلاد الانكيز فامتثلت ذلك و تجسست المشاق و خاطرت بنفسى  
 و سافرت الى بلاد الانكيزه و قاصيت أهوال الجارسة و أشهر كل ذلك لاجل راحتى  
 و راحتهم و حصل ما حصل فى غيائى و دخلوا مصر من غير قياس و بنوا قصورهم على غير اساس  
 و اطمأنوا الى عدوهم و تمادوا و ناه على هلاك صديقههم و بعد أن قضى غرضه منهم غدرهم  
 و أساطبهم و أخرجهم من البلدة و أهانهم و شردهم و احتال عليهم ما يابى قطع الخليج فراجت  
 حيلته عليهم أيضا و أرسلت اليهم قاصتهم فاستغشوا و خافوا و دخل الكثير منهم البلد

والمنصر وفي أرقم وأجرى عليهم ما جرى من القتل الشنيع والامر القاطع ولم ينج الامن  
 مختلف منهم أو ذهب من غير الطريق ثم انه الآن أضرار اسلمهم ويداهم ويهددهم ويصلحهم  
 ويغطيهم بحمايته الصباح لهم وما أظن ان الغلبة استحكمت فيهم الى هذا الحد فارجع  
 اليهم وذكركم بما سبق لهم من الوقائع فلعلمهم بتبهم وان بكرتهم ويرسلوا معك الثلثين  
 أو النصف الذي سمع به والدنا ابراهيم بك وهذا القدر ليس فيه كبير مشقة فانهم اذا وزعوا  
 على كل امر عشرة ما يكاس وعلى كل كنف خمسة ما يكاس وكل جندي أو عو لك كساوا احدا  
 اجتمع المبلغ وزادته وأنا أقول مثل ذلك مع قوى والمجدفة ليسوا هم ولا نحن مقابلين وغيره  
 المال خفاء مصالح الدنيا وما نحن فيه الا أن من أهم المصالح وقتل لهم البدو قبل فوات  
 الفرصة وانهم ليس بغافل ولا مهمل والعثمانيون عبيد الدرهم والدينار فلما فرغ من  
 كلامه ودعاه سليمان أنا ورجع الى قبلي فوجد الجماعة أصروا على عدم دفع شيء ورجع  
 ابراهيم بك أيضا الى قولهم ورأيهم ولما اتى بهم سليمان أنا العبارات التي ظاهرا صاحبهم  
 وانه يكون خصما مرهم ونهيمهم ورضى بأذى الممثل معهم وبسكن الجيزة الى آخر ما قال  
 قالوا هذا واقعه كله كلام لا أصل له ولا ينسب ثاره وما فعلناه في حقه وحق آساعه ولو اعترف  
 عنا وسكن قلعة الجبل فهو الاتي الذي شاع ذكره في الاقاليم ولا يحتاج الى غيره وقد كنا  
 في غيبته لا نطبق عقر يتامن عقاريته فكيف يكون هو وعقاريته الجميع ومن غيبته  
 خلافهم ودخلهم الحقد وزاد في ساوسهم الشيطان فقال لهم سليمان أنا اقضوا شغلكم  
 في هذا الحين حتى تقبلي عنكم الاعداء الاغراب ثم اقتلوه بعد ذلك وقدر يحومنه فقالوا  
 هيأت بعد ان يظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد واحد ويخرجنا الى البلاد ثم يرسل يقتلنا  
 وهو بعيد المكر فلا نؤمن اليه مطلقا وغرهم انهم بقويته وأرسل اليهم هدايا وخيولا  
 ومروجا وأقنعة هذا ورسول القبودان ذهب وتأتى بالفاطيات والعرضيات حتى غموا  
 الامر كما تقدم (وفي أثناء ذلك) ينتظر القبودان جوابا كافيا ولم يدارم مقامه ايضا عند  
 المترجم والمترجم يشاغل القبودان بالهدايا والاعناب والذخيرة من الارز والفلل والسمن  
 والعلل وغير ذلك الى أن رجع اليه سليمان أنا فحفي حين عز وانه هو ما تمهرا فمما وقع فيه  
 من الورطة فكيف سوف البال مع القبودان ووزير الدولة وكيف يكون جوابه لهذا كور  
 والقبودان جعل في الابر خيطين ليتبع الاروج فلما وصل اليه سليمان أنا وأخبره ان  
 الجماعة القبليين لا راحة عندهم وامتنعوا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع  
 القدر الذي يقدرو عليه والذي يتوهم عليه يقوم بدفعه فاحتفظ القبودان وقال أنت  
 تضل على ذقني وذقن وزير الدولة وقد تمهرا كاهذه الحركة على ظن ان الجماعة على قلب رجل  
 واحد واذا حصل من المالك للبلدة عصيان ومخالفة ولم يكن فيهم مكافأة لقوامته ساعدناهم  
 بهيش من النظام الجديد وغيره وحيث انهم مستأفرون ومتأسدون ومتأخضون فلا خير  
 فيهم وصاحبك هذا لا يكتفي في المقاومة وحده ويحتاج الى كثير المعونة وهي لا تكون  
 الا بكثرة المصاريف ولما ظهر لسليمان أنا الغلظ والتفسير من القبودان خاف على نفسه  
 ان يسطب به وعرف منه ان المانع له من ذلك غيب السليدار عند المترجم لانه قاله وأين

قوله يعني حين هو مثل  
 يضر بالنسبة أي ورجع  
 خائبا

سطدارى قال هو عند الانى بالبحيرة فقال اذهب فأتى به واحضر صحبته وكان موسى باشا  
المولى قد حضر أيضا فاصدق سليمان أنابته وذلك وخلاصه من بين يديه فركب في  
الوقت وخرج من الاسكندرية فها هو الآن بعد عنهما مقدار غلوة الاواسطدار قادم الى  
سكندرية فساله الى أين يذهب فقال ان مخدومك أرسلنى في شغل وها أنا راجع اليكم وذهب  
عند المترجم ولم يرجع (وفي أثناء هذه الايام) كان المترجم يحارب دمنهور وبعث اليه محمد  
على باشا التعبير نية العظيمة التي يذلل بها جهده وفيها جميع عساكر الدولة وظاهر باشا ومن  
معه من عساكر الانود والاثراك وعسكر المغاربة فحاربهم وكسروهم وهزمهم شريفة  
حتى القوا بأنفسهم في البحر ورجعوا في أسوأ حال فلو تجاسر المترجم وتبعهم لهرب الباقون  
من البلدة وخرجوا جميعا على وجوههم من شدمة ما دخلهم من العرب ولكن لم يرد الله  
ذلك ولم يجسر والفرج عليه بعد ذلك ولما انتهت عنه مشيرته ولم يلبوا دعوتهم وألقوا  
الطبخة وسافر القبودان وموسى باشا من فخر سكندرية على الصورة المذكورة استأخف  
المترجم أمرا آخر ورأس الانكليز يلتمس منهم المساعدة وان يرسلوا له طائفة من جنودهم  
ليقومى بهم على محاربة الخصم كما التمس منهم في العام الماضي فاعتذروا له بأنهم  
صلح مع العثماني وليس في قانون الممالك اذا كانوا مسلحا ان يتعدوا على المتصادقين معهم  
ولا يرجعون نحوها عساكر الاباذن منهم أو بالقياس المساعدة في أمرهم فقاية  
ما يكون المكاملة والترقى ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر فلما تاطمهم بعد الذي  
يرى ضايف ذلك وقوع القرعة بينهم وبين العثماني فأرسلوا الى المترجم وعدوا بما تذاسته  
آلاف لمساعدته فأقام بالبحيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة شهور وكان ذلك أوان الفيظ وليس  
ثم زرع ولا تبت فضافت على جيوشهم الناحية وقد طال انتظاره لاذة كلز فقتل  
الهربان المحققون عليه وغيرهم لشدتهم فيسه من الجهد وفي كل حين وعدهم بالفرج  
ويقول لهم اصبروا حتى الا اقليل فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له امان أنتقل  
معنا الى ناحية قبل فان أرض اقرب واسعة واما ان تأذن لنا في الرحيل في طلب القوت فواسعه  
الا الرحيل مكتوما مقهورا من معاندة الدهر في بلوغ المآثر الا قرب الاقول بجى القبودان  
وموسى باشا على هذه الهيئة والصورة ورجوعهم على غير طائل الثاني عدم ملكة  
دمنهور وكان قصده ان يجعلها مقلا ويقيم بها حتى تأتية القعدة الثالث تأخر جى القعدة  
حتى خطوا واضطروا الى الرحيل الرابع وهو أعظمها مجانبية اخوانه وعشيرته وخذلانهم  
له وامتناعهم عن الانضمام اليه فارتفع من البحيرة جيوشه ومن يصحبهم العربان حتى  
وصل الى الاخصاص فنادى محمد على باشا على العساكر بالانروج ولا تأخر منهم واحدا فخرجوا  
أنوا جابليا ونهارا حتى وصلوا الى ساحل بولاق وعدوا الى برانية وجيشوا وبنوا طاهرا وقد  
وصل المترجم الى كفر كبير يوم الثلاثاء لمن عشر القعدة وانتشرت جيوشه بالبر  
الغربية ناحية تجاية والبحيرة وركب الباشا وأصناف العساكر وقفا على ظهر خيولهم  
وامطقت الرجاة ينادقهم وأسلمتهم ومن المترجم في هيئة عظيمة جائلة وجيوش تسد الفضاء  
وهم مرتبون طوابير ومعهم طبول وصحبة قبائل العرب من أولاد على والهادى وعربان

المشرق في كبيكة زائدة والباشا والعسكر وقوف ينظرون اليهم من بعيد وهو يتعجب  
 ويقول هذا لهم من الزمان والاباش يكون ثم يقول للدلالة والخيالة تقدموا وارجعوا  
 أعطيكم كذا وكذا من المال ويؤخذ كلهم مقادير عظيمة ويرغمهم فلم يجابوا على الاقدام  
 وصلوا واباهتين ومتعجبين ويتناجون فيما بينهم ويتشاورون في تقدمهم وتأخرهم وقد  
 أصابوه بأعينهم ولم يزل سائرا حتى وصل الى قريب قناطر شبرا منت نزل على علوة هناك وجلس  
 عليها وزاد به الهاجس والقهر ونظر الى جهة مصر وقال يا مصر انظري الى أولادك وهم  
 حولك مستثنين متباعدين مشردين واستوطنك أجلاف الاتراك واليهود وأراذل الارنؤد  
 وصاروا يقضون خراجك ويحاربون أولادك ويقاوتون أبطالك ويقاومون فرسانك  
 ويهدمون دورك ويسكنون قصورك ويفسقون بولادك وحورك ويطعنون بهجتك  
 وفورك ولم يزل يردد هذا الكلام وأمثاله وقد فحرك به خلط دموى وفي الحال تقابا دما وقال  
 قضى الامر وخلفت مصر لمصر على وما ثم من تنازعه وغالبه وجرى حكمه على المالك  
 المصرية فما أظن أن تقوم لهم راية بعد اليوم ثم انه أحضر أمراءه وأمر عليهم مشاهين يث  
 وأوصاه بجنته أشينه وأوصاهم به وان يحرسوا على دوام الالفة بينهم وترك التنازع الموجب  
 للتفرق والتفائل وان يحسدوا من مخادعة عدوهم وأوصاهم انه اذا مات يصحوا الى  
 وادى الهنسا ويدفونهم بجوارق الشهداء فمات في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء تاسع عشر  
 ذي القعدة فلما مات غصاه وكفونوه وصلوا عليه وجعلوه على بعير وأرسلوه الى الهنداود فثروه هناك  
 بجوار الشهداء وانقضى شعبه فصبان من له سرمدية البقا في الحال حضر البشرا الى محمد علي  
 باشا وبشره بموت المترجم فلم يصدقه واستغرب ذلك وحبس البدوي الذي أتاه بالبشارة أربعة  
 أيام وذلك لأن اتباعه كانوا كفوا أمره ولم يذيعوه في عريضه والذي أشاع الخبر وأتى بالبشارة  
 رفيق البدوي الذي جعله على بعيره ولم يثبت موته عند الباشا امتلا فراحوا سرورا وكذلك خاصته  
 ورفعوا رؤسهم وأحضر ذلك المبشر فالبسه فروة سمور وأعطاه مالا وأمره أن يركب تلك  
 الخيلة ويشق بها من وسط المدينة ليرام أهل البلدة وشاع ذلك الخبر في الناس من وقت حضور  
 المبشر وهم يكذبون ذلك الخبر ويقولون هذا من جلة تملاته فانه لما سافر الى بلاد الانكليز  
 لم يعلم بسفره أحد ولم يظهر سفره الا بعد مضي أشهر فلذلك أمر الباشا ذلك المبشر أن يركب  
 بالخيلة ويمر بها من وسط المدينة ومع ذلك استقر في شكهم فحوشه من حتى قويت عندهم  
 القرائن بما حصل بعد ذلك فانه لما مات تفرقت قبائل العربان التي كانت متجمعة حوله  
 وبعضهم أرسل يطلب أمانا من الباشا وغير ذلك مما تقدم ذكره وغيره في ضمن ما تقدم وكان محمد  
 علي باشا يقول مادام هذا الاتي موجود الا بهنالي عيش ومثالي أنا وهو مثال بهلوانين يلعبان  
 على الخيل لكن هو في رجليه قيقاب فلما أتاه المبشر بموته قال بعد أن تحقق ذلك الا ان  
 طابت في مصر وما عدت أحسب لغيره حسبا (وكان المترجم) أمير اجلداهميا محمدا مدبرا  
 بعبد الفسك في عواقب الامور وجميع القراصة اذا نظروا في حسنة انسان عرف حاله وأخلاقه  
 مجرد النظر اليه قوى الشكمة صعب المراس عظيم الياس ذا غيرة حتى على من ينقي اليه  
 أو يفسد الى طرفه يجب علو الهمة في كل شيء حتى ان التجار الذين يعملهم في المشتريات

لا يساوهم ولا يفاضلهم في أغنامهم بل يكتبون الأثمان بأنفسهم كما يحبون ويريدون في قوائم  
 يأخذها الكاتب ليعرضه عليه فيعفى عليه ولا ينظر فيها ويرى أن النظر في مثل ذلك  
 أو المحاكمة فيه عبث وتقص يحل بالامرية ولا تخفى السنة إلا الواجب جمع قدامتو فواحقوهم  
 ويستأنفوا احتياجات العام الجديد ولذا تراج حال المعاملين لهؤلاء أعيان الكثرة يرجعهم  
 عليه ومكاسبهم ومع ذلك يواسيهم في جلة أحبابه والمتقربين اليه بارسال الغلال للموتى يومهم  
 وعيالههم وكساوى العبدو ينصرف لاتباعه ولن اتقى اليه ويجب لهم رفعة القدر عن غيرهم  
 مع أنه إذا حصل من أحد منهم هفوة فخل بالمرءة عنه وزجره فترى كشافه ومجاليكه مع شدة  
 مراسم وقوة نفوسهم وصعوبة يتهم بحافونه خوفا شديد أو يهابون خطابه ومن يجيب أمره  
 ومناقبه التي انفرج اعن غيره امتثال جميع قبائل العربان الكائنين بالقطر المصري لأمره  
 وتضخيمهم وطاعته لم لا يخالفونه في شيء وكان لهم سياسة غريبة ومعرفة بأحوالهم  
 وطبائعهم فكانت أسرارهم فيهم أو ابن خديفتهم أو صاحب رسالتهم يقومون ويقعدون  
 لأمره مع أنه يصادرهم في أموالهم ورجالهم ومواسمهم ويحبسهم ويطلقهم ويقتلهم وهم مع  
 ذلك لا يتقرون منه وقد تزوج كثير من بناتهم فالتقى نجبه يقصها حتى يقضى وطرمه أو التي  
 لا توافق مزاجه يسرحها إلى أهلها ولم يبق في عصمته غير واحدة وهي التي أعجبته فأت عنها فلما  
 بلغ العرب موته أجمعت بنات العرب وصرتن بتدبئه بكلام عجب تناقلته أر باب المغاني يغنون  
 به على آلات اللهو المطربة وركبوا عليه أذوارا وقوا في غير ذلك والعجب منه رحمه الله أنه  
 لما كان في دولتهم السابقة ينزل في كل سنة إلى شرقية بليس ويتحكم في عربانهم ويسومهم  
 سوء العذاب بالقبض عليهم ووضعهم في الزناجير ويتعاون على البعض منهم البعض الآخر  
 وتأخذ منهم الأموال والخيل والأباعر والاعننام ويضرب عليهم القرض الزائد ويغنمهم  
 من التسلط على فلاحي البلاد ثم انه لما رجع من بلاد الانكليز وتعب عليه البرديسي  
 والعسكروا حاطوا به من كل جانب فاخفى منهم وهرب إلى الوادي عند عشية البدوي فأتاه  
 وأخفاه وكنتم أمره والبرديسي ومن معه يسلطون في الفحص والتفتيش وبذل الأموال  
 والرياء لمن يدل عليه أو يأتي به فلم يطمعوا في شيء من ذلك ولم يشعروا به وقصدوا بالطرق  
 الموصلة لفأقار منهم تحرس الطريق من طارق يأتي على حين غفلة وهذا من الجبابرة حتى  
 كان كثير من الناس يقولون انه يصبرهم أو معسرهم يضرهم به فلما مات تفرق الجميع ولم  
 يتجمعوا على أحد بعده وذهبوا إلى أمماتهم وبعضهم طلب من الباشا الامان وأما ما ليكه  
 وأتباعه فلم يقطعوا بعده وذهبوا إلى الأمراء القليلين فوجدوا طباعهم متفارة عنهم ولم يحصل  
 بينهم التماس ولا صنفا كدرا المقيمين من الآخر فأنزلوا عنهم إلى أن جرى ما جرى من صلحهم  
 مع الباشا وأوقع بهم ما سبى عليه بعد إرضاء الله تعالى وبعد موت المترجم بنحو  
 الأربعين يوما وصلت سفينة الانكليز إلى قنصالة كندرية وطلعوا اليه فباغهم عند ذلك  
 موت المترجم فلم يسألهم الرجوع فأرسلوا رسلهم إلى الجامعة المصرية فلما تباين أرفيهم أثر  
 الهمة والخوة بطلبونهم للصور ويساعدون الانكليز على رددهم لميلكتهم وأوطانهم وكان  
 محمد علي باشا حين ذلك الناحية قبلي يحاربهم فطلبهم للصلح معه وأرسل إليهم بعض فقهاء الأحرار



وخادعهم وشطهم فقدموا عن الحركة وجري ما جرى على طائفة الانكليز كما سبى عليك خيرة  
 ثم عليهم بعد ذلك وكان أمرهم مفعولا (وكان المترجم) ولوع ورغبة في مطالعة الكتب  
 خصوصا العلوم الغربية من مثل الجغريات والجغرافيا والاسطر توميا والاحكام الصبومية  
 والمناظرات الفلكية وما تدل عليهم الحوادث الكونية ويعرف أيضا مواضع المنازل  
 وأسماءها وطبائعها واتمة التجميع وحركات النوايت ومواقعها بكل ذلك بالنظر والملاحظة  
 والثاني على طريقة العرب من غير مطالعة في كتاب ولا حضور ودرس وإذا طالع أحد يحضره  
 في كتاب أو أوجعه ناضله مناقضة متطلع وفائقه مناقضة متطلع وله أيضا معرفة بالاشكال  
 الرملية واستخراجات الضمائر بالقواعد الحرفية وكان له في ذلك أصابات ومنها ما أخبرني به  
 بعض أتباعه أنه لما وصل إلى ثغر سكتندرية واجتمع من بلاد الانكليز بزم شكلا وتامل فيه  
 وقطب وجهه ثم قال اني أرى حادائق طريقنا وربما اني أفترق عنكم وأغيب عنكم فهو  
 أروم من يوما فلذلك أحب أن يخفى أمره ويأق على حين غفلة وكان البرديسي قد أقام بالثغر  
 رقبيا بوصول خبر وروده فلما وصل أرسل ذلك الرقيب ساعيا في الحال وكان ماذ كزنا في سياق  
 التاريخ من غدرهم وقتلهم حسين بك أبو شاش بالبر الغربي وهو وب بشك يك من القصر  
 وارسل العسكر الملاحاة المترجم على حين غفلة ليقتلوه وهو وب واختفاؤه ثم ظهوره واجتماعهم  
 عليه بعد انتقائه تلك المدة وقرىب منها وكان وجه الله اذا جمع بانسان فيه معرفة بمثل هذه  
 الاشياء أحضره ومارسه فيها فان رأى فيه فائدة أو مزينة كرمه وواساه وصاحبه وقرىبه اليه  
 وأذناه وكان له مع جلسائه مياسطة مع الحشمة والترفع عن الهذيان والجهن وكان غالب  
 اقامته بقصوره التي عمرها خارج مصر وهو القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس بساطي  
 النيل والقصر الآخر الكائن بالقرب من زاوية الدمرداش والقصر الذي بجانب قطرة  
 المغري على الخليج الناصري وكان اذا خرج من داره لبعض تلك التصورات لا يمر وسط المدينة  
 واذا رجع كذلك فمثل عن سبب ذلك فقال أستحي أن أخرج من وسط الاسواق وأهل الحوايت  
 والمارة ينظرون الي وأفرجهم على نفسي ولم ترجم أخبار وسر وواقع لو سطر لك كانت  
 سرقة مستقلة خصوصا وقائمه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر أيام أقام بالقرى ساوية  
 بالقطر المصري ورحلته بعد ذلك إلى بلاد الانكليز ونجابه بها سنة ونهوا وراودته سذبت  
 أخلاقه بما اطالع عليه من عمارة بلادهم وحسن سياسة أحكامهم وكثرة أموالهم ورفاهتهم  
 وصنائعهم وعللهم في دعيهم مع كفرهم بحيث لا يوجد بينهم فقير ولا مستجدي ولا ذوقاقة  
 ولا محتاج وقد أهدوا الهدايا وجواهر وآلات فلكية وأشكال هندسية واسطرلابات  
 وكرات ونظارات وفيها اذا قطر الانسان فيها في الظلمة يرى أعين الاشكال كاي افاق النور  
 ومنها لخصوص النظر في الكواكب فبى بها الانسان الكواكب الصغيرة عظيم الجرم وحوله  
 عدة كواكب لا تدرك بالبصر الحديد ومن أنواع الاسلحة الحربية أشياء كثيرة وأهدوا له آلة  
 موسيقى تشبه الصندوق بداخله اشكال تدور ويحركان فيظهر منها أصوات مطربة على  
 ابتاع الانعام وضروب الإلحان وبها نشانات وعلامات لتبديل الانعام بحسب ما ينشئ  
 السامع إلى غير ذلك فبى به العسكر الذين أرسلهم اليه البرديسي ليقتلوه

وطقة وايدفونه في أسواق البلدة وأغلبه تكسر وتلف وتهدد (وأخبرني) بعض من خرج  
 إلى أقاليمه عند منوف العليا أنه لما طلع إليها وقابل سليمان بك البواب أخيه له الجاسم في تلك  
 الليلة وكان قد بلغه كافة أفعالهم وتوقيفهم من العصف والتكليف وكذا باقي أخوانه  
 وأعداهم بالأقاليم فكان مسامحهم معه تلك الليلة في ذكر العدة المطلوبة لعمار البلاد  
 ويقول سليمان بك في المقتيل الإنسان الذي يكون له ماشية بقات هرو وعياله من لينها  
 وسمها وجبها يلزمه أن يرفق بها في العلف حتى تدر وتسمن وتنتج له التناج بخلاف ما إذا  
 أجاعها أو أجففها أو أذهبها أو أشقاها أو أضاعها حتى إذا ذبحها لا يجد بها الجا ولا دهنًا قال هذا  
 ما اعتدنا هو وبناعليه فقال إن أعطاني الله سببًا دمصر والامارة في هذا القطر لا منن هذا  
 لو فاتني وأجرى فيه العدل ليكرخيره وتعمير بلاده وترتاح أهله ويكون أحسن بلاد الله  
 ولكن الأقاليم المصرية ليس لها بخت ولا سعد وأهل تراهم مختلفين في الاجتناس متنافرين  
 القلوب منصرفي الطباع فلم يرض على هذا الكلام الا بقية الليل وساعات من النهار حتى أحاطوا به  
 وفراروا بوجع نفوسهم وجرى ما تقدم ذكره من اختلافهم وظهوره واثباته إلى الجهة الشمالية  
 واجتماع الجيوش عليه وحكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وحصل له ما حصل (وأخبرني)  
 من اجتمع عليه في البحيرة وسامره فقال يا فلان والله يخذلني أن أقتل نفسي ولكنكم لا تهون  
 علي وقد صرت الآن واحدا بين ألوف من الأعداء هؤلاء قومي وعشيرتي فعادوا بي ما فعلوا  
 ويحبسوني وعادوني من غير جرم ولا ذنب يسبقوني في حقهم وأشقوني وأشقوا أنفسهم  
 بل كوا البلاد أعدائي وأعدائهم وسعيت واجتهدت في مرضاتهم ومصالحتهم والتصالح لهم  
 فلم يزد هم ذلك الا تنورا وتباعدا حتى ثم هذه الجنود وريثهم الذين ولجوا البلاد وذاقوا  
 حلاوتها وشجعوا بهدجوعهم وترفعوا بهدذاهم يبيشون علي ويحاربوني ويكمدوني  
 ويقاتلونني ثم هؤلاء العربان المجتبعين علي أصانهم وأسوسهم وأغاضهم وأراضهم وكذلك  
 جندي وعمالكي وكل منهم يطلب مني رياسة وامارة ويطنون بغفائهم ان البلاد تحت  
 حكمي ويطنون اني مقصر في حقهم فتارة أعاملهم باللطف وتارة أجزهم بالعنف فانابن  
 الكل مثل القرية والجميع حولي مثل الكلاب الجياع يريدون نثري وأكلني وليس بيدي  
 كنوز تبارون فانفق علي هؤلاء الجوع متنافض طرقي الحال إلى التعدي علي عباد الله وأخذ  
 أموالهم وأكل مزارعهم ومواشيهم فان قدر اقلني بالظفر عروست عليهم ذلك ورفقت بحالهم  
 وان كانت الاخرى فالله يلطف بناوهم ولا يذلنا يفرحوا علينا ويترضا عن ظلمنا وجورنا  
 بالنسبة لما يحل لهم بعدنا (وبالجملة) فكان آخرون أدركنا من الامراء المصريين بين شامة  
 وصراصة ونظرات في عواقب الامور وكان وحيدي في نفسه قريدا في أسياسه جسده وبهونه  
 اضعلت دولتهم وتفرقت جمعيتهم وانكسرت شوكتهم وزادت نفرتهم ومازوا في  
 نقص وادبار وذلة وهوان وصغار ولم تقسم لهم بعد مراية وانقضوا وطردوا إلى أقصى  
 البلاد في النهاية وأما عماليك ومناجقه قائم تركوا نصيحتهم ونسوا وصيته وانضوا  
 إلى عدوهم ومصادقوه ولم يزل بهم حتى قتلهم وأبادهم عن آخرهم كما سئلي عليك خبر ذلك  
 فيما بعد (وكانت) حصة المقرجم معتدل القائمة أيضا اللون مشربا بجمعة جميل الصورة

مدور والعية أشقر الشعر قد وسطه الشيب ملج العينين مقرون الحاجبين مجعيا نفسه  
 مترفها في زيه وملبسه كثير الشكر كتمولا لا يبيع بسر ولا أعز أحبابه إلا أنه لم يبعه الدهر  
 وجنى عليه بالقهر وشاب أمه وانقضى أجله ونشأه الزمان وذهب خبره كان ومات  
 ولهم العمر نحو الخمسة والخمسين سنة غفر الله له ومات الأمير عثمان بك البرديسي  
 المرادي وهي البرديسي لأنه تولى كتوفية برديس قبلي فعرف بذلك واشتهر به تقلد  
 الامرية والصفية في سنة عشر ومائتين وألف ورتق يفت أحمد كفتد اعلی وهي أخت  
 علي كاشف الشرقية وعمل لهما معا وذلك قبل ان يتقلد الصفية وسكن بدار علي كفتد  
 الطويل بالاز بكية واشتهر ذكره وصار معدودا من جملة الأماة لما قتل عثمان بك  
 البرديسي المرادي بساحل أبو قير ورجع من رجع إلى قبلي كان الاتي هو المتعين بالرياسة  
 على المرادية فلما سافر الاتي إلى بلاد الانكليز تمين المترجم بالرياسة على خدشاشينه مع  
 مشاركة بشك بك الذي عرف بالاتي الصغير فلما حضروا إلى مصر في سنة ثمان عشرة  
 بعد حروج محمد باشا خسر وقتل طاهر باشا انضم اليه محمد علي باشا وكان اذ ذل سر شعبة  
 العساكر ونواحي معه وصادقه وروح في ميدان غفلته وتحالفوا تعاها داو تعاقد اعلی الهبة  
 والمصافاة وعدم خيانة أحدهما للآخر وان يكون محمد علي باشا وعساكره الاروا اتماعا له  
 وهو الأمير المتبوع فانتفع بجانبه لأنه كان طائش العقل مقتبل الشيبة فاغتر بظاهر محمد  
 علي باشا أنه حين عمل شغله في شحومه محمد باشا وبعدة طاهر باشا دا الامراء المصريين وأدخلهم  
 إلى مصر واتسب إلى ابراهيم بك الكبير لكونه رئيس القوم وكبيرهم وعين لابراهيم بك  
 خراجا وعلوقه مثل اتباعه وسيره واختاره فلم ترج سلطته عليه وجده محروما على دوام التراحم  
 والالفة والهبة وعدم التفاسل في عشرته واثنا منسنة من زامن وقورع ما يوجب التقاطع  
 والتفاسل في قبيلته فلما أيس منه مال عنه وانضم إلى المترجم واستخفقه واحتوى على عقله  
 وصاحبه وصادقه وصار يحتل معه ويتعاقمه الشراب ويساير ويساير حتى باع له عاق  
 ضميره من الحق دلاخوانه وتطلب الاقرار بالرياسة فصار يشق عزمه ويزيد في اغرائه ويوعده  
 بالمعانة والمساعدة على انعام قصده ولم يزل به حتى وسخ في ذهن المترجم نصه وصدقه كل ذلك  
 توصل لهما هو كامن في نفسه من اهلاك الجميع ثم أشار عليه ببناء أبراج حول داره التي سكن بها  
 بالناصرة فلما أتمها أسكنهم اطافقة من عساكره كأنهم يحافظون لمعاها أن يكون ثم سار  
 معه إلى حرب محمد باشا خسر وبدمياط فغار بوبو وأقربه أسيرا وجسوه ثم فعلا بالسيده إلى  
 القبطان مثل ذلك ثم كاتبة على باشا الطرابلسي وقتله وقد تقدم خبر ذلك كله وجميعه فيسب فله  
 للمصريين ولم يتن الا الايقاع بينهم فكان وصول الاتي عقب ذلك فاوقعوا به ويجنده باقتدم  
 ذكره وتفاشوا وتفرقوا بعد جمعهم وقلوا بعد الكثرة ثم أشار على المترجم المصادق الناصح  
 بتقرير أكثر الجمع الباقي في النواحي والجهات البعض منهم لرصد الاتي والقبض عليه وعلى  
 جنده والبعض الآخر نظم الفلاحين في البلاد ولم يتبق بالديسة غير المترجم وابراهيم بك  
 الكبير وبعض أمراء فعند ذلك سلط محمد علي العساكر بطلب علائقه هم المتكسرة فجهزوا  
 عنها فأراد المترجم ان يفرض على فقراء البلدة فرفضه به أن استشار الاخ النصح وطافت

الكتاب في الحمارات والازفة يكتبون أسماء الناس ودورهم فقزعوا وصرخوا في وجوه  
 لعسكر فقالوا نحن ليس لنا عندكم شيء ولا نرضى بذلك ولا تفننا عند أمرناكم ونحن  
 مساعدون لكم فعند ذلك قاموا على ساق وخربوا نساء الحمارات وبأيديهم الدفوف  
 يغنون ويقولون ابش تأخذ من نفيلسي يا برديسي وصاروا يسخطون على المصريين  
 ويعرضون عن العسكر وفي الحال أحاطت العسكر بيوت الامراء ولم يشعروا بالبرديسي الا  
 والعسكر الذين اقامهم بالابراج التي شاهوا حوله ليكونوا همزة ومنعة يضربون عليه  
 ويحاربونه ويريدون قتله وتسلفوا عليه فلم يسع الجميع الا الهروب والفرار وخروج  
 الشب من الوجار وذهب المترجم الى الصعيد مذؤمامد ورا مذؤمامطرودا وجوزي  
 بجازة من فتصر بعدوه ويعول عليه ويقصر أخصه برجليه وكالباحت على حقته  
 بظلمه والجادع يظفقه مارثا نفه ولم ير في هياج وحروب كما سطر في السياق ولم تنصر  
 في مصر كذا ولم ير مصر على معاداة أخيه الا في واقعة عليه وعلى اتباعه محرم على زلانه  
 واعظمها قضية القبودان وموسى باشا الى غير ذلك وكان ظالمًا غشوا واما نشاسي التديبر  
 وقد أوجده الله جل جلاله وجهه لسيال الزوال هزمهم ودولتهم واختلال أمرهم وخراب دورهم  
 وعتك امرائهم ومذلتهم وقشيت جمعهم ولم ير على خبثه حتى مرض ومات بمخلوط ودفن  
 هناك ومات الامير بشتك بك وهو الملقب بالاني الصغير وهو ملوك محمد بك الانلي الكبير  
 مره وجهه وكلا عيشه مدة غيابه في بلاد الانكليز وكان قبل ذلك سلهداره وأمر كتابه  
 ومحايليكه وجنده بطاعته وامثال أمره فلما حضر الامراء المصريون في سنة ثمانية عشر اقام  
 هو بقصر مراد بك بالجزيرة فلم يدر في السياسة وداخله الغرور وأحب نفسه وشجع على نظرائه  
 وعلى أعمامه الذين هم خدشاشون لاستاذة بل وعلى ابراهيم بك الكبير الذي هو عنده جده  
 وكان مراد بك الذي هو استاذ استاذة راعي حقته ويتأديب معه ويقبل يده في مثل الاعياد  
 ويقول هو أميرنا وكبيرنا وكذلك استاذ المترجم كان اذا دخل على ابراهيم بك قبل يده  
 ولا يجلس بحضرة الا بعد أن يأذن له فلم يشفق المترجم في ذلك اسلاقه بل سلك مسلك  
 التعاطف والتكبر على الجميع واستعمل العصف في أموره مع الترفع على الجميع واذا عندوا  
 امر ابداً به حله أو دلو اشيا يدونه عقده فضاقل ذلك خفاق الجميع منهم كرهوه وكرهوا استاذة  
 وكان هو من جهة أساليب قهورهم من استاذة والمخرف قلوبهم عنه فلما رجع استاذة وظهر من  
 اختفائه وبلغه افعاله مقته وأبعد ولم ير محقو تاعنده حتى مات مبطوناً في حياة استاذة  
 بناحية قبلي في تلك السنة ومات غيره ولا يحسن لذكر مثل سليمان بك المعروف بأبودياب  
 بناحية قبلي أيضاً ومات أيضاً أحمد بك المعروف بالهنداوي الانلي في واقعة النجيلة ومات  
 أيضاً صالح بك الانلي وهو أيضاً ممن تأمر في غيابه استاذة وعند حضور استاذة من بلاد  
 الانكليز كان هو متولياً كسوفية الشرقية وغائباً هناك فارتسلوا له تجريدة ليقتلوه وكان  
 بناحية شلشون فوصله انظر فقتل خيامه وأجاله وأثقاله وهرب واختفى فلما وقعت سادنة  
 الامراء مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين وظهر الانلي من الواسي ذهب اليه وأمد يدا  
 معه من الاموال وذهب مع استاذة الى قبلي ولم ير حتى مات أيضاً في هذه السنة وغيره وأتلك

كتبه لم تحضر في أسماؤهم ولا وفاتهم

## (ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين والف)

وكان ابتداء المحرم يوم الأربعاء فيه وصل القاجي الذي على يده التقرير لمحمد علي باشا على ولا يقصر وطلع إلى بولاق (وفيه) وردت مكاتبات من الباشة القبلية فيها منهم كبسوا على عرضي الألفية وجصبتهم سليمان بك البواب وخاروبهم وهزموهم ونهبوا أحوالهم وقطعوا منهم عدة رؤس وهي وأصل في طريق البحر صادفت هذه البشارة مع بشارة ورود القاجي ووصوله فحمل فلانك شئتك وضربت لذلك مدافع كثيرة من القلعة في كل وقت من الاوقات الخمسة ثلاثة أيام آخرها الجمعة ثم انه مضى عدة أيام ولم تحضر الرؤس التي أخبروا عنها واختلفت الروايات في ذلك (وفي يوم الثلاثاء سابعه) عملا بجمعية بيت القاضي حضرها المشايخ والاعيان وذكروا انه لما وردت الادارة بتحصين الثغور وقارسل الباشا سليمان أغاومعه طائفة من المسكر وأرسل إلى أهالي الثغور والحفاظين عليهم مكاتبات بأنهم ان كانوا يحتاجون إلى عساكر فيرسل لهم الباشا عساكر زيادة تأتهم من مصر فأنهم اذا كثروا في البلد تأتي منهم التساد والانسداد فعملوا هذه الجمعة لأثبات هذا القول وتغلاص هذه الباشا لثبوته عليه اليوم من السلطة وغيب اليه التقرير (وفي تاسعته) وردت مكاتبات مع السعاة من ثغر سكندرية وذلك يوم الخميس وقت العصر وفيها الاخبار بورد مرابط الانكليز وعدتهم اثنان وأربعون مرابطهم عشرون قطعة كبارا والباقي سفار فطلبوا الحاكم والفصل وتكلموا معهم وطلبوا الطلوع إلى الثغر فقالوا لهم لا نغتنكم من الطلوع الا برسوم سلطاني فقالوا لم يكن معنا مراسم وانما يجب لنا حفاظة الثغر من الفرنسيين فأنهم ربحوا طرقتوا البلاد على حين غفلة وقد أحضرنا صيغتنا خمسة آلاف من العسكر نقيمهم بالاربع لحفظ البلدة والقاعة والثغر فقالوا لهم لم يكن معنا اذن وقد أتتنا مراسم يمنع كل من وصل عن الطلوع من أي جنس كان فقالوا لا بد من ذلك فاما ان تسحبوا باقي الطلوع بالرضا والتسليم واما بالقهر والحرب والمهلة في رد الجواب يا أحد الامرين أربعة وعشرون ساعة ثم تتدموا على الممانعة ~~تكتبوا بذلك~~ إلى مصر فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كفضايلك وحسن باشا وبونا بارتة الخازن دار وظاهر باشا والدفتر دار والوزن بجي وباقي أعيانهم وذلك بعد الغروب وقتاور وفي ذلك ثم اجتمع رأيهم على إرسال الخبر بذلك إلى محمد علي باشا ويطلبونه للضوهر ومن نصيبته من العساكر ليستعد والمهاو وأولى وأحق بالاهتمام فعملوا ذلك وانصرفوا إلى منازلهم بعد حصنة من الليل وأرسلوا تلك المكاتبه اليه في صبح يوم الجمعة صعبه هجائين وشاع الخبر وكثر لفظ الناس في ذلك ولما انقضت الاربعة وعشرون ساعة التي جعلها الانكليز أجلا بينهم وبين أهل الاسكندرية وهم في الممانعة ضربوا عليهم بالقناير والمدافع الهائلة من الجفرة فمواجبنا من البرج الكبير وكذلك الابراج المفاخرة والسور فعمل ذلك طلبوا الامان فرجعوا عنهم الضرب ودخلوا البلدة وذلك يوم الجمعة التالي (وفي ليلة الاثنين ثالث عشره) وردت مكاتبه

من رشيد فقلت الخبير على سبيل الاجمال من غير معرفة حقيقة الحال بل بالعلم بانهم طلعوا الى  
 الشجر ودخلوا البلدة وعدم عاينهم بالكيفية وتغيب الحال واشتبه الامر (وقبه حضر) فنصل  
 القرنساوية الى مصر وكان بالاسكندرية فلما وردت مراكب الانكليز استقل الى رشيد فلما  
 بلغه طلوعهم الى البر حضر الى مصر وذكرا انه يريد السفر الى الشام هو وباقي القرنساوية  
 القاطنين بمصر (وفي ليلة الخميس سادس عشره) وردت مكانة من الباشا يد كرفها انه يحارب  
 مع المصر بين وظهور عليهم وأخذتهم اسبوط وقبض على أنصارهم وقتل في المعركة كثير من  
 كشافهم ومحاليتهم فعملوا في ذلك اليوم شكا وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والاذن بكية  
 ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة آخرها السبت وأشاعوا أيضا ان الاسكندرية ممتعة على الانكليز  
 وانهم طلعوا الى رأس العين والجبل فخرج عليهم أهل البلاد والعساكر وحاربوهم وأجلوهم  
 عن البروز لولا الى المراكب مهزومين ومتركون منهم من كمين وانه وصل اليهم عمارة العثمانيين  
 والقرنساوية وحاربوهم في البحر وأحرقوا مراكبهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم  
 الا القليل واستقر الامر في هذا الخلط القبلي والصري عدة أيام ولم يأت من الاسكندرية سعاة  
 ولا خبر صحيح (وقبه) وصل اليهم كثير من أهالي القيوم ودخلوا الى مصر وهم في أسوأ حال من  
 الشتات والعري مما فعل بهم ياسين بك فخرجوا على وجوههم وجلا عن أوطانهم ولم يتركهم  
 ان يروج من بلادهم حتى أوصل عنهم المذكور يريد الحضور الى ناحية مصر عندما بلغه خبر  
 حضور الانكليز الى مصر اسكندرية (وفي سابع عشره) وصل ياسين بك المذكور الى ناحية  
 دهشور وأرسل مكاتبة خطابا للسيد عمر والقاضي وسعيد أغايد كرفها انه لما بلغه وصول  
 الانكليز أخذته الحمية الاسلامية وحضر وصحبته ستة آلاف من العسكريين رابط بهم بالجيزة  
 أو بقلوب وبمجانة في سبيل اقدف فكتبوا له أجوبة مضمونها ان كان حضوره بقصد الجهاد  
 فينبغي ان يتقدم بمن معه الى الاسكندرية واذا حصل له النصر تكون له اليد البيضاء والمنقبة  
 والمذكور والشهرة الباقية فانه لا فائدة باقامته بالجيزة أو بقلوب وخصوصا قلوب بالبر الشرقي  
 وكان حسن باشا خرج بعرضه في موكب الى ناحية الخلا قبل ذلك بايام ويرجع الى داره آخر  
 النهار فبيت بهما ثم يخرج في الصباح وعساكره وأواسه يتشرون بثلث النواحي يعشون  
 ويخطون مشاع الناس ومبيعات الفلاحين وأهل بولاق وفي كل يوم يشيخون بانه مافرا الى  
 جهة البصرة لمحاربة الانكليز فلما ودخبر يحيى ياسين بك ناظر عن السقر ومما هو مشورة  
 فاقضى رأيهم ان حسن باشا يعدي الى البر الغربي ويقم بالجيزة ثلاثا في ياسين بك وعلمها  
 فعدي حسن باشا في يوم الاثنين عشره وأقامهم وأعرض عن السفر الى جهة البصرة (وقبه)  
 وردت الاخبار العجيبة باخذ الاسكندرية واستيلاء الانكليز عليها يوم الخميس المتقدم تاسع  
 لشهر ودخلوها ولم يتركوا الابراج يوم الاحد صبيحة النهار وسكن ماري عسكرهم وكان  
 القنصل وشرطوا مع أهالي البلد شروطا منهم ان لا يكون البيوت قهزا عن أصحابها  
 بل بالمواجزة والتراضي ولا يهتدون المساجد ولا يطلون منها الشعائر الاسلامية واعطوا  
 أمين أمانا على نفسه وعلى من معه من العسكر وأذنوا لهم بالذهاب الى أي محل  
 أرادوه ومن كان له دين على الديوان بأخذ نفسه حالوا النصف الثاني مؤجلا ومن أراد

السفر في البحر من التجار وغيرهم فليسا في خفايتهم الى أي جهة أراد ما عدا اسلامبول  
وأما الغرب والشام وبنين وطرابلس ونحوها فطلق السراح لاسرخرج ذهابا وايابا ومن  
شروطهم التي شرطوها مع أهل البلاد انهم ان احتاجوا الى قومية أو مال لا يكتفون أهل  
الاسكندرية بشئ من ذلك وان محكمة الاسلام تكون مفتوحة قدكم بشرائعها ولا  
يكتفون أهل الاسلام بقيام دعوى عند الانكليز بغير رضاهم والجلاليات من أي يدرة تكون  
مقبولة عند الانكليز الموجودين في الاسكندرية ويقيمون مأمونين وعناية نظاظر أهل  
الاسكندرية ولم يحصل لهم شئ من المكروم من كمل الوجوه حتى القرنساوية والبحارة  
من كل الجهات على ككل مائة اثنان ونصف وعلى ذلك انتهت الشروط ولعلم أن هذه  
الطائفة من الانكليز ومن انضم اليهم وعدتهم على ما قيل ستة آلاف لم تات الى الشطر مع ما في  
أخذ مصر بل كانوا ودهم ومجيتهم مساعدة ومعاونة للان في أخصاصه باستدعائهم  
واستبعادهم قبل تاريخه وسبب تأخرهم في المجي لم يكن - موزير العثماني من الصلح فلا  
يتعدون على محالكم من غير اذنه لمحافظةكم على القوانين فباوقعت الفرية بينهم وبينه بما تقدم  
فعند ذلك انتهزوا الفرصة وأرسلوا هذه الطائفة وكان الان في انتظار حضورهم بالبحيرة فلما  
طال عليه الانتظار وضاعت عليه البحيرة ارتحل بجيوشه مقبلا وقضى الله به وبه باقليم  
البحيرة وحضر الانكليز بعد ذلك الى الاسكندرية فوجدوه قد مات فربهم الرجوع فارسلوا  
الى الامراء القبلين يستدعونهم ليعكفوا مساعدتهم على عدوهم وبه ولون لهم انما  
جئنا الى بلادكم باستدعاء الان في لمساعدته ومساعدتكم فوجدنا الان في قد مات وهو شخص  
واحد منكم وأنتم جع فلا يكون عندهكم تأخير في الحضور لقضاء شغلكم فانكم لا تجدون فرصة  
بعد هذه وتقدمون بعد ذلك ان تملككم فباوقعتهم من اسلحة الانكليز تفرق رأيهم وكان عثمان  
بك حسن متعزلا عنهم وهو يدعى الورع وعنده جيش كبير فارسلوا اليه يستدعونه فقال  
أنا مسلم جابر وتجاهدت وقاتلت في القرنساوية والان أختكم على والصحى الى الافرنج  
واتصرهم على المسلمين أنا لأفعل ذلك وعثمان بك يوسف كان شاحبة الهو وكان الباشا  
يحارب الذين يتشابهة أسبوط وهم المرادية والاراهيمية والان في والتقى معهم وانكسر وامنه  
وقتل منهم أشخاصا فلما ورد عليه خبر الانكليز ان الله لذل ذلك وادخله وهم كبير وأرسل اليهم  
الشيخ وخلافهم بطلم للصلح وكان ما سبى عليكم قرية ساوما كان الاما أراد المولى بل  
جلاله من قصة الانكليز والقطر وأهل الان يشاء الله (وفيه) وصل مكتوب من محمد على  
باشا يطلب مصطفي انما الوكيل وعلى كاشف الصلح يوجهي ليرسلهم الى الامراء القبلين فترخوا  
في الذهاب لكونهم وجدوا تاريخ المكتوب حادى غير الشهر فعلموا ان ذلك قبل تحقق خبر  
الانكليز (ثم ورد) منه مكتوب آخر يذكرك فيه عزمه على الرجوع الى مصر فريسا فان  
العساكر يطالبونه بالعلاقب يأمرهم فيه بتحصين ذلك وتنظيمه ليستلوهما عند حصولهم  
بمصر ويتجهزوا للحاربة الانكليز (وفي ثالث عشر ربه) ورد مكتوب من أهالي دمهور  
خطابا الى السيد عمر القتيب يخبرونه انه لما دخلت المراكب الانكليزية الى اسكندرية هرب  
من كان بها من العساكر وحضروا الى دمهور فعند ما شاهدتهم الكشاف البكاث بدمنهور

ومن معهم العسكر انزعجوا انزعاجا شديدا وعزموا على الخروج من دمشق ونظا طهم أم كبار  
 الناحية فأتلبن لهم كيف تتركوا وتذهبوا ولم تروا من اخلاقا وقد كانوا قد تقدم من حروب  
 الاثني من أعظم المساعدين لكم فكيف لانساءد الان بعضنا به ضا في حروب الانكيز فلم  
 يستمعوا القول لهم لشدة ما داخلهم من الخوف وعبواتهم و آخر رج الكشاف أثقاله  
 وجبضاته ومدافقه وتركها وعدى وذهب الى قوت من ليلته ثم أرسل في ثاني يوم من أخذ  
 الاثقال فهذا ما حصل أخيرا كما به وأما بوابته الخازن الذي سافر لطلب الانكيز فانه نزل  
 على التليوبية وفعل ما أمكنه وقد رعى عليه بالبلاد من السلب والنهب والجور والكلف  
 والتساوب حتى وصل الى الموقة وكذلك طاهرا باشا الذي سافر في اثره واسمعه كاشف  
 المعروف بالطوبى فرض على البلاد جالا وخيولا وأبشارا وغير ذلك ومن جملة أفاعيلهم  
 أنهم يزعمون الاغنام المنهوبة على البلاد ويلزمونهم بعلفها وكافها ثم يطبقون أشغالها  
 مضاعفة بما يضاف الى ذلك من حق طرق المعينين وأمثال ذلك (وفي يوم الجمعة رابع  
 عشر منه) وردت أخبار من نغرو شيديز كرون بان طائفة من الانكيز وصلت الى رشيد  
 في صبح يوم الثلاثاء جدي عشر منه ودخلوا الى البلد وكان أهل البلدة ومن معهم من  
 العساكر متنبئين ومسددين الازقة والعطف وطيقان البيوت فلما حصلوا بدخل البلدة  
 ضربوا عليهم من كل ناحية فاقوا ما بأيديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يلبثوا ذلك  
 وقبضوا عليهم وذهبوا منهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفر طائفة الى ناحية دمشق ورو كان  
 كاشفها عندما بلغه ما حصل برشد اطمأن خاطره ورجع الى ناحية ديبى ومجلة الامير وطلع  
 بمن معه الى البرقصاد تلك الشريعة فقتل بعضهم وأخذ ما بقي منهم أسرى وأرسلوا السعاة  
 الى مصر بالبشارة فصرى بامدافع وعماوا شنكا وخلع كفضايلك على السعاة الواصلين وأسرهت  
 المشرىون من اتباع العثمانيين وهم القواسم الاثراك بالسعى الى بيوت الاعيان ينهونهم  
 وياخذون منهم البنات شيش والخلع وصار الناس ما بين مصدق ومكذب فلما كان يوم الاحد  
 سادس عشر منه أتبع وصول رؤس القتلى ومن معهم من الاسرى الى بولاق فهرع الناس  
 بالذهاب للفرجة ووصل الكثير منهم الى ساحل بولاق وركب أيضا كبار العسكر ومعهم  
 بطوائفهم المقاتلة فطلعوا بهم الى البر وصحبهم جماعة العسكر المتسقرين معهم فاقوا بهم من  
 خارج مصر ودخلوا بهم من باب النصر وبقوا بهم من وسط المدينة وفيهم قبايل كبيرة وآخر  
 كبير في السن وهما راكان على حادين والبيعة مشاة في وسط العسكر ورؤس القتلى معهم  
 على نيايت وقد تقهرت وأتقت رائحتهم وعدتهم أربعة عشر رأسا والاحياء خمسة وعشرون  
 ولم يزلوا سائرين بهم الى بركة الازبكية وضربوا عند وصولهم شنكا ومدافع وطلعوا بالاحياء  
 مع فسبالم الى القلعة (وفيه) نية السيد عمر التقيب على الناس وأمرهم بحمل السلاح  
 والتأهب للجهاد في الانكيز حتى يجاؤى الازهر وأمرهم بترك حضور الدروس وكذلك أمر  
 المشايخ المدرسين بترك الدروس (وفيه) وصل عابدين بك وعمريك وأحمد أغا لظا وأعلى  
 من ناحية قباي وأشيع وصول الباشا بعد يومين (وفي يوم الإثنين) وصل أيضا جملة من  
 الرؤس والاسرى الى بولاق فطلعوا بهم على الرسم المذكور وعدتهم مائة رأس واحد



وعشرون رأساً وثلاثة عشر أسيراً وفيهم برحق ومات أحدهم على بولاق فقطعوا رأسه  
ورشقوا مع الرؤس وشقوا بهم من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعة  
بيت القاضي وحضر حسن باشا وعمر بك والد قنار وكفد أيبك والسيد عمر القريب  
والشيخ الشير قاي والشيخ الأمير وباقي المشايخ فسلموا في شأن سادته الانكليز والاستعداد  
للمرير. وقتالهم وطردهم فانهم أعداء الدين والملة وقد صاروا أيضاً أخصاماً للسلطان فيجب على  
المسلمين دفعهم ويجب أيضاً أن يكون الناس والعسكر على حال الالفة والشفقة والاتحاد  
وان يقتنع العساكر عن التعرض للناس بالايذاء كما هو شأنهم وان يساعدوا بعضهم بعضاً على  
دفع العدو ثم تشاوروا في تخصيص المدينة وحفر خنادق فقال بعضهم ان الانكليز لا يأتون  
الا من البر الغربي والنيل حليز بين القريقتين وان القريقتين كانوا أعلم بأمر الحروب  
وانهم لم يحضروا الا لطلب المصل من الباب الحديدي الى البر فينبغي الاعتناء باصلاحه ولو لم يكن  
كوضوئهم واتفقوا على ذلك واتفقوا على ذلك (وفيه) حضر مكتوب من نفر رشيد  
عليه امضاء على يد كرم رشيد وأحمد بك المعمر وفيونا بارة مؤرخ بيوم الجمعة رابع  
عشرين يذكرون فيه ان الانكليز لحاضر والى رشيد وحصل لهم ما حصل من اقل  
والامرو رجعو اثنانين حصل لباقيهم غيظ عظيم وهم شادعون في الاستعداد للعدو والحرارية  
والقصد ان تسبقونا وقد ونا بارسال الرجال والحاربين والاسلحة والخيالة بسرعة وبجولة والا  
فلانهم علينا بعد ذلك وقد أخبرنا كرم وعرفنا كرم بذلك فارسلوا في ذلك اليوم عدداً من المقاتلين  
وكتبوا مكاتبات الى البيلاد والعربان السكانيين ببلاد الصيرفة يدعونهم للعدارية والجهادية  
وكذلك ارسلوا في ثاني يوم عدداً من العسكر (وفي يوم الاربعاء تاسع عشرين) ركب السيد عمر  
الذقيب والقاضي والاعيان المتقدم ذكرهم ونزلوا الى ناحية بولاق لتقريب أمر الخندق  
المذكور وصحبهم قنصل القريقتين وهو الذي أشار عليهم بذلك وصحبهم الجمع الكثير من  
الناس والاتباع والكل بالاسلحة (وفيه) وصل المشايخ الثلاثة الذين كانوا ذهبوا لاجراء  
الصلح بين الباشا والامراء القبالي وذهبوا الى دورهم وكان من خبرهم أنهم لم يوصلوا الى  
الباشا بناحية ملوى استأنفوا في الذهاب فيما توأبسيه من السعي في الصلح فاحتفلهم  
وتركهم بناحية ملوى واستعد وذهب الى أسوط وأودع الجماعة بمنة لوط وتلاقى مع الامراء  
وحاربهم وظهر عليهم وقتل من الامراء في تلك المعركة سليمان بك المرادي المعمر وفي بريجة  
بتشديد الباشا وسليمان بك الانا ورجع الامراء القبالي الى ناحية بجري فعند ذلك حضر  
المشايخ وكتب مكاتبات الى الامراء ورسلاها بصحبة المشايخ المذكورين الى الامراء وكانوا  
بالجانب الغربي بناحية ملوى قنفا وضوا معهم فيما توأبسيه من أمر الصلح مع الباشا وكذا  
الحروب فقالوا لكم من مرة ترسلنا في الصلح ثم بعد رشاويهم وناقنا فحسبوا عليهم بمالته لهم  
مخالفتهم لا كمال الشروط التي كانت شرطها عليهم من ارسال الاموال المبررة والغلال وتهديتهم  
على الحدود التي يحددها معهم في الشروط ثم انهم اختلفوا مع بعضهم وتشاوروا فيما بينهم وكان  
عثمان بك حسن مشغولاً عنهم بالبر الشرقي ولم يكن معهم في الحرب ولا في غيره وبعد انقضاء  
الحرب استولى الى جهة قبلي وعثمان بك يوسف كان أيضاً بناحية الهو والكوم الاسمر (وفي

أثناء ذلك ورد على الباشا شيخ الانكليز وأخذهم الاسكندرية وأرسلوا رسلهم الى الامراء  
القبايل فارتبك في أمره وأرسل الى المشايخ يستعملهم في اجراء الصلح وقبولهم كل ما اشترطوه  
على الباشا ولا يخالفتهم في شيء يطلبونه أبدا ولما وصلتهم رسل الانكليز اختلفت آراؤهم وأرسلوا  
الى عثمان بيك حسن يخبروه ويستدعوه للصلح ورفضه وتورع وقال أنا لا أتصبر بالكفار  
ورافقه على رأيه ذلك عثمان بيك يوسف واختلفت آراؤهم في الجماعة وهم ابراهيم بيك الكبير  
وشاهين بيك المرادي وشاهين بيك الاناني وباقي أمراءهم فاجتمعوا ثانيا بالمشايخ وقالوا لهم  
ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا  
يخفواكم ان الانكليز يتخاصمت مع سلطان الاسلام وأعانت على محالكم وطوقت فخر سكندرية  
ودخلتها وقصدتهم أخذ الاقليم المصري كما فعل الفرنسيون فقالوا انهم أو باسئد عا الاناني  
لنصرتنا ومساعدتنا فقالوا لاتصدقوا أقوالهم في ذلك وانما تملكون البلاد لايقوا على أحد  
من المسلمين وحالهم ايس كحال الفرنسيين فان الفرنسيين لا يثبثون بدين وبقولون بالحربة  
والتسوية وأما هؤلاء الانكليز فانهم نصارى على دينهم ولا تخفى عداوة الاديان ولا يصح ولا  
يفيئ منكم الاتصاف بالكفار على المسلمين ولا الالتصاف بهم وعظومهم وذكروا لهم الآيات  
القرآنية والاحاديث النبوية وان الله هداهم في طقوسهم وأخرجهم من الظلمات الى النور  
وقد نشأوا في كفالة أسيادهم وتربوا في مجور الله هاهنا وظهر العلم بقرآن القرآن وتعلوا  
الشرائع وقطعوا ما مضى من أعمالهم في دين الاسلام وأقاموا الصلوات والحج والجهاد  
يؤدون أعمالهم آخر الامر ويؤدون من حاد الله ورسوله ويستعينون بهم على اخوانهم  
المسلمين ويمكنونهم بلاد الاسلام يتحكمون في أهلها قالوا يا الله من ذلك وكان بصصة المشايخ  
مصطفى افندي كخدا فاضى العسكر يكلمهم باللغة التركية ويقرجم لهم ذلك وهو صبح  
كلام فقالوا كل ما قلتموه وأبدىتموه فعله ولو تحققنا الامن والصدق من مرسلكم ما حصل  
منا خلاف ولما ربنا قاتلنا بين يديه ولكنه غدار لا يفي بعهده ولا يوعده ولا يبرئ عين ولا يصدق  
في قول وقد تدمر انه يصطلح معنا وفي اثر ذلك يأتى لحربنا ويقتلنا ويمنع عننا ما يأتى البنا  
باحساننا من مصر ويعاقب على ذلك حتى من يأتى من الساعة والمسيبين الى الناحية التي  
نحن فيها ولا يخفواكم انهم لا يأتى القبول وانهم مع الامور بالرضا والعفو الكامل عنا والامر له  
بالخروج فلم يمثل وارسل البنا وخذنا وتحيل علينا بارسال الهدايا وصدقته واصطلمنا معه  
فأنا له الامر غدينا وصراعه بصلحنا لا تأخرنا عن ذهابنا الى الانكليز فلاقته بالهم  
ولا نستعين بهم وان كان مراده يعطينا بلادا يصالحنا على انها هي البلاد لا يدنا وقد دعاهم  
الشراب واستقر الحروب بين الفريقين وقد تفرق شعثنا وانهم دمت دورنا ولم يبق لنا ما ندف  
عليه أو تعمل المدة من أجله وقد ماتت اخواتنا ومالكنا نحن نسر على ما نحن معه عليه  
حتى نموت عن آخرنا ويرتاح قايه من جهتنا فقال لهم الجماعة هذه المرة هي الاخرى وليس  
بعد هاتر ولا حرب بل بعد هذا الصداقة والمصافاة يعطيك كل ما طلبتموه من بلاد وغيره فافلو  
طلبتم من الاسكندرية الى اسوان لا يمنع ذلك بشرط أن تكونوا معنا بالمساعدة في حرب  
الانكليز وقد فهمهم عن البلاد وأيضا تسير ون يجمعكم من البر الغربي والباشا وعساكرهم

البرالمشرك وعند انقضاء أمر الانكليز وجوعكم الى البرالجيزة منعقد مجلس الصلح بحضرة  
 المشايخ الكبار والنقيب والوجاهة وأكابر الصكر وان شتم عقدنا مجلس الصلح بالجيزة  
 قبل التوجه لمحاربة الانكليز ولا شر به ذلك أبدا فاتفقوا بذلك وكتبوا أجوبة ورجع بها  
 مصطفى أفندي كنفذا القاضي وصحبه يصح كاشف ثم رجع اليهم ثانيا وساد الفريقان الى جهة  
 مصر وحضر المشايخ وأخيه وإمامه (وفيه) شرعوا في حقن الخندق المذكور ووزعوا  
 حقنه على مناسير الناس وأهل الوكائل والخانات والتجار وأرباب الحرف والروزناجي وجعلوا  
 على البعض أجور مقاتلة رجل من القلعة وعلى البعض أجور تخمين وعشرين وكذلك أهل بولاق  
 ونصاري ديوان المكس والنصارى الاروام والشوام والاقباط واشتروا المقاطع والفلقان  
 والقوس والقزم وآلات الحفر وشرعوا في بناء سائط مستديرا أسفل تل قلعة السبتية (وفي يوم  
 الخميس ثابته) ورد مكتوب من السيد حسن كريت نقيب الاشراف برشيدو المشار اليه بها  
 يذكر فيه ان الانكليز لما وقع لهم ما وقع برشيدو رجعوا في هزيمتهم الى الاسكندرية استعدوا  
 وحضروا الى ناحية الحماة قتي رشيدو ومعهم المدافع الهائلة والعدد ونصبوا متاريسهم من  
 ساحل البحر الى الجبل عرضا وذلك ليلة الثلاثاء ثامن من شهر ربه فهذا ما حصل أخبرنا كريبه  
 ونرجوا الاسعاف والاحمد بالرجال والنجاة والعدة والعدد وعدم التأني والاهمال فلما  
 وصل ذلك الجواب قرأ السيد عمر النقيب على الناس وحثهم على التأهب والخروج للجهاد  
 فاستمروا ولبسوا الاسلحة وجمع اليه طائفة المغاربة وآثر الشبان النحلي وكثير من العدوية  
 والاسسوطية وأولاد البلد وركب في صباه الى كنفدا ليك واستأذنه في الذهاب فلم ير ض  
 وقال حتى يأتي أفندي الباشا ويرى رأيه في ذلك فصار من سافروا في من بقي وانقضى الشهر  
 وحوادثه (وفيه) ورد اتبع بأن ركب الحاج الشامي رجوع من منزلة هدية ولم يصح في هذا العام  
 وذلك انه لما وصل الى المنزلة المذكورة أرسل الوهابي الى عبد الله باشا أمير الحاج يقول له لانات  
 الاعلى الشرط الذي شرطنا عليه في العام الماضي وهو أن يأتي بدون الحمل وما يصحبهم من  
 الطبل والزمر والاسلحة وكل ما كان مخالفا للشرع فلما سمعوا ذلك رجعوا من غير ج ولم  
 يتركوا منا كبرهم

• (واستمر شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٢٢) •

فنه كتبوا مراسلة الى الامراء القبايلي وختم عليها كثير من مشايخ الازهر وغيرهم  
 وأرسلوها اليهم (وفي يوم السبت ثابته) وردت مكاتبة ايضا من فقر رشيدو وعليها امضاء على  
 بيت السنان كلبي حاكم الثغور وطاهر باشا وأحدنا المعروف بيونابارته يعني مكتوب السيد  
 حسن السابق ويذكرون فيه ان الانكليز ملكوا ايضا كوكم الافراح وأبو منصور  
 ويستجلبون البصدة (وفي تلك الليلة) أعني ليلة الاحد وصل محمد علي باشا ودخل الى داره  
 بالاز بكية في سادس ساعة من الليل وكان أشجع وصوله قبل ذلك اليوم وخرج السيد عمر  
 النقيب والمشايخ والمهر في ملاقاته يوم الجمعة فبعضهم ذهب الى الامارات وهناك بعضهم  
 بات بالقرافة بغير الامام الشافعي ورجعوا في ثاني يوم وليحصل لهم ملاقاته فلما طلع نار  
 ذلك اليوم وأشيع حضوره الى داره ركب الجميع وذهبوا للسلام عليه وداريتهم الكلام

في أمر الانكليز فأظهر الاحتمام وأمر كفتايديك وحسن باشا بالخروج في ذلك اليوم  
 فأنرجوا مطلقا بهم وعازتهم الى بولاق ومخط على أهل الاسكندرية والشيخ المسيوى وأمين  
 أغا حيث مكثوا الانكليز من الثغر وملكوهم البلدة ولم يقبل لهم عذرا في ذلك ثم قالوا له انا  
 نخرج جميعا اليهم مع الرعية والعسكر فقال ليس على رعية البلدة خروج واعمل عليهم  
 المساعدة بالمال للعلاقب العسكرة وانقضى المجلس وركبوا الى دورهم (وفيه) وصل حجاج  
 المقارية الى مصر من طريق البر وأخبروا انهم هجروا قضا مناسكهم وان مسعودا الزحاني  
 وصل الى مكة بجيش كثيف ورجع مع الناس بالامن وعدم الضرر وروى الاسعار وأحضر  
 مصطفى جاويش أمير الركب المصري وقال له ما هذه العويذات والطبول التي معكم يعني  
 بالعويدات الحمل فقال هو إشارة وعلامة على اجتماع الناس بحسب عاداتهم فقال لانات  
 بذلك بعد هذا العام وان آتيت به أحرقتة وأنه دم انتداب وقبة آدم وقباب قبيح والمدينة  
 وأبطل شرب التبناك والنارجيلة من الاسواق وبين الصفا والمروة وكذلك البدع (وفي تلك  
 الليلة) أمر لي الباشا وطلب السيد عمر في وقت العشاء الأخيرة والزمن بتفصيل أنف كيس  
 لشقة العسكر وان يزعمها بمعرفة (وفي يوم الاثنين رابعة) دخلت طواقب العسكر الواصلين  
 من الجهة القبلية الى المدينة وطلبوا سكنى البيوت كعادتهم ولم يرجعوا الى الدور التي كانوا  
 ساكنين فيها وأخبروها (وفي يوم الثلاثاء) وجدت مكاتبهم رشيد وعليها امضاء السيد حسن  
 كريم بتصرفها بأن الانكليز محتاطون بالثغر ومحتفلون حوله ويضربون على البلد بالمدافع  
 والقتار وقد دم الكثير من الدور والبنية ومات كثير من الناس وقد أرسلوا الكم قبل  
 تاريخه لطلب الاغاثة والقصد فلم تسعوا بإرسال شيء وما عرفنا لاي شيء هذا الحال وما هذا  
 الالهال فالتفت في الاسعاف فقد ضاقت الخناق وبلغت القلوب الحناجر من توقع المكروه  
 ولازمة المراقبة والسير على المناريس ونحو ذلك من الكلام وهي خطاب للسيد عمر  
 النقيب والمشايخ ومؤرخة في ثاني شهر صفر (وفي ذلك اليوم) اهتم الباشا وعزم على السفر  
 بنفسه وركب الى بولاق ومحبته حسن باشا وعابدين بك وعمر بك فسافروا في تلك الليلة (وفي  
 يوم الاربعاء) سافر ايضا حيويك وخرج معه بعض المتطوعين من الاتراك وغيرهم ثم واصلوا  
 واتفقوا مع المسافرين معهم وأمدهم الكثير من اخوانهم بالاحتياجات والغذية والمؤن  
 ونصبوا لهم بيرقاوخر جوارهم طبل وزمر (وفي يوم الجمعة) ركب ايضا أحد أغا لا وشنق  
 بعساكره الذين كان بهم بالبنية وقد اخل فيهم الكثير من أجناسهم وغيرهم من مغاربة وآتراك  
 بالدية ومرا جميع من وسط المدينة في عكة وافرقة ويذهب الجميع الى بولاق في يومهمون انهم  
 مسافرون على قدم الاستبجال بهمة ونشاط واجتهاد فاذا وصلوا الى بولاق تفروا ويرجع  
 الكثير منهم ويراهم الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة ومن تقدم منهم وسافر بالفعل  
 ذهب فريق منهم الى المنوفية وفريق الى القرية ليجمعوا في طريقهم من أهل البلاد القرى  
 ما تصل اليه قدرة عسكرهم من المال والمغارم والكلف وخطف البهائم وروى المزروع وخطف  
 النسا والنبات والسيان وغير ذلك (وفيه) سافر ايضا حسن باشا طاهر وفيه نزل الدالمة الى  
 بولاق وكذلك الكثير من العسكر وحصل منهم الازعاج في أخذ الحيرة والجبال قهرامن

أصحابهم انزلوا بضيوهم على رب العرش والغال الطائفة التي بناحية بولاقي وجزيرة دران  
 وخلافها فقرعوا كلهم في يوم واحد ثم اتفقوا الى ناحية منية السيرج وشبرا  
 والزانية الحمراء والمطرية والاميرية فأكلوا زروعات الجبج وخطفوا مواشيهم وجرروا  
 بالنسما وقتضوا البكار ولاطوا بالفلن وأخذوهم وباعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض  
 بسوق مسكة وغيره وهكذا اتفعل المهادون ولشدة قهر الخلائق منهم وقبح أفعالهم غشوا  
 بحى الأفرنج من أى جنس كان وزوال هؤلاء الطوائف المأسرة الذين ليس لهم مله ولا شريعة  
 ولا طريفة يمشون على افكارهم يصرون بذلك بمجمع منهم فيزداد حقدهم وعداوتهم ويقولون  
 أهل هذه البلاد ليسوا مسلمين لانهم يكرهونا ويحبون التصارى ويتوعدونهم اذا خلصت لهم  
 البلاد ولا يظفرون لقبح أفعالهم (وفي يوم الاثنين حادى عشره) حضر جماعة من الطائر الذين  
 من عادتهم يأتون بالأخبار والبشارات بالمناصب وقد وصلوا من طريق الشام يشرون بولاية  
 السيد على باشا قبودان باشا وعزل صالح قبودان عن رئاسة الدوناقه ويذكرون أنه خرج  
 بالدوناقه التي تسمى بالعجارة وصحبه عدة من الكبر فنادى قاصدين جهة مالطة ليقطعوا  
 على الانكليز الطرقة وان هؤلاء الطائر الواصلين لم يعلموا بورد الانكليز الى الاسكندرية الا بعد  
 وصولهم صيدا وذكروا ان سبب عزل صالح قبودان ان الانكليز وفدوا بها فزاسلوا  
 باقى عشر مربكا وقيل اربعة عشر وظلوا داخلين والمدافع تضرب عليهم من القلاع المتقابلة  
 فلم يوالوا بذلك حتى حصلوا داخل المية بجاء البلد فخرج أهالى البلد انزعاجا شديدا وصرخت  
 النساء وهاجت المدينة وما جت بالناس ولوضرب عليها الانكليز لاحتققت عن آخرها لكنهم  
 لم يفعلوا بل استمرؤوا يومهم ورموا راسهم ثم أخذوها ولواراجعين ولسان حالهم يقول  
 هاتن وبلنا بفار كم الذى تزعمون أنه لا أحد يقدر على عبوره وقد رنا عليكم وعقونا عنكم ولو  
 شئنا أخذنا رسلتكم لشدناها وأسرقتها وعند ما فعلوا ذلك طلب السلطان قبودان باشا  
 فوجدوه يتعاطى الشراب في بعض الاماكن فعند ذلك أحضروا السيد على وقلدوه رياسة  
 الدوناقه ونزل الى الانكليز وتكلم معهم الى أن خرجوا من البغاز وأخرجوا صالح قبودان  
 منقيا الى بعض الجهات (وفي ذلك اليوم) طلع الباشا الى القلعة وصحبه قنصل الفرنساوية  
 ثم ندس معه الاماكن ومواطن الحصار والقنصل المذكور مظهر الاحكام والاجتماع ويسهل  
 الامر ويذل النصح ويكثر من الركوب والذهاب والاياب وأمامه الخدم ويايديهم الحراب  
 المفوضة وخلفه ترجمانه وأتباعه (وفيه) أرسل الامراء الفلبليون جوابا عن جواب أوصل  
 اليهم قبل ذلك وعلمه ختم كثيرة باستمعائهم واستجبالهم للضرورة فأرسلوا هذا الجواب  
 يعتذرون فيه بأن السبب في تأخرهم أنهم لم يتكلموا وان أكثرهم متفرقون بالنواحي مثل  
 عثمان بك حسن وغيره وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر لان من التايت عندهم  
 صداقة الانكليز مع العثماني من قديم الزمان وان المراسيم التي وردت بالتحذير والتفريط من  
 الموكوب ولم يذكروا الانكليز فأتى الحال بأن يرسلوا اليهم جوابا بالحققة صحبة مصطفى افندي  
 كخذ القاضى ويعصبه المراسيم التي وردت في شأن ذلك وفيه ذكر الانكليز ومتايدتهم  
 للدولة فاسفر الكخذ المذكور في صحبة اليهم وكانوا حضروا الى ناحية منية وأما سبب

فانه اذعن الصلح على أن يعطيه الباشا أو بعانة كس بعد تردد المراسلات منه وبين الباشا انه عدى الى ناحية شرق اطفح وفرض عليهم الاموال البسيعة وكان أهل تلك البلاد اجتمعوا بصول والربيل بمذاهم وأموالهم ومواشيهم فقتل عليهم وطلب منهم الاموال فقصوا عليه فأوقد فم النار وسرق جروهم ونهبهم (وفي عصر يوم الثلاثاء) حضر جماعة من العرب ومحبهم ثلاثة أقدار من الانكليز فمضوا عليهم من البرية وأحضر وهم الى مصر فثلوا بين يدي الباشا وكلهم ثم أمر بطولعهم الى القلعة وفيهم شخص كبير يقال انه من قباطينهم (وفي يوم الخميس رابع عشره) علموا ديوانيت القاضي اجتمع فيه المقتردار والمشايع والوجالقة وقرؤا مرسوما تقدم حضوره قبل وصول الانكليز الى الاسكندرية مضمونه ضبط تعلقات الانكليز وماله من المال والودائع والنشركات مع التجار عصر والغور (وفي ذلك اليوم) حضر شخصان من الساعة وأخذوا بالنصر على الانكليز وهزيمتهم وذلك انه اجتمع الجمل الكثير من أهالي بلاد البحيرة وغيرهوا أهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعساكروا أهل دمهور وحادف وصول كنفديك واسمعيل كنف الطويحي الى تلك الناحية فكان بين الفريقين مقتلة كبيرة وأسروا من الانكليز طائفة وقطعوا منهم عدة رؤس فخلع الباشا على الساعين جوجختين وفي اثر ذلك وصل أيضا شخصان من الاتراك بمكاتبات تصديق ذلك الخبر بالغافي الاخبار وان الانكليز المجلوعين متارين وشديد وأي منضور والحد ولم تزل المقاتلون من أهل القرى خلفهم الى أن توسطوا البرية وغنوا اجناتهم وأسلبتهم ومدافعهم ومهرايين عظيمين وذكرا انه واصل خلفهم أسرى ورؤس قتلى كثيرة في عدة مرات كب وان وصل معهم من جلة المتطوعين رجالان من أهل مكة التجار المقيمين بمصر كانوا في الواقعة بنصوامة من البدو والمغاربة وغيرهم شفقان عليهم ويحرضانهم على القتال ويعينان المقاتلين من الاهالي بما في أيديهم ما يقابلان بأنفسهم ما بذلوا جهدهما في ذلك وانهم بعد هزم الانكليز وسلمهم فرقا مغفاه وما بقى معهم من الاشياء على من خرج خلف الانكليز وحضر امعهم هما السيد أحمد النصارى وأخوه السيد سلامة فطلبهما الباشا وأسلهما عن الخبر فاجابا بخبر الركنين فانسر الباشا ذلك سرورا عظيما وشكر فعلهما وأنعم عليهما وخلق عليهم ما ورتب لهما مارتيا وأوعدهما بالاستخدام في مصالحه وشاع على ذلك التركيين فروى في حور وحضر العصة الساعين الى منزل السيد عمر النقيب بعد الغروب وتعتوا عنده وطلبوا البقيشيش وبعد ان أخذوه وصل التركيان به بأن يسمى لهما عند الباشا في أنه يتم عليهما بمناسب فأرعد هما بذلك وترجى الباشا لهما فاضاعف من تهنيتهم ما ورتب في صبح ذلك اليوم مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاق والحيزة وذلك بين الظهور والعصر (وفي يوم الجمعة خامس عشره) حضر واباسرى وعدتهم تسعة عشر شخصا وعدة رؤس فروا بهم من وسط الشارع الاعظم وأما الرؤس فروا بها من طريق باب السمرية وعدتها ثمانية وثلاثون رأسا موضوعة على نيات رشقها بسطيركة الازبكية مع الرؤس الاولى صنفين على عيني السالكين من باب الهواء الى وسط البركة وشماله (وفيهِ) وصل ثلاث داوات من جهة الى ساحل السويس فيها أترال وشوام وأجناس آخرون وذكروا أن الهواي نادى جسدا اقتضه الحنج لا ياتي الى

الحرمين بعد هذا العام من يكون حليق الذفن وتلاقي المنادى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما  
 الشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا أو يخرجوا هؤلاء الواصلين الى مصر  
 (وفي يوم السبت) وصل أيضا تسعة أشخاص أسرى من الانكليز وفيهم فيسبال (وفي يوم  
 الاحد) وصل أيضا نفوستون وفيهم رأس واحد مقطوعة فرواهم على طريق باب النصر  
 من وسط المدينة وهرع الناس لتفريح عليهم وبعد انظر أيضا جروا ثلاثة وعشرين أسيرا  
 وثمانية رؤس وبعد العصر ثلاثة وعشرين رأسا وأربعة وأربعين أسيرا من ناحية باب الشعيرة  
 وطلعوا بالجميع الى القلعة (وفي يوم الاربعةاء) وصل الى ساحل بولا قهرابا كس وفيها أسرى  
 وقتلى وجرى فطلعوا بهم الى البروسار واجهم على طريق باب النصر وشقوا بهم من وسط  
 المدينة الى الازبكية فرشقوا الرؤس بالازبكية مع الرؤس الاول وهم نحو المائة واثنين  
 وأربعين والاحياء والمجاريح نحو المائتين وعشرين فطلعوا بهم الى القلعة هذا خواتم  
 فكان مجموع الاسرى اربعمائة أسير وستين أسيرا والرؤس ثلثمائة وثلاث وأربعون  
 وفي الاسرى نحو العشرين من فسيالاتهم وهذه الواقعة حصلت على غورقياص وصادف بناؤها  
 على غير أساس وقد أفند الله رأى كل من طائفة الانكليز والامراء المصرية وأهل الاقليم  
 المصري لبروز ما كتبه وقدره في مكنون غيبه على أهل الاقليم من الدمار الحاصل وما  
 سيكون بعد كما سمع به ويتلى عليك بعضه أما فساد رأى الانكليز فلتعديدهم الاسكندرية  
 مع قتلهم وسماعهم موت الاتي وتغير ردهم بانفسهم وأما الامراء المصريون فلا يخفى فساد  
 رأيهم بجمال وأما أهالي الاقليم فلا تصارهم لمن يضربهم ويسلب نعمهم وأما اصابع من مصيبة  
 فيما كسبت أيدي الناس وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولا يضطر في التلن حصول هذا الواقع  
 ولأن الرعايا والعسكر لهم قدرة على حروب الانكليز وخصوصا شهرتهم باتقان الحروب وقد  
 تقدم لك انهم هم الذين حاربوا الفرنسيين وأخرجوهم من مصر (ولما شاع) أخذهم  
 الاسكندرية داخل العسكر والناس وهم عظيم وعزم أكثر العسكر على القرار الى جهة الشام  
 وشروا في قضاء أشغالهم واستخلاص أموالهم التي أعطوها للمتضايقين والمستقرضين بالربا  
 وابدال ما بأيديهم من الدراهم والقروش والقرانسة التي يشغل جملها بالذهب البندقي  
 والمحبوب الزنغشة جملها حتى انها زادت في المصارفة بسبب كثرة الطلب لها وبلغ  
 صرف البندقي المتخصص الناقص في الوزن اربعمائة وعشرين نصفًا والزمنا اثنين وعشرين  
 والقرانسة مائتين واحترق تلك الزيادة بعد ذلك ويزيد الامر فشا وسعوا في مشتري أدوات  
 الاوتقال والامور اللازمة لسفر البروفارق الكثير منهم النساء وباعوا ما عندهم من القروش  
 والأمتعة حتى ان محمد علي باشا المالبغة حصولهم بالاسكندرية وكان يحارب المصريين ويشدد  
 عليهم فعند ذلك اشعلت عزائمهم وأرسل يصالحهم على ما يريدونه ويطلبونه وثبتت في يقينه استيلاء  
 الانكليز على الديار المصرية وعزم على العود مثل كثافي السير يظن سرعة ورودهم الى  
 المدينة فيسر مشرقا على طريق الشام ويكون له عذر بغيته في الجمل فها وصلت الشريدة  
 الاولى من الانكليز الى وشهد ودخلوها من غير مانع وحبسوا أنفسهم فيها فقتلوا وأسروا  
 وهرب من هرب ووصلت الرؤس والاسرى وأسرع المبشرون الى الباشا بالخبير فعند

ذلك تراجمت اليه نفسه وأسرع في الحضور وتراجعت نفوس العساكر وطمعوا عند ذلك  
 في الاتكيز ونجاس واعليم وكذلك أهل اللادقويت همسهم وتأهبوا للبروز والمهاربة  
 واشتروا الأسلحة وقادوا على بعضهم بالجهاد وكثرت الطرقات ونصبوا لهم سيارق وأعلاما  
 وجعوا من بعضهم دراهم وصرفوا على من انضم اليهم من الفقراء مخرجا في مواكب  
 وطبول ورموز فلبوا صوا الى متاريس الاتكيز وهموهم من كل ناحية على غير قوانين حروبهم  
 وترتيبهم وصدقوا في الجمل على علمهم وألقوا أنفسهم في التيران ولم يبالوا برميهم وهجموا عليهم  
 واختلطوا بهم وأدهشهم بالتكبير والصياح حتى أبطأوا ريمهم ونيرانهم فالتقوا أسلحتهم  
 وطلبوا الأمان فلم يلبثوا ذلك وقبضوا عليهم وذبحوا الكثير منهم وحضر وبالأسرى  
 والرؤس على الصور المذكورة وتفر الباقون الى من بنى بالاسكندرية وليت العامة شكر وعلى  
 ذلك أنسب اليهم فعل بل نسب كل ذلك للبشاشة كره وجوزيت العامة بضد الجزاء عند ذلك  
 ولما أصدوا الأسرى الى القلعة طلع اليهم قنصل الفرنساوية ومعه الأطباء المعالجة الجرحى  
 ومهد لهم أماكن وميز البكار منهم والقسيمات في مكان يليق بهم وفرش لهم فرشاة ورب  
 لهم ترتيب وصرف عليهم نفقات ولوازم واستقرت عاهدتهم في غالب الأيام والجمعة  
 يترددون اليهم في كل يوم لمداواتهم كالمعي عادة الافرنج مع بعضهم اذا وقع في أيديهم جرحى من  
 المحاربين لهم فملأواهم ذلك وأكرموا الأسرى وأمان وقنع منهم في أيدي السكك ومن  
 المردان قائم اختصاصهم وأبسوهم من ملابسهم وباعوهم بعيانهم ومنهم من احتال على  
 الخلاص من يد الفاسق بحيلة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان يولاه  
 عند قنصل الفرنساوية وهي مبلغ عشرون كيسا ففرح وقال له أرنها فانخرج له ورقة  
 بخطهم وهو لا يعرف ما فيها فآخذها منه طمعا في احرارها لنفسه وذهب مسرعا الى القنصل  
 وأعطاه له فلما قرأها قال له لا أعنيك هذا المبلغ الا سيد الباشا ويعطيني بذلك رجعة بجمته  
 فخلص ذمتي فلبا صاروا بين يدي الباشا فأخبره القنصل فأمر باحضار الغلام فلما حضر سأل  
 الباشا فقال أريد الخلاص منه واحتلت عليه هذه الحيلة لا توصل اليك طبيب الباشا خاطر  
 العسكري بدراهم وأرسل الغلام الى أصحابه بالقلعة ولما انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد  
 وانحلت الاتكيز عنها وجعوا الى الاسكندرية نزل الاتراك على الجهاد وما جاورها واستباحوا  
 أهلها ونهبوا أموالها ومواسها زاعما انهم اصارت دارسب ينزل الاتكيز عليها وتطلبها  
 حتى ان بعض الظاهرين كلهم في ذلك فرد عليه بذلك الجواب فأرسلوا الى مصر بذلك وكتبوا  
 في خصوص ذلك سؤالا لوكيب عليه المقتنون بالمتع وعدم الجواز حتى باقى الترياق من  
 العراق يموت المسوع ومن يقرأ ومن يسمع وعلى الله الرجوع طالب الفتوى بل أهملت عند  
 المفتي وتركها المستفتي ثم أحاطت العساكر ورؤسأوهم برشيد وضرر بواعلى أهلها الضرايب  
 وطالبوا امنها الاموال والكاف الشاقة وأخذوا ما وجدوه من الارزاق لعليق نخرج كبيرها  
 السبا حسن كريت الى حسن باشا وكهنايك وتكلم معهم ما وشنع عليهم ما قال أما كفانا  
 ما وقع لنا من الحروب وهدم الدور وكلف العسكر وساعدتهم ومحاربتنا معهم ومعكم وما  
 قاسينا من التعب والسرور واتفاق المال ونجاستكم منكم هذا ما جعله الاقاعيل قد عولنا فخرج



بأولادنا وصالحنا ولا نأخذ منه ناسبا وتترك لكم البلدة افعولوا بما شئتم فلا طغوه في الجواب  
 وأظهر والله الاهتمام بالمناداة والمنع وكتب المذكور أيضا مكاتبات به في ذلك وأرسلها إلى  
 الباشا السيد محمد بصرة فكتبوا فرمنا وأرسلوه إليهم بالكف والمنع وجهات ولما وصل من  
 وصل بالقتلى والأمري أنتم الباشا على الواصين منهم بالتلفع والبقاشيش وألهم شلجات  
 فضة على رؤسهم فازداد جبروتهم وتعددهم ولما رجع الانكليز إلى ناحية الاسكندرية  
 قطعوا السد فسال الماء وغرقت الاواشي حول الاسكندرية (وفي يوم الاحد سابع  
 عشره) وصل ياسين بك إلى ناحية طرا وحضر أبوه إلى مصر ودخل كثير من أتباعه إلى  
 المدينة وهم لا يسون زى الممالك المصرية (وفيهِ) دفنوا رؤس القتلى من الانكليز وكافوا  
 قضاها آذانهم ودبغوها وحطوها لعلها إلى اسلامبول (وفيهِ) أرسل الباشا فاسم الاكبر  
 من الانكليز إلى الاسكندرية يداهن ابن أخى عمه بك وقد كان المذكور سافر إلى الاسكندرية  
 قبل الحادثة ليذهب إلى بلاده بماءه من الاموال فوقعه الانكليز فأرسلوا هذا التماسا  
 ليرسلوا به ابن أخى عمه بك (وفي يوم الاثنين ثامن عشره) وصلت خيام ياسين بك وحملته  
 ونصبوا وطاعة جهة شبرا ومنية السبع (وفي سادس عشره) وصل ياسين بك المذكور  
 وصحبته سليمان أغا صالح وكيل دار السعادة سابقا وهو الذى كان بإسلامبول وحضر به صيته  
 القيودان في الحادثة السابقة وناخر عنه واستقر مع الاقارب ثم مع امرائه بعد موته وكان الباشا  
 قد أرسل له يستدعيه بأمان فاجاب إلى المضر بشرط أن يجرى عليه الباشا مرتبه  
 باضر بجماعه وقد ذلك ألف درهم في كل يوم فأجابه إلى ذلك وحضر صيته ياسين بك وقابلا  
 الباشا وخلع عليه ما خلعت على موروزن لاوركابا له يجمع أجنادهما وسط البركة بالرمح وظهور  
 من حسن راحة سليمان أغا ما أعجب الباشا من حوله من الأتراك بل أصابوه بأعينهم لانه  
 بعدة ضاع ذلك سار مع ياسين بك إلى ناحية بولاق يتراحمون ولا لعبون فأخرج طبعته يده  
 اليمنى والرمح في يده اليسرى وكان زنادها مرفوعا فاطلقت رصاصتها وخرقت كفه اليسار  
 القابض على رمح الجواد وفتقت من الجهة الأخرى فرجع إلى داره يجرحه وأذن له بد  
 حملته وذهب ياسين بك إلى بولاق فبات بها في دار حسن الطويل بإساحل النيل (وفيهِ) سافر  
 التمسر بأذان قتلى الانكليز وقد وضعها في صندوق وسافر بها على طريق الشام وصحبته  
 أيضا شخصان من أمري فسيالات الانكليز وكتبوا عرضا بصورة الحال من انشاء السيد  
 اسمعيل الخشاب وبالقوا فيه (وفيهِ) حضر اسمعيل كاشف الطوبجي من ناحية بجرى  
 لقصي بعض الاغراض ثم يعود (وفي يوم الخميس ثامن عشره) سافر عمه بك تابع  
 عثمان بك الأشقر على كاشف بن أحمد كخذ إلى ناحية القليوبية لاجل القبض على  
 أيوب فوده بسبب رجل يسمى زغلول نسب إليه بأنه يقطع الطريق على المسافرين في البحر  
 وتكلمت بناحية مركب سار بها وتنب ما فيها من بضائع التجار وأموالهم وأنهم يقتدون  
 انفسهم منه بما يرضيه من المال فكثرت شكى الناس منه فبرسلوا إلى أيوب فوده كبير  
 الناحية فبشرا منه فلما زاد الحال عينوا من ذكر لا قبض عليه وقتله فبلغه الخبر فهرب من بلده  
 ابتاس فلما وصلوا إلى محله فبجده دوه فاحاطوا به وجرداته وغلاوه وجماعته وما لهم الحواشي

والودائع بالبلاد فلما يرى ذلك حضر الى السيد عمر وصالح على نفسه بثلاثمائة كس ورجع  
الحال الى حاله وذلك خلافاً ما اخذته الممسين من الكلف والمقادير من البلاد التي مروا عليها  
وأقاموا فيها واحضروا عليها (وفيه) حضر الكثير من أهل رشيد بجموعهم وأولادهم ورحلوا  
عنه الى مصر (وفيه) حضر كنفه القاضي من عند الامراء القبايلي واخبرناهم بمخاجون الى  
مراكيب لحمل الفضائل المربية والخيرة فيها بالاشاعة مراكيب وأرسلها اليهم ومع هذه  
الصورة واظهار المصالح والمسالمة ينعنون ويتحيزون من يذهب اليهم من دورهم بتياب ومنازع  
وكذلك ينعنون المتسبين والباعية الذين يذهبون بالتأجير والامتنعة التي يدعونها عليهم واذا  
وقهوا يشخص أو عجزوا عليه عند الحالك أو صادفه بعض النعمون المترتبة عليه قضوا عليه  
ونهبوا ماله وعاقبوه وحبسوه بل ونهبوا داره وغرموه ولا يغفر ذنبه ولا تقال عفته وتبرأ منه  
كل من يعرفه وكذلك تنهبوا على القلقات الذين يسمونهم الضوابط المتقدين بأبواب المدينة  
مثل باب النصر وباب الصروح والبرقة والباب الجديد يمنع النساء عن الخروج خوفاً من  
خروج نساء القبايلي وذهابهن الى أزواجهن واتفق انهم قضوا على شخص في هذه الأيام يريد  
السفر الى ناحية قبلي ومعه تليس فقصوه فوجدوا بداخله مراكيب ونعالات مصرية ومغربية  
التي تسعى بالبلغ فتبصروا عليه واتهموه انه يريد الذهاب بذلك الى الامراء وأنباعهم فنهروا منه  
ذلك وغيره وقضوا عليه وحبسوه واستقر محبوساً وكذلك اتفق ان الوالي ذهب الى جهة القرافة  
وقض على أشخاص من التربة الذين يدقون المولى واتهمهم بأن بعض أتباع الامراء القبايلي  
يخرجون اليهم بالامتنعة لاسيادهم ويخونهم عندهم بداخل القبور حتى يرسلوها الى أسيادهم  
في القلقات وضربهم وهجم على دورهم فلم يجد بها شيئاً واجتمع عليه خدام الاضرحة وأهل  
القرافة وشنعوا عليه وكادوا يقتلوه فهرب منهم وحضر والى صحتها عند السيد عمر والمشايخ  
يشكون من الوالي وما فعله مع المشايخ ونحو ذلك فاجب لهذا التناقض (وفيه) وصل  
الكتوب من كبير الانكليز الذي بالاسكندرية مضمونه طلب أسماء الاسرى من الانكليز  
ولوصية بهم واكرامهم كما هم يفعلون بالاسرى من العسكر فاتهم لما دخلوا الى الاسكندرية  
أكرموا من كان جماعهم وأذقوا لهم بالسفر بمنازلهم وأحوالهم الى حيث شاؤوا وكذلك من  
أخذوه وأسرى في اية رشيد

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢٢٢) •

وفيه كتبوا اليكم الانكليز جواباً عن رسالتهم (وفي يوم السبت خامس عشره) حضر على كنف  
الكبير الالني بكلام من طرف شاهين بك الالني يعتذر عن التأخير الى هذا الوقت وانهم على  
صلحهم واتفاقهم الاول وحضورهم الى ناحية الجيزة وبات تلك الليلة في بيته بمصر ثم أقام ثلاثة  
أيام ورجع الى مرسله وصحبته سليمان أخا الوكيل (وفيه) حضر عابدين بك أخو حسن باشا من  
ناحية بحري وحضر أيضاً في اثره أحد أغا لاظ وغيره من ناحية بحري وذلك انهم ذهبوا خلف  
الانكليز الى قرب مدينة البصرة فخرج عليهم طائفة الانكليز من البر والبحر وضربوا عليهم  
مدافع ونيراناً كثيرة فولو أو أبايعين وحضر والى مصر (وفيه) حضر أيضاً الفيسال الكبير  
الانكليزي الذي كان أرسل بدلاً عن ابن أخيه عمر بك وقيل انه ابن أخى صالح قوش فلما وصل  
اليهم أجابوا بأن المذكور سافر مع من سافر الى الروم بمنازلهم وأمواهم قبل الواقعة وحيث

لم يكن المطلوب موجودا فلا وجه لابقائه الانكماشى المذکور فردوه بعد ان رفعوا منزلته  
ورتبته عندهم فلما رجع الى مصر خلى سبيله الباشا ولم يجسه مع الاسرى بل أطلقه الاذن  
أيضا في الرجوع الى الاسكندرية أو الى بلاد مقي أحب واختار (وفي منتصفه) استوحش  
الباشا من ياسين بك وضاق خناقته منه وذلك انه لما حضر الى مصر وخلع عليه الباشا ودفع  
اليه ما كان وعده به من الايكاس وقدمه بتقادم وانعامات على انه يسافر الى الاسكندرية  
لحاجة الانكليز وطلب مطالب كثيرة ولا تبعه وأخذ لهم الكساري والسراويلات وأخذ  
جميع ما كان عند حجي باشا من الاقنعة والخيام والجفانه والاحتياجات من القسرب  
وروايا الماء ولوازم العسكر في سفر البر والافاقرة المحاصرة الى غير ذلك وقلدا بأه كشوفية  
الشرقية وخرج هو وعرضيه وقيامه الى ناحية الدلا ميولاق فانضم اليه الكثير من العسكر  
والدلائية وغيرهم وصار كل من ذهب اليه يكتبه في جلة عسكره فاجتمع عليه كل عاص وأزعج  
وخطاف وعاق وصرح بالخلاف وتطاع نفسه للرياسة وكلما أرسل اليه الباشا برده ونيها  
عن فعله يعرض من ذلك ودخله الغرور وانتشرت أوباشه يعيثون في النواحي وبث أكابر  
جنده في القرى والبلدان وعينهم لجمع الاموال والمقارم الخارجية عن المقتول ومن خالفهم  
نهبوا قريته وأحرقوها وأخذوا أهلها أسرى فعند ذلك أخذ الباشا في التدبير عليه واستقال  
العسكر المتضيق اليه وحل عري رباطه فلما كان في ليلة الاربعاء التاسع عشره أمر عساكر  
الارزوبد والاجتماع وانخرج الى ناحية بولاقي فخرجوا بأجمعهم الى نواحي السبتية والخندق  
وأخاوا بينه وبين بولاقي ومصر (وفي ليلة السبت) ركب الباشا يجنوده وخرج الى تلك  
الناحية وحسن أبواب المدينة بالعساكر وأيقن الناس بوقوع الحرب بين الفريقين وأرسل  
الباشا الى ياسين بك يقول له ان تستمر على الطاعة وتطرد عنك هذه الاموم وتكون من جلة  
كبار العسكر واتخذ الى بلادك والافاقا واصل اليك ومحاربك فعند ذلك داخله الخوف  
واضحت عزائم جموشه وتفرق الكثير منهم فلما كان بعد الغروب طلب الركب ولم يعلم  
عكره أين يريد فركب الجميع وهم ثلاث طوابير واشتبهت عليهم الطرق في ظلام الليل فسار  
هو بفريق منهم الى ناحية الجبل على طريق حلق الجرة وفرقة سارت الى ناحية بركة الحاج  
والثلاثة ذهبت على طريق القليوبية وفيهم أبوه فلما علم الباشا بركوبهم ركب خلفهم وذهب  
خاف الطائفة التي توجهت الى ناحية البركة حصنة فلما علوا انقرا دهم عن أميرهم رجعوا  
متفرقين في النواحي ورجع الباشا الى داره ولم يزل ياسين بك في سمره حتى نزل بن معه في التبين  
واستقرها وأما أبوه فاته التجأ الى شيخ قلوب الشواري فآخذه أمانا وأحضر في ثاني يوم  
الى الباشا قال به فردد وأمر ان يلقى يأسه فقتل الى بولاقي ونزل في مركب مسافرا (وفي يوم  
الاثنين رابع عشرينه) عين الباشا عسكرا و رؤساء عساكر وخيالة وأحجب معهم شديدا  
وجلة من عرب الحويطات للعوف ياسين بك ومحاربه ولما نزل ياسين بك بناحية التبين  
نهب قرى الناحية بأسرها مثل التبين وحلوان وطرا والمصرية والبساتين وقتلوا بها  
أفاعيلهم الشائعة من السلب والنهب وأخذ النساء ونهب الاجراء والغلال والابواب  
والواشي وأخذ الكلف الشاقة ومن هجر عن شيء من مطلوباتهم أحرقوه بالنار (وفي يوم

الخمس) رجع العسكرو العربان الذين كانوا ذهبوا لمحاربة يامينيك وذلك لانهم لما قرؤوا من  
وطاقتهم ارتحل الى صول والبريل نولو اراجمين وعموا في ذهابهم وايابهم تدمير القرى (وفيه)  
ورد قاصدا قايحي من اسلامبول وعلى يده مرسوم بالشارية بولاية السيد علي باشا قبودار  
الدونغه وتاريخه نحو ثلاثة أشهر فضر بوا القصدومه المدافع من القلعة (وفي يوم السبت تاسع  
عشرينه) رجع سليمان غانم قبلى الى مصر وأخبر يقرب قدوم الامراء المصريين وان شاهين  
يك وصل الى زاوية المصاوب و ابراهيم يك جهة قن العروس وانهم يستعدون اليهم مضطفي  
أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي

• (واستقل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٢٢) •

فيه سافر مصطفى أغا والصابونجي الى جهة قنلى وصحبتهما كتحدا القاضي (وفي سادسه)  
وصل شخص طبرى وعلى يده مرسوم فعمل الباشا ديوانا قرأ المرسوم بحضور قالمج معضونه  
ان العريضي الهمايو فى الموجه لطرب الموسكوب تخرج من اسلامبول وذهب الى ناحية أدرفه  
وان العساكر سارت لمحاربة الاعداء ويذكرون فيه أن بشار النصر حاصه وقد وصل  
رؤس قنلى وأسرهم ككثيرة وانه بلغ الدولة وروى نحو الاربع عشرة قطعة من المراكب  
الى فخر الاسكندرية وان الكائنين بالثغر تراخوا في حرمهم حتى طلعوا الى الثغر فغن  
اللازم الاهتمام ونجوج العساكر لمروهم ودفعهم وطردهم عن الثغر وقد أرسلنا  
البيورليات الى سليمان باشا الى صيدا والى يوسف باشا الى الشام بتوجيه العساكر الى  
مصر للمساعدة وان لزم الحال لحضور المذكورين لقيام المساءة على دفع العدو الى آخر  
ما تحقوه وسطروه ومجمل القصد من زروده هذه البيورليات والقراعات والاغوات  
والقيجات انما هو بمر المتبعة لهم بما يأخذونه من خدمهم وحق طريقهم من الدواهم  
والتقادم والهدايا فان القاد منهم اذا ورد استعدوا القصدومه فان كان ذا قدر ومثله أعدوا  
له منزلا يليق به وتظمه بالقرش والادوات اللازمة وخصوصا اذا كان حضر في أمرهم  
أولتقرير المتولى على السنة الجديدة أو بصحبته خلع رضا وهدايا فانه يقابل بالاعزاز الكبير  
ويشاع خبره قبل وروده الى الاسكندرية وتأتى المبشرون بورودهم من الطرقة قبل خروجه  
من دار السلطنة بنحو شهر أو شهرين وبأخذون خدمتهم وبشارتهم بالاكياس واذا وصل هو  
أدخلوه في موكب جليل وعلاو الهدايا وما دافع وشكنا أو نزل في المنزل المقدسه وأقبلت عليه  
التقادم والهدايا من المتولى وأعيان دولته ورتب له الرواتب والمصاريف لما كله هو وأتباعه  
لمطبخه وشراب حاشه أيام مكنته شهرا أو شهرا ثم يعطى من الاكياس ودراغطينا وذلك  
خلاف هدايا القرطبة من قدور الشرابات المتنوعة والسكر المكرر وأنواع الطيب  
كالعود والعنبر والافشة الهندية والمقصبات لنفسه وبال دولته وان كان دون ذلك أنزله  
بمنزل بعض الاعيان بأتباعه وخدمته ومتاعه في أعز مجلس ويقوم رب المنزل بصر فهم  
ولوازمهم وكثمتهم ومانتدعيه شهوات أنفسهم ويرون أن لهم المنة عليه بنزولهم عنده  
ولا يرون له فضلا بل ذلك واجب عليه وفرض يلزمه القيام به منع التأمر عليه وعلى أتباعه

ويمكن على ذلك شهورا حتى يأخذ خدمته ويقض أكله وبعد ذلك كله يلزم صاحب المنزل أن يقدم له هدية ليخرج من عنده شاكرًا ومثمنا عليه عند خدومه وأهل دولته أقضية يحار العقل والنقل في قصورها (وفي يوم الاحد سابعه) وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلزم على مرمى السويس وحضر فيها أغوات الحرم والقاضي الذي توجهه قضاء المدينة وهو المعروف بـ عبدك وكذا خدم الحرم المكي وقد طردهم الوهابي جميعا وأما القاضي المتصل فنزل في مركب ولم يظهر خبره وقاضي مكة توجه بصحبة الشامين وأخبر الواصلون انهم منعوا من زيارة المدينة وان الوهابي أخذ كل ما كان في الحجرة النبوية من الثياب والجواهر وحضر أيضا الذي كان أسير على ركب الحجاج وصحبه مكاتبه من مبعودي الوهابي ومكتوب من شريف مكة وأخبروا انه أمر بحرق الحمل واضطربت أخبار الأخباريين عن الوهابي بسبب الأغراض ومكاتبه الوهابي بمعنى الكلام السابق في نحو الكراسية وذكره امانيه سبونه التماس اليه من الأقوال الخساسة لقواعد الشرع ويتبعها عنها (وفيه ورد الخبر) بأن ابراهيم بك وصل الى بنى سويف وان شاهين بك ذهب الى القلزم لاختلاف وقع بينهم وان أمين بك وأحمد بك الاتقيين ذهبا الى ناحية الاسكندرية للامكان (وفيه) كل تقرير دفاتر القرصة والمظالم التي استدعوها في العام الماضي على القراريط واقطاعات الاراضي وكذلك أخذ نصف فائض الماترين وعشوا المعنين لخصمه من المزارعين وذلك خلاف ما فرضوه على البنادور من الاكياس الكثيرة المقادير (وفي ذلك اليوم) أرسل الانا والى الشرطة اتباعهما لارباب الصنائع والحرف والبوابين بالوصف كاتل والمخانات يا حرمهم بالضرورة من الغد الى بيت القاضي فانزعجوا من ذلك ولم يعلموا الاي شيء هذا الطلب وهذه الجمعية وباتوا متفكرين ومتوهمين فلما أصبح يوم الاثنين واجتمع الناس أبزذ والهم مرسوما قرئ عليهم بسبب زيادة صرف المعاملة وذلك ان الريال القرانسة وصلت مصارفتها الى مائتين وعشرة من الانصاف العددية والمحجوب الى مائتين وعشرين وأكثر والمشخص البندقي وصل الى أربع مائة وأربعين فضة ونحو ذلك فلما قرؤا عليهم المرسوم وأمرهم بعدم الزيادة وان يكون صرف القرانسة بمائتين فقط والمحجوب بمائتين وعشرين فضة والبندقي بأربع مائة وعشرين فلهم مع ذلك قالوا نحن ليس لنا علاقت بذلك هذا أمر منوطا بأخبار وانقض المجلس (وفيه) وصلت مكاتبه من ابراهيم بك ومن الرسل مضمونها الاخبار بقدمهم وأرسل ابراهيم بك يدعى اليه ابنه الصغير ولدا بخته المسمى نور الدين ويطلب بعض لوازم وأمتعة (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر أولاد ابراهيم بك والمطلوبات التي أرسل بطلبها وصحبهم فراسون وباعة ومتسبون وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) ورد له دأرموسى باشا وعلى يده مرسوم بالعربي وآخر بالتركي مضمونهما جواب رسالة أرسلت الى سليمان باشا بـ كاجنجر حادثة الانكازة ولخصم الله ورد علينا جواب من سليمان باشا يخبر فيه وصول طائفة الانكازة الى قعر سكندرية ودخلهم اليها بعامرة أهلها ثم زحبتهم الى رشيد وقد سار بهم أهل البلاد والعساكر وقتلوا الكثير منهم وأسر وامنهم كذلك ونحو كد على محمد باشا والعلماء كابر مصر بالاستعداد والحفاظة وتخصيص النهر ومثل السويس والتحصين ومحاربة الكفار

واخراجهم وابعادهم عن الثغر وقد وجهنا لكل من سليمان باشا وجنح يوسف باشا وجنح  
 ماتريدون من العساكر المساعدة ونحو ذلك (وفيهِ) أحضر وأربعة رؤس من الانكليز  
 وخسة أشخاص أحياء قروا بهم من وسط المدينة كروا ان كاشف دمهم وحارب ناحية  
 الاسكندرية فقتل منهم وأسر هؤلاء وقبل انهم كانوا يسيرون بعض أشغالهم نواحى الريف  
 فبلغ الكاشف خبرهم فأحاط بهم وفعل بهم ما فعل وأرسلهم الى مصر وهم يسوون المعتبرين  
 وكنهم بالطية وقبل انهم سالوهم فقالوا نحن نسيبون طلعنا ناحية أبو قريو ونساعن الطريق  
 فصادفونا ونحن تسعة لا غير فآخذونا وقتلوا منا من قتله وأبقونا (وفيهِ) وصلت مكاتبة من  
 ابراهيم بك وأرسل الباشا اليهم جوابا صعبة انسان يسمى شريف أغا (وفي يوم الثلاثاء ثالث  
 عشرية) وردت أخبار من ناحية الشام يانه وقع باسلامبول فتنة بين البشيرية والنظام  
 الجديد وكانت الغلبة للبشيرية (وعزلوا) السلطان سليم وولوا السلطان مصطفى  
 ابن ٤٦ وهو ابن السلطان عبد الحميد بن أحمد وخطب له يلااد الشام (وفي يوم الخميس) وصل  
 طبرى من طريق البرية فى ذلك الشهر وخطب الخطباء للسلطان مصطفى على منابر مصر وبلاد  
 مصر وبولا فى ذلك يوم الجمعة سادس عشرية (وفي أوخره) أحد قوا طلب مال الاطيان  
 المسموح الذى اشايخ البلاد وحرروا به دفقا وشرعوا فى تحصيله وهى حادثة لم يسبق مثلها  
 أضرت بشايخ البلاد وضربت عليهم مهابتهم ومضايقتهم (وفيهِ) كتبوا أورا قاطل البلاد  
 والاعايب بالباشا بتولية السلطان الجديد وهينوا المعينين وعليها حق الطرقة مبالغ لها  
 مودة وكل ذات من التحصيل على سلب أموال الناس (وفيهِ) كتبوا امرأته الى الامراء  
 القليلين بالصلح وأرسلوا بها ثلاثة من التفهاء وهم الشيخ سليمان القيوى والشيخ ابراهيم  
 النجيبى والسيد محمد الدواخلى وذلك انه لما رجع شريف أغا الذى كان توجه اليهم بمراستهم  
 أرسلوا يطلبون الشيخ الشرفاوى والشيخ الامير والسيد عمر النقيب لاجراء الصلح على أيديهم  
 فأرسلوا الثلاثة المذكورين بدلائعهم (وفي هذه الايام) كثر خروج العساكر والدلاء وهم  
 يعدون الى البر الغربى وعدى الباشا بهر النيل الى براتية وأقام هناك أياما

• (واستمر شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٢) •

فيه شرع الباشا فى تعمير القلاع التى كانت أنشأتها الفرنسيات خارج بولاق وعمل متاوريس  
 بناحية منية عقبة وغيرها ووزع على الجيالة جيلا كثيرا ووسق عدة مراكب وأرسلها الى  
 ناحية رشيد ليحمر وهناك سورا على البلاد وأبراجا وجعوا البناتين والقسملة والنجارين  
 وأنزلوهم فى المراكب قهرا (وفي منتصفه) وصل الى مصر نحو مائة من الدلائية أنوار من  
 ناحية الشام ودخلوا الى المدينة (وفيهِ) طلب الباشا من التجار نحو الانكى كير على سيل  
 السلقة فوزعت على الاعيان وشجار البن وأهل وكالة الصايون ووكالة التشاح ووكالة القرب  
 وخلافها وحجز والبضائع وأجلسوا العساكر على الحواصل والوكائل يجمعون من يخرج من  
 حاصله أو مخزنه شيا لا يقصد الدفع من أصل المطلوب منهم ثم أردفوا ذلك بطلوبات من أفراد  
 الناس لما تفرق يكون الانسان جالس فى بيته فما يشعر بالامعنى واصلون اليه ويدهم  
 بصله الطلب أما خمسة أكراس أو عشرة أو أقل أو أكثر فما ان يدفعها والا قبضوا عليه

وصبوه الى السجن فيحبس ويعاقب حتى يتم المطلوب منه فيزل بالناس امر عظيم وكره جسم  
وفي الناس من كان تاجرا او وقف حله يتوالى النسق والمغارم وانقطاع الاسباب والاستقرار  
واقلس وصار يعيش بالكسوف القرض ويبيع متاعه واساس داره وعقاره واجمعه باقى في  
دفاتر التجار يغايثه والالطلب لاحقه بنحو ما تقدم لكونه كان معروفا في التجار فيؤخذ  
ويحبس ويستغيب فلا يغاث ولا يجيد شافعا ولا راجا وهذا الشيء خلاف الفرض المتواليه  
على البلاد والقرى في خصوص هذه الحادثة وكذلك على البنادير مقاديرها موصورة وما يتبعها  
من حق طرق المعينين والمباشرين وقواى مرور العساكر آفاه الليل وأطراف النهار يطلب  
الكثف واللوازم وأشياء بكل القلم عن تسطيرها ويستحى الانسان من ذكرها ولا يمكن الوقوف  
على بعض جزئياتها حتى تربت القرى واقتصر أهلها وجلا عنها فكان يجتمع أهل عدة من  
القرى في قرية واحدة بعيدة عنهم ثم يلحقها بهم فقترب كذلك وأما غالب بلاد السواحل  
فانما خربت وهرب أهلها وهدموا دورها ومساجدها وأخذوا أخشابها ومن جملة  
أفعلهم التنفعة التي لم يترك الاسماع فظلمها انهم قرروا فرضه من غرض المغارم على البلاد  
فكتبوا أو رآها وهو ما يشارة الفرضه بتولاها بعض من يكون متطلعا لصب أو منفعة  
ثم رتب له خدما وأعوأنا ثم يسافر الى الاقليم المعينه وذلك قبل منصب الاصل وفي مقدمته  
يسفث أعوانه الى البلاد يشر ونهم بذلك ثم يقبضون ما رتب لهم في الورقة من حق الطريق  
بحسب ما أدى اليه اجتهاده قليلا أو كثيرا وعده لم يسمع بما يثار بها في مله ولا ظلم ولا جور  
وسمعت من بعض من له خبر بذلك ان المغارم التي قررت على القرى بلغت سبعين ألف كيس  
وذلك خلاف المصادوات الخارجة (وفي) أو اخره قوى عزم الباشا على السفر للاحية  
الاسكنندرية وأمر بإحضار اللوازم والخيول وما يحتاج اليه الحال من روابيا والماله والقرب  
وباقى الادوات

• (واستل شهر جادى الثانية يوم الخميس سنة ١٢٢٢) •

في ثمانية وهو يوم الجمعة ركب الباشا الى بولاق وعدى الى ناحية براتية ونصبوا وطاؤه هناك  
وخرجت طوائف العسكر الى ناحية بولاق وساحل البحر وطفقوا يأخذون ما يجيدونه من  
البغال والخيول والجمال واستقروا على الخيول والخروج والذهاب والرجوع فالتعدية  
أياما وهم على ذلك النسق من خطف البهايم وامتعت السقاوت عن قتل المله من البحر حتى شح  
الماء وغلبت سمه وعطشت الناس واستنح جمل البضائع (وفي ثلثه) طلبوا أيضا خيول  
الطواحين لجر المدافع وال عربات حتى تمطت الطواحين عن طين الدقيق ولما ذهبوا بها  
الى العرضى اختاروا منها جياها وأعطوا أو اباعوا عن كل فارس خسين قرشاً ودوا البواقي  
لاصحابها (وفيها) طلبوا أيضا دراهم من طائفة القباينة والحطاية وباعة السمك القديم  
المعروف بالقسيخ فكان القصد والمطلوب من طائفة القباينة مائة وخمسين كيسا فاعلقوا  
حواقيهم وهربوا والجوا الى الجامع الازهر وكذلك الحطاية وغيرهم منهم من هرب ومنهم من  
التصا الى السيد عمر وامر كذلك ثلاثة أيام وركب السيد عمر وعدى الى الباشا وتسفع في  
الطوائف المذكورة ففرغوا عنهم غرامتهم وكتبوا لهم أمانا بذلك (وفي خامسة) حضر

فاجبى من طرف الانكليز وصحبته أشخاص فازلهم الباشا في خيمة بمخيمه بانابة فرقدوا بها  
 لياخذوا لهم راحة وناموا فلما استيقظوا فلم يجدوا شيئا بهم وسطاع عليهم السراق فسلطوهم  
 فأرسلوا الى حارة القرنساوية فأتوا لهم بقباب وقفوات لبسوها (وفي يوم السبت) مع ليلة الاحد  
 خادى عشرة من القرنساوية هيدا ومولدا بمحارهم وأولوا بينهم ولأتم وأوقدوا قناديل كثيرة  
 تلك الليلة وسراقات تقويط وسواريج وشكاحصة من الدل وهو عبارة عن مولد يونانارة  
 السنوى (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره) طلب الباشا - حسين افندي الروزنجي فعدى اليه ببر  
 انبابة نخلع عليه خلعة القنطرة و حضر الى داره الجديدة وهو بيت الهياثم بالقرب من قنطرة  
 درب الجماميز وذهب اليه الناس يهنؤنه واتصل أحد افندي عاصم عن القنطرة (وفي  
 يوم الخميس خاص عشره) عمل الباشا ششكا بالعراقى بين المغرب والعشاء ولما أصبح أمر  
 بالارتحال وقهل حتى تكامل ارتحال المساء فركب قريب الزوال الى المنصورة (وفي يوم  
 الجمعة سادس عشره) الموافق لسادس مسرى القبطى أوفى النيل أذعه وذلك بعد ان حصل  
 فى الناس خبر وقلق بسبب تأخر الوفاء ووقفات حصلت فى الزيادة قبل الوفاء - فأتى ما - حتى  
 وقعوا الغلال من العرصات وزادت أثمانها فلما حصل الوفاء اطمان الناس وترجعت اليهم  
 أنفسهم وأظهروا الحلال فى العرصات والرقع وركب كنفدايك فى صبح يوم السبت وكذلك  
 القاضى وطوسون ابن الباشا والسيد عمر التقيب وكسرا السيد محضرهم وجرى الماس فى الخليلج  
 (وفيه) وصل فاجبى الى شترسكندرية وحضر بعد ذلك الى قنبر بولاق من طريق البر الى قبرص  
 وقضى الوصول الى دمياط ثم حضر الى بولاق وقابل الباشا فى طريقه ووصل على يد مسكة  
 ضرب المعاملة الجديدة بالضرب بصفاته باسم السلطان الجديد وكذلك الامر بالخطبة والدعاء  
 والاشياد برفع النظام الجديد وابطال من اسلا مبول ورجوع الوجاهات على قانونها الاول  
 القديم ووصل فى نيف وخمسين يوما فاجتمعوا فى صبحها يوم الاحد ياب الباشا وحضروا  
 الاغا موكب ودخل من باب النصر وقرئ القرمان بحضور الجميع وضربوا ششكا ومدافع من  
 أبراج القلعة ثلاثة أيام فى الاوقات الخمسة (ومن المصادف) انه ظهر فى هذه الايام رجل  
 بناحية بنها العسل يدعى بالشخ سليمان فاقام مدة فى عشة بالقيط واعتقد فيه الناس الولاية  
 والسكون والحب فاجتمع اليه الكثير من أهل القرى وأكثروا الاحداث ونصبوا له خيمة  
 وكثر جمعه وأقبلت عليه أهالى القرى بالتسديد والهدايا وصار يكتب الى النواحي وأرأها  
 يستدعى منهم القمح والدقيق ويرسلها مع المريدين يقول فيه الذى تعلم به أهل القرية الثلاثية  
 حال وصول الورقة اليكم تدفعوا المملها خمسة أرا دبح أو أقل أو أكثر بسم طعم التسكر  
 وكرا طريق المعين ثلاثون رغما ونحو ذلك فلا يتأخرون عن ارسال المطلوب فى الحال وصاد  
 الذين حوله ينادون فى تلك النواحي بقولهم لا تعلم اليوم ولا تعلموا الغلة شيئا من المظالم التى  
 يطلبونها منكم ومن أنا كم فاقبلوه فكان - ل من ورد من العسكر المعنين الى تلك  
 النواحي يطلب الكلف أو الترض التى يرضونها فزعوا عليه وطردوه وان عاند قتلوه فنقل  
 أمره على الكشاف والعكر وصار له عدة خيام واخصاص واجتمع لديه من المردان نحو المائة  
 وستين أمره وغالهم ولادما شخ البلاد وكان اذا بلغه ان ابى البلد القلاية مظلما وسيم  
 الصورة أرسل يطلبه فيحضره اليه فى الحال ولو كان ابن عظيم البلدة حتى صاروا يأتون



اليهم غير طلب ولا يخفى حال الاقليم المصري في التقليد في كل شيء وهذا من جنس المردان  
 وكذلك ذوو النجاشي هم كثيرون أيضا وعمل المردان عقودا من الخرز الملون في أعناقهم وللبعضهم  
 أقراط في أذانهم ثم ان شيخنا من فقهاء الأزهر من أهل بني يقال له الشيخ عبد الله البناوى  
 ادعى دعوى بطين مستأجرة من أراضى بنىها كان لاسلافه وان الملتزمين بالقربة استلوا على  
 ذلك الطين من غير حق لهم فيه بل باعرا بعض مشايخ القربة والمذكور به دعوى ولم يحسن  
 سبب دعواه وخصوصا كونه مقلدا وخليا من الدراهم التي لا بد منها الا في الجماعات  
 والبراطيل والوسائط وأرباب الاحكام وأتباعهم ويظن في نفسه انه يقضى قضيته يقال المصنف  
 اكرام الله له ودرسه فقام مع الملتزمين ومشايخ طلبة وانعقدت بسببه مجالس ولم يحصل منها  
 شيء سوى التشنع عليه من المشايخ الأزهرية والسيد عمر النقيب ثم كتب له عرضا  
 ورفع أمره الى كفضلائك والباشا فامر الباشا بعد مجلس بسببه بحضرة السيد عمر والمشايخ  
 وقالوا للباشا انه غير محقق وطردوه فسافر الى بلادهم وسافر الباشا ايضا الى جهة البصرة  
 والاسكندرية فذهب الشيخ عبد الله المذكور الى الشيخ سليمان المذكور وأغراه على الحضور  
 الى مصر وأنه متى وصل اجتمع عليه المشايخ وأهل البلدة وقاموا به ويكون على يده الفتح  
 والفتوح وسر كنه خفاف العقول المحيطون به والمحققون حوله على النجاشي الى مصر ويكون  
 له شأن لان ولايته اشهرت بالدينه ولهم فيه اعتقاد عظيم وحسب جسيم ومن أوصاف ذلك  
 الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكر أو الكلام التزاهي لا بد منه ويشك في أكثر أوقانه بالاشارة  
 ثم انه أطاع شياطينه وحضر رجاله وعلمائه ومعه طبول وكساات على طريق مشايخ أهل مصر  
 والوان الذين يحسبون انهم يحسنون صنعاء ودخلوا الى المدينة على حين غفلة وبايديهم فراقل  
 يفرقون بها فرقة متتابعة وصياح وجلبة ومن خلفهم القمان والبدابات وشبههم في وسطهم  
 فزالوا في سبهم حتى دخلوا المشرك الحديفي وجلسوا بالمسجد كرون ودخل منهم طائفة الى  
 بيت السيد عمر مكرم النقيب وهم يفرقون عن باقي أيديهم من الفرقاات فقاموا بالمسجد الى  
 العصر ثم دعاهم ائسان من الاجناد يقال له اسمعيل كاشف أبو مناخيره في الشيخ المذكور  
 اعتاد فذهبوا معه الى داره ببطنة عبد الله يدعاهم وبنوا عنده الى الصباح ولما طلع  
 النهار ركب الشيخ بغلة ذلك الجندي وذهب ببطانته الى ضريح الامام الشافعي فحاصر بالمسجد  
 أيضا مع أتباعه كرون وبلغ خبره كفضلائك وأمثاله فكتب تذكرة وأرسلها الى السيد عمر  
 النقيب يطلب الشيخ المذكور وليست كوابه وكفى الطلب وقصده ان يقتله لانه قهرهم منه  
 وعلم السيد عمر ما رآه فادرس يقول له ان كنت من أهل الكرامة فظاهره سررك وكرامتك  
 والا فذهب ونقيب وكان صالح أعاقرج لما بلغه خبره ركب في عسكره وذهب الى مقام الشافعي  
 وأراد القبض عليه فغونه الحاضرون وقالوا له لا ينبغي لك التعرض له في ذلك المكان فاذا خرج  
 فدونك وياها فاستطاعه بصره وشو يكاربنا بالشيخ الى قريب العصر وأشاروا عليه بالخروج  
 من الباب القبلي وتفرق عنه الكثير من المجتمعين عليه فذهب الى مقام الليث بن سعد ثم سار  
 من ناحية الجبل وذهب تبديااته وعلمائه الى دار اسمعيل كاشف التي ياتونها ولما سار الى ناحية  
 العصر اطلقه الحاج سعودي الحناوى واقتنى أثره وبلغه رسالة السيد عمر ورجع الى السيد

عمر فوجد كخدائيك ورجب أتاحضرا الى السيد عمر يسألانه عنه ولم يكتبوا بالطلب  
الاول فآخبرهما انه ذهب ولم تلحقه المراسيل فاعتقلوا وقالوا ترسل الى كاشف القلوبية  
بالقبض عليه أيضا كان وانصرفوا ذاهبين وقصدت العساكر بيت اسمعيل كاشف  
أبو مناذرة فقبضوا على العلمان وأخذوه إلى دورهم ولم ينج منهم الامن كان بعيدا وهرب  
وتقيب وتفرق أتباعه ذوات اللي وأما الشيخ فصار من طريق العسرة حتى وصل الى  
بهنيم وذهب الى نوب ففرق بكنائه الشيخ عبد الله رزقوق البنواوي الذي كان أغراء على  
الحضور الى مصر ولما سقط في يده تبرأ عنه وذهب الى كخدائيك وطلبه أمانا وأخبره  
انه مختف بضريح الامام الشافعي فأعطاه أمانا وذهب اليه وأحضره من نوب فلما حضر عند  
الكخداء قال له أرخ لحيتك واترك ما أنت عليه وأقم في بلدك وأعطاك طينتا ترعه  
ولا تعرض لاحد ولا أحد يتعرض لك والشيخ ساكت لا يشكهم وصيته أربعة أقفاري من  
تلاميذهم الذين يخاطبون الكخداء ويكلمونه ثم أمر اشخاصا من العسكر فأخذوه  
وذهبوا به الى بولاق وأزله في مركب والمجدد وابنه ثم غاوا حصه وأقبلوا راجعين ثم بعد  
ذلك تبين انهم قتلوه وألقوه في البحر الا واحد من الاربعة التي بنفسه في العروسين في المله  
وطلع الى البر وهرب وانقض أمره (وفيها) أرسل الباشا وهو بالرحانية بطلب شيخ دسوق  
فحضر اليه طائفة من العسكر فلما أرا اليه امتنع وقال ما يريد الباشا مني أخبروني بطلبه وأنا  
أدفعه ان كان غرامة أو كلمة فقالوا لا ندري وانما أمرنا بأحضارك فشاغلهم بالطعام والقهوة  
وزع بها ثم سريعه والذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت مراكب وبها عساكر وطلعو  
الى البر فركب شيخ البلد خيوله وخيالاته واستعد لحربهم وحاربهم وأبلى منهم وقتل منهم عدة  
كبيرة ثم ولّى هاربا فدخل العسكر الى البلد ونهبوها وأخذوا ما وجدوه في دور وأهلها وعبعوا  
مقام السيد الدسوقي وذهبوا من الجوارين وفيهم من طلبه العلم العواجز (وفيها)  
ركب كخدائيك ومصر على بيت الداودية وبه طائفة تمن الدلالة قرأى شخصان منهم بجرم دجاجة  
بجبرائيل من مطعم دار أخرى فأنهره وأراد ضربيه فقامت عليه رفقاؤه الدلاتية وقرعوا  
عليه فولى هاربا عنهم فعدوا خلقه ولم يزل راجعا هو وأتباعه حتى وصل الى ناحية الأزبكية

• (واستل شهر رجب يوم الجمعة سنة ١٢٤٢) •

في رابعه وردت مكاتبات من الباشا بوقوع الصلح بينه وبين انكسار زائفة واعلى خروجهم  
من الاسكندرية وخلصوا وازولهم منها وأرسل بطلب الاسرى من الانكليز (وفي عاشره) ورد  
القاجي ويسمي نجيب افندي فوصل الى بولاق يوم الاثنين حادي عشره وكان ورودهم من  
ناحية دسقاط فلما علم ان الباشا بناحية البصرة ذهب اليه وقابله بهنهور وبهصيته فطعوس  
لباشا قنطان وسيف وشلنج وخلع لكتارا العسكر مثل حسن باشا واطاهر باشا وعابدين بك  
وعمر بك وصالح قوج نزل بيت محمد الطويل التتجي ببولاق (وفيها) نزلوا بالاسرى من  
الانكليز الى المراكب ليسافر والى الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وصل  
المشير بنزل الانكليز من قنطرة الاسكندرية الى المراكب ودخل اليها كخدائيك ونزل بدار  
الشيخ المسيري واسمر الباشا مقبعا عند الد (وفي يوم السبت سادس عشره) ركب القاجي

من بولاق بالموكب وشق من وسط المدينة وذهب الى بيت الباشا وضر بوالقده ومعه مدافع من القلعة (وفي يوم الاربعاء سابع عشر منه) ولله الحمد على باشا ولود من حفيته وحضر المبشرون بنزول الانكليز من الاسكندرية ودخول الباشا معهم افعلا واشتكاوا بضر بوالقده مدافع من القلعة ثلاثة ايام في الاوقات الحمة آخرها السبت (وفي يوم الخميس والجمعة والسبت) وصلت عساكر كثيرة ودخلوا المدينة وطلبوا سكنى البيوت وأزجوا الناس وأخرجوهم من أوطانهم وضعت الخلائق وحضر الكثير الى السيد عمر والمشايع فكتبوا عرضا في شأن ذلك وأرسلوه الى كفضدا بيك فأظهر الاحكام وأحضر طائفة من كبار العسكر وكلهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكن قبل الخروج الى العرض في داره فليجمع اليها ويسكنها ولا تعارضوا الناس في مساكنهم فلم يقد كلامه في ذلك شيان لان البيوت التي كانوا بها أثر بها وسرقوا اختباها وتركوها كيما ناول ذلك دأبهم

• (واستقل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٢) •

في نالسه يوم الاثنين وصل الباشا الى ساحل بولاق فضر بوالقده ومعه مدافع من القلعة وعملوا له شكا ثلاثة ايام واتفق ان الباشا في حال وجوع من الاسكندرية نزل في سفينة صغيرة ومعه حسن باشا طاهر وسليمان أغا الوكيل سابقا فانقلب بهم وأغرق ثلاثهم على الفرق وتعلق بعضهم بحرف السفينة فطعنهم مركب أخرى أنقذتهم من الفرق وطلبوا سالمين وكان ذلك عند زفتة (وفيه) كتبوا أوراقا البشارة بذهاب الانكليز وفرهم من الاسكندرية وأرسلوه الى البلاد والقرى وعليها حتى الطريق أربعة آلاف وألفين فنته وصورة ما حصل أنه لما وصل الباشا الى ناحية الاسكندرية واسل الانكليز وحضر اليه أنصارهم واحتل معهم ولم يعلم أحد ما دار بينهم من الكلام وذهبوا من عنده وأشيع الصلح وفرحت العسكر لانهم لما رأوا صورة المتارين والطوابي والبنادق وجرى المياه بين ذلك بالاوزاع المتقنة هالهم ذلك ثم حضر من عظمائهم أشخاص ولما علم الباشا بوصولهم رتب العساكر ونظم ديوانا وهبوا وأوقف العساكر صفة وفاجئة وبسرة وعند دما وصلوا ضربوا لهم مدافع كثيرة وشكا وقدم لهم خبولا وهدايا وأقشعة هندية وخالع عليهم خلعا وشيلا كثيرا كثيرة وغير ذلك ثم ركب معهم في قلة الى حيث منزلة صاري عسكرهم وكبرهم قتلا في قتلهم وقدم له لآخر هدايا وطارف ثم ركب معه الى الاسكندرية وتسلم القلعة وذلك بعد دخول كفضدا بيك بخمسة ايام وكان في أمري الانكليز أنقار من عظمائهم فأحضرهم الباشا مع باقي الاسرى وتم الصلح على رد المذكورين على انهم لم يأوا طعمه في البلاد كما تقدم ولما نزلوا بالمرأكب لم يعدوا عن الثغرة الا مسافة قليلة واستمر وابتعدوا على المرأكب الواردين على الثغور وذلك لما بينهم وبين العثماني من المفاقة (هذا) ما كان من أمر الانكليز (وأما العساكر) فانهم أغشوا في التعدي على الناس ونهب البيوت من أصحابها فتأني الطائفة منهم الى الدار المسكونة ويدخلون لمن غير احتشام ولا إذن ويجمعون على كمن الحرم بحجة انهم يتفرجون على أعالي الدار فتصرخ النساء ويجمع أهل الخطة ويكلمونهم فلا يلتفتون اليهم فيعاجلونهم مرة بالاطقة وآخرى بكثرة الجمع ان كان بهم قوة

أو بمعونة ذي مقدرة وإذا انقصوا فلا يخرجون من الدار إلا بمصلحة أو مدية لها قدر  
ويشترطون في ذلك الشئ لان الكثيري فاذا أحضر والهم مطلوبهم فلا يجب كبيرهم  
ويطلب خلافه أحرأ وأصغر وافترق ان بعضهم دخل عليه بينا شايح جماعة فلم ير له حق صالحه  
على شال يأخذه ويترك له داره فأتاه بشال أصغر فأنظره انه لا يريد الا الاجر المودة فلم يسمه  
الارض وأراد ان يرد الاصغر ويأتمه بالاجر فحيزه وقال دعه حتى تأتي بالاجر فأخار  
منه ما الذي يجيني قلنا آقا بالاجر فحبه الى الاصغر وأخذ الاثنين ثم انصرف عنه وذلك  
خلاف ما يأخذونه من الدراهم فاذا انصرفوا وظن صاحب الدار انهم انجباوا عنه فباته  
بعد يومين أو ثلاثة خلافة هم ويقع في ورطة أخرى مثل الاولى أو أخف أو أعظم منها  
وبعضهم يدخل الدار ويحكم بالتصلي والملاطفة مع صاحب الدار فيقول له يا أخي يا حبيبي  
أنا ممي ثلاثة أنفارا وأربعة لا غير ونحن مسافرون بعد عشرة أيام والقصد ان تفسح لنا  
تقيم في محل الرجال وانت بصرى في مكانهم ثم على الدار فيظن صدقهم ويرضى بذلك على  
خوف وكره فيعبرون ويجلسون كما قالوا في محل الرجال ويربطون خيولهم في الحوش  
ويطعنون أسلحتهم ويقولون نحن صرنا ضيوفك فاذا أراد ان يرفع فرش المكان يقولون  
نحن نجلس على الحصر والبلاط وأي شئ يصيب الفرش فيتركه حيا وقبرائه يطلبون الطعام  
والشراب فبابه الان يتكفف لهم ذلك في أوقاته ويستعملون الاواني و يطلبون  
ما يحتاجون اليه مثل العشت والابريق وغير ذلك ثم تأتيهم وفقاوهم شيئا فشيئا ويدخلون  
ويخرجون ويأيدهم السلطنة ويضيق عليهم المكان فيقولون اصاحب المكان اخل لنا بملا آخر  
في الدار فوق لفقاتنا فان قال بس عندنا محل آخر او قصر في مطلوب اسدأه بالسوة فمقد  
ذلك يعلم صاحب الدار انهم لا انقذك اللهم من المكان ويحاضض العشرة أيام وأقل أو أكثر  
ونظروا قبايحهم وقذروا المكان وحرقوا البسط والحصر بما يتساقط عليها من الجرم من شربهم  
النار جيلات والتبالي والبخاخ وشربوا الشراب وعربدوا وصرخوا وصرخوا وغطوا بلغاتهم  
المختلفة وقصعت رائحة العرق في المنزل فيضيق صدر الرجل وصدر أهله يشبه ويطلب  
خطرهم على انشراح ووج والنفلة فيطلبون لانفسهم مكاوا ولومشتر كاعدا ما جرم أو معارفهم  
وتخرج النساء في غفلة بقبائهم وما يمكنهم حله ثم يشرعون في اخراج المتاع والاواني والتماس  
والفرش فيجبرونه منهم ويقولون اذا أخذت ذلك فعلى أي شئ تجلس وفي أي شئ تطبخ وأي  
معنا فرش ولا تمس والذى كان معنا اسمك في السفر والجهد ودفع الكثرة عنكم  
وأنت مستريحون في بيتكم وعندكم بفتح التزاع ويتصل الامر بينهم وبين صاحب  
الدار ما يتكلم الدار بما فيها أو بالمتاع والمصلحة بالتزجي والوسائط ويجوز ذلك وهذا الامر  
يقع لاعيان الناس والمقيمين بالبلدة من الامراء والاجناد المصريين وأتباعهم ونحوهم ثم انهم  
تعدوا الى الممارات والنواحي التي لم يتقدم لهم السكنى بمقابل ذلك مثل فواحى المنهد الحسنى  
وخلف الجامع المؤيدى وانخرنشر والجمالية حتى ضاقت المساكن بالناس فقلتها وصار بعض  
المحتشيين اذا سكن بجوار عسكرهم يرحل من داره ولو كانت ملكه بعدا من جوارهم وخوفا  
من شرهم وتسلطهم على الدار لانهم يصعدون على الاسطح والميطان ويطلعون على من

بجوارهم ويرمون بالبتديات والطبجات. ومما اتفق ان كبير امنهم - دخل بطاقته الى منزل  
 بعض الفقهاء المتعبرين وأمره بان يروح منها ليسكن هو بها فآخره انه من مشايخ العلم  
 فلم ياتفت لقوله فتره كهلين عمامته وركب بغلته وحضر الى اخوانه المشايخ واستغاث بهم  
 فركب معه جماعة منهم وذهبوا الى الدار ودخلوا اليها راكبين بغالهم ففتنه ما شاهدتهم  
 المسكر وهم واصلون في كيبكة أخذوا أسلحتهم وصبوا عليهم السيوف فرجع البعض  
 هاربا ونبت الباقون وتزلوا عن بغالهم وخطبوا كبيرهم وعرفوه انه ادار العالم الكبير وهذا  
 لا يناسب وان النصرى واليهود يكرمون قسهم وروهبانهم وانتم أولى بذلك لانكم مسلمون  
 فقالوا لهم في الجواب انتم لستم بمسلمين لانكم كنتم تهنون تلك النصرى لبلادكم وتقولون  
 انهم خير منا ونحن مسلمون ومجاهدون طردنا النصرى وآخر جناحهم من البلاد فخن أحق  
 بالروم منكم ونحو ذلك من القول النديع ثم لم يزلوا في معالجتهم الى ثلثي يوم ولم ينصرفوا عن  
 الدار حتى دفعوا لهم مائة قرش وشال كشمير كبيرهم وفعل مثل ذلك بعدة بيوت دخلها على  
 هذه المودة وأخذ منها أكثر من ذلك ومنهم اداره عيل اندي صاحب العياوب بالضر بجان  
 وهو رجل معتبر أخذ منه خمسة مائة قرش وشال كشمير وفعل مثل ذلك بغيره - وهو أمثاله  
 ولما أكثر الناس من التشكي للباشا وللكتخدا قال الكتخدا أناس فأنكروا وجاهدوا أشهر  
 وأياما وقاسوا ما قاسوا على الحروا البرد والطل حتى طردوا عنكم الكفار وأبواهم عن بلادكم  
 أفلا تسمعونهم في السكتي ونحو ذلك من القول (ولما) انقضى هذا الامر واستقر الباشا  
 والامان خاطره وخلص له الاقليم المصري وقرر الاسكندرية الذي كان خارجا عن حكمه حتى  
 قيل يحيى الانكاري فان الاسكندرية كانت خارجة عن حكمه فلما حصل يحيى الانكاري  
 ونحو وجهه صار التفرق حكمه أيضا فاول ما بدأ به انه أبطل مسموح المشايخ والفقهاء ومعاقي  
 البلاد التي التزموا بها لانها لا تسدع المقارم والشهريات والقرض التي فرضها على القرى  
 ومظالم الكشوفية جعل ذلك عاما على جميع الالتزامات والخص التي بأيدي جميع الناس  
 حتى أكبر المسكر وأصغرهم ماعدا البلاد والخص التي للمشايخ خارجة عن ذلك ولا يؤخذ  
 منها نصف القائط ولا ثلثه ولا ربعه وكذلك من يتسب لهم أو يمتحن فيهم ويأخذون الجمالات  
 والله يا امن أصحابي ومن فلاحهم تحت حايته أو ظلمهم صيانتها وافتره وبذلك واعتقدوا  
 رومه وأكثروا من شراء الحصص من أصحابها المتجاذبين بدون القية واقتنوا بالدينار وهدروا  
 هذا كرامة المسائل ومدارسة العلم الا بعد اربعة اشهر حفظ الناموس مع ترك العمل بالكلية وصاريت  
 أحدهم مثل بيت أحد الامراء الاولف الاقدمين وانقصوا الخدم والمقدمين والاعوان  
 وأجروا الحبس والتعزير بالضرب بالقلعة والكرايخ المعروفة بزب القيل واستخدموا كتبة  
 الاقباط وقطاع الجرائم في الارسلات للبلاد وقدروا حتى طرق لاتباعهم وصارت لهم  
 استجالات وتحذيرات وانذارات عن تأخر المطلوب مع عدم سماع شكوى الفلاحين  
 ونحاصرتهم القديمة مع بعضهم بموجبات التحاسد والكراهية المجهولة والمركوزة في طباعهم  
 الخبيثة وانقلب الوضع فمعهم يصدروا رديتهم واجتماعهم ذكر الامور القبيحة والخص  
 والالتزام وحساب الميزي والقائط والمضاف والرمية والمرافعات والمراسلات والتشكي

والتناحي مع الاقباط واستدعاء عظمائهم في جمعياتهم ولا نعمهم والاعتناء بشأنهم والتفان  
 بتردادهم والترداد عليهم والمهادنة فيما بينهم الى غير ذلك مما يطول شرحه وأوقع مع ذلك زيادة  
 مما هو بينهم من التنافر والتحاسد والتحاقد على الرئاسة والتفاقم والتكالب على سفاسف الامور  
 وحظوظ الانفس على الاشياء الواهية مع ما جبلوا عليه من الشح والشكرى والاستجداء  
 وقرأغ الاعين والتطلع لادب كل في ولائم الاغنياء والفقراء والمعاينة عليها ان ليدعوا اليها  
 والتمتع يرضى بالطلب واظهار الاحتياج لكثرة العيال والاتباع واتساع الدوائر وتكاثرهم  
 الامور المظلمة بالمروعة المسقطه لاعداء كالا اجتماع في صناع الملاهي والاعاني والاقيان والآلات  
 المطربة واعطاء الجوائز والنقوط بعتادة الخلبوص وقوله واعلاماء في السامر وهو يقول في  
 سامر الجديح يجمع من القسام والرجال من عوام الناس وخواصهم يرفع الصوت الذي يسمعه  
 القاصي والداني وهو يجتاطب رئيسة المغان فياسي حضرة شيخ الاسلام والمسلمين عقيد الطالبين  
 الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النصفبات الذهب قد رسمه كثر وجرمه قليل نتيجته  
 التفاسر بالكذب والازدراء بمقام السلم بين العوام وأرباش الناس الذين اقتدوا بهم في فعل  
 المحرمات الواجب عليهم النهي عنها كل ذلك من غير احتشام ولا مبالاة مع التضاحك والقهقهة  
 المشهورة من البعد في كل يجمع ومواظبتهم على الهزليات والمضحكات والفساط الكثية  
 المعبر عنها عند اولاد البلديات لا فقط والتنافس في الاحداث الى غير ذلك (وفيها) فحوا  
 الطلب من المتقربين يوافي المبرى على أربع سنوات ماضية (وفي عاشره) فحوا أيضا دقاتر  
 الطلب عبري السنة القابلة ووجهوا الطلب بها الى العسكر فذهي الناس بدواه  
 متواليه منها خراب القرى يتوالى التظالم والمغلام والكف وحق الطرق والاستسمالات  
 والتساويف والبشوات فكان أهل القرية النازل بها اذك يقتلون الى القرية المهمة لشيخ  
 من الاشياخ وقد بطلت الحماية أيضا حينئذ ثم أنزلوا بالبلدة ادمغارم عظيمة اما قدومن الاكاس  
 الكفيرة وذلك عقب فرضة البشوات فضل دمياط ورشدوا المحلة والمنصورة مائة كيس  
 ومائة كيس ومائة وخمسون وكذا وقل (وفي اثنا عشر) قررنا أيضا فرضة غلال  
 ومن وشبهه وقول على البلاد والقرى وان لم يجد المعينون للطلب شيئا من الدراهم عند  
 القلا حين أخذوا مواشيهم وأبقارهم اتفق أربابهاو يدفعوا مائة درع عليهم يأخذوها  
 ويتركونها بالجوع والعطش فعندئذ يبعونها على الجزارين ويرمونهم عليهم قهرا بقصى  
 القيمة ويزعمونهم باحضار القن فان تراخوا وهجزوا شددوا عليهم بالمخس والضرب (وفي يوم  
 الخميس ثالث عشره) مر الباشا في ناحية سويقة العزى سائرا الى ناحية بيت بلقيا وهناك  
 المكتب فوق السبل الذي بين الطريقين تجاهه من ياقى من تلك الناحية فطلع الى ذلك  
 المكتب شخصان من العسكر يرصدان الباشا في مروره فحينما أتى فبالا لذلك المكتب  
 أطلقا في وجهه برودتين فاخطأتا وأصابا احدي الرصاصتين قمرس فانس من الملازمين  
 حوله فسقط وتزل الباشا عن جواده على مصطبة حاقت فلوقة وأمر الخدم باحضار الكاشنين  
 بذلك المكتب فطعموا الهما وقبضوا عليهم ماتم حضر كبيرهم من دار قرية من ذلك المكان  
 واهتدوا الى الباشا بانهم عاجزون ان وسكران فامر بان ياتر اجهما وسفرهما من مصر وركب

وذهب الى داره (وفي يوم الاثنين ثالث عشر ربه) اجتمع عسكر الارنود وترك على بيت محمد  
 على باشا وطلبوا علاقتهم فوجدوهم بالدفق فقالوا لانصر وضربوا بنايق كثيرة ولم يوالوا واقفين  
 ثم انصرفوا وتفرقوا وارتجبت البلدة وأرسل السيد عمر الى أهل القورية والعقادين والاسواق  
 يأمرهم برفع بضائهم من الخوايت ففعلوا وأغلقوها فلما كان قبيل الغروب وصل الى  
 بيت الباشا طائفة الدلاة وضربوا أيضا بنايق فضرب عليهم عسكر الباشا كذلك فقتل من  
 الدلاة أربعة أنصار وأتجرح بعضهم فأنكفوا ورجعوا وبات الناس مخوفين وخصوصا  
 نواحى الازهر وأغلقوا البوابات من بعد الغروب وسهروا خلفها بالاسلحة ولم تنقح الابعد  
 طلوع الشمس وأصبح يوم الثلاثاء والحال على ما هو عليه من الاضطراب ونقل الباشا  
 أمتعت الثمنية تلك الليلة الى القلعة وكذلك فى ثمانى يوم ثم انه طلع الى القلعة فى ليلة الاربعاء  
 وشيخه حسن باشا الى القلعة ورجع الى داره ويقال ان طائفة من العسكر الذين معه بالدار  
 أرادوا غدره تلك الليلة ولم يذللهم من باشا بعضهم لبعض ورضوا فعاطهم وخرج مستغيثا من  
 البيت ولم يعلم بغير وجهه الا بعض خواصه الملازمين له وأكثرهم أقاربه وبلدياته ولما قصقوا  
 ثم وجه من الدار وطلوعه الى القلعة صرفوا بواباته الخازن دار الحاضرين فى الحاسا ونقل  
 الامتعة وانخرزينة فى الحال وكذلك الطبول والسروج وخرجت عساكرهم يحملون ما بقى من  
 المتاع وأفرشوا والاوانى الى القلعة وأشيع فى البلدة ان العساكر نهبت الباشا وازداد الغم  
 والاضطراب ولم يعلم أحد من الناس حقيقة الحال حتى ولا كبار العسكر وزاد تخوف  
 الناس من العسكر وصل منهم عربيات وخطف همام وثياب وقتل أشخاص وصبح يوم  
 الخميس وباب القلعة مفتوح والعساكرهم يطون به وواقفون بأسلحتهم وطلع افراد من  
 كبار العسكر يدون طوائفهم ونزلوا واستقر الحال على ذلك يوم الجمعة والعسكر والناس فى  
 اضطراب وكل طائفة مخوفة من الاخرى والارنود فرقان فرقته قتل الى الاثرات وفرقة قتل  
 الى جنبها والدلاة قتل الى الاثرات ونكروا الارنود وهم كذلك والناس مخوفة من الجميع  
 ومنهم من يفتنى من قيام الرعية ويظهر التودد لهم وقد صاروا محتلمين بهم فى المساكن  
 والمارات ونأهلوا وتزوجوا منهم (وفي يوم السبت) طلع طائفة من المشايخ الى القلعة وتكلموا  
 ونشاوروا فى تسكين هذا الحال باى وجه كان ثم نزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت رؤية هلال  
 رمضان فلم يعمل الموسم المعتاد وهو الاجتماع بيت القاضى وما يعمل به من الحراقة والتفوط  
 والشئك وركوب المحتسب ومشايخ الحرف والزمو والطبول واجتماع الناس للفرجة  
 بالاسواق والشوارع وبيت القاضى فبطل ذلك كله ولم تثبت الرؤية تلك الليلة وأصبح  
 يوم الاحد والناس مقطرون فلما كان وقت الضحوة فودى بالامساك ولم تلم الكيفية

• واسمى شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٢٢ •

وفى ليلته بين العصر والمغرب ضربوا دافع كثير من القلعة وأردوا ذلك بالبنايق  
 الكثيرة المتتابعة وكذلك العسكر الكائنون بالبلدة ففعلوا كقتلهم من كل ناحية ومن أسلحة  
 الدور والمساكن وكان شىء هائلا واستمر ذلك الى بعد الغروب وذلك شئك القدوم رمضان فى  
 دخوله وانقضاه (وفي رابعه) أنكشفت القضية عن طلب مبلغ ألفى كبرى به وجعيات

ومشاووات تارة بيت السيد عمر النقيب وتارة في أمكنة أخرى كبيت السيد المهر وفي خلافة  
حتى رتبوا ذلك وقلموه فوزع منهم جائب على رجال دائرة الباشا وجائب على المشايخ للمترمين  
نظير مسموحهم في فرض حصصهم التي أكلوها وهي مبلغ مائتي كيس وزعت على الترابيط  
على كل قبط ثلاثة الاف نصف فضة على سبيل القرض لأجل أن ترد أو تحبس لهم  
في الكشوفات من دفع المظالم ومال الجهات بأخذونها من فلاحهم وقصر من ذلك  
مبالغ على أبواب الحرف وأهل الغورية ووكالة الصابون ووكالة القرب والتجار الأفاقيسة  
واستقر ديوان الطلب بيت ابن الصاوي بجانبه على بالقهاه واسم على الطوبجي بالمطوبين  
طائفة الأتراك وأهل خان الخليلي والمرجع في الطلب والدفع والرفع إلى السيد عمر النقيب  
واجتمع الكثير من أهل الحرف كالصراعية وأمثالهم والتجوا إلى الجامع الأزهر وأقاموا به  
ليالي وأياما فلم يرفعهم ذلك وانبت المعينون بالطلب بأيديهم الا وراقب مقدار المبلغ المطلوب  
من الشخص وعلم الحق الطريق وهم قواسم أتوا لوعسكروا ولاوة قراسة بلدي ودهى الناس  
بهذه الداهية في الشهر المبارك فيكون الانسان فائما في بيته ومتفكرا في قوت عياله فيدهمه  
الطلب فيأتيه المعين قبل الشروق فيعزده ويصرخ عليه بل ويطلع إلى جهة شربه فيقتبه  
كالشوخ من غيبا مطباح ويلطف المعين ويوعده ويأخذ بخاطره ويدفع له كراهة طريقه  
المرسوم له في الورقة المعين بمبلغ المطلوب قبيل كل شيء فياشارقه الا ومعين آخر واصل  
اليه على النسق المتقدم وهكذا (وفيه) حضر محمد كخدا شاهين بك الأتلي بجواب عن  
مراسله أرسلها الباشا إلى محدومه فأقام أياما يتشاور مع الباشا في مصالحته مع شاهين بك  
وحصل الاتفاق على حضور شاهين بك إلى الجيزة ويتراضى مع الباشا على أمر وسافر في ثاني  
عشره ومحضته صالح أغا السطدار (وفي يوم الخميس ثامن عشره) قصص الباشا في رجب  
أغا الانرودي وأرسل اليه بأمره بالمرح ورجع والسفر بعد أن قطع خروجه وأعطاه علفوته فامتنع  
من الخروج وقال أنا في عندهم مخسونا كيدا ولا أسافر حتى أقضيهم وذلك أنه في حياة الأتلي  
الكبير اتفق مع الباشا بان يذهب عند الأتلي وينضم اليه ويتصل في اعتياله وقته فان فعل  
ذلك وقتلته وقت حياته عليه أعطاه خمسين كيسا فذهب عند الأتلي والتجأ اليه وأظهراته  
راغب في خدمته وكره الباشا وظنه فرحب به وقبلة وأكرمه مع التحذرونه فلما طال به الامل  
ولم يتمكن من قصده رجع إلى الباشا فلما أمره بالذهاب أخذ به اليه بالخمسين كيسا  
فامتنع الباشا وقال جعلت له ذلك في نظير شيء يفعله ولم يخرج من يده فعله فواجهه لما التبه  
واستقر وجب أغا في عناده وذلك أنه لا يهونهم مفاخرة مصر التي صار واقعيا أمرا أكبر  
بعد أن كانوا يخطبون في بلادهم ويتكبرون بالصنائع الدنيئة ثم انه جمع جيشه اليه من  
الانرود بناحية سكنه وهو ميت حسن كخدا الجرياني باب الفوق فأرسل اليه الباشا من  
يحاربه فحضر حسن أغا ششمه من ناحية قنطرة باب الخرق وحضر أيضا الجلم الكثير من  
الأتراك وكبرائهم من جهة المداين وعمل كل منهم متاريس من الجهتين وتقدموا قليلا حتى  
قربوا من مساكن الانرود فجاءت البارودي فلم يتجلسوا على الأقدام عليهم من الطريق  
بل دخلوا من البيوت التي في مصقهم وتقبوا من بيت إلى آخر حتى انتهوا إلى أول منزل من



مساكنهم فنقبوا البيت الذي يسكن به الشيخ محمد سعد البكري ونفذوا منه الى المنزل الذي يجاوره ثم منه الى منزل على اغانى الشراوى ثم الى بيت سدى محمد وأخيه سدى محمود المعروف بابي دفية الملاصق لمسكن طائفة من الارفود وعشوا في الدور وأزعجوا أهلها بتجميع أفعالهم فانهم عند ما يدخلون في أول بيت يصعدون الى الحرم بصور متصكروا من غير دستور ولا استئذان وينتخبون من مساكن الحرم العلياق - دمنون الحباط ويدخلون منها الى محل حرم الادار الاخرى وتصعد طائفة منهم الى السطح وهم يرمون بالنادق في الهواء في حال مشيهم - وسيرهم وهكذا ولا يخفى ما يحصل للناس من الازعاج ويصرون بصرخن وبعض باطلاقات وتهرين الى الحارات الاخرى مثل حارة قواديس وناحية حارة عابدين بظاهر الدور المذكورة بغاية الخوف والرعب والمشقة وطققت العساكر تنهب الامتعة والسيارات والقرش ويكسرون الصناديق ويأخذون ما فيها وياكلون ما في القدور ومن الاطعمة في شهر رمضان من غير احتشام ولقد شاهدت اترقيج فعلهم بيت أبي دفية المذكور من الصناديق المكسرة واتشاحوا حشوا الوسايل والمراتب التي فتقوها وأخذوا ظروفا ولم يسل لأصحاب المساكن سوى ما كان لهم خارج دورهم وبعد اعنائهم ووضعوه قبل الحادثة وأمر بى محمد انقى أبو دفية برصاصة أطلقها بعضهم من النقب الذي نقب عليهم نفذت من كتفه وكذلك فعل العساكر التي أتت من ناحية المدابغ بالبيوت الاخرى واستمر وعلى هذه الافعال ثلاثة أيام بلياليها فلما كان ليلة الاثنين ثلثي عشر ربه حضر عريك كبير الارفود الساكن ببولاق واصلح قويع الى رجب اغا المذكور واركبهم وأخذاه الى بولاق وبطل الحرب ينهم ورفعوا المناريب في صبحها وانهم كشفت الواقعة عن نهب البيوت ونهبوا زعاج أهلها ومات فيما بينهم أنصار قليلة وكذلك مات أناس وانجرح أناس من أهل البلد (وفي يوم السبت) وصل شاهين بك الانلى الى دهشور ووصل محبته مراكبها سارة وهديدة من ابراهيم بك ومحمد بك المرادى المعروف بالنقوش برسم الباشا وهى نحو الثلاثين حصانا ومائة قنطار بركه ومائة قنطار مسكروا أربع خيول وعشرون جارية سوداء فلما وصل شاهين بك الى دهشور حضر محمد كضاه وعلى كاشف الكبير فارسل الباشا له محبته ماهدة ومعها ولده ودويان افندى (وفي خامس عشر ربه) سافر رجب اغا وتختلف عنه كثير من عساكره وأتباعه وذهب من ناحية ديماط (وقبه) حضر دويان افندى من دهشور وابن الباشا ايضا وخلع شاهين بك على ابن الباشا قرة وقدم له مقدمة وسلاحا ثيابا انكليزيا (وفي ثامن عشر ربه) وصل شاهين بك الى شبرا منتهى قد أمر الباشا بان يحلوا له الجيزة ويقتل منها الكاشف والعسكر فعندى الجميع الى البرا الشرقى وقدم على كاشف الكبير الانلى القصر وما حوله وما به من الجحاشاة والمدافع والآلات الحرب وغيرها

(واستعمل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٢هـ)

ولم يزل العسكر يشكهم ثلثة ايام من ربه الرصاص والبارود الكثرة المزيج من سائر النواحي والبيوت والاسلحة لا تقاها تقويهم وانما ضررهم امداف من القاهرة مدة ثلاثة ايام العيسدى الاوقات الحمة (وفي خامس) اعنتى الباشا بعسكر القصر لسكن

شاهين بك بالجيزة وكان العسكر آخر يوم وكذلك بيوت الجيزة ولم يتركوا بل ادارا عمرة الا القليل  
 فرسم الباشا القصر بجهة بصارة القصر فجمعوا البنايين والتجارين والخزطين وحلوا  
 الاخشاب من بولاق وغيرها وهدموا بيت أبي الشواب وأحضروا الجبال والحجر لنقل اخشاب  
 وانقاضه وأخرجوا منه اخشابا عظيمة في غاية العظم والخص ليس لها نظير في هذا الوقت  
 والاولان (وفي سابعه) حضر شاهين بك الى برج الجيزة وبات بالقصر وضربوا القيد ومه مدافع  
 كثيرة من الجيزة وعمل لعل على برج بجي موسى الجيزاوى ولجة وفرص مصر ونها وكلفه على  
 أهل البلدة وأعطاه الباشا اقليم القيوم بمقامه التزاما وكشوفة وأطلق له فيها التصرف وأنعم  
 عليه أيضا بثلاثين بلدة من اقليم الهندساع كشوفتها وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد  
 التي تحتها ويختارها وتعيه مع كشوفية الجيزة وكتب بذلك تقاسيط ديوانية ونظم له  
 كشوفية البحيرة بمقامه الى حد الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك ومروا به  
 رافدة في سائر البراغري (وفي صبح يوم الاربعاء) تاسعه وكتب السيد عمر افندي النقيب  
 المشايخ وطلعوا الى القلعة باسم تدعاء رسالية أرسلت اليهم في تلك الليلة فلما طلعوا الى  
 القلعة ركبهم معهم ابن الباشا طوسون بك ونزل الجميع وساروا الى ناحية مصر القديمة  
 وكان شاهين بك عدع الى البر الشرقي بطائفة من الكشاف والممايك والهوارة فملوا عليه  
 وكان يصحبهم طائفة من الدلاة ساروا امام القوم بطيلائهم وسفائهم ومن خلفهم طائفة  
 من الهوارة ومن خلفهم الكشاف والممايك والسيد عمر النقيب والمشايخ ثم شاهين بك  
 فمجاهيه ابن الباشا وخلفهم الطوائف والاتباع والخدم وخلفهم التفاتير فساروا الى ناحية  
 جهة القرافة وزاروا ضريح الامام الشافعي ثم ركبوا وساروا الى القلعة وطلعوا من باب  
 العزب الى سراية الديوان وانفصل عنهم المشايخ ونزلوا الى دورهم وقابلوا الباشا وسلم شاهين  
 بك عليه فخلع عليه الباشا فرجة حمراء ومقنة وسيفاً وخنجر الجواهرات على وقدم له خيولاً  
 بسروجها وعزم عليه ابن الباشا فاذن له ان يوجه محبته الى سرايته فركب معه وقعدى  
 عنده ثم ركب بمحبته ونزل من القلعة وذهب عند حسن باشا فباله أيضاً وسلم عليه وخلع  
 عليه أيضاً وقدم له خيولاً وركب محبتهما وذهبا عند طاهر باشا ابن أخت الباشا فسلم عليه  
 أيضاً وقدم له تقادم ثم ركب عائداً الى الجيزة وذهب الى محبته بمراحمته واستقر مقبلاً بالخير  
 حتى تم عمارة القصر وتردد كشافهم وأجنادهم الى بيوتهم بالمدينة فيبيتون الليلة  
 والبلتين ويرجعون الى محبهم (وفيه) قطع الباشا واتب طوائف من الدلاة وأمروا  
 لسفر الى بلادهم (وفي يوم الجمعة) انتقل الالفة بعرضهم وخيامهم الى بحري الجيزة (وفي  
 يوم السبت ثاني عشره) وصل أربعة من مناجي الالفة وهم أحمد بك وتعمان بك وحسين  
 بك ومرايد بك فطلعوا الى القلعة وخلع عليهم الباشا فراوى وقلدهم سيوفاً وقدم لهم  
 تقادم ثم نزلوا الى حسن باشا فسلوا عليه وخلع عليهم أيضاً فخلعوا ثم ذهبوا الى بيت صالح اغا  
 السلحدار فأقاموا عنده الى أواخر النهار ثم ذهبوا الى البيوت التي يجرعهم فيها واجابها  
 وذهبوا في الصباح الى الجيزة (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره) غلث لجة وعقدوا الاحديك  
 الاثني على عديله هاتمت ابراهيم بك الكبير والوكيل في العقد شيخ السادات وقبل عنه

محمد كفضا ابو كاته عن أحمد بيك ودفع الصداق اليها من عنده وقدره ثمانية آلاف ريال  
(وفيه اتفقوا) على ارسال نعمان بيك ومحمد كفضا وعلى كشف الصابونجي الى ابراهيم بيك  
الكبير لاجراء الصلح (وفيه) أيضا أرادوا ابراهيم عقد زواج ابنته ابراهيم بيك على نعمان  
بيك فامتنعت وقالت لا يكون ذلك الا عن اذن أي وهما وصافرا اليه فليستأذنه ولا أخاف  
أمره فأجبت الى ذلك وأراد شاهين بيك ان يعقد لثمة سه على زوجة حسين بيك المقتول  
المعروف بالوشاش وهو خشداده وهي ابنة السفطي فاستأذن الباشا فقل الى أريد أن  
أزوجه ابنتي وتكون سهرى وهي واصلة عن قريب أرسلت بحضورها من بلدى قوله فان  
تأخر حضورها جهزت للتسرية وزوجتك اياها (وفي يوم الاربعاء) نزل الباشا من القلعة  
وذهب الى مضرب التنايب واستدعى شاهين بيك من الجيزة وعمل معه مديانا وتراحموا  
وتسابقوا ولعبوا بالرماح والسيوف ثم طعن الجميع الى القلعة واستقر شاهين بيك عند  
الباشا الى بعد الظهور ثم نزل مع نعمان بيك الى بيت عديلة هانم فكانت الى قبيل المغرب ثم أرسل  
ليها الباشا فطلعا الى القلعة فبانا عنده ونزلا في الصباح وعديا الى الجيزة قال الشاعر  
أمر نفضك الـفـها منها • ويكن من عواقب القلب

(وفيه) تئلا حسن أغا سر شحه اماره دمياط عوضا عن أحمد بيك ونقله عبد الله كاشف  
الدرع الى اماره المنصورة عوضا عن عزيز آغا (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وصل قاجي  
ومعه مرسومات يتضمن أحدها التقرر برحمه على باشا على ولاية مصر وآخرها بالتقديرية  
باسم ولده ابراهيم وآخرها بالتقوع عن جميع العسكرية جزاء عن اخراجهم الانكليز من نهر  
الاسكندرية وآخرها بكيد في التمثيل والسفر لحاربة الخوارج بالجاز واستخلاص  
الحرمين ولوصية بالربعة والتجار وصحته أيضا خلع وشلتات فار كبوه في موكب في صبح  
يوم الخميس وطلع الى القلعة وقرئت المراسيم المذكورة بحضور الباشا والمشايع وكبار  
المكر وشاهين بيك وخشداسينه الاقيسة وضر بومادفع وشنكا (وفيه) سافر ابراهيم  
بيك ابن الباشا على طريق القليوبية وصحبته طائفة من مباشرى الاقباط وفتح سم جرجس  
الطويل وهو كبيرهم واننديه من افنديه الرو زنامه وكتبه مملين للكشف على الاطيان  
التي رويت من ماء النيل والشرافي فازلوا بالقرى النوازل من الكلف وحق الطرافات وقرروا  
على كل فدان رواء النيل اربعمائة وخمسين نصف فضة تقبض للديوان وذلك خلاف ما ملزم  
والمضاف والبرافى وما يضاف الى ذلك من حق الطرق والكلف المذكورة

• (واسبغ شهر ذي القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٢٢هـ)

(وفيه) فرضوا على مسانير الناس سلفا يكاهن ويحب باهم ما يؤخذ منهم من أصل  
حايه تقرر على حدهم من القمار في المستقبل وعينوا العساكر عليها فتقرب غالبيتهم  
ونوازي لعدم ما يديهم وشاء أياكهم من المال والتبأ الكثير منهم الى ذوى الجاه ولازموا  
اهتمامهم حتى شفعوا فيهم وكشفوا عنهم (وفي عاشره) ورد الخبير من الجهة القبلية بان الامراء  
المصريين تحاربوا مع ياسين بيك شاحية المنية وذلك عن أمر الباشا وهزموه فدخل الى المنية  
ونهبوا حايته وشاعه (وفي اثنى ذلك) حضر بوايسين بيك الى مصر وعينت عساكر الى

جهة قبلى وأمرها بونا بارتة الخازندار وقدمهم سليمان بك الالى فى آخرين (وقى عشر ينة)  
 تمنأ بضاعة عساكر الى ناحية بحرى وفيهم عريك تابع الاشقر المصرى لمحافظة رشيد  
 وآخرين الى الاسكندرية ثم تفوق عريك عن السفر وسبب ذلك انه ورد قاطف الانكليز  
 الى مقر سكندرية وأخبر بخروج عادة الفرنسيين الى البحر بسيلية ورجعوا استولوا عليها  
 وكذلك مالطه فلما ورد هذا الخبر حضر البطاروش فنصل الانكليز القمير برشيد الى مصر باهله  
 وعياله (وقى أو اخره) جمعوا عدة كبيرة من البنائين والتجارين وأرباب الاشغال لعماره أسوار  
 وقلاع الاسكندرية وأبى قيعر والسواحل

• واستهل نهر دى الجمعة بيوم الجمعة سنة (١٢٢٢) •

فى تانى عشر ورد الخبيران سليمان بك الالى لما وصل الى المنية وتزل بضائهم أخرج اليه ياسين  
 بك بجموعه وعساكره وعربانه فوقع بينهم واقعة عظيمة وانهم زم ياسين بك وولى هارباً الى  
 المنية فتبعه سليمان بك فى قلة وعدى الخندق خلفه فأصيب من كمين بداخل الخندق ووقع  
 ميتاً بعد أن نهب جميع متاع ياسين بك وجاهه وأثقاله وشقت جوعه وانحصر هو وعساكره  
 وعربانه وما بهي منهم بداخل المنية وكانت الواقعة يوم الاربعاء سادس الشهر فلما ورد الخبر بذلك  
 على الباشا أظهر انه اغتم على سليمان بك وتأسف على موته وأقام العزاء عليه ششداً شينه  
 بالجيزة وقوى بيوتهم وطفق الباشا يوم على جماعة المصريين واقدامهم وكف ان سليمان بك  
 يحاطر بنفسه وبقى بنفسه من داخل الخندق ويقول أنا أرسلت اليه أحذره وأقول له انه  
 ينتظر بونا بارتة الخازندار ويرسل ياسين بك ويطلع على ما يده من المراسيم فان أبى وخالف  
 ما فى ضمنها فحسد ذلك بحجهم على حربه وتقدم عسكر الاتراك لمعرفتهم وصبرهم على محاصرة  
 الايسة فلم يستقم لما قلته وأغرى بنفسه وأيضاً يبنى لكبير الجيش التاخر عن عسكره فان  
 الكبير عبارة عن المدبر الرئيس وعصاه تشكسر قلوب قومه وهو لا القوم بخلاف ذلك يلقون  
 بانفسهم فى المهالك ولما أورد على جماعة سليمان بك يخبرون بموت كبرههم وانهم يحجونه على  
 حالهم ومقيمون بعرضهم ومحطهم على المنية وانهم منتظرون من يقيه الباشا رئيساً مكانه فعد  
 ذات أرسل الباشا الى شاهين بك يعزى به ويلقم منه أن يختار من ششداً شينه من يقلده الباشا  
 اماره سليمان بك فقتل وشاهين بك مع ششداً شينه فلم يرض أحد من الكبار أن يتقلد ذلك ثم وقع  
 اختيارهم على شخص من المالك يسمى يحيى وأرسلوه الى الباشا فخلع عليه وأمره بالسفر الى  
 المنية فأخذ فى قضاء أشغالها وعدى الى الجيزة (وقى منتصفه) ورد الخبر بان بونا بارتة  
 الخازندار وصل الى المنية بعد الواقعة ويسين بك محصور بها فأرسل اليه يستدعيه الى  
 الطاعة وأطلعه على المكائيات والمراسيم التى يده من الباشا خطابه وللأمره الحاضر  
 والقائمين المصرية وفى ضمنها أن أبى ياسين بك عن الدخول فى الطاعة واستقر على عناده  
 وعصيانه فان بونا بارتة والامراء المصرية يحاربونه فعد ذلك نزل ياسين بك على حكم بونا بارتة  
 وحضر عنده بعد أن استوفى منه بالامان ووصلت الاخبار بذلك الى مصر ونجحت العربان  
 المحصورون بالمنية بعد أن صالحوا على أنفسهم وقصوا لهم طريقاً فذهبوا الى أمأكتهم واستلم  
 بونا بارتة المنية فأقام بها يومين وارتحل عنها وحضر الى مصر (وقى ليله الثلاثاء تاع عشره)

حضر ياسين بك الى ثغر ولاق وركب في صبحه وطلع الى القلعة فمعه قوه الباشا و اراد قتله  
فتصعبه عمر بك الا ان ثوى وصالح قوج وغيرهما وطلعوا في يوم الجمعة وقد رتب الباشا  
عساكرو جندهم وأوقفهم بالابواب الداخلة والخارجة وبين يديه وتكلم عمر بك وصالح  
أغلمع الباشا في أمره وان خيم عصر فقال الباشا لا يمكن ان يقيم عصر والساعة اقبله وانظر اراي  
شي يكون فلم يسمع المتعصبين الا الامتنان ثم أحضره وخط عليه نذرة وأتم عليه بالربيعين  
كسبا ونزلوا بصيته بعد الظهر الى يولاق وسافر الى دسباط ليذهب الى قبرص ومع  
محافظون (وفي يوم الاحد) حضر بوناوثة الخازن ادمن المنية الى مصر واقضت السنة

هـ (وأما من مات فيها ممن لم يذكر) هـ فمات الشيخ العلامة بقية الطلح والفضلاء والصالحين  
الورع القانع الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوى الذهبي الشافعي  
الضربى وليه يده برماو توفيت سنة ١١٤٨ هـ ونشأ به واسقظ القرآن والمتون على الشيخ  
الحامري ثم انتقل الى مصر فجاو بالمدرسة الشيعونية بالصليبية وتخرج في الحديث على الشيخ  
أحمد البرماوى وحضر دروس مشايخ الازهر كالشيخ محمد فارس والشيخ علي قايتباي والشيخ  
الذري والشيخ سليمان الزيات والشيخ الملوي والشيخ المدايني والشيخ الفهمي والشيخ محمد  
الحقوقي وأخيه الشيخ يوسف وعبد الله كرم الزيات والشيخ عمر الخطاوي والشيخ سالم  
الفتاوى والشيخ عمر الشنوافي والشيخ أحمد درزة والشيخ سليمان البوسوي والشيخ علي  
الصعدي وأقرأ الدروس وأعاد الطلبة ولزم الاقراء وكان يجمع مع الناس فانعازوا بها  
بما قسمه لا يراهم على الدنيا ولا يشد اخل في أمر رهاوا وخبرني ولده العلامة القاضي الشيخ  
مصطفى انه ولد بصرا فاصابه الجدري فطمعن بصرفه فآخذ به عمه الشيخ صالح الذهبي  
ودعا له فقال في دعائه اللهم كما أمت بصره نور بصيرته فاحجب الله دعاهو كان قوى الادراك  
ومشى وحده من غير قائد وركب من غير خادم ويذهب في حوائجه المسافة العسيرة فاني  
الى الازهر ولا يخطئ الطريق ويتحى عما عساه يصيبه من وكاب أو جمل أو حمار فيقل عليه  
أو شيء معتزض في طريقه أقوى من ذي بصير فكان يضرب به المثل في ذلك من شدة التحجب  
كما قال القائل

مأمله العيون مثل على الظلم فلهذا هو العمى والبلاء

فمعه العيون تغمض عين • وعنه القلوب فهو الشقاء

ولم يلزمه اعل حاله من الاجتماع والاشتغال بالعلم والعمل به وتلاوة القرآن وقام الليل  
فكان يقرأ كل ليلة نصف القرآن الى ان توفى يوم الثلاثاء احدى عشر ربيع الاول من هذه  
السنة ومن العمر أربع وعشرون سنة وصل عليه به جامع طولون ودفن بجوار المشهد  
المروفي باليدى مسكنة رضي الله عنها بجانب الشيخ البرماوى رحمه الله وبارك في ولده الشيخ  
مصطفى وأعانته على وقته ومات العمدة القاضي ساوى الكلاوت والقضاة الشيخ محمد بن  
يوسف ابن يث الشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعي ولد سنة ١١٦٤ هـ وترى في حجر جده  
وتخلق اخلاقه وحفظ القرآن والاصلة والمتون وحضر دروس جده واخي جده الشيخ يوسف  
الحفناوى وحضر اشياخ الوقت كالشيخ علي العلوي والشيخ أحمد المديري والشيخ عطية

(ذكر من توفى في هذه  
السنة)

الاجهوى والشيخ عيسى البراوى وغيرهم وقهر وأتجب وأخذ بطريق الخلوتية عن يده  
 ولقنه الاسماء والمناقب في جده أنى الدروس في محله بالزهر ونشأ من صفة ربه على أحسن طريقة  
 وعفة نفس وتباعه من سفاسف الامور والخيوية ولازم الاشتغال بالعلم وفتح بيت جده وعمل  
 به ميعاد الذكر كما دته وكان عظيم النفس مع تهذيب الاخلاق والتبسط مع الاخوان  
 والامازح جمع تجنبه ما يجزل بالمرودة وله بعض تعلقات وحواش وشعر مناسب ولم يزل على  
 حالته الى ان توفي يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من السنة وصلى عليه بالزهر في مشتمد  
 حافل ودفن مع جده في تربة واحدة بمقبرة الجاويين ولم يخلف ذكورا ررحه الله ومات الشيخ  
 العلامة المفيد والتحرير المجيد محمد الحاصى الشافعى الفقيه النجوى القرضى تلى العالم  
 وحضر اشياخ الطبقة الاولى ودروس العلوم بالزهر واقاد الطلبة وقرأ الكتب المفيدة وعاش  
 طول عمره منعكفا في ذوايا القبول منعزلا عن الدنيا وهي منعزلة عنه راضيا بما قسم الله قانعا  
 بما يسره له مولا لا يدعى وليمة ولا ينمك على شئ من امور الدنيا ولم يزل على حالته حتى توفي  
 يوم الاثنين ثالث عشر شوال من السنة ومات العدة المفضل الشيخ محمد عبد الله انتاح المالكى  
 من أهالى كفرة حشاد بالمتوفية قدم من بلده صغيرا جاور بالزهر وحضر على اشياخ الوقت  
 ولازم درس الشيخ الامير وبه تخرج وتفق عليه وعلى غير من علمه المالكى وقهر في  
 العقولات وأتجب وصارت له ملكة واستحضار ثم سافر الى بلده واقام بها بقية وبقي ويرجعون  
 اليه في قضاياهم ودعواهم فيقضى بينهم ولا يقبل من أحد جملة ولا هدية فانهم ذكرا بالقليم  
 واعتقدوا فيه الصلاح والعفة وأنه لا يقضى الا بالحق ولا ياخذ رشوة ولا جملة ولا يجانى في  
 الحق فامتثلوا قضايه وأمره فكان اذا قضى قاض من قضاة البلدان بين خصمين رجعوا  
 الى المترجم واعاد عليه دعواهما فان رأى القضاء محسنا موافقا للشرع ضاموا ومثل الخصم  
 الآخر ولا يجانح بعد ذلك أبدا ويذهن لما قضاه الشيخ لعله انه لا تعرض دينوى والأخبارهم بان  
 الحق خلافه فمقتل الخصم الآخر ولم يزل على حالته حتى كان المولد المعتاد بطنده فاذ به ابن  
 الشيخ الامير الى هناك فأتى لزيارة ابن شيخه ونزل في الدار التي هو نازل فيها فأنهم دعت الجملة التي  
 هو بها وسقطت عليه فمات شهيدا مردوما ومعه ثلاثة أنفار من أهالى قرية العكروت وذلك  
 في أوائل شهر الحجة ولم يخلف بعده مثله ررحه الله ومات الامير سعيد أغا دار السعادة العثمانى  
 الحبشى قدم الى مصر بعد مجي موسى باشا الوزير في أهبة ونزل ببدرى الجمامير في البيت الذى كان  
 نزل به شريف افندى الدقتر دار بعد استقاله منه وفتح باب التفتيش على جهات وأوقاف الحرمين  
 وغيرها وأخاف الناس وحضر اليه كتبة لاوقاف وبلد والمقارفة الناس والتفت عليهم  
 بطلب الصدقات ويهولون عليهم بالأغامذ كوروا ياخذون منهم المصالحات ثم ينهون اليه  
 الامر على حسب اغراضهم ويعطونه جزأوا ياخذون لانفسهم الباقي ثم تنبه ذلك فطرد غالهم  
 وشدد على الباقيين وتساهل مع الناس وكان رئيسا عاقلا معسودا فى الرؤساء تعمل عنده  
 الدواوين والايقافات في مهمات الامور لوقائع كانت تدمد كذلك في مواضع ثم انه تعرض  
 بذات الرثة شهر ومات في يوم الاثنين رابع شهر صفر ومات الامير سليمان بك المرادى  
 وهو من الامراء الذين تأسروا بعد موت مراد بك وكان ظالما فظوما وما يعرف برميحه يقتدي

الباء وسبب تسميته بذلك انه كان اذا اراد قتل انسان ظمأ يقول لاحد اعوانه خذو رمحه  
فياخذوه يقتله ومات في واقعة أسبوط الاخير تأخذت له المدفع وماغره وقطع نراعه  
وعرفوا قتله بمقتله الذي في اصبعه فذراعه المقطوع • ومات سليمان بك الذي قتل  
في واقعة ياسين بك بالمنية عند الخندق وغيره من الامراء اهل

## (واستهل سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف)

فكان اول الحرم يوم الاحد فيه برز القاجار المسمى بالنجي بيك الى السقر على طريق البر  
وخرج الباشا لوداعه وهذا القاجار كان حضري بالامير بجروح العساكر بلاد الجازية  
وخلاص البلاد من ايدي الوهاية وفي حراجه التي حضر بها التاكيد والاحت على ذلك فلم  
يزل الباشا لوداعه وبه سبب ما اذا الامر يعرفه ان هذا الامر لا يتم بالهجرة ويحتاج الى  
استعداد كبير وانما صرا كفي القلزم وغير ذلك من الاستعدادات وعمل الباشا وانا  
جمع فيه الفتنة دارو العلم على السيد عمر والشيخ وقال لهم لا يخافكم ان الحرمين استولى  
عليها الوهابيون ومثوا أسكنهم بها وقد وردت علينا الاوامر السلطانية المرفوعة المرة  
للتفريق اليهم ومحاربتهم وجلاهم وطردهم عن الحرمين الشريفين ولا تخشى عنكم الحوادث  
والواقعات التي كانت سببا في التأخير عن المباداة في امثال الاوامر والان حصل الهدوء وحضر  
قاجار بالباشا كيد والاحت على خروج العساكر وسفرهم وقد حسنا المعاريف اللازمة  
في هذا الوقت قبلت اربعة وعشرين ألف كيس فاعملوا رأيكم في قصصها فحصل اربابا  
واضطراب وشاع ذلك في الناس وزاد بهم الوسواس ثم اتفقوا على كتابة عرض حال لبعديه  
ذلك القاجار معه بصورة تمحوها (وفي سادس) حضر مرزوق بيك وسليم بيك المحرمجي وعلى  
كاشف الصابونجي المرسل فطلبوا الى القلعة وقابلوا الباشا وطلع على مرزوق بيك  
والحرمجي فرتبوا وزلا الى دورهما ثم ترددوا وطلعوا ووزلوا وبلغوا رسائل الامراء القبلين  
وذكروا مطالبهم وشروطهم وشروط الباشا عليهم والاتفاق في تقرير السلم والمصالحة عدة  
أيام (وفي) حضر عرب الهنادي والجهنة والمحواعلي انفسهم وان رجعوا الى منازلهم  
بالبيعة ويطردوا اولاد على وكانوا تغلبوا على الاقليم وحصل منهم القصاد والافساد وكانت  
مصالحة بينهم شاهين بيك الذي وسافر معهم شاهين بيك وخشداشيه ولم يبق بالميتر سوى  
نعمان بيك وذهبوا الى ناحية دمنهور وارسل اولاد على الحوش ابن عيسى وذلك  
اواخر الحرم ثم ان شاهين بيك ركب بعز معه وسار بهم ووقع بينهم مقتلة عظيمة وقتل فيها  
شخصان من كبار الاجناد الاقمة وهم عثمان كاشف وآخر ونحو ستة بمالك وقتل جملة  
كثيرة من العرب وانكشف الحرب عن هزيمة العرب وأسر وامتهم نحو الاربعين وغنما  
منهم غنائم كثيرة من اغنام وجمال وتفرقوا وتشتتوا وذهبوا الى ناحية قبلي والقبليوم  
وذلك في شهر صفر

• (واسمحل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣) •

قوله واسمحل شهر ربيع  
الثاني الخ ليقترجم شهر  
صفر وبيع الاقل ولعله  
لعدم وجود جملة  
في كرها

في عاشره حضر شاهين بيك وباقي الالقسية (وفي عشرينه) ورد الخمر بعث شاهين بيك المرادى فخلع الباشا على سليم بيك المغربي وجعله كبيراً ورئيساً على الرماية وعرضاً عن شاهين بيك وسافر إلى قبل (وفي) أيضاً حضر أمين بيك الأتقي من غنيته وكان مسافراً مع الانكليز الذين كانوا حضروا إلى الاسكندرية ورشدوهم ما حصل فلم يزلوا يتباحثوا بلغه صلح خشندينه مع الباشا فخرج وطلع على ردة فارس لواله الملاح فاقوا بالحوار والوازم وحضر في التاريخ المذكور (وفي) زوج الباشا شاهين بيك سرية انتقاماً من زوجة الباشا وتطمتها وفرض سبع مجالس بقصر الجيزة وجعلوا ذلك المصدين وقصيد بتجهيز الشوار والاقشة والوازم انوا باعهم وحسن وكذلك زوج نعمان بك سرية أخرى وسكن بيت المشهدى بدرب الدليل بعد ان عرفت له الدار وفرضت على طرف الباشا وكذلك تزوج عمر بيك بجارية من جنواوى الست خنيسة السردية وبعثتم بها من انقياس من مالها وتزوج أيضاً على كاشف الكبير الأتقي بزوجة استاذ

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٢) •

(فيه) سافر مرزوق بيك بعد تقرير امر الصلح بنده وبين الامراء المصريين القبايل وقاد الباشا مرزوق بيك ولايته جريا وامارة الصعيد والسياسة المظلة وشرط عليه ارسال المال والغلال المعينة فمضى ذلك اياه أنت الناس وسافرت الفاروا اتسبون ووصل الى السواحل مراكب الغلال والاشياء التي تجلب من الجهة القبيلة

• (واسفل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٢) •

تمسه قطع الباشا منب الدالة الاغراب وأنزجهم وعزل كبيرهم الذي يسمى كدى بوالى الساكنين بولاق وقد ذلك مصطفى بيك من أظافره وجعله كبيراً على طائفة الدلاية الباقين وضم اليه طائفة من الازالة اليهم طرا طير وجعلهم دلاية وسافر كدى بوالى الدلاية من منتصف الشهر وخرج محبته عدة كبيرة من الدلاية (وفي أواخره) وردت الاخبار من اسلايول وذلك ان طائفة من البشكيرية تصبت وقامت على السلطان سليم وعزلوه وأجلبوا مكاته السلطان مصطفى وأطلقوا النظام الجديد وقتلوا دقودا والنظام الجديد وكثفوا الدولة ردت دقودا الدولة وغيرهم وقطعوا من ان ميدان بعد ان تغيروا احتقوا في أما كن حتى في بيوت النصارى واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد فكانوا يسهون الامير منهم المرفقة على صورة منكرة الى ان ميدان فيقتلوه وبعضهم قطعوه في الطريق وسكن الحال على حاكمة السلطان مصطفى بن عبد الجيد وكان السلطان سليم عندما أحس بحركة البية كجيرة أرسل يستعد ويستعد مصطفى باشا اليه قداد وكان يرتق بالروم على عظيم العرضي المعين على حرب الموسكوب ووصل خبر الواقعة الى مصطفى بالعرضي فأقام أيضاً البشكيرية القصة بالعرضي وقتلوا أمانة العرضي وخلافه وهرب الرئيس وخلافه عند مصطفى باشا المذكور وقد وصله مراسلة السلطان سليم فركوا همتهم على القيام بخدمة السلطان سليم على البشكيرية فركب من العرضي في عدة واقرة وحضر الى اسلايول وشن يحميه

عزل السلطان سليم وولاية  
السلطان مصطفى



هزل السلطان مصطفي  
وولاية السلطان محمود

ومسكر من وسطها في كبدية حتى وصل الى باب السراية فوجد معقلها غاراد كسر او  
حرقة الى ان قصوه بالغنف وعبر الى داخل السراية وطلب السلطان سليم فعد ذلك ارسلا  
السلطان مصطفي المتولي جماعة من خاصته قد دخلوا على السلطان سليم في المكان الذي هو  
مخيم به وقتلوه بالخنجر والسكاكين حتى مات واحضر وميتا الى مصطفي باشا البيرقدار وقالوا  
له ما هو السلطان سليم الذي تطلبه فلما راى مستأبكي ونأسف (ثم انه عزل السلطان مصطفي  
واحضر محمود اخاه ابن عبد الحميد واجلسه على تخت الملك) وفودي بانه وكان ذلك يوم الخميس  
خامس جمادى الثانية من السنة وعمره ثلاث وعشرون سنة ومات السلطان سليم وعمره احدى  
وخمسون سنة لانه ولد سنة ١٥٧٢ ومدة ولايته نحو العشر من سنة فنقص شهر اغل ووردت  
هذه الاخبار وبورزت في مكاتبات التجار والسفار خطب بعض الخطباء يوم الجمعة سادس  
عشر منه باسم السلطان محمود وبعضهم أطلق في الدعاء وليد كرا الاسم (وفيه) قوى عز الباشا  
على الشر الى جهة دمياط ورشيد والاكندرية فطلب لواءه السقر وعبد سقره بعد  
قطع الخليل وطفق يستعجل بالوفاء وطلب ابن الرداد المصايف ويسأله عن الوفاء ويقول  
اقطعوا جسر الخليل في غدار بعد غد فيقول تأخر ونا بقطعه قبل الوفاء فيقول لا يقول ليس  
الوفاء باليدينا (فلما كان يوم السبت) سابع عشر منه وخمس عشر مصري القبطي نقص  
النيل نحو خمسة اصابع واكتشف الخمر الرائد الذي عند دم الخليل فقتل الخمر القائم فضع  
الناس ورفعوا القندل من الرقع والعمرات والسواحل وانزجت الخلائق بسبب شدة  
النيل في العام الماضي وحيث ان الزرع وتنوع المظالم وخراب الريف وجرله أهله واجتمع  
في ذلك اليوم المشايخ عند الباشا فقال لهم اعلوا استسقاء وأمروا الفقهاء والائمة عقلاء  
والاطفال بالخروج الى الصوامع وادعوا الله فقال له الشيخ النمر قاوي فبقي ان ترفعوا بالناس  
وترفعوا الظلم فقال تألمت بظالم وحسدي وأنتم أظلم مني فاني رفعت عن حشمتكم القرض  
والخاوم اكرامكم وأنتم تأخذونهم من الفلاحين وعندي دفنهم رقبه ما تحت أيديكم من  
الحصص يبلغ اثنين كيس ولا بداني ألخص عن ذلك وكل من وجدته يأخذ القرضه المرفوعة  
من فلاحيه أرفع الحصصه عنه فقالوا له ذلك ثم اتفقوا على الخروج والسبقا في صبحها  
بجامع عمرو بن العاص لكونه محل العصابة والسلف الصالح يصلون به صلاة الاستسقاء  
ويدعون الله ويستغفرونه ويضرعون اليه في زيادة النيل وبالله ركب السيد عمر والمشايع  
وأهل الزهر وغيرهم واد فقال واجتمع عالم كثير وذهبوا الى الجبلص المذكور بمصر القديمة  
فلما كان صبحها وتكامل الجمع سعدا الشيخ بهاد المولى على المنبر وخطب بعد ان صلى صلاة  
الاستسقاء ودعا الله وأمن الناس على دعائه وحول رداه ورجع الناس به دع صلاة الظهور  
وبات السيد عمر هناك (وفي تلك الليلة) رجع الماء الى محل الزيادة الاولى واستقر ظهر الرائد  
بالماء (وفي يوم الاثنين) خرجوا ايضا وأشار بعض الناس باحضار النصارى ايضا فحضروا  
وحضر الملم غالى ومن يعصبه من الكتبة الاقباط ولبسوا في ناحية من المسجد يشربون  
الدخان وانقض الجمع ايضا (وفي تلك الليلة) التي هي ليلة الثلاثاء زاد الماء وفودي بالوفاء  
وفرح الناس وطق النصارى يقولون ان الزيادة لم تحصل الا بخر وبناء (فلما) كانت ليلة

الاربعا مطاف المتادون بالرباط الحمر ونادوا بالوفاء وعمل الشك والوقدة تلك الالية على العادة  
(وفي صحتها) حضر الباشا والقاضي واجتمع الناس وحكروا بالسيد وجرى المماقي  
الخليج برباطه في العواض الخليج وعدم تنظيحه من الاتربة المتراكمة فيمن مدق سنين  
وكان ذلك يوم الاربعاء فثبته وجب وناسع عشر مرسى القبطي

• (واستمل شهر رجب يوم الاربعاء سنة ١٢٢٢) •

في ثانيه يوم الخميس وصل الى بواقي اربع اقصى وهو اخو خليل اقصى الرجاى الذي قد اود  
المقتول وعلى يده مرسوم بابو الخطبة باسم السلطان محمود بن عبد الحميد وأزله بيت ابن  
السباعي بالقورية وضربوا دافع بالقلعة وشككوا له أيام في الاوقات الخفية وخطب الخطباء  
في صحتها باسم السلطان محمود والدعاء في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد فاستمسه) سافر  
محمد علي باشا الى بحرى ونزل في المراكب وأرسل قبل نزوله أيام بتشكيل الاقامات والكلم  
على البلاد من كل صنف خمسة عشر وأخذوا له من معه يوت البنادر مثل المنصورة ودمياط  
ورشد والمحلة والاسكندرية وقرض القرض والمغارم على البلاد على حكم القرايط  
الى كانوا ابتداء في العام الماضي على كل قديم اسبوعا لاف وسبع مائة نصف قضة وسماها  
كفة الذخيرة وأمر بكتابة دفتر ذلك فكتب اليه الروضاني ان الخراب استولى على كثير  
من البلاد فلا يمكن تحصيل هذا القريب فأرسل من المنصورة بأمر بغير المال ما ريد فتر  
حسنت الخراب بدفتر آخر فلفاه في الروضاني ذلك أدخل فيها بلادهم ابعض الرمي  
تخلص من القرضه ونفع امامه ولنفسه فلما وصلت اليه أمر بتوزيع ذلك الخراب  
على اولادهم واتباعه وأغراضه وعدتها مائة وستون بلدة وأمر الروضاني بكتابة تقاسمها  
بالاسماء التي عندها فلم يمكن الروضاني أن يتلاف ذلك فظهر خيائته وزعت وارتفعت  
عن أصحابها وكذلك حصل باقليم البصرة لما عن الخراب وتعامل خراجها وطلبوا المعري من  
المقربين فتظلموا واعتذروا بعموم الخراب فرفعوا عنهم وقرعها الباشا على أتباعه واستولوا  
عليها وطلبوا القلاحين النادرة والمقصية من البلاد الاخرى وأمر بهم بكتاها وزادوا في  
الطين ورغمت وهو انهم صاروا يفتنونه اولاد البلاد وأرباب الصنائع الذين لهم نسبة قديمة  
بالقرى وذلك باغراء اتباعهم وأخوانهم فيكون الشخص منهم جالس في حافته وصناعتها  
يشعر بالاولاد وان يحيطون به بطلونه الى تحذيرهم فان امتنع أو تلاكما مصوبه بالقرى  
وأخذوا الى الحبس وهو لا يعرف له ذنبا فيقول وما ذنبي فيقال له عليك مال الطين فيقول وأى  
نبي يكون الطين فيقولون له طين فلا شك من مدق سنين لم تدفعه وقدره كذا وكذا فيقول  
لا أعرف ذلك ولا أعرف البلد ولا رأيته في عمري لا أنا ولا أبى ولا جدى فيقال له أأنت فلان  
التمراوى أو المناوى مثالا فية ولهم هذه نسبة قديمة سرت الى من عي أو نالى أو جدى  
فلا يقبل منه ويحبس ويضرب حتى يدفع ما ألزمه أو يجلسا فباعا بالحق عليه وقد وقع  
ذلك لكثير من المتسبين والتجار وصناع الحري وغيرهم ولم يزل الباشا في سفره حتى وصل الى  
دمياط وقرض على أهلها ككاسا وأخضع حكامها هدايا وتقدم ثم رجع الى حمود وركب  
في البر الى المحلة وقبض مافرضه عليها وهو خسون كياسا قصت سبعة كياسا بحزوا عنها بعد

الحبس والعقاب وقدم لها كها. تين جلا وأربعين حسانا خلاف الاقنعة الملا ويقتل  
الزردخاكت والمقاطع الحرير وما يستخرج منه من أنواع الثياب والامتنعة صناعتهن في بها  
من الصناع ثم ارتحل عنها ورجع الى بصرى صوف وذهب الى رشيد والاسكندرية ولما استقر  
بها سعى هدية الى الدولة وأرسل الى مصر فطلب عدة قناطر من البن والاقنعة الهندية  
وسبع مائة أردب أرز أيضا أخذت من بلاد الأرز وأرسل الهدية هبة ابراهيم افندي  
المهرد او حضر اليه وهو بالاسكندرية فاجبى من طرف مصطفى باشا البيرقدار الوزير برسالة  
ورجع بالجواب على اثره ولم يعلم ما دار بينهما (وفي مقتضاه) أعنى شعبان حضر محمد علي باشا  
من غيبته وطلع على ساحل بولاقلية الخمس شمس مشره وذهب الى داره بالاز بكية ثم طام  
في ثاني يوم الى القلعة وضرر بالمضرم مدافع

انما قال أعنى شعبان لانه  
لم يترجم لشعبان بل أدخله  
فترجمه رجب

• (واستهل شهر رمضان يوم الجمعة ١٢٢٢هـ)

فبه وردت الاخبار بصرف القمامة القدسية وظهور حريقها من كنيسة الاروام (وفيه)  
سافر عدد من العسكر والاداة وعمرىك الاتنى ومعه طائفة من الممالكة الى الجيزة بسبب  
عربان اولاد على فانهم كانوا بعد الحوادث المقتضية نزلوا بالاقليم وشاركو اوزر وعوام مثل  
ما كان عليه الهنادى والجهنة فلما اطلع الاقضية مع الباشا توسط شاهين بك في صلح الهنادى  
والجهنة على قدر وذلك لما كان بينهم بين استاذة من النسابة ونزل ههناهم الى الجيزة وعمرهم  
بارتها كما كانوا اولاد طرد اولاد على وطرحهم ممكن الهنادى والجهنة ورجع الى الجيزة  
مراسل اولاد على الباشا بواسطة بعض أهل الدولة وعملوا الباشا مائة ألف ريال على رجوعهم  
الى الجيزة وخرج الهنادى فاجلبهم طمعا في المال طغى أولئك وصاروا برأى اولاد على ونهبوا  
ونالوا منهم بعد ان كانوا ضيقوا عليهم وحصلت اختلافات وامتنع اولاد على من دفع المال  
لذى قروا على انفسهم واجتمعوا بجوش ابن عيسى فارس اليهم الباشا عمرىك المذكور  
ومن معه مغاربوهم مع الهنادى فظهر عليهم اولاد على وهزموهم وقتل من الدلا اكثر من  
مائة وكذا من العسكر ونحو الخمسة عشر من الممالكة فامر الباشا بسفر عراك ايضا  
ومعهم ثمانين بك وخلافه وسافرت طائفة من العرب الى ناحية القوم فارتسوا الهام عدة  
من العسكر (وفي أوأخره) سافر ايضا شاهين بك وباقي الاقضية خلاف أحمد بك فانه أقام  
بالجيزة (وفيه) قودى على المعاملة بأن يكون صرف لريال القرناسا مائتين وعشرين وكان بلغ  
في مصارفته الى مائتين وأربعين والحبوب مائة وخمسين فنودى على صرفه بمائتين  
وأربعين وذلك كلفه من عدم النقص العديدة بأيدى الناس والصيارف لتعسكرهم عليها  
لما أخذها تجار الشام بقرط في مصارفتها انضم المير فيبدو والتخص على صرف اقترض  
الواحد فلا يجد صرفه الا بعد جهد شديد يصرفه الصراف أو خلافه للعطرب نقص  
نصفين أو ثلاثة (وفيه) سافر ايضا حسن الشعاشرى ولحق بالجردين (وفي أوأخره) ورد انهم  
بان محوى بك كلف الجيزة قبض على السيد حسين ققيب الاشرف بجمته ورواحه وضر به  
وصادره وأخذ منه الف ريال بعد ان حلف انه ان لم يأتهم في مدة أربع وعشرين ساعة  
والا قتله فوقع في عرض النصارى المباشرين فدفعوها عنه حتى تخلص بالحياة وكذلك قبض

على رجل من التجار وقرر عليه جلة كثيرة من المال فدفن الذي حصلت يده وبقى عليه باقى ما قرره عليه فليرى في حبسه حتى مات تحت العقوبة فطلب أهل رسته خلف لايطيها لهم حتى يكون ابنه في الحبس مكانه • (ومن الموائد السماوية) • أن في سابع عشرين رمضان غبت السماء بناحة الفريسة والهملة الكبرى وأمطرت بردا في مقدار يرض الدجاج وأكبر وأصغر فهدمت دورا وأصابها أنعاما غير أنها قتلت المدودة من الزرع البدرى •

• (واستهل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٣) •

في أوائله حضر شاهين بك الأتقي من ناحية البصرة وذلك بعد ارتحال أولاد علي من الأقليم (وفيه أيضا) حضر سليمان كاشف البواب من ناحية قلبي وحبسته عدتمن المماليك وأربعة من الكشاف فقابل الباشا وخلق عليه وأنزله بيت طنان بسوق العزى وسكن بها وحضر مطر ودان اخوانه المرادية

• (واستهل شهر القعدة يوم الاثنين سنة ١٢٢٣) •

فيه عزل الباشا السيد المحروفي عن نظارة الضريبة فأنصب بها شخصا من أقاربه (وفي ثالث عشره) نزل والى الشرطة وأما المنداة على ما يستقرضه الناس من العسكر بالربا والزيادة على أن يكون على كل كيس ستة عشر قرشا في كل شهر لا غير والكيس عشرون ألف نصف فضة وهو الكيس الرومي وذلك بسبب ما نكسر على المحتاجين والمضطرين من الناس من كثرة الرابضين المعاش وانقطاع المكاسب وغلو الاسعار وزيادة المكوس فيضطر الشخص الى الاستدانة فلا يجد من يداينه من أهل البلد فيستد من من أحد العسكر ويحسب عليه على كل كيس خمسين قرشا في كل شهر وإذا قصرت يد المديون عن الوفاء أضافوا الزيادة على الاصل وبطول الزمن تفجش الزيادة ويؤل الامر لكشف حال المديون ويرى ذلك على كثير من مسامع الناس وابعوا أملا كهو ومتاعهم والبعض لما ضاق به الحال ولم يجد شيئا خرج هاربا وترك أهله وبهالة خوفا من العسكرى وما يلاق منه ورعاقله فأعرض بعض المديون الى الباشا فامر بكتابة هذا البيوردى ونزله والى الشرطة ونادى به في الاسواق فذلت من غرائب الحكام حيث نادى على الرابحة اراق الاسواق من غير احتشام ولا مبالاة لانهم لا يرون ذلك عيبا في عقبتهم • (وفي رابع عشره) غضب الباشا على محيى الكبير الذي كان كلشقا بالبصرة فوثقه الى أبي قير وأخذوا له وأتم بيته وهو ميت حسين أغاشق بحارة عابدين وعابها من الخيل والجمال والحوار والحيام والمتاع على محيى الكبير الصغير الاورفى

• (واستهل شهر ردى الحجة يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٣) •

فيه وصلت الاخبار من اسلامبول بوقوع فتنة عظيمة وانهما حصل ماحصل في منتصف السنة من دخول مصطفى باشا البيرقدار على الصورة المذكورة وقتل السلطان سليم ونولية السلطان محمود وخذلان البكورية وقتلهم ونسبهم وتحكم مصطفى باشا في أمور الدولة واستقر من بنى منهم نصف الحكم فأجمعوا أمرهم ومكروا مكرهم وحشد بعضهم مصطفى باشا من السد كورين فلم يكتف بذلك واستمروا أمرهم واحتقر جانبهم وقال أى شئ هو لا منا ولرى

بمعنى انهم يراعون القاصية فكان حاله كما قيل

فلا تقتصر كبد المدون بما هـ عتوث الاغامي من هجوم العقارب

ثم انهم هم قهر بواو - حضروا الى السراية على حين غفلة بعد السجود ليلة السابع والعشرين من رمضان وجامعته وطائفة متفرقون في اماكنهم فخرقوا باب السراية وكسروا عليه فقتل من قتل من آتباعه وهرب من هرب على حية واختفى مصطفى باشا في سرداب فلم يجدوه وأوقموه بالسراية المحرق والهدم والناب وشاف السلطان لان سراية الوزير بجانب السراية السلطانية ففتح باب السراية التي بناحية البحر وأرسل يستجمل قاضي باشا بالخصو وكذلك قبطان باشا فغضرا الى السراية واشتد الحرب بين الفريقين وأكثرا البتكير فمن الحريق في البلدة حتى أحرقوا منها اجابيا كثيرا فلما عين السلطان ذلك حاله وخاف من هجوم حريق البلدة وهو ومن معه محصورون بالسراية يوما وليلة فلم يسعه الا اتفاق الامر فراسل كبار البتكيرية ومصلحهم وأبلغوا الحرب وشروا في اطفاء الحريق وخرج قاضي باشا هاربا وكذلك قبطان باشا وهو عيدها وامن افندى الذي كان في أيام الوزير بمصر ثم انهم - مخرجوا مصطفى باشا من المكان الذي اختفى فيه مبيتا من تحت الزدم وصحبوه من رجله الى خارج وعلقوه في شجرة ومثاوبه وأكثروا على ريشته من الضربة وعند وقوع هذه الحادثة وبقي قاضي باشا وكان من أغراض السلطان مصطفى المتفصل تخلف السلطان ان قاضي باشا ان قلب على البتكيرية فيه زلة ويولى أخاه يورده الى السلطنة فقتل السلطان محمدا خام مصطفى خنقاهما المسكن الحال عينا وعلى قاضي باشا وقتلوه وكذلك عيدها افندى وامن قبودان باشا وكان مصطفى باشا البيرقدار هذا مشكور السيرة بحب اقامة العدل والوقت بخلاف ذلك (وفيها) قوى اهتكم بدد ترعة الفرعونية وتعين لذلك شخص يسمى هفمان السلانكلي الذي كان مباشر على جسر الاسكندرية (وفي منتصفه) سافر الباشا وصحبته حسن باشا مباشرة الترعة التي يريدون سدها وأمر بوسق الاجهار واقردوا الفلانة عدة كثيرة من المراكب تشحن بالاجهار والاشباب الكثيرة وترجع فارغة وتعود مرسوقة في كل يوم مرة وأمر بجمع الرجال من القرى لعمل (وفيها) أيضا شرع الباشا في انشاء أبنية بساحل شبرا النهمرة الان بشبرا لمحاكاة واشيع ان قصده انشاء سوق وعمارتين ومن اروع وأخذ في الاستيلاء على ما يماضي ذلك من القرى والاطيان والزق والاقطاعات من ساحل شبرا الى جهة بركة الحاج عوضا (وفي سابع عشره) خرجت عساكر كثيرة الى البر الغربي بقصد الذهاب الى القيوم حصبة شبا عينيك والالقية بسبب أولاد علي الذين كانوا بالبصرة (وفي ثاني عشره) وصل واحد فابجي وأشيع انه طلع من بولاق وذهب الى بيت الباشا وعلى يده مرسوم ان أحد هما قهرير للباشا على ولاية مصر والثاني قيد كرفيه ان يوسف باشا المعدي الصدو السابق تعين بالسدر على جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والجزائر ان يقوم محمد علي باشا بالوازمه وما يحتاج اليه من أدوات وذخيرة وغير ذلك ولم يظهر لذلك الكلام أثر ولم أصبح النهار وحضر ذلك الفابجي في مركب الى بيت الباشا وحضر الاشياخ والاعيان وكان الباشا غائبا في الترعة كاتقدم وعوضه كضدا يلك وأكابر دواتهم وقررت المراسيم فحقق الخبر واتقتت السنة بحوادثها التي لا يمكن

ضبط جزئياتها لعدم الوقوف على حقيقتها \* (من الحوادث العامة) \* نوال القرض والنظام  
 المتوالية واحداث أنواع الختام على كل شيء والتزليفها واستقرار العلاقات جميع أسعار المبيعات  
 والمأكول والمشارب بسبب ذلك وفقر أهل القرى ويجهلوا تسهم في المخارم فقل الجمع والجمع  
 والحبس وأخذوا تسهم وأغناهم من غيرهم في الكلف ثم رجعوا على الجزاءين بأغنى عن  
 ولا يذبحونها إلا في المذبح ويؤخذ منهم إسقاطها وجاودها ورؤسها ورؤسها وأب الباشا وأهل  
 دولته ثم يذبحون عما يبيع لهم بلوا فيهم فتباع على أهل البلد بأغنى عن حتى يخلص الجزاء رأس  
 ماله وإذا غنموا احتسب على جزاء يبيع شاة اشتراها في غير المذبح قبض عليه وأشهره وأخذ ما في  
 ساقه من اللحم من غيرهم ثم يبيع ويضرب ويفرم ما لا يبق من ذنبه ويسمى شاة وفلا تيا  
 \* ومنها انقطاع الحج الشامي والمصري مصلين يمنع الوهابي الناس عن الحج والحال ليس كذلك  
 فانه لم يمنع أحدا ياتي إلى الحج على الطريقة المشروعة وإنما يمنع من يأتي بخلاف ذلك من البدع  
 التي لا يجيزها الشرع مثل الحمل والبلبل والزمر وحل الاسلحة وقد وصل طائفة من عجاج  
 المغاربة وبجوارهم في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم أحد بشيء ولما استعنت قوافل  
 الحج المصري والشامي وانقطع عن أهل المدينة ومكة ما كان يصل اليهم من الصدقات  
 والعلاقات والصبر التي كانوا يعيشون منها خرجوا من أوطانهم بأولادهم ونساءهم ولم  
 يكتف الا الذي ليس له ايراد من ذلك وأقوا الحصر والشام ومنهم من ذهب إلى اسلاصول  
 ينشكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص الحرمين لتعود لهم الحلة التي كانوا  
 عليها من اجراء الارزاق واتصال الصلات والنيابات والخدم في الوظائف التي بأمر حال  
 الدولة كالفراسة والكثاسة ونحو ذلك ويذكرون ان الوهابي استولى على ما كان بحجرة النريفة  
 من الفخار والجواهر ونقلها وأخذها فيرون ان أخذها من الكبار العظام وهذه  
 الاشياء أرسلها ووضعها خافي العقول من الاغنياء والملوك والساطين الاعاجم وغيرهم  
 اما سر على الدنيا وكراهة ان يأخذها من يأتي بعدهم أو لنواب الزمان فتكون مدخرة  
 ومخوفة لوقت احتياج اليها فيستعان بها على الجهاد ودفع الاعدا فلما تقدمت عليها  
 الازمنة ونزلت عليها السنين والاهوام الكثيرة قوهي في الزيادة وترصدت معنى للاحقة  
 وارتسم في الأذهان حرمة تناولها وانما صارت مالا للهي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لأحد  
 أخذها ولا اتقاها والتي عليه الصلاة والسلام منزعه ذلك ولم يدخر شيئا من عرض الدنيا  
 حياته وقد أعطاه الله الشرف الاعلى وهو الدعوة إلى الله تعالى والنيابة والكتاب واختار ان  
 يكون نبيا عبدا ولي يحترق ان يكون نبيا ملكا (وبت) في العيصين وغيرهما انه قال اللهم اجعل  
 رزق آل محمد قوتا (وروى) الترمذي بسنده عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال عرض على وبي لي بعد في بطن مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أشجع يوما  
 وأجوع يوما وقال ثلاثا وأخوذ ذلك فإذا جعت فضرعت إليك وذكريك وإذا شجعت شكرت  
 وحدتك ثم ان كانوا وضعوا هذه الفخار والجواهر صدقة على الرسول وبجة فيه فهو فاسد لقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنبغي لأحد محمد أتبعي أو شيخ الناس ومنع بني هاشم  
 من تناول الصدقة وحرما عليهم المراد الاستعاضة في حال الحياة لا بعد وفاته المال أو جده المولى

سبحانه وتعالى من أمور الدنيا لا من أمور الآخرة قال تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة  
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاوالاد وهو من بخله السبعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى  
في كتابه العزيز في قوله تعالى ذرين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المتفرقة  
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك المتاع الحياة الدنيا والله عنده  
حسن الحساب فهذه السبعة بها تكون الثبات والقبائح وليست هي في نفسها امورا  
مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة اذا صرفت في محلها (وعن مطرف) عن ابيه قال  
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ اهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك  
يا ابن آدم من ماله الا ما اكلت فافنت اوليت فابليت او تصدقت فامضيت الى غير ذلك  
ونعمة الرسول تصديقه واتباع شريعته مسته لا بما لقيه او امره وكثر المال يجبر نحو حرمان  
مستحقين الفقراء والمساكين وباقي الاصناف الثمانية وان حال المدخر اكرهها لتواب  
الزمان ليستمان بها على مجاهدة الكفار والمشركين عند الحاجة اليها اقتادرا ناشئة  
احتياج ملوك زمانها واضمار اهرهم في مصالحات المتغلبين عليهم من قرانات الاخرى وخلو  
خزائنها من الاموال التي اقنوها بسوء تدبيرهم وتفاخرهم ورعايتهم فيصالحون المتغلبين  
بالتقاضي العظيمة يكفاه احد القرق من الاخرى المسالين لهم واحتالوا على تحصيل المال من  
رعاياهم بزيادة المكنوس والمصادرات والطلبات والاستيلاء على الاموال بغير حق حتى  
افقر وتجارهم ورعاياهم ولم ياخذوا من هذه المدخرات شيئا بل ربما كان عندهم او عند  
خوفاهم جوهر نفيس من ثياب المدخرات فيرسولوه هدية الى الخيرة ولا يتقنعون به في محتاجهم  
فخلوا عن اعطائه مستحقه من المحتاجين واذا صار في ذلك المكان لا ينقعه احد الا ما يتسله  
العبيد الخصبون الذين يقال لهم اغوات الحرم والقصير من اولاد الرسول واهل العلم  
والمحتاجون وابناء السيف يموؤن جوعا وهذه الخبايا يحجور عليها ويمنعون منها الى ان  
حضر الوهاب واستولى على المدينة واخذ تلك الخبايا فقال انه هي اربعة صحاح من  
الجواهر المحلاة بالمالس والياقوت العظيمة القدر ومن ذلك اربع شععات من الزمرد  
وبل الشعة قطعة الماس مستطيلة يضئ نورها في الظلام ونحو مائة سيف قرباتها مطبسة  
بالذهب الخالص ومثل عليها الماس وياقوت ونصابها من الزمرد واليشم ونحو ذلك وسلاحها  
من الحديد الموصوف كل سيف منها لاقية له وعلها دمقات باسم الملوك والخلقاء السابقين وغير  
ذلك ومنها ان الشاهز من على عمارة الجرة التي تنقل الماء الى القطعة وقد تربت وتلاشى امرها  
وتهدت قناطرها وبطلت لى الماء عليها من نحو عشرين سنة فقيده بسمارتها بمحمد فاندسى  
طيل ناظر المهمات فصرها وأجرى الماعين في اواخر الشهر الماضي ومنها احداث عدة  
مكوس على اصناف كثيرة منها على بضاعة البان عن كل قطعة ثلثمائة نصف فضة وكذلك  
على صنف الخفاء عن كل محلة عشرة اناصاف وكذلك الموزونات كل مائة درهم اربعة دراهم  
على البائع درهمان وعلى المشتري درهمان وغير ذلك حوادث كثيرة لانها

(ذكر من وقف هذه السنة) (واما من مات بها من تذكر) فثلث الاجل المجل والمهم الفضل السيد خليل  
البكرى الصديق والهاشمى ذرية تسمى الذين الحنفى رهوا خوا الشيخ اجد البكرى الصديق

الذي كان متوليا على جهادتهم ولما مات أخوه لم يلها المترجم لما فيه من الرعونة وارتكابه  
 أمور غير لائقة بل ولاها ابن عمه السيد محمد افندي مضافة لتقاية الاشراف فتنازع مع  
 ابن عمه المذكور وقصعوا البيت الذي هو مسكنهم بالازبكية نصفين وعمر مائة حجرة متقنة  
 وزخرفة وأنشأ فيه بيستانا زرع فيه أصناف الاثمار والقوا كذا فلما توفي السيد محمد افندي  
 تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى تقاية الاشراف السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرقت  
 البلاد الفرنسية تدخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربا من الفرنسية  
 الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان التقاية كانت ليبتهم وانهم غصبوها منه فقلده  
 اياها واستولى على وقتها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية  
 وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان الذي كانوا يظفرونه ولاجرا الاحكام بين المسلمين كان وافر  
 الحرمة مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عندهم فازدحم بيته بالدعاوى والشكاوى  
 واجتمع عنده عمالكم من ماليك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين ومتيقنين وعدة خدم  
 وقواس ومقدم كبير وسراجين وأجناد واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير  
 المرة الاولى التي انتقض فيها الصلح وقمت الحروب في البلدة بين العقيلية والفرنساوية  
 والامراء المصرية فأهل البلدة فهم على دارة المتهورون من العامة ونحوه وهتكوا حرمة  
 وعرو عن ثيابه وحصبوه بينهم مكشوف الرأس من الازبكية الى وكالة ذى القنار بالجالية وجها  
 عثمان كفضد الدولة فتشع فيه الحاضرون وأطلقوه بعد أن أشرف على الهلاك وأخذ  
 الخواجا أحد من محرم الى داره وأسكن روعه وألبسه ثيابا كريمة وبقي بداره الى أن انتقض  
 أيام الفتنة وظهرت الفرنسية على المحاربين لهم وخرجوا من البلدة واستقر بها الفرنسية  
 فمضت ذلك ذهب اليهم وشكا لهم ما حل به بسبب موالاتهم ففعلوا عليه ما نهب له ورجع  
 الى الحالة التي كان عليها معهم وكانت داره آخر بها النهابون فسكن بيت البارودي يباب  
 الخرق ثم انتقل منه الى بيت عبد الرحمن كفضد القازدغلى بحارة عابدين وجعل فيها عمارة  
 وكان له ابنة خرجت عن طورها في أيام الفرنسيين فلما أشبع حضور الوزير والقبودان  
 والانتكيز وظهور على الفرنسية والغرس وج من مصر فقتل ابيه المذكور بسداسم  
 الشرطة فلما استقرت العثمانية بالدار المصرية عزل المترجم عن تقاية الاشراف وقصعها  
 السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية ولما حضر محمد باشا خيزر وأنهى اليه  
 الكارهون له بأنه مرتكب لموبقات وبها قرأ الشراب وغير ذلك وان ابنته كانت تذهب الى  
 الفرنسيين بعلمه وأنه قتلها خوفا وتبرئة لنفسه من الشهرة التي لا يمكنه سترها ولا يقبل عذره  
 فيها ولا التصل منها وأنه لا يصلح لمشيخة جهادة السادة البكرية وتعرفه هناك شخصان  
 سلكتهم يقال له الشيخ محمد سعد وهو من جملة أتباع المترجم ولكنه فقير لا يملك شيئا ولا دابة  
 يركبها فقال الباشا أنا أراسيه وأعطيه فأحضره له بعد أن ألبسوه ثيابا كبيرة واثيابا وهو رجل  
 مبارك طاعن في السن غالبه فمروا به وقدم له حسانا معددا وقبيله ألف قرش وسكن  
 دارا ياحية باب الخرق وتريش حاله وغل أمر المترجم واشترى دارا يدرب الجسمين بمطقة  
 القرن وكان بظاهرها طعة جنيشة فاشترى بها اشجارا وغرس بها اشجارا وحسنها وأنتهت بها



بجلا ساطلا عليها وبالسفل مساطب ولواوين جالوس لطيفة واشترى دارين من دور الامراء  
 المتقدمين بظاहरु ذلك وهدمها وبنى بأقناضهم ما واخشابهم ما وبيع ما كان قصت يدممن  
 حصص الالتزام وسد بأثمانها: بونه واقتصر على ابراده فمما يخصه من وقف بعده لاهم الاستاذ  
 الحنفى وقصدى لمناقته وأذيتة أنه من المتظاهرين مثل السيد عمر مكرم النقيب والشيخ  
 محمد وفا السادات وخلافهم حتى انه كان عذلا بنبه سبى أحد على يفت المرحوم محمد افندى  
 البكرى قمع صبا عليه بعد عزله من المشيخة والنقابة وأبطلوا العقد وفسخوا النكاح بين  
 القاضى وتسلط عليه من هذين أو دعوى أو مطالبة حتى يبعوه حصه وكان قد اشترى مملوكا  
 فى أيام القرن سابعة جميل الصورة فلما حصل له ما حصل ادعى عليه البائع انه أخذه بدون القيمة  
 ولم يدفع له الثمن فلم يثبت عليه ذلك وكان المملوك ذهب من عنده وتم الامر والمصالحة على ان  
 عثمان يك المرادى أخذ ذلك المملوك لنفسه وقد تقدم ذكر قصته فى الحوادث السابقة ولم يزل  
 المترجم على حاله نحو له حتى تحرك عليه داء الفسق ومات على حين غفلة فى منتصف شهر ردى الحجة  
 وصلى عليه بمسجد جده لاهم الشيخ فمس الدين أبو محمد الحنفى ودفن عند اسلافه بمشهد السادة  
 البكرى بالقرافة رحمه الله ودفن بها وبعنه (ومات الأمير شاهين بك المرادى) ويعرف  
 باب اللوق لانه كان ساكنا هناك وهو من محال بك مراد بك وأصله بركسى الجنس ولما  
 أتته مراد بك أتم عليه بكشوفيه اقليم الغربية ثم رجع الى مصر وأقام بطالما تطلعا  
 للامانة ويرى انه أحزبها من غيره ولما رجع المصريون الى مصر بعد قتل طاهر باشا وكان  
 الاثني غائبا لاد الانكليز انضم اليه عثمان بك البرديسى ووافقته على كراهة الاثني الباطنية  
 وكان هـ وأحد المباشرين والضاربين لحسين بك الوشاش بالبر الغربى ليلة تروجهم وقدمتهم  
 للاقامة الاثني ثم خرج من مصر مع عشيرته ولم يزل حتى مات فى منتصف شهر ربيع الاول من  
 السنة المذكورة ووافقه أعلم

## (سنة اربع وعشرين وما تين والف)

استعمل شهر المحرم يوم الخميس وفى تلك الليلة اعنى ليلة الجمعة ثلثه مرت حصابة سوداء مظلة فى  
 وقت العشاء وحصل فيها عزم عجم وبق مسخرة شديدة القمعان وأمطرت فى محلات قليلا وفى  
 أخرى كثيرا ثم انجلت السماء سرى ما انظهرت الضجور وبدأ أيام أخبار الواردون من ناحية بلاد  
 السماحات بالقرية انها أمطرت تلك الناحية فى تلك الليلة بتردا كبيرا وصغيرا والكبرى فى  
 مقداد هجر الطاحون والصغرى فى مقداد يضر الدجاج وتهدمت منها دور وقتل مواشى  
 وأتمة وأهلكت زروعها كثيرة (وفى يوم الاحد رابعه) قتل المباشح حسين بن الخبير وهو  
 بترعة الفرعونية وأرسل رأسه الى مصر فعلقت سباب زويلة (وفى أخره) حضر المباشح  
 ترعة الفرعونية وقد غمز عن سدها بعد أن بذل جهده وفرض القرض العظيمة على البلاد  
 وأشعلوا المراكب فى نقل الايجار ليللا ونهارا والسيد محمد المهر وقى متقيد لذلك وقيم عسجد  
 الاثنا لثمنه بل الجاريز ووسقه بالمالا كب وقطعها من الجبل قطعا وصور افكارا يثقون  
 الجبل بالانعام البارود مثل على الافرنج وظهر فى قطعهم كهوف ومقارنات ونجايف

وتحدث الناس بذلك بأقوال الأكاذيب والخرافات كقولهم ظهر في الجبل باب من حديد  
وعليه أقفال فتشوه وتظنروا من أخذه أن خاضا على خيول إلى غير ذلك (وفيه) حضر  
قاصدا من قيودان باشا يطلب عوائد مالا سكندرية فقال لحاكم الاسكندرية ينبغي أن تذهب  
إلى الباشا بالترعة وتقابل به فذهب إليه وقابله عند الدار فقبلت تلك الباشا إليه وأصبح ميثا  
فأخرجوه إلى المقبرة ثم حضر قاصدا آخر يهبط بوصول حاجبي وعلى يده مرسومان أحدهما  
الخباز من صلح الدولة مع الانكليزية والموسكوب وانفتاح الجبرو وأن المسافرين وانشأ  
الامر بالبشر والخروج إلى فتح الحرمين وطرد الوهاية عنهم وأوان يوسف باشا الصمد والسابق  
المعروف بالمعدن تعين بالسفر للحرمين على طريق الشام وكذلك سليمان باشا إلى بغداد متعين  
أيضا بالسر من ناحيته على الدومبة وأحضر للباشا تقرير بالولاية بمجدد أو خلعة وسيفا

• (واستعمل شهر صفر يوم السبت سنة ١٢٢٤) •

نصحه حضر الاغا الواصل إلى بولاق فركب الاقاهة أمة لجنكيرية والوالى وأواب المكا كيز  
قار كروى في موكب ودخلوا به من باب النصر وطالع إلى القلعة وقرق المراسيم بحضرة الجمع  
وبعد التواضع من قرائتها ثم يروى ما دافع وشكا (وفي ذلك اليوم) غيمت السماء بالسحاب  
وأطمرت كثير أوثر لمطر بركة الحاج وجدوا فيه مكالمة من بعض السجك الذى  
يفرق بالقاروص وصار يقطط على الأرض وأحضر وامنه إلى مصر وشاهدناه وهو في  
غاية البرودة (وفيه) اهتم الباشا بأخراج تجريدة إلى الامراء القبطيين وذلك انه تقدم بالارسال  
اليهم يطلبهم بالغلال والاموال المبرية المرات العديدة ويعدون ولا يوفون ووصل اليه من  
عند دهم رضوان كخذ البرديسى وهو بالترعة ومعه أجوبة وهدية وفيها اشول وجوار  
وعيه وسكر وخصان فاختار الباشا وقال أنا لست أطلب احسانهم ومداقاتهم حتى انهم  
يضعفون على ذقنيهم هذه الامور وحيث انهم لا يرجعون عن الكتمان في رؤسهم فلا بد  
من خروجهم إلى مصر وأرسل الي من مصر من الكبار يأمرهم بالبراز والخروج فخرج  
حسن باشا وصالح أغا قوج وطاهر باشا وأحمد بك والكثير من أعيانهم ببعض كرههم وعدوا  
إلى البرابجية ونصبوا طاقهم وخيامهم ثم ان رضوان كخذ البرزل يلاطنه حتى وافق معه على  
وعدمه قد ارسا فذهب إلى الجواب ورجوعه أياما مدودة فلما حضر من التربة أخذ في  
التسهيل والخروج فانتقلت السراكر إلى البر القريب وأخذت تحت في المطويات وخروج الخيام  
ورجع المراكب وسافر قيودان بولاق إلى جهة بصرى لجمع المراكب وفرضوا على القرى غللا  
وجالا وذلك في عقب ما فرضه عليهم في مهمات التربة المتقدمة وخلاها من بشارة القبطان  
والنقرى ومافى ضمن ذلك من حق طرق الباشا والذين لا يقدر على تفصيل الغلة يلزمونهم بدفع عنها  
في الغلال وغيرها وعدم وجود الغلة والذين لا يقدر على تفصيل الغلة يلزمونهم بدفع عنها  
بأقصى القيمة بعدمه اذلة المباشر لذلك واعطاهم م الرشوات وحضر أيضا انعمان سراج  
باشا من عند ابراهيم بك وقابل الباشا على التربة فلم تقع حضوره أيضا ولم يمع له قول ورجع  
من بقاء (وفي خامسة) حضر على بك أيوب وصحبته آخر يقال له رضوان بك البرديسى فطلعوا إلى  
القلعة وتقابل مع الباشا وانخفض له على بك أيوب وقبل وجهه وترجى عنده في عدم خروج

التجريدة وكله في أمر الغلال المتكسر والجديدة وعلى أنهم يقومون بدفع الغلال القسدية  
 بالحقن الجديدة بالكيل وليس عندهم مخالفة والقصد الامهال الى حصاد الغلال فقال لهم اذا  
 حصدوا الغلال أخذوها وفروا الى الجبال واسترحوا القيل وقال ثخو أربعة أيام ثم أشيع  
 في ثامن الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يقرب وما يحصل من الفساد وكل  
 ازروعات وخراب البادان قائم أكلوا في الاربعة أيام التي ترددوا فيها بالخير ثقيفا وخساسة  
 فذان ولما أشيع بالجهة القبلية خروج العساكر للتجريدة انزهبوا وابسوا من زرعاتهم  
 وخرجوا من أوطانهم على وجوههم لا يدرون أين يذهبون بأولادهم وذاتهم وقصاعهم  
 وتفرقوا في مصر والبلاد البعيدة (وفي صبحها) أعيد أمر التجريدة وأشيع خروج العساكر  
 ثانيا فاقبضت النفوس ثانيا وباؤوا في تكدي وطلبت السك من المسامير والمقرمين وكتب  
 الدفاتر وحول الايكاس وأثبتت المعينون للمالك (وفي عاشره) بطل أمر التجريدة وانقضى  
 أمر الصلح على شروط وهي أنهم التزموا بثلاث ما عليهم من غلال المعري وقد رما ثمانية ألف اردب  
 وسبعة آلاف اردب بغير مناقشات وشهادات والذي تولى المناقشات معهم مساعد الباشا  
 شاهين بك الاناني والمواعدا وثلاثون ومائة مائة على بك أيوب ورضوان بك البرديسي  
 وأكرمهما الباشا وخلق عليهما (وفي حادي عشره) قتل الباشا مصطفى أغا تابع حسن بك  
 في قضية رضوان ظلما وبسبب ذلك انه لما نزل قبودان بولاق بلجح المراكب المطلوبة لقتل  
 التجريدة فصادق شخص من الارنؤد الذين يتسبيون في بيع الغلال في مركب ومعه غله  
 وذلك عند قرية تسمى سهرجت فغزله بأخذ منه الفضة فقال كيف تأخذها ونه اغتالي قال  
 اخرج غلاتك منها على البرواتر كما قائم مطلوبة لمحات الباشا في مرض وشاف على تبديدها  
 وليجسد سقية أخرى لان جميع السفن مطلوبة مثلها وقال له عندما يصل بها الى مصر وأقل  
 منها الفضة أرسل معي من يأخذها فقال القبودان لاسيبل الى ذلك وتناجرا فخطق القبودان  
 على الارنؤدي ورسل عليه ببقه بضربه فعاجله الارنؤدي وشربه بالطبخة فقتله فارادأ تباع  
 القبودان القبض عليه ففر منهم الى البلاد فهاجاعة من الدلاء معينون لقبض القرضة  
 فالتص اليهم فأنواعه وتنازع القرية كان وكان مصطفى أغا المذكور معتمدا البادية هناك  
 وغابا في بعض شؤنه فلفظه الخبير فحضر اليهم وشاف من وقوع قتل أو شرب بقم بالبادية فيكون  
 سببا لخراب الناحية فقال بالاجاعة اذهبوا بنا الى الباشا ليري رأيه فربوا بذلك وحضر  
 بعضهم والقاتل معهم وطاعوا الى ساحل بولاق فعندما وصلوا الى البر هرب القاتل وذهب  
 عند عمريك الارنؤدي الساكن في بولاق فتبعه الامير مصطفى المذكور فقتله عريي  
 اذهب الى الباشا وأخبره انه عدي وأنت لا بأس عليك ففعل قتال الباشا ولاي شي لم تحتفظ  
 عليه وتركه حتى يهرب فاعتذر بعدم قدرته على ذلك من الدلائل المتعجب اليهم وكانهم هم  
 الذين أقتلوه فامر بحبسه فادخل الى عمريك فحضر الى الباشا وترجى في اطلاقه فوعده انه في  
 غديطه اذا حضر القاتل فقال انه عند أزمير أغا وهو لا يسلم فيه وركب الى داره فلما كان  
 في الصباح أمر بقتل الامير مصطفى المذكور فأنزلوه الى الرملة وورما رقبته عند باب القلعة  
 ظلم (وفي صبحها) أيضا اقتلوا شخص من الدلاء بسبب هذه الحادثة (وفي ثاني يوم) قتل الارنؤد

نفسه من الدلالة أيضا (وفي يوم الخميس ثالث عشره) أرسل الباشا وطلب الارنؤدى القاتل  
 للقبودان من عمريك وشدد في طلبه وقال ان لم يرسله والا حرقته عليه داره فامتنع من  
 ارساله وجمع اليه طائفة الارنؤد وصالح اغا قوج باور وركب الباشا وذهب الى ناحية الشيخ  
 فرج وحصل يولا ققلقة وانزعاج ثم ركب الباشا راجعا الى داره بالازبكية وقت الغروب  
 وكثرت الارياق والافلقة بين الارنؤد والدلائمة (وفي خامس عشره) قتل الارنؤد شخصين  
 من الدلائمة ايضا جهة قناطر السباع ثم ان القاتل الذي قتل القبودان الصالحى كبير من  
 كبار الارنؤد فارسل الباشا الى حسن باشا يطلب منه ذلك الكبير واكد في طلبه او انه يقطع  
 رأس القاتل ويرسلها فكأنه فعل وأرسل اليه برأس ملقوفة في ملاية تسكين الحدة ويرد  
 القضية وسكنت الحدة وراحت على من راحت عليه (وفي أواخره) أمر الباشا بتعريد قاتل  
 روضة الاطيان وزاد واقفها من عام التبراقى الماضى الثالث وربطوها ورتبها أربع مراتب  
 تزيد كل شريحة عن الاخرى مائة نصف قضية أعلاها يبلغ ثمانمائة نصف قضية على ان القضية  
 الماضية بنى المستعبر من ابالذم لخراب القرى وهزمهم واختلى لتنظيم ذلك من الافندية  
 والاقباط بوجهات متباعدة الافندية بربع أيوب يولاق والاقباط بدير مصر العتيقة حتى  
 حرر واذلك وتمومو رتبوه في عدة أيام ووقع الطلب في جانب مهلا وهو الترو بوجه (وفيه)  
 أمر الباشا عمريك الارنؤدى بالسفر من مصر وقطع خروجه ورواتبه هو وعسكره فلم يبق  
 الخافقة وحاسب على المنكسر له ولعسكره من الملائكة وكذلك حلوان البالد التي في قصره  
 فبلغ تقوسمائة كسر وزعت على دائرة الباشا وخلافهم وكان الباشا مضطجعا من حصر  
 الناس واستولى عليهم من بلاد القليوبية بعمري شعرا واختصها لنفسه فلما استولى على حصص  
 عمريك ودفع له حلوانا وهي بالمثوفية والغربية والبحيرة عوض بعض من يراعى جانيه من  
 ذلك وأخذ عمريك ومن يلوديه في تشميل أنفسهم ونصاحوا بينهم

• (واستعمل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤هـ)

فيه شرع السيد عمر مكرم قتيب الاشراف في عمل مهم فخلص ابن ابنته دعا الباشا والاعيان  
 وأرسلوا اليه الهدايا والتعاني وجمل له زقة يوم الاثنين سادس عشره حتى فتح أبواب الحرف  
 والعربات والاعبيد بجمعيات وعصب مائدة وخلافهم من اهل يولا ققلقة والكقور والحسينية  
 وغيرهم من جميع الاصناف وطبول وزمور وجوع كثيرة فكان يوما مشهودا كثر فيه  
 الاماكن للفرجة وكان هذا الفرح هو آخر طنطنة السيد عمر عصره فانه حصل له عقيد ذلك  
 ما يتلى عليك قريمان النقي والخروج من حصر (وفيه) كلى مدترعة لفرعونية واستمر  
 العمل فيها وفي تأييد السديا بالاجل والمشتعات والاتربة نحو ستة أشهر وصرف عليه من  
 الاموال ما لا يحصى وجرى بحرى البحر الشرقى وغزرها وجرى فيه السفن من دسباط بعد  
 ان كانت مخاضة وملحت حذوية النيل بما انعكس فيه وخالفهم من ماء البحر الملح الى قبلى فارس كور  
 وأقام بالسيد عمر يك تابيع الاشقر لخفارة وتههد الخلل وكنم الجسر من النشع والتقيس  
 ويمكن هذا اليوم يشارقه واستقر في هذه الوظيفة والخدمة ولم يبق بمصر (وفي هذا الشهر وما قبله)  
 تشعلت الحلال وغلاهرها حتى بلغ الارباب القمح ألف ومائة نصف فضة وهز وجود

بارقع والعمرات وأما الدواخل فلا يكاد يوجد بها شيء من القلة طول السنة ولولا لطف الله  
بوجود القدرة لهلكت الخلائق ومع ذلك استمرار المغارم والقروض حتى فرض القلة عين وكذلك  
تيز وجال وما يخاف من ذلك مما سمعته غير مرة مما يطول شرحه (وفي به) فودي على صرف  
القراضة والمجرب والجرم كقودي في العام الماضي لأنه لم يودي بقصص صرفها ومضى نحو  
الشهر أو الشهرين رجع الصرف إلى ما كان عليه وزيادة قاعه النداء كذلك وسعدوا بخلاف  
ملام الكروب والضيق بالناس على أن هذه المتأداة والأوامر بالنقص والزيادة ليست من باب  
الثقة على الناس ولا الرحمة بهم وإنما هي بحسب أغراضهم وزيادة طمعهم فانه إذا توجهت  
المطالبات بالقروض والمغارم فودي بالنقص ليزيد القروط وتوفر لهم الزيادة يحصل التشديد  
والمعاقبة على من يشبه بالزيادة من أهل الأسواق وإذا كان الدفع من ثروتهم في علائق  
العسكرة ولوازمهم العسكرية فوضوها بأزيد من الزيادة التي تدوا عليها من غير عبالة ولا  
استئذان تناقص مالنا السكوت عنه (وفي أو آخره) وأجفت الخلال والمحل بعمرها وحضر  
الخلاصون يدارى القلة والمخط السعروا لجدقه

• (واستمر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٤) •

في سادسة ووردت مراسيم من الروم وبشارة بولودة ولدت للسلطان وسموها فاطمة وفي المراسيم  
الامر بالزيارة فاقضى الرأي أن يعملوا وشكروا ما دفع من القلعة فغضب في الاوقات الخمسة  
سبعة أيام وهذا شيء لم يسمع مثله في السابق أن يعملوا ولا يشكروا أو زينة أو يزيد كذلك طلقا  
وأنما يعمل ذلك للمولود الذي كان يدعى الاعاجم (وفي يوم الثلاثاء ثامن) حضر من الأمراء  
المصريين القبايلي مرزوق بك ابن إبراهيم بك وسليم أغا خمسة فظان وقاسم بك لحداد  
مراد بك وعلى بك أنوب حسب الاتفاق المتقدم في تقرير المصلح ولكن لم يكن سليم أغا  
مذكورا في الحضور بل كان في جمعا ومنتعاهن التداخل في هذه الأحوال والسبب في حضوره  
أن زوجته توفيت من نحو نصف شهر فحضر لأجل تركها ومتاعها ومتاعه التي عندها  
وحضر معها ولما حضر وجد الباشا استولى على ذلك وأخذ المتاع والمصاغ والجواهر والعقار  
وأخذ الخالص وأخذ حلائها وذلك بعد محمود بك الدويدار فلما حضر سليم أغا لم يجد شيئا لادار  
ولا حصار ولا بائع بار فغزل عند علي بك أنوب بمنزله بشمس الدولة فحضر اليه محمود بك الدويدار  
والفرجان وأخذوا بظواهره ولبثناه وأخبرناه أن الباشا يعض عليه ما ذهب منه وزيادة  
وزد على فوق الطوح فلم يبعه إلا التسليم (وفي به) سقط سقف القصر الذي أنشأه الباشا بجا  
وشرعوا في تعميره ثانيا (وفي به) وصل النجيب بحضور زوجة الباشا أم أولادها وبنته الصغرى واسمها  
احمدل وبنو ثانيا وبنته الشاذلة وكثير من آحارهم وأهلهم حضر الجميع من بلدكم قوله إلى  
سكندرية فانهم لم يطلبوا لهم مصر واستوطنوها وسكنوها وتعمروا ثم أرسلوا إلى أهلهم  
وأولادهم وآحارهم بالحضور فكانوا في كل وقت يأتون أفواجا أنوا جاسما ورجالا وأطفالا  
فلما وصل خبر وصولهم إلى سكندرية سافر لاقائهم إبراهيم بك الدويدار وذلك سادس  
عشر (وفي ثمان عشر) حضر المذكور قبل حضور الواصلين ولما وصلوا نزل الباشا لاقائهم  
الجبلاق (وفي يوم الاثنين رابع عشر) نهوا على جميع القسام والقرودات وكل من كانت لها

اسم في الالتزام ان يركب بأسره ويذهب الى ملاقاته امرأة الباشا يولاو ذلك صبح يوم الاربعة  
واحدة ذرت الست قميصه المرادية بانها امرضة ولا تقدر على الحركة والخروج فلم يقبلوا لها  
عذرا فلما كان صبح يوم الاربعة اجتمع السواد الاعظم من القسايساحل يولاو على الحانة  
المسكارية وهم ازيد من خمسمائة مكارى حتى ركبت زوجة الباشا وساروا معها الى  
الازبكية وضر بالوصولها وحلولها بمصر عدة مدافع كثيرة من القلعة والازبكية ثم  
وصات الهدايا والتضام واقبلت من كل ناحية الهدايا المختصة بالاولاد والمختصة بالنساء -

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٤هـ)

في ثالثه يوم السبت نزل عمر بك الافندي الى المراكب من يثمه من يولاو وسافر على طريق  
دمياط ليذهب الى بلاده وسافر معه نحو المائة وهم الذين جمعوا الاموال واجتمع لعمر بك  
المذكور من المال والنوال اشياء كثيرة بعضها في صناديق كثيرة واخذها معه وذلك خلاف  
ما ارسله الى بلاده في دفعات قبل تاريخه (وفي يوم الخميس خامس عشره) سافر على بك ايوب  
وسليم اغا - بمهظتان الى ناحية قبلي واسفر بمصر مرزوق بك وقاسم بك المرادى (وفيه)  
طلب الباشا ألف كيس من المعلم على والزعمه باقوزعها على المباشرين والكتبة وجعلها في  
أقرب زمن (وفيه) حضر لحداد الوزير يوسف باشا على يده مر - وم مضعونه طلب ما كان  
أحدثه حين كان بمصر على أوراق الاقطاعات والقرافات وتقاسيط الالتزام الذي هو قصر  
اليد ونخرج القلم وجعل ايراد ذلك لنفسه فأرسل بطلب ذلك من تاريخ سنة ١٢١٧ سبعة عشر  
وما تين وألف الى وقت تاريخه حسب قدر ذلك فبلغ ثيفا وأربعة آلاف كيس (وفيه) شرعوا  
في تقويم دفتر نصف فاظف المقرمين ودفتر آخر يفرض مال على الرزق الاحباسة المرصدة على  
المساجد والاسيلة والظريات وجهات البر والصدقات وكذلك اطيان الاوسية المختصة أيضا  
بالمقرمين وكتبوا بذلك مراسيم الى القرى وابسلاد وعينوا بمعيئين وحق طرف من طرف  
بالمقرمين وكشف على الرزق المرصدة على المساجد والظريات وتقدموا الى كل  
بمصرف في شئ من هذه الاطيان وواضع عليها يد بان يأتي بسنده الى الدويان ويجدد سنده  
ويقوم برسوم جديد وان تأخر عن الحضور في ظرف أربعين يوما رفع عنه ذلك ويمكن منه  
غيره وذكروا في مرسوم الامر على وجهه لم يترك الاسماع نظيره هابة اذا مات السلطان أو عزل  
بطلت نواقيسه ومراسيمه وكذلك نوابه ويحتاج الى تجديد واقيع من نواب المتولى الجعيد ونحو  
ذلك (ثم يعلم) ان هذه الارصادات والاطيان موضوعة من أيام الملك الناصر يوسف صلاح  
الدين الايوبي في القرن الخامس وجعلها من مواريف بيت المال ليصل الى المستحقين بعض  
استحقاقهم من بيت المال بسهولة ثم اقتدى به في ذلك الملوك والاسلاطين والامراء الى وقتنا  
هذا فيمنون المساجد والتكايا والربط والخوانق والاسيلة ويرصدون عليها أطبايا يضرجونها  
من زمام اوسيتهم فيستقل تراجها أو غسلاها تلك الجهة وكذلك يرصدون على بعض  
الاتخاص من طلبية العلم والقراء على وجه البر والصدقة ليتعيشوا بذلك ويضمنوا  
به على طلب العلم واذا مات المرصدة عليه ذلك قرأ القاضي أو الناظر بخلافه عن يستحق ذلك  
وقيد اسمه في سجل القاضي ودفتر الدويان السلطاني عند الاقتضى المقيد بذلك الذي عرف

بكتاب الرزق فيكتب لذلك الاقنسي سند بموجب التقررير وقال له الانراج ثم بضع عليه  
علامته ثم علامة الباشا والفقتر دار ولكل اقليم من الاقاليم القبلية والجرية دفتر مخصوص  
عليه طرف من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل الكشف والتقرير والمراجعة عند  
الاستيلاء وتقرير مقدار حصص ارباب الاستحقاقات ولم يرزل ديوان الرزق الاحباسية محتوفا  
مضبوطة في جميع الدول المصرية بتجلا بعد جيل لا يتطرقه خال الاما يزل عنه اربابه لشدة  
احتياجهم بالفراغ لبعض المتقربين قدوم الدواهم مهمل وبقرة للمفرغ على نفسه قدرا  
مؤلا دون القيمة الاصلية في ظلم المهمل الذي دفعه للمفرغ ويسمون صاحبته اخل الزمام  
ولم تزل على ذلك بطول القرون الماضية وتلك القرئساوية الديار المصرية فلم تعرضوا لشي  
من ذلك ولم يحضر شريف اقنسي الفقتر دار بعد دخول يوسف باشا الوزير ووجه الطلب على  
المتقربين بان يدفعوا للدولة حياوا ناجديدا على النظام والنسق الذي ابتدئوا به لتجصيل على  
تجصيل المال بأى وجه وزاعمين ان ارض مصر صارت دار حرب بتلك القرئساوية وانهم  
استبقذوها عنهم واستولوا عليها استقبلا جديدا وصارت جميع اراضيها ملكا لهم فيريد  
الاستيلاء على شئ من ارض وغيرها فابتدئوا من نائب السلطان بمبلغ المليون الذي قدره  
واطلعو على التقاسيط وفي بعضها ما رجع عنه الميرى الذي يقبض للثغينة باذن الولاة بعد  
المصالحات والتعويض من المصاريف والمصارف المبرية كالملاية والفسال والبعث ثم  
ذلك بمراسم سلطانية كما يقولون شريعة بحيث يصير الالتزام مثل الرزق الاحباسية ويسمونه  
نخبة بدو منهم من أبى على التزامه شيئا فبلا سمو مال الحماية فلم يسلم بهم ابطال ذلك بل  
جعل عليها الفقتر دار الميرى الذي كان مقيدا عليها أو أقل أو يزيد بحسب واضع اليد واكرمه  
ان كان ممن يكرم وضعه الى مال الحماية الاصلى أو المستبعد فقط وضيع على الناس منهم وما  
بذلوه من ممتلكاتهم وعلاقتهم التي وضعوها وقيدوها في ظلم يجعلها نخبة بند كما ذكرتم تقيد  
لكتابه الاعلامات عبداقه اقنسي وامن القيودان وقاضي باشا وسمى في ذلك الوقت بكتاب  
الميرى وتوجه نحوه الناس لاجل كتابة الاعلامات لثبوت رزقهم الاحباسية وتجديد سندات  
فتمت عليهم بضروب من التعت كان يطلب من صاحب العرض ان يثبت استحقاقه فاذا  
ثبت له لا يخلو ما ان يكون ذلك بالفراغ أو المالحول فيكلفه اعضاء السندات وأوراق  
الفراغات القديمة فربما عدت أو بليت لتقدم السنين أو تركها واضع اليد لاستقنائها عنها  
بالسند الجديد أو كان القديم مشقلا على غير المفروغ عنه فبضمها مشقلا على غيره  
القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه تعال بشئ آخر واحتج بشبهة أخرى فاذ الميرى له  
شبهة طال به يحملوا ناعن مقدارا برادها ثلاث سنين والاعفاس سنين وذلك خلاف  
المصاريف فضع الناس واستفتوا بشريف اقنسي الفقتر دار وعزل عبداقه اقنسي وامن  
المذكور عن ذلك وفيه أحد كتابه بكتابة الاعلامات وقرروا على كل فدان عشرة أناصاف فنية  
فما دونها ربحها في السند الجديد وجعلها مال حامية وأهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة  
في تأكيد الاحباس وحماية لهم فطرق التخلل فاستسلم الناس ذلك وشاع في الاقليم المصري  
فاقبل الناس من البلاد القبلية والجرية لتجديد سنداتهم فطشوا يكتبون السندات على

نسق تقاسيم الالتزام لاعلى الوضع القديم ويعلم عليها. لقد فقدوا فقط وأما الصورة القديمة  
فكانت مكتوب في كاشد كبير بخط عربي مجود وعليها طرقت داخلها اسم والى مصر ومعه صورة  
بجته الكبير وعليها علامة الدفتر داروب داخلها صورة أخرى تسمى التذكرة مستطيلة على  
صورة التقسيم القديمة معصورة أيضا وعليها العلامة والختم وهي متضمنة ما في الكبيرة وعلى  
ذلك كالاستقرار والحال الى هذا الاوان من قرون خلت ومدد صفت (وفيه) أيضا حروراد فقيرا  
لاقليم البصرة بمساحة الطين الري والشراقي وأضافوا اليه طين الاوسية والرزق وكتبوا بذلك  
مناشيروا خرج المباشرون كشوفاتها باسمه الملقب فضع الناس واجتمعوا الى المشايخ الازهر  
ونشكروا فوعدهم بالتكلم في شأن ذلك بعد التثبت (وفيه) قبض أغاغة التبديل على شخص  
من أهل العلم من أقارب السيد حسن البقلي وحبيه فارسل المشايخ يتعجبون في إطلاقه فلم  
يقبل وأرسله الى القلعة (وفيه) سعي محمد أفندي طبل ناظر المهام لصديقه السيد سلامة  
التجاري عند الباشا في انعامه ووظيفة وسبب ذلك ان المذكور أرسل بجله طاقات من الاقطة  
الهندية الفرية المقصبة وغيرها وحصانان من أهمل خيول المصريين كان اشتراء منهم هدية  
الى محمد أفندي المذكور فاقترضها وأنه أخذها وقدمها للباشا وقال له ان السيد سلامة  
أحضر هذه الهدية لأفندي ناشكر الانعامه السابق عليه فقبلها الباشا وأنعم عليه بعشرة  
إكاس وأمر محمد أفندي بأن يجعله في وظيفة معه (وفيه) أيضا نشر عوا في تقريره فترصف فانظر  
المترجمين بأنواع الاقطة وباعة النعال التي هي الصرم والبلغ وجعلوا عليها خفية فلا يساع  
منها شي حتى يعلم يد المترجم ويختتم وعلى وضع الختم والعلامة فدرمقدو وبسبب تلك البضاعة  
ونعها فزاد الضيق والقفط في الناس (وفي يوم السبت سابع عشر) حضر المشايخ بالازهر على  
مخاضتهم لقراءة الدروس فحضر الكثير من التماس والعلامة وأهل المسجون وهم بصرخون  
ويستغيثون وأبطلوا الدروس واجتمع المشايخ بالقبلة وأرسلوا الى السيد عمر القتيب فحضر  
اليهم وجلس معهم ثم قاموا وذهبوا الى قوتهم ثم اجتمعوا في ثاني يوم وكتبوا عرضا هال الى  
الباشا يذكر فيه المحدثات من الظالم والبدع وختم الامتعة وطلب مال الاوسية والرزق  
والقائمة في القناطر وكذلك أخذ قريب البقلي وحبيه بلا ذنب وذلك بعد ان جلسوا بحلبا  
خاصا وتعاهدوا واما قدوا على الاتحاد وترك المناقرة وعند ذلك حضر ديوان أفندي وقال  
الباشا بلم اعلمكم ويسأل عن مطلوباتكم ففرقوه على سطروه اجالا ولا يتنوله نفسه لا لاقبال  
ينبغي ذهابكم اليه وتخطا بوجه مشافهة بما تريدون وهو لا يخالف أو امركم ولا يرشدنا عنكم  
وانما المقصد ان تلاحظوا في الخطاب انه شاب مغرور جاهل وظالم غشوم ولا تقبل نفسه  
التصكم وربما جعله ضرره على حصول ضرركم وعدم انتفاء القرض فقالوا باللسان واحد  
لانذهب اليه أيدامادام يفعل هذه القعال فان رجع عنها ومنع عن أحداث البدع والظالم عمر  
خاق الله رجسنا اليه وترددنا عليه كما كافي السابق قاتنا بايضا على العدل لاعلى الظلم والجور فقال  
لهم ديوان أفندي وأما قددي أن تخطا بوجه مشافهة ويحصل انتفاء القرض فقالوا لا نختصم  
عليه أيدأولا نشترقنته بل نلزم ديواننا ونقتصر على حالنا ونصبر على تقدير الله بنا وبغيرنا وأخذ  
ديوان أفندي الأمر خصال وأوعدهم برد الجواب ثم بعد رجوعه أطلقوا غريب السيد حسن



البقلى الذى كان محبوبا ولم يعلم ذلك ثم انتظر واهوده ديو ان اقتدى فابطاع عليهم وتأخر هوده  
 الى خامس يوم بعد الجمعة فاجتمع الشيخ المهدي والشيخ الدواخلي عند محمد افندي طبل ناظر  
 المهمات وثلاثتهم في أنفسهم للسيد عمر ما فاعوانا جوامع بعضهم ثم انتقلوا في عصر يوم  
 وتفرقوا وحضر المهدي والدواخلي الى السيد عمر وأخبراه ان محمد افندي ذكر لهم ان الباشا  
 لم يطلب مال الاوسية ولا الرزق وقد كذب من نقل ذلك وقال انه يقول اني لا اتألف أوامر  
 المشايخ وعند اجتماعهم عليه ومواجهته يحصل كل المراد فقال السيد عمر أما انك لا  
 طلب مال الرزق والاوسية فها هي أوراق من أوراق المباشرين عندي لبعض المقررين  
 مشغلة على الفرضة ونصف القائط ومال الاوسية والرزق وأما الذهاب اليه فلا أذهب اليه  
 أبدا وان كنتم تنقصون الايمان والعهد الذي وقع بيننا فلا رأي لكم ثم انقض المجلس وأخذ  
 الباشا يدبر في طريق جمعهم وخذلان السيد عمر لما في نفسه من عدم اتقانا أغراضه  
 ومعارضته في غالب الامور ويحشى صوته ويعلم ان الرعة والعمالة تحت أمره ان شا بههم  
 وان شاعرقهم وهو الذي قام بنصره وساعده وأمانه وجمع الخاصة والعمالة حتى ملكه الاقليم  
 ويرى انه ان شاء فعل ببعض ذلك فطفق يجمع اليه بعض افراد من أصحابه المظاهر ويحتلي  
 معه ويضلك اليه فيقترب بذلك ويرى انه صار من المقربين وسيكون لسانه ان وافق ونصح  
 فيخرج له رباب سقديور يشده به وراجته لما فيه من المعاونة ثم في ليلته احضر ديو ان افندي  
 وعبدالله بكاش الترجان وحضر المهدي والدواخلي الجميع عند السيد عمر وطال بينهم  
 الكلام والمعالجة فطلوعهم ومقابلتهم الباشا ورفق ذلك شكل من المهدي والدواخلي  
 والسيد عمر معهم على الامتناع ثم قالوا لايدي من كون الشيخ الامير معنا ولا نذهب بدون فاعتذر  
 الشيخ الامير بالله فتوعد ثم قام المهدي والدواخلي وتراجعه ديو ان افندي والترجان  
 وطلعو الى القلعة وتقابلوا مع الباشا ودار بينهم الكلام ونال في كلامه ان لا أرد شفاعتكم  
 ولا أقطع رجاكم والواجب عليكم ان اريتم في انصر اقا ان تنصوني وترشدوني ثم أخذ يلوم على  
 السيد عمر في خلفه ونعته ويثني على البواق وفي كل وقت يمسك في يده ويطل احكامي ويخوفني  
 بقيام الجمهور فقال الشيخ المهدي هو ليس الابنا واذا خلا عافلا يسوي بشي ان هو الا صاحب  
 حرفة أو جاني وقف يجمع الارادو يصرفه على المستحقين فعند ذلك تبين قصد الباشا لهم  
 ووافق ذلك ما في نفوسهم من الحق للسيد عمر والشيخ الدواخلي حضور نيابة عن الشيخ  
 الشرفاوي وعن نفسه ثم تناجوا معه صفة وقاموا منصرفين مذبذبين ومظهرين خلاف ما هو  
 كما بين في نفوسهم من الحق وسخطوا النفس غير مذكورين في العواقب وحضر واعند السيد  
 عمر وهو محتلي بالفيظ مما حصل من الشذوذ ونقض العهد فاخبروه بان الباشا لم يحصل منه  
 خلاف وقال ان لا أرد شفاعتكم ولكن نفسي لا تقبل التصكم والواجب عليكم ان اريتم في  
 فعات شيئا خلفنا ان تنصوني وتشفعوا ان لا أردكم ولا امتنع من قبول نصكم وأما ما تفعونه  
 من التشنيع والاجتماع بالازهر فهذا لا يناسب منكم وكانكم تخوفوني بهذا الاجتماع  
 وتجميع الشرور وقيام الرغبة كما كنتم تفعلون في زمان المالك فالأفزع من ذلك وان حصل

من الرعية أمر مقاس لهم عدى الالباب والانتقام فقلنا هذا لا يكون ونحن لا نحب  
قوران القنن وانما اجتماعنا لاجل قراءة البخارى ودعوا لرفع الكرب ثم قال اريد أن  
تخبروني عن اتساع هذا الامر ومن ابتدا بالخلف فقالوا انه وعدنا باطال الدفعة  
وتضعيف القناط الى الربع بعد النصف وانكر الطلب بالاوسية والرزق من اقليم البصرة  
ثم قاموا منصرفين وانفتح لهم باب النفاق واستقر القال والقال والقبول وكل حريص على حظ نفسه  
وزيد انتشر فهو سمعت ومظهر خلاف ما في ضميره

« واستل شهر جمادى الثانية يوم الجمعة سنة ١٢٢٤ »

فيه ضرديوان اتحدى وعبد الله بكاش الترجان واجتمع المشايخ بيت السيد عمر وتكلموا  
في شأن الطلوع الى الباشا ومقابله خلف السيد عمر انه لا يطالع اليه ولا يجمع به ولا يرى  
له وجهها الا اذا اقبل هذه الاحد وثلاث وقال ان جميع الناس يتهمون معه ويرجعون  
انه لا يتصور اعلى شيء منه الا اتفاق معه ويكنى ماضى ومهما تقدم يتزايد في الظلم  
والجور وتمكك كلاما كثيرا فلما يصيهم الى الذهاب قالوا اذا يطالع المشايخ وأرسلوا الى  
الشيخ الامير فاعتذر بأنه متوسع الحشم ولا بدوعلى الحركة ولا الركون ثم انتفعوا على  
طلوع الشيخ عبد الله الشراوى والمهدي والدواخلي والقيوبى وذلك على خلاف غرض  
السيد عمر وقد ظن انهم يمتنعون لامتناعه للعهد السابق والايمان فلما طلعوا الى الباشا  
وتكلموا معه وقد نفهم كل منهم لفة الاخر الباطنية ثم ذكره في أمر الهدايا فخيرهم  
انه يرفع دعة الدفعة وكذلك يرفع الطلب عن الامان الاوسية وتقرر برربع القناط وقاموا  
على ذلك ونزلوا الى بيت السيد عمر وأخبروه بما حصل فقالوا اهبكم ذلك قالوا انا انما ارسل  
لخبر في بقر برربع المال القناط في أرض وأيت الارفع ذلك بالكلية فانه في العام السابق  
لما طلب احدنا الربع قلت له هذه تسعة سنة متبعة ظف انهم لا تكون بعدهم هذا العام  
وذلك لضرورة التفتق وان طلبها في المستقبل يكون ملهونا مطر وامن رجة الله وعاهدني  
على ذلك وهذا في حكمكم كالايمضا ثم قالوا نعم وأما قوله ونفع الطلب عن الاوسية والرزق  
فلا أصل لذلك وهماي أوراقي البصرة وجهها الطلب فقالوا انا ذكرنا هذا فاعلموا  
وكبارنا يا وراق الطلب فقال ان السب في طلب ذلك من اقليم البصرة متناصه فان الكشافين  
نزلوا للكشف على اراضى الري والشراى لبقروا عليها فرضه الاطيان حصل منهم الخيانة  
والسد ليس فاذا كان في أرض البلدة خمسة فندان يرى قالوا على امانات وسماوا لبقري رزقا  
وأوسية فقرررت ذلك حقبة لهم في نظيرة تسليمهم وخيانهم فقال السيد عمر وهل ذلك أمر  
واجب فعله أليس هو مجرد جور وظلم أحد ثم في العام الماضى وهي فريضة الاطيان التي  
ادعى لزومها الختام الملوقة وحلف انه لا يعود لثلاثها فقد عاودوا وأتموا فاقوه وتسايروه  
ولا تصدونه ولا تصدونه بكلمة وأنا الذي صرت وحدي مخالفا وشاذا وجهه عليهم اليوم  
في تقصير العهد والايمان وانقض المجلس وتفرقت الآراء وراج سوق النفاق وتفرقت  
حفاظا لالحق والحد وكثر منهم وتناجح بالليل والنهار والباشا رسل السيد عمر وطلبه  
للسور واليه والاجتماع به ويعلم بالبشائر ما يشير عليه به وأرسل اليه كفه ليعرف فيه وذكر

قوله قالوا انا انما  
جميع نسخ التي معنا  
ولم نلها الا انهم أوفقوا  
ذلك اه

(نذكر في السد عمر  
التيب الى دمياط)

له ان الباشا ترتيبه كسافي كل يوم يعطيه في هذا الحين ثلثمائة كيس خلاف ذلك فليقبل  
ولم يزل الباشا يتعلق بالباطر بسببه ونجس ويتنقص عن أحواله وعلى من يتقدم عليه  
من كبار الصكرو وربما أغرى به بعض الكبار فاسلموا أو ظهر له كراهتهم للباشا وأنه ان  
اتخذ لنفسه ساعدا ووقاموا بنصرته عليه فلم يحفظ على السيد عمر مكره ولم يزل معهما ومعتما  
عن الاجتماع والامتنال السه ويسخط عليه والمقدود أيضا يتقلون ويحرفون بحسب  
الانغراض والاهواء واتفق في الشاغل ان الباشا أمر بكاتبه عمر ضلال بسبب المطالبين بوزر  
الدولة وهي الاربعة آلاف كيس ويذكر فيه انها صرفت في المهام منها ما صرف في سد  
ترعة الفرعونية ومبلغه ثمانمائة كيس وعلى كبار يد العساكر لمحاربة الامراء المصريين حتى  
دخلوا في الطاعة كذلك مبلغا عظيما وما صرف في عمارة القلعة والجدران التي تنقل المياه اليها  
مبلغا أيضا وكذلك في حفر الخيلان والترع ونقض المال المهرى بسبب سراق البلاد ونحو ذلك  
وأرسله الى السيد عمر ليضع خطه وخفه عليه فامتنع وقال أما ما صرفه على سد الترعة فان  
لاي جمعوه بجامان البلاد يدعى ما صرفه أضعافا كثيرة وأما غير ذلك فكله كذب  
لا أصل له وان وجد من يحاسبه على ما أخذ من القطر المصري من القرض والمظالم لما وصفته  
الدفتر فلما ورد عليه وأخبروه بذلك الكلام حتى واشتاق في نفسه وطالبه للاجتماع به  
فامتنع فلما كثر من التماس طال ان كان ولا بد فاجتمع معه في بيت السادات وأما طوعى  
السيد فلا يكون فلما قبله في ذلك ازداد حسنه وقال له بلغ به أن يزدني وبذني وبأمرني  
بالتزول من محل حكمتي الى بيت الناس (ولما أصبح يوم الأربعاء سابع عشر ربه) ركب  
الباشا وحضر الى بيت ولده ابراهيم ذلك المقعد دار وطلب القاضي والمشايع الخذ كورين  
وأرسل الى السيد عمر رسولا من طرفه ورسولا من طرف القاضي يطلبه للحضور وليعاقبه  
ويتشاور معه فرحعا وأخبر بأنه شرب دواء ولا يمكنه الحضور في هذا اليوم وكان قد أضر  
شيخ السادات الوفاة والشيخ الشرفاري فعند ذلك أحضر الباشا خلعة وألبسها الشيخ  
السادات على نقابة الاشرف وأمر بكاتبه فرمان بخروج السيد عمر ونفيه من مصر يوم  
تاريخه فتشفع المشايخ في امهاله ثلاثة أيام حتى يقضى أشغاله فأجاب الى ذلك ثم سلوه في أن  
يذهب الى بلد أسبوط فقال لا يذهب الى أسبوط ويذهب اما الى سكة ندية أو دمياط فلما  
ورد الخبر على السيد عمر بذلك قال اما منصب النقابة فانى راغب عنه وزاهد عنه وليس فيه  
الاتعب وأما التي فهو غاية مطلوبى وأتأخر من هذه الورطة ولكن أريد ان يكون  
في بلد ثم تكن تحت حكمه اذ لما يذن لي في الذهاب الى أسبوط فلما ذل في الذهاب الى  
الطوبى وأولى ورته فمصرفوا الباشا فلم يرض الا بذهابه الى دمياط ثم ان السيد عمر أمر  
باجتماعه أن يأخذ الجاويشية ويذهب بهم الى بيت السادات وأخذ في أسباب السفر (وفي  
يوم الخميس ثامن عشر ربه) الموافق لخامس عشر القبطى أو في التيل المباركة ونودي بالوفاء  
تلك الليلة وخرج الناس لاجل الفرجة والضيافات في الدور المظلمة على التلج فلما كان آخر  
النهار برزت الامم بناتخ والموسم اليه السبت بال رضة فقدر طعام أهل الولا ثم الضيافات  
وتضاعفت كأنهم وصار منهم وحصلت الجمعية ليلة السبت بال رضة وعند قطرة السد وعملوا

الحراقات والثلاث وحضر الباشا وأكبر دولته والقاضي وكسر السد بحضرتهم وجرى  
الماء في الخليج وانفض الجمع (وفي ذلك اليوم) اعتنى السيد محمد المحروقي بأمر السيد عمر  
وذهب إلى الباشا وكنه وأخبره بأنه آتاهم وكذا أهل أولادهم وبناته وتعلقاته فأجازهم بذلك وقال  
هو آمن من كل شيء وأما أنزل أراهم خاطره ولا أقوته ثم أرسل السيد المحروقي فأحضر ابن  
أخته السيد عمر فقابل به الباشا وطمئن خاطره ولكن قال لا بد من سفره إلى دمياط وعندما طلب  
السيد المحروقي الغلام إلى الباشا أشجع في الناس وقوع الرضا وتناقل الناس ذلك وفرح  
أهل منزله وزغردوا وسر وأواسقروا على ذلك - في رجوع الغلام وتبين أنه لائق فاقطب  
الفرح بالترح وتعين بالسفر بحصة السيد عمر كفضا الألفي إلى دمياط

• (واسم شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٢٤هـ) •

فيه اجتمع المودعون للسيد عمر بن حضر محمد كفضا المذكور وعند وصوله قام السيد عمر  
وركب في الحال وخرج بحبته وشيعته الكثيرين المتعممين وغيرهم وهم يتبعون حوله  
حرزاً على قوافه وكذلك اغتم الناس على سفره وخرج من مصر لأنه كان ركباً وملياً ومقصداً  
للناس ولتهذيبه على نصرة الحق فأراد إلى بولاق ونزل في المركب وسافر من بيته بأبناعه  
وخدمه الذين يحتاج اليهم إلى دمياط (وفي صبح ذلك اليوم) حضر الشيخ المهدي عند الباشا  
وطلب وظائف السيد عمر فأنعم عليه الباشا بنظر وأعطاه الامام الشافعي ونظر وقسمت  
باشا بولاق وحاسب على المنكسرة من الغلال حداً أربع سنوات فأمر بدفعها لهم خزينة  
نقداً وقد رها خمسة وعشرون كيساً وذلك في تطير اجتهاده في خيانة السيد عمر حتى أوقعوا به  
ما ذكر (وفيها) تعيد الخواجا محمد حسن بزرجان باشا بعمارة القصر والمسجد الذي يعرف  
بالأشرف فلو التوبة فعمرها على وضعها القديمة وقد كان آل إلى الخراب (وفي يوم الثلاثاء)  
خلع الباشا على ثلاثة من الاجناد المصرية المتسويين لسليمان بك البواب وقلدتهم صناجق  
وأمرهم الوقت وضم اليهم صانراً ترك وأرؤد ليسافر الجميع إلى الجهة القبلية بسبب  
عصيان الامراء المرادية ووقفهم من دفع المال والغلال وكذلك عين للسفر أيضاً أحد أغا لاظ  
وصالح قوج وبونا بارتو وحسن باشا وعابدين بك فارتجت البلد وطلبوا المراكب فتهطل  
الساكنون إلى الجهة القبلية والبحرية وكذلك امتنع بحج الواصلين بالغلال والبضائع خوفاً  
من التضرع وقد كان حصل به من الاطمئنان وسلوك الطريق القبلية ووصول المراكب  
بالغلال والجلوبات (وفي عاشره) سافر أحد أغا لاظ وصالح قوج خرجوا ببسا كرههم ونزلوا في  
المراكب وذهبوا إلى قبلي (وفيها) حضر محمد كفضا الألفي من دمياط راجعاً من تشييع  
السيد عمر ووصوله إلى دمياط واستقراره بها (وفي يوم الخميس - ثامن عشره) سافروا من كان  
متأخر إلى الجهة القبلية ولم يبق منهم أحد (وفي ثالث عشره) غادى منادى المعماري  
أرباب الاشغال في العمار من البنائين والحجارين والافعة بأن لا يشتغلوا في عملة أحد من  
الناس كائناً من كان وان يجتمع الجميع في عمارة الباشا ناحية الجبل (وفي ثامن عشره)  
وردت أخبار عن التجربة أزعجت الباشا فاهتم اهتماماً عظيماً وقصد الذهاب بنفسه وفيه  
على جميع كبار العساكر بالترجوع وان لا يتخلف منهم أحد حتى أولاده ابراهيم بك الذي قد دار

وطوسون سيك وانه هو المتمدن عنهم في الخروج في يوم الخميس واستعمل التشهيل والطلب  
وأمر بتصرفه فرفضه تروحية على اقليم النوبة والفرية والشرقية والقبليية وذكروا  
انهم من أصل حساب الشهيرة المبتدعة (وفيه) تغلغل حسن أقاليم العائري كسوقية  
المنوفية وأرضي لحيته على ذلك

• (واستعمل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥هـ)

فنه فتح مشايخ الوقت عرضا لفي حق السيد عمر بامر الباشا لرسد محبة السلطان  
وذكر واقعه بعبء عزمه ونضبه عن مصر وعدوانه منال ومعايبه وخصاؤه فبما منها انه أدخل  
في دقة الاشراق أسماء أشخاص عن أسلم من القبط والمهود ومنها انه أخضع من الان في  
السابق مبلغا من المال لملكه مصر في أيام فتنة أحمد باشا خورشيد ومنها انه كاتب الامراء  
المصريين ايضا في وقت الفتنة حين كانوا بالقرية من مصر ليضربوا على حين غفلة في يوم قطع  
الخليج وحصل لهم ما حصل له ونصره عليه سم حشرة الباشا ومنها انه اراد ان يضاعف القنطرة  
العساكر ليعزز دولة الباشا ويرى خلافه ويجمع عليه طوائف المقاربة والصاعدات فخلط  
الدوام وغير ذلك وذلك على حد من أعان ظلاما لسلط عليه وكتبوا عليه أسماء المشايخ وذهبوا به  
اليهم ليضعوا اختومهم عليه فامتنع البعض من ذلك وقال هذا كلام لأمر له ووقع منهم  
مخايبات ولأم الاغاطم المعتنقين على الامتناع وقالوا لهم انتم لستم بأورع منا وأثبت لنفسه  
ورعا وحصل بينهم منافسات ومخالفات ومخايبات ثم غيبر وأصوره العرضا لباقي من التعامل  
الاول وكتب عليه بعض المعتنقين وكان من المعتنقين أولا وآخرا السيد أحمد الطبطبائي  
الحنفي فزادوا في الله مل عليه وخصوا شيخ السادات والشيخ الامير وخلافهما واتفق  
انه دعي في ولاية عند الشيخ لشؤونهم بحسب حوش قدم وتخرجوا ورو عنهم فمادهم حال  
دخوله الى المجلس وهم خارجون فلم عليهم ولم يصالحهم لما سبق منهم في حقهم الا انهم تناولوا  
عليه ابن الشيخ الامير ورفع صوته شويضا وشتمه لكونه لم يسبل يد والده ويقول في جملته  
كلامه أليس هو الاقليل الادب والمجاهة ثلاث طبقة للشيخ الوالد وهو ذلك (وفي ثالثة) سأل  
الباشا الى الجهة القليلة وتبعه العساكر (وفي منتصفه) خرجت الدلائل الارثوذكسية والاجناد  
والعسكر وأقام الباشا كتحدا سيك فامتنعوا وأقام بالقلعة (وفيه) اتفق الاشياخ  
والمتمددون على عزل السيد أحمد الطبطبائي من اقتناء الحفنة وأحضروا الشيخ حسين  
المصوري ووكبوا حبيبته وطلعوها الى القلعة بعد ان مهدوا القلعة فألبس فاقام الشيخ  
حسين فزادوا ثم زلوا ثم طاف للسلام عليهم وخلصواهم عليه أيضا خلهم فلم يبلغ تغير السيد أحمد  
الطبطبائي طوي الطلع التي كانوا ألبسوا له عندما تغلبه الاقنعة بعد موت الشيخ ابراهيم  
الحريري في جمادى الاولى بقرع عهد وأرسلها لهم وكان الشيخ السادات ألبس حينذاك الفرة  
فلم يدعها عليه احتدوا واحتفظوا وأخذ به ويذكر كرسياه جرمه ويقول انظروا الى هذا  
الخنث كانه يبعث على مثل الكلب الذي يعود في قنينة ونحو ذلك (وأما السيد أحمد) فانه  
اعتكف في اوره لا يخرج منها الا الى الشجونة بجوارها واعتزلهم وترك الخلطة بهم والباهد  
عزمهم وميائون في ذمه والخط عليه لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور والحامل لهم على ذلك

(ذكر عزل السيد أحمد  
الطبطبائي من الاقنعة  
وقوله الشيخ المصوري)

كله الخلو والنسابة والمسمع ان السيد عمر كان ظلالا لعلهم وعلى أهل البلد ويدافع  
 ورافع عنهم وعن غيرهم ولم تقم لهم بعد خبر وجهه من مصر راية ولم ير الوابعد في الخطاط  
 والمنخفض (واما السيد عمر) فان الذي وقع له بعض ما يتحققه ومن أعان ظالم الماسط عليه  
 ولا يظلم ريك أحد (وفي ثلث عشره) سافر حسن باشا وسعا كرا لا فتود وتابعا الى انطرب  
 وتحدث الناس بروايات عن الباشا والامراء المصريين وصلح معهم وان عثمان بك حسن  
 ومحمد بك المنقوش ومحمد بك الابراهيمي وصلوا عند الباشا وقابلوه وانه أرسل الى ابراهيم بك  
 الكبير وانه طوسون باشا افتلقاه وأكرمه وأرسل هو أيضا ولده الصغير الى الباشا فأكرمه  
 ووصل الى حضر بعض نساويه وجرى الامراء

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٤) •

وفي آخره وصل طاققة من الدلتية من ناحية الشام ودخلوا الى مصر وهم في حالة رفة  
 كما حضر غيرهم وصحبهم من الخشن المعروفين بالخولات الذين يتكلمون بالكلام المؤث  
 ومعهم دقوف وطلايع (وفي أوخره) حرروا دقرا لاطيان على ضريبة واحدة عن كل فدان  
 خمسة ريالان غير البراق والندم ولم يحصل في ذلك من اربعة ولا كلام ولا امر افعه في شئ كما وقع  
 في العام الماضي والذي قبله في المراجعة بحسب الري والنراق وأما في هذه السنة فليس فيها  
 شراق لحسام بالامساحة الكاملة لعموم الري فان النيل في هذه السنة زاد زيادة مقربة  
 وعلا على الاعلى وتلقى زيادته المقربة للراوى والاقتاب قبلي وكذلك غرق من اروع  
 الارز والسهم والقطن وبنات كثير بالبر الشرقي بسبب انسداد ترعة الفرعونية بلك  
 الناحية ولما تموا فقرروا الدقرا على النسق المطلوب والباشا قبلي وأرسل يطلبه يطالع عليها  
 فافتر اليه المعلم عالي وأخذ محبته أحد اقدى اليتيم من طرف روزنامه وعبد الله بكاش  
 التبرج فذهبوا اليه بسيوط وأطلعوه عليها الختم عليا وانقضى شهر رمضان

• (واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٤) •

في ثالث عشره حضر المعلم عالي وأحد اقدى وبكاش وغيرهم من غيبة هم وحضر ايضا  
 في اثرهم المعلم جرجس الجوهرى وقد تقدم انه خرج من مصر هاربا الى الجهة القبلية واختفى  
 مدة ثم حضر بامان الى الباشا وقابلوه وأكرمه ولما حضر نزل في بيته الذي بجارة الوندك وفقرته  
 له المعلم عالي وقام له بجميع لوازمه وذهب الناس مسلمهم ونصرانيهم وعالمهم وجاهلهم للسلام  
 عليه (وفي يوم الثلاثاء عشره) وصل انباشا على حين فحله الى مصر في تطريده وقد وصل  
 من اسيوط الى ناحية مصر القديمة في ثلاثين ساعة وصحبته ابنه طوسون وبونايرة الخازن دار  
 سليمان أمما الوكيل سابقا لا غير فركبوا حسياء متسكرين حتى وصلوا الى القلعة من ناحية  
 الجبل وطلع من باب الجبل وعند طلوعه من السفينة أمر ملاحيه ان لا يذكروا لاحد وصوله  
 حتى يسعوا ضرب المدافع من القلعة ثم طلع الى صرايته ودخل الى الحرم فلم يشعر وابه الارهو  
 بالحريم وعند ذلك أمر بضرب المدافع وأصبح حضوره فركب كتحذايست وغيره مصرعين  
 للاقامة ثم بلغهم طلوعه الى القلعة فرجعوا على اثره وكان انطوا باجها وحسن اليزربان خرن

للملاحمة قبل وصوله بثلاثة أيام الى ناحية الاسمار وأخرج معه مطايخ وأغناما واستعد  
لقدومه استعدادا إذا أراد اذهب تبعه في الفارغ البطال ثم بعد وصول الباشا بثلاثة أيام وصلت  
طواقم السكرك ومضاهمهم معهم المنهوبات من الغلال والاعنام والقمح والخبز والقتل  
وأقوا الفرو وغير ذلك حتى أختاب الدور وأبوابها (وفي يوم الاثنين) وصل حسن باشا  
وطمو القلاوة وصالح قوج والملاحات الترك ووصل أيضا شاهين بك الاتي وصحبته محمد  
بك المنقوش المرادي ومحمد بك الابراهيمى وهم الذين حضر وأفي هذه المرة من المخالفين  
وقيل ان البواق أخذوا مهلة بعد التخصير وأما ابراهيم بك تابع الاشر ومحمد اغا تابع  
مراد بك الصغير وصحبتهم عاكر فذهبوا الى ناحية السويس بسبب وصول طاقمهم  
العربان قالوا انهم من التابعة للوهابيين حضروا وأقاموا عند بئر الماء ومنعوا السقيتها

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٤هـ)

فمعه حضر ابراهيم بك ابن الباشا وباقي السكرك وسكنوا الدور وأزعجوا الناس  
وأخرجوهم من مساكنهم ومنازلهم ميولا في مصر وغيرهما وافاقا لبعض ذوي المكرك  
من السكرك عندما أراد السفر الى جهة قبل أرسل صاحب الدار التي هو غاصبها وساكن فيها  
فأخضره وطله المتنازع وهو يقول له تسلما يا أخى دارك واسكنها بارك الله لك فخرج واسلم في  
ذمى فرجما الى الموت ولا رجع ولان الكثير منهم قولى المناصب والامارات بالجهة القبلية  
وعندما يقبل صاحب الدار انه مخرج بخلصها ويشرع في عمارتها وأعاد قضاة دم منها  
فكلفت نفسه ولو بالدين ويعمرها فافهاهوا الان تم العمارة والمرة في مدة غيبتهم فباشمر  
الأوصاحبه داخل عليه بمصاحبه وجهه وخدمه فابيع الشخص الالرحلة ويتركه الفريه  
وقد وقع ذلك لكثير من الناس المغنلين (وفيها) وصلت أخبار بان عمارة القرنساية ترتت  
الى الصروعلة مرا كهم مائتان وسبعة عشر مائة كما عمار بين لا يعلم قصدهم أى جهة من  
الجهات وحضر ثلاثة أشخاص من الطفر المعدين لتوصيل الاخبار ويدهم مرسوم مضمونه  
الامر بالصفقة على الثغور فتمت ذلك أمر الباشا بالاستعداد ونزع العساكر الى الثغور  
(وفي يوم السبت) تلمن مسافر جلة من السكرك الى ناحية بحرى فسا فر كبير منهم ومعه جلة  
من السكرك الى سكندرية وكذلك سافر ثلاثة الى رشيد والى حياطة وأفي قبر والبلس (وفي  
ليلة الاثنين ثلث عشره) وكب الباشا السلا وخرج مسافرا الى السويس ليكتف على قلاع  
القلزم وقام بالاحتياجات من احوال المنامو العليق والزاوادة والقوازم السيد محمد الهروقي  
وكان خروجه ومن معه على المين (وفي ليلة الاحد اربع عشره) حضر الباشا من  
السويس وكان وصوله ليلا وطلع الى القاعة

• (واستهل شهر ذي الحجة يوم الاحد سنة ١٢٢٤هـ)

في شرع الباشا في انشاء امرا كب لاجد القلزم فطلب الاختاب الصالحة لذلك وأرسل المصنيين  
لقطع أشجار التوت والتبن من القطر المصر القبلى والبحرى وغيرهما من الاشجار الجبلية  
من الردم وجعل ساحل بولاقر حفلة وورثات وجمعوا الصناع والنجارين والشاربين

(ذكر حوادث هذه  
السنة)

فهي قوتها وتحمل أشتها على الجمال ويركبها الصانع بالسويس سفينة ثم يلقطونها ويصونها  
ويلقونها في البحر فعملوا أربع سفن كل واحد لها اسم الأبريق وخلاف ذلك أدوات  
لحمل السفار والبضائع (ومن الحوادث) في آخره ان امرأته ذهبت الى عرصة الفلح يساب  
الشعرية واشترت شطة ودفعت في غناها. وشا فلما ذهبت نظروها وقصدوها فاذا هي من  
على الزميلة ثم عادت بعد أيام فاشترت الفلحة ودفعت الثمن قروشاً أيضاً فذهب البائع معها  
الى الصيرفي فوجدها من غولة مثل الاولى فعملوا انها الغريبة فقال لها الصيرفي من أين  
لا هذا فقالت من زوجي فقبضوا عليها وأتوا بها الى الانافسها لها الاغا عن زوجها فقالت هو  
عطار بسوق الازهر فأخذها الاغا وحضر بها الى بيت الشيخ الشرقاوي بعد العشاء  
وأحضر وازوجها وسأله فقال أنا أخذتها من فلان تابع الشيخ الشرقاوي فاتفق على  
الشيخ وقال ان يكن هواي فأنابرى منه وعلبوا وقضبوا واختفى وأخذ الاغا المرأة وزوجها  
وقررهما فافر الرجل وعرف من عدة أشخاص به فلو ذلك وقع من مجاورى الازهر  
فلما بزل يقبض ويقتص ويستدل على البعض بالبعض وقبض على أشخاص ومعه الممد  
والالات ونحبهم أيضاً بالقلعة عند كفتد ايل ونز ناس من مجاورى الازهر من مصر لما قام  
بهم من الوهم وفي كل يوم يتباع بالتسكيل والتبريس المقبوض عليهم وقلمهم ولم يزل الاغا  
يقبض حتى جمعا ستة عشر عدواً وأرسلوها الى بيت محمد افندي ناظر للمهمات وسألوا  
المخدادين عن اصطنع هذه العدد منكم فأنكروا ووجدوا وقالوا هذه من صناعة التام  
ثم كسروها وأبطلوها طال أمر المحبوسين والتقصص عن غيرهم فكان بعض المقبوض عليهم  
يعرف عن غيره وأشرب به فكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث خصوصاً في بيتنا لخط  
الازهر فكان كل من اشترى شيئاً ودفع الثمن للبائع قر وشا ذهبها الى الصيرفي لان في ذلك  
الوقت لم يكن موجوداً بأيدى الناس خلافاً وكانوا يقولون في ذهابهم الى الصيرفي لم يكن  
أزهرية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانقضت السنة بحوادثها التي منها ذكر  
(ومنها) احداث بدعة المكس على النشوق وذلك ان بعض المصدرين من نصارى الادوام  
أنهى الى كفتد ايل أمر النشوق وكثرة المستعملين له والدافقين والباعة وانه اذا جئت  
دقاقه وصناعه في مكان واحد ويجعل عليهم مقادير ويلتزم به ويضطر ربا له وجمع ماله واباعه  
الى الخنزير من يكون ناظر او قبيح عليه كفره من أقلام المكوس التي يعبرون عنها بالجاروك  
فانه يتحصل من ذلك مال مودعة فليسمع كفتد ايل ذلك أنها الى محذومه فامر في الحال  
بكتابة فرمان بذلك واختار الذي جمعه ناظر اعل ذلك بانحطه بين الصوريين ونادوا على  
جميع صناع النشوق وجمعهم بذلك الخان ومنعوا منهم جلوسهم بالاسواق وانطلقوا للشرطة  
والقيم على ذلك يشتري الخان العدد الذي من تجارته بن من معلوم حده لا يزيد على ذلك ولا يشتره  
سواه وهو يبيع على صناع النشوق بن حده ولا يتقص عنه ومن وجد مبالغ شيئا من  
الذين أو اشتراه أو حتى نشوقا خاربعا عن ذلك اثنان ولو لخاصة فمقبضوا عليه وعاقبه  
وقرموه مالا وحيثما يبيع النشوق في القرى والبلدان القليلة والبحرية ومعه من ذلك  
الدخان فيأون الى القرية ويطلبون شايتهلوا بطلونهم قدر ما وزواو يلزمونهم بالثمن



المعين بالمرسوم الذي يدهم فيقول أهل القرية نحن لانتعمل التثوق ولا نعرفه ولا يوجد  
عندنا من يصنع وليس لنا به حاجة ولا نشتريه ولا نأخذ منه فيقال لهم ان لم تأخذوه فها هو  
ثم قال تأخذوه أو لم تأخذوه فهم مأزومون يدفع القصد المعين المرسوم ثم كرام طريق المعينين  
وكذاهم وعليق دوابهم (ومنها) أيضا الطرود نرقوه ونرضوه على القرى مخمين أيضا باحتياج  
الحياكة والقرازين البسه لفصل غزل السكان وبأرض هاشمه ونحو ذلك وأنتقم من ذلك كله  
انهم أرادوا فعل مثل هذا في الشراب المسكر المعروف بالهرق والزناهم أهل القرى يأخذوه  
ودفع عنه ان يأخذوه أو لم يأخذوه فقبل لهم في ذلك فقالوا ان شر به بقوى أبدانهم على  
أعمال الزرع والزراعة والحرق والكس في القطوة والنطالة والشادوف ثم يسطل ذلك  
(ومنها) ان الباشا شرع في عمل زلافة تجايب القلعة المعروف بسلب الجبل موصلة الى أعلى  
الجبل المقطم فجعلوا البنائين والحارين والقلة للعمل وسوقوا عدة تقنيات البنية بجبايت  
العمارة وطواحين العيس ونودي بالدينه على البنائين والقلة بأن لا يشغلوا في عمارة أحد  
من الناس كاتشمن كلنو ويجمع الجميع في عمارة الباشا بالقلعة والجبل إلى أن يكمل عملها في  
السنة الثالثة طر يقا واسما فعد رامن الأعلى الى الأسفل عند في المسافة من الأسفل الى  
الجبل أو الأتخذ اومنه بحيث يجوز عليه المشي والرا كسمن غير مشقة ولا تعب كثير  
(وأما من مات في هذه السنة فمن المذكور) مات العلامة المقد والشيخ رالفريد الققه الشيخ  
الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الحريري الحنفي مفتي مذهب السادات الحنفي كواله تقفه  
علي والده وحضر في المعولات على أشياخ الوقت كالعلي والمردير والعبان وغيرهم  
وأعجب وتهم وصارت فيه ملكة جيدة واستحضار الوقوع القتهمة والمات والده في شهر  
رجب سنة ثمانين وماتت وألف نقله منسب والده في الاقفاء وكان لها أهل لامع الصرى  
والمراجعة في المسائل المشككة والعفة والصيانة والديانة والتباعد عن الامور الفاضلة بالمرومة  
مواظبا لوظائفه ودرسه ملازماداره الاماد عتبه الضرورة البسم من المواساة وحضور  
الجبال مع أبواب الظاهر وكان مبتلي بصف البصر وبأخوته اعتراده بالاسور وقامى  
منه شدة واقطع ربيعه من النروج من داره وصفه حكيم بديما طقا فراقه الى لاجل  
ذلك وقد تغير الهوا في ذلك بآشارة نسيبه الشيخ المهدي وقامى أهواله في معالجه وقطعه  
بالألف فلم ينجح ورجع المحضر مترايدا لا يزال ملازم القرائن حتى وقى الى رحمة الله سبحانه  
وتم في يوم الاثنين تاسع عشر جادى الأولى من هذه السنة وصلى عليه بالانظر ودفن بمدرسة  
الشعبانية بجادة الدويراى ظاهرا حارة كلمة المعروف الا أن العينين بالقرين من الجامع  
الازهر وخلف ولده الصيب الايب سبيد محمد الملقب عبد المعطى بالرك الله فيه وأعان على  
وقته (ومات) الامام العلامة والعمدة القهامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد المقيم ابن شيخ  
الاسلام الشيخ أحمد السماوى المالكى الأزهرى وهو من آخر طبقة الاشياخ من أهل القرن  
الثاني تقفه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبه وحضر الاشياخ المتقنين كالغفرى  
والحنفى وأبيدوى الشيخ سالم النفاوى والشيخ الصباغ السكندرى والشيخ فارس وقرأ  
الدروس واستمع به الطلبة ولم يزل ملازما على القاء الدروس بالازهر على طريقة المتقدمين

(ذكر من مات في هذه  
السنة وتراجهم)

مع العفة والديانة والالتزام عن الناس واضرب بحاله قائما بعيشته ليس يده من التعلقات  
الدينية سوى النظر على ضرب من سبدي أبي السعد أبي العشائر ولم يتجرأ على القيام مع  
أهله لذلك وزيادة ولم تطمع نفسه من تشارف الدنيا وسادف لأمور مع العمل في المجلس  
والمركب وأظهار الفنى وعدم التطلع لما في أيدي الناس ويصدق الحق في الجاهل ولا يتردد  
الى بيوت الحكام والا كبار الا في النادر بقدر الضرورة مع الثقة والخشعة ولا يتكبر  
ضرورة ولا حاجة ولا زمانا ولم يزل على حاله حتى مرض أياما وفي ليلة الخميس حادى عشر ذي  
القعدة عن أربع وعشرين سنة رخصوا بجنازته من منزله الكائن بدرب الخلفاء بالقرب من  
باب البرقية ثم وابلجنازة على شططة الجالية على الخامس من على الاشرقية ودخلوا من حارة  
المترابين الى الجامع الازهر وصلى عليه في منبره حافل ودفن على والده بقرية الجساورين  
وخلف من الأولاد المذكور أربعة رجال ذوى خلق صلحا وشغلهم الشيب خلاف النبات رحمه  
الله وعشاء وعنه \* (ومات) الفقه النسيم الصالح الورع العالم المحقق الشيخ أحد المشهورين  
ببرغوث الماسكي ومولاه بالبلدة المعروفة باليهودية بالبحيرة تفقه على أشياخ العصر ومهر في  
الفقه والمحقق وأقرأ الدروس واستمع به الطلبة واشتهر ذكره بينهم وشهدوا بفضله وكان على  
حالة حسنة يجمعها عن الناس وراضيا بقسمه لمولاه من كسر النفس متواضعا ولم يتزنى  
بعمامة الفقه يمشى في حوائجه وعرض بل زمانة مدة سنين بته كز بعصا ولم يقطع درسه ولا  
أماله حتى توفي الى رحمة الله سبحانه وتعالى يوم الاربعاء خامس شهر صفر من السنة ودفن بقرية  
الجساورين رحمه الله \* (ومات) العمدة الضرير والتبيل المشهور الشيخ سليمان القسوى المالكي  
ولد بالقىوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور بر واق الفقيه بالازهر وكان في أول عمره يمشى  
خلف حمار الشيخ الصعدي وعليه دراعة صوف وشبهه صفراء ثم حضر دروسه ودرس  
الشيخ الدوير وغيرهما واختلط مع المتشدين وكان له صوت شجي فيذهب مع المتذكرين الى  
بيوت الاعيان في الليالي فينشده الانشادات ويقرأ الاعشار فيجيبون به ويكرمون به زيادة على  
غيره واختلط ببعض الاعيان الذين يقال لهم البروقية من ذرية السلطان برقوق وهم انظار  
على أوقافه فراج أمره وكثرت معارفه بالاغوات الطواشية وبهم توصل الى نساء الامراء  
والسبي في حوائجهم وقضاياهم وصار له قبول زائد عندهم وعند أزواجهن ويحمل بالابس  
وكب البغال وأصدق به المحدثون وترج بامراته باحبة قطرة الامير حسين وسكن  
بداها فماتت فوترتها ولما مات الشيخ محمد الهقا تدين المترجم لشجرة وواق القيمة وخلفه محمد  
بيك المعترف بالمدول دار اعظية بجارية عايدير واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار صيته وسافر في  
بعض مقتضيات الامراء الى دار السلطنة وعاد الى مصر وأقبلت عليه الهدايا من الامراء  
والمرحبات والاغوات والاقباط وغيرهم واعتوا بشانه وزوجته الست وأيضاً زوجة  
ابراهيم بيك الكبير بنت عبد الله الرومى وتصرف في أوقافها بما أمرها عزب البرجاء رشيد  
وغيرها فاشتهر بالبلاد القبلية والبحرية وكان مع قلة بضاعته في العلم مشاركا بسبب التداعل  
في القضايا وكان كريم النفس جديا يهود ومالديه قليل مع حسن المعاملة والبشاشة والتواضع  
والمواساة الكبير والصغير والليل والحقير وطعامه مبسوط للواردين ومن أتى في منزله الى

حاجة أو زائرا لا يمكنه من الذهاب حتى يغديه أو يعثبه وإذا أمست فدخل مجلسه أشياء  
اقترض وأعطاه فوق أمواله ولا يخل بجأه وسعيه على أحد كل ثلثا كان بموضع وبدونه  
وعما تنقل لمرارة ركب من الصباح في حوائج الناس فلا يعود إلا بعد العشاء الأخيرة  
فلاقيه آخره وساجدة في نصف الطريق أو آخره فتنهي إليه قصته ما يشاء عند أمير أو  
خلائص مسجون أو غير ذلك فنفقه ويستمع قصته وهو راكب فيقول له في غنذهب إليه  
فان الوقت صار له لا فيقول صاحب الحاجة هو في داره في هذا الوقت فيعود من طريقه مع  
صاحب الحاجة إلى ذلك الأمير ولو بعدت داره ويقضي حاجته ويعود بعد حصته من الليل  
وهكذا كان شأنه ولا يفتقر ولا يؤمل جمالة ولا أجره قطيعه عليه فان أتوه بشئ أخذته أو هدية  
قبلها قلت أو كثرت وشكرهم على ذلك قالت إليه القلوب وقدمت إليه ذوو الحاجات من كل  
فاحية فلا يرد أحدا ويستقبلهم بالباشة ويتزلفهم في دارهم يطعمهم ويكرمهم ويسقون  
في ضافته حتى يقضي حوائجهم وينزلهم ويرجعون إلى أوطانهم مسرورين ومحبورين  
وشاكرين ثم يكافئونه بما أمكنهم من المكافآت وإذا وصلت إليه هدية صادقة وصلوها  
حضره بالمثل فترقمها على من يجلس من الحاضرين قبل ذلك لتجذب إليه القلوب وساد على  
أقرانه ومعاشره كاقبل

يذل وسلم ساد في قومه الفتي • وكونك أيام عليك يسر

ولما حضر حسن باشا الجزائر إلى مصر وارتحل الأمراء المصريون إلى الصعيد وأحاط بدورهم  
وطلب الأموال من نسائهم وقبض على أولادهم وجواربهم وأمهات أولادهم وأنزلهم سوق  
المزاد التما إلى المترجم الكثير من نساء الأمراء الكبار فآواهن وأجهدن أنفسهن في السعي في  
حاجتهن والرفق بهن ومواساتهن مدة إقامة حسن باشا بمصر وبعددها في إمارة اسمعيل بك  
فلما رجع أزواجهن بعد الطاعون إلى أمواتهم ازداد قدر المترجم عندهم وقبوله محبته  
ووجاهته واشتهر عندهم بعدم قبوله الرشوة ومكارم الأخلاق والديانة والتورع فكان يدخل  
البيت الأمير ويعبر إلى محل الحريم ويجلس معهم ويخبرون بدخوله عندهم ويقولون زارنا  
أبو الشيخ وشاورنا أبا الشيخ فأنشأ علينا بكذا ونحو ذلك ولم يزل مع الجميع على هذه الحالة  
إلى أن طرقت الفرنسية البلاد المصرية وأخرجوا منها الأمراء وأخرج القدامى من يوتهم  
وذهبن إليه أفواجا أفواجا حتى امتلأت داره ومحاولها من الدور بالنساء قصدن إلىهن  
المترجم وتدخلن في الفرنسية ودافع عنهن وأقن بداهة شهره وأخذ أمنا الكثيرين الأجناد  
المصرية وأحضرهم إلى مصر وأقاموا أيامه ليلا ونهارا وأحبه الفرنسيون أيضا وقبلوا  
شفاعته ويحضرهم إلى داره ويعمل لهم الولائم وساس أمورهم معهم وقرروهم في رؤساء الديوان  
الذي رتبوه لأبوابه الأحكام بين المسلمين ولما نظمو أمورا القري والبلدان المصرية على النسق  
الذي جعلوه ورتبوا على مشايخ كل بلد شيئا ترجع أمورا البلدة ومشايخها إليه وشيخ  
المشايخ المترجم مضافا ذلك لشجعة الديوان وما كلفهم الكبر قرناوى يسمى أبريزون  
فازدحت داره بمشايخ البلدان قياؤن إليه أفواجا ويذهبون أفواجا وله مرتب خاص خلاف  
مرتب الديوان واستقر معهم في وجاهته إلى أن اتفقت أيامهم وسافروا إلى بلادهم وحضرت

العثمانية والوزير والمترجم في عداد العلماء والمتصدين وافر الحرمة شهر الذك بعد الصيت  
مرعي الجاتب مقبول القول عند الاكابر والاصاغر ولما قتل خليل افندي الرجائي الدقتر دار  
وكفندايك في سادته مقتل طاهر باشا التجا اليه اخو الدقتر دار وشازنداره وغيرهما وذهبوا  
الى داره واقاموا عنده مخفاهم وواساهم حتى سافروا الى بلادهم ولم يزل على حاله حتى نزل به  
خط بارد قابض لشقه وعقد لسانه واستقر اياما و توفي ليلة الاحد خامس عشر ذي الحجة وخرجوا  
بجنازته من بينه بجارة عابدين وصلى عليه بالازهر في مشه بدعظيم جسد امثل مشاهد العلماء  
لنكاروا المتقدمين وربما كان جمع النساء خلفه بجمع الرجال في الكثرة ووجدوا عليه  
ديونا نحو العشرة آلاف ريال سامحه اصحابها ولم يختلف من الاولاد الا اثنين رجسه الله وسامحه  
وعفاه عنه آمين

### (سنة خمس وعشرين وماثين والف)

استهل المحرم يوم الاثنين فيه وردت الاخبار من الديار الرومية بقلبة الموسكوب واستيلائهم  
على عمالات كثيرة ولته واقمع ياسلامبول شدة حصر وغلاء في الاسعار وتخوف وانهم يذيعون في  
الممالئ بخلاف الواقع لاجل التطمين (وفي خامسه) حضر ابراهيم افندي السابجي الذي كان  
نوجه الى الدولة من مدة سابقة وعلى يده مراسيم بطلب ذخيرة وغلال وعملوا القدمه شنكا  
ومدافع وطلع في مكب الى القاعة (وفيه) رجع ديوان افندي من ناحية قبلي رصيته احد  
اغاشويكارفا قاما بصرايا ما تم رجعا يجواب الى الامراء القبلين (وفي ليلة السبت) ثاث  
عشر حصلت زلزلة هجسية مزعومة وارجتحت منها الجهات ثلاث وجات متواليات واستقرت نحو  
اربعة دقائق فانزعج الناس منها من مناهم وصار لهم جلبة وقلة وخرج الكثيرين دورهم  
هاربين الى الازقة يريدون الخلاص الى القضاء مع بعده عنهم وكان ذلك في أول الساعة  
السابعة من الليل وأصبح الناس يصدقون بما فيها بينهم وسقط بسببها بعض حيوانات ودور  
قديمة وقشقت جدران وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بام اخنان بالمنزوية وغير ذلك  
لانعله (وفي عصر يوم السبت) ايضا حصلت زلزلة ولكن دون الاولى فانزعج الناس منها ايضا  
وهاجوا ثم سكنوا ثم كثر اطماع العالم بماودتها فجمعهم من يقول ليلة الاربعاء ومنهم من يقول  
خلافه وانما تستقر طويلا واسندوا ذلك لبعض التمجيز ومنهم من اسندوا بعض التصاري  
واليهود وان رجلا نصرانيا يذهب الى الباشا وخبره بمحصل ذلك وأكسدى قوله وقال له  
احسنى وان لم يظهـر صدق اقتناي وان الباشا حبه حتى مضى الوقت الذي عينه لم يظهـر  
مدقمه من كذبه وكل ذلك من تخيلاتهم واختلافاتهم وكذبهم وما يعالم القريب الا الله (وفي  
يوم الاحد) رابع عشره أمر الباشا بالاحتياط على بيوت عظماء الاقباط كالعلم غالى والمعلم  
برجس الطويل وأخيه وقتل بسوس وفرانسكو وعدتهم سبعة فاحضروهم في صورة مشكورة  
وسمروا دورهم وأخذوا دفاترهم فلما حضروا بين يديه قال لهم اريد منكم عوجب  
دفاتر كم هذه وأمر به بسبهم فطلبوا منه الامان وان ياذن لهم فخطاهم فاذن لهم فخطاهم المالم

فألحقه وخرجوا من بين يديه إلى الجبل ثم قرعهم بواسطة حصين اقتدى الروزنابجي سبعة  
 آلاف كيس بعد أن كان طاب منهم ثلاثين ألف كيس (وفي يوم الخميس) ثامن عشر مشاع في  
 الناس حصول زلزلة تلك الليلة وهي ليلة الجمعة ويكون ذلك في نصف الليل فتأهب غاب  
 الناس فاطلوع بخارج البلد فخرجوا في سائرهم وأولادهم إلى شاطئ النيل يولاق ونواحي  
 الشيخ قرو وسط بركة الأربعة وغيرها وكذلك خرج الكثير من العسكر أيضا ونصبوا خياما  
 في وسط الرملية وقراميدان والمقراعتين وقاسوا تلك الليلة من البرد ما لا يكف ولا يوصف  
 لأن الشمس كانت يبرح الدلو وهو وسط الشتاء ولم يحصل شيء مما أشاعوه وأذاعوه وتوهموه  
 وتسلق العمادون والحرامية تلك الليلة على كثير من الدور والاماكن وقتضوها فلما أصبح  
 يوم الجمعة كثرت الشكاوى إلى الحاكم من ذلك فتنادوا في الأسواق بأن لا أحد يذكر أمر الزلزلة وكل  
 من خرج ذلك من دأبه عوقب فأنكفوا وتركوهم هذا اللفظ القارخ (وقبه) ظهر بالآزهر  
 أنفاس يقفون بالليل بصحن الجامع الأزهر فاذا قام إنسان لمواجهته منفردا أخذوا ملغمه  
 وأشيح ذلك فاجتهد الشيخ المهدي في القصاص والقبض على فاعل ذلك إلى أن عرفوا أنضاصهم  
 ونسبهم وقبهم من هو من أولاد أصحاب المظاهر المتعممين فسرقوا أمرهم وأظهر وانفضا  
 من رفقا ثم لم يسر له شهرة وأخرجوه من البلد من شيا ونسوا إليه التمهال وسببه كشف  
 ستر الساعين فيها بعدد وبقضضون بين العالم كما يأتي خبر ذلك في سنة سبع وعشرين وكذلك  
 أخرجوا طائفة من القوادين والتساء القوا حش سكنوا بجسارة الأزهر واجتمعوا في أهل حتى  
 أن أكابر الدولة وعساكرهم بل وأهل البلد والسوق جملوا أمرهم وديتهم ذكر الأزهر  
 وأهله ونسبوا له كل ذيلة وقبيصة ويدولون نرى كل موبقة تظهر منه ومن أهله وبعد  
 أن كان منبع الشريعة والعلم صار به كس ذلك وقد ظهر منه قبل الرقبة والآل  
 الحرامية وأمور غير ذلك مخفية (وقبه) طلب الباشا عهد الطريق الموصلة من القاعة  
 إلى الزلافة التي أنشأها طريقا يسير منها إلى الجبل المقطم السابق ذكرها وأراد أن يقرض  
 على الاخطاط والممارات وبالألامل بعدد مخصوص ومن اعتذروا عن الخروج والمساعدة  
 يرض عليه بدلا عنه أو قدرا من الدراهم يدفعها لتطير البدل وأشيح هذا الأمر واستحضر  
 الأوابش على الطبول والزمو كما كانوا يفعلون في قضية عمارة محمد باشا خسرو ثم إن الشيخ  
 المهدي اجتمع بكفذه ليك وأدخل عليه وديان محمد باشا خسرو ولما فعل ذلك لم يتم له أمر  
 وعزل ولم تطل أيامه ونحن نطلب دوام دولتكم والاولى ترك هذا الأمر قريبا وذلك ولم  
 يذكره بعد

• (واستعمل شهر رمضان يوم الأوبعا سنة ١٢٢٥) •

فيه فلك الباشا دخل اقتدى النظر على الروزنابجي وكاتبه وسموه كاتب القصة أي ذمة  
 الميرى من الأبرار والمصرف وكان ذلك عند فتح الطلب بالميرى عن السنة الجديدة فلا  
 يكتب فيقول بل ولا تنسبه ولا تذكرة حتى يطلعوه عليها يكتب عليها علامته فتكدر  
 من ذلك الروزنابجي وباقي الكتبة وهذه أول دسيسة أدخلوها في الروزنامة وابتداء  
 فضيحتها وكشف سرها وذلك بأمر بعض الاقندية الخاملين أنه في اليوم من الروزنابجي ومن  
 معه من الكتاب يقررون لاقسمهم الكثير من الاموال الميرية وتوسعون فيها في ذلك الجاهل

بمال الخزينة وخليلى أفتدى هذا كان كاتب الخزينة عند محمد باشا خسر وولا يبقين من  
 الشرب (وفيه) طلب الباشا ثلاثة أشخاص من كتبة الاقباط الذين كانوا متقيدين بقياس  
 الاراضى بالمثوية وضربهم وحبسهم لكونه بلغه عنهم انهم أخذوا البراطيل والرشوات  
 على قياس طين اراضى بعض البلاد وأنهم وأمن القياس فصار روى من الطين وهى البدعة  
 التى حدثت على الطين الرى وسعوا القياس وقد تقدم ذكرها غير مرة وسرت فى هذه السنة  
 على المكمل لكثرة النيل وعموم الماء الاراضى على انبقى الكثير من بلاد البحيرة وغيرها  
 شراقي بسبب عدم حفر الترع وحبس الحبوب وقبض الجسور واشتغال القلاحين  
 والمتزمن بالقرض والمظالم وبجزءهم عن ذلك (وفى خاصته) طلب الباشا كشف الاقاليم  
 وشرع فى تقرر فرضه على البلاد بما يقتضيه تطوره وتطور كشف الاقاليم والعلمين القبط فقرروا  
 على أعلاها ثمانين كيسا والادنى خمسة عشر كيسا ولم يتقيد بتقرير ذلك أحد من الكتبة  
 الذين يعمرون ذلك بدفاتر ويوزعونها على مقتضى الحال ولم يعطوا بالمقادير أو راقا للترضى  
 الحصة من كما كانوا يفعلون قبل ذلك فان المتزمن كان اذا بلغه تقرر فرضه تدارك أمره  
 وذهب الى ديوان الكتبة وأخذ علم القدر المقرر على حصته وتكفل بها وأخذ عنهم مهلة  
 باجمل معلوم وكتب على نفسه وثيقة وأبداها عندهم ثم يجتمع فى تحصيل المبلغ من فلاحيه  
 وان لم يسعوه فى الدفع وحولوا عليه الطلب دفعه من عنده ان كان ذامعة أو أستاذانه ولو  
 بالر بائنه يستوفيه بعد ذلك من القلاحين شيئا فشيئا كل ذلك حرصا على راحة فلاحيه حصته  
 وتأمينهم واستقرارهم فى وطنهم ليحصل منهم المطلوب من المال الميرى وبعض ما يقتانون به  
 هم وعمالهم وان لم يسعهم ذلك يقولوا بسخا من ذلك كاشف الناحية وعين على الناحية  
 الاعوان بالطلب الحثيث وما يضاف الى ذلك من حق طرق المعينين وكائنهم وان تأخر  
 الدفع تكبر والارسال والطلب على التسقي المشر وح فيتضاعف الهم ويرى انصاف على ذلك  
 قدرا لاصل المطلوب وزيادة عنه مرة أو مرتين والذي يقبضونه بحسبونه بالقرط وهو  
 فى ككل ريال عشرة أنصاف فضة يسهون ادواى فيقبض المباشر عن الريال تسعين  
 نصف فضة ويحصل التسعين ثمانين وذلك خلاف ما يقصرونه فى أوراق الرسم من خديم  
 المباشرين من كتبة القبط فيسكتشرف حال الفلاح ويبيع ما عنده من الفضة والهبة ثم  
 يقر من بلده الى غير ما يطلبه المتزمن ويشت الى المعينين من كاشف الناحية بحق طريق  
 أيضا فر بما آذاه الحال ان كان خفيف العيال والمركبة الى التمرار والتمسوج من الاقاليم  
 بالكلية وقد وقع ذلك حتى امتلأت البلاد الشامية والرومية من فلاحى قرى مصر الذين جلاوا  
 عنها وخرجوا منهم او تفرجوا عن أو طائهم من عظيم هول الجور واذا ضاق الحال بالمتزمن وكتب  
 له عرضا لا يشكو حاله وحال بلده أو حصته وضعف حالها وبرجوا الضعيف وتجاوز وقد  
 عرضاه الى الباشا يقال لهات التفسير وخذ من حصتك أو بدها أو يمين له ترتيبا بقدر  
 فانظما على بعض الجهات الميرية من المكوس والباطوك التى أحدها فان سلم سنده وكان ممن  
 يراعى جانبهم حول الى بعض الجهات المذكورة ضرورة والأهم عملهم وبعضهم باعها لهم بما  
 انكسر عليه من مال القرض وقد وقع ذلك لكثير من أصحاب الذمم المتعددة انكسر عليه

مقادير عظيمة فنزل عن بعضها وخصهوا الخنم امن المتكسر عليه من القرصه وبقى عليه الباقي  
يطالب به فان حدثت قرصة أخرى قبل غلاق الباقي وقعد بهم اوضعت الى الباقي وقصرت يده لهن  
فلاحيه واستدان بالر با من العسكر تضاعف الحال ووجه عاينه الطلب من الجهتين فيضطر  
الى خلاص نفسه وينزل عما بقي تحت يديه كالاول وقد بقي عليه الكسر ويصبح فارغ اليدين  
الاتزام ومديون او قد وقع ذلك لكثير كانوا اغنياء ذوي ثروة واصبحوا اقرا محتاجين من حيث  
لا يشعرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفيه) تحركت هم الامراء المهنيين القبلين  
الى الحضور الى ناحية مصر بعد تردد الرسل والمكاتبات وحضور ديوان اخذوا رجوعه  
وحضور محمد بك المتفوخ ايضا وكل من حضر منهم أنهم عليه الباشا وألبسه الخلع وبقدمه  
التقادم وبعطيه المقادير العظيمة من الايكاس وقصده الباطني صدهم حتى انه كان أنهم  
على محمد بك المتفوخ بالاتزام بحرك ديوان بولاقي ثم عرضه عنه سقاية كيم وغير ذلك (وفيه)  
قلد الباشا نظرا للمهمات اصالح بن مصطفى كغدا الرزاز وتقلوا ورشة الحدادين ومنافقهم  
وعدهم من بيت محمد اخذوا طبل الود في المعروف بناظر المهمات الى بيت صالح المذكور  
بتاحية التماية وكذلك العرجية وصناع الجلال والمدافع وزعموا منه ايضا معمل للبارود وكان  
تحت قطره وكذلك قاعة القضة وحرك اللبان وغيره (وفيه وصلت) الاخبار من البلاد  
الرومية والشامية وغيرها بوقوع الزلزال في الوقت الذي حصلت فيه مصر الانهيا كانت أعظم  
وأشد وأطول مدة وحصل في بلاد كريت انفلاقات كثيرة وهدمت أماكن ودورا كثيرة وهلك  
كثير من الناس تحت الردم وخسفت أماكن وتكسر على ساحل مالطه عدة مرآكب وحصل  
أيضا بالاذقية خسف وحكي الناقلون ان الارض انشقت في جهة من الالاذقية فظهر في  
أسفلها اية اخسفت بم الارض قبل ذلك ثم انطبقت ثانيا (وفيه من الحوادث) ما وقع  
بيت المقدس وهو انه لما احترقت القمامة الكبرى كما تقدم ذكر حرقتها في العام الماضي  
أعرضوا الى الدولة فبرز الامر السلطاني باعادة بنائها وعينوا لذلك أغا حاججي وعلى يده مرسوم  
شريف فحضر الى القدس وحصل الاجتماع في تشهيل مهمات العمارة وشرعوا في البناء على  
وضع أحسن من الاول وتوسعوا في مساحة جرمها وأدخلوا فيها أماكن مجاورة لها وأتقنوا  
البناء اتقاناً عجيباً وجعلوا أسوارها وحيطانها باجر القصب وتصلوا اليها من رخام المسجد  
الاقصى فقام بمنع ذلك جماعة من الاشراف المتكبرية وشنعوا على اغا المعين وعلى كبار البلدة  
وقصصوا حماية للدين قائلين ان الكائن اذا خربت لا يجوز اعادة بنائها فاشنعوا ولا يجوز  
الاستعلاء بها ولا تشييدها ولا أخذ رخام الحرم للقدس ليوضع في الكنيسة ومانعوا في ذلك  
فاورسل ذلك اغا المعين الى يوسف باشا يعرفه عن المعارضين لاوامر الدولة فاورسل يوسف باشا  
طائفة من عسكره في عدة وافرة فوصلوا من طريق القور وهو مسلك موصل الى القدس  
قريب المسافة خلاف الطريق المعتاد فدهموا الجماعة المعارضين على حين غفلة وناصروهم  
في دير وقتلواهم عن آخرهم وهم نيف وثلاثون نفرا وشيدوا القمامة كما أرادوا أعظم واضخم  
مما كانت عليه قبل حرقتها فأنال المولى السلامة في الدين

• (واستل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٢٥) •

فيسه وصلت الامراء المصربون القبالي الى ناحية بني سويش وكثير من الاجناد الى مصر  
وترددت الرسل وحضر ديوان افندي ثم رجع ثانيا اليهم (وفيه امر الباشا) الكتاب بعمل  
حساب حسين افندي الرزناجي عن الستين الماضية وخمسة ثلاث وعشرين واربع  
وعشرين وذلك باغراء البعض منهم فاستقر وافى عمل الحساب أياما فزاد الحسين افندي مائة  
وثمانون كيسا فلم ينجح الباشا ذلك واستخونهم في عمل الحساب ثم ألزمه بدفع اربعة مائة  
كيس وقال أنا كنت أريد منه ستمائة كيس وقد ساهمت في مائتين في نظير الذي تأخره وطاع  
في بعضها الى الباشا وخلع عليه فرة واستقراره في منصبه ونزل الى داره فلما كان بعد الغروب  
حضر اليه جماعة من العسكر في هيئة مزينة ومعهم مشاعل وطلبوا الدفاتر وهم يقولون  
معه ولم يعز ولو أخذوا الدفاتر وذهبوا وسقوا عليه الخواتم بطلب الاربعة مائة كيس  
فاجتهد في تحصيلها ودفعها ثم ردوا الدفاتر فلما (وقبه) حصلت كاتبة أحد افندي المروف  
باليقيم من كتاب الرزنامة وذلك ان الباشا كان بيت الازبكية فوصل اليه مكتوب من كاشف  
اقليم الدقهلية يعرفه فيه انه فاس قطعة أرض جارية في اقطاع أحد افندي المذكور فوجد  
مساحتها خلاف المقيد بقدر المقياس الاول ومسقط منها نحو الخمسمائة فدان وذلك من  
فعل المذكور وبخاشره نزع النصارى الكنية والمساحين لانهم يراعونه ويدلسون معه لان  
دقات الرزنامة بيده فلما قرأ المكتوب أحرى في الحال بالقبض على أحد افندي وصحته وكان  
السيد محمد المحروفي حاضرا وكذلك على كاشف الكبير الاتي فترجعا عند الباشا وأخبرا بما  
المذكور ورضى بالسرطان في رجله ولا يشدو على حركته واستأذنه السيد المحروفي بان  
يأخذها الى داره فان داره باب من أبوابه فأجابه الى ذلك وركب في الحال ولفظ بالاعينين وكانوا  
قد وصلوا اليه وأزعجهم ففتحهم عنه وأخذها الى داره وراجع الباشا في أمره فقر وعلمه غمانين  
كيسا بعد أن قال اني كنت أريد أن أقول ثلثمائة كيس فسبق لساني فقلت مائة كيس  
وقد تحججوا زنت لاجل عن عشرين كيسا وهو يقدر على أكثر من ذلك لانه يفعل كذا وكذا  
وعند ذلك استأذن على انه ذو قضية كبيرة منها الى الباشا بقدر القرض الى ناحية  
أسيوط طلع الى البلد في هيئة وخصيته فقرض ومصاصير وشظافات وكرارات وفراشون وخدم  
وكيلار جسة ومصاصية والحكيم والمزين فلما شاهد الباشا هيئته سأله عن منصبه  
فقبل له انه جابر من كنية الرزنامة فقال اذا كان جابر بمعنى تليف كيف يكون باش  
جابر أو قفاوات الاقليم فضلا عن كبيرهم الرزناجي وأي شيء ذلك وأسر ذلك في نفسه  
وطنق يسأل ويتجسس عن أحوالهم لانه من طبعه الحقد والحسد والتطلع لما في أيدي الناس  
ولما قدر خليل افندي كتابة الزمة في الرزنامة كما تقدم انضم اليه الكارهون للمذكور الذين  
كانوا خاسلي الذكوب وجوده وتوصلوا الى باب الباشا وكفدا اليك وأنها وفيه انه يصرف في  
الاموال للمربية كما يختارون حسين افندي الرزناجي ليخرج عن مراده وأشارته وبه  
مفتوح للشفقة ويجمع عنده في كل ليلة عد من الفقراء يردهم التريدي القصاع ويواسي  
الكثير من أهل العلم وغيرهم ويتهدي بكثير من المتمرين بالقرض التي تقر على حدهم  
ويضعها في حسابها ويصير عليهم حتى يوفوها في طول الزمن وشؤون ذلك وكل ما ذكره ليل على



سعة الخلال والمقدرة وأما الذنب الذي أخذه به فان القدر المذكور ومن الطين كان من المواث  
فاتقى المذكور مع شر كاتم ملتقى الناحية ويرفوه وأحسوه وأملحوه بعد ان كان خرسا  
ومواتا لا يتنفع به وجعلوه صالحا للزراعة وظن ان ذلك لا يدخل في المساحة قاس - قطعه منها  
فوقع له ما وقع وأسطقوا اسمه من كلاب الروزنامة ومنعوه منها واقطع في دأبه وزاد به ألبرجله  
(وقبه المخرق) أيضا لباشا على انخوا باجهم وحسن وعزلهم من الجدارك والبزرجانية وأكل  
عليه المطلوب له وهو مبلغ ألفان وخمسون كيسا

• (واستمل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٢٥) •

فيه وصلت الاخبار من البلاد الحجازية بنزول سبل عظيم - لحنه ضرر وكثير وهدم دورا  
كثيرة بمكة وجدوا خلف كثير من البضائع لقصار حكوا انه هدم بمكة خاصة سقاة دار  
وكان ذلك في شهر صفر (وقبه) وصل الامراء المصريون الى ناحية الرق وأواكلهم وصلوا الى  
دهشور ونجح الهم الاتباع باللافة من بيوتهم وأبائهم وذهب الهم مع طي أغالو كيل  
وعلى كاشف الصابوني وديوان افندي ثم الباشا ثم في أثرهم طوسون ابن الباشا وقدم له ابراهيم  
بيك تقادم وأقام بوطاقه أياما ثم رجعوا وكثر تردد المراسلات والاختلافات في أمر الشر وط  
(وفي خامسة) حضر عثمان بيك يوسف وصحبه صديق آخر فطلعا الى القاعة وقابلا الباشا ثم  
رجعوا وحضر في ثاني يوم كذلك فخلع عليهم ما خلعوا وأعطاهما أياكسا وأرسل الى ابراهيم بيك  
هدايا والى سليم بيك المهرجيني المرادى أيضا (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) وصل الجميع  
الى الجيزة ونصبوا وطاقهم خارج الجيزة وصحبهم عربان وحوارة كثيرة وانظروا ان الباشا  
يضرب لحضوهم مدافع فلم يفعل وقال ابراهيم بيك سبحان الله ما هذا الاحتقار ألم كن أمير  
مصر يتناول بعين سنة وتقلدت فانقاصت ولايتهم وزارتهم اراوا بأخرة صابن اتباعي  
وأعطيه خرج من كيلارى ثم أحضر أنا وباقي الامراء على صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافع  
كما يفعل لحضو بعض الافرنج وتأثر من ذلك وأشبع في الناس تعدي الباشا من الغد للسلام  
على ابراهيم بيك فلم يثبت وظهر انه لم يفعل وأصبح مبكرا الى شبراو جلس في قصره وحضر اليه  
شاهين بيك الا لني في قصته ووقع بينهم مكالمات ورجع من عنده عائدا الى الجيزة منفعل الخاطر  
ثم ان الباشا عرض عساكره فاجتمع اليه الجميع وبدأ اللفظ وكثرت اللقاة وعندما وصل شاهين  
بيك الى الجيزة أوزر حرمه وأركبهم وأرسلهم الى القصور ونقل متاعه وقرش من قصر الجيزة في  
بقية اليوم وكسر المراتب وزجاج الشيايبك التي في مجالسه الخاصة ثم ركب في طواقمه  
واتباعه وخشداشيه ومجاليكه وذهب الى عمر دنى اخوانه وقبيلته ونصب خيامه ووطاقه  
بجذائهم واجتمع بهم واتصاف معهم وقد كان حضر اليه عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى  
المعروف بالطنبرج وحول دماغه واتفق معه على الانضمام اليهم والخروج عن الباشا ففعل  
ما فعل وجعلوا يرثس الامراء المرادية (وفي ذلك اليوم) عدى حسن باشا صالح أغا قوب  
الى البرالجيزة وذهب الى عرض الامراء حلفاءهم وتعدا عند شاهين بيك وجرى بينهم ما بين  
ابراهيم بيك كادام كثير وقال لحسن باشا انكم وصلت الى هنا فقام الصلح على الشروط  
التي - مات بينكم وبين الباشا والاتفاق الذي جرى باسيوط ويكون غلمه عند وولكم

الى الجيزة واجتماعكم وقد حصل نقار له ابراهيم بيك وماهى الشر وطقال هي ارتمدوا تحت حكمه وطاعته وهو يوليكم المناصب التي تريدونهم بان شرط ان تقوموا بدفع القرض التي تقوموها على النواحي والفضلال الميرية والخراج وتعيين من يريد منكم حصبة العساكر الموجهة الى البلاد الخبازية افتح المرحمن وتكونوا معه امرامطيعين وهو به طيكم الامريات والانعامات الجزيلة ويعمل لكم ما تريدونه من الدورو والقصور التي اكرم ولا تبناعكم على طرفه لا يكلفكم بشئ من الاشياء وقد رأيتهم ومعهم ما فقه من الاكرام والانعام على شاهين بيك وما اعطاه من الممالك والنجوار الحسن وشقاعاته عند ملائكة وأطلق له التصرف في البحر الغربي من رشيد الى الفيوم الى بنى سويف والنهاسما هو تحت حكمه ويراهى جانيه الى القاية فقال له ابراهيم بيك نعم انه فعل مع شاهين بيك ما لا تقبله الملوك فضلا عن الوزراء وليس ذلك لسابق معروف فقله شاهين بيك معه ليس حتى يذهب ذلك بل هو افرض سوه يكمنه في نفسه وشبكة يصطاد بها غيره فاتما برناؤه والوخيائه وشاهدنا ذلك في كثير من خدمه ونصروا معه حتى يملك وهذه المملكة قال ومن هم قال اولهم محمد ومحمد باشا خسر و ثم كفتاده وخازنده عثمان أتابيج الذي خامر معه وملك مع أخيه المرحوم طاهر باشا القلعة وأحرق سرايته ثم سلب الأثر في لي ما هو باشا حتى تسلمه دار وأطهره والانتا وصداقتنا وصداقته وصداقته من عسكرنا واثمده عثمان بيك البدر بسى وأظهره خلوص الصداقة والاخوة وهذا بليمان حتى أغراه على غنى باشا الطرابلسى ويرى ما يرى عليه من القتل ونسب ذلك اليه استغل معه على خباته لآخيه الالني واتباعه ثم سلب علينا العساكر بطاب الملوقة وأمر على عثمان بيك بطلب المال من الرعية حتى وقع لنا ما وقع وخر جنا من مصر الى الصورة التي خرجنا عليها ثم أحضر أحمد باشا خورشيد وولاه زيرا وخرج هو لنا ربتنا ثم انضم امره لأحمد باشا وأراد الايعا به فجل العود الى مصر وأوقع بينه وبين جنده حتى ذروا منه ونابذوه وأتى الى السيد عمر والقاضى والمشايع ان أحمد باشا يريد القتل بهم فجهجوا العامة والخاصة ويرى ما يرى من الحروب وحرق الدور وبذل السيد عمر جهده في النصيح معه بما يظهره لمن الحب والصداقة وراحت عليه أحواله حتى تمكن أمره وبلغ مراده وأوقع به ما أوقع وأخرجهم من مصر وغربه عن وطنه ونقض العهد والمواثيق التي كانت بينه وبينه كما فعل بعمر بيك وغيره وكل ذلك معلوم ومشاهد لكم ولغيركم فغن يامن له ذا وده قد معه صلحا واعيا ولم يأتنا كتابه نحو العشرة آلاف أو أقل أو أكثر ما بين مقدس ألف وأمره وكشفوا كبار وجايات وممالك وجناد وطواقم وخدم واتباع من فهمي المعاش بأنواع الملاذ كل أمر مختص ومعتكف باقطاعه مع كثرة مصارفنا وانعاما تتعالى اساعدا ومن يتسبب علينا وأسامة الجميع محدودة في الاوتام المعهودة ولا تعرف عسكر اول الملوقة عسكر القرى والبلاد مطعنة والفلاحون ومشايع البلاد من تاحون في أوطانهم ومضايقهم مفتوحة للواردين والضفة فان مع ما كان يلزم علينا من المصارف الميرية ومزريات الفقراء وخرينة السلطان وصرة الحرمين والنجاح وعوائد العربان وكلف الوزراء المتولين والاغوات والقبائلية المعينين وخدمهم والهدايا السلطانية وغير ذلك وأقتدي بنا كما كناه ايراد الاقليم

وما أحدثه من الجحالة والمكوس وما قرره على القرى والبلدان من فرض المال والفسلار  
والجبال والنجول والتسدى على الملتزمين ومقاتلتهم ومعاينتهم وذلك خلاف  
مصادرات الناس والتجاري مصر وقرهاوا المعادى والشكاوى والتزايد في الجحالة وما  
أحدثه في الضرر بجناحه من ضرب القروش والنحاس واستغراقها أموال الناس بحيث صار يراد  
كل قلم من أقلام المكوس بإيراد إقليم من الأقاليم ويضل علينا بما تفتش به نحن وعبادنا ومن  
بقى معنا من أتباعنا وعمالنا كابل وقصده صيدنا وهلاكنا عن آخرنا فقال حسن باشا شافقه  
لم يكن ذلك وما دعا يقول والذنا إبراهيم بك ولكن لا يخفى كم إن الله أعطاه ولا ينفذ القدر وهو  
يؤتي المقتدرين يشاء ولا ترضى نفسه من يخالف عليه أو يشاؤكم بالقهر والاستيلاء فإذا صار  
الصلح ووقع الصفا أعطاكم فوق ما مولكم فهذا إبراهيم بك رأسه وقال صحيح يكون خيرا  
وأنقض المجلس ورجع حسن باشا وصالح قوج محمد إلى بر مصر (وفي تلك الليلة) خرج  
جميع من كان بمصر من الأمراء والاجناد المصريين بجيوشهم ووجهتهم ومناهم وعدوا إلى  
الجيزة ولم يبق منهم الا القليل واجتمعوا مع بعضهم وقسموا الأمر بينهم ثلاثة أقسام قسم  
للمرادية وكبيرهم شاهين بك وقسم للصعيدية وكبيرهم علي بك أيوب وقسم للبراهيمية  
وكبيرهم عثمان بك حسن وكتبوا مكاتبات وأرسلوها إلى مشايخ العربان كم آتف على مضمونها  
(وفي يوم الجمعة) رابع عشرة أوقفوا عساكر على أبواب المدينة عمنه ون الخارجين من  
البلد حتى انعدم ومنه والتمعية إلى البر الغربي ورجعوا المراكب والمعادى إلى البر الشرقي  
ونقلوا البضائع التي في مرصك التجار المعدة لسفر رشيد ودمياط المعروفة بالرواحل  
وأخذوها إليهم وشرعوا في التعدية بطول يوم الجمعة والبيت وعدى الباشا آخر النهار دخل  
إلى قصر الجيزة الذي كان به شاهين بك وكذا عددوا بالنيام والمدافع والعربات والائتقان  
واجتمعت طوائف العسكر من الاتراك والارنؤدو والالة والسجيمان بالجيزة وتحققت  
المفاقة والامراء المصرية خلف السور في مقابلتهم واستقروا على ذلك إلى ثلثي يوم والناس  
متوقعون حصول الحرب بين الفريقين ولم يحصل واستقل المصرية وترفعوا إلى قبلى الجيزة  
بناحية دهشور وزين (وفي يوم الاثنين والثلاثاء) أنفق الباشا على العسكر وكان له مدة  
شهور ولم يتفق عليهم (وفي ليلة الثلاثاء) ركب الباشا ليل وسافر إلى ناحية كرداسة على جرائد  
الليل ورجع في ثلثي ليلة وكان سبب ركوبه انه بلغه ان طائفة من العربان حاربين يريدون  
المصرية فأراد ان يقطع عليهم الطريق فلم يجد أحدا وصادف شجعا معقبين في محطة فتهب  
مواشعهم ورجع متعوبا وانقطع عنه افراد من العسكر ومات بعضهم من العطش (وفي يوم  
الجمعة) ارتحل المصرية وترفعوا إلى ناحية جزا الهوى بالقرب من الرقى (وفي يومه حضر)  
مشايخ عربان أولاد على الباشا فكساهم وخلع عليهم وألبسهم شالات كشميرى عدها ثمان  
شالات وأتم عليهم بعامه وخمسين كيسا وحضر عند المصرية عربان الهندى ومشايخهم  
وانضموا إليهم (وفي يوم الاحد ثالث عشر منه) عدى الباشا إلى بر مصر وذهب إلى بيته  
بالأوبكة فبات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاثاء إلى القلعة وقد تكدر طبعه من هذه الحادثة بعد  
أن حصلوا بالجيزة وكاد يتم قتلهم فخرجهم وخصوصا ما فعله شاهين بك الذي أخفق عليه الرقامن

الاموال ذهبت جميعها في القارخ البطال (وفي هذه الايام) أعني منتصف شهر رشتن القبلي  
زاد النيل زيادة ظاهرة كثر من ذراع ونصف واستقر اياما ثم رجع الى حاله الاول وهذا من جملة  
عجائب الوقت

هـ (واستمر شهر جادى الاول في يوم الاحد سنة ١٢٢٥ هـ)

فمعمل الباشا سيدان ومحاطة الجيزة فتنظر به الحصان ووقع به الارض فاقاموه وأصيب  
غلام من عماليكه برصاصة فمات ويقال ان الضارب لها كان قاصدا الباشا فخطأه  
وأصاب ذلك المملوك والابجل حسن (وفيه) نهبوا على السكر بالخروج فسعوا بالجد والهجرة  
في قضاة أشغالهم ولوازمهم وطشقوا يحطقون حير الناس وجالهم ومن يصادقونه ويقدررون  
عليهم من أهل البلد وخلافهم ويقولون في غلبه سافرون وراحلون لمحاربة المصريين والمصريون  
أيضا سقرون في منزلاتهم لم يبقوا عنهم (وفي خامسة) خرج حسن باشا وبرزخايمه بناحية  
الاسمار وخرج أيضا نحو يك بعسكره وطوائفه ومعهم سيارق وسافر جلة عساكر في  
المرالكب ليرابطوا في البنادير فانهما خالصة ليس بها أحد من المصريين وفي كل يوم يخرج  
عساكرهم يجمعون الى المدينة وهم مستديعون على خطف الدواب وحير البطيخ وجل  
السقائن والباشا يعدي الى بر مصر في كل يومين أو ثلاثة ويطلع الى القلعة ثم يعود الى مخيمه في  
الجيزة وامتنع سفر السافرين قبل وبصري (وفي يوم الثلاثاء سابع عشره) بلغ الباشان  
الامراء المرادية والابراهيمية وغالب المصرية لهم مراسلات ومعاملات مع السيد سلامة  
الضاري وأخيه وابن أخيه وانه يرسل لهم جميع ما يلزم من أسلحة وأمتعة وخلافها بواسطة  
بعض علاتهم من العربان خفية وانه اشترى جلة أسلحة وخيول وثياب وغيره او أخذ أسلحة  
من بيوت بعضهم لاجل أن يرسل الجميع اليهم وان جميع ذلك موجود عند المذكور الا أن  
ومن جلة ايام حضر مرسلون عندهم بدراهم ومعهم حصان نعمان يك وهو عنده أيضا  
فامر بجيله وجبسه وجمجم منزله وضبط أوراقه وضبط ما يوجد من أسلحة فطفاه وايقروا  
أخيه وأزجه وها وجمجموا منزله فوجدوا فيه خمسة خيول وجلة أسلحة فطفاه وايقروا  
مناعه وبددوا عمل كتابه ولم يجدوا امكانات من الامراء القبالي ولا أنزل ذلك بل انهم  
وجدوا جوابا من أخيه السيد أحمد مضونه اتنا عند وصولنا الى مكة المشرقة اشترى ثار أربعة  
خيول تجديدها بالعلامات التي أفدتوا عنها وهي مرسولة لكم عسى أن تفوزوا بتقديدها  
لافتدينا ولما استل عن الاسلحة والخيول التي عنده قال ان السلاح عندنا من قديم ولهم عدد  
ورقيه تطل على ذلك وأما الخيول فثلاثة أربعة أحضرتها احدى لاقدينا وجاءت ضعيفة فأبقيتها  
عندي حتى تتقوى وأقدمها اليه والحصان الخامس اشترته لنفسه من رجل عملنا اسمه  
عطوان أحد من أهالي كفر حكيم أخبرني انه اشترى من ناحية صول ولما رأيت فيه علامات  
الجرودة وجاءت الاربعة خيول تركت كد كويه وأبقيتها معها حتى أقدم الجميع لاقدينا  
فبعد ذلك توجه محمد افندي طبل الباشا وفهمه براغممة المذكور وأخبره بما صار وما  
وجدوه وما قاله المذكور وسي في ازالة هذه التهمة عنه وعرفه ان هذا الرجل مستقيم  
الاحوال وانه من وقت توليته معه لم يخطر عليه ما يخالف ويصدق عليه الحاضرون فلما ظهر

الباشا كذب التهمة وتحقق براءته وأنه أحضر هذه الخيول هدية له أمر بإطلاقه من السجن واسترجاع ما منته به الاعوان من منزله وتخلق عليهم بسبب ذلك ثم أمر بآراءه واحضار الخيول المهذبة فقبلها منه ثم سأل عن علامات الجوده وما يحمد في الخيل وما يذم فيها فأجاب به أجوبة مقبولة استحسنها فأنتم عليه وضاعف مرتبه وأحل عليه نظر مشرق الخيول (وفيه وصلت) الأخبار بأن حسن باشا وصالح قوج وعابدين بك وعساكر الانود وصلوا الى ناحية صول والبرنيل فوجدوا المصريين جعلوا متاريس ومدافع على البرلينة وأمر ور المراكب بخارجهم حتى أجلاهم عنها وملكوا المتاريس وقتل رجل من الانجاد وهو الذي كان محافظا على المتاريس يقال له ابراهيم أغا قطعه الجرف الى البحر فأخذوه اليهم ومعه آخر وقتلوهما وقطعوا رؤسهما وأرسلوهما محبسة المشربين الى الباشا فقطعوا الرأسين بآب فريضة ولما بلغ الامراء المصريين أخذ المتاريس تأهبوا وساروا من أول الليل وهي (الله السبب رابع عشر) مكمنين وكاثمين أمرهم فدهموا الانود ومن كل ناحية توقع بينهم مقتلة عظيمة وأخذوا منهم عدة بالحية وأخذوا منهم أسلحة وكان حسن باشا وأخوه عابدين بك سعدا بجراهم الى قبل المتاريس فاحرقوا من مراكب أخيه مراكب وألقى من فيها بأنفسهم الى البحر فغتم من بنجرهم ومن غرق وأما مراكب حسن باشا فانه ساعدها الرج أيضا قاصرت الى ناحية في سويق ثم ان المصريين عدى منهم طائفة الى شرق اطفح وسقط واقعهم راجعين الى ناحية البجيرة قريبا من عرضي الباشا (وفي ليلة الخميس تاسع عشر) عدى الباشا الى مصر وطلع الى الناحية فلما كان الليل وصل طائفة من المصريين الى المراكب بنقطة عرضي الباشا واحتاطوا بهم وساقوهم اليهم فأنزعج العرضى وحصل فقمهم غافة فأرسل طوسون باشا الى أبيه فركب ونزل من القلعة في سادس ساعة من الليل وعدى الى البر الغربي ومعه جماعة ان الباشا عند ما نزل المعديّة وسار بها في البحر مع واحد يقول لا تخرق قدم حتى تقتل المصري ويندد بخلهم ويكر ذلك فأرسل الباشا مراكبا وأرسل بعض اتباعه بالنظر واخذ من الضفين ولاى شئ نزل البصر في هذا الوقت فلما ذهبوا الى الجهة التي سمع منها الصوت لم يجدوا أحدا وتحصوا عنهم ما لم يجدوها فاعتقدوا انه اعتقاد منهم انه ما من الاوليا وان الباشا ساعد أهل الباطن (وفي عشرين) ظهر التفاضل بين الامراء المصريين وتبين أن الذين كانوا أعدوا الى البر الشرقي هم ثلاثة أمراء من الاقمية وهم نعمان بك وأمين بك ويحيى بك وذلك انه سئل ما تصالحوا مع الباشا وأميرهم شاهين بك وهو الرئيس المنظور اليه ومطلق التصرف في معظم البر الغربي والقبوم يتحكم فيهم وفي طوائف العربان وأهل البلاد والأتلاحين بما يريد وكذلك أموال المعادى بناحية الاخصاص والباية والتبيري وغير ذلك وهو شئ له قدر كبير وزاد فقم أيضا أضاف المعتاد فياخذ جميع ذلك ويحتصره وذلك خلاف انعامات الباشا عليه بالذين من الاكاس ويشترى الممالك والجوارى الحسن ولا يدفع لهم غنا فيشكون الى الباشا فيدفعه الى السير جسية من خزينة وهو مفسر الخاطر واخوانه يتأثرون لذلك وتأخذهم الغيرة ويطمعون في جانيه وهو يقصر في حقهم ولا يعطيهم الا التزوم المرو والتضجر ونهم من هو أقدم منه هجرة ويرى في نفسه انه أحق بالتقدم منه ولما دقت وفاة أساتذهم أحضر شاهين بك وسلمه

خزنته وأوصاه بأن يعطى لكل أمير من خشد اشينه سبعة آلاف مشخص ولم يعطهم وطفق  
كلما أعطاهم شيئا حسبه عليهم من الوصية حتى إذا أعطى الملك والنش لثمانين مثلاً  
يعطيه له أنقص من نيش أمين يك نصف ذراع ويقول هو قد سرق القامة ونحو ذلك فيقتعدون  
ذلك عليه ويتشكون من خستهم وتقصر في حقهم ويعلم الباشا ذلك فلما قضى شاهين يك عهد  
وانضم إلى المخالفين وخشد اشينه المذكورون معهم اتفانوا في القلي واسلمهم الباشا سر أو وعدهم  
ومناهجهم بأنهم إذا حضروا إليه وقاروا شاهين يك انطلقا إلى القصر في حقهم أنزلهم منزلة شاهين  
يك وزيادة وانخص بهم اختصاصاً كبيراً فالت نفوسهم لذلك القول واعتقدوا بخصاصة  
عقولهم وصيته وانهم إذا رجعوا إليه هذه المرة وتبذوا المخالفين اعتقد صدقهم وخلوصهم وزاد  
قدرهم ومنزلتهم عنده وتذكر واعتد ذلك ما كانوا فيه مدة قاطتهم بصر من التمتع والراحة  
في القصور التي عمروها بالجزوق البيوت التي اتخذوها داخل المدينة والرقامة والقرش  
الوطيئة وتحركت غلظتهم للفساد والسراري التي أنعم عليهم الباشا بما أوتوا والغربة وتعب  
الجسم والخطار والارتعاج والحروب والالتزام بقوسنا في المهالك وعدم الراحة في النوم  
واليقظة فرددوا الجواب بالإجابة ونحوها عليه أيضاً ما سلك في نفوسهم بشرط طرح المؤاخظة  
والعفو الكامل بواسطة من يعتمد صدقه فأجابهم بكل ما سألوه وعنده بواسطة مصطفى كاشف  
المورلي وهو عدو سابقا منهم وانفصل عنهم وانتهى إلى كغدا يك وصار من أتباعه فعمد  
ذلك شرعوا في مناكدة أخيه شاهين يك ومفارقة وعقدوا معه مجلساً وقالوا له قامة في ربح  
الملكة التي خصونا به في القصة التي شرعناها فاشترى كارك فان إبراهيم يك قسم مع جماعته  
وكذلك عثمان يك وعلى يك أيوب فقال لهم وما هو الذي ملكناه حتى أعطاكم فيه فبقوا  
أنتم تجحف علينا ونحن نعطى في شئنا فالتصا لهما اصطالحنا معك مع الباشا وصر في البر الغربي  
اختصيت بإيراده وهو كذا وكذا وتناول نشر كأمك في شئ ولولا أن الباشا كان يراعينا  
وواسيناً من عندنا لتناجوا عافض لا تراقفك ولا نصيبك ولا تخارب معك حتى تظهر لنا  
ما نقاتل معك عليه وترايدوا مع في المكاملة والمعاتبة والمفاقة ثم انفصلوا عنه وبقوا خيامهم  
إلى ناحية البحر واعتزلوه ومارقوا عرض الجميع فلما علم بذلك إبراهيم يك الكبير تنكد خطاره  
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أي شئ هذا الفشل وخساسة العقل والتشريق بعد  
الالتزام والاجتماع وذهب إليهم ليصلحهم ويضمن لهم كل ما طلبوه وطمه وأنيه عند ذلك  
وقال لهم ان كنتم محتاجين في هذا الوقت لمصرف أنا أعطيتكم من عندي عشرين ألف ريال  
اقبها وهاهنا لكم وعود والمضر بكم من هنا فامضوا من صلحهم مع شاهين يك فرجع إبراهيم  
يك يريد أخذ شاهين يك إليهم فامتنع من ذهابه انهم وقال أألمست محتاجا إليهم وأبذروا  
قلدت أصر اختلافهم وعندي من يصلح لذلك ويكون مطيعاً لديوتهم فان هؤلاء يرون أنهم أحق  
من بالي بأسرة والجماعة شرعوا في التعدي واتفوا إلى البر الشرقي وحال الصريين القريين  
ووصل إليهم مصطفى كاشف المورلي بمرور الباشا واجتمعوا معه عند عبد الله أغا المقيم  
بناحية بني سويق وضرب لهم شكراً ومدافع ثم انهم عزموا على الحضور إلى مصر فوصلوا  
في يوم الخميس خامس عشر من رجب وقابلوا الباشا وخالع عليهم وأعطاهم تقادماً ورجعوا إلى

قولهم الاربعة هكذا  
بالفتح هنا تقدم انهم ثلاثة  
فكان يك وأمين يك  
ويحيي يك اه معص

مضربهم ناحية الايام وصيبتهم ستة عشر من كشافهم والجميع يزيدون عن المائتين وأنتم عليهم  
الباشا جاتني كيس لكل كيسين الاربعة عشرون كسابوا مائة وعشرون كيسا بقيتهم  
واشترؤا دورا واسعة وشروا في تعميدها وزخر فتباعي طرق الباشا فاشترى أمين يك دار  
عثمان كفضا المنوع فحدر بصادق من عقاقير ودفع له الباشا ثمنها وأمر لكل أمر منهم بسبعة  
آلاف ريال للمصرف فاجاب يحتاج اليه في الصار وقالوا ازام وجوهك على العلم غالي ولا تحقق  
شاهين يك انفصالهم قلدا ريعت من اتباعه امر بآتهم وأعطاهم بغير غا وشيلا ورضي لهم عليك  
وطواق وقصصه الباشا التي أحكمها بأكبره وعند ذلك أشيع في الاقليم القسبي والعبري  
تفرقهم وتفاشلهم ورجع من كان عازما من القبائل والعربان عن الانضمام اليهم وطلبوا  
الامان من الباشا وحضروا اليه ودخلوا في طامته وأنتم عليهم وكساهم وكانت أهالي البلاد  
عندما حصلت هذه الحادثة عصت عن دفع القروض والمغارم وطردوا المؤمنين وتعطل الحال  
وخصوصا عند ما ناع غلبة المصريين على الارنؤد وتفرقت عنهم العربان الذين كانوا انضموا  
اليهم وأطاع الخفاف والعامي والمنايع وكلها أساليب لبرو المقدو والمستور في غيبه مجابهة  
وتعالى (وفي أوائله) حضر كثير من حاكم الدولة من الجهة الشامية وكذلك حضر  
أتراك من على ظهر البحر كثير

• (واستل شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥هـ)

بقلم جديوان أفندي نظر  
مهمات الحرمين وسفره  
لهاربة الوهاية

في ثالث يوم الخميس قلدا الباشا ديوان أفندي نظرمهمات الحرمين والتأهب لسفر اطار  
لهاربة الوهاية وسكن بيت قسبة وضوان كل ذلك مع توجه المهمة والاستعداد لهاربة الامراء  
المصريين والذ كورون ناحية قنطرة الالهون (وأما من باشا صالح فوج وعابدين يك  
ومن معهم) فأنهم صعدوا الى قبلي وملكوا البنادار حيدر جاواستفردوس اغلي عتبة  
ابن خبيب (وفي يوم السبت خلصه) ارتحل الباشا بصاكر من الجيرة واتصل الى جزيرة  
الذهب ونودي في المدينة بخروج الصاكر المقيمين عصر ولا يقصفتهم أحد فزادتهم  
وخطفهم الجسر والجلد والرجال القلائع وقصيرهم لتضييرهم في خدمتهم وفي المراكب هوذا  
من النوبة والملاحين الذين هربوا وتركوأصاقتهم فكانوا يقبضون على كل من يصدفونه  
بمحبسهم في الموصل ولان وافق انهم حبسوا لشعوسين قرا في حامل مغلم وأغلقوه  
عليهم وتركوهم من غيرا كل ولا شربا بالماضي ما قوا عن آخرهم والتحدريطان بولاق وأعوانه  
في طلب المراكب من بحر النيل فكانوا يقبضون على المراكب الواصلة الى حصر الفسائل  
والجنايع والسفاريقون تبصتها التي لاجاحة لهم بها على شطوط الملق وبأقن بالراكب الى  
بولاق والجزيرة الآن يصلوهم بر اصيل على تركهم الغلة بالراكب حتى يصلوا اليه الى ساجل بولاق  
فيضرحونهم منها ثم يأخذون المراكب وهكذا كلنا بهم بطول هذه اللدة (وفي عاشره) ارتحل  
الباشا من جزيرة الذهب يريد بحارة مصر بين (وفي منتصفه) وردنا لخير بان حسين يك تابع  
حسين يك البحر وقباليوئاش الاثني أراد الاربو ويوالجي الى الباشا فقبض عليه شلحين  
يك وأهله وسلبت قمته وكتفه واركبته على جل عظمي الرأس وأرسله الى الواحات فاحتال  
وهرب وحضر الى عرض الباشا فكرمهم وأنتم عليه وأعطاه حسين كسابواستقر عنده (وفي

خامس عشر (نه) وصلت الاخبار بان الباشا ملك قناطر اللاهون وان المصريين ارتحلوا الى ناحية الهندا لم يقطع منهم كبير بحاربة وان الباشا استولى على القيوم وارسل الباشا شاهد المين في مراكبه ولكفد ايسك من طراف القيوم مثل ما الورود والعنب والفاكهة وغير ذلك واستولى على ما كانه ودو عالمه صريين من الغلال بالقيوم (وفي اواخره) وصلت اخبار من ناحية الشام بان طائفة من الوهاية برؤوا جيشا الى تلك الجهة فتوجه يوسف باشا الى المزرب وحسن قلعتها واستعد اليهم بجيش واربوهم وطردوهم ثم اضطرت الاخبار واختلت الاقوال

(واسمى شهر رجب يوم الخميس سنة ١٢٢٥)

ففيه وردت الاخبار بورود قنارا غنم طرف الدولة وعلى يد اواخر وخلعة وسيف وخضر لعمد على باشا وصحبته ايضا مسمان والاشمرا كبولوازم حروب لسفر البلاد الجازية وبحاربة الوهاية وهو يسمى عيسى اغاؤه طلع الى نهر سكندرية (وفي يوم السبت عاشره) الموافق لادس مسرى القبطى اوفى النيل وحصلت الجمعية وحضر كفتايدك والقاضي وباقي الاعيان وكسر السيد بحضرتهم في صبحها يوم الاحد وجرى الماتى الخلع (وفيه) وصل الاخبار وعماله هناك شكوا سراطات وتعليقات قبالة القصر الذى اُنشاه الباشا بساحل شبرا وتخرجوا الملاقاة في صبحها بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء ثلث عشر وعملوا هموكا عظيما وطلع الى القلعة وضربوا عند طلوعه الى القلعة مدافعها الانا حمر الاون حبشنى مخمى لطيف الذات حنظل في نفسه قليل الكلام وفي حال مروره كان يجانبه شخصان يشران الذهب والفضة الاسلامبول على القلعة المتفرجين وحضر محبته وصحبته اتباعه السكة الجديدة التي ضربت بالاسلصول من الذهب والفضة وهي دراهم فضة خالصة سالمة من الغش زنة الدرهم من اندهم وزنى كامل ستة عشر قيراطا يصرف بخمسة وعشرين نصفان من الانصاف المعاملة الهدوية المستعملة في معاملة الناس الا ان وكذلك قطعة مضروبة وزن درهمين بالدرهم الزنى وتصرف بخمسة وعشرين وكذلك قطعة مضروبة وزن اربعة دراهم وتصرف بمائة نصف وقطعة وزن اثمانية دراهم وتصرف بمائتين وكذلك ذهب فندقلى اسلامى يصرف باربع مائة نصف واربعين نصفان ونصفه وربعه (وفي يوم الجمعة سادس عشره) حضر الانا المذكور الى المسجد الحسينى وصلى به الجمعة وتخرج وهو يفرق على الفقراء المستعدين ارباع القنادقة اعلى خدمة الضريح ويخدمه المسدق وشا الاسلامبولى في مصر اقل مالى الصرة الواحدة عشر قروش (وفي يوم السبت سابع عشره) عملاودو انا بالقلعة واحضر داخلها وصلت محبة الانا المذكور ارساها محبة خازنداره بالسواها لان الباشا جعله مولا امير معوان وابن الباشا المذكور ولهم احق صغير يسمى اسمعيل وضربوا شكرا مدافع واسيع اتم وصلت مبشرون من الجهة القبلية بنصرة الباشا على المصريين وارسلوا اخطا اوراقا لالعيان اخبروا فتح اوقوع الحرب بين الفريقين ليلة السبت اويوم السبت عاشر رجب (وفي ليلة الثلاثاء عشره) ارسلا اتانيه الى المشايخ بالحضورين القلا تخارعدو هاء يكون حضورهم بالمشهد الحسينى فبات الناس في ارباب وظنون وتتماين فلما اصبح اليوم حشر شيخ السادات وهو

ورود قنار انا المسمى  
بميسى انا من طرف الدولة  
بحاربة الوهاية



الناظر على أوقاف المشهد الى قبعة المدفن وحضر الشيخ البكري وأغلقوا باب القبعة ومنعوا  
 الناس من العبور بالمسجد متشوقين لفترة هذا الاجتماع وكل من حضر من الاشياع المشاهير  
 استأقوا لهواً دخلوا الى القبعة وحضر الشيخ الامير والشيخ المهدي وتأخر حضور الشيخ  
 الشرفاوي لكونه كان يبيت في بلاق ثم حضر الاغا المذكور ودخل الى القبعة ومعه منظر  
 من خشب فقهه وأخرج منه لوحاً طوله أزيد من ذراعين في عرض ذراع ونصف مكتوب فيه  
 باليسلة بخط الثلث عمراً بالذهب وهي بخط يد السلطان محمود وتحتها العلامة السلطانية  
 فعلقوه على مقصورة المقام وقرأوا الفاتحة ودعا السيد محمد المنزلاوى خطيب المسجد بدعوات  
 للسلطان والمنارغ دعا ايضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على المشايخ خلعاً مفرق ذهباً  
 ثم خرج الجميع وركبوا الى دورهم فكان هذا الجمع جمع خف لا غير (وفي يوم الجمعة)  
 ركب الاغا المذكور وذهب الى ضريح السادات الوفاة بقبعة القرواثة محببة الشيخ المتولي  
 خلافتهم فزار مقابرهم وعلق هناك لولاً ايضا وقرأ دراهم وخلع على الشيخ المذكور خلعاً  
 (ومن الموائد) البديعة من هذا القليل ان عثمان أغا المتولي أعان مسخرة طيان سولته  
 نفسه بحملة مشهد الرأس وهو رأس زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنهم ويهرق هذا المشهد عند العائمة بين العابدين وبذلك اشتهروا بقصدونه بالزيارة  
 صبح يوم الاحد فلما كانت الموائد ومجيئاً لقرنيس أهلها اذ ذلك وتغرب المشهد وأهملت  
 عليه التربة فاجتهد عثمان أغا المذكور في تعمير ذلك فعمروا زخماً وبه وعلل به سقراً  
 وتاجاً بالوضع على المقام وأرسل فنادى على أهل الطرق الشيطانية المعروفين بالاشبار وهم  
 السوقة وأرباب الحرف المزدولة الذين ينسبون أنفسهم لآرباب الضرايح المشهورين  
 كالاحدية والرافعية والقادرية والبرهانية ونحو ذلك أتوا كدف في حضورهم قبل الجمع بآيام ثم  
 انهم اجتمعوا في يوم الاحد خامس عشر من شهر ربيع الثبولوج والزمير والبارق والاعلام  
 والشرايط والشرق الملونة والمصبغة ولهم أنواع من المصباح والنياح والملبة والصراخ  
 الهائل حتى ملأوا النواحي والاسواق وانتظموا وصاروا وهم يصيحون ويترددون  
 ويتجربون بالملوات والآيات التي يحرفونها وأنواع التوسلات ومناداة أشياخهم ايضا  
 المنتسبين اليهم بأسمائهم كقولهم برفع الصوت وضرب الطبلات وقواهم ياهوياهوا ياجابواي  
 ويابدوي ويادسوقي ويأوي ويصهم الكثير من القهقهة والمتمممين والاغا المذكور  
 راكب معهم والسر المصنوع مركب على أعواد وعليه العمامة مرفوعة بوسط السرة على  
 خشب ومخلفين حوله بالاصباح والمقارع يمنعون أيدي الناس الذين يمدون أيديهم لهم للتمسح  
 والتبرك من الرجال والنساء والصبيان المتفرجين ويرون التفرق والطرح حتى انهم  
 يرخونهم من الطبقان بالخيال لتصل الى ذلك القتال ليسا لوالوا من بركتهم ولين الواساترين به  
 على هذا الخط والتلاقي تزداد كثرة حتى وصلوا الى ذلك المشهد خارج البادية بالقرب من كوم  
 الجراح حيث الجمرات وصنع في ذلك اليوم والليلة أطلعة وأحطط للجمعة وباتوا على ذلك  
 الى ثاني يوم (وفيها) بعث عيسى أغا الواصل فحجب الفدى الى الباشا بجهر بحضوره  
 وبالترض الذي حضر من أهله وبه تدعيه للمبى (وفي يوم الجمعة) غايته وردت أخبار

بوقوع حوالة مير الباشا والمصريين وقتل بين القرية مقتل عظيمة عند دجلة والبدومان  
وصكأت الغلبة للباشا على المصريين وأخذوا منهم أسرى وحضروا إلى الباشا جماعة من  
الأمراء الالمانية بأمان وهرب الباقون وصعدوا إلى قبل فعملوا ذلك اليوم شكا ومداغ  
ثلاثة أيام كل يوم ثلاث حرات

• (نواستل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٥)

فيه حضر الباشا وقت الغروب في تطريد وصحبته جماعة قبايلون وطلع من البصر من برطرا  
والمعصرة وركب من هناك خيولاً من خيول العرب وطلع إلى القلعة على حين غفلة  
فحضر بواقي ذلك الوقت مدافع اعلاما بحضوره (وفي ثاني ليلة) صعد إليه عيسى أغا المذكور  
عند الغروب وبوقايله وسلم عليه (وفي يوم الإثنين ثالثه) عمل الباشا ديواناً وركب ذلك الأمان  
يت عثمان أغا الوكيل الكاتب بدرب الجاهز في مكوك وطلع إلى القلعة وقرأ المرسوم الذي  
وصل مصيحه بالحق السابق وهو الأمر بالخروج إلى الجاهز وليس الباشا الخلة والسيوف  
بمحضرة الجميع وضربوا مدافع كثيرة عقيب ذلك (وفيها) وردت الأخبار بمجيء يوسف باشا وإلى  
الشام إلى نفدومه. لم يكن من خبر وروده على هذه الصورة أنه لما ظهر أمره وأتمته ولاية  
الشام فأقام العدل وأبطل المظالم واستقامت أحواله وشاع أمره على السبي في البلدان فثقل  
أمره على غيره من الولاة وأهل الدولة لخفاة من عارثهم فقصدها عزه وقتله فأرسلوا له ولوا إلى  
مصر وأمر بالخروج إلى الجاهز فحصل التواني (وفي أثناء ذلك) حضر فرقة من العربان  
الوهابيين وخرج إليهم يوسف باشا المذكور وحسن المزريب فاجتمعوا ورجع إلى الشام  
وتفرقت الجوع ثم وصل عيسى أغا هذا وعلى يده مراسيم بولاية سليمان باشا على الشام وعزل  
يوسف باشا وأشاعوا ذلك وخرج سليمان باشا تابع الجزاير من عكا في جمع وخرج يوسف باشا  
بجموعه أيضاً فصار باقاً من يوسف باشا ونزل بالمرز واستجمل الرجوع إلى الشام فقامت  
عليه عساكره ونهبوا ماله وخرج سليمان باشا تابع الجزاير من عكا وتفرقوا عنه فبأسه  
الانفراد وترك ثقله وأمره ونزل في مركب معه نحو الثلاثين نفراً وحضر إلى مصر ملحقاً  
لوالها محمد علي باشا لأن بينهم صداقة ومراسلات فلما وصلت الأخبار بوصوله أرسل إلى  
ملاطانه طاهر باشا وحضر مصيحه إلى مصر وأتته بمجلسه على بركة الأزبكية وعينه  
ما يكتفيه وأرسل إليه هدايا وخبولاً وما يحتاج إليه (وفي هذه) الأيام دخل سدترعه  
الفرعونية وانفتح منه شرم واندفع فيه الميه فخرج الناس وتعين لهداير وانفذوا وأخذ  
معه مركب وأبحاراً وأشباهاً وغاب يومين ثم رجع واتسع الخرق واستقره ريبك تابع  
لاشقر مقبلاً على الثغرات ولعن مرور المراكب ويقوى ودمه بالسلامة تصرها المياه فبازداد  
اتسع الخرق (وفي هذه الأيام) توقفت زيادة النيل فكان يريد من بعد الوفاء قليلاً ثم نقص  
قليلاً ثم رجع النهر وعكذ فأتاه إليه من الاجتماع للاستسقاء بالزهر فجمع القلب ثم  
تفرقوا وذلك يوم الثلاثاء رابعه وخرج النصارى الاقباطية تسقون أيضاً واجتمعوا  
بالروضة وصحبهم القساقدة والزهبان وهم راكبون الخيول والرهانات والبغال والحير

في يجعل زائد وصحبهم طائفة من اتباع الباشا بالعصى المنفضة وعملوا في ذلك اليوم سبابة  
وحانات وقهوات وأسطة وسكرانات عند جيزا البدو يقولون ان النيل لما تفتت زيادة  
في العام الذي قبل العام الماضي وخرج الناس يستقون بجمع عمرو وخرج النصارى  
في ثاني يوم فزاد النيل ثلث اليعة وذلك لاصل له على انه لا استغراب لزيادة في وانها وهذه  
الايام أيضا وأخر مصرى وأيام التسيه وفي الحقرة الزيادة أيام التوروز (وفي يوم السبت)  
خرج المشايخ والناس الى جامع عمرو بحضر القدسية وأرسلوا ثلث الليعة فجمعوا الاطفال من  
مصر و بولا في حضر الكنيسة وخطبوا وصلوا وأضر بالمجمعين الجوع في ذلك اليوم ولم يجدوا  
ما يأكلونه (وفي ثاني يوم) انتصر النيل واستقر نقص في كل يوم (وفي يوم الخميس) ثالث عشره  
حضرت العساكر والتجريدة الى فواحي الاماروا البساتين ودخلوا في صبيحة يوم الجمعة رابع  
عشره بطم وشتم وحلاتهم حتى خافتهم من الارض وحضر معهم الكشش من الاجناد  
المصرية أمري ومسلمين (وفي يوم) حضر يوسف باشا المنفصل عن الشام ونزل بقصر شبرا  
وشربوا الحضور معه دفع ثم اتقل الى الازبكية وسكن هناك كرامة ذكره (وفي خامس  
عشره) زاد النيل ورجع ما كان منه وزاد على ذلك فحوقراطين وثبت الى آخر ثروت  
والطمان الناس (وفي غايته) ان عيسى أغا بعد ما قضى ما أهده اليه انبشاله ولقدومه من  
الهدايا والاكياس والخفوس السكاكر والشرابات والاقنعة الهندية وغير ذلك ونزل لتشيده  
عثمان أغا الوكيل ورافقه بجمته نجيب افندي (وفي أخره) سافر سليمان بك البواب  
لمصلحة الامراء فتم من علي يد حسن باشا

• (واستمر شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

في سابع عشره قبض الباشا على المعلم عالي كبر المباشرين الاقباط والمعلم فليسوس والمعلم  
برجس الطويل والمعلم فرئيس أخى المعلم عالي وباقي أعيان المباشرين نأما على وفليسوس  
فنزّلوا بهم ثلث الليعة الى بولا في وأزّلوه في مركب ليسافر الى دمياط وجلسوا الباقيين  
بالقلعة وشقوا على دورهم وجدوا عند المعلم عالي ثيابا متينة جارية بيضاء وسوداء  
وحشية ثم قلدوا المباشرة الى المعلم منصور وشريعتون الذي كان معلم ديوان البحر ليولا في  
سابقا والمعلم ياتور وزيق الله الصليح مشاركان معه ثم أنزلوا النصارى المعتقلين من القلعة  
الى بيت ابراهيم بك الفتحة دار بالازبكية وفيهم برجس الطويل وأخوه خناو برجس  
وفرئيس أخو عالي ويهناقوب كاتبهم وغيرهم وأنشأوا على حسابهم ثم اداوا الشغل وسعت  
الساعات في المصلحة على عالي ورفقائه الى أن تم الامر على أربعة وعشرين ألف كيس ونزل  
له فرمان الرضا والخلع والبشارة وذلك في آخر رمضان

• (واستمر شهر رشوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥) •

فيه نزلت طبخانة الباشا الى بيت المعلم عالي واستمر وايضرون التوبة التريكة ثلاثة أيام العيد  
سبته وكذلك الطبل الشامي وباقي الملاعب وترى لهم الخلع والباقشيش (وفي سابعه) حضر  
المعلم عالي وطلع الى القلعة وشاخ عليه الباشا خلع الرضا والبسة مفرودة مورو وأنتم عليه ونزل  
له عن أربعة آلاف كيس من أصل الأربعة وعشرين ألف كيس المطلوبة في المصلحة ونزل الى

داره وامامه الجاويشة والاتباع بالعصى المفضضة وجلس بدكة داره وأقبل عليه الاعيان من  
 المسلمين والنصارى للسلام عليه والتمنشة له بالتقدم المبارك وأما المعلم منصور بن عيون الجعري  
 خاطره بان قيدوه بخدمة بيت ابراهيم بيك ابن الباشا الذي قد دار وقيدوا رقيقه في خدم أخرى  
 (وفي يوم الخميس) عاشر شوال حضر شاهين بيك الاثني ومن معه الى مصر ونصب وطافه  
 بتاحية البساتين وذلك بلذان تموا الصلح على يد حسن باشا بواسطة سليمان بيك البواب فلما  
 استقر بخدمته وعرضه بمر مصر حضر مع رفقائه وقابل الباشا وهو بيت الاز بكية فبش  
 في وجهه فقال شاهين بيك ترجعوا مع رفقائنا وعدوه عما أذنبناه فقال نعم من قبل مجيئكم  
 بزمان وهو مصر لهم على كل كريهة وأخلى له بيت محمد كخدا الاشرع بجوار طاهر باشا  
 بالاز بكية وفرشوه ونظفوه ووعده برجوعه الى الجيزة في مناصبه كما كان حتى يتحول منها  
 محرم بيك صهر الباشا لانه عند انتقال شاهين بيك من الجيزة عدى اليها محرم بيك بحريمه وهي  
 ابنة الباشا وسكن القصر بمسكرو وكذلك أسكن كبار اتباعه وخوادمه القصور التي كان  
 يسكنهم الاقضية وكذلك البيوت والدور فوعده بالرجوع الى عمله وظن بنفسه اذ عطفه محبة  
 ذلك وحضر محبة شاهين بيك بجهة من العسكر والدلاة وغيرهم واستمرت حملاتهم وأصنعتم  
 تدخل الى المدينة ارسالي في عدة أيام (وفي يوم الجمعة) على الباشا وبنا بالاز بكية في بيت ابنة  
 ابراهيم بيك الذي قد دار واجتمع عنده المشايخ والوجاقية وغيرهم فتكلم الباشا وقال يا احبابنا  
 لا يخفاكم احتياجى الى الاموال الكثيرة فلنقتات العساكر والمصاريف والمهمات والاراد  
 لا يكتفى ذلك فلزم الحال لتقرر القرض على البسلاد والاطيان وقد أجب ذلك بأهلها حتى  
 جلت وخربت القرى وتعلطت المزارع وبارت الطيان ولا يمكننى رفع ذلك بالكلية والقصد  
 ان تدبر واتخذ بيراوطر يقال قصصه بل المال من غير ضرر ولا يخاف على أهل القرى وتعود  
 مهلة التدبير عليهم وعلمنا فقال الجميع الراى لك فقال الى قوت الراى في تدبير الامور  
 السابقة بلحاجة الكسبة وهم الاقندية والاقباط فوجدت الجميع خائنين وانفدت رأيا  
 لا تدخله التهمة وهو ان من المعلوم ان جميع الحصص لها سندات ومعين بها مدار المعرى  
 والقاطنة قرو على كل حصة قدر مديرتها فأنظروا مائة أو ستين فلا يضر ذلك بالمتزمن ولا  
 بالفلانين فاجب أيوب كخدا الفلاح وهو كبير الاختيارية وقال لكن يا أفندينا الى مساواة  
 الناس فان حصص كثير من المشايخ مرفوع ما علمنا من المعلوم ويرجع قيم الفرامة على  
 حصص الشركاء فحقق من كلامه الشيخ الشرفاوى وقال له أنت رجل ووفاء عليه باقى  
 المشايخ الحاضرين وزاد فيهم الصباح فقام الباشا من المجلس وتركهم وذهب بعد اعنتهم وهم  
 يتراددون ويتشاجرون فأرسل اليهم الباشا التبرجسان وقال انكم شوشتم على الباشا ومكدر  
 خاطر من مساحكم فستكثروا فاموا من المجلس وذهبوا الى دورهم وهم متفعلون المزاج  
 ولعل كلام أيوب كخدا وافق غرض الباشا وهو باغرامه ثم شرعوا في تحريك الفاتر وتبديل  
 الكسفيات وكان في المزم اولان يجعلها على ذم الاطيان شارفا وغارفا بما فيه من الاوسية  
 التي للمتزمن والارزاق ومهروح شايخ البلاد وكر ذلك في المجلس فقبل له ان الاوسية  
 معايش المتزمن والرزق فسمعان قسم داخل في زمام اطيان البلاد ومحمد وبى مساحدة

فلاحتها وقسم خارج عن زمامها والقسمان من الارصادات على الخبريات وعلى جهات البحر  
والصدقة والمساجد والاسبلة والمكاتب والاحواض لى الدواب وغير ذلك فلزم منه  
ابطال هذه الخبريات وتطيلها فقال الباشا ان المساجد عاينها مخترب ومتمدم فقالوا له عليك  
بالنقص والتفتيش والزام التولى على المصعب بما ربه اذا كان ايرادها شيئا آخر ما قبل  
(وفي يوم الاثنين حادى عشر يته) قتلوا شصانم الاخذ باللقية وكقطعوا رأسه ياب الطرق  
وسبب انه قتل زوجته من غير جرم ويجب قتلها

• (واستل شهردى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٢٥) •

(في ثمانية) سافر الباشا الى نفر سكندرية ليكشف على عمارة الابراج والاسوار ويبيع القلال  
التي جمعها من البلاد في القرض التي فرضت عليهم وكذلك ما أحضره من البلاد القليلة  
لجمعوا المراكب وشخصوها بالمال وأرسلها الى الاسكندرية لبيعها على الافرنج فباع  
عليهم أرز يد من مائتي ألف اردب كل أردب بمائة قرش وسعرها بمصر ثمانية عشر قرشا وهو  
لم يشترها ولم تكن عليه بمال بل أخذها من زراعات الناحين من أصل ما فوضه عليهم من  
الظالم تعطيف الكيل عليهم الزامهم بكافة شيله وأجرة نقله الى المحل الذي يلزمونهم بوضه  
فيه وأخذ من الافرنج في ثمنه أصناف التقود من الذهب المخصص للبندي والحرير والفرانسة  
وعروض البضائع من الملوخ المتنوعة والدودة التي يقال لها القرعز والقردير وأصناف  
البضائع الافرنجية وأحدث وهو بالاسكندرية أحد ثاومكوسا

• (واستل شهردى ليلة الحرام يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

في ثمانية عشر يته حضر الباشا من الاسكندرية في عصر وذلك يوم الجمعة وأخرا لها وحضر  
في العشرة اليه الازبكية وبات عند حريمه وطاع في صبح يوم السبت الى القاعة وحضر  
سدافع كثير يظفوره وبذلك علم الناس حضوره وانقضت السنكورا وادتها التي قصصنا  
بعضها اذ لا يمكن استفاؤها للتباعد عن مباشرة الامور وعدم تحققها على الصفة  
وتحريف النقلة وزيادة ثمنهم وتقصيم في الرواية فلا كتب حادثة حتى اتفق صحتها بالتواتر  
والاستمرار وغالبها من الامور الكلية التي لا تقبل الكثير من التحريف وربما أخوت  
قيد حادثة حتى أثبتوا يصحدها غيرها وأنها فانا كتبنا في طيارة حتى أقصدنا في عملها ان شاء  
الله تعالى عند تذيب هذه السكاية وكل ذلك من تشويش البال وتكذير الحال وهم العيال  
وكثرة الاشتغال وضعف البدن وضيق المعين (ومن حوادثها) أحداث عدم مكوس  
زيادة على ما أحدث على الارز والسكان والحرير والمطبخ والمخ وغير ذلك مما يوصل اليها  
حتى غلبت أسرارها الى الغاية وكان سعر الدرهم المربى بضعين فصار بمجموعة عشر نصفا وراكا  
كثيرا القطار من الخطب الرومي في أوائله بثلاثين نصفا وفي غير أوائله بأربعين نصفا فصار  
بثلثائة نصف وكان المبلغ ياتي من أرضه بثلث القفاف التي يوضع فيها الاغصير ويحبه الذين  
يتفون الى ساحل ولا في الارز ببعشرين نصفا وأربعة ثلاثة أرادب وبشرة بالمسب بمصر  
بذلك السعرا لارز ببعشرين نصفا أيضا بذلك السعر ولكن أرز بواحد فالنقاروت  
في الكيل لاقى الدرهم فلما استكر صلا الكيل لا يتفاوت وسعره الا ان أرز بمائة وخمسون

• (ذكر جملة حوادث) •

قوله الصورة هي ما غلط  
وارتفع من الارض كافي  
القلوس اه

فصفاو الترميه من الترم وأوقف رجاله في مواوده البحر فتلتم من يأخذ من شيا من المراكب  
المارة بالمر الرخيص من أربابه ويذهب الى قبلى أو لمعد ذلك (ونتها) وهي من الحوادث  
الغريبة انه ظهر مثل الكائن خلع رأس الصورة المعروفة الا ان باطية قبالة الباب المعروف  
بباب الزير وفي هذه بين التلول نارك كمنه بداخل الآتية واشتهر أمرها وشاع ذكرها وزاد  
ظهورها في أواخر هذه السنة فظهر من خلال التراب ثقب ويخرج منها الدخان برائح  
مختلفة كرائحة الخمر البالية وغير ذلك وكثير قد اد الناس للاطلاع عليها أنفوا جارية  
ورجالا وأطنا لافيشون عليها وحاولها ويجدون حرارتها تحت أرجلهم فيصرون قليلا فتظهر  
النار مثل نار الله من فيقرون عن النار قوا الحقاء وتكون ذلك فتدق فيها النار وتري ويصعد  
منها الدخان وان غوصوا فيها خشبة أو قصبه احترقت ولما شاع ذلك وأخبروا بها كئذا بك  
نزل اليها جميع من أكابر وأتباعه وغيرهم وشاهد ذلك فأمر الى الشرطة بصب الماء عليها وإزالة  
الآتية من أعلى التل فوقها ففعلوا ذلك وأحضروا السائين وصبوا عليها بالقرب ماء كثيرا  
وأهل الاعمال الآتية وبعدي ومنه ارب الناس المتجمعة والأطفال يحرقون تحت ذلك الماء  
المصبوب قلت لا فتظهر النار ويظهر دخانها فيقرون عنها الخرق والحقاء والميد كالتفتورى  
وتدخن واستقر الناس يقدون ويروحون للفرجة عليها نحو شهرين وشاهدت ذلك في جافتم  
ثم بطل ذلك (ومنها) انه فودى في أواخر السنة على صرف الحبوب بزيادة صرفه ثلاثين نصفاً  
وكان يصرف بمائتين وخمسين من زيادات الناس في معاملاتهم فكانوا ينادون بالنقص  
ورجوعها الى ما كان قبل الزيادة فعاقبون على التزايد (وفي هذه الايام) فودى بالزيادة ذلك  
بسبب الاغراض والقاصد والمتنقيات ومرامع مصالح أنفسهم لا المصلحة العامة هذا مع  
نقص عياره ووزنه عما كان عليه قبل المائدة وكذلك نقصوا وزن القروش وجعلوا القروش  
على النصف من القروش الاول ووزنه درهمين وكان أربعه دراهم وفي الدرهمين ربع  
درهم ففقد هذا مع عدم القصة العديقه وجودها بأيدي الناس والصارف وإذا أراد  
انسان صرف قروش واحداً من غيره صرفه بنقص ربع العشر وأخذ به قطعة أصغار الفرجية  
يصرف منها الواحدة باقى عشر وأخرى بعشرة وأخرى بخمسة ولكنها بجيدة الصاروهم  
الآن نجدهم ونسألوهم عن جارية ادعياهم من القمل وهو ثلاثة أرباعها قروشاً لأن  
القطعة الصغيرة التي تصرف بخمسة أنصاف وزنها درهم واحد وزنى قصير ونسألوهم أربعة  
قروش فتضاعف الخمسة الى عشرين وكل ذلك نقص واختلاس أموال الناس من حيث  
لا يشعرون

هـ ذكر من مات في هذه  
السنة هـ

(وأمس مات في هذه السنة عن ذكر) فانت الفقيه القريد والعلامة المقيد الشيخ  
الحصاوى الشافعى والأعظم له ترجمة وأعماله يترو المدروس ويشهد الطلبة في الفقه  
والمعقول ويشهد بالانضلال بفضل وروسخه وكان على طريقة المتقدمين في الانقطاع للافاذ  
وعلمه الرفاهية والرضا بما قسم له متعكفا في حاله وعرض بالبرودة ولم ينقطع عن ملازمة  
المدروس حتى توفي في منتهى جمادى الثانية من السنة وعلى عليه بالآزهر ودفن في ترابه  
الجاورين بالبحر احمه ومات العلم بحس الجوهري القبطي كبير المبشرين بالنيار المصرية

وهو أخو المعلم ابراهيم الجوهري وللمامات أخوه في زمس رياسة الامراء المصرية تعين مكانه  
في الرياسة على المباشرين والكتبة ويسده حل الامور وربطها في جميع الاقاليم المصرية  
نافذ الكلمة وافر الحرمة وتقدم في أيام الفرنسيس فكان رئيس الرؤساء وكذلك عند مجي  
الوزير والعثمانيين وقدموه واجداً وما يديه اليهم من الهدايا والرياء حتى كانوا يسعون  
بحر جس افندي ورأيتهم يجلس بجانب محمد باشا خسرو ويحاسبه كثير في افندي الدققدار  
ويشرب بحضرتهم الدخان وغيره ويراعون جانبهم ويشاورونه في الامور وكان عظيم النفس  
ويعطى العطايا ويفرق على جميع الاعيان عند قدوم شهر رمضان الشهور العسلية والسكر  
والارزو والكساوى والبن ويعطى ويحب ويحسب عدة بيوت بحارة الونديك والازبكية وانشا  
دارا كبيرة وهي التي يسكنها الدققدار الآن ويعمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند فطرة  
الدكة وكان يقف على أبوابه الجباب والخدم ولم يزل على حاله حتى ظهر المعلم غالى وتدخل  
في هذا الباشا وفتح له الابواب لاخذ الاموال والترجم يدافع في ذلك واذا طلب الباشا طلبا  
واسعا من المعلم برجس يقول له هذا لا يتيسر تحصيله فيأتى المعلم غالى فيسهل له الامور ويقف  
له ابواب التحصيل فضايق خناق المترجم وخاف على نفسه فهرب الى القلبي ثم حضر بامان كما  
تقدم والمخط قدره ولازمته الامراض حتى مات في أوائل شعبان وانقضى وخلا الجول للمعلم  
غالى وتعين بالتقدم ووافق الباشا في أغراضه الكلية والجزئية وكل شئ له بداية وله نهاية  
واقبله علم

## (واستهل سنة ست وعشرين ومائتين والف)

فكان أول المحرم يوم السبت فيه أظهر الباشا الاحكام بأمر الطراز والتجهيز للسفر وركب في  
ليلة الجمعة سابعه الى السويس وسافر بصحبة السيد محمد المهر وقى وقام باحتياجاته ولوازمه  
فلما وصل الى السويس حجز الدواب التي وصلت بالتحمل وسفر عند من المراكب التي أنشأها  
ليقبضوا على الدواب والسفن التي بالاسا كل وحوزها واستولى على البن الذي وجدته بيند  
السويس للتجار فلما وصل خبر ذلك الى مصر ففلا سعر البن وزاد حتى وصل الى خمسين ريالاً  
فرائسه بعد أن كان يسته ولاثنين عنها اثنا عشر ألف فضة وخمسة مائة نصف فضة

• (واستهل شهر صفر الخير يوم الاحد سنة ١٢٢٦) •

في ثانيه يوم الاثنين حضر الباشا من السويس الى مصر في سلاسل ساعة من الليل فضر بوا  
في صبحها عند مدافع لحضوره وقد حضر على جميع مقره ولم يصعبه الارجل بدوى على  
هجين أيضاً ليدله على الطريق وقطع المسافة في احدى عشرة ساعة وحضر من كان بصحبته  
في ثاني يوم وهم مجدون السقر وحضر السيد محمد المهر وقى بمجموعه في اليوم الثالث وأخبروا  
ان الباشا أنزل من ساحل السويس خمسة مراكب من المراكب التي أنشأها باحتياجاتها  
ولوازمها وعساكرها وجههم الى ناحية اليمن ليقبضوا على ما يجدونه من المراكب وان  
الصانع بمجده دون في العمل في مراكب كبار لجل انجيلو والعساكر واللوازم (وفيه) حضر

(نذكر مقتل الامراء  
المصريين واتباعهم)

صالح اتفقوا جحا كرم اسيدوط وناقض الاخبار عن الامراء المصريين القليلين بانهم حضروا  
الى الطينة ورجعوا الى ناحية قنا وقوس وخرج اليهم احد اعدائهم وحدثهم معهم وقتل  
من عسكرهم عدة وافرنه (وفيه) قتل الباشا ابنه طوسون باشا صارى عسكر الركب الموجه الى  
البحار واخرجوا جيشهم الى ناحية قبة العزب ونصبوا عرضا وخياما وظهر الباشا الاجناد  
الزائد والمجلة وعدم التوافر ونهضت عساكر ناحية الشام لتقليد يوسف باشا له وصارى  
عسكرهم شاهين بك الاالى ونحو ذلك من الالهيامات وطلب من المتصمين ان يختاروا وقتا  
صالحا لالباشا ابنه خلة العزب فاختروا الساعة الرابعة من يوم الجمعة فلما كان يوم الخميس  
رابعه طاف الالى جارش بالاسواق على ضرورة الهيئة القديعة في الماداة على المواكب العظيمة  
وهو لابس الضامة والطبق على رأسه وراكب جازعلا واما مقدمه فكان وحوله فاجيئة  
ينادون بقولهم ياربنا الاى ويكررون ذلك في اخطاط المدينة وطافوا بالوارق للتبنيه على  
كل العسكر والينبيات والامراء المصرية الاقضية وغيرهم يطلبونهم للصورة فباكر النهار  
الى القلعة ليركب الجميع بجمالهم وزيهم امام الموكب فلما أصبح يوم الجمعة سادسه  
ركب الجميع وطلعوا الى القلعة وطلع المصريون بمالهم واتباعهم واجنادهم فدخل  
الامراء عند الباشا وصعدوا عليه وجالوا معه حصه وشربوا القهوه وقضوا حاكمهم ثم خرج  
الموكب على الوضع الذى رتبوه فالتجربا فقة الدلائل واميرهم المسمى ازون على ومن خلفهم  
الوالى والمختبى والاعاير والجانبة والادانات المصرية ومن تزايدهم ومن خلفهم طوائف  
العسكر كرجال الجالة والخيالة والبيكاشيات وارباب المناصب منهم وبرايم اغانى الباب  
وسليمان بك الدواب يذهب ويحجى ويرتب الموكب وكان الباشا قد سعى مع حسن باشا  
وصالح فوج والسكندنافى عند المصرية وقتلهم واسر بذلك صبيها ابراهيم اغانى  
الباب فلما التجرد الموكب وخرج طائفة الدلاء ومن خلفهم من الوجانبة والادانات  
المصرية وانفصلوا من باب العزب فعد ذلك امر صالح فوج بفتح الباب وعرف طائفتهم  
بالمسار فالتفتوا وادابوا بالمصرية وقد انحصروا باجمعهم فى الحقيق المتصدرا لبحر المقطوع  
فى أعلى باب العزب مسافة ما بين الباب الاعلى الذى يتوصل منه الى الرحبة سوق القلعة الى  
الباب الاسفل وقد اعدوا عده من العساكر واقفهم على علاوى النيران والجر والميطان التى  
به فلما حصل الضرب من الصنائع اراد الامراء الرجوع التهقرى فلم يمكنهم ذلك لانظام  
الجنود فى مضيق النفر واخذهم ضرب البنادق والقرايين من خلفهم ايضا وعلم العسكر  
الواقفون بالاعلى المراد فضرروا ايضا فلما تفرروا ما حل بهم سقط فى ايديهم وارثكوافى  
انفسهم وتخبروا فى امرهم ووقع منهم اشخاص كثيرة فقتلوا عن الجنود واقدم شاهين بك  
وسليمان بك الدواب آخرون فى عدمن بمالهم واجتمعوا فوق الرصاص نازل عليهم  
من كل ناحية ونزعا ما كان عليهم من القراوى والسياب الثقيلة ولم يزلوا ساعدين  
سبيهم حتى وصلوا الى الرحبة الوسطى المواجهة لقاعة الاعمة وقد سقط اكثرهم  
واصيب شاهين بك وسقط الى الارض فقتلوا رأسه وأمر عوايلها الى الباشا بالخنق اعلمها  
البشيش وكان الباشا عند ما ساروا بالموكب ركب من دواب السراية وذهب الى البيت



الذي به الحرم وهو بيت اسمعيل اقدى الضر بفضله وأما سليمان يسكن البواب فهو بمن  
حلاوة الروح وصعد الى حائط البرج الكبير فتابعوه بالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه أيضا  
وهرب كثير الى بيت طوسون باشا بطن الانجارية والاحقاق فيه قتلواهم وأسرف العسكر في قتل  
المصريين وسلب ما على - من الثياب ولم يرجوا أحدا وأظهروا كامن - حدهم وضربوا قلوبهم  
وفمن رافقهم متجيلة معهم من أولاد الناس وأهالي البلد الذين كثر زوارهم من زينة الموكب  
وهم بصرخون ويستغيثون ومنهم من يقول أنا لست جديدا لعلنا كما وآخر يقول أنا لست  
من قبلهم فلم يرقوا المارخ ولا شاك ولا مستغث وتبعوا المتشتين والهريانيين في نواحي  
القلعة وذواها والذين فر وادخلوا في البيوت والاماكن وقبضوا على من أمسك حيا  
ولم يمت من الرصاص أو مختلفا عن الموكب وجالسهم الكفشا كما يد يسكن الكيلاربي  
ويجي يسكن الانقي وعلى كاشف الكي وسلبوا ثيابهم وجعدهم الى السجن تحت مجلس كفشا  
يسكن ثم حضروا أيضا المشاعل لرمي أعناقهم في حوش الدوان واحدا بعد واحد من خضوة  
النهار الى أن مضى حصه من الليل في المشاعل حتى امتلأ الحوش من القتلى ومن مات من  
المشاهير المعروفين وانصرع طريق القلعة قطعوا رأسه وصعبوا جثته الى باقي الجثث حتى  
انهم ربطوا في رجل شاهين يسكن ويديه حبلا وصوبوه على لارض مثل الحمار الملت الى حوش  
الدوان هذا ما حصل بالقاعة • وأما أسفل المدينة فانه عند ما أغلق باب القلعة ومعهم من  
بالرمية صوت الرصاص وقعت الكرشة في الناس وهرب من كان واقفا بالرمية من الاجناد في  
انتظار الموكب وكذلك المنقرجون وانصلت الكرشة بأوراق المدينة فارتجوا وهرب من  
كان بالحوادث لا تتظار الفرقة وأغلق الناس - وانيتهم وليس لاحد علم ما حصل وظنوا ظنونا  
وعند ما تحقق العسكر حصول الواقعة وقتل الامراء اثنا عشر كالجناد المنتشر الى بيوت  
الامراء المصريين ومن جاوهم طالعين النهب والغنيمة فويلوا بقتلهم ونهبوا هائم باذر يما  
وهتكوا الحرائر والحريم وصعبوا النساء والجوارى والخودات والستات وسلبوا ما عليهن  
من الخي والجواهر والثياب وأظهروا الكامن في نفوسهم ولم يجدوا مانعا ولا رادعا وبعضهم  
قبض على يد امرأة لياخذ منها السوار فلم يتمكن من نزاعها برعة فقطع يدها المرأة وحل بالناس  
في بقية ذلك اليوم من القزع والخوف وتوقع المكره ما لا يوصف لان الممالك والاجناد  
تدخلوا وسكنوا في جميع الحارات والنواحي وكل أمير له دار كبيرة ففتح اعينها وأتباعه  
وعماله وخيولهم وجملهم ودار وداران صفار في داخل المطف ونواحي الأزهر والمشهد  
الحسيني يوزعون فيها ما يحتاجون عليه لظنهم بهدها وحياتها بحرمة النطة وصونها عند  
وقوع الحوادث وكثير من كبار العسكر مجاورون لهم في جميع النواحي ويرمقون  
أحوالهم ويطلعون على أكتفهم وسكناتهم ويتدخلون فيهم ويعاشرهم - من  
ويسامرونهم بالليل ويظهرون لهم الصداقة والمحبة وقلوبهم محشوة من الخدع عليهم  
والكرهة لهم بل ولجميع أبناء العرب فلما حصلت هذه الحادثة بادروا بتصليب أموالهم  
وأظهروا ما كان مخفيا في صدورهم وخصوصا من التشقي في النساء فان العظيم منهم كان  
اذا خطب أدنى امرأة ليقربها فلا ترضى به وتعاقبه وتألف قربه وان ألح عليها استجارت

عن يحميه امنه والاهرب من بيتها واختفت شهروا وذلك بخلاف ما اذا سطى اسفل شخص  
 من جنس الماليك اجابته في الحال واتفق انهما اصطلى الياسمع الاقية وطلبوا البيوت  
 ظهر كثير من النساء المستقرات الخفيات وتنافسوا في زواجهن وعملوا لهم الكسوى  
 وقدموا لهم التقدم وصرفوا عليهم لوازم البيوت التي تلزم الازواج لزواجهم كل ذلك جرى  
 من الاتراك يحقدونه في قلوبهم وفيهم من سعى بداره وصان دياره وما منع اعلامهم ادناهم  
 وقليل ما هم وذلك لفر من يتقيه وأمر برتجيه فاته بعد ارتقاع النيب كانوا يقبضون  
 عليهم من البيوت فيسبوا على الذي جاءه ودافع عنه على داره وما فيها وانتهت دور كثيرة من  
 الجوارين لهم اولدوا وتباعهم بأدنى شبهة وبغير شبهة أو يدخلون بحجة التفتيش ويقولون  
 عندكم عملوك أو معنات عندكم ودعية امالوك وبات الناس وأصبحوا على ذلك ونهب في هذه  
 الحادثة من الاموال والامعة مالا يعد وقدره ويحسبه الا الله سبحانه وتعالى ونبت دور  
 كثيرة من دور الاعيان الذين اسوا من الامراء المقصودين ومن المتقيدين بمقدمة الباشا  
 مثل ذي القهار كفضد المتولى خوياما على بساين الباشا التي أنشأها بشيرا وبنت الامير  
 عثمان أغا الورداني ومسطى كاشف المورلى والافندية الكتبة وغيرهم وأصبح يوم السبت  
 والنهب والقتل والقبض على المتوارين والمختفين مسقرويد اليهض على البعض أو يفوز  
 عليه وركب الباشا في القصور وتزل من القلعة وسوله أمرؤه الكارمشة وامامه الصفاشية  
 والجوايشة بزيتهم وملا يدبهم الفاخرة والجيش مشاه ليس فيهم راكب سواء وهم محدقون  
 به وامامه وخلفه عدة وافرة والفرح والسرور يقتل المصريين وتتهمهم والظفر بهم طافح  
 من وجوههم فكان كل امرئ على أرباب الدرك والقلقات والضابطين وقف عليهم ورجعهم  
 على النيب وعدم منعههم لذلك والحال انهم هم الذين كانوا يمتنون أولا ويتبعهم غيرهم فر  
 على المقاتلين الروى والشواكين نزع اليه شخص من تجار المغاربة يسمى العري الحلو  
 وصرخ في وجهه وهو يقول ايش هذا الحال رايت لنا علاقة حتى ينهنا العسكر ونحن  
 ناس فترامغاربة متسيبون ولستنا عاك ولا أجناد افوق اليه وأرسل معه تقرا الى داره  
 فوجدوا بها شخصين أحدهما تركى والآخر بلدى وهما يلتقطان آخر النيب وما سقط من  
 النيباين فامر بقتلهما فاختد وهما الى باب الخرق وقطعه وارؤسم حاشا انه عطف على جهة  
 الكهنة بين فلا قام من أخبره بأن المشايخ مجتمعون ونيتهم الركب للاقائه والسلام عليه  
 والتمنة بالظفر فقال أنا أذهب اليهم ولا يزال في بيته حتى تدخل الى بيت الشيخ الشرقاوى  
 وجلس عنده ساعة لطيفة وكان قد التجأ الى الشيخ شخصان من الكشاف المصرية فكلمه  
 في شأنهما وترجى عنده في اعتاقهما من القتل وان يؤمنهما على أنفسهم ما قال فلا ترضخ  
 شيئا يا ولدى واقبل شفاعتى وأعطهما محرمة الايمان فاجابه الى ذلك وقال له شفاعتك مقبولة  
 ولكن نحن لانعطى محارم وأنا ما فى بالقول أو نكتب ورقة ونرسلها اليك بالامان فاطمان  
 الشيخ فلذلك قام الباشا وركب وطلع الى القلعة وأرسل ورقة الى الشيخ بطليم ما فقال لهما  
 الشيخ ان الباشا أرسل هذه الورقة يؤمنكما ويطلبكما اليه تقالاماية فعل هذا ما اليه فلا شك  
 في انه يقتلنا فقال الشيخ لا يصح ذلك ولا يكون كيف انه يأخذكم من بيتي ويقتلكم بعد أن

قبل شفاعتي فذهب مع الرسول فعند ما وصل الى الخوخ وهو مملوء بالقتلى وضرب الرقاب واقع  
 في الجيوبين والمخضرين قبضوا عليهم ماؤا دربا في ضمتهم وفي ذلك اليوم نزل طوسون ابن الباشا  
 وقت نزل ابيه وشق المدينة وقتل شخصان من النهابين ايضا فارتفع النهب وانكشف العسكر  
 عن ذلك ولولا نزول الباشا وابنه في صبح ذلك اليوم لتهب العسكر بقية المدينة وحصل منهم  
 غاية الضرر واما القبيض على الاجناد والمماليك فستمر وكذلك كل من كان يشبههم في الملبس  
 والزى واكثر من كان يقبض عليهم عساكر حسن باشا الارفؤدى نيكبسون عليهم في الدور  
 اوفى الاماكن التي تواروا فيها واستدلوا عليهم فيقبضون على من يقبضون عليه ويتبعون من  
 الاماكن ما يصيبهم حلة وشباب النساء وحليهن ويصبون الواحد والاثني اواكثر منهم  
 ياخذون عمتهم وثيابهم وما في جيوبهم في اثناء الطريق واذا كان كبيرا ابا امير يستحي  
 منه طالبوه بالرفق فاذا ظفروا بهم قالوا له سيدنا حسن باشا يستدعيك اليه فلا تخش من شيء  
 ويطلعن قليلا ويظن انهم يحبونه وعلى أي حال لا يسمه الا الاجابة لانه ان امتنع اخذوه قهرا  
 فاذا خرج من الدار استصحبه جماعة منهم وطلع البواب الى الدار فاستدوا وما قدر واعلمه  
 ولحقوا بهم وجري على الماخوذ ما يجري على أمثاله من الماخوذين والبعض توارى والتجأ  
 الى طائفة الدلاء وترباش كلهم وليس لهم طرطروا وأجاروه وهرب كثير في ذلك اليوم وخرجوا  
 الى قبلي وبعضهم تهربوا بنساء الفلاحين وخرج في شمن الفلاحات اللاقي بمن الحلة والجنبنة  
 وذهبوا في ضمتهم وفرض نجاتهم الى الشام وغيرها وأما كنفدايك فاته اشد بفضه  
 فعم صار لا يرحم منهم أحدا فكان كل من أضره ولو فقيرا هراما من ممالك الأمراء  
 الاقمين يأمر بضرب عنقه وأرسل أو راقا الى كشاف النواحي والاقاليم يقتل كل من  
 وجدوهما يقتري والبلدان فوردت الرؤس في ثاني يوم من النواحي فيضعونها بالرملة وعلى  
 مصطبة السيل المواجه لباب زويلة وكان كثير من الاجناد بالارياق لتحصيل القرض التي  
 تعهدوا بدفعها عن فلاحهم وانتفضت أجنتهم وطولبوا بالدفع والفلاحون قصرت أيديهم  
 ولم يقبلوا للعاقبين عذرا في التأخير فلم يذهبهم الا الذهب بانفسهم لاجل خلاص المطلوب منهم  
 لادبوا فعند ما وصلت الاوامر الى كشاف الاقاليم يقتل الكائنين بالبلاد بادروا بقتل من  
 يمكنهم قتله ومن بعد عنهم أرسلوا لهم العساكر في محلاتهم فيدهم وتهم على حين غفلة ويقتلونهم  
 ويتبعون متاعهم وما جمعه من المال ويرسلون برؤسهم أو يقتلونهم على القبض عليهم وقتلهم  
 فصار يصل في كل يوم العدد من الرؤس من قبلي وبحري ويضعونها على باب زويلة وباب  
 التلعة ولم يقبلوا شفاعاة في أحد أبدا ويعطون الامان للبعض فاذا حضر واقبضوا عليهم  
 وشطروهم ثيابهم وقتلوه ولباشا يعلم من كنفداشدة الكراهة لجنس المماليك ففوض له  
 الامر فيهم حتى انه كان يمه وبين محمد آغا كنفدا الحواوشة سابقا به من منافرة من مدة  
 سابقة أولئك صاهر بعض الاقبية وزوجه ابنته وكان غائباً بلدة يقال لها القرعونية  
 جارية في اقطاعه وتعهده جماعة من القرعة فذهب اليها بنفسه ليختلس منها القرعة  
 والمال الميري فارسل الكنفدايك الى كاشف المنوفية قبل الحادث يوم يأمره فيه بأمره  
 فارسل اليه طائفة من العسكر دخلوا عليه في القبرية وهو يتوضأ صلاة الصبح فقتلوه وقطعوا

رأسه وأحضر وها إلى مصر وكانوا يأتون بأشخاص من بني إسرائيل القديمة فيقتلونهم بين  
 يدي الكهنة فبعضهم يذبحون عن أنفسهم ونسبهم فيكذبهم وبأمرهم إلى الحبس الأعلى  
 حتى يمتين أمرهم فلما تكدسهم اللطاف فيحبسون بعد مدة إلى الموت وهذا في السامرة وقتل في  
 هذه الحادثة أكثر من ألف إنسان أمراء وأجناد وكشاف ومجاليك ثم صاروا يجمعون رءسهم  
 على الاختابور مرمونهم عند المغسل بالرملة ثم يرقه ونهم ويلقونهم في حفرة من الأرض فوق  
 بعضهم البعض لا ينجذ الأمير عن غيره وسلطان عدة رؤس من رؤس العظام وألقوا جاجهم  
 المسلوخة على الرمح في تلك الحفرة فكانت هذه الكاتبة من أشنع الحوادث التي لم يتفق مثلها  
 ولم ينج من الالقمة إلا أحد بك زوج عديله هاتفت إبراهيم بك الكبير فانه كان غائباً بناحية  
 بوش وأمين بك تساق من القلعة وهرب إلى ناحية الشام وعمر بك أيضاً الذي كان مسافراً  
 في ذلك اليوم إلى القبر وقتلوه هناك وبعثوا إبراهيم رأسه بعد خمسة أيام ومعهما نحو خمسة عشر  
 رأساً وأرسل دبوس أوغلي حاكم المدينة خمسة وثلاثين رأساً وحضر من ناحية بحري غير ذلك كثير  
 هـ (وأما من قتل في ذلك اليوم من لذكر وبلغت خبره) فهم شاهين بك كبير الالقمة ويحي  
 بك ونعمان بك وحسين بك الصغير ومصطفى بك الصغير ومراد بك وعلى بك هؤلاء  
 من الالقمة ومن غيرهم أحمد بك الكيلارجي ويوسف بك أبو دياب وحسن بك صالح  
 ومرزوق بك ابن إبراهيم بك الكبير وسليمان بك البواب وأحمد بك نابغه ورشوان بك  
 وإبراهيم بك تابعه وقاسم بك تابع مراد بك الكبير وسليم بك الدهمري ورستم بك  
 الشراوى ومصطفى بك أيوب ومصطفى بك تابع عثمان بك حسن وعثمان بك إبراهيم  
 وزوالفغار تابع جورج وهو رجل كبير من الأقدمين البطالين هرب هو ومصطفى بك الجداوى  
 وآخر عند صالح بك السلدار والتموا إليه وطعنهم وأرسل بعضهم لحضر الأمر يقطع رؤسهم  
 فأحضر المشاعلى وقطع رؤسهم في مقعده وأرسلها ومن الأحرار الكشاف الالقمة فهم على  
 كاشف الحمازدار وعثمان كاشف الحماشي ويحي كاشف ومرزوق كاشف وعبد العزيز  
 كاشف ورشوان كاشف وسليم كاشف ططر وقائد كاشف وجمعه كاشف وعثمان كاشف  
 ومحمد كاشف أبو قطية وأحمد كاشف القلاح وأحمد كاشف صهر محمد اغا و خليل كاشف ولى  
 كاشف قيطاس وأحمد كاشف وموسى كاشف وغير ذلك ممن لم يحضر في أسماءهم وهم كثير  
 وختم الله عليهم باللعنة فانه بلغني عن عاينهم بالحبوس وفي حال القتل أنهم كانوا يقرؤن  
 القرآن وينطقون بالشهادتين والاستغفار وبعضهم طلب ما وقضوا على ركعتين قبل أن  
 يرى عنقه ومن لم يجد ما يتيم ولا شغل أهل القتلين بانقسام وما حصل لهم من الثوب  
 والسلب والتشتيت عن أوطانهم لم يعوا ولم يبالوا عن موتاهم غير أم مرزوق وبك ابن  
 إبراهيم بك الكبير فانه وجد عليه ويدا عظيماً وطلبته في القتلى فعرفوا بجنته به لامة  
 فيه وجميعته بكونه كان كريم العيز فاخرجوه وكفونوه ودفنوه في تربتهم وذلك بعد مضي يومين  
 من الحادثة واجتمع عندها الكثير من أهل القتلين وناسهم وأطاموا على ذلك شهوراً  
 (وفي يوم الحادثة) أرسل محرم بك صهر الباشا حاكم الخيرة فجمع مال المصرية بأقاليم الجيزة في  
 الربيع من الخبول والجلد والهيمن وغيره ما كان شياً كثيراً (وفي ثامنه) فودى على نساء

المقتولين بالامان وان يحضرن الى بيوتهم - من ويسكن فيما معكم كونوا صارت بلا قعر فرجع  
 البعض وقت الاقلى لم يحصل لهم كثير الضرر وبقي البعض في اختفائه وأنتم الباشا على  
 خوامه بالبيوت بما فيه انزلوها وسكنوها بالبر والنساء الخواتم وجدوا القرش والاواني  
 وغالب من المتواريات وأنتم بيت شاهين بيك على حسين اغا من آقارجه ولم يحصل له ما حصل  
 بغيره لكونه ملاصقا البيت طاهر باشا وأرسل الباشا نفسه من العسكر جلا على باب وأما  
 محمد بيك الاقلى فانه وصله النيران فقتل من بوش وذهب عند الامراء القباي ولما وصلتهم  
 اخبار هذه الحادثة وبلغ ابراهيم بيك موت والده على هذه الصورة أقاموا العزاء على اخوانهم  
 ولد والى السواد (وفي ثاني يوم الواقعة) حضر أحد الكشافد رولان عند الامراء القباي  
 يطلبون العقوس الباشا وان يعطيهم جهة يتبعشون منها فوعدهم ببرد الجواب في غير الوقت  
 فاحمله وما أدري ما تمه (وفيه) قلد الباشا مصطفى بيك ابن أخته وجعله كبيراً على طائفة  
 الدلاة كان أحضره من ناحية الشرقية ليذهب الى قبل وأقام يده في كشوفية الشرقية  
 على كاشف بن أحمد كفضد من المصرية (وفي ثامن عشره) عدى مصطفى بيك المذكور الى  
 برج الحيرة ليسافر الى قبلى ونسب وطاقه بحرى القصر وعدى أيضا الباشا وأقام بالقصر  
 وشرع عسكره الدلاة في التعدي ليللا ونهارا (وفيه أيضا) خرج عدد من عسكر الدلاة نحو  
 الخمسمائة نفر الى ناحية قرية العزب ليسافروا الى بلادهم فاسقروا في قضاء أسفاهلهم أياما ثم  
 سافروا (وفي يوم الاثنين ثالث عشره) ارتحل مصطفى بيك واستقل الى ناحية الشيخ عثمان  
 مسارا الى قبل وعدى الباشا اربابا الى مصر (وفيه ضم) ططريان من الروم يشيران  
 بالهفوع عن يوسف باشا المتفصل عن الشام وقيل فيه ترعى باشة مصر وشفاعته (وفي يوم الأربعاء)  
 خاص عشره) أضرروا من ناحية قبلى أربعة وستين شخصا وأكثرهم من الذين كانوا  
 مستوطنين بالبلاد من بقايا البيوت القديمة السنين العديدة ومحترفين فلما أحضرهم الى مصر  
 القديمة أبقوهم الى الليل في محبس ثم أوقدوا المشاعل بساحل البحر وقطعوا رؤسهم ورموا  
 بجيشهم الى البحر وأتوا بالروس فوضعوها نجا باب زويلة ليرأها الناس كراما وأغبرها

• (واستمر شهر ربيع الاول يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٦)

وفي يوم الاحد سادس عمل الباشا لانه طوسور باشا مع كاعظيا ونهوا الى ليلتها على اجتماع  
 العسكر في حصنها ونزل هو الى جامع الفورية ليقترج على الموكب وصحبته حسن باشا  
 واستعد لذلك السيد المحرق في وفروا بالجامع المذكور فترشا وارتبوا بالموكب وفي  
 أوله طائفة الدلاة فلما فرغوا من ارباعه ثم دافع كبار على عربيات وعربيتين فحملان هوتين  
 قنابر وخلفهم طواقب العسكر الرجالة أرفؤدوا أثر الك وصبهان وهم كثيرون محتفلون من  
 غير ترتيب مدة طويلة ثم كبارهم ركابا بطواقفه ثم الوالى والمحتسب وأغاة مستمفظان ثم  
 طواقب صاحب الموكب وجنائبه وكذا هيئته ثم الجاوشية والساعة والملازمون ثم  
 طوسون باشا وخلفه أتباعه وأغواته ثم الكفخداوه ومحمد كفضد المعروف بالبرديسي وهو  
 الذي كان كفضد الاقلى وصحبته الخازن داروخلفهم النوبة التركية ولما انقضى أمر الموكب  
 دعاه المحرق الى منزله فقبل معه من باب السر الذي بالجامع المعروف بالقورى وصحبته حسن

بأشواق توجهوا الى بيت الهر وقذفدى عنده هو وأتباعه وشواصه وأحضره آلات الطرب  
 واستقر هناك الى آخر النهار فحظوا كيف وقدم له الهر روق ثمانية ثم ركب عائد الى محله (روى)  
 يوم الاثنين رابع عشره) نزل الباشا الى ترعة الفرعونية للاعتقاد بسدها ونقل الاحبار المراكب  
 مسقرفا قام عند السد أربع ليال وذهب الى الاسكندرية عند ما انتهت الاخبار بورود  
 مر اكب الانكليز لاجل مشقري الغلال فذهب لبيع عليهم الغلال التي بها فباع عليهم  
 كل اردب بمائة قرش وروى عنها أربعة آلاف فضة وأكثروا جثثه ديتنا. واراد الاسكندرية  
 وجدد فيها أبراجا حصونا وأرسل يطلب البنايين والصناع لجمعهم هوهم من كل ناحية وطالت  
 غيبته هناك واقامت لتقيم أغراضه وأمن مشايخ عربان أولاده على المستولين على البصرة  
 وتحميل عليهم فلما حضروا اليه قبض عليهم وقرر عليهم أموالا عظيمة ثم خلع عليهم وعرقهم  
 وأرسل العساكر فثبت شيوخهم ورجلهم وأولادهم ومواسيهم وأما كضدايين فانه  
 بعصر يقرر القرص على البلاد وهو المكتبة حسب أوامر مخدومه ونظموا كيفية أخرى  
 وهي أنهم جمعوا المعري والمضاف والتاقل والرزق ايراد أربع سنونات وكتبوا بها امراسيم  
 بنصف المقرر ليقبض في دفعته من وبعد ان تقررا النصف الاول وتحصل منه ما تحصله وبقى  
 الباقي مع النصف الآخر ويطلب من أربابه ولا بد لاساعة في شئ منه ومن تكفل بما تقرر  
 على حصته والزمن نفسه بدفعه وكتب على نفسه وثيقة لاجل طول به حتى قبل حلول الاجل  
 لاحتياج المهمات فتوجه عليه المخلوات بيد العساكر فقبضوا عليه ولبسوا به ولا يؤمنونها  
 ويضيقون أنفاسه ويكافونه ما لا يطيق فلا يجرى له مجا ولا خلاص الا بأحد الشقين اما الدفع  
 بأى وجه كان واما ينزل عن حصته بالقرع الديوان ولا يبقى يده ما يفتوت به هو وعياله ويصعب  
 فقير الامتلاك شيئا ان لم يكن له ايراد من جهة أخرى

• (واستمر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦) •

والكيفية المتنوعة في احتلال الاموال وتحويلها بأنواع من الحيل فقام به  
 يرسل الى أهل حرفه من الحرف ويأمرهم ببيع بضاعتهم بنصف عنها ويظهر انه يريد الثقة  
 والراثة بالناس ويرخص لهم في أسعار المبيعات وان أرباب الحرف تعدوا الحدود في غلاء  
 الاسعار فيجتمع أهل الحرفة ويضربون ويأتون بدفاترهم ويأتون رأس مالهم وما يضاف اليه  
 من غلوا جزئيات تلك البضاعة وما استحدث عليها من الجواهر والمكوس وغلوا لابر في البصر  
 والبر لا يستع لشراهم ولا يقبل لهم عذرا ويأمرهم الى الحبس فمعد ذلك يطلبون الخلاص  
 ويصالحون على أنفسهم بقدر من المال يدفعونه ووزعون ذلك على أفرادهم فيما بينهم ثم  
 يزيدون في سعر تلك البضاعة ليعوضوا غرامتهم من الناس معتدرا بنصف الغرامة وما حل  
 بهم من الخسارة ثم تستمر الزيادة على الدوام وأعلن استقرار الغرامة أيضا فجمع بهذه الكيفية  
 أموالا عظيمة وهي في الحقيقة سلب أموال الناس من الاغنياء والفقراء (روى وأخوه) حضر  
 الباشا من الاسكندرية على حين غفلة فبات بقصر شبراختم حضر الى بيت الازبكية فقام به  
 يومين ثم طلع الى السلطنة (وفيه وصلت) عساكر كثيرة فمن الارثوذكس حتى غصت بهم  
 المدينة فلا يكاد المار بقرع بصره الا عليهم أمام وخلف ويأخذون الارزقة والعطف وذلك خلاف

الذين أقروهم وأبقاهم في الاسكندرية ومن هو بالجهات والاقاليم القبلية والبحرية وما يعلم  
جنود ذلك الا هو (وفيه) اهم الباشا تشهيل العرضي احمقا ما زائدا وفرض على البلاد  
جالا واتبانا وغلا

• (واستل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٦) •

فيه ورد قاصد من الديار الروسية وعلى يده مشاركة له وللسلطان مولودة أنثى فعهـ ما لها  
شكرا وهي مدافع تضرب بمن أبراج القلعة في الاوقات الخمسة لثلاثة أيام (وفيه) فرضوا  
فرضة يقال على ميا سير الناس وأهل الحرف بفـ وبـ وثلاثة والذي لم يكن عنده بفـ  
يلزم بالشراء أو أنه يدفع عنها كبا سـ و ثـ ألف فـ (وفيه) انتطح الوارد من الخيا والجـ  
وغلا سـ الرـ حتى وصل الى مائتين وسبعين نصف فـ كل رطل وقل وجوده من الاسواق  
والدكا كـ فلا يوجد الا مع المشقة وصنع الناس القهوة من انواع الحبوب المـ كالشـ  
والقمـ والقول وبـ العاقل وغيره مخلوطا مع البن وبغير خلط

• (واستل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٦) •

في عشر منه خرج الباشا الى العـ وطلب الجـ وقرافل العرب وتشمل طائفة من العـ  
السفر الى السويس فاهـقوا بالادخول والخروج من المدينة وطقوا يضطقون الحـ والبـ  
والجـ وكل ما صادفوه من الدواب ومن وجدوه دكا ولومن وجهاء الناس أنزلوه عن دابـ  
وركبوا فاقبض الناس وانكسر غالـهم عن الركوب لصالحـهم وأخفوا حـهم وبغالـهم  
وأقام الباشا لثلاثة أيام جهة العـ ثم ركب الى السويس (وفيه) وردت مراكب ودواوات  
وفـ البن وذلك باستدعاء الباشا له من ناحية جدة والبن لاجل حمل العـ والوزن والتـ  
سـ البـ قليلا

• (واستل شهر رجب سنة ١٢٢٦) •

في ثمان عشر منه يوم الاثنين الموافق لـ اربع مـرى القبطى أو في النيل أدومه وكسر السـ في  
صـها يوم الثلاثاء بمـطرة كـدايك والباشا غاب بالسـ

• (واستل شهر شعبان سنة ١٢٢٦) •

في ثمانية سافر ديوان افندى بمن بقى من العـ كـ البحرية (وفي يوم الثلاثاء تامله) حضر الباشا  
من السويس وشرع في تشهيل العـ كـ البحرية (وفي خامس عشره) خرج الباشا الى العـ  
واجتمع في تشهيل سـ العـ كـ البحرية اجتهدا كبيرا وجمع من أهل كل حـ طائفة وكذلك  
من أهل كل مـعة والتي يـجـ من السـ يخرج عنه دكا وتعين من الفقهاء السـ الشيخ  
محمد المهدي من الشافعية ومن الخـفة السيد أحمد الطـطاوى وشيخ حـبلى وصل من ناحية  
الشام وكافوا رمويا بحـار السيد من كـت المالـى من رشيدو الشيخ على خـفاـى من  
دمياط لحضر واعتذرا فاحضوا من السـ ورجعا الى بلدـهما

• (وفي هذا الشهر ظهر نجم لـذيق جهة الشمال) • بين نبات نفس الصـ وبـ منارة نبات  
نـش العـ كـى وأسهـ جهة المـرى وذنبه صاعد الى جهة المـشـر ولـشـعاع مـ تـطـيل في

مقدار ربع واسق يظهر في كل ليلة والناس يتطرون اليه ويتحدثون به ويسألون القليلين عنه ويبحثون عن دلائله وعن الملاحم المصنعة في ذوات الاذناب واسقظهم وورد قريمان ثلاثة أشهر واضل بعض جرمة وشي الى ناحية الجنوب وقرب من القصر الطائر

• (واستل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٦هـ)

وفي يوم الخميس تسعة اوتقل العسكر من المعسوة وتزلوا ببركة الملح (وفي يوم الاحد ثاني عشرة) ارتحلوا من البركة فكانت قمتك العرضي من يوم خروج الموكب الى يوم ارتحالهم من البركة قريمان ستة أشهر ونصف والناس في أمر مرشح في كل شيء (وفيه) خرج السيد محمد المحسوقي ليسافر بحبة الركب وخرج في موكب جليل لانه هو المشاور اليه في رئاسة الركب ولوازمه واحتياجاته وأمر العسبان ومشايخها وأوصى الباشا ولده طوسون باشا أمير العسكربان لا يفعل شيئا من الاشياء الجسورية والاطلاعه ولا ينفذ أمر من الامور الابعد مراجعته (وفيه) وردت الاخبار بأن العساكر البحرية ملكوا ينبع البصر ونهبوا ما كان فيه من ودائع التجار وذلك انه كان بحرسة ينبع عدة مراكب ودوات والشرى فطالب أمير مكة بكاتب الباشا ويراسله ويظهر له النصع والصدقة وشلوص المودة والباشا يباري اسله ويكتبه وأرسل له السيد سلامة التجارى والسيد أحمد المتلا الترحمان المحروقي بمراسلات وجوابات مرار عديدة فكانا هما السديرين يتنحوا وأيضا الشريفي في كل كاتبة مع كل مرسل يعاهد الباشا ويقاقدوه وواعد به نصر عساكره متى وصلت ويشافق للطرفين الذي هو العثماني والوهابي ويذاهن حاما الوهابي فلو فقه منته وعدم قدرته عليه فيظهر له الموافقة والامتنال والله عليه على اليهود التي عاهد عليه من ترك الظلم واجتنب البدع ونحو ذلك ويعلل باطن العثمانيين اكونه على طريقته ومذاهبهم وتقاعد مع الباشا انه متى وصلت عساكره قام بنصرتهم وساعدتهم بكلية وجميع همته وأرسل الى المراكب الكاثنة بحرسة ينبع بان ينقلوا ما فيهم من مال التجار وغيرهم ويودعوه قلعة ينبع تحت يد وزيره وترك معه نحو الخمسمائة من عسكره وأخذ المراكب فاقسقها من بضائعهم وجرارهم وبنيهم وأرسلها الى السويس لتباع بمصر ثم توسق بمهمات العسكرا البحرية فلما وصلت المراكب العساكر البحرية وألفت مراسيها قبالة ينبع احتاجوا الى الماء فلم يبق معهم الماء فمططح طائفة من العسكرا الى البحر في طلب عين الماء فانههم من عند هارم ابط فقاتلهم وطردوهم ومنعوهم عن الماء في حال رجوعهم ردوا عليهم من القلعة المدافع والرصاص والحال ان الامر منهم على الفريقين فعند ذلك استحدثت العساكر بحارية من بالقلعة واحتاطوا بها وضرر باعليها القنابر والمدافع وركبوا على سورها لئلا يوصلوا عليها وتسلقوا على سور القلعة من غير ميلان الرصاص انزل عليهم من الكاثنين بالقلعة فلكوا القلعة وقتلوا من كان بها ولم ينج منهم الا الوزير ومعه ستقنات خرجوا هاربين على الخيول ونهبوا كل ما كان بالنبع من الودائع والاموال والاقنعة والبن وسبوا النساء والبنات الكاثنات بالندور وأخذوهن أسرى ويبيعوهن على بعضهم البعض ووصل الميشيزون بذلك في عشرينه فضرر بالقلعة مدافع من القلعة كثيرة وعملوا شتى كطائفت الميشرون على بيوت الاعيان



لأخذوا منهم البقاشيش وأرسلوا تلك البشارة خلفهم أمينا كبيرا إلى سلامبول يشرون أهل الدولة وساطان الاسلام وكان ذلك أول فتح حصل

• (واستل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢٦) •

وكان حقه ان يكون يوم السبت لان الهلال لم يكن موجودا ليلة الجمعة ولم ير ليلة السبت الا انذار من الناس وكان قوسه ليلة السبت عشر دويبات (وفي سادس عشره) وصلت هجاعة ومكاتبات من هذا البربر يصيرون وصولهم إلى بندر المويلج في اليوم السابع من الشهر وكان العمد عندهم بمغار شعيب يوم السبت (وقبه) خرجت تجريدة لثا ففر إلى قبل لمحاربة من بقي من الامراء المصريين بناحية ابريم

• (واستل شهر ذي القعدة يوم الاحد سنة ١٢٢٦) •

فيه وصلت هجاء مغاربة في عدة مراكب على ظهر البحر وثلاث منهم نحو ثلاثة مراكب وحضر بعدهم بايام الركب الطرابلسي ونزل بساحل بولاقي (وفي سادسه) حضر أيضا الركب القاسمي وفيهم ابن سلطان الغريب مولاي ابراهيم ابن مولاي سليمان فاعنى الباشا شانه وأرسل كخدايك الملاقاته وقدم له تقادم وأعدوا له منزل على كاشف بالقرب من بيت المحروق في منزل فيه وتقدم بخدمته الرئيس حسن المحروق وشاعهم لمطبخه وكلف طهامة فلما عدى طلع إلى القاعة وقابل الباشا ونزل إلى المنزل الذي أعد له وامامه قواسة أترك وطرادون وأنجفص أترك يضربون على طبالات وامامه جميع المقاربة مشاة ويأمررون الناس الجاليين بالموافقة بالقيام على أقدامهم فأقام خمسة أيام حتى قضى أشغاله وفي تلك المدة تغدو اليه وتروح رسل الباشا وأرسل له هدية وذخيرة من كل صنف سكر وعسل وسمن ودقيق ويقسمها وأتت به آخر وبارود وأعطى له ألف بندقيّة لضرب الرصاص وبرز في عاشره وسافروا في ثاني عشره (وفي يوم الخميس تاسع عشره) وصلت هجاعة على أيديهم مكاتبات خطا إلى الباشا وغيره وفيهم الخبير بان العسكر البري اجتمع مع العسكر البحري وأخذوا يبيع البرمن غير حرب وان العرب أنت اليهم أفواجا وقابلوا طوسون باشا وكساهم وخلع عليهم ثم انقطعت الاخبار

• (واستل شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٦) •

في منتصفه وصلت هجاعة ومعهم رؤس قتلى ومكاتبات مؤرخة في منتصف شهر القعدة مضمونها انهم وصلوا إلى ينبع البرقي حادي عشر من شوال واجتمع هناك العسكران البري والبحري وانهم ملكوا قرية ابن جبارة من الوهاية وتسمى قرية السويق وقرى ابن جبارة هاربا وحضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا وانهم يقيمون وقت تاريخه في منزلة النبيع منتظرين وصول الذخيرة وعاق المراكب وبعث الشتاء الخائف وانه وودعهم خبر ليلة أربعة عشر شهره بان جماعة من كبار الوهاية حضروا بنحو سبعة آلاف خيال وفيهم عبادتهم من عهود وعمان السابق ومعهم مشاة وقصدوا ان يدهموا العرضى على حين غفلة فخرج اليهم شديد شيخ الحويطات ومعهم طوائفهم ودلوا نوحا كرفوا فاجمهم قبل شروق الشمس ووقع منهم القتال

والوهاية

والهائية يقولون هاهنا مشركون وانجلبت الحرب عن هزيمة الوهاية وغفروا منهم نحو سبعين  
هي ثامن الهجن الجياد محلة آدوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين هذا المخلص ماذ كرو في  
الاجومة التي حضرت (وفي يوم الجمعة خامس عشر ربه) وصلت قاذلة من السويس وحضر  
فيها جاوريش باشا ومعه مئة مكاتبات وحضر ايضا السيد احمد الطحطاوي والشيخ الحنبلي  
واخبروا ان العرشي ارتحل من ينبع العربي سابع عشر ذي القعدة ووصلوا الى منزلة الصفر  
والجديدة ونصبوا عرضهم وشيأهم ووطأ قاتهم بالقرب من الجبال فوجدوا هناك متاريس  
وأجبارا خرابوا على أول متراس حتى أخذوه ثم أخذوا متراسا آخر وصعدت العساكر الى قلل  
الجبال فهالهم كثرة الجيش وسارت الحيلة في ضيق الجبال هذا والحرب قائم في أعلى الجبال  
يوما وليله الى بعد الظهيرة من يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة فباشعرا السقلانيون الا  
والعساكر الذين في الاعالي هابطون منهزمون فانهم سزموا جميعا وولوا الادبار وطلبوا جميعا  
القرار وتركوا اخيائهم وأحبالهم وأثنا لهم وطقوا ينهبون ويحطون ما خلف عليهم من أمتعة  
رؤسائهم فكان القوي منهم يأخذ متاع رفيقه الضعيف يأخذ دابة ويركبها ويرجعها قتله  
وأخذ دابة وساروا طالعين الوصول الى السفائن بساحل البريك لأنهم كانوا أعدوا عدة  
مراكب بساحل البريك من باب الاحتياط ووقع في قلوبهم الرعب واعتقدوا ان القوم في  
أثرهم والحال انه لم يبق منهم أحد لانهم لا يذهبون خلف المدبر ولو تبعوهم ما بقي منهم شخص  
واحد فكانوا يصرون على القطار فأتى اليوم القطيع وهي لاتسع الا للقليل فبت كثيرون  
ويتزاحون على النزول فيها يصعد منهم الجماعة ويعدون البو في من اخوانهم فان لم يتبعوا  
ما تبعوهم بالبنادق والرصاص حتى كانوا من شدة حرصهم وخوفهم واستهبالهم على النزول في  
القطار يحوضون في البصر الى رقبهم وكانوا اعفوا في أثرهم تريد خلفهم وكثير من  
العسكر والخدم المشاهدا والازدحام على اسكلة البريك ذهبوا ما قال يبيع البصر ووقع  
اتشيت في الدواب والاحمال والخلائق من الخدم وغيرهم ورجع طوسون باشا الى ينبع البحر  
بعد ان تغيب يوما من معه ~~معه~~ حتى انهم ظنوا فاقده ورجع ايضا نحو وفيه وان افندي  
واستقروا بالينبع وتركوا المهر في خيامه بجافها فنزل بها جماعة من العسكر المزمين وهم على  
جهد من التعب والجوع فوجدوا مياه كل والحلاوات وأنواع المسبات والكهك  
المنوع بالهجنة والسكر المكرر والعريسات وانلش سكان كات والمريات وأنواع الشرابات  
فوقعوا عليها أكلا ونجبا ولما تفقوا ان العرب لم يتبعهم ولم تات في أثرهم أقاموا على ذلك  
يومين حتى استوفوا أغراضهم وشبع بطونهم وارتاحت أبدانهم ثم لحقوا باخوانهم فكانوا هم  
أثبت القوم وأعقلهم ولو كان على غير قصد منهم فكان مدة إقامة العسكر والعرضي ينبع البر  
أربعة وعشرين يوما وأما الخيلة فانهم اجتمعوا وساروا راجعين الى المويلح وقد أجهدهم  
التعب وعدم الذخيرة والعليق حتى حكوا انهم كانوا قبل الواقعة يعلقون على الجبل نصف  
قدح في مسوس وكانت علاقتهم في كل يوم أربع مائة وخمسين دربا وأما المهر وفيه فان كبار  
العسكر قامت عليه وأجمعوه الكلام القبيح وكادوا ينشلون قتل في سقينة وخلص منهم  
وحضر من ناحية القصير وحضر الكثير من أتباعه وشده مهتفرق الى مصر فاما الذين

ذهبوا الى المولى فمهم ناصر كاشف وحسين بك الى باشا وآخرون فاقاموا هناك في انتظار  
اذن الباشا في رجوعهم الى مصر أو عدم رجوعهم وأما صالح أغا فوج قاته عند منازل  
السفينة كراجعا الى القصر واستقل برأيه لانه يرى في نفسه النظمه وأنه الاق بالرياسة  
ويستقم وأي المحروقي وطوسون باشا يقول هؤلاء المماليك كيف يصلحون لتدبير الحروب  
ويصرح بمثل هذا الكلام وأزيد منه وكان هو أول من تزم وعلم كل ذلك الباشا بكتابات ولده  
طوسون فقدمه في نفسه وتعم ذلك بسرعه رجوعه الى القصر ولم ينتظر اذنا في الرجوع أو  
المكث ولما حصل ذلك لم يتزل الباشا واستمر على همته في تجهيزه بما كراخرى وبرزوا الى  
خارج البلدة وفرض على البلاد جالا ذكرا منهم أهل الغرايم والقرى في المستقبل وكذلك  
فرض غلالا فكان المفروض على اقليم الشرقية خاصة اثني عشر ألف اردب بعناية على كاشف  
قاه الله بما يستحق وانقضت السنة بمحوادتها التي منها هذه الحادثة وأظنها طويلة الذيل  
(ومنها) ان النيل هبط قبل الصليب بأيام قليلة بعد ان بلغ في الزيادة مبلغا عظيما حتى غرق  
الزرع الصيفي والدراري ولما انخسر عن الارض زرعوا البرسيم والوقت صائف والحرارة  
مستحبة في الارض فتولدت فيه الدودة وأكلت الذي زرع فيذروه ثانيا كته ايضا وغش  
أمر الدودة جدا في الزرع البدرى وخصوصا باقليم البحيرة والقليوبية والمنوفية بل وباقى  
الاقليم (ومنها) ان الباشا أحدث ديارا رتبوه بيت البكرى القديم بالازبكية وأظهر ان هذا  
الدياران لمخاضة ما يتعلق به من البلاد ومحاسبتها والقصد الباطن تغيير ذلك وقيد به ابراهيم  
كفدا الرزاز والشيوخ أحمد يوسف كاتب حسنة افندى الروزناجى وما انضم اليهم من  
الكتبة المسلمين دون الاقباط لصر روايه قوائم المصروف والمضاف والعراقى فكانوا يجلبون  
لذلك كل يوم ما عدا يوم الجمعة ثم تطرق الحال لسور بلاد الباشا وهوان الكتبة من الفلاحين لما  
سمعوا في ذلك أنوا من كل ناحية الى مصر وكتبوا عرضا للات الى كفدا بك والباشا يتطلعون  
من أسنادهم وينهون انهم يزيدون عليهم زيادات في قوائم المصروف ويشددون عليهم في  
طلب القرص أو بواقها فبذعههم الباشا أو الكفدا الى ذلك الديوان المحدث لينظر في أمورهم  
ويصحبهم معهم تركى مباشر ياقى بالمتزم أيضا والفلاحين والشاهدوا المصارف وقوائم المصروف  
لاجل المحاكمة فعند ذلك تعنت ابراهيم كفدا في القوائم وبطلب قوائم السنين الماضية المختومة  
وشح ذلك ولما فشا هذا الامر وأشيع في البلدان أمنت طوائف الفلاحين أفواجا الى هذا  
الديوان يطلبون المقتربين ويخاصمونهم ويكافونهم فيكون أمرهم لا غاية في الزحام  
والعياط والشباط وكذلك دفعوا المبلغ منصور ومن معهم من الكتبة من مباشرة ديوان ابنه  
ابراهيم بك الذي قد راق قيدا وابذلهم السيد محمد غانم الرشيدى ومحمد افندى سليم ومن انضم  
اليهم وأظهر الباشا انه يعمل ذلك لما علم من خيانة الاقباط والقصد الخفى خلاف ذلك وهو  
الاستيلاء والاستخوذ الكلى والى زرق وقطع منعة الغير ولو قليلا فيضرب هذا من الناس  
أعداء بعضهم لبعض وقالوهم متنافرة فيغري هذا بذل والذل في هذا من الناس من سعى  
هذا الديوان ديوان القنسة (ومنها) الزيادة الفاحشة في صرف المعاملة والنقص في وزنها  
وعبارها وذلك ان حضرة الباشا أبى دار الضرب على دمه وجعل حاله ناظر اعلمها وقرنته نفسه

عليها في كل شهر خمسمائة كيس بعدد ان كان شهر ريثم اليوم نظارة المحروقي خمسين كيسا في  
 كل شهر ونقصوا وزن القروش نحو النصف عن القروش المعتاد وزدوا في خايطه حتى  
 لا يكون فيه مقدار ربعه من الفضة الخالصة ويصرف بأربعين نصفًا وكذلك المحبوب نقصوا  
 من عياره وزنه ولما كان الناس يتساهلون في صرف المحبوب والريال الفرائسه ويقضونها  
 في خلاص الحقوقي من المماطين والمفلسين وفي المبيعات الكاسدة بالزيادة لتضييق المعاش  
 حتى وصل صرف الريال الى مائتين وخمسين نصفًا والمحبوب الى مائتين وثمانين ثم زاد الخايطي  
 لتساهل في الناس بالزيادة أيضا عن ذلك فينادى الخايطي بمنع الزيادة وعنى الحال بأحاطة له  
 ويعود لما كان أو يزيد فحصل المناذاة أيضا ويعقبونها بالتشديد والتنكيل بمن يفعل ذلك  
 ويقض عليه أعوان الخايطي ويحبس ويضرب ويقرمونه غرامة ويرغمونه على إجابته وخرموا  
 أنثىه وصلبوه على حاقوته وعلقوا الريال في أنثىه ودعا لصيره وفي أثناء ذلك اذا بالمناذاة بأن  
 يكون صرف الريال بمائتين وسهين والمحبوب بثلثمائة وعشرة فاستمع وتجبس من هذه الاحكام  
 الغريبة التي لم يطر فمع سامع مثلها هذا مع عدم الفضة العددية في أيدي الناس فيدور  
 الشخص بالقروش وهو ينادي على صرفه بنقص أربعة أنصاف نصف يوم حتى يصرفه بقطع  
 افرنجية منها ما هو باقى عشر أو خمسة وعشرين أو خمسة فقط أو يشتري من يريده الصرف شيئا  
 من الزيات أو الخضري أو الجزارو يبقى عنده الكسور الباقية ويعدهم فلا يقاهاه وود اليه  
 مرارا حتى يوصل عندهم فلا يقاهاه وليس هو فقط بل أمثاله كثيرون بسبب شحة الفضة العددية  
 انه يضرب منها كل يوم بالضر بخمسة ألوف مؤلفة ياخذها التجار بزيادة مائة نصف في كل  
 ألف يرسونها الى بلاد الشام والروم ويعرضون بدلها في الضر بخمسة الفرائسه والذهب لانها  
 تبصر في تلك البلاد بأقل مما تبصر فيه في مصر وزاد الحال بعد هذا التار يخ حتى استقر  
 على صرف الف الف مائتين وقره وذلك في حساب الميرى في دفع الصارف ثلاثين قرشا عنها ألف  
 ومائتان ياخذ ألفا فقط والفرائسه والمحبوب بحساب المتعارف بذلك الحساب والامر له  
 وحده (وأما من مات في هذه السنة عن لذكرك) فلم يمت من مشاهير الفقهاء من لم شهرة ولا ذكر  
 (وأما الامراء فقد تقدم ذكرهم) وما وقع لهم ومقتلهم اجبالا ذاع عن التكرار فاقه  
 برحنا أجمعين ثم دخلت

## (سنة سبع وعشرين ومائتين والالف)

وما تجدد به من الحوادث فكان ابتداء الهمم بالروية يوم الخميس في عاشره وصل كثير من كبار  
 العسكريين الذين تغلبوا بالمعركة فحضر منهم حسين بك والى باشا وغيره فوصلوا الى قبة النصر  
 جهة العادلية ودخلت عسكرهم المدينة شيئا فشيئا وهم في أسوأ حال من الجوع وتغيير  
 الألوان وكآبة المنظر والسفن ودوابهم ورجالهم في غاية العلى ويدخلون الى المدينة في كل  
 يوم ثم دخل أكابرهم الى بيوتهم وقد حفظ عليهم الباشا ومنع أن لا يأتيه منهم أحد  
 ولا يراه وكانهم كانوا حادين على النصر والغلبة وفرطوا في خيالهم يولمهم على الانزمام  
 والجوع وطقة وابتهم بعضهم البعض في الانزمام فتقول الخبالة سبب هزيمتنا القراية

وتقول القرابة بالعكس ولقد قال لي بعض أكابرهم من الذين يدعون الإصلاح والتورع أين لنا بالصبر وأكثرتنا على غير الله وفيهم من لا يسيدين دين ولا يتقبل مذهباً وصحبنا صناديق المسكرات ولا يسمع في عرضنا أذن ولا انتقام به فريضة ولا يحظر في بالهم ولا خاطرهم شاعر الدين والقوم إذا دخل الوقت أذن المؤذنون وينتظمون صفوفاً خلف إمام واحد يخشع ويخضوع وإذا حان وقت الصلاة والحرب قائم أذن المؤذن وصلوا صلاة الخوف فتقدم طائفة للعرب وتأتى الأخرى للصلاة وعسكرنا يتجهبون من ذلك لأنهم لم يجمعوا به فضلاء عن رؤيته وينادون في معسكرهم هلوا إلى حرب المشركين الملقين الذنون المستيعين الزنا والواطئ الشاربين الخمر والتاركين للصلاة إلا كلين الربا القاتلين الانفس المسحطين الحرمات وكثفوا عن كثير من قسبي الكسوف وجدوهم خلفاً غم محزونين ولم يوصلوا بدرأ واستولوا عليهم وعلى القرى والخيوف وبم أخيار الناس وبها أهل السلم والصلحاء منهم وبهم وأخذوا نساءهم وبناتهم وأولادهم وكتبهم فكانوا يفعلون فيهم ويبيعونهم من بعضهم لبعض ويقولون هؤلاء الكفار انوار حنى اتفق أن بعض أهل بدر الصلحاء طلب من بعض العسكر رؤيته فقال له حتى تيتى به هذه الليلة وأعطيها لك من القدر (وقبه) خرج العسكر الجرد إلى السويس وكبيرهم يونان بنه الخازن وأرلى ذهب لحافظة البدر حصبة طوسون باشا (وقبه) وصل جماعة من الإنكليز وصحبهم هدية إلى الباشا وفيها طيور بها هندية خضر الألوان وصلونهم وريالات فرانسه نفود مصعبة في براميل وحديد وآلات ويحبهم وحضورهم في طلب أخذ الغلال وفي كل يوم تساق المراكب المشحونة بالغلال إلى بحرى وكل ما وردت مراكب سيئت إلى بحرى حتى شئت الغلال وغلا سمرها وارتفعت من السواحل والرقع ولا يكاد يباع إلا ما دون الوية وكان سعر الأرب من أربعة أضعاف إلى ألف ومائتين والنول كذلك وبما كان سعره أزيد من القمح لقلته فانه حاف زرع في هذه السنة ولم يفصل من رمية الأنفو التقاوى وحصل للناس في هذه الأيام شدة بسبب ذلك ثم بعد قليل وردت غلال وأنفخت الأعمار وتاجدت الغلال بالواحد والرقع (وفي حنتمه) حضر رجل نصراني من جبل الدروز ووصل إلى الباشا وعرفه أنه من الصناعة بدأ بالضررب ويوفر عليه كثيراً من المعاريف وأنما يبيع الخواص ما تصنع وأن يقوم بالعمل بأربعين شخصاً لا غير وأنه يصنع آلات وعدد الضررب القروض وغيرها ولا يحتاج إلى وقود غير أن ولا كثير من العمل فصدق الباشا قوله وأمر بأن يفردهم وكان يضمن اليه ما يتأخيه من الرجال والحدادين والصناع لعمل لصناعته العدد والآلات التي يحتاجها وشرع في أشغاله واستقر على ذلك شهراً (وقبه) التفت الباشا إلى خدمة الضررب فجاءه وأفسد دينها وطمعت نفسه في مصادرهم وأخذ الأموال المأوى عليهم من العمل في الملابس والمراكب لأن من طبعه داء الحسد والشرب والطمع والتطلع لما في أيدي الناس وأزاقهم فكان ينظر إليهم ويرمقهم وهم يغدون ويروحون إلى الضررب فجاءهم وأولادهم راكبون البغال والرواحات الجملة وسواهم الخدم والاتباع فيبذل عنهم ويستقبر عن أحوالهم ودورهم ومعارفهم وقد اتفق أنه رأى شخصاً خرج آخر الصناع وهو راكب وهو ناو حوله ثلاثة من الخدم فسأل عنه فقيل له إن هذا

البواب الذي يفتح باب الضريح بخاصته بعد خروج الناس منه وان يفتحهم في الصباح فسال عن مرتبه في كل يوم فعرفوه ان له في كل يوم قرشين لا غير فقال ان هذا المرتبه لا يكفي خدمه الذين هم حوله فكيف يصرف داره وعلق دوايه وجميع لوازمه بما ينقصه ويحتاجه في جميع لانه وما لبسه وملابس أهله وعباله ان هؤلاء الناس كلهم سراق وكل ما هم فيه من السرقة والاختلاس ولا يضمن اخراج الاموال التي اختلصوها وها وها وتاج في ذلك سمع المعلم غالى وقد رآه ثم طلب اولاد اسمعيل افندي ليدلوه وهو الافندي الكبير وقال له عرفني خيانه لان النصراني وثلاث اليهودي الموردة قال لا اعلم على احد منهم خيانه وهذا حتى يدخل بالميزان ويخرج بالميزان ثم صرفه وأحضر النصراني وقال له عرفني خيانه اسمعيل افندي وأولاده والمداد وابراهيم افندي المضر اوى اللثام وغيره فلم يزد على ما قاله اسمعيل افندي ثم أحضر الحاج سالم الجولوه جي وهدده فلم يزد على قول الجاعه شيئا فقال الجييع شر كما لبعضهم البعض ومثقه ون على خيانتى ثم امر بجس الحاج سالم وأحضر شخصا آخر من الجواهر جده يسمى صالح الدنف والبسمه فرود وجعله في خدمة الحاج سالم ثم ركب الباشا الى بيت الارزبكية وطلب اسمعيل افندي ليدلوه وأولاده فاحضرهم وهم بجماعة من العسكر في صورة هائلة وهددهم بالقتل وأمر باحضار المشاعلى فأحضرهم وأوقدوا المشاعلى وسعت المتكلمون في العنودهم من القتل وقرر واعلمهم مبلغ اعطياهم من الاكياس التزموا بدفعه اخوفا من القتل فقرضوا على الحاج سام بقرده بعمامة وخمسة كساو على ابراهيم المداد مائتي كيس وعلى اجد افندي الوزان مائتي كيس وعلى اولاد الشيخ السبعي مائتي كيس لان لهم آلات ختم ووظائف يستقلون اجرتها وأخذ الجماعة في تصميل ما فرض عليهم فشرعوا في بيع أمعتهم وجهات ايرادهم وركبوا وتداينوا بالباو حوت عليهم الحوالات لطف الله بنا وجم

• (واستم شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •

في سابع يوم الخميس حضر السيد محمد المحروفي الى صرو وحصل من طريق القصير ثم ركب بحر النيل ولم يحضر الشيخ المهدي بل تحلف عنه بقنا وقص لبعض أغراضه (وفيه) ألبس الباشا صالح اغا السندوا وخلعه وجعله سر عسكر التجربة المتوجهة على طريق البر الى البحار وكذلك ألبس باقي الكشاف (وفي يوم الاحد) عاشره ورد قاجي وعلى يده مرسوم يشاره مولود ولله سلطان محمود وتسمى براد وحبته أيضا مقرر بالباشا على ولاية مصر فصر فصر بواحد افع اوروده وطلع الى القلعة في موكب وقررت المراسيم وعملوا شنكا ومدافع فضر في الاوقات الحمة سبعة أيام من القلعة والارزبكية وبولاق والجيزة

• (واستم شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٧) •

في سابع يوم ابراهيم سيد ابن الباشا من الجهة القبيلة (وفي منتصفه) حضر أحمد أغا لان الذي كان أمير بقنا وقص وباقي الكشاف بعد ان راكوا جميع البلاد القبلية والاراضي وفرضوا عليها الاموال على كل فدان سبعة ريالات وهو ثمن كثير جدا وأحصى جميع الرزق لاجباية المرسدة على المساجد والبر والصمدية بالصعيد ومصر قبلت ستمائة ألف فدان وأنشأوا بآتهم بطلقون للمرسد على المساجد خاصة نصف المقرض وهو ثلاثة ريال ونصف

فصعد أصحاب الرزق وحضر الكثير منهم يستغيثون بالمشايخ فركبوا الى الباشا وتكلموا معه في شأن ذلك وقالوا له هذا يترب عليه خراب المساجد فقالوا أين المساجد العامة التي لم يضر بذلك يرتفع يده وأنا أعمار المساجد الضرية وأرتب لها ما يكفهم اولم يقد كلامهم -م قائدة فنزلوا الى بيوتهم (وفي أواخره) استقل السيد عمر مكرم النقيب من دمياط الى طنطا وتوسكن بها (وسبب ذلك انه لما سالت اقامته بدمياط وهو ينتظر القرج وقد أبطأ عليه وهو يقتل من المكان الذي هو فيه الى مكان آخر على شاطئ البحر وتشاغر بعسكرة شأن أنشاء هناك والحرس ملازمون له فلهذا حتى ورد عليه صدق أقنذى فاضى العسكر فكلمه بأن يتشفع له عند الباشا في اتقاه الى طنطا فافعل وأجاب الباشا الى ذلك

• (واستقل شهر ربيع الاخر سنة ١٢٢٧) •

في رابعه وصل الحاج المغاربة ووصل أيضا مولاي ابراهيم ابن السلطان سليمان سلطان القرب وسبب تأخرهم الى هذا الوقت انهم أقام من طريق الشام وهناك الكثير من فتراتهم المشاة وأخبروا انهم قضوا مناسكهم وذهبوا وزاروا المدينة وأكرمهم الوهاية ~~م~~ كراما زائدا وذهبوا ورجعوا من غير طريق العسكر (وفي عاشره) حضر تاجر كاشف وهو ييك وعبد الله اخاهم الذين كانوا حضروا الى الموطن بعد الهزيمة فاعلوا به مدة ثم ذهبوا الى ينبع البحر عند طوسون باشا ثم حضر واقى هذه الايام باستدعاء الباشا وكان يحويك في مركب من مراب الباشا الكبار التي أنشأها فانه كسر على شب وملك من عسكره أشخاص وشجاءه ومن بقي معه وأخبروا عنه انه كان أول من تقدم في البحر وهو وحسين ييك فقتل من عسكرهما الكثير من دون البقية الذين استعملوا الفرار (وفيه) خرجت أوبراق القرصة على نسق العام الأول عن أربع سنوات مال وقائط رمضان وبراني ورزق وأوسية واستقر طلبها في دفعة واحدة ويؤخذ من أصل حسابها الغلال من الابران بحساب عملية ريال كل ارباب ويجمع غلال كل اقليم في فواحي حينئذ التساق الى الاسكندرية وتباع على الافرج فتمت الغلال وغلاصة رها مع كون القلاح لا يشد على رفع غلته الجصلة فمن زراعة أرضه التي غرم عليها المغامر بطول السنة بل تؤخذ منه قهرا مع الايجاف في الثمن والكيل بحيث يكال الادب رديا ونصفه انتم يلزمونه بأجرة حملها العمل المعد لذلك ويلزم أيضا بأجرة الصكال وعوائد المباشرين لذلك من الاعوان وخدمة الكشوفية وأجرة المعادى وبعض البلاذ يطاقه الاذن يدفع المطلوب بالثمن والبعض النصف غلال والنصف الآخر دراهم حسب رسم المعلم غالى وأوامر واذنه فانه هو المرخص في الامر وانتهى فيبيع المأذون له غلته باقصى قيمة يجرأ من المسكين الا آخر الذي لم تسدده الاقدار وحضر الكثير من الفلاحين واؤذوا ياب المعلم غالى وتر كوايا درهم وتم طلوا عن الدرهم (وفي ليلة الاثنين خامس عشره ذهب الباشا الى قصر شعرا وسافر تلك الليلة الى قصر الاسكندرية ورجع انه ابراهيم ييك الى الجهة القبلية وكذلك أجدنا غالا لا تصرير قبض الاموال (وفيه ورد الخبر) بان العسكر قبلي ذهبوا خلف الاحرار القليلين القارين الى خلف ابريم وضيقوا عليهم الطرق وماتت خبر لوسم وجالهم وتفرق عنهم شغلهم واضل حالهم وحضره عن من يملكهم

وأجنادهم الى ناحية أسوان بامان من الاتراك فقبضوا عليهم وقتلوه عن آخرهم وتعلوا  
قبل ذلك بغيرهم كذلك (وفي آخره) سافر عدة من عسكر المغاربة الى الينبع ووصل جلة  
كبيرة من عسكر الاروام الى الاسكندرية قصر فاعلمهم الباشا علائق وحضر الى مصر  
وانظموا في سلك من بها ويعين منهم لـ (قر من يعين) (وفيه وقعت) حادثة بخط الجامع الازهر  
وهو انه من مدة سابقة من قبل العام الماضي كان يقع بالخط وفي احد من الدور والحوائط  
سرقات وضيايع ائمة ونكر وذلك حتى ضج الناس وكثر اخطاهم وضاع ختمهم فمن قائل انه  
مستتر عيان يدخلون من فواحى السوروية وقرون في المنطقة ويقفلون مائة مالون ومنهم من يقول  
ان ذلك فعل طائفة من العسكر الذين يقال لهم الحطة في بلادهم الى غير ذلك ثم في تاريخه  
سرق من بيت ابراهيم رومية صندوق ومتاع فاتهمت اثنا عشر من العميان الجوارين بزيوتهم  
تجاه مدرسة الجوهريه الملاصة للازهر فقبض عليهم الاغواؤهم فذكروا وقالوا لسننا  
ساوقين وانما هذا افلا تسموه وهو محمد بن أبي القاسم الدرقاوى المغربى المنصل عن مشيئة  
روافى العازية ومعه اخوته وآخرون ونعرفه بصوته وهم يتذاكرور في ذلك ونحن نسمعهم  
فما لحقة واكث وشاع بين الناس والاشياخ ذهب به ضمهم الى أبي القاسم وساطوه وكأوه  
سرا وخوفوه من العاتية وكان المذكور رجله تقهه من بضاعة منقطعة في داره فاعلمهم فقالوا  
له نحن قصدنا خطايك التستر على اهل الخرقه المتسمين الى الازهر في العمل بالشرعية وأخذ  
العلم او ما علمت حادثة جرى في العام السابق من حادثة الرنخل وغير ذلك ثم الرواية حتى وعدهم  
انه يكلمهم مع اولاده ويفحصون على ذلك فيما همسهم ونجايتهم (وفي اليوم الثالث) وقيل الثاني  
أرسل ابن القاسم المذكور فاحضر السيد احمد الذى يقال له جندى المطيع وابن أخيه وهما  
الاذنان يسميان الحسية والاحسان بخط الازهر ويتكلمان على الباعة والنضرب  
والجزارين الكائنين بالخط فاحضر عنده عاذهما وحقة هما بأن يستر عليهما وعلى  
اولاده ولا يفضهاهم ويعدا عنهم هذه القضية وأخبرهما بأن ولدهم لم يرتفع بمطامته  
حتى عرف المسارق وجده بعض الامتعة ثم فتح خزانة بمجلسه وأخرج منها امتعة فألوه عن  
السندوق فقال هو باقى عند من هو عنده ولا يمكن احضاره في الهاء فاذا كان آخر الليل  
استظروا ولدى محمد اذ عند جامع كهانى بالمقادير الروى وهو يأتىكم بالصندوق مع  
سارقه فاقبضوا عليه واثر كوا اولادى ولانذ كروهم ولا تعرضوا لهم فقالوا له كذلك وضر  
الجندى وابن أخيه في الوقت الذى وعدهم به ومحبتهما أشخاص من أتباع الشرطة ووقعوا  
في انتظاره عند جامع كهانى فحضر اليهم وصحبته شخص سمرقاني فقالا لهم مكانكم  
حتى تأتىكم ثم طاعا الى ربع بمطقة الساطين ورجعا الى الحالى بالصندوق حامله الصرماني على  
رأسه فقبضوا على ذلك الصرماني وأخذوه بالصندوق الى بيت الاغناقية وه الضرب وهو  
يقول أنا لست وحيدى وشركاى ابن أبى القاسم واخواه وآخر يسمى ثلاثه وابن عبد الرحيم  
الجميع خمسة أشخاص فذهب الاغناؤا خبر كخدائكم فأمرهم بطلب اولاد أبي القاسم فأرسل  
اليه ورقة بطلبهم فاجابه بان اولاده سائرون عنده بالازهر من طلبه المسلم وليسوا بسارقين  
فبالاختصار أخذهم الاغناؤا - ضر ذلك الصرماني معهم لاجل الحاققة فلم يزل يذكر لابن أبى



القاسم ما كانوا عليه في سرحاتهم القديمة والجديدة ويقول له أما كما كذا وكذا فقلنا ما هو  
 كذا في ليلة كذا واقسمنا ما هو كذا وكذا وبقم عليه أدلة وقرائن وأمارات ويقول له أنت  
 رئيسنا وكبيرنا في ذلك كله ولا تخشى إلى ناحية ولا سرحة إلا باشاوتك فغنض ذلك لم يسع ابن  
 أبي القاسم إلا أنكاروا أقروا وعترف هو وأخوته وجبوا سوية وأما شلاطة ورفقة فأنتم ما أنقبا  
 وهو ياوا اختفيا وشاعت القضية في المدينة وكثر القال والقال في أهل الأزهر وفواحيه ونذكروا  
 قضية الدراهم الزنبل التي ظهرت قبل تاريخه ونذكروا أقوالاً أخرى واجتمع كثير من الذين سرق  
 لهم فتهم رجل يبيع السم أخذ من مخزنه عدة مواعين من وصينية القطاطرى التي يعمل عليها  
 الكفاة وأتمعة وقرص ويدوا في ثلاثة أماكن وخاتم ياقوت ذكروا أنه يبيع بجملة دفاتير وعقد  
 لؤلؤ وغير ذلك واستقروا أياما والنام يذهبون إلى الأغا يذكرون ما سرق لهم ويسألهم  
 فيقرون بأشياء دون أشياء يذكرون ضياع أشياء تصرفوا فيها وابعادها وأكلوا فيهم ثم اتفق  
 الخيال على المرافعة في المحكمة الكبيرة فذهبوا بالجميع واجتمع العالم الكثير من الناس  
 وأصحاب السرايات وغيرهم نساء ورجال وأدعوا على هؤلاء الأشخاص المقبوض عليهم  
 فأحضروا بعض ما دعو به عليهم وقالوا أخذنا ولم يقولوا سرقنا أو أجمعين أبي القاسم أخويه  
 وقال لهم ما لي بكونا معاني في شيء من هذا وحصل الاختلاف في ثبوت القطع بلقط أخذنا وقد  
 حضرت دعوى أخرى مثل هذه على رجل صباغ ثم إن القاضي كتب أعلاما للكتفدايك  
 بصورة الواقع وقوض الأمر إليه فأمرهم إلى بولاق وأنزلوهم عند التيطان وصحبهم أبوهم  
 أبو القاسم فأقاموا أياما ثم إن كتفدايك أمر بقطع أيدي الثلاثة وهم محمد بن أبي القاسم  
 المرقاوى ورفيقه الصرماني والصباغ الذي ثبتت عليه السرقة في الحادثة الأخرى فقطعوا  
 أيدي الثلاثة في بيت القبطان ثم أنزلوهم في مركب وصحبهم أبوهم أبو القاسم وولده  
 الآخران اللذان لم تقطع أيديهما وسفروهم إلى الإسكندرية وذلك في منتصف شهر جمادى  
 الأولى من السنة

• (و- تم في شهر جمادى الثانية يوم الخميس سنة ١٢٢٧) •

فنهض الثلاثة أشخاص المقطوعين الأيدي وذلك أنهم لما وصلوا إلى الإسكندرية وكان  
 الباشا هناك تشفع فيهم المتشفعون عنده فأنزلهم إلى أبي قيس ورجع ولده الآخر مع رفيقه  
 إليهم ونفروهم فأمر بنى أبي القاسم ولديه الصغار إلى أبي قيس ورجع ولده الآخر مع رفيقه  
 الصرماني والصباغ إلى مصر فحضروا إليها وذهبوا إلى دورهم وأما ابن أبي القاسم فذهب إلى  
 داره وسلم على والدته ونزل إلى السوق يطوف على أصحابه ويسلم عليهم وهو تالم مما حصل في  
 نفسه ولا يظهر ذلك أشدة وقاحته ووجود صدغه وغلاظة وجهه بل يظهر التجدد وعدم  
 المبالاة بما وقع من التشكال وكسوف البال ومر في السود والإطقال حوله وخلفه  
 وأما به يفرجون عليه ويقولون انظروا الحرامى وهو لا يلبس إليهم ولا يلتفت إليهم حتى قيل أنه  
 ذهب إلى مسجد نرب بالباطلة ودعا إليه غلاميه أمانة الدرب الأحمر فجلس معه حصة  
 من النهار ثم فارقه وذهب إلى داره واشتد به الألم لأن الذي يمشى قطع يده لم يحسن القطع فكان  
 في اليوم الثالث (وفي هذا الشهر) ومأمله وردت عساكر كثيرة من الأتراك وعينوا للسفر

وخرجوا الى مخيم العريض خارج بابي النصر والفتوح فكافوا بخمر وجون ماء ويدخلون في الصباح ويقع منهم ما يقع من أخذ الدواب وشطف بعض الناس والاولاد كعادتهم (وفي ليلة الخميس) ثاني عشر منه حضر الباشا من الاسكندرية قليلا وصحبته حن بانا الى القصر بشيرا وطلع في صبحها الى القلعة وضررو القدوم ومدافع من الابراج فكانت مدة قضيته في هذه المدينة شهرين وسبعة أيام واجتمع فيها في عمارت سور المدينة وارباعها وصنع قصدا عظيما وجعل بها اجبانات وبارودا ومدافع وآلات حرب ولم تزل العمارت مسخرة بعد نحو وجهتها على الرسم الذي وضعه لهم وأخذ جميع ما ورد عليه من مراسكب التجار من البضائع على ذمتهم ثم باعه للمسيبيين بما أحب من القن وورق من ناحية بلاد الافرنج كثير من البن الافرنجي وحبه أخضر وجرمه أكبر من حب البن اليمني الذي باقى الى مصر في مرأكب الجازأخذته في رحلة ما أخذ في معاوضة الغلال ورماء على باعة البن بمصر بثلاثة وعشرين قرانسه القنطار والتجار يبيعونه بالزيادة ويخلطونه مع البن اليمني وفي ابتداء ورودده كان يباع رخصا لانه دون البن اليمني في الطعم واللذة في شربه وتعاطيه ويمنه ما فرق ظاهره بذكره صاحب الكف البتة (وقبه وصل) مرسوم مصبة قاضي من الديار الرومية مضمونه وكلفه دار السعادة باسم كخدا بيك وهزل عثمان أغا الوكيل تابعه بعد أن أعان عمل الباشا ديوانا يوم الاحد قرئ المرسوم وطلع على كخدا بيك خلعة الوكالة وخلعة أخرى باستقراره في الكخداية على عادته وركب في مركب الى داره فلما استقر في ذلك أرسل في ثاني يوم قاضيه حضر الكخداية من بيت عثمان أغا وأمرهم بعمل حساب من ابتداء سنة ١٢٢٩ لغاية تاريخه فحضر الكخداية من بيت عثمان أغا وأمرهم المذكور مسلوب النعمة بالنسبة لما كان فيه ويطالب بما دخل في طرته وانتفعت منه بلاد الوكاية وتعلقان الحرمين وأوقافهما وغير ذلك (وفي يوم الخميس غايته) وصل صالح قوج ويحوي بيك وسليمان أغا وشذيل أغا من ناحية ينبع على طريق القصير من الجهة القبلية وذهبوا الى دورهم

• (واستقل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •

في ثالثه طلع الجماعة الواصلون الى القاهرة وسلوا على الباشا وخطره تصرف منهم ومنكرو عليهم لانه طلبهم القصور مجردين بدون عساكرهم ليتشاور معهم فحضر واجتمع عساكرهم وقد كان ثبت عنده ما أنهم هم الذين كانوا يبايها للزعيمه لخالفتم على ايشه واضطراب رأيهم وتقصيرهم في نفقات العساكر وميادوتهم للهرب والزعيمه عند القاء ونزولهم بخاصتهم الى المراكيب وما حصل ليلتهم وبين ايشه طرود الباشا من المكالمات فبرز الوامقين في بيوتهم يولاق ودهر والامر بينهم وبين الباشا على السكوت نحو العشرين يوما وأمرهم في ارتجاج واضطراب وعساكرهم بحقيقة حولهم ثم ان الباشا أمر بقطع خرجهم وعلاقته ففقد ذلك تحققوا منه المقاطعة (وفي رابع عشر منه) أرسل اليهم مصلاتهم المنكسرة وقدرها ألف وغنائمة كيس جميعها ديالات فرانسه وأمر بجمعها على الجبال ووجه اليهم بالسر فشرعوا في بيع بلادهم وتعلقاتهم وضاق ذرعهم وتكد رطبهم الى الغاية وحصر عليهم مخارقة أرض مصر وما صاروا فيه من التهم والرافية والسيادة والامارة وانصرف في الاحكام والمساكن

العظيمة والزوجات والسراري والخدم والعبيد والجواري فان الاقل منهم له البيتان والثلاثة من بيوت الامراء ونسائهم اللاتي قتلن أزواجهن على أيديهم وغلنوا ان البلاد صسقت لهم من حق النساء المترفة لذوات البيوت والارادات والالتزامات صرنا يعرضن أنفسهن عليهم ليصتير فيهم بعد أن كن يعذبنهم ويأقنن من ذكركهم فضلا عن قربهم (وفيه) ووداعا طاهي من دار السلطنة وعلى يده مرسوم بالبشارة بمولود ولد لسلطان فعلا مولودا يوم الاحد رابع عشر منه وطلع الاغا المذكور في مركب الى القلعة وقرئ ذلك المرسوم وصحبت الامراء وضربوا شنكا ومدافع واسقر واحلى ذلك ثلاثة أيام في وقت كل أذان كقيام الاعياد (وفي يوم الثلاثاء) مات أحمد بك وهو من عظماء الارنؤد وأركانهم وكان عنهما بلفه قطع خرج المذكورين أرسل الى الباشا يقول له اقطع خري واعطى علفه مساكري وأسافر مع اخوانه فبعضه الباشا وأظهر الرأفة به ففتح عليه وزاد قهره وقرض جسمه فأرسل اليه الباشا حكمه فقام مشربة واقصدته فمات من ليلته فخرجوا بجنازته من يولاقي ودفنوه بالقرافة الصغرى وخرج امامه صالح اغاوسليان اغاوطاهر اغاوهم راكيون امامه وطوائف الارنؤد عدد كبير متاحوله

• (واستهل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٢٧هـ)

في رابعه يوم الاربعاء الموافق لـ ١٢٢٧هـ في صبح يوم الخميس في جم غفيرة ووافر من العساكر وكسر السد بحضرة وحقيرة القاضي وجرى المله في الخليج ومنع المراكب من دخولهم الخليج (وفي منتصفه) سافر سليمان اغا ومحمود بك بعد ان قضوا أشغالهم وباعوا تعلقاتهم وقبضوا على ثقتهم (وفي يوم الخميس) تاسع عشره سافر صالح اغا قوج وصحبته نحو المائتين عن اختاؤهم من عساكره الارنؤد وتفرق عنه الباقون وانضموا الى حسن باشا وأخيه عابدين بك وغيرهما (وفي يوم الجمعة) برزت خيام الباشا الى خارج باب النصر وعزم على الخروج والسفر بنفسه الى الجناز وقد اطمأن خاطره هذما سافر الجامعة المذكورون لانه لما قطع خريهم وروايتهم وأمرهم بالسفر رجعوا عساكرهم اليهم وخبيلهم وأخذوا الدور والبيوت يولاقي وسكنوها وصارت لهم صورة هائلة وكثرت القافة وتخوف الباشا منهم وتحذروا به على خاصته وسفاسيته وغيرهم بالالزمة والمديت بالقلعة وغير ذلك (وفي يوم السبت) سادى عشر منه اجتمعت العساكر والمغير الموكب من بركاتها فكان أولهم طوائف الدلائم العساكر وأكابرهم وحسن باشا وأخوه عابدين بك وهو ماش على أقدامه في طوائفه أمام الباشا ثم الباشا وكفد ابيك وأغواتهم الصقلية وطوائفهم وشلفهم الطليخان وعندركو به من القلعة ضربوا عدة مدافع فكان مدة مرورهم نحو خمس ساعات وجروا امام الموكب ثمانية عشر مدفعا وثلاث قنابر

• (واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٢٧هـ)

في رابع عشر منه وردت هجاة مبشرة وبأستبلاء الاثر على عقبة الصحراء والجديدة من غير سرب بل بالهجرة والمخالطة مع العرب ونديوش يفة مكة ولم يجدوا بها أحدا من الوهايين فعند ما وصلت هذه البشارة ضربوا مدافع كثيرة تلك القلعة من القلعة وظهر فيهم النرح

والسرور (وفي تلك الليلة) حضر أجدنا غالا حاكم قنا وتواحيما وكان من شيعه انه لما وصلت  
إلى الجاهة الذين سافروا في الشهر الماضي وهم صالح اغاوسليمان اغاويوبيك ومن معهم  
واجتمعوا على المذكور بنواشكروا لهم وأسروا ونجواهم وأخبروا في نفسهم انهم اذا وصلوا إلى  
مصر وجدوا الباشا حضر فامتهم أو أمرهم بالتزويج والعود إلى الجاهة فاستمعوا عليه وخالته  
وان قطع نرجهم وأعطاهم علاقتهم بأرزوه ونايذره وحاربوه واتفق أجدنا المذكور معهم  
على ذلك وأنه قد حصل هذا المذكور أرسلوا إليه فيأتيهم على الفور بعسكره وحجده ويضم  
إليه الكثير من المقيمين بمصر من طوائف الأرثوذكس عابدين بيلك وحسن باشا وغيرهم  
بمسأكرهم لاقصاد الجندية فلما حصل وصول المذكورين وقطع الباشا ذاتهم ونرجهم  
وأعطاهم علاقتهم المتكسرة وأمرهم بالسفر إلى أجدنا غالا المذكور بالضرورة بحكم  
اتفاقهم معه فقاموا وأحب أن يمدى لنفسه عذرا في شقاقه مع الباشا فأرسل إليه مكتوبا  
يقول له فيه ان كنت قطعت نرج اخواني وعزمت على سفرهم من مصر واتوا بهم من  
أقطع أيضا نرجي ودهني أسافر معهم فاختفى الباشا تلك المكتوبة وأخبر عود الرسول ويقال له  
انها علمه بما أخبروه فيما بينهم حتى أعطى للمذكورين علاقتهم على الكامل ودفع لصالح  
أغا كل ما طلبه والمعاذ حتى أنه كان أنتا مسجدا باساحل بولاق بجوار داره وبني له منفعة  
طريقة واشترى له عقارا وأمكنه وقها على مصالح ذلك المسجود وشعاره فدفع له الباشا جميع  
ما صرفه عليه وعن العتار وغيره ولم يترك لهم مطالبة بحتجون بها في التأخير وأعطى الكثير  
من رواتبهم لحسن باشا وعابدين بيلك أخيه فلما علموا أنهم وفارقهم الكثيرين عسكرهم وانضموا  
إلى أجناسهم المقيمين عند حسن باشا وأخبروه بالهم والعلاقتهم معهم وأكثروا  
ومتزوجون بل وصنوا سلاطين ويصعب عليهم مقاومة الوطن وما صاروا فيه من التهم ولا يرون  
بطلق الحيوان استبدال التعميم بالطمع ويملكون عاقبة ما هم صائرون إليه لانه فيما بلغنا أن من  
سافر منهم إلى بلاده قبض عليه حاكما وأخذته مامعه من المال الذي جمعه من مصر ومامعه  
من المتاع وأودعه السجن ويفرض عليه قدرا فلا يطلقه حتى يقوم بدفعه على ظن أن يكون  
أودع شيئا عنده غير فيشتري نفسه به أو يشتريه آقاربه أو يرسل إلى مصر مراسله لتعثره  
وأقاربه فتأخذهم عليه الغيرة فيسلون له ما فرض عليه ويقتدونه والاقويون بالسجن أو يطلق  
مجردا ويرجع إلى سألته التي كان عليها في السابق من الخدمة الممتنة والاحتطاب من الجبل  
والتكسب بالصنائع الدينية يبيع الاسقاط والكروش والمواجزة في حل الامتعة ويخوذ ذلك  
فلذلك يهتارون الأقامة ويتحسسون محتاجهم خصوصا والخسة من طباعهم هذا والباشا  
يستصحب صالح اغا ورفقاه في الرحل حيث لم يبق له عذري التأخير فندما تزلوا في المراكب  
وانحدروا في النيل أحضر الباشا انجلا المذكور وهو عبارة عن الافندي الذي مخصوص بكتابة  
مرور ايراده ومصرفه وأعطاه جواب الرسالة مضمونها تطمينه وتأمينه وبذكرة انه مسبب  
عليه وتأثر من طلبه المقاطعة وطلبه المقارقة وعدله أسباب المهرافعة عن صالح اغا ورفقائه  
وما استوجبوا به ما حصل لهم من الاخراج والابعاد وأما هو فلم يحصل منه ما يوجب ذلك وأنه  
باق على ما بهد من المودة والمحبة فان كان ولا بد من قصده وسفره فهو لا يمنع من ذلك قياتي

بجميع اتباعه وبتوجهه بالسلامة أي غاشا، والابان صرف عن نفسه هذا الهاجس فليحضر  
 في القلعة في قلته ويترك وطاقه واتباعه ليراجعه ويصعد معه في مشورته وانظام أمور  
 التي لا يتحملها هذا الكتاب ويعود الى محل ولايته وحكمه مكرما فراج عليه ذلك القوي  
 وركن الى زخرف القول وظن ان الباشا لا يملك بمكره ولا يواجهه بقيق من القول فضلا عن  
 الفعل لانه كان عليهما منهم ومن الرؤساء المدعويين صاحب همة وشهامة واقدم جسورا في  
 الحروب والمطوب وهو الذي مهد البلاد القبلية وأخلاه من الاجناد المصرية فلما خلت  
 الدار منهم واستقر هو بقناوقوص وهو مطلق التصرف وصالح أغا توج بالاسيوطية ثم ان  
 الباشا وجه صالح أغا الى الجازوقلدا ابنه ابراهيم باشا ولاية الصعيد فكان يناقض عليه أحد  
 أغا المذكور في أقفه والى عيافته التمدد على أطماع الناس وأرزاقي الاوقاف والمساجد ويحل  
 حدة ابراهيم فيمرسل الى أبيه بالاختبار فيحقد ذلك في نفسه ويظهر خلافه ويتقافل وأجد أغا  
 المذكور على جلسته وخلوص يده فلما وصلته الرسالة اعتد صدقه وبادر بالمضور في قلته من  
 أقباعه حسب اشارته وطلع الى القلعة ليلة السبت وهي ليلة السابع والعشرين من شهر  
 رمضان فمعه عند الباشا وصل عليه غادته وعائمه وتقم عليه أشياء هو يجاوبه ويردده حتى ظهر  
 عليه الغضب فقام كخدا يلك و ابراهيم أغا فأخذاه وخرجا من عند الباشا ودخلا الى مجلس  
 ابراهيم أغا وجلسا ويصدفون وصار الكفد ابراهيم أغا يطلع ان معه القول وأشار عليه بأن  
 يستمر معهما الى وقت السحور وسكون حدة الباشا فيدخولن اليه ويتسرون معه فاجابهم  
 الى أديهم وأمر من كان بصحبته من العسكر وهم نحو الخمسين بالقرول الى محلهم فامتنع  
 كبيرهم وقال لاذهب ونتر كان وحيدا فقال الكفد اوما الذي يصيبه وهو همشري ومن  
 بلدى وان أصيب بشئ كنت أناقله فعند ذلك نزلوا وفارقوه وبقي عنده من لا يستحق عنه  
 في الخدمة فعند ذلك أتاهم من يستدعيه الى الباشا فلما كان خارج المجلس قبضوا عليه وأخذوا  
 سيفه وسلاحه ونزلوا به الى تحت سلم الركوب وأشعل الضوى المشعل وأدأوا ككافه ورموا  
 رقبته ورفعوه في الحال وغسلوه وكفنوه ودفنوه وذلك في سادس ساعتمن الليل وأصبح الخليل  
 شاه في المدينة وأحضر الباشا الخيا وطوب بالتمريض من أمواله ودائعهم وعين في الحال  
 باشا جاو يش ليذهب الى قناوقوص على داره ويضبط ما له من الغلال والاموال وطلبت الودائع  
 عن هي عنده التي استدلوا عليها بالاوراق فظهر له ودائع في عدة أما كن وصناديق مال وغير  
 ذلك ولم يتعرض لثقله ولا لغيره

• (واستمر شهر شوال يوم الاربعاء سنة ١٢٢٧) •

في رابعه يوم السبت قدم فايحي من اسلامبول وعلى يده مقر الباشا بالولاية المصرية على السطة  
 الجديدة ومعه فرقة تلصوص الباشا فلما وصل الى بولاق قتل كخدا يلك ملاقاته فركب  
 في محوكب جليل وخلقه التوبة التركية وشق من وسط البلد وصعد الى القلعة وحضر الاشياخ  
 وأكابر دوائهم وقرى المرهم بمحضرة الجميع فلما انقضى الدويان ضربوا عدة قدامه من القلعة  
 (وقته) أليس شيخ السادات ابن أخيه سيدى أحمد خلعة وتاجا واجهه وكيلاعته في نقابة  
 الاشراف وأركبه فرسا بعامته وثنى امامه أيضا الجاوشية المختصين بتقيب الاشراف وأمره

بأن يذهب إلى الباشا ويقابله ليخلع عليه وأرسل محبته محمد أمدي فقال مباركة وأشار إليه  
 محمد أمدي بأن يخلع عليه فرتقه فقال الباشا إن عمه جله نائبه ووهب له فليس له عتق  
 فليس لأمه لم يتق له بالاصالة من عتدي فقام وزل من غيرتي إلى داوميجو أو المشهد الحسيني  
 (وفي يوم الخميس ثالث عشر من) سافر مصطفى بك إلى باشا جميع الدلاوة وغيرهم من العسكر  
 إلى الحجاز ووصل للناس في هذا الشهر عدة كربات منها وها وأعطاهم وجود الماء العذب  
 وذلك في وقت النيل وجران الخليلج من وسط المدينة حتى كاد الناس يموتون عطشا وذلك بسبب  
 أخذهم الجبل للضرة والرجال للخدمة العسكر المسافرين وغلو عن القرب التي تشقى لنقل الماء  
 فان الباشا أخذ جميع القرب الموجودة بالوكالة عند الخليفة وما كان بقربها يضاقى أرسل  
 إلى القدس والخليل فأحضر جميع ما كان بهما وبلغت الغاية في غلو الاعمان حتى بيعت  
 القرية الواحدة التي كان غنمها مائة وخمسين قصفا بالثوب وخمسة أنفس وبأخذون أيضا  
 الجبال التي تنقل المياه إلى الأسبلة والصهاريج وغيرها من الخليلج فامتنع الباسع عن  
 السراح والنزوح واحتاج العسكر أيضا إلى الماء فوقفوا بالطرق يرصدون مرور السقائين  
 أو غيرهم من القراء الذين يتقلون المياه إلى الينابيع والجرار على رؤسهم فيوجد على كل موردة  
 من الموارد عدة من العسكر وهم واقفون بالأسلحة ينتظرون من يستقي من السقائين أو  
 غيرهم فكان الخدم والنساء والفقراء والنساء والسيان يتقلون بطول النهار والليل بالأوعية  
 الكبيرة والصغيرة على رؤسهم بمقدار ما يكتفيهم للشرب وبيعت القرية الواحدة بخصم  
 عشر نصف فضة وأكثر وشم وجود العلم وغلا في الثمن زيادة على غلوسه المسخرة حتى بيع  
 بمائة عشر نصف فضة كل رطل هذا ان وجدوا بالماء من الجفط بأربعة عشر وطلبوا  
 للسفر فتمتقن القباية ومن الخبازين ومن أرباب الصنائع والحرف وشددوا عليهم الطلب  
 في أواخر الشهر فتعصبوا وهاهوا فسمرت بهم وسموا حوائجهم وكذلك الخبازون والقراءون  
 بالطوايز والافران حتى عدم الخبز من الاسواق ولم يجد أصحاب البيوت فرنا يميزون فيه  
 بغيرهم من الناس القادرين على الوقود من يخبز بغيره في داره أو عند جاره الذي يكون عنده قرن  
 أو عند بعض القرائين التي تكون قرنه بداخل عطفة مستورة خفية أو يلا من الخوف من  
 العسس والمُرصدين لهم وكذلك عدم وجود التبن بسبب عدم العسكر في الطرق لاخذ ما ياتي  
 به القلاحون من الارياق فيضطفوه قبل وصوله إلى المدينة وحصل بسبب هذه الاحوال  
 المذكورة شكايات ومشاجرات وضرب وقتل وتغيير ابدان ولولا خوف العسكر من الباشا  
 وشدة عليهم حتى بالقتل اذا وصلت الشكايات إليه لحصل أكثر من ذلك

(واستل شهر ذي القعدة يوم الجمعة سنة ١٢٢٧ هـ)

في سابعه يوم الخميس سافر الباشا هاجا إلى الدويس ومحبته حسن باشا (وفي يوم الجمعة خامس  
 عشره) وصل بمشرون من ناحية الحجاز وهم اتراك على الهجن والخيل عثم ان عساكرهم  
 وصلوا إلى المدينة المنورة ونزلوا اجناسها (وفي يوم الاحد سابع عشره) رجع الباشا من ناحية  
 الدويس إلى مصر (وفيها) وردت أخبار لطائفة القرباوية وقصصهم المقيمين بمصر بأن  
 بونا بارتو عساكر القرباوية زحفوا في جمع عظيم على بلاد المكوك ووقع بينهم حروب

عظيمة فكانت الهزيمة على المسكوب وانكسر واكسرت قوية وكتبوا بذلك أو راقا  
 وألقوا بها ببطان دواتهم وحاراتهم ولما حضر الباشا طلع اليه القنصل وأخبره بذلك  
 الاخبار وأطلعته على الكتب الواردة من بلادهم (وفي ليلة الثلاثاء) عدى الباشا إلى برج الجيزة  
 وأمر بفرج العساكر إلى البراءة في وعدى أيضا لكفدايك وذلك بسبب ان عربان أولاد  
 علي نزلوا ناحية القنصل بجمع عظيم وأكلوا الزروع ونزعوا الخبز من حسن انما الشعار يري  
 فوز نفسه معهم فرأى انه لا يقاومهم لكفرهم فحضر إلى عصر وأخبر الباشا وقهره الباشا  
 للفرج اليوم ثم بعقبه أرسل لهم وصادهم فحضر اليه عظماءهم فأخذ منهم رهائنا وخلع  
 عليهم وكساهم وأعطاهم واحتمهم وعين لهم جهات وشرط عليهم ان لا يتعدوها ثم رجع وعدى  
 إلى بر مصر في ليلة الخميس سادى عشرته (وفي سادس عشرته) ثوب العرب القاطنة القادمة  
 من السويس يحصل بضائع التجار وغيره هو قتلوا العسكر الذين يصحبهم وخفارتهم  
 وأخذوا الجبال بالمالا وذهبوا إلى ناحية الوادي والجلال المذكورة على ملك الباشا  
 واتباعه لانهم صبروا لهم جالا وأعدوا الجبل البضائع وأخذوا من أجرتها لانفسهم بدلا  
 عن مال العرب وذلك من جهة الامور التي احتكروها طمعا وحسادا في كل شيء ولم ينبذ من  
 الجبال الا البعض الذين سبقوهم وهم لكفدايك فحقن ذلك الباشا وأرسل في الحال مراسلات  
 إلى سليمان باشا محافظ عكا ليعلم بذلك ويلزمه باحضارها ويتوعد ان ضاع منها عقاب بعير  
 والذي ذهب بالمراسلة ابراهيم افندي المهر دار

• (وا- تم شهر ذي الحجة يوم السبت سنة ١٢٢٧)

في عاشره يوم الاقصى وردت هجاعة من ناحية الجازو على يدهم الشارب بالاستيلاء على قلعة  
 المدينة المنورة ونزلوا المتولي بها على كسبهم وان القاصد الذي أتت بشايرهم إلى  
 السويس وصحبته مفتاح المدينة فحصل للباشا بذلك سر وعظيم ضرر بواضعه وشكا  
 بعدم دفع العبد واتشرت المبشرون على سيوت الاعيان لاجل أخذ البقايش (وفي يوم  
 الثلاثاء سادى عشره) وصل القادمون إلى العادلية فعملوا القنصل منهم شنكا عظيمًا وضرروا  
 سدافع كثيرة من القلعة وولوا في الجيزة وتوابعه قبة العزيب حيث العرضي العبد للسكر  
 وأيضًا ضرروا بنا دق كثيرة متتابعة من جميع الجهات حتى من استطاعة البوت الساكنين  
 به أو اسقروا ذلك أكثر من عتين فلكيتين فكان شأموه ولا مزبها وأشيع في الناس دخول  
 الواصلين في موكب واختلقت رواياتهم ونخرج الباشا إلى ناحية العادلية فاصطف الناس  
 على مساكن الكسكين والسقايف للقرينة فلما كان قريب القربى دخل طائفة من  
 العسكر وصحبهم بعض أشخاص واكين على الهجن وفي بدأ أحدهم كيس أخضر ويبد  
 الآخر كيس أحمر بداخلهم ما المكائبات والمفاتيح وعاد الباشا من ليلته وصعد إلى القلعة  
 هذا والمدافع والشنك يعمل في كل وقت من الاوقات الخمسة وفي الليل وفي جميع يوم الاربعاء  
 شق الاطفا والوالي وأقامت البدل وامامهم الندادة على الناس بترزين الاسواق ومافهم لمن  
 الحوايت والدور وقوت قنديل وتعالىق ويسهرون ثلاث ليل باليامه أو ليلها يوم الخميس  
 خرها يوم السبت الذي هو خامس عشره وآخر جوار وطاغات ونشاما إلى خارج باب النصر

والفتوح وخروج الباشا في ثاني يوم الى ناحية العادلية وهو ليلة يوم الزينة وعملوا حركات  
وتفوطا وسوا من مزايا ومدافع من كل ناحية مدة ايام الزينة وكتب الباشا الى جميع النواحي  
وانهم الباشا بامريات ومناصب على عشرين شخص من خواصه وعين لطيفيك اثبات المفتاح  
للتوجه الى دار السلطنة بالباشا والفقانج صعبته وسافر في صبح يوم الزينة على طريق البر  
وتعين خلافة ايضا للسفر بالباشا الى البلاد ودية والشامية والاسا كل الاسلحة مثل  
بلاد الانضول والرمسلى ورودرس وسلايك وازمير وكريت وغيرها (وفي اواخره) وردت  
الاخبار المتراصة بوقوع الطاعون الكثير بالاسبول فاشار الحكمة على الباشا بعمل كورنتيه  
بالاستكدرية على قاعدة اصطلاح الافرنج يلاهم فلا يدعون أحدا من المسافرين الواردين  
في المراكب. بن القديار ومبعة يصعد الى البر الا بعد مضى أربعين يوما من وورده واذا مات  
بالمركب أحد في أثناء المدة استأنفوا الاربعين (وفيه) أوشى بعض اليهود على الحاج سالم  
الجواهر حتى المباشر لا يراد الذهب والقضة الى الضر بقتله وانزل عنها كما ذكر في وسط السنة  
وذلك عند ورود الرجل النصري الدرزي الشامي انه كان في أيام مباشرة لا يراد يضرب  
لنفسه فانه من خارجة عن حساب المير خاصة به فامر الباشا باثبات ذلك وقضه بمقتضى كلام  
كثير والحاج سالم لم يجد ذلك وشكره فقال له أيوب تابعه الذي كان ينزل آخر النهار بالخروج  
على حماره في كل يوم بمجبة الانصاف العديدة التي يشرعها على الصيارف بالمدينة وأكثر ما في  
الخروج خاص بك فاحضروا أيوب المذكور وطلبوه فلم يجدوه فقال لاشهد بما لا أعلم ولم  
يحصل هذا مطلقا ولا يجوز ولا يخفى من الله أن أتهم الرجل بالباطل فقال اليهودي هذا  
رفيق وصاحبه وتادمه ولا يمكنه ان يخبر ويقر الا اذا خوف وعوقب واذا ثبت قولي فانه  
يطلع عليك ستة آلاف كيس فلسمع الباشا قول اليهودي ستة آلاف كيس أمر بهم الحاج  
سالم ثم أحضره وأخوته والحاج أيوب ومجنوهم وشربوهم والباشا يطلب ستة آلاف كيس  
كما قال اليهودي واستقروا على ذلك أياما وذلك الحبس عند قرا على بجواريت الحرم بالازبكية  
وسبب خصومة شعبه اليهودي مع الحاج سالم انهم احتجوا على اليهودي بأشياء وقرروا  
عليه فراءة أيضا فطلب من الحاج سالم المساعدة وقال له سأعده لك كما ساعدتك في غرامتك  
فقال الحاج سالم انك لم تساعده في بل من عندك بل هو من حسابي معك فقال اليهودي  
أستعنت أداري عليك فيما تسعه واتسع الكلام بينهم وحضرة الباشا وأهوانه  
مترقبون لحادث يستخرجون به الاموال بالوجه كان ونية ولون ويوقعون بين هذا وهذا  
والناس أعداه لبعضهم البعض تحبهم ببعضها وقلوبهم شتى ثم ان السيد محمد المروفي  
خاطب الباشا في شأن الحاج سالم وحلف له ان القرامة الاولى تأخر عليه منها ثلاثة كيس  
استدانها من الاوربيين ودفعها وهي باقية عليه الى الآن ومطالبة منه وذلك بعد ان باع  
أملاكه وحصة التزامه فاذا كان ولا يدين بقرع ثانيا فاقام عمل أصحاب الديون وتقدم دفع  
الثلاثة كيس المطالبة للمدائنين ودفعها للثلاثة فاجابه لذلك وأمر بالفراخ عن الحاج سالم  
وأخوته ومن معه فدفعوا القرامة الى المتولى بجنهم وعقوبتهم واثابهم سبعة أكياس (وفيه)  
اشتد الامر على اجعل اقدى أمين عبد الضر بقتله وأولاده بالطلب من أبواب الحوالات



مثل دالى باشا وخلافه وضيق العسكر المعنون عليهم منافذهم ولازموا دورهم ولم يجدوا  
 شافصلا ولا فاعا ولا رافعا فابعوا املا كهو وعشارتهم وفرانهم ومصلحهم بهم وأوانهم  
 وملابسهم وكان الباشا أخذ من اسمعيل افندي المذكوور داره التي بالقعة عندما انتقل الى  
 القلعة فاصرا بخلاشها شغل ونزل الى دار بجارة الروم بالقرب من دار ابنه محمد افندي فالتخذ  
 الباشا دار اسمعيل افندي دار للمرحوم واسكنهم بها لانها دار عظيمة جدا وعمرها المذكوور  
 وصرف عليها في الايام الخالية أمور الاجرة فلما استولى عليها الباشا سكن بها حريمه وجواريه  
 وسراويه ولما قروا عليه غرامته اسقط عنه منها عشرين كيسا لانه هو جعلها في غن داره  
 المذكوورة وذلك لا يقوم بغير رضاءه فقط فلما اشتد الحال باسمعيل افندي اشأوا عليه بعض  
 المتشغعين بان يكتب له موصلا ويطالع به الى الباشا حصة المعلم غالى كبير الاقباط الباشا  
 ففعل ودخل معه المعلم غالى الى الباشا فعند ملأه مئة بلا حصة المذكوورة واشترى اليه بالرجوع  
 ولبدءه يتكلم ثم رجع بهر موزل الى داره فمرض وتوفي بعد ايام الراحة لانه قد تعاقى ومات قبله  
 ولده حسن افندي وبقي جميع الطلب على ولده محمد افندي فحصل له شقة زائدة وباع ثلث  
 دينته وأوانه مكنه التي اقتناها وحصلها بالشرى والاستكتاب فباعها بالخص الاثمان على  
 الحاصلين وغيرهم وطال عليه الحال وانقضت مواعيد المدائين فطلبوه وكره مقتدين  
 من غيرهم بالربا والزيادة وهكذا اوقعه بحسن اناوله الماغبة (وفيه) قدم الى الاسكندرية فلبث  
 من بلاد الانكليزية بضائع واشياء فلما شاوره مناسخون الف كيس نفودا غن غلال وخيول  
 ياخذونها من مصر الى بلادهم فطقتوا يطلبون لهم ان يولد من ارباب افنديون طولها  
 وعرضها وقواها بالاشرافان وجدوا ما يوافق غرضهم ومطلوبهم في القياس والقيافة  
 اخذوه ولو باغنى غن والا تر كوه (وفيه) ايضا ارسل الباشا لجميع كتاف الوجه القبلي بجم  
 جميع الغلال واخرج عليه الطرف فلا يدعون احدا يبيع ولا يشتري شيئا منها ولا يسافر بشي منها  
 في مراكب مطلقا ثم طلبوا ما عند أهل البلاد من الغلال حتى ما هو مخرق في دورهم لا تقوت  
 فاخذوه ايضا ثم زادوا في الامر حتى صاروا يكسبون الله وروياخذون ما يجودون من الغلال قلي  
 او كثر ولا يدفعون له مقابل يقولون لهم فحسب لكم غنهم من مال السنة القابلة ويشحنون بذلك  
 جميع مراكب الباشا التي استعدها واعدتها لنقل الغلال ثم يسعون بها الى مصر فينتقل الى  
 مراكب الان فيحسب مائة قرش عن كل اورد وانبضت السنة ولم تنضض حوادثهم بل  
 اسقم ما حدث بها كالتى قبلها وزاد (غنا) ما احاط به علمنا وكرنا به وسمنا ما لم يحيط به علمنا  
 او احاط ونسبناه بجدون غيره قبل التنبؤ وسمنا ان الباشا ترضاه عظمه بساحل بولاق  
 واتخذ عدة مراكب بالاسكندرية لتلصق من جلب الاخشاب المتنوعة وكذلك الحطب القروى  
 من اما كتبها على ذمته وبيعه على الحطابين بمائة درهم عليهم من الفين ويحمل في المراكب  
 المختصة بأجرة محددة ايضا واتي الى ديوان الكمر كى يولاق فخذ كركه كى يمكنه وهو  
 راجع اليه ايضا الى ان استقر سعر القطار الواحد من الحطب بثلاثة وخمسة عشر نصف  
 فضة وأجرة حملهم من بولاق الى مصر ثلاثة عشر نصف فضة وأجرة تكبيره مثل ذلك فيكون  
 مجموع ذلك ثلثمائة وأربعين نصف فضة التتظار وقد اشترى قبل استيلاء هذه الدولة

(ذكر جملته حوادث)

بثلاثين نصفا وأجرة حمله في المركب عشرة أنصاف وأجرة من يولاق الى مصر ثلاثة أنصاف  
وتسكيره كذلك فيكون مجموع ذلك ستة وأربعين نصفا وكذلك فعل في أنواع الاخشاب  
السكرية والحديد والرصاص والقصدير وجميع الجواهر واستقر شئ في المركب الكبار  
والصغار التي تسرح في النيل من قبل الى بحري ومن بحري الى قبل ولا يطل الاثنا والاعمال  
والعمل على الغوام وكل ذلك على فخته وممرتها وعمارتها ولوازمها وملاحوها بأجرتهم على  
طرفه لا بالضمان كما كان في السابق ولهم قومة ومباشر ومعتدون بذلك المثل والنهار  
(ومنها) وهي من الحوادث الفريسة التي لم يتفق في هذه الاعمار مثلها ان في أواخر ربيع  
الاستراحت في بحر النيل وحف بحر يولاق وكثرت فيه الرمال وعلت فوق بعضها حتى  
صار مثل التلوي والمحمس المسمى كان الناس عثون الى قريب انما به مداماتهم وكذلك بحر  
مصر القديمة بقي مخاضا وقد تآكل القاعرة الماء الحلو واشتد بالناس العطش بسبب ذلك  
وبسبب تضيق السقاين ونادى الانغا والوالي على ان يكون حل القربة للمكان البعيد ما في  
عشر نصف فضاء واستعمل شهر بنفش القبطي فزاد النيل في أوله في ليلة واحدة نحو ذراع ثم كان  
يزيد في كل يوم وبه ليلة مثل دفعات أواخر أيب ومصري وبحري يولاق ومصر القديمة وغطى  
الرمال وسارت فيه المركب الكبار مكدرة ومقلصة وغرقت المشايخ مثل البطيخ  
والخيار والعبد الاثني وما كان مكدروا بالسواحل وهونى كثير جدا واستقرت الزيادة نحو  
عشرين وما حتى تغير وايضا وكاد يعمد داخل الناس من ذلك وهم عظيم من هذه الزيادة  
التي في غير وقتها حتى اعتقدوا انه يوفي أذرع الوفاء قبل نزول النقطة ولم يعمد مثل ذلك  
وكان ذلك رجعة من الله بعبده الفقراء العطاش ثم ارطالعت في تاريخ الحافظ المقرري  
المسمى بالسلك في دول الملوك فذكر مثل هذه النادرة في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة  
ولما تراءت هذه الزيادات خرج الوالي الى قطرة السد وجعل الفعلة للعمل في سددم الخليج  
ونادى على نزح الخليج وتنظيفه وكسح أساخنه وقطع أرضه ثم رقت الزيادة بل تقصر قليلا  
وزاد في أوان الزيادة على العادة وافر في أذرع في أيامه المعتادة فسبحان القمال (ومنها)  
شحة القلال وسفل السواحل منها فلابد للناس الاماني بأيدي فلاحى الجهات البحرية  
القريسة فيصالحونه على المسير الى العرصات والرقع ويبيعونه على الناس كل ارباب أربعة  
وعشرين قرشا خلاف المكسر والكلف واستقر مكسر الارباب الواحد أربعة وثلاثين نصف  
فضة وأجرته اذا كان من طريق البصر من المنقوسة أو نحوها مائة نصف وأقل وأكثر وأجرته  
من يولاق الى مصر خمسة وعشرون نهما (ومنها) انه لما انتظم لملك بلاد الصعيد ولم يزل  
فيه منازع وقد امارته لانيه ابراهيم باشا وسم بان يضبط جميع أطيان بلاد الصعيد حتى  
الرزق الاحباسية المرصدة على المساجد والخيرات السكاكينة عصر وغيرها وأوقاف سلاطين  
مصر المتقدمين وغيرهم ومساجدهم ومكاتبهم ومزارعهم وظائف المدرسين والمقرئين  
وغير ذلك ففعل ذلك ورأى الاراضى بأسرها وشاع انه جعل على كل فدان من اراضى  
الرزق والواقف ثلاثة ريالات لا غير وعلى باقى فدان الاطيان ثمانية ريالات بخلاف  
النبارى وهو مزارع المنوة لجعل على كل فدان من عيذان القنوط سبعة ريالات فرضى

أصحاب الرزق والاطيان بهذه التنظيم وظنوا استقراره فان الكثير من المرتزقا كان يحصل له من مزاريق رزقه مقدورا يحصل له على هذا الباب (ومنها) انه يسلم له بالبحر على جميع حصص الالتزام فلم يبق لاربابه اشيا الا ما ندر وهو شئ قليل جدا - واسحق في ذلك باستيلاء الامراء المصريين عليها عند ما خرجوا من مصر واقاموا بالبلاد القبلية فوضعوا أيديهم على ذلك وانه حاربهم وطردهم وقتلهم وورث ما كان بأيديهم بحق أو باطل وسعوا المضبوط وأجما ما كان بأيدي أربابه أيام استيلاء المصريين وهم المقتزون القاطنون بالبلاد القبلية أو بمصر عن براهم جانب فانه اذا عرض حاله وطلب اذنا في التصرف وأخبر بأنه كان مضروبا عنه أيام استيلاء المصريين وأثبت ذلك بالكشف من الروزنامة وغيرها فأما ان يؤذن له في التصرف أو يقال له فتوزك بدلها من البلاد البحرية ويؤوف وتهادى الامام أو يحصل ذلك على ايده ابراهيم باشا ويقول أنا لا اعلق في البلاد القبلية والامر في الارام ابراهيم باشا واذا ذهب لابراهيم باشا يقول له أنا اعطيتك القناط فان رضى اعطاه شيئا زراوا وعده بالاعطاء وان لم يرض قال له هات في اذناني اقنينا وكل منهما اما امر فصل أو مسافر أو أحدهما حاشا والآخر غائب في مصر صاحب الحاجة كليله المعترضة بين الشارط والمشرط وأمثال ذلك كثير (ومنها) الاستيلاء على جميع مزارع الارز بالبحر الغربي والشرقي ورب لهم مباشرين وكذا بصرفون عليهم من الكلف والتقاوى واليهانم ويؤخذ ذلك جميعه من حساب القرض التي قررناها على النواحي وعند استقلال الارز يرفعونها بأيديهم ويسمونها بما يريدونه ويستوفون المصاريف ومعالم القوة والمباشرين المعين لهم وان فصل بعد ذلك شئ اعطوه المزارع أو أخذوه منه واعطوه رفق بحاسبها في المستقبل وفرض على كل دائرة من دوائر الارز خمسة أكياس في كل سنة خلافا للمقرر القديم وعلى كل عود ثلاثة أكياس فاذا كان وقت الحصاد وزفوه سعيها على أصحاب الدوائر والمناشر حتى اذا صلح وايضا حسبوا كلفه من أصل المقرر على م فان زاد لهم شئ اعطوهم به ورقة حاسبها وبما من قابل وأبطل تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف عليهم واستقر الحال الى ان صار جميعه أصلا وفرعا لديران الباشا وبيع الموجود على ذمته لاهل الاقاليم المسيبيين وغيرهم وهو عن كل اردب مائة قرش بل ويزاد قولا فرحج وبلاد الروم والشام بما لا أدري (ومنها) انه حصل بين عبد الله آغا بكاش القرجان وبين النصراني الدرزي منافسة وهو الذي حضر من جبل الدروز يسمى الياس واجتمع بمصر على من أوصله الى الباشا وهو بكاش وخلافه وعرفوه عن مناعته وانه يعمل آلات بأسهل مما يصنعه صنائع الضربخانه ويوفر على الباشا كذا وكذا من الاموال التي تذهب في الدواليب والكلف وما يأخذ المباشرون من المكاسب لانشيتهم واقرده بقعة خاصة به بجانب الضربخانه وأمر بحضور ما يطلبه اليه من الحديد والصناع واستقر على ذلك شهورا ولما تم الا لصنع قروشاً وضربها ناقصة في الوزن والميار وجعل كاشها على نسق القروش الرومية ووزن القروش ذرهان وربع وفيه من النقطة الخالصة الربع بل أقل والثلثة ارباع نقاس وكان المرتب في الاموال من النقاس في كل يوم قطارين فوضع في ستة

قناطر حتى غلا سعر القناس والا واني المتخذة منه فبلغ سعر الرطل القناس المستعمل  
مائة وأربعين نصف فضة بعد أن كان سعره في الأزمان السابقة أربعة عشر نصفاً والقراصة  
سبعة أنصاف أو أقل ثم زاد الطلب للضر بخانه الى عشرة قناطر في كل يوم والمباشر  
لذلك كله بكاش افندي ثم ان بكاش افندي المذكور انصرف على ذلك الدرزي وذلك باغراه  
المعاير وحصل بينهما مناقشة بين يدي الباشا والمعلم عالي بيته ثم انخطا الامر في ذلك  
الجلس على منع الدرزي من مباشرة العمل ورتبه الباشا أربعة أكياس بصرفه في كل شهر  
ومنعوا أيضاً من كان معه من نهاري الشوام من الطلوع الى الضرب بخانه واستمر بكاش  
افندي ناظر عليها ودق على أبواب الوظائف وانخدم بهاخذ ذلك وبها عنه بمحمدومه ثم  
ان الباشا بعد أيام أمر بشي الدرزي من مصر وجميع أهله وأولاده وانقضى أمره بعد أن  
تجاوز تلك المصاعقة منه وفي تلك المدة بلغ اراد الضرب بخانه لخزينة الباشا في كل شهر ألفاً  
وخمسمائة كيس وكان الذي يردهم في زمن المصريين ثلاثين كيساً في كل شهر أو أقل من  
ذلك فلما التزم بها السيد أحمد المحروقي وأوصلها الى حسين واستقرت على ابنه السيد محمد  
كذلك مدة فقامت بطلبها محمد افندي طبل المعروف بناظر المسمات وزاد عليها ثلاثين كيساً  
وبقيت تحت نظارة المحروقي بذلك القدر ثم ان الباشا عزل السيد محمد المحروقي عنها وأبقاها  
على ذمته وقيد خاله في نظارتها ولم يزل الباشا يلعب هذه الملاعب حتى بلغت هذا المبلغ المستمر  
وربعين يدوز ذلك خلاف الغرامات والمصادرات لاربابها ثم وثي له على عهده انما بكاش بأنه  
يزيد في وزن القروش وينقص منه من القدر المحدود فإذا حسب القدر المتقوص وعمل معدله  
في مدة نظارة تحصل منه مقدار عظيم من الاكياس فلما توفش في ذلك قال هذا الامر يشل  
فيه صاحب الصيار فأحضره وأحضر واحمد افندي ابن اسمعيل افندي بدفته ونهاقوا  
في الحساب فسقط منهم خمسة أكياس لم تدخل الحساب فقالوا أين ذهبت هذه الخمسة أكياس  
فلقد تروا ينظرون في بعضهم فقال المورد الحق أن هذه الخمسة أكياس من حساب محمد افندي  
ومطلوبة له وتجاوز عنها القلان اليهودي المورد من مدة سابقة فالتفت الباشا الى محمد افندي  
وقال له لا شيء تجاوزت لليهودي عن هذا القدر فقال له لعل انه خلى ليس عنده شيء فأخذتني  
الرافعة عليه وتركت مطالبته حتى يحصل له السار فقال كيف تتم بحالي على اليهودي فقال  
انه من حسابي فقال ومن أين كان لك ذلك وأمر به فبطموه وضربوه بالعصى ثم أقاموه  
وأضافوا الخمسة أكياس على باقي الغرامة المطلوبة منه التي هو مخير في تفصيلها ولو بالاستدانة  
من الربوبين كما قال القائل

شكوت جلوس انسان تقيس • بخاؤني عن هومنه أثقل

فكنت كن شكاً الطاعون يوما • فزادوه على الطاعون دمل

ومحمد افندي هذا من وجهاء الناس وخيارهم يشعل به هذه الافعال ثم انخطا الحال مع بكاش  
افندي على ان فرض عليه سقاة كيس يوم بدفها وانتقال ويعقوب افندي من نظارة  
الضرب بخانه فلم يجبه الى ذلك واستقر في تلك الخدمة مكرهاً قناطر من عواقبها (ومنها) ان الريال  
الفرانسه يبلغ في صارفته من القضة الصددية الى مائتين وعشرين نصفاً بل وزيادة خمسة  
أنصاف فنودي عليه بنقص عشرة وشددوا في ذلك وبعد أيام نودي بنقص عشرة أخرى بنقص

الناس حصه من أموالهم ثمان ذلك القرش الذي يضاف اليه من الفضة ربع درهم ووزن  
الريال تسعة دراهم فضة فيكون الريال الواحد بما يضاف اليه من النحاس على هذا الحساب  
سبعة وثلاثين قرشا يخرج منها ثمان الريال ستة قرش ونصف وكافة الشغل في الجلة قرش أو  
قرشان يبقى وهذا ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف وهو المكسب في الريال الواحد وهو من جملة  
سلب الاموال لان صاحب الريال اذا أراد صرفه أخذ به ستة قرش ونصف وفيها من الفضة  
دوهم ونصف وعن وهي بدل التسعة دراهم التي هي وزن الريال ثم يزدى الطيهو ورفعة وهي  
الجزء على الفضة العديدة فلا يصرفون شيئا منها للصيارف ولا له درهم الا انما قرط وهو أربعة  
قرش على كل ألف فيعطى للضربحانة تسعة وعشرون قرشا ولا تقوى بأخذ ألف فضة عنها خمسة  
وعشرون قرشا ثم زادوا به ذلك في الفسطاط فله خمسة قرش فيعطى ألفا ومائتين يأخذ  
بدلها ألفا فانظر الى هذه الزيادة والردالة وكذا السفالة (ومنها) استقرار غلاء الاسعار في كل شيء  
وخصوصا في الاقوات التي لا يستغنى عنها الفنى والقهة تفرق كل وقت بسبب الاحداثات  
والحكوم التي ترتبت على كل شيء ومنها الماء كولات كالسمن والسمن والحسل والسكر وغير  
ذلك مثل الخضراوات وابطال جميع المذايح بخلاف مذهب الحسينية والقرم به المحتسب بمبلغ  
عظيم مع كثافة حلم الباشا أو كابر دولته باليمن القليل ويوزع الباقي على الجزار بن التسعة  
الاعلى الذي يخرج منه عن طوم الدولة من غير أن فينزل الجزار بما يكون معه من القفّة  
أو الاثنين الجنيب الى بيت أو عطية مسورة فتزدهم عليه المتبعون له والمنظرون اليه ويتبع  
ينهم من المضاربة والمشارقة ما لا يوصف وفي الرطل اثنا عشر درهما وقد يدعى ذلك ولا  
يقص عن الاثنى عشر وكذلك الخضراوات التي كانت تباع جوا فاتباع بأقصى القيمة حتى ان  
الناس مثلا الذي كان يباع كل عشرة أعداد بنصف واحد صارت الواحدة تباع بنصف وقرش على  
ذلك باقي الخضراوات وان الباشا لما وضع يده على الاراضي القصرية وانشا السواقي فجاء  
القصر والبساتين بناحية شبرا وحراث الاراضي الخمرس وزرع فيها أنواع الخضراوات وأجرى  
عليها المساء وقد نخدمتها المزارعين أيضا والمرارعين بالمواجرة والمباشرة على ذلك كله ذوالفقار  
كثفوا وعندهما يد صلاح البقول والخضراوات يجمعها على المتسعين فيها باغلي فمن وهم  
يبيعونها على الناس بما أحبوا وشاع بين الناس اضافة ذلك الى الباشا فيقولون كرتب الباشا  
ولفت الباشا واملو خبة الباشا وبغل الباشا وقرنيط الباشا وزرع ايضا بستانه من أنواع الزهور  
الجميلة المنظر المتنوعة الاشكال من الاحمر والاصفر والازرق والملون اوقاتا لهم من بلاد  
الروم فنجحت وأفلت وليس لها الا حسن المنظر فقط ولا راحة لها أصلا (ومنها) أن دوان  
المكسب يولاق الذي يعبرون عنه بالكمر لانه يرسل يتزايد فيه المتزايدون حتى أوصلوه الى ألف  
وخمسة مائة كيس في السنة وكان في زمن المصربين يودى من يلتزمه ثلاثين كيسا مع سخاية  
الكثيرة من الناس والعشرون كثيرا من البضائع ان فُسب الى الامراء وأصحاب الوجاهة من  
أهل العلم وغيرهم فلا يشرعون له ولو تحصى في بعض أمتاعهم ولو بالكذب ويعاملون قهراهم  
بالرفق مع التجار والعلماء ولا يشنون المتاع ولا يربط الشيء لهم ويزوم بل على الصنف ذوق  
أو المحزوم قدر يسير معلوم فلما ارتفع أمره الى هذه المقادير صاروا لا يبيعون من شيء مطلقا

ولا يدع أحدهم أن يكون عظيم من العلماء أو من غيرهم وكان من عادة التجار إذا بيعوا إلى شركائهم محزوناً وما من الاقصة الرخيصة مثل العاتكي والنايلسي جعلوا يدخل طبعاً أشياء من الاقصة الغالية في الثمن مثل القصب الخالي والكشميري والهندي ونحو ذلك فتندرج معها في قلة الكمرل وفي هذا الاوان يجعلون براط المحزونوم ويقضون الصناديق وينشئون المتاع وينشكون ستره ويحسون عددهم يأخذون عشرة أي من كل عشرة واحداً أو ثمانية كاييهه الناجر غالباً أو رخيصاً حتى البوابيج والاختاف والمسوت التي تجلب من الروم يقضون صدقاتها ويعدونها بالواحد ويأخذون عشورها عيناً ونحوها ويقضون ذلك أيضاً متولى كمرل الاسكندرية ودمياط واسلامبول والشام فبذلك غلبت أسعار المضاع من كل شيء ففقدت هذه الامور وخصوصاً في الاقصة الشامية والحلبية والرومية المنسوجة من القطن والحرير والصوف فان عليها بغير درهم ~~ك~~ وسافا حشنة قبل نسجها وكان الدرهم الحر يفي السابق نصف فضة فصار الآن بخمسة عشر نصفاً وما يضاف اليه من الاصباغ وكاف الصناعات والمكوس المذكورة فبذلك بلغ الغاية في غلو الثمن فيباع الثوب الواحد من القماش الشامي المسي بالالاجية الذي كانت قيمته في السابق مائتي نصف فضة بالقي فضة مع ما يضاف اليه من ربح البائع وطعم التاجر والزل الرومي الذي كان يباع بستين نصفاً صار يباع بأربع مائة نصف والذراع الواحد من الجوخ الذي كان يباع بمائة نصف فضة بلغ في الثمن إلى ألف نصف فضة وهكذا مما يستقصي تتبعه ولا تستقصي مفرداته ويتولى هذه الكمارل كل من تزيد قيمته من أدمه كالصاري القبط والشوام والاروام ومن يدعي الاسلام وهم الاقل في الاشياء المدونة والمتولى الآن في ديوان كمرل بولاقي شخص نصراي رومي يسمى كرايت من طرف طاهر باشا لانه محتسب باراده وأعوان كرايت من نفسه وعنده قواسم أثر الكبريجز ومن متاع الناس ويقضون على المسلمين ويسجنونهم ويضربونهم حتى يدفعوا ما عليهم وإذا عثروا بشخص أخفى عنهم شتماً حسيوه وضربوه وسبوه ونكلاوا به والزموه بغرامة مجازاة لثقله • والمجبون بضائع المسلمين يؤخذ عشرها يعني من العشرة واحد وبضائع الافرنج والنصاري ومن يتسبب اليهم يؤخذ علم من المائة اثنتان ونصف • وكذلك أحدث عدة أشياء واحتكاكات في كثير من البضائع مثل السكر الذي يأتي من ناحية الصعيد وزادات في المكوس القديمة خلاف الحد فقلت وذلك أن من كان بطالاً أو كاسد المصنعة أو قليل الكسب أو ضل المذكر فيعمل فكرته في شيء من عمل مغدول عنه ويهني إلى الحضرة بواسطة المتقربين أو بمرض حال يقول فيه ان الذي للضرورة يطلب الالتزام بالصف الفلاني ويقوم للضرورة العامرة بكذا من الاكياس في كل سنة فإذا فعل ذلك تنبه المشار اليه فيعود بالانجازه يؤخر أياماً مقته مع المستكالبون على أمثال ذلك فيزيدون على الطالب حتى تستقر الزيادة على شخص ما هو أو خلافه ويقيدوا به بدنة الروزنامة ويعمل بعد ذلك الملتزم ما يريد وما يقرره على ذلك الصف ويقتضه أعوانا وخدمة وأتباعاً يتولون استخلاص المقررات ويجعلون لانفسهم أقداراً خارجة عن الذي يأخذونه كبيرهم والذي تولى كبر ذلك وفقد بابه نصاري الاروام والارمن فقرأوا بذلك وعلت أسلافهم

ولبسوا الملابس الفاخرة وركبوا البغال والرهوانات وأخذوا سيوت الاعيان التي يصير  
 القديمة وعمرها وزخرفوها وعلوا فيها باسائين وجنات وذلك خلاف البيوت التي لهم بداخل  
 المدينة ويركب الكلب منهم وحوله وأمامه عدة من الخدم والقواصة يطردون الناس  
 من أمامه وخلقه ولم يدعوا شيئا خارجا عن المكس حتى الضعم الذي يجلب من الصعيد والخطب  
 السط والرتم وحبب الذرة الذي كان يساع منه كل مائة حزمة بمائة نصف فلما احتكروه  
 صار يساع كل مائة حزمة بالف ومات حتى نصف وبسبب ذلك تشصطت أشياء كثيرة وغلت  
 أسعارها مثل الجبسر والجسور وكل ما كان يحتاج للوقود حتى الخبازين في الافران فاشأ أدركا  
 الاردين من الجبس بمائة عشرة أنصاف والآن بمائة وعشرين والحال في الزيادة (ومنها) ان الباشا  
 شرع في حمار قصر العيني وكان قد تلاثى ونحوه العسكر وأخذت في شابه وليبقى فيه  
 ولا الجدد وان شرع في انشائه وتعميره وتجهيزه على هذه الصورة التي هو عليها الآن على  
 وضع الابنية الرومية (ومنها) انه هدم سراية القلعة وما اشتمت عليه من الاماكن فهدم  
 الجبال التي كانت به والدواوين ودوان قايماي وهو المقعد المواجه للداخل الى الحوش  
 علوا الكلار الذي به الاعدة ودوان الغوري الكبير وما اشتمل عليه من الجبال التي  
 كانت تقاس بها الاقدية والقلعوات أيام الدواوين وشرع في بنائها على وضع آخر واصطلاح  
 رومى وأقاموا أكثر الابنية من الاخشاب ويبنون الاعلى قبل بناء السفلى وأشييع انهم  
 وجدوا وانبجأت بها ذخائر لملوك مصر الاقدمين (ومنها) ان الباشا أرسل لقطع الاشجار المحتاج  
 اليها في عمل المراكب مثل التوت والبق من جميع البلاد القبلية والبحرية فاقبب المهستون  
 لذلك في البلاد فلم يبقوا من ذلك الا القليل لمصانعة اصحابه بالرشا والبراطيل حتى يتركوا الهم  
 ما يقركون فيصنعون حرفة صناعة المراكب مع ما ينضم اليها من الباشا من الاخشاب  
 الرومية شيء عظيم جدا يتعجب منه الناظر من كثرة وكما تنقص منه شيء في العمل اجتمع  
 خلافة كثره (ومنها) ان أحدا غافا كغدا يملك ما تقلد وكالة دار السلطنة وتظارة  
 الحرم من انضم اليه باليس الكتبة لتصوير الاراد والمصرف وحصر والاحكام المقررة على  
 الاماكن والاطيان التي أجراها النظار السابقون المدد الطويلة وجعلوا عليها قدر من المال  
 يقبض في كل سنة لجهة وقف أصله على عادتهم السابقة واللاحقة في استخبار الارواق  
 من نظارها والاطيان والاماكن المستأجرة من أوقاف الحرمين وتوابعها كالدمشقة  
 والخاصكة والهمدية والمرادية وغير ذلك كثيرة جدا فقصروا هذا الباب وتسلطوا على الناس  
 في طلب ما بأيديهم من السندات وجمع التاجرات فاذا اطلعوا عليها فليخلوا ما ان تكون  
 المدة قد انقضت ومضت أو بقي منها بقية من السنين فان كان بقي منها بقية زادوا في الاجرة  
 الموجبة التي هي الحكر مثلها ومثلها بحسب حال المثل ورواجه وان كانت المدة قد انقضت  
 ومضت استولوا على عين المثل وضبطوه وأجددوا له تاجرا وزادوا في حكره ويكون ذلك  
 بمصلحة جسيمة وعلى كتابا الحالتين لا بد من التفرغ والمصالحات الجوية والبرانية للكتاب  
 والمباشرين والخدم والمعينين ثم المرافعة الى القاضي ودفع المحاصيل والرسوم والتسصيل

وكاتب السندات التي يأخذها وارضع اليد (ومنها) التجميع على الاجراء والعمر من المستعملين في الابنية والعمائر مثل البنائين والتجارين وانشارين وانظرطين وازامهم في عائر الدولة بمصر وغيرهما بالاجارة والتخضير واختن الكثير منهم وأبطل صناعته وأغلق من له حنوت حاوثة فيطلبه كبير حرقته المأزم باحضاره عند معمار باشا فلما أنه يلزم الشغل أو يتبدى نفسه أو يقيم بلاعنه يدفع له الأجر من عند فقرك الكثير صناعته وأغلق حاوثة وكسب بحرقه أخرى فتعطل بذلك احتياجات الناس في التجميع والبناء بحيث ان من أراد أن يبنى له كائنا أو مدودا فإنه يفتقر في أمره وأقام أياما في تحصيل البناء وما يحتاج من الطين والجير والقصرمل وكان الباشا اشترى الف حمار وعملوا هاهنا ببل وأعدوها لنقل أثربة عماره وسبل القصرمل من مستودعات الجمادات بالمدية وبولاق ونودي في المدينة بمنع الناس كافذين أخذت من القصرمل فكان الذي تآزمه الضرر ونلتى منه ان كان قليلا أخذته كالسرق في الليل من المستودع بأعلى عن وان كان كثيرا لا يأخذ الا بقرمان بالأذن من كضاديك بعد ان كان شيا مبذلا وليس لقيمة يتقلوه اذا كثر بالمستودعات الى الكيمان بالاجرة وان احتاجه الناس في أبنيتهم اما نقلوه على حمارهم أو نقله خدمة المستودع بأجرتهم كل فردين نصف أقل وأزيد ونحو ذلك كما اذا ضاع لانسان متاع خشب لا يجده تجارا يصنع له متاعا آخر الاخفية ويطلب منه خمسة عشر نصف فضة وكان من عادة المتاع نصف فضة ان كان كبيرا ونصف نصف ان كان صغيرا (ومنها) ان الذي التزم بعمل البارود قرر على نفسه سماتي كسب واحتكر جميع لوازمه من القصب وطحب القرمس والذرة والكبيرة فقرر على كل صنف من ذلك قدر من الاكياس وأبطل الذين كانوا يعملون في السبخ بالكيمان ويستخرجون منه ملح البارود ثم يؤخذ منهم عبيط الى العمل فيكرهونه حتى يخرج ملحا أيضا يصنع للعمل وهي متاعه قذرة بمحنة فأبطلهم منها وبني أسواض بالاعن الصاديق وجعلها متعة وطلاها بالغا في وعمل ساقية وأجرى المائمتها الى تلك الاحواض وأوقف العمال لذلك بالاجرة يعملون في السبخ المذكور (ومنها) شدة الحطب الرومي في هذه السنة واذا ورد منه شيء يحجزه الباشا بالاحتياجات فلا يرى الناس منه شيئا فكان الحطابة يبعون به خشب الاشجار المقطوعة من القنطر المصري وأفضلها السطافيع منه الجلة بثلاثة نصف فضة وأجرة حملها عشرة وكسرها عشرة قرع ووجود الغصم أيضا حتى يبعث الاقبة بعشرين نصفها وذلك لاختطاع الجبال الاما ياتي قليلا من ناحية الصعيد مع السكر يتسبون فيه ويبيعونه بخلي عن كل صغيرة باثني عشر قرشا وخمسة عشر قرشا وهي دون القنطار وكانت تباع في السابق بستين نصفها وهي قرش ونصف وغير ذلك أمور واحداثا وابتداعات لا يمكن استقصاؤها ولم يصل اليها آخرها اذ لا يصل اليها الا ما تعلق به

الوازم والاحتياجات الكلية وقد يستدل بالبيع على الكل

(ذكر من مات في هذه السنة عن لهذا ذكر)

(وامن مات في هذه السنة عن لهذا ذكر) فلت الشيخ الامام العلامة والصيرر اتهامه القصة الاصولي القوي شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الله بن مجلدي بن ابراهيم الشافعي الازهرى الشهير بالشرقاوى شيخ الجامع الازهر والميلدة تسمى الطويلة بشرقية بلبيس



بالقرب من القرنين في حدود اثنين بعد المائة وترى بالشرىين فلما تخرج وحفظ القرآن  
 قدم الى الجامع الازهر ومع الكثيرين الشهابين الملوى والجوهري والحفي وأخيه يوسف  
 والدمهري والبليدى وعطية الاجهوري وعبد القاسم وعلى المنقبسى الشهب  
 بالصعيدى وهما الطلاوى وسبع الموطا قسط على على بن العري الشهب بالسقاط وبأخرة  
 تلقى بالسلك والطريقة على شيخنا محمود الكردى ولازمه وحضر معناه أذ كلوه  
 وجعياته ودروس الدروس بالجامع الازهر وبمدرسة السنانة بالصنادقة وبرواق الجبرت  
 والطبرية وأفتى في مذهبه وعبر في الاقراء والتصرف وله مؤلفات دالة على سعة فقهه من ذلك  
 حاشيته على الترمذى وشرح نظم يحيى المعمر بطنى وشرح العقائد المشرقية والمغزلة أيضا  
 وشرح مختصر في العقائد والفرقة والتصوف مشهور في بلاد داغستان وشرح رسالة  
 عبد الفتاح المعادى في العقائد ومختصر الشهابى ونشره له رسالة في الآله الاثني ورسالة  
 في مسئلة اصولية في جمع الجوامع وشرح الحكم ولوصايا الكردية في التصوف وشرح  
 ورد صبر البكرى ومختصر المغنى في النحو وغير ذلك ولما أراد السلوك في طريق الخلوية  
 واقنه الشيخ المنفى الاسم الاول حصل له وله اختلال في عقله ومكث بالمراستاه أياما ثم شفى  
 ولازم الاقراء والاقادة ثم تلقى من شيخنا الشيخ محمود الكردى وقطع الاسماء عليه وأبسه  
 التاج وواظب على محاسنه وكان في قلبه من خشونة العيش وضيق المعيشة فلا يطبخ  
 في داره الا تادراو بعض معارفه بواسونه يرسلون اليه العصاة من الطعام ويدعون له كل  
 معهم ولما عرفه الناس واشتهر ذكره فواصله بعض تجار الشونم وغيرهم بالزكوات والهدايا  
 والصلوات فراج حاله وتجهل بالمال وكبر تاجه ولما توفى الشيخ الكردى كان المترجم من  
 بجله خلقاؤه وضم اليه أشخاصا من الطلبة والمجاورين الذين يحضرون في درسه يأتون اليه  
 في كل ليلة عشاء يذكرون معه ويعملونهم في بعض الاحيان تريدوا يذهب بهم الى بعض  
 البيوت في مباتم الموتى والى السبع والجمع المعتادة ومعههم مقشرون ومولودون ومن يقرأ  
 الاشارة عند ختم المجلس فبأكلون العشاء ويسهرون حصة من الليل في الذكر والانشاد  
 والتولة وينادون في انشادهم يتولونهم يابكرى مدد يا حفي مدد يا نثر قاوى مدد ثم يأتون  
 اليهم بالطاوى وهو الطعام بعد انقضاء المجلس ثم يعطونهم ايضا دراهم ثم اشترى له دارا بصارة  
 كلمة المسحاة بالعينية وساعدته في ثمنها بعض من يعاشر من المياسر وترك الذهاب الى البيوت  
 الا فى النادر واستقر على حاله حتى مات الشيخ أحمد العروسى فتولى بعده مشيخة الجامع الازهر  
 فزاد في تكبير عمامته وتعليقها حتى كان يضرب بعظمها المشل وكانت تمارضت فيه  
 وفي الشيخ مصطفى الصاوى ثم حصل الاتفاق على المترجم وان الشيخ الصاوى يستقر في وظيفة  
 التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضرىح الامام الشافعى بعد صلاة العصر ولحق  
 من وظائف مشيخة الجامع ولما تولاها الشيخ العروسى تعمى على الوظيفة المذكورة  
 الشيخ محمد المصطفى الضمير وكان يرى في نفسه انه أحق بالمشيخة من العروسى فلم يزل يذم  
 فيها حمالا للشر فلما مات المصطفى تنزه عنها العروسى وأجلس بها الصاوى وحضر درسه في أول  
 ابتدائه لكونه من خواص تلامذته فلما مات العروسى وتولى المترجم المشيخة اتفقوا على

بشاء الصاوي في الوظيفة ومضى على ذلك أشهر ثم ان المجتبعين على الشرقاوي وسوسوا له  
 ورضوه على اخذ الوظيفة وان مشيخته لا تتم الا به او كان مطوعا فكلهم في ذلك الشيخ محمد  
 ابن الجوهري وأيوب بك الدققدار ووافقاه على ذلك واقترعوا ذهب يجماعته ومن انضم  
 اليهم وهم كثيرون وقرأهم ادرسا فلم يحصل الصاوي ذلك وتشاور مع ذوى الرأي والمكاييد من  
 رفقاته كالشيخ بدوي الهيتي وشرابه فيتوا أمرهم وذهب الشيخ مصطفى الى بوضوان كغدا  
 ابراهيم بك الكبير ولهم به صداقة ومعاملة ومقارضة فسامحه في مبلغ كان عليه له فغدا ذلك  
 اهتم رضوان كغدا المذكور وحضر عند الشرقاوي وتكلم معه وأخذه ثم اجتمعوا في ثاني  
 يوم ببيت الشرقاوي وحضر الصاوي وعزوته وباقي الجماعة فقال الشرقاوي اشهدوا يا جماعة  
 ان هذه الوظيفة استحقاق وانازات عنها الى الشيخ مصطفى الصاوي فقال له الصاوي ارجع  
 أما الآن فلا ولا جملة لك الآن في ذلك وباكتبه بكلام كثير وباقفاذرأى من حوله وبغير ذلك  
 وانقض المجلس على منعه من الوظيفة واستمرار الصاوي فيها الى أن مات فعادت الى المترجم  
 عند ذلك من غير منازع فواظب الاقراء فيها مدة وطالب سدة الضرر بحملها فاقاطعوا  
 فقشاجر معهم وسهم فشكروا للمعاشرين لهم وهم أهل المكاييد من الفقهاء وغيرهم وتصبوا  
 عليه وأنهم الى الباشا وضعوا الى ذلك أشياء حتى أغروا عليه صدره واتفقوا على هزله من  
 المشيخة ثم الخط الامر على أن يلزم دأبه ولا يخرج منها ولا يتدخل في شئ من الاشياء فكان  
 ذلك أياما ثم ففادته الباشا بشناعة القاضي فركب وقاطعه ولكن ابراهيم عاد الى القرائة في الوظيفة  
 بل استجاب فيها بعض الفقهاء وهو الشيخ محمد الشيراوي ولما حضرت الفرنساوية الى مصر  
 في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ورتبوا ديوانا لاجراء الاحكام بين الملبين جاءوا المترجم  
 رئيس الديوان واستفتح في أيامهم بما يتحصل اليه من المعلوم المرتب له من ذلك وقضايا وشكايات  
 لبعض الاجناد المصرية ووجع حالات على ذلك واستقلا على تركها ودافع خرجت أوبابها  
 في حادثة الفرنساوية وهلكوا واتسعت عليه الدنيا وزاد طمعه فيها واشترى دار ابن بيبرس بظاهر  
 الازهر وهي دار واسعة من مساكن الاعراء الاقدمين وزوجته بنت الشيخ علي الزعفراني  
 هي التي تدبر أمره وتقرر كل ما يأنس به ويجمعه ولا يروح ولا يغدو الا عن امرها ومشورتها وهي  
 أم ولد سيدي علي الموجود الآن وكانت قبل زواجهما في قلعة من العيش فلما كثر عليه  
 الدنيا استخرت الاملاك والعقار والجماعات والحوائث بما يقبل ايراده مبلغا في كل شهر له  
 صورة وعلى مهلا واجابته المذكور في أيام محمد باشا خمس وستة سبع عشرة ومائتين وألف  
 ودعا اليه الباشا وأعيان الوقت فاجتمع اليه شئ كثير من الهدايا ولما حضر اليه الباشا أنتم على  
 ايته بأربعة أكياس عن غنائم ثمن ألف درهم وذلك خلاف اليقاشيش واتفق للمترجم في أيام  
 الاعراء المصرية ان طائفة الجواهرين بالازهر من الشرقاويين يقطعون بحدسية الطيرسية  
 صياح الازهر وعلى لهم المترجم خزائن بواق معمر فوقع بينهم وبين بعض الجواهرين بها مشاجرة  
 فضر بواقيب الرواق فغضب لهم الشيخ ابراهيم النجيني شيخ الزواقي الشرقاويين  
 ومنعهم من الطيرسية وخزائنها وقهروا المترجم وطاعته فتوسلوا بامرأة عمياء فقيمه فحضر  
 عنده في درسه الى عذيلة ماتت ابنة ابراهيم بك فكلمت زوجها ابراهيم بك المعروف بالوالي

بان يفي له ~~مكافاة~~ ما خاصا بطاقته فاجابه الى ذلك وأخذ مديون امام الجامع الجوار لمدرسة  
 الجوهري يقيم غديرين وأضاف اليه قطعة أخرى وأنشأ ذلك وأما خلاصهم ونقل اليه الاحبار  
 والامام ود الرام الذي يوسطها من جامع الملك الظاهر بغير من خارج الحسينية وهو تحت نظر  
 الشيخ ابراهيم الصبيحي ليكون ذلك نكابة له تعلقه تعصبه عليه وعمل به وقام خزانة واشترى له  
 خلا لا من جرات الشون وأضافها الى اخبار الجامع وأدخلها في دفتره يستأهلها اخبار الجامع  
 ويصرفها خيرة قرة لاهل ذلك الواقع في كل يوم ووزعها على الاقارب الذين اختارهم من أهل  
 بلاده ومما اتفق للمترجم ان يصارح باب البرقية خانكاه انشأتها خوند طغاي الناصرية  
 بالعصر اهل بيعة السالك الى وحدة الحياة المعروفة الآن بالبستان وكان الناظر عليها شخص  
 من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهين فلما مات تقرر في قطرها المترجم واستولى على جهات  
 ايرارها فلما ولج القرنساوية أراضي مصر وأسدقوا القلاع فوق التل والامام كان  
 المستلمة حوالى المدينة هدموا منارة هذه الخانكاه وبعض الخوانق الشمالية وتركوها  
 على ذلك فلما ارتحلوا عن أرض مصر بقيت على وضعها في القرب وكانت ساقية انقياد بها في  
 علوة يدهد اليها بزرغان ويحرق الماعن الى الخانكاه على حائط حبيبي به فمطره يمر من تحتها  
 المارون ويحت الساقية حوض لى الدواب وقد أدرك ذلك وشاهد نادور النور في  
 الساقية ثم ان المترجم أبطل تلك الساقية وبني مكانها زاوية وعمل لنفسه بهام فدان وعده عليه  
 قبة وجعل تحتها مقبرة خلعها تابوت عال مربع وعلى أركانه عسا كرفسة وبني بجانبها  
 قصر املاسة الهايتوى على أروقة ومساكن ومطبخ وكلا وزهبت الساقية في ضمن ذلك  
 وجعلها بئر او عليه خرقة عاون منها باله لو ونسبت تلك الساقية وانطمت مع الماهو وكانها  
 لم تكن وقد ذكر هذه الخانكاه العلامة المقرري في خطه عند ذكر الخوانق لا بأس بإيراد  
 مانصه للمناسبة فقال خانكاه أم أولك هذه الخانكاه ستارج باب البرقية بالعصر اهل انشأتها  
 الخانقون طغاي قيام تربية الامير طاهر الساقى بجامع من أجل المباني وجعلت بها صوفية وقراء  
 ووقفت عليها الاوقاف الكثرية وقررت لكل جارية من جوارها مرتبة يقيم بها ثم رجعها  
 بقوله طغاي الخوند الصكري زوج السلطان الملك الناصر محمد بن علاون وأم ابنته  
 الامير اولك كانت من جله امائه فاعتقهها وتزوجها ويقال انها أخت الامير اقباقا عبد الواحد  
 وكانت بديعة الحسن من باهرة الجمال وأت من السعاده لم يره غيرهما من نساء ملوك التول بمصر  
 وتعمت في ملاذ ما وصل سواها المله اول يوم السلطان على حجة امرأته متواها وصارت خونده  
 بعد ابنة نو كاي كبر نسا من حق من ابنة الامير تذكروا جميع بها القاضي كريم الدين الكبير  
 واحتفل بأمرها وحمل لها البقرة في محارطين على ظهور الجمل وأخذ لها الايقار الحلاية  
 فسارت معها طول الطريق لاجل اللبن الطرى والجبن وكان يلقى لها الجبن في الفداء والعشاء  
 وناهيك بمن وصل الى مداومة البقل والجبن واللبن في كل يوم بطريق الخبي فاصاه يكون بهد  
 ذلك وكان القاضي كريم الدين وأمير مجلس وعد من الامراء يتجولون عند الغزول ويسمعون  
 بين يدي محفاتها يقبلون الارض لها كما يفعلون بالسلطان ثم حجها الامير ستاك في حنة تسع  
 وثلاثين وسبع مائة وكان الامير تنكر اذا جهز من دمشق قادمة لا سلطان لابد ان يكون

لخوند طغاي منها جرم وافر فلما مات السلطان الملك الناصر استمرت عظمتهم من بعده الى أن  
ماتت في شهر شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة أيام الوبا من ألق بارية وثمانين خصباً  
وأموال كثيرة جداً وكانت عقيقة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر  
جواربها وجعلت على قبرها بقية المدرسة الناصرية بين القصرين قراء ووقفت على ذلك  
وقفاً وجعلت من جلته خيراً يفرق على الفقراء ووقفت بهذه الخزانة كاهي من أعمر الاماكن  
الى يومنا هذا انتهى كلامه (يقول) الحقيراني دخلت هذه الخزانة كاه في أواخر القرن الماضي  
فوجدت بها روحانية لطيفة وبها مساكين وسكان قاطنون بها وفيهم أصحاب الوظائف مثل  
المؤذن والوقاد والكاش والملاء ودخلت المدفن الواقعة وعلى قبرها تركيبة من الرخام  
الايض وعند رأسها ختمة شريفة كبيرة على كرسى بخط جليل وهي مذهبة وعليها اسم  
الواقعة رجبها الله تعالى فلوان الشيخ المترجم عمر هذه الخزانة كاهل هذا الذي ارتكبه من  
تخريبها الكان بذلك منقبة وذكر حسن في حياته وبعد مماته وباقه التوفيق والله ترجم  
طبقات جمها في تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره ومن قبله  
من أهل القرن الثاني عشر نقل تراجم المتقدمين من طبقات السبكي والاسنوي وأما  
المتأخرون فنقلهم من تاريخنا هذا بالحرف الواحد وأغل ان ذلك آخر تأليفه وعمل تاريخنا  
قبله مختصر في نحو أربعة عشر راس عند قدوم الوزير يوسف باشا الى مصر وخروج  
الفرنساوي منها وأهداء اليه عتدنيـ ملوك مصر وكر في آخره خروج الفرنسيين ودخول  
العثماني في نحو ورتين وهو في غاية البرود وغلط فيه غلطات منها انه ذكر الاشرف شعبار  
ابن الامير حسين بن الناصر محمد بن قلاوون فجعله ابن السلطان حسن وهو ذلك ولم يزل المترجم  
حتى تغفل ومات في يوم الخميس ثاني شهر شوال من السنة وصلى عليه بالازهر في جمع كثير ودفن  
بدفنه الذي بناه لنفسه كاذ كرو وضعوا على تابوته المذكور علامة كبيرة أكبر من طبعه  
التي كان يلبسها في حياته بكثير وهو هابش أخضر وعصبوها بشال كثيري آخر ووقف  
شخص عند باب مقصودته وسد مفرقة يدعو الناس لزيارته يأخذ منهم دراهم ثم ان زوجته  
وابنهما من يولدهم ابتدعوا المولد اوعيدا في أيام مولد العتيق وكتبوا بذلك فرمات من الباشا  
وتنادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس بالاجتماع والحضور لذلك المولد وكتبوا  
أوراقا ورسائل للاعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور وذهبوا ذباغ وأحضروا أطباخين  
وفرشين ومدوا أمتعة بها انواع الاطعمة والحلاوات والحمرات والخشافات لمن حضر من  
الفقهاء والمشايخ والاعيان وأرباب الاشايرو البدع ونصبوا القبة صاوي علقوا بها  
فتاديل وبيارق وشراذيب حرا وصقرا يلوها الرمح واجتمع حول ذلك من غوغاء الناس  
وعملوا قهاوى ويباعين الحلوى والخللات والقمص الملح والقول المقلبي ودهسوا ما يملك  
البقعة من قبور الاموات وأودوا بها التبران وصحبوا عليها القاذورات مع ما يطعمهم من  
البول والغائط وأما ضحية الاوباش والاولاد وصراخهم وفرقتهم بالبالرود وصباحهم  
وخصيصهم فقد شاهدناه ما كنا سمعنا من صفات القرب وضرب المثل بهم فهم أفعج منهم فان  
العفاريات الحقيقية لم تر لهم أفعالا مثل هذه ولما مات الشيخ المترجم مضى على موته ثلاثة

أيام اجتمع المشايخ في يوم الاحد خامسة وطلعوا الى القلعة ودخلوا الى الباشا وذكروا العمود  
 المرحوم ويستأذنه فيمن يجعلونه شيخا على الازهر فقال لهم الباشا اعلوا بانكم واختاروا  
 شخصا يكون خالبا عن الاغراض وأما قلدهم فلا فقاموا من مجلسه وتزولوا الى بيوتهم  
 واختلفت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض ذكر الشيخ محمد الشنواني وأما الشيخ  
 محمد الاعرق فانه امتنع من ذلك وكذلك ابن الشيخ العربي والشيخ الشنواني المذكوور ومنزل  
 عنهم وليس له درس بالازهر ويقرأ دروسه بجامع القا كهائي الذي في العقاد من بيده وظائف  
 خدم الجامع وعند فراغهم من الدروس يعقوبها ويكنس المسجد ويغسل القناديل ويعمرها  
 بالزيت والقنائل حتى يكنس المراحض فلما بلغه أنهم ذكروه لقيب ثم ان الباشا أمر القاضي  
 وهو جبهة افندي بأن يجمع المشايخ عنده ويتفقوا على شخص يجمع رأيهم عليه بالشرط  
 المذكوور فارسل اليهم القاضي وجههم وذلك في يوم الثلاثاء سابعه وحضر فقهاء الشافعية  
 مثل القويي سني والقضالي وكثير من المهاجرين والشوام والمقاربة فسال القاضي هل بقي  
 أحد فقالوا لم يكن أحد فتابعا من الحضور الا ابن العربي واليهيقي والشنواني فارسلوا اليهم  
 فغضر العربي واليهيقي فقالوا أين الشنواني فلا بد من حضوره فارسلوا رسولا فغاب ورجع  
 ويده ورقة ويقول الرسول انه ثلاثة أيام غابا عن داره وترك هذه الوافعة عند أهله وقال ان  
 طلبوني اعطوهم هذه الورقة فاختارها القاضي وقرأها جهارا يقول فيها بسم الله الرحمن  
 الرحيم وعلى الله وعلى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لحضرة شيخ الاسلام اتانزلتان المشيخة  
 للشيخ دعوى اليهيقي الى آخر ما قال فعند ما سمع الحاضرون ذلك القول قاموا وقومة أكثرهم  
 طائفة الشوام وقال بعضهم هولاء يثبت في مشيخة حتى انه يغزل هم الغيرة وقال كبارهم من  
 المدرسين لا يكون شيخا الا من يدرس العلوم ويقتد الطلبة وزادوا في اللفظ فقال القاضي ومن  
 الذي تزعمونه فقالوا نرضى الشيخ المهدي وكذلك قال البقية وقاموا وصالحوه وقرؤا القائمة  
 وكتب القاضي اعلاما الى الباشا بما حصل وانقض الجمع وركب الشيخ المهدي الى بيته في  
 كبكبة وحده وخلفه المشايخ وطوائف المهاجرين وشربوا الشراب وأقبلت عليه الناس  
 للتهنئة وانظر جواب الاعلاء بقية ذلك اليوم فلم يأت الجواب وضي اليوم الثاني والمدرسون  
 يدرون شغلهم وأحضروا الشيخ الشنواني من المكان الذي كان متغيبا فيه بمصر القديمة  
 وقدموا واشفقهم وأحضروا السيد منصور الباقاوي المنفصل عن مشيخة الشوام لبلال بعيدده  
 الى مشيخة الشوام وبنعوا الشيخ قاسما المتولي قضاة ولطائفة الذين تظاهروا في مجلس  
 القاضي بالكلام وجعلوا بقية المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فقابلوا الباشا  
 فطلع على الشيخ محمد الشنواني فزعموا بوجهه شيخا على الازهر وكذلك على السيد منصور  
 الباقاوي ليكون شيخا على رواق الشوام كما كان في السابق ثم تزولوا وركبوا وصحبهم امهات  
 المشكبر في بيته الموكب وعلى رأسه الهوزة الكبيرة وامامه الملازمون بالواقع والريش على  
 رؤسهم وهازلوا اساتير حتى دخلوا اسارة خوذة فزولوا ارباب الريش لان دار ذات الشيخ  
 الشنواني صغيرة وضيقة لا تسع ذلك الجمع والذي أنزله في ذلك المنزل السيد محمد المحروفي وقام  
 له بجميع الاحتياجات وأرسل من القبل الطباخين والقراشين والاعنام والارز والمطبخ

رواية حضرة الشيخ محمد  
 الشنواني مشيخة الازهر

والسمن والعسل والسكر والقهوة وأوقف عبيده وخدمه مقدمة القادمين للسلام والتهنئة  
ومثالة القهوة والشربات والبضور وماء الورد وأزجحت الناس عليه وأتوا أفواجا اليه  
وكان ذلك يوم الثلاثاء اربع عشرة ووصل الخبر الى الشيخ المهدي ومن معه وحصل لهم كدوف  
وبطلت مشيخته ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الجديد الى الازهر وصلى الجمعة وحضر باقي  
المتابعين فعملوا الختم للشيخ الشرفاوى وحصل ازدحام عظيم وخصوصا للفرج على الشيخ  
الجديد وكان له لم يكن طول دهره بينهم ولا يلتفتون اليه وبعد فراغ الختم أنشد المفسد قصيدة  
يرثي بها المتوفى من نظم الشيخ عبد الله العدوي المعروف بالقاضي وانقض الجمع • وملت  
الاستاذ المكرم بقية السيف الصالحين وقيمة الخلف المعتقد الشيخ محمد المكنى أبا السعود  
ابن الشيخ محمد جلال ابن الشيخ محمد افندي المكنى بابي المكرم ابن السيد عبد الميم ابن السيد  
محمد المكنى بابي السرو وصاحب الترجمة ابن السيد القطب الملقب بابي السرو والبيكوري  
الصديق العمري من جهة الام فولى خلافة مجيادتهم في سنة سبع عشرة ومائتين وألف عند  
ما عزل ابن عمه السيد خليل البكري ولم تكن الخلافة في فرعهم بل كانت في أولاد الشيخ أحمد  
ابن عبد الميم وآخرهم السيد خليل المذكور فلما حضرت العثمانية الى مصر واستقر في ولايتها  
محمد باشا خسر وسعى في السيد خليل الكلاهون له وأتموا اليه فيه وروموا بالقبائح ومنها  
تدخله في القرطيس وامتزاجه بهم وعزلوه من نقابة الاشراف ورقت للسيد عمر مكرم ولم  
يكتبه وانكروا ذكروا انه لا يصلح لخلافة البكرية فقال الباشا وهل موجود في أولادهم خلافة  
قالوا نعم ذكروا المترجم حين ذكره وانه قد طعن في السن وفقير من المال فقال الباشا الفقير  
لا ينقي النسب وأمر له بقرص وسرج وعبادة كعادتهم كوجههم فاحضره وبالسوء الساج  
والفرجية وخلع عليه الباشا قفورة سمور واقم عليه بضمصة أكرام وأن يأخذ له قنطاري  
بعض الاقطاعات ويعني من الحلوان وسكن بدار جهة باب الخرق وراج أمره واشتهر ذكروه من  
حينئذ وسارسه احبنا مقرونا بالكمال جارية على نسق نظامهم بحسب الحال ويقام كده  
خلقاء الطرائق الصورية وأصحاب الاشارة البدعية كالاجدية والرافعية والبرهامية  
والقادريه في فصل قوانينهم العادية ويقتل في أوائل شهر ربيع الاول الى دار بالازبكية  
بدرج عبد الحق فيعمل هناك وليمة المولد النبوي على العادة وكذلك مولد المعراج في شهر رجب  
بزاوية المشطوطي خارج باب العدوي ولم يزل على حالته وطريقته مع انكسار النفس الى  
أن ضعفت قواه وتعلل ولازم الفراش فعند ذلك طلب الشيخ الشنواني وباقي المتابعين وعرفهم  
أن مرضه الذي هو به مرض الموت لانه بلغ التسعين وزيادة وأنه عهد بالخلافة على مجيادتهم  
لولده السيد محمد لانه بالغ رشده والنسب منهم بأن يركبوا معه من القدر ويطلعوا الى القلعة  
ويقابلوا به الباشا فاجابوه الى ذلك وركبوا من القدر مصحبة الى القلعة فخلع عليه الباشا قفورة  
سمور ونزل الى داره بالازبكية يدرب عبد الحق وتوفي المترجم في آخر شهر شوال من السنة  
وحضر واجينازته الى الازهر فلو اعلية وذهبوا به الى القرافة ودفن بعشيد أسلافهم رحمه الله  
تعالى • ومات الأجل المكرم المذهب في نفسه النادر في أينا جنسه محمد افندي الودفلي  
الذي عرف بناظر المهمات ويعرف أيضا بطبل أي الأهرج لانه كان به عرج قدم الى مصر في أيام

قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسر وكشوفية اسوط ثم رجع الى مصر في ولاية محمد علي  
 باشا فجعله ناظر اعلى مهمات الدولة وسكن بيت سليمان افندي ميسوا بعلطفه ابي كلبه بشاحية  
 الدرب الاجرة فتقيد بعمل الخيام والسروج والبرقات ولوازم الحروب فضاقت عليه الدار  
 فاشترى بيت ابن الدالي بالبودية بالقرب من قطرة عرشاه وهي دار واسعة عظيمة مقربة بهي  
 وما حولها من الدور والرباع والحوانيت فعمرها وسكن بها ورتب بها اورشادات ارباب الاشغال  
 والصنائع والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلل والقناير والمكاحل والعربات  
 وغير ذلك من الخيام والسروج ومصاريف طوائف العساكر الطبية والعريضة والرماة  
 وعمرها حول تلك الدار من الرباع والحوانيت والمسجد الذي بجوارها ومكتبا لاقراء الاطفال  
 ورتب تدريسا في المسجد المذكور بعد العصر وقرقره السيد احمد الخطاط في الحنفى ومعه  
 عشرة من الطلبة ورتب لهم ألف عثمانى تصرف لهم من الروزنامة والاطفال وكسوتهم خلاف  
 ذلك ويشترى في عيد الاضحي جواميس وكباش يذبح منها و يفرق على الفقراء والموظفين  
 ويرسل الى اصحابه عدة كباش في عيد الاضحية الى بيوتهم الكباش والكباشين على قدر  
 مقاديرهم ويرسل في كل ليلة من ليالى رمضان عدة قصاع مملوثة بالثريد والعم الى الفقراء  
 بالجامع الازهر واتفق ان الباشا قصد تعمير الجيزة والسواقي التي تنقل الماش من النيل الى  
 القلعة وكانت قد تهدمت وتضررت ولاشت وبطل عملها مدة سنين فاحضر والمعارضة  
 فهو لو اعلمه امرها وانخسر وانهما تحتاج خمسمائة كس تنفق في عمارتها فعرض ذلك على  
 ائتمارهم فقال له انا امرها بمائة كس قال كيف تقول قال بل بمائتين كسا والتميز بذلك ثم  
 شرع في عمارتها حتى اتمها على ما هي عليه الآن وأهدى اليه رجال دولته عدة اقوام عونته  
 فعمرا ايضا سواقيها وأدارها جري فيها الماء الى القلعة ونواحيها وانتفع بها أهل تلك الجهات  
 ورخص الماء وكثرت تلك الاخطاط وكانوا قاصدا واشد من عدم الماء مدة سنين وعما عدم  
 مناقبة ان القلعات المقيدن بالمرأز وأبواب المدينة كانوا يأخذون من الوادين والداخلين  
 والخارجين والمسافرين من الفلاحين وغيرهم ودهم أشياء وأحبال ولوحطيا أو برسيا وتبنا  
 أو سرجين ادراهم على كل شيء ولو امره بفقير معها أو على رأسه ما قطف من رجب الهائم تبعه  
 في الشارع وتقتات بقمه فيصبر ونها ولا يدعونها فترحق تدفع لهم نصف فضة ثم يأخذون أيضا  
 من ذلك الشيء ويأخذون على كل حل حاد أو بقل أو جل نصف فضة وإذا اشترى شخص  
 من ساحل بولاق أو مصر القديمة أو بخله أو جعله حطب لعياله أخذ منه المتقيدون عدد  
 قطرة المون فاذا اخلص منهم استقبله الكائنون في الباب الحديده هكذا سائر الطرق التي  
 يدخل منها الماء الى المدينة ويخرجون مثل باب النصر وباب الفتوح وباب الشرعية وباب  
 العدوى وطرق الازبكية وباب القرافة والبرقية وطرق مصر القديمة فسعى المترجم بابطال  
 ذلك وتكلم مع الباشا وعرفه فقره والناس وخصوصا الفقراء هؤلاء المتقيدون لهم علاقة  
 يشبونها من الباشا كغيرهم وهذا قدور زائد فرفض له في ابطال هذا الامر وكتب له يورلد  
 بمنع هؤلاء المر كوزين من أخذ شيء من الناس فجعله كافية وقيد بكل مركز شخصان اتباعه  
 لمراقبتهم وأشاع ذلك في الناس فانيكبو وامتنعوا عن أخذ شيء من عامة الناس وكانوا

يجمعون من ذلك مقدار من الفضة العديدة يقاسونها آخر النهار وذلك خلاف ما يأخذونه  
من الاشياء المحسوسة كالبلين والزبد والخيار والقنا وأقواح البطيخ والقماكة والبرسيم  
والاحطاب والخطارات وغير ذلك • ومن مناقبه أيضا ان الجاوي يشمة والقواصة الاتراك  
المتحسين يخدمه الباشا والكفدا كان من عوائدهم القبيحة انهم في كل يوم جمعة يلبسون  
أحسن ملابسهم ويتشرون بالمدينة ويطوفون على بيوت الاعيان وأرباب المظاهر وأصحاب  
المناصب يأخذون منهم البقاشيش ويسعون بالجمعة فها هو الآن يصطحب أحد من ذكر  
ويجلس مجلسه الا واثان أو ثلاثة عابرون عليه من غير استئذان فيقفون قبلته ويأيدهم  
العصى المفضضة فيعطيهم القرشين أو الثلاثة بحسب منسبه ومقامه فإذا ذهبوا وانصرفوا  
حضر اليه خلافهم وهم كذا ولا يرون في ذلك ثقلا ولا رذالة بل يرون ان ذلك من اللذات  
الواجبة الا ان يكتفي أحد المقصودين الخمسون قرشا أو أقل أو أكثر في ذلك اليوم مذهب سبلا  
فكان منهم من يتقطع في حوزة ذلك اليوم أو يتوارى ويتخيب عن منزله فإذا صادفوه مرة  
أخرى إذا كروه قضاقتهم في السابق فاما المحمود واستوا عليه بتركها أو طأ اليوم ان لم يكن  
عن يحدوه فسي أيضا المترجم مع الباشا في منعهم من ذلك • ومن مساوئه أنه أول من فتح باب  
الزيادة في منحصل الضريبة حتى تفسد الباشا من ذلك الوقت لاهل الضريبة بختانه وأوقع بهم  
ما تقدم ذكره • ومنها احداث المكس على اللبن والحناصير الصغرى على ما قبل

ومن ذا الذي ترضى مصايه كلها • كفى المرهلا أن تعد معاه

وبالجملة فن رأى العين باقى الكدر كما قاله البيت بن سعد لما سأل الرشيد وقال له يا أبا الحرث ما  
صلاح بلدكم فقال له أما صلاح أمر زراعتهم وجددهم أو خصبها فبالنبيل وأما صلاح أحكامهم فاف  
رأى العين باقى الكدر فقال له صدقت ذلك الحافظ ابن حجر في المرجة الغيبية في الترجمة  
اللبنية وعلى كل فكان المترجم أحسن من رأينا في هذه الدولة وكان قريسا من الخدم وفعله  
مواظبة على الصلوات الخمس في أوقاتها ملازمة على الاشتغال ومطالعة الكتب والممارسة  
في دقائق الفنون واقتنى كتب كثيرة في سائر الفنون واستباط الصنائع حتى انه صنع الخوخ  
الملون الذي يعمل في بلاد افريج ويحلب الى الاقاق ويلبسه الناس للجمال وكان قل وجوده  
بصرى وغلاغته فعل عدة أنوال ومناجى قرية الوضع وأحضر أشخاصا من التساجين فتنهوا  
الصوف بعد غزله مدات حددها لهم في الطول والعرض ثم يتسلم رجال أعدهم لتضميره  
وتليده بالقلبي والصاوين منشورا ومطوي بأكيفيات في أوقات وأيام عبادته لهم في العمل  
وأشارته ثم يضعونه مطوي في أحواض من خشب تسمى مزفت تملئ بالماء من ساقية صنعها  
لخصوص ذلك يصب منها الماء الى تلك الأحواض تديرها الآواور على تلك الأحواض مدقات  
شبهة بمدقات الارز تتحرك في صعودها وهبوطها من ترص خاص يدور به وران السخبة وما  
يقض من ماء الأحواض يجرى الى بستان زرعه حول ذلك فيسقى ما به من الاشجار والمزارع  
فلا يذهب الماء هدرًا ثم يخرجونه بعد ذلك ويردخونه ويصفونهم بأنواع الاصباغ ويضعونه  
في مكس كبير يقال له التخت منه ذلك • وعند ذلك يتم عمله فكان الناس يذهبون للتمرج  
على ذلك لغرابته عندهم ثم حضر اليه شخص فرساوى وأشار عليه بأشوات في تغيير المدقات



وأفسد العمل واشتغل هو بكثرة المهمات فتكاسل عن اعادة ما بنا وبطل ذلك وكان مع كثرة  
أشغاله وصار يفقه ليس له كاتب بل يكتب ويحسب لنفسه وبين يديه عدد دفاتر لكل شئ دفتر  
مخصوص ولا يشغله شئ عن شئ ولما اتت دأثره وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب  
مضافة لنظر المهمات مثل معمل البار ودقاعة القضة ومدايح الخلود وغير ذلك فكان  
كفداً يكبحه عليه في الباطن لأمور بينهم ما حتى قيل ان نفسه طمعت في الكفدانة فكان  
يتصدر في الأمور والقضايا ويرافع ويدافع ويهزل مع الباشا ويضاحكه ويرادده ويدخل عليه  
من غير استئذان فلم يزل الكفداً يلقي فيه المسائس ويعمل معدل الاشغال التي تحت نظره  
ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك حتى نزعه من نظارة جميع المهمات وقلدها صالح كفداً  
الرازه وبما تقمه عليه ان الكفداً حضر لزيارة المشهد الحسيني في عصر يوم من رمضان  
ثم ركب متوجهاً الى داره قبيل الغروب فصادف في طريقه عدة قصاع كبارة فطأه فحملها  
الرجال فزال عنها فغرفوه ان المترجم رساله في كل ليلة من ايامي رمضان الى فقراء الجامع الازهر  
وبها التريد والجمع فامتعض من ذلك وعرف الباشا انه يؤلف الناس ويتوادل اليهم بما هو الك  
وتحذو ذلك واسقرا المترجم بالاضواء السنين ولم يتضعع ولم يظهر عليه تغير وتظامه ومطبخه  
على حاله وطعامه مبذول ورأته جاري في تلك المدة اشتغل بمطالعة الكتب والممارسة والمدايسة  
وعانى الحسابات وصناعة التقويم حتى مهر في ذلك وعمل الدستور السنوي وما يشغل عليه  
من تقويم الكواكب السائرة وتداخل التواريخ والاهلة والاجتماعات والاستساعات  
وطوالع التقاويل والنسبات ويصنع يده أيضاً الصنائع الفاخرة مثل الظروف التي تأتي من  
بلاد الهند والافرنج والروم ويضع فيها الكتابة محارهم وأقلامهم فيصنعها أولاً من الخشب  
الرقيق والقرطاس المقوم الملاصق ويصبغها ويقشها بأشكالها التي يبيد على النقوشات  
بالسندروس المحلول ويضعها في صندوق من الزجاج مصنعه لمخصوص تلك الاشياء  
والتيورات وحفاف دهانها بجمرة الشمس المحبوبة بالزجاج عن الهواء والقبار وعند  
تمامها تكون في غاية الحسن والظرافة والبهجة بحيث لا يشك من براها بانهم صناعة  
الهند والافرنج المتقنين الصناعة وكان كلما سمع بشخص ذي معرفة لصناعة من الصنائع  
أو المعارف اجتمع في قصصها وتلقاها عنه بما يوجه كان ولو يذل الرغائب وأعد بمنزلة أما كن  
لاشخاص من أرباب المعارف ينزلهم فيها ويجري عليهم النفقات والكساوى حتى يجتني  
غمار معارفهم وصنائعهم ويجمع عنده في كل ليلة جمعة جماعة من القراء التي مساكنهم قريية  
من دأره فيذكرهم حصصاً من الليل ثم يفرقهم دراهم ولما طال به الاهمال وقصور  
الاحوال والباشا قليل الاقامة بمصر وأكثراً يامه غائب عنها الحسن ياله الراحة من مصر الى  
الديار الرومية ويذهب الى بلاده فاستاذن الباشا عند وداعه وهو متوجه الى ناحية قبلي  
فاذن له وأخذ في أسباب السفر فارسل الكفداً الى الباشا ودس اليه كلاماً فارسل بجمعه ويرتب  
له زوجاً لطيفه فتعرق عن السفر على غير طاهر وفي أوائل السنة حضرت اليه والدته وابنته  
وزوجهاً فنزلهم في دار تجمه دأرواً جرى عليهم ما يصحاجون اليه من النفقة فاتفق أن  
سهره المذكور حلف عينا بالطلاق الثلاث وحنث فيه ففرق بينه وبين ابنته وطرده فشكله

الى كخذنا لك فلكمه في شانه فلم يقبل وقال لا يجوز ان أحل الحرم لاسلك واستمر به  
 يتد على الكخذ او يلق ما يلقه في حقه من النعمة ويدكر له عهده في حقه ما يريده غبطا  
 وكرامة ويقول له انه يجمع أنا ساقى كل ليلة جمعة يقرؤن ويدعون عليك وعلى محمد ومك وذكر  
 له انه يقول لكم ان قصده السر الى بلد وانما قصده السر الى اسلا مبول وليصنع على  
 محذومه الا قول لكونه قولى قد وان باشا وياسة الله ونعمه ويقول عند ما يكون بدار  
 السلطنة أقبل وأقبل واخبرهم بحقيقة هؤلاء وأفاعيلهم وانقض عليهم أمرهم وذكر له ايضا انه  
 استخرج من أحكام النجوم التي يعاينها ان الباشا يحصل له نكبة بعد مدة قريبة ويحصل  
 ما يحصل من النقص فيه يدانلروج من مصر قبل وقوع ذلك ونحو ذلك فلما رجع الباشا من  
 سفره وتسل المترجم بالي كخذنا في ان يأخذ له اذنان الباشا بالسر وهو لا يعلم سر ربه ففاوض  
 الباشا في ذلك وألقى اليه ما ألقاه حتى أوغرمه مدرسته ثم رد عليه بقوله اني استأذنت الباشا  
 فلم يسئل به ففارقك وقال ان كان عن خفي في المعيشة فاطلق في كل شهر كيسين عنها  
 أربعون ألف نصف فضة فلما قال لذلك قال أنا لا يكتفي بهذا المقدار فان كان فطلق لي  
 خصة كما كان قتل لمريض يازيد عاذكرته كل ذلك مخافة من البكخذ ليحقق ما حشده  
 في صدر محذومه وما زال يتردد في طلب الاذن حتى أذن له وأضره القتل بعد خروجه من  
 مصر فعند ذلك باع داره وما استجد به حواها والبساتين خارج قنطرة السباع وما زاد عن حاجته  
 من الاشياء والاشعة واشترى عبدا وجواري وقضى لوازيمه وسافر الى رشيد فعند ما مضى  
 من نزوله يومان أو ثلاثة كتبوا الى خليل بك حاكم الاسكندرية مرسوما بقتله قبل بغير خبر  
 ذلك وهو يشتر رشيد فلما وصله بصره وقال أي ذنب استوجب به القتل ولو أراد قتلي ما الذي عنعه  
 منه وأنا قد صبر وأنا ساقى باذنه ودعته وقيات يديه وطرفه وأخذت خاطره وهو  
 مبشور معي كعادته فلما حصل بالاسكندرية واستقر بالسفينة ومضى أيام وهم ينتظرون  
 اعتدال الربيع والاذن من الحاكم بالاقلاع ووصل المرسوم الى خليل بك فارسل اليه في  
 وقت يدعوه ليتقدم معه في رأس التين ونظر الى خليل بك وهو واقف في انتظاره على بعد منه  
 فوق علوة فأجاب وخرج من السفينة فوصل اليه جماعة من العسكر وأحاطوا به فحقق عند  
 ذلك ما كان بلغه وهو برشيد ونظر الى خليل بك فلم يره فقال اسهلوني حتى أوضأ وأصلي  
 ركعتين وقام من حلالة الروح وألقى بنفسه في البحر فضر برؤس عليه بالرماس وأخرجوه وتمموا  
 قتله وأخرجوا هناديقه وأخذوا ما فيها من الكتب لان الباشا أرسل يطلبها وأخذ ما معه  
 من المال والدرهم خليل بك فاعطى لولده ميائتا منه وأذن له بالسر مع عياله وانقض أمره  
 ووصلت الكتب الى سراية الباشا وأودعت عند ولي خواجه تيدد الكثير منها وفرق منها عدة  
 على غير أهلها وكانت قتله في أوخر شهر صفر من السنة والله أعلم ثم دخلت

## (سنة ثمان وعشرين ومائتين والف)

(استمل الحرم يوم الاثنين سنة ١٢٢٨ هـ)

فيه وصل الخبر من الجهة القبطية بان ابراهيم بك ابن الباشا قبض على أحد افتندي ابن سافظ

افندى الذى يده فآثر الرزق الاحباسية وشتمه وضرب قاسم افندى ابن أمين الدين كاتب  
 الشهر علفة قوية وكان والده احمهم مامعه مباشر امعه الامور ويعرفاه الاحوال وكان  
 قاسم افندى خصيصا به مثل الوزير واصحاب والتدبير ورتب له الباشا في كل سنة ثمانين  
 كيسا بخلاف الخروج والكساوى ونحوه عليه المتابعة في كشف المستورات وما يكون  
 فيه تحصيل الاموال فكانه قصر في كشف بعض الاشياء وارسل الى والده يعلمه بخباته هو  
 وكاتب الارزاق وانهم مامن مكان في ملاذهما فاذن له في فعله بهما ما ذكر واخذما كتابا جمعا  
 لانفسهما واظهرانه انهما فعل بهما ذلك عقوبة على ارتكابهما المعصية (وفي عشرينه)  
 حضر ابراهيم بيك المذكوور الى مصر وفيه حصلت منافسة بين حسين افندى  
 الروزنامجي وبين شخصين من كتابه وهما مصطفى افندى باشا جاجرت وقبطاس افندى وامل  
 ذلك باغراض باطنى على حسين افندى فرعا امرهما الى الباشا وعرفاه من مصارف وامور  
 ينهلها حين افندى ويحقها عن الباشا وانه اذا حوسب على السنين الماضية يطلع عليه  
 الوف من الاكياس فعمد مامع ذلك امرهما بمباشرة حساب عن اربع سنوات متقدمة  
 فخرجا من عندوا اخذاهم بمباشرة اتركوا نزولوا على حين غفلة بعد العصر وتوجهوا الى  
 منزل اخيه عثمان افندى السرجى فقصوا خزانة الدفاتر واخذوها بجماعها الى بيت ابن  
 الباشا ابراهيم بيك الاقتدار واجتمعوا في صحتها المعاقنة والحساب مع اخيه عثمان افندى  
 المذكوور واستقروا في المناقشة والمحاكمة عدة ايام مع المرافعة والمدافعة والميل الكلى على  
 حسين افندى ويذهبون في كل ليلة يجتمعون الباشا بما يفعلون والقدرا الذى ظهر عليه فيجيبه  
 ذلك ويثني عليه ما يحضره ما على التدقيق فتنتفع اوداجهما بيزيدان في المرافعة والمدافعة  
 والمرافعة في الحساب وحسين افندى على جلسته ويطن انه على عادته في كونه مطلق التصرف  
 في الاموال المعربة ويلفها اذا استل فيها للتأثير بالدولة ايراد او مصرفا ليكون اجالا لا تنصيلا  
 لكونه امينا وعدلا وكان الاراد والمصرف محررا ومضبوطا في الدفاتر التي بايدي الافندية  
 الكتاب ومن انضم اليهم من كتاب اليهود في دفاترهم ايضا بالعمى ان تكون كل فرقة شاهدة  
 وضابطة على الاخرى فلما استقل هذا الباشا بملكه الدار المصرية واستقل في تحصيل  
 الاموال باى وجه واستحدث اقسام المكوس وجعلها في دفاتر تحت ايدى الافندية وكتبه  
 لروزنامه فصارت من جملة الاموال الميرية في قبضها وسرفها ونحوها يراها والباشا مرنى  
 العنان للروزنامجي ومهرخص له في الاذن والتصرف والروزنامجي كذلك مرنى العنان لاحد  
 خواص كتابه المعروف باجد التيم لسلطنته وداريته فكان هو المشار اليه من دون الجميع  
 ويتناول عليهم ويعت من فعله فعلا دون اطلاله ورجاسه ولو كان كبيرا او اعلى منزلة  
 منه في فنه فتملى غيظا وشتطع عن حضور الديوان فيه له ولا يسأل عنه والافندى الكبير  
 لا يخرج عن رايه لكونه سادسا للجميع قدبروا على اجد افندى المذكوور وحفروا له  
 واغروا به حتى نكبه الباشا وصادره في ثمانين كيسا ومخدمه حسين افندى في اربعة مائة  
 كيس واقطع اجد افندى عن حضور الديوان وتقدم المتأخر وضم الباشا الى ديوانهم من  
 طرته خليل افندى وسماه كاتب القلم بمعنى انه لا يكتب تحويل ولا ورقة ميرى ولا خلاف

ذلك مما يسطرف ديوانهم حتى يطلع عليه خليل افندي المذكور ويرسم عليه علامة قاسما  
 عليه بجميع أسرارهم وكل قليل يستخبر منه الباشا فيصطبه بمعاماته ولم يزل حتى تحول ديوانهم  
 وانتقل الى بيت خليل افندي بجواره نزل ابراهيم بك ابن الباشا بالازبكية وترأس بالديوان  
 قاسم افندي كاتب الشهور وقريبه قطاس افندي ومصطفى افندي بن جابر وبعدة مدة  
 أشهر سافر ابراهيم بك وأخذ معه قاسم افندي على الصورة المتقدمة والروزنامجي وولده  
 محمد افندي رعايان جانب رفيقه ولا يترضان لهما فيما يتصدران له ويضعانه في عهدتهم  
 فلما وصل النقيب بكتبة ابراهيم بك لقاسم افندي فعند ذلك قصر امرعهما وأظهر ابن الروزنامجي  
 مكهون غيظه في حقهما وما فعلهما أيضا وخشن القول لهما فاتفقا على انها الحال الى باب  
 الباشا فاعلاما ذكر وكان حسين افندي عندما استأذن الباشا في صرف الحمامة السائرة  
 للعامة والخاصة فآذن له في صرف ما يتعلق بتأجير العلم والافندية المكتبة والسيد محمد  
 المروفي بالتكامل وماعداهم ربيع استحقاقهم وكتب له فرما بذلك فقال له الروزنامجي في  
 بعضهم من يستحق المراجعة ~~ك~~ بعض أهل العلم الخاملين وأهل الحرمين المهاجرين  
 ومستوطنين بمصر بعمالهم وليس لهم ايراد تعيشون عنه الامهات ورتب لهم من العلاقات  
 في كل سنة وكذلك بعض المتزين الذين اعتادوا سداد ما عليهم من الميرى وبه ضمما لهم من  
 الاتفاقات والعلاقات وانشال فقال له النظر في ذلك لرأيك فان هذا شئ يعسر ضبط  
 جزئياته فاعقد ذلك وطنق ينهل في البعض بالنصف والبعض بالثلث أو بالثلثين وأما العامة  
 والاولى فيصرف لهم الربع لا غير حسب الامر ويقاسون في تحصيل ربيع استحقاقهم  
 لشدة انهم السعي وتكرار الذهاب والتسويق والرجوع في الاكثر من غير شئ مع بعد  
 المسافة وفيهم الكثير من العواجز فلما ترافعوا في الحساب مانع المتصدر فيعازد على الربع  
 وطلع الى الباشا فرفعه بذلك فقال الباشا لا تنضموا له الا ما كان باذني وفرماني وما كان بدون  
 ذلك فلا وانكر الحال السابق منه له وقال هو متبرع فيما فعله فأنخر عليه مبلغ كبير فمدة  
 أربع سنوات وكذلك كان يحول عليه حوالات كبار العسكر رسول من أتباعه فلا  
 يسعه الممانعة ويدفع القدر المحول عليه بدون فرمان انكالا على الحالة التي هو معه عليها  
 فرجعوا عليه في كثير من ذلك وأنخر عليه مبلغ كبير أيضا فقاموا احساب سنة واحدة على هذا  
 النسق فبلغت نحو الالف كيس ومائتي كيس وكسوف تبلغ في الاربع سنوات خمسة آلاف  
 كيس فتطلق حسين افندي وتضمر في أمره وزاد وسواسه ولم يجد مغشيا ولا شافعا ولا دافعا  
 (وفي أواخره) عل الباشا هما الختان ابن وناجيه التلازدار الغائب سيد الادب والحجاز وعلاؤه زفة  
 في يوم الجمعة بعد الصلاة اجتمع الناس للفرجة عليها (وفيه) أيضا زاد الارجاف بحصول  
 الطاعون وواقع الموت منه بالاسكندرية قاهر الباشا يعمل كورتيته بجفر رشيد ودمياط  
 والبرلس وشبرا وأرسل الى الكاشف الذي بالصيرة بمنع المسافرين المارين من البر وأمر  
 أيضا بقرعة صحيح البضاري بالازهر وكذلك يقرؤون بالمساجد والزوايا صورة الملك والإحقاق  
 في كل ليلة بقية ربيع الوبا فاجتمعوا الاقليه بالازهر نحو ثلاثة أيام ثم كوا ذلك وتكاسلوا  
 عن الحضور (وفي يوم الاثنين ناسع عشر ربيع) كسفت الشمس وقت الضحوة وكان المتكسف

فخوض ثلاثة أرباع البحر وكانت الشمس في برج الدلو أيام الشتاء فظلم الجو والاقطيل ولم يقبضه  
كثير من الناس لظنهم انه اغيوم مقرا كلة لأمهم في فصل الشتاء

• (واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٤٨ هـ) •

فنه في آخريات النهار هبت ريح جنوبية غربية عاصفة باردة واستمرت لعصر يوم السبت وكانت  
قوتها يوم الجمعة أطلت غباراً أسفراً ورمالاً مع غيم مطبق وقنار ورش مطر قليل لي بعض  
الافاق (وفي يوم الثلاثاء سابعه) وودت بشار من البلاد الحجازية بأسيلاء العساكر على  
جدة ومكة من غير سرب وذلك انه لما نهزمت الاتر في العام الماضي ورجعوا على الصورة  
التي رجعوا عليها مشقتين ومتفرقين وفيهم من حضر من طريق السويس ومنهم من أتى من  
البحر ومنهم من حضر من ناحية القصير ونفى الباشا من استهل بالهزيمة والرجوع من غير  
أمره ويخفى صولته ويرى في نفسه انه أحق بالرياسة منه مثل صالح قوج و سليمان وهو  
وأخرجهم من مصر واستراح منهم ثم قتل أحداً غالاظ جدد تريباً آخر وعرفه كبار العرب  
الذين استقالهم واندرجوا معه وشيخ الحويطات ان الذي حصل لهم انما هو من العرب  
الموهين وهم عرب سرب والصراواتهم يهودون والرهاية لا يعطونهم شيئاً ويقولون انا  
خاتلوا عن دينكم وبلاذكم فاذا قبلتم لهم الاموال وأغدقتم عليهم بالانعام والعطاء ارتدوا  
ورجعوا وصاروا معكم وملكوكم البلاد فاجتهد الباشا في جمع الاموال بأي وجه كان  
واستأنف الطلب ورتب الامور وأشاع الخروج بنفسه ونصب العرضي خارج باب النصر  
وذلك في شهر شعبان وخرج بالوكب كاتقدم وجلس بالصيوان وقرر للشرق في المقدمة بونا بارة  
الخاوند ار وأعطاه مساندق الاموال والكساوى ورافق معه عابدين بك ومن يصحبهم ما  
واطلب على الخروج الى العرضي والرجوع تارة الى الفلعة وتارة الى الازنيكة والجرعة وقصر  
شبراو يعمل الراحة والميدان في يوم الخميس والاثنتين والمصاف على طرائق حرب الافرج  
وسافر بونا بارة في آخر شعبان واستقر العرضي منصوباً والطلب كذلك مطلوا بالعساكر  
واردت من بلادها على طريق الاسكندرية ودمياط ويخرج الكثير الى العرضي ويستقرون  
على الدخول الى المدينة في الصباح لقضاء أشغالهم والرجوع آخريات النهار مع تعدي أذاهم  
للباعه والحارة وغيرهم ولما نهذ الباشا باجداً غالاظ وقتل في أواخر رمضان ولم يبق أحد  
من يخفى سطوته وسافر عابدين بك في شوال وارتحل بمسده بضو شهر رمضان بك داني باشا  
وصحبته عدة وافرة من العسكر ثم سافر أيضاً يحيى اغا ومعه نحو الخمسمائة وهكذا تمل  
قابل ترحل طائفة بعد أخرى والعرضي كما هو ميدان الراحة كذلك ولما وصل بونا بارة  
الى ينبع البر أخذوا في تأليف العربان واستقبلتهم وذهب اليهم ابن شديد الحويطلي ومن  
معه وتقابلوا مع شيخ حرب ولم يزلوا يدحى واقفههم وحضر وابه الى بونا بارة فأكرمه وخلق  
عليه المبلغ وكذلك على من حضر من كبار العربان فالبسهم الكساوى والمقراوى السمور  
والثلاث الكشميري ففرق عليهم من الكشمير لاربعة صاحبه وصحبهم الاموال  
وأعطى لشيخ حرب مائة ألف فرانسه عيز وحضر باقي المشايخ فخلق عليهم وفرق فيهم شخص شيخ  
حرب بفرده عناية عشر ألف فرانسة ثم رتب لهم علائق تصرف لهم في كل شهر لكل شخص

خسنة قرانسة وغرارة بقمساط وغرارة عدى فعد ذلك ملكوهم الارض والذي كان  
صانرا بالمدينة من جنسهم فاستقلوه أيضا وسلم لهم المدينة وكل ذلك بمغامرة الشريفة غالب  
أمير مكة وتدينه وإشاراته فلما تم ذلك أظهر الشريفة غالب أمره وملكهم مكة والمدينة  
وكان ابن مدهود الوهابي حضري المرمس وبيع ثم ارتحل الى الطائف وبعد رحلته فعل الشريفة  
غالب فعله وسبق بجرائمه ولما وصلت البشارة بذلك في يوم الثلاثاء سابعه ضرب بأمدافع كثيرة  
ونودي في صبح ذلك بزيعة المدينة ومصر وبولاق فزيعة وأخسنة أيام أولها الأديعة وأخرها  
الأحد وقامى الناس في ليلته هذه الأيام العذاب الأليم من شدة البرد والصقيع وسهر الليل  
الطويل وكان ذلك في قوة فصل الشتاء وكل صاحب حانوت جالس فيها وبين يديه بجرة فاريتقا  
ويصطلي بجرارته وهو ملتف بالعبانة والا كسبة الصوف أو اللحف وتخرج الباشا من ليله  
الأرباع المذكور ونصبت انقيام ونجرت الجمال المحملة باللوازم من الفرس والاولاد وأزيار  
الماء والبارود لعمل الشتاء والممرات وفي كل يوم يعمل حرم حاح وشك عظيم مهول بالمدافع  
وتناق الرصاص المتواصلة من غير فاصل مثل الرعود والطبول من طلوع الشمس الى قريب  
الظهر وفي أول يوم من أيام الرى أصيب إبراهيم بك ابن الباشا برصاصة في كتفه أصابت  
شخصا من السواس ونفذت منه اليه وهي باردة فتعلل بسيمها وأخرج بعد يومين في عربة الى  
المرضى ثم رجع ولما كان يوم الأحد وقت الزوال ركب الباشا وطلع الى القلعة وقلعوا  
خيام الشتاء وجعلوا الجمال ودخلت طوائف العسكر وأذن للناس بقطع الزينة ووزول  
التعاليق وكان الناس قد عمروا والقناديل وأشاعوا انها سبعة أيام فلما حصل الأذن بالرفع  
فككتهم شطوطا من عقاب وخلصوا من السجون لما قاموا من البرد والسهل وقطيل الاشغال  
وكساد الصنائع والتكليف بما لا طاقة لهم به وفيهم من لا يملك قوت عياله أو تعب سر اجه فيكف  
مع ذلك هذه التكاليف وكتب الباشا بالباشا اثر الى دار السلطنة وأرسلها محببة أمين جاويز  
وكذلك الى جميع النواحي وأتم بالمناصب على خواصه (وفي هذا الشهر) وردت أخبار بوقوع  
أعطار وتلوج كثيرة بتاحية بصرى وبالسكندرية وشيد مجد والقرية والمنوفية والبحيرة  
وشددة برد ومات من ذلك أناس وجها ثم والزرع البديرة وطف على وجه الماء أسماك موتى  
كثيرة فكان موج البحر يلقيه على الشطوط وغرق كثير من السفن من الرياح العواصف التي  
هبت في أول الشهر (وفي سابعه) يوم وصول البشارة حضر الباشا حين أفدى الروض فاجبى  
ونخل عليه خلعة للإبقاء على منصبه في الروض وقرر عليه اثنين وخمسة مائة كيس وذلك أنهم  
لما رفعوا في الحساب على الطريقة المذكورة أرسل اليه الباشا يطلب خمسمائة كيس من أصل  
الحساب فضاقت خاقه ولم يجد له شافعا ولا ذامر حجة فإرسل ولده الى محمود بك الدويدار يستجير  
فيه ويكون واسطة بينه وبين الباشا وهو رجل ظاهره خلاف باطنه فذهب معه الى الباشا فبش  
في وجهه ورحبه وأجلسه محمود بك في ناحية من المجلس وتناجى هو مع الباشا ورجع اليه  
يقول انه يقول ان الحساب لم يتم الى هذا الحين وأنه ظهر على أيديك تاريخ أمسي خمسة  
آلاف كيس وزيادة وأنا تكلمت معه وقتضعت عند في ترك باقي الحساب والمباحة في نصف  
المبلغ والكسور فيكون الباقي ألفين وخمسمائة كيس تقومون بدفعها فقال ومن أين لنا هذا

القدر العظيم وقد عززنا من المنصب أيضا حتى كادت ايام ولا يأتنا لناس اذا كان القدر دون هذا أيضا فرجع الى الباشا وعاد اليه يقول لم يكني تضعيف القدر سوى ما سماح فيه وأما المنصب فهو عليكم وفي غديطلع والملك ويتجدد عليه الاقباق وشككم دالخصم وعلى الله السداد ونقض وقبل يده وتوجه منزل الى دارهم وأخبروا الله بما حصل فزاد كربه ولم يسهه الا التسليم وركب في صجها وطلع الى الباشا فخلع عليه ونزل الى داره بقمهه وشرع في بيع تعلقاته وما يتصل لديه (وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع الباشا على مصطفى افندي ونزل الى داره وأمام الناس بمنزلة بالمنصب (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وردت بشائر بتحكيم الطائف وهروب المضايقي منها فعملوا شكا وشربوا مدافع كثيرة من القلعة وغيرها ثلاثة ايام في كل وقت اذان وشرع الباشا في تشييد ولقد اجمع على الباشا بالباشا ليسانر الى اسلامبول وتاريخ تحكيمها في سادس عشر من المحرم (وفي هذا الايام) ابتدعوا تعريض الموازين وعملوا ذلك ديوانا بالقلعة وأمروا بابطال موازين الباعة وحضار ما عندهم من الصنغ فيزنون الصنعة فان كانت زائدة أو ناقصة أخذوها وأجرها عندهم وان كانت بحرة الوزن خفوها بختم وأخذوا على كل ختم صنعة ثلاثة أنصاف فضة وهي النصف أوقية والواقية الى الرطل الذي يكون وزنه غير محدد معلوم رطلان حديد ويدفع عنه مائة نصف فنسة والنصف رطل نحسون وهكذا وهو باب يتجمع منه أكاس كثيرة (وفيها) أيضا طلب الباشا من عرب القوائد غرامة سبعين ألف فرانسه فقصوا ورعوا باقليم الجيزة وأخذوا المواشي وشلطوا من صادفوه ورع كاشف الجيزة فعلمهم فصادف منهم أبا عرجة أمته لهم وصحبهم نساء وأولاد فآخذهم ورجع بهم (وفيها) سافر ابراهيم بك ابن الباشا الى ناحية قبلى ووصلت الاخبار بوقوع الطاعون بالاسكندرية فاشتد خوف الباشا والصكر مع قساوتهم وعسفهم وعدم مرحمتهم

• (واستهل شهر ربيع الأول يوم الخميس سنة ١٢٢٨) •

(فيه) قلداوا شخصيا يسمى حسن البرلى وهو الركن عند كعدريك وجهه ملوه في منصب بيت المال وعزوا لورجباغا وكان انسا قاسم لا لا يأس به فلما تولى هذا أرسل لجميع مشايخ الخطاط والحارات وقيد عليهم بانهم يصرونه بكل من ذكروا حتى ولو كان ذا أولاد أو وربة أو غير ذلك وكذلك على حوايت الاموات وأرسل فرمائا الى بلاد الارياق والبنادر بمعنى ذلك (وفي يوم الاحد رابعه) طلب الباشا حسين افندي الروضاني وطلب منه ما قرره عليه وكان قد باع حصه وأمسلا له ودار مسكنه فلم يوف الا خمسمائة كيس فقال له مالكم لم توف القدر المطلوب وما هذا التأخير وأنا محتاج الى المال فقال لم يبق عندي شيء وقد بقيت التزامي وأملأكي وبقى وتداخت من الروبين حتى وقبت خمسمائة كيس وهذا ما بين يدك فقال له هذا كلام لا يروى على ولا يتعمل بل أخرج المال المدفون فقال لم يكن عندي مال مدفون وأما الذي أخبرك عنه فيذهب فيخرج من محله فتنق منه وسبه وقبض على لحته ولطمه على وجهه وجر السيف ليضربه فترقى فيه الركنه او الماشرون فأمره بقطعوه وأمر القواسم الا تراك بضربه فضر به بالعصا المقنضة التي يديهم بعد ان ضرب به هو يده هذه عصا رشح جبهته حتى أوقاهنيه ثم أقاموه وألبسوه قرون ملوه وهو مضطرب عليه وأركبوه

جاروا وأحاط به خدمه وأتباعه حتى أوصلوه الى منزله وأرسل معه جماعة من العسكريين بلازونه ولايد عونه يدخل الى حريمه ولا يصل اليهم منه أحد وركب في اتره محمود بن الدويدار بأمر الباشا وعمر داره ودار أخيه عثمان افندي المذكور وأخذته صحبته الى القلعة وصحبوه وأما ولده وأخوه فأنهم تقيسوا من وقت الطلب واختفوا ونزل الباشا في اليوم الثاني ابراهيم اغا فأتى الباب بطالبه بلازونه لاقى عثمان كيس وقتلته وقال له وكيف أحصل شيئا أو أثار رجل ضعيف وأتى عثمان عنده كفى الترسيم وهو الذي يعينى ويقضى أشغالي وأخذته ثم دفن في الخنصة بأحوالى مع ما أخذته ومن الدفاتر فاقام عنده ابراهيم أغا برهة ثم ركب الى الباشا وكله في ذلك فاطلقوا له أخاه ليسى في التصميل (وفي حادى عشره) عدى الباشا الى الجزيرة بقصد السفر الى بلاد الفيوم وأخذته صحبته كتبها بشرين مسلمين ونصارى وأشاع ان سفره الى الله - ع - يد ليكشف على الأراضى وروكها وارتحل في ليلة الثلاثاء ثالث عشره بعد ان وجه ابنه اسمعيل الى الديار الرومية في تلك الليلة بالبشارة (وفي خامس عشره) حضر لطيف آثار ارجحان اسلاصوليو كان قد توجه ببشارة فتح الحرمين وأخبره وانه لما وصل الى قريب دار السلطنة خرج للملاقاة الاعيان وعند دخوله الى البلدة حملوا له موكبا عظيما مشى فيه أعيان الدولة وأكابرها وصحبته عذرة ما تبع زعماء اثم ما نتج مكة وجددوا المدينة وضعوها على مساقم الذهب والنقصة وامامها الحوروات في مجاهر الذهب والنقصة والعطور والطيب وختانهم الطبول والزمر وعملوا ذلك شنة كما ورد دفع وأنتم عليه السلطان وأعطاه خاهما وهدايا وكذلك أكابر الدولة وأنتم عليه الشكر بطوخين وصار يقال له لطيف باشا (وفيها) وردت الاخبار بقدمه فهو حى باشا ومع خلع وأطواق الباشا وعدة أطواخ ولايات لم يختار فليده فاحتقل الباشا به عندما وصلته أخباره وأرسل الى أمراء لشغور بالاسكندرية ودمياط بالاعتناء بملاقاة عند وروده على نفرتها (وفيها) حضر خليل بيك حاكم الاسكندرية الى مصر فوار من الطاعون لانه قد فتشها ومات أكثر عسكره وأتباعه

• (واستهل شهر ربيع الثانى بيوم الاحد سنة ١٢٢٨) •

(في ثامنه) حضر الباشا على حين غفلة من القويم الى الجزيرة وأخبره وانه لما وصل الى ناحية بنى - ريف ركب بغلة مريضة له - دوومعه بعض خواصه على الهجن والبقال فوصل الى القويم في أربع ساعات وانقطع أكثر المرافقين له ومات منهم سبعة عشر هينا (وفي يوم الثلاثاء عشره) علموا بولد المشهد الحسينى المعتاد وتفيد لتفظيمه السيد الهروقى الذى تولى النظارة عليه وجلس بيت السادات الجوار للعشيرة بعد ان أخاوه (وفي ذلك اليوم) أمر الباشا بعمل كورنتيه بالجزيرة ونوفا قامة بها وزاد انظر والره من الطاعون لحصول القليل منه بمصر وظل الحكيم الفرنساوى وبعض نصارى اروام وهم يفتقرون محبة الكورنتيه وانما تقع الطاعون وقاضى الشريعة الذى هو قاضى العسكر يحقق قولهم ويمشى على مذهمهم ولرغبة الباشا فى الحياة الدنيا وكذلك أهل داره وخوفهم من الموت يمدقون قولهم حتى انه اتفق انه مات بالحكمة عند القاضى شخص من أتباعه فامر بصرق ثيابه وغسل الجمل الذى مات فيه وتغييره بالصورات وكذلك تحسب الاواني التى كان يمسها



و يجردها وأمر وأصحاب الشرطة انهم يأمر ون الناس وأصحاب الاسواق بالكس والرش  
 والتطيق في كل وقت وقشر الثياب واذا ورد عليهم مكاتبات خرقوها بالسكاكين ودخنوها  
 بالبخور قبل ورودها ولما عزم الباشا على كورتيلة الباشية أرسل في ذلك اليوم بان ينادوا بها  
 على سكانها بان من كان يملك قوته وقوت عياله ستين يوما وأحب الإقامة فليكن بالبلدة  
 والا فليخرج منها ويذهب ويسكن حيث أراد في غيرها ولهم مهلة أربع ساعات فانزحج  
 سكان المدينة خرج من خرج وأقام من أقام وكان ذلك وقت الحصاد ولهم من اربع وأسباب  
 مع مجاورتهم من أهل القرى ولا يتحقق احتياجات الشخص لنفسه وبعياله وبها تمه فتمعروا  
 جميع ذلك حتى سدوا خروق السور والابواب ومنعوا المعادي مطلقا وأقام الباشا بيت  
 الازبكية لا يجتمع احد من الناس الى يوم الجمعة فعدي في ذلك اليوم وقت الفجر وطلع الى  
 قصر الجيزة وأوقف مرشحين الاول بدير الجيزة والاخرى في مقابلته بدمصر القديمة فاذا  
 أرسل الكتفدا وأوله لم على اليه مراسله تناولها المرسل للمقدم بذلك في طرف عزراق بعد  
 قبض الورقة بالشج واللبان والكبريت ويقتاولها منه الاخر عزراق آخر على بعد منهما  
 وعاد راجعا فاذا قرب من البرتناولها المنتظرة أيضا عزراق ونحسب في الخلل ويخبرها بالبخور  
 المذكور ثم وصله الحضرة المشار اليه بكيفية أخرى فأقام أياما وسافر الى الفيوم ورجع  
 كما ذكر وأرسل عامله من يميز عليه ويخاف عليه من الموت الى اسبوط (وفي يوم السبت  
 سابعه) فودى بالاسواق بان السيد محمد المحرق في شاهيد التجار بصرة الحكم على جميع  
 التجار وأهل الحرف والميسرين في قضاياهم وقوانينهم وله الامر والنهي فيهم (وفيه) وصل الى  
 مصر عدة كبيرة من العساكر الرومية على طريق دمياط وأنصبوا لهم وطافا خارج باب  
 النصر وحضر فيهم نحو الخمسمائة نفر أرباب صنائع بنائين وبنجارين وخرطين فازلواهم بوكالة  
 بحظ الخليفة (وفي يوم الاحد ثمانية) تقلد الحسبة الخواجا محمود حسن ولبس الخلعة  
 وركب دوشق المدينة وامامه الميزان فرسم برد الموازين والى الارطال الزياتى القى عبرة  
 الرطل منها أربع عشرة أوقية في جميع الادهان والخضراوات على العادة القديمة ونقص من  
 أسرار اللحم وغيره ففرح الناس بذلك ولكن ليس قرد ذلك (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) بين  
 الظهور والامصر كانت السماء مهيبة والشمس مضية صافية فها هو الاواسماء والحوط طلع  
 به غيم وقام ورياح نكبائية غربية جنوبية وأظلم ضوء الشمس وأرعدت وعدتين الثانية أعظم  
 من الاولى وبرق قطرها رصوه وأمطرت مطرا متوسطا ثم سكن الريح وانجلت السماء فوقت  
 العصر وكان ذلك سابع بشنس القبطى وآخر يوم من نيسان الرومى فسبحان الملك القدوس  
 مفيد الشؤن والاحوال وحصل في تاليه يوم الجمعة مثل ذلك الوقت ايضا غيوم وعود كثيرة  
 ومطر أزيد من اليوم الاول

(واستمر شهر جمادى الثاني سنة ١٢٢٨)

(في ثمانية عشره) وصل في النيل على طريق دمياط اغنام من طرف الدولة يقال له قهو بجى باشا  
 السلطان فاعتق الباشا ذيقاه وحضر الى قصره بشبرا وأمر باحضاره عدة من المدافع والآلات  
 الشنتك وعملوا امام القصر ليلاحد ل النيل تعاليق وقناديل وقنادات ونبيه على الطوائف

بالاجتماع على بسبهم وزيعتهم وصل الاغا المذكور يوم الاحد فخرج الاغوات والسفاسيه  
والصقلية وهم لابسون القواويق وجميع العساكر الخيالة ليل لاقطاع التمس حتى  
اجتمعوا بالمرهم جهة شبراواتنظموا في موكب ودخلوا من باب النصر ويقدمهم مائة  
الذاتوا كبارهم ويتلوهم ارباب المناصب مثل الاغا والوالي والمختب وبواقي وجاقات  
المصرية ثم موكب كخدايك وبعدهم موكب الاغا الواصل وفي اثره ما وصل معه من الخلع  
وهي اربع بروج وخضران مجوهران وسيف وثلاث شلصات عليها ريش مجوهره وخلف ذلك  
العساكر الخيالة والتفصيكية وخلفهم النوبة التركية فكان مدة مرورهم نحو ساعتين  
وربع وليس فيهم رجاله متأسوي الخدم وقليل عسكر مشاة واما بقية العساكر فهم متفرقون  
بالاواق والازقة كالجراد المنتشر خلاف من يرد منهم في كل وقت من الاجناس المختلفة  
بروا وجرا من الخلع الواردة ما هو مختص بالبشاشا وهو فرقة وخضر وريشة بسلج واما واخ  
ولايشه ابراهيم يلك مثل ذلك وهم كانوا ذلك الاغا ورفقه واتباعه ما عجز ابراهيم يلك ابن  
البشاشا بالازبكية بقطرة الدكة وارسل باحضار ولده من ناحية قبل الحضر على الهن وليس  
الخلعة بولايتيه على الصعيد فقتل بالجزيرة وعدى الى مصر عند ابيه بقصر شبراوايس الخلعة  
واقام عند ابيه ثلاث ليال ثم عدى الى البراءية وعند ما وصل الى البراءية ففريق السفينة  
ياهم من القرش ثم اخرجوها وكذلك امر من معه من الرجال بالقطوس في الماء غسل ثيابهم  
كل ذلك خوفا من رائحة الطاعون وقطر اوهرويا من الموت (وفي خامس عشر رنة) سافر  
ابراهيم يلك راجعا الى الصعيد (وفيهم حضر) عرضي البشاشا الذي كان سافرا في بيع  
الاول الى الجهة القبلية ومعه العساكر ايضا المسلون لتحرير حساب الاقباط ومساحة  
الاراضي (وفي اخره) فودي على اهل الجزيرة باسقرار الكور قبل شهر رجب وشعبان وان  
دخلواهم قصعة للمسيبين والبيعة ثلاثة ايام وكذلك لن يخرج او اذا دخل لا يخرج اذا كان  
هنا ما يكفيه ويكنى عياله في مدة الشهرين والثلاثة ايام المصعب لهم فيما يقضوا اشغالهم  
واحتاجاتهم فخرج اهل البلدة بالمرهم ولم يبق منهم الا القليل النادر القادر وايضا تفرقوا في  
البلاد وبقى الكثير منهم حول البلدة وفي القيطان حول يادهم واجرائهم وحملواهم  
احشاشا قتلهم من حر الشمس ووجع الهجير وينادي المقيم بالبلدة بما جئهم من اهل الدور  
لرفقه او صاحبه الذي هو خارج البلدة فيصيه ويرد جوابه من مكان بعيد ولا يمكنهم من  
تناول الاشياء ما ما العساكر فانه يدخلون ويخرجون ويقضون حوائجهم ويشترون  
الخنصر ايات والبطيخ وغيره ويعدونه على المقيمين بالبلدة باغلي الاغان واذا اراد احد من اهل  
البلدة الخروج منه ومن اخذ شيئا من متاعه او بيعة او وشاة او جارية ولا يخرج الا بعد اذن  
بطوله (وفي اخره) وصل من الديار الرومية واصل وعلى يده مرسوم فقهي بالهكمة في يوم  
الاحد ثامن عشر من محضرة كخدايك والقاضي والمشايع وكبار الدولة والبلد الفقير من  
الناس ومعه من الامر للقطبا في المساجد يوم الجمعة على المنابر بان يقولوا عند الدعاء  
للسطان فيقولوا السلطان ابن السلطان يتكرر لفظ السلطان ثلاث مرات محمود خان ابن  
السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان احمد خان المفايزي ثامنا من الشرعة لانه استحق

ان تمت بهم هذه النعمت ليكون عساكره اقتضت بلاد الحرمين وغزت الخوارج وأخرجتهم منها  
لان الحق أقامهم بانهم كفار تكبرهم المسلمين ويجهلهم منكرين ونظروهم على السلطان  
وقتلهم الانفس وان من قاتلهم يكون مة ازار مجاهدا وشهدا اذا قتل ولما اقتضى المجلس  
ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وبولاق وبالبصرة وعملوا شكاوا واستمرضهم المدافع عند كل  
اذا نعتهم أيام وذلك لشدة الجوع والحر

• (واستقر شهر رجب سنة ١٢٢٨ هـ) •

(في منتصفه) حضر بوابه الخازن من الديار الحجازية على طريق التميم (وفي أواخره)  
ما فرقه وحسب بالاشدق. دم ذكر - ضرور بالطلع والشلجيات والخناجر بعد ما اعطى خدمته  
مخلصا من الاكياس وأصحب معه البشاهدية مخططة لصاحب الدولة وأكابرها وقدر من  
الذهب العين أربعون ألف دينار ومن التصفيات يعني ذهب الديار ستون ألفا ومن فروق  
البن خمسة مائة فوق ومن السكر المكر ومئة مائة قطار ومن السكر ومئة واحدة مائة  
قطار ومائة مائة درم من الذي يقال له اسكي معدن مملوئ بالمرجات وأنواع الثمرات المسكن  
المطيب المختلف الأنواع ومن الخيل وخيول جواد امرضة بالباوهر من الهند كشي (١) والواو  
والمرجان وخيول حصان من غير خيول وأربعة حنذية كشمير ومصفيات وشاهي ومهرشان  
في عدة تعاقب وتنج وخنزور ودود وغيره وأشياء أخرى (وفيها) أيضا حضر اغا به قال له جاني افندي  
وصحبت مرسوم قري بالديوان في يوم الاثنين مضمونه الشاوية بولود ولد السلطان وهو عثمان  
واجتمع له سبع ذلك المشايخ والاصيان وضربوا بعد قرانه شكاوا مدافع واستقر ذلك بسبعة أيام  
في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي يوم الثلاثاء عشر شه) الموافق لثالث عشر مسمى  
النبطى وفي النبل المباركة أذعبه ونودي بذلك في الاسواق على الامداد كرا اجتماع غوغاه  
الناس الخروج الى الروضة وناحية السد والولاء في البيوت المطلة على الخليج وما يحصل من  
اجتماع الاخطا امام جرى الماء كاهو المعتاد في كل سنة وانه اذا نودي بالولاء حصل ذلك  
الاجتماع في تلك الليلة وكسروا السد في صبحها عاده وتخلف فيها من قبل كان آخر السد  
ورد ان الذين بالبصرة من بائنا من بائنا خرج الخليج الى يوم الخميس ثابته فكان كذلك وخرج الباشا في  
صبح يوم الخميس وكسروا السد وجرى الماء في الخليج وتكافأ رباب الدور المطلة على الخليج كانه  
ثابته لضيقاتهم

• (واستقر شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٢٨ هـ) •

(وفي خامسة) يوم الثلاثاء حضر ابن الباشا المسمى باعبدل من الديار الرومية ووصل الى ساحل  
النبل بشاره وضربوا الوصول مدافع من القلعة وبولاق وشبيرا والبحيرة وتقدم اليه بشاره  
الحرمين وأكرمته الدولة وأعطوا أطوارا (وفي عاشره) حضر قاصد من الديار الرومية ووصل  
الى ساحل النبل وصحبت بشاره بولود وولات لحضرة السلطان فعملوا الديوان بالقلعة واجتمع  
به المشايخ والاصيان وأكابر الدولة وقري القرماني الواصل في شأن ذلك وفي مضمونه الامر  
للعصا فبالفرح والسرور وعمل الشك وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج

(١) في بعض النسخ  
والمرور كشي والهند كشي

هـ

القلمة واستمر بها في كل وقت أذان خمسة أيام وهذا اليوم في الدول الماضية الا لاولاد  
لذكور واما الاناث فليس اهم ذكر (وفي ليلة الاربعاء سابع شهر ربه) عمل الباشا جمعية  
بيت الازبكية وأحضر الاعيان والمشايخ والقضاة الثلاثة وهم بمكة افتدى المنفصل عن  
قضا مصر وصديق افندي المتوجه الى قضاء مكة المتفصل عن قضا مصر العام الذي قبله  
والقاضي المتوجه الى المدينة فعهده واعقد اشبه اسمعيل باشا على ايشة عارف بك التي حضرت  
بصحبه من الديار الرومية وعقدوا عقد اشبه اسمعيل باشا على محمد افندي الذي تقلد  
الافتقار اريه ولما تم ذلك قدموا لهم تعالى بخرق في كل واحدة أربع قطع من الاقشة الهندية  
وهي شال شميري وطاقة مسجرو وطاقة قطني هندي وطاقة شاهي وفروا على الدون من  
الباس الماضي بن عمار ثم ان الباشا شرع في الاهتمام الى سفر الجواز ونهمل المطالب  
والاوانهم فمن جملة ذلك أربعون سنة وقاما من الضيق المتعمد داخلها بالسمع والمصطفى  
وبالنخب من خارج وفوق الخشب جلاو البقر المدبوغ ليدوع به الماء لئلا يملأ لثمة وشرب  
خاصته ومثله في كل شهر يتقيد بعمل ذلك وغيره السيد الهروي ويرسله في كل شهر

• (واستمر شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٨هـ)

(في سابعه يوم السبت) أداروا كسوة الكعبة وكاتب مسنوعة من نحو خمس سنوات  
ومودعة في مكان بالشهد الحسني فخر جواهر في مسئل الشهر وقد نضجت لطول المدة  
فخلوها وصورها وكان على اسم السلطان مصطفى وغيره وكتبوا اسم السلطان محمود  
فاجتمع الناس للفرجة عليها وكان المباشرة لها الرئيس حسن الهروي في مركب في موكبها (وفي  
ليلة السبت رابع عشره) خرج محمد علي باشا مسافرا الى الجزائر وكان خروجه وقت طلوع  
لنهار فاحسذوا خطره ورجعوا آخر النهار وركب هو متوجها الى السويس بعد مضى ثمان  
ساعات وربع من النهار وبرزت الخيالة والسقاشية الى خارج باب مصر ليذهبوا على طريق  
البر وقيل خروجه الباشا - ومن قدمت هجامة مبشرة وبالقبط على عثمان الماضي في ناحية  
الطائف وكان قد جرد على الطائف غير زائيه الشر يف غالب وصحبه عساكر الاتراك  
والعربان فغاربه وسار بهم فاصيب جواده فقتل الى الارض واختلط بالمسكر فلم يعرفوه  
فخرج من بينهم وشي وتبعه عنهم نحو أربع ساعات فصادفه جماعة من جنود الشر يف  
فقبضوا عليه وأصابته براحه وعند ماسطة من بين قومه ارتفع الحوب فيعين الفريقين  
أخرى ات النهار ولما حضره الى الشر يف غالب جعل في رقبته المنيرو الماضي في هذا وج  
أخت الشر يف وخرج منه وانضم الى الوهابيين فكان أعظم أعوانهم وهو الذي كان يصارب  
لهم ويقاتل ويجمع قبائل العربان ويدعوهم عدو سنين ويوجه السرايا على الخائفين ونما  
أسره واشهر لذلك كرم في الاقطار وهو الذي كان افتتح الطائف وسار بها وسارها وقتل  
الريال وسبي النساء وهدم قبة ابن عباس الغرية الشكل والوصف وكان هو المحارب للمسكر  
مع عربان حرب في انكسار الماضي بناحية الضفراء والجديدة وهزمهم وشتت شملهم ولما قبضوا  
عليه أحضره الى جدة واستقر في القسيم عند الشر يف ليلا في ذلك وجاهة عند الاتراك

الذي هو على ما تهم ويحقق لديهم نصحه لهم ومسالته اياهم وسيلقي قريه اسنم جزافه له ووبال  
أمره بكاستيل عليك بعضه بعد قليل

(واستهل شهر ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٨)

(وفي أوائله) وردت أخبار من الجهة الرومية بان عساكر العثمانيين استولوا على بلاد بلغار  
من أيدي طائفة الصرب وكانوا استولوا على انيقا وأربعين سنة واقعه أعلم بعضه ذلك (وفيه  
عزل محمود من من الحسبة وتقلد عاقان اتا المهر وف بالورداني (وفي خامس عشره) وصل  
عثمان المضايقي بحسبة المتسفرين معه الى الريدانية آخر الليل وأشيع ذلك فلما طلعت الشمس  
ضربوا مدافع من القلعة اعلاما وسروا وبوصولة أسير اوركب صالح بك السلطان في عدة  
كبيرة وخرجوا للملاقاة واحضارهم فلما واجهه صالح بك نزع من عنقه الحديد وأركبه هينا  
ودخل به الى المدينة واحامه الجاويشبة والثواسة الاتراك وبأيديهم العصي المقضفة  
وخلفه صالح بك وطوائفه وطلعو راية الى القلعة وأدخله الى المجلس كخداييك وصحبته  
حسن باشا وطارهر باشا وباقي أعيانهم ونحيب اقتدى في كخذ الباشا ووكيله ياب الدولة وكان  
متأخرا عن السفر فغفر قدوم المضايقي لياخذ به نصيبته الى دار السلطنة فلما دخل عليهم  
أجلدهم معهم فحدثوا جماعة وهو يجيبهم من جنس كلامهم بأحسن خطاب وأقنع جواب  
وفيه ~~مكون~~ كون وقوة في الخطاب وظاهر عليه آثار الامارة والحسنة والتجاية ومعرفة مواقع  
الكلام حتى قال الجماعة لبعضهم البعض يا أسد فاعلى مثل هذا اذا ذهب الى اسلامبول  
يقفون ولم يرل يتحدث معهم حصه ثم أحضروا الطعام فواكلهم ثم أخذ كخذاييك الى منزله  
فأقام عندهم مكرمانا فاسحق ثم نجيب اقتدى أشغاله فاركبوه وتوجهوا به الى بولاق وأنزلوه  
في السفينة مع نجيب اقتدى ووضعوا في عنقه الخنزير واتخذوا طالين الديار الرومية وذلك  
يوم اثنين حادي عشر رنة (وفي أوخره) وصلت أخبار بان مسعود الوهابي أرسل قصادا من  
طرفه الى ناحية جدة فجاها طوسون باشا والشريف غالب خلع عليهم وأخذهم الى أبيه  
فخاطبهم وسألهم عما جأؤا فله فقالوا الامير مسعود الوهابي يطلب الافراج عن المضايقي  
ويقتدي به بمائة ألف قرانسه وكذلك يريد اجراء الصلح بينه وبينكم وكف القتال فقال لهم فانه  
سافر الى الدولة وأما الصلح فلانا بانه بشرط وهو ان يدفع لنا كل ماصر فناه على العساكر من  
أول ابتداء الحرب الى وقت تاريخه وان يأتي بكل ما أخذ واستلم من الجوهر والمخزوات التي  
كانت بالجزيرة الشريفة وكذلك غن ما استلمنا منها وان يأتي بعد ذلك ويتلاقى معي واتعاهد  
معه ويطمئنه بذلك وان أتني ذلك ولم يأت فخن ذاهبون اليه فقالوا له كتب جوابا  
فقل لا يكتب جوابا لانه لم يرسل معكم جوابا ولا كتابا كما أرسلكم مجرد الكلام فعودوا اليه  
كذلك فلما أصبح الصباح وقت انصرافهم أمر بما يجفأع الدعا كرفاجهم وانصحبوا  
ميدان الحرب والرمي المتتابع من البنادق والمدافع ليشاهد الرسل ذلك ويروه ويخبروا  
عنه مرسلهم

• (واستهل شهر ذي الحجة الحرام يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨) •

(في ليلة الاحد تاسع عشره) وقعت كاتبة لطيف باشا وذلك ان المذكور وملكوا الباشا اهداه  
عارف بك وهو عارف افندي بن خليل باشا المنفصل عن قضا مصر نحو خمس سنوات  
واختصر به الباشا وأجبه ورافق الخدم والمناصب الى أن جهه المختار اغشى أي صاحب  
المفتاح وصار له حرفة زائدة وكله في باب الباشا وشهرة فلما حصلت النصره تم كروا ستولوا  
على المدينة وأتوا بفتح زعموا انهم امنوا بفتح المدينة كان هو المتعين به بالاسفل ولا يزال رومية  
بالباشا للدولة وأرسلوا بحبته مضيان الذي كان متاعرا بالمدينة ولما وصل الى دار السلطنة  
و وصلت أخباره احتفل أهل الدولة بشأنه احتفالا زائدا ونزلوا الملاحاة في المركب في مسانة  
بعيدة ودخلوا الى الاسطول في موكب جليل وأبهم عظمية الى الغاية وسعت أعيان الدولة  
وعظماؤها بين يديه مشاة وربكنا وكان يوم دخوله يوم ماسم ودارقنا لافضيان المذكور في  
ذلك اليوم وهاهنا في باب السراية وعملوا شتاتك ومدافع وافر الحاد ولائم وأنعم السلطان على  
الطيف المذكور وأعطاه أطوارا وأرسل اليه أعيان الدولة الهدايا والتحف ورجع الى مصر  
في أبهى زائدة ودخله الفرور وتعاطف في نفسه ولم يحتفل الباشا بأمره وكذلك أهل دولته  
اسكوفه من جنس المال بك وأبضا قد تأسست عدوتهم في نفوسهم وكرهتهم له أشد من كراهتهم  
لأبائنا وخصوما كخدا بك فانه أشد الناس عداوة وبغضا في جنس المال بك وطغى باقي  
لخدمه ما يغير خاطره عليه ومن شأنه بضم اليه أجناسه من المال بك البطالين ليكونوا عزونه  
ويقفرون به بحيث ان الباشا فوض اليه الامران ظهر منه شيء في غيابه وسافر الباشا في أثر ذلك  
واسفر لطيف باشا مع الجماعة في صاف وهم يحدقون عليه ويرصدون حركاته ويتوقعون  
ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة وتبته لا يظن بهم سوا طلب من الكخدا الزيادة في رواتبه  
وعلاقه لاسعة دائرته وكثرة حواسيه ومصاريفه فقل له الكخدا اما اناليت صاحب  
الامر وقد كان هنا ولم يزل شيا فراسله وكاتبه فان أمر بشئ فان الال خالف مأموريته وتزايد هو  
والخاضرون في الكلام والمفاخرة فنفارقه على غير حالة ونزل الى داره وأرسل في العشي الى  
جمال بك الباشا الحضر واليه في الصباح ليعمل معهم ميدان راحة على الصادة وأمر لهم  
أن يعصبوا ما خلف من متاعهم وألحقتهم قلب أصحوا استعدوا كما أشار لهم وشدوا خيولهم  
ووصل خبرهم الى الكخدا فطلب كبيرهم رساله فاجابه ان الطيف باشا طيهم ليعمل معه  
راحة فقال ان هذا اليوم ليس هو موعد الراحة ومنهم من الر كوب وفي المساء أخصر  
حسن باشا وظهر باشا وأحمد اغا المسمي بونايارته انما زنده او صالح بك السلطان و ابراهيم اغا  
اغاث الباب ومجويك وخلافهم ودوس اوغلي واحمدي باشا ابن الباشا ومحمد بك  
الدويدار ووافق الجميع على الايقاع وأصبروا يوم السبت بمجعة عين وقد بلغه الخبر  
وأخذوا عليه الطرق وأرسلوا يطلبونه للعضو في مجامعهم فامتنع وقال ما المراد  
حضورى فنزل اليه دبوس اوغلي وشدعه فلم يقبل فركب وعاد اليه ثانيا بأمره بالترج  
من مصر ان لم يحضر مجامعهم فقال اما الحضور فلا يكون واما التراجع فلا أخاف فيه بشرا  
أن يكون بكفالة حتى ان الباشا واطاهر باشا فاق لا آمن أن يتبعه وفي وقت الوقي خصوصا وقد  
أوقهوا جميع الطرق ففارقه دبوس اوغلي فقصير في أمره وأمر بشد الخيول وأراد الر كوب

فلم يتسع لذلك ولم يزل في نقض وإبرام إلى الليل فشرعوا بالجهات وأبواب المدينة أيضا  
 بالعاكروا كرمهم بالقطعة وأبوابهم في ناسح ساعة من الليل نزل حسن باشا ومحمود بك في  
 نحو الألفين من العسكر واحتاطوا بإدارة سوية العزى وقد أغلقت دارة فصاروا يضربون  
 عليه بالبنادق والقرايين إلى آخر الليل فلما أعياهم ذلك هجموا على ورائس التي حوله  
 وتسلقوا عليهم من الأسطحة ونزلوا إلى سطح داره وقتلوه من صدفوه من عسكره وتسامع  
 واختفى هوفي خجاءة أسفل الدار مع ستة أشخاص من الجواري وعملوا واحد على مكاتهم أغاث  
 الحريم قد أروا الدار يقتشون عليه فلم يجدوه فنبوا جميع ما في الدار ولم يتركوا بها شيئا  
 وسوا الحريم والجواري والمالك والعبيد وكذلك ما حوله وما جاوره من دور الناس ودور  
 حواشيهم وعلمت نفوسهم من دار اسحق حواشيت الباعة وغيرهم التي بالخطوة ودار على كنفها  
 صالح الملاح هذا ما جرى بذلك الناحية وباقي فواحي المدينة لا يدرون بشئ من ذلك إلا أنهم  
 لما طلع نهار يوم الاحد خرج الناس إلى الأسواق والشوارع وجدوا العساكر مائجة  
 وأبواب البلد مغلقة وحولها العساكر بمجموعة وبنهم من يبعدو ومنهم من المنهوبات فاستنح  
 الناس من فتح الجواريت والتهامى التي من عاداتهم التي تكبر بفتحها وظنوا ظنا واسقر لطيف  
 ما شاب الخجاءة إلى الليل واشتد به الخوف وتيقن أن العبد الطواشي سينت عليه ويعرفهم بمكانه  
 فلما أظلم الليل وفرغوا من النيب والتفتيش وسلا المكنان خرج من الخجاءة عذرة ونظم من  
 الأسطحة حتى خلاص إلى دار خازن داره وصحبته كبير عسكره وآخر يسمى يوسف كاشف دياب  
 من بقايا الاجناد المبرية وباقي بقية تلك الليلة ويوم الاثنين والكفدوا أهل دولته يدأبون  
 في القصر والتفتيش عليهم ويتمون كثير من الناس بمعرفة مكانه ومحمود بك داره بالقرب  
 من داره أوقف أشخاصا من عسكره على الأسطحة ليلا ونهار لرصده وكان المذكور له اعتقاد  
 في شخص يسمى حسن افندي اللبلي ولباب لفظ تركي على علم الحص الجوهري المقتل ومن  
 شأن حسن افندي هذا أنه رجل درويش يدخل إلى بيوت الاعيان والاكابر من الناس  
 الاثر الك وغيرهم وفي جيبه من ذلك الحص فيفرق على أهل المجلس منه ويلاطفهم  
 ويضاحكهم ويمزح معهم ويعرف باللغة التركية ويجالس الشرقيين من أعطاء  
 شأنا أخذه ومن لم يعطه لم يطلب منه شأنا وبعضهم يقول أنه انظر ضميري أو قال فبعد على سمعته  
 أن و اجابوا فرادته يقول ضميرك كذا وكذا فيضحكون منه فوثق حسن افندي هذا إلى  
 كنفدايك وباقي الجماعة بأنه كان يقول لطيف باشا أنه سبى سيادة مصر وأحكامها ويقول له  
 هذا وقت انتهاز الفرصة في غيبة الباشا ونحو ذلك وجسموا الدهوى وأنه كان يفتقد حصه  
 كلامه وزير ورعي داره وترتبه ترتيبا وأشاهوا أنه أراد أن يضم إليه أجناس المالكين  
 والخصا من العساكر وغيرهم ويعطهم نفقات ويريد أن يثارت فتنة ويقال الكنفدايك  
 وحسن باشا وأمثالهما على حين غفلة وتخلل القلعة والبلدان اللبلي يغريه على ذلك وكل  
 وقت يقول له يا موقك ونحو ذلك من الكلام الذي المولى جل جلاله أعلم بعصته فأرسل كنفدا  
 يك إلى اللبلي فحضر بين يديه في يوم الاثنين فساءه منه فقال لا أدري فقال انظر حسابك هل  
 تجد أم لا فبك سمعته وعدلها كعادته وقال انكم تجدونه وتقولونه ثم ان الكنفدا أشار إلى

أعوانه فآخذوه ونزلوا به وأركبوه على جاره وذهبوا به إلى بولاق فأنزلوه في مركب  
واخذوا به إلى شلقان وشلطوس من ثيابه وأغرقوه في البحر (وفي ذلك اليوم) عرفهم أغات حريم  
لطيف باشا بعد أن هدده وقرروا عن محل ألتاده وأخبرهم أنه في الخبئة وأرأهم المكان  
فقضوه فوجدوا به الجوارى الستة والمملوك ولم يجدوه معهم فسألوهم عنه فقتلوا أنه كان  
معنا خرج في ليلة أمس ولم نعلم أين ذهب فخرجوهم وأخذوا ما وجدوا في الخبئة من متاع  
وسروج ومصاغ وتقود وغير ذلك فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثاء اشتد بلطيف باشا  
الظوف والقلقي فأراد أن يقتل من يت الخازن دار إلى مكان آخر فطلع إلى السطح وصعد على  
حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكاشي انخلص إلى حوش مجاور لتلك الدار فظفرهما  
شخص من المصكر المرصد بأعلى سطح دار محمود بيك الدويدار فصاح على القريبيين منه  
ليفتبها والمفتب ما صاح ضربه لطيف باشا صراحة فاصابه وتبنت المرصدون بالنواحي عند  
سماع الصيحة وشدة الرضاصة وتسارعوا اليه من كل ناحية وقبضوا عليه وعلى  
رفيقه وأوثاقا محمديك فيأت عنده ويحت المشر ون إلى بيوت الاعيان ينزرونهم  
بالقبض عليه وياخذون على ذلك البقاشيش فلما طلع نهار يوم الثلاثاء طلع به محمود بيك إلى  
القلاصة وقد اجتمع كبرهم يدوان الكتندواتة تقوا على قتله واتفقهم على ذلك اسمعيل ابن  
الباشا عاقوه عليه لأنه في لاصل مملوك صهر عارف بيك فعند ما وصل إلى الدرج قبض عليه  
الاعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض بيده على علاقة سيقه وهو يقول يا بتر كي عرطه داي  
يعني أناني عرضك وما تبيده على قبطان السيف فخرج بعضهم مكينا وقطع القبطان  
وجذبوه إلى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عمالته وضربه المشاعلي بالسيف ضربات ووقع إلى  
الأرض ولم يقطع عنقه فتركوا فاجعه مثل الشاة وقطعوا رأسه وقطعوا ريقه كذلك وعاقوا  
رؤسها متجاه باب زويلة طول النار (وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء ثمان عشر منه) أحضروا  
أبضا يوسف كاشف دباب وقتلوا أيضا عند باب زويلة وانقضى أمرهم واقفه أعلم بمحنة الحال  
وفتح أهل الاسواق حوائطهم بعد ما تخيل الناس بأنهم استكون فتنة عظيمة وأن العسكر  
ينهبون المدينة وخصوصا الكائنون بالعرض خارج باب النصر فاتهم جيعا ووردت ونغالهم  
مفلس لأن معظمهم من الجدد الوارد من الذين لم يحصل لهم كسب من ثياب أو طباث واقع  
أدركوه ولولائهم أوقدوا عساكر عند الابواب منعهم من العبور لحصل منهم غاية الضرر  
(واقضت السنة وحوادثها التي ربما اسقرت إلى ما شاء الله بدواها وانقضائها فنها) ان  
الباشا الملقب فرغ من أمر الجبهة اقبلية به دعا ولي ابنه ابراهيم باشا على باور وأراضى الصديد  
وقاس جله أرضه وقدره وضبطه بأجمعه ولم يترك منه الا ما قل وضبطه بانياته جميع الاراضي  
الميرية والاقطاعات التي كانت لآل قزمين من الامراء والهؤارة وذوى البيوت القديمة  
والرزق الاحباسية والسراوى والمتأخرات والمرصد على الاهالي والخيرات وعلى البر  
والصدقة وغير ذلك مثل مصارف الولاية التي وثبها أهالي الخيرة المتقدمون لاربابهم أرغوة منهم في  
الخيرة وتوسعة على الفقراء المحتاجين وذوى البيوت والداوير المفتوحة المدة لاطعام الطعام  
للضيقات والوارد من القاصدين وابناء السبيل والمسافرين فمن ذلك ان يتاحية سهاج دار الشيخ



عارف وهو رجل مشهور كماله ومعتقد ببلد الناحية وغيرها ومنه خط لرحال الواديين  
والقاصدين من الاكابر والاصاغر والفقراء والمحتاجين فيقرى الكل بما يليق بهم ويرتب  
لهم الترتيب والاحتياجات وعند انصرافهم بعد قضاء أشغالهم يزودهم ويهديهم بالقلل  
والسمن والعسل والنمر والاعناب وهذا دأبه ودأب اسلافه من قبله على الدوام والاستقرار  
ورزقته المرصدة التي يزعمها ورتق منها سخاة فدان قضبطوها ولم يصعوا منها الامانة  
فدان بعد التوسط والتجسس والتشفع وامثال ذلك يجربها ويسوط وينفوط وفرشوط وغيرهم  
واذا حال المنتفع والمترى لله امر بشئ من اعانه مثل هذا وصاحبه لانه يطعم الطعام وتنزل  
يداره الضيفان فيقول ومن كتبه بذلك فيقاله وكيف يفعل اذا نزلت به الضيوف على حسب  
ما اعتادوه فيقول يشعرون ما يا كون يدراهم من أي كاسهم أو يفلقون أجوابهم ويستقلون  
بانفسهم وعيالهم ويقتصدون في معاشهم فيعتادون ذلك وهذا الذي يفعلونه في ذور واسراف  
ونحو ذلك على حسب حالهم وشأنهم في بلادهم ويقول الديوان أن حق هذا فان عليه مصارف  
وتفقات ومهمات ومحاربات الاعداء وخصوصا اقتناح بلاد الجاز وما حضر ابراهيم باشا الى  
مصر وكان أبوه على أهبة السفر الى الجاز حضر الكثير من أهالي الصعيد يشكون ما نزل بهم  
ويستغيثون ويشتنعون بوجهه المشايخ وغيرهم فاذا شوط الباشا في شئ من ذلك يعتذر  
بأنه مشغول باليالوا اهتمامه بالسفرواته بأطأ أمر الجهة القبلية وأحكامها وتعلقته بالبنه  
ابراهيم باشا وان الدولة قلته ولاية الصعيد فانا لعلاقة في ذلك واذا شوط ابنه أجابهم  
بعد الحاجة بما تقدم ذكره ونحو ذلك واذا قيل له هذا على مسجد فيقول كسفت على  
المسجد فوجدته خرابا والانتظار عليم يا يا كون اليراد والخرشة أولى نعمهم ويكفهم في  
اساعدهم فيما كاه في السنين الماضية والذي وجدته عاصرا أطلقته لما يكفيه من زيادة  
وافي وجدته لبعض المساجد أطيانا واسعة وهي خراب ومعتلة والمسجد يكفيه مؤذن واحد  
وأجرته نسفان وإمام مثل ذلك وأما قرشته واسراجه فاني أرتب له راتبه من الديوان في كل سنة  
فاذا تذكر رطله الرجاء أحال الامر على أبيه ولا يمكن العود اليه طر كانه وتنقلاته وكثرة أشغاله  
ورفاهته ولما زاد الحال بكثرة المتشكين والواردين وبرر بالباشا السفر بل وسافر بالنسب فلم  
يكتب بعده ابنة الياقما قليلة بيت بابا بنه ليه وعند أشبه يولاق ليله أخرى ثم سافر واجما الى  
الصعيدية ثم ما بقى عليه لاهله من العذاب الشديد فانه فعل بهم فعل التارة عندما جالوا بالافهار  
وأذل أعزة أهله وآساء أسوأ السوء معهم في فعله فيسلب نعمهم وأموالهم ويأخذ ابقارهم  
وأغنماهم ويحاسبهم على ما كان في تصرفهم واستهلكوه أو يمتحج عليهم بدين لم يشترعوه ثم  
يفرض عليهم المقام الهائلة والمقادير من الاموال التي ليست أيديهم العاطلة ويلزمهم  
بجمعها وغلا قوا وتجبها فتجبر أيديهم عن الاعناب فتند ذلك يجري عليهم أنواع الاكلام  
من الضرب والتعليق والكي بالنار والصرقة فانه يلغى ولعهذه على الناقل انه ويط الرجل  
مجرد اعلى خشية طويلة ومسك بطرق الرجال وجعلوا قلبونه على النار المضرة مثل  
الكباب وليس ذلك بعيد على شاب جاهل منه دون العشرين عاما وحضر من بلده ولم يرغب ما هو  
فيه لم يؤذيه مؤذوب ولا يعرف شريعة ولا مأمورات ولا منبهات ومعت ان قاتلا قال له ربح

من أعطاه قال ومن هو الذي أعطاني قال له انه لم يعطني شيئا ولقى أعطاني أمي قالو  
كان الذي قلت فانه كان يعطيني وأنا يلقى وقد جئت وعلى رأسي قمح من فث مثل القلادة  
فهذه السلسلة مدعوى ولم يقض الا بالاخلاق التي دربه عليها والله وهي تتصلب المال بأي وجه  
كان فانزل باهل الصعيد الفل والهوران فلقد كان به من المقادير والهواة كل شئ من شئ  
الرئيس من مكائله والنظر اليه باللباس الفاخرة والاكسراك السور والخيول المسومة  
والانعام والاتباع والجند والعبيد والاعمال الواسعة والمضايقات والانعامات والاعفافات  
والصدقات وخصوصا كبارهم المشهورون وهمام وتماذر الماهرام وقد تقدم في  
ترجمة ما يفتنى عن الاعداء فحريته دور الجبع وثقتوا ما نوا غريبا من عصر عليه مقارفة  
وطنه جرى عليه ما جرى على غيره وصار في عداد المزارعين وقد رأيت بعض بني همام وقد  
حضروا الى محلة ليعرضوا حالهم على الباشا ليدفع لهم سمويهم سمويهم في بعض ماضيه ابسه  
من ثقلاتهم يعيشون به وهم اولاد عبد الكريم وشاهين ولدي همام الكبير ومعهم سرعهم  
وجوارهم ووزوجة عبد الكريم ويشولون له الست الكبيرة وهي أم ولاده فلما وصلوا الى  
ساحل مصر القديمة ورأى أرباب ديوان المكس الجوارى وعدتهم ثلاثة فحجزوهم وطلب اليهم  
بكرم كهن فقالوا له لا جوارا للخدمة وليسوا بشيوع فلبسوا بذلك وقبضوا منهم  
ما قبضوه ثم انهم لم يتمكنوا من الباشا وكان اذ ذلك قد توجه الى القنصل وعاد الى العرضي سافرا  
الى الجاز فاستقروا بصبر حتى شئت ثقتهم ورأيتهم مرة مارين بالشارع وهم مختلفون وفيهم  
صغير مرأق واقف انهم ففاهوا مع ابن همام وهو عمر وشكوه الى صطفي بك الباشا  
بأنه خاف عليهم في أنسبهم استحقاقهم مدعوى منس على منس فأحضره وحسبه مدعوما  
أدري ما حصل لهم بعد ذلك وهكذا استحققت العالي رتبي من سفل اللهم اننا نعوذ بك من

ذوال الثم ونزول النقم

(وأما من مات في هذه السنة) هـ مات الاستاذ الشهير واليه بهذا الصرح الرئيس المفضل  
والقربان اجل نادرة عصره وحيد دهره الشيخ شمس الدين محرابي الأتوا بن عبد الرحمن  
المعروف بابن عارفين سبطي الوفاء وخليفة السادات المتفقه وشيخ عبادتها ومحط رحال  
سيادتها وشهرته غنية عن مزيد الانصاح وصناقبه أظهر من البيان والايضاح وأمه  
السيدة صفية بنت الامام تاج جمال الدين يوسف أبي الارشاد بن وطائر جرحا الطواجا  
عبد الرحمن المعروف بعارفين فأولده المترجم وأخاه الشيخ يوسف وكان من سنة تفرع  
أخيه في شهر السيادة والصيانة والحشمة وقرأ القرآن وتولى طلب العلم وشرع دوس أشياخ  
الوقت وتلقى طريقة أسلافه وأورادهم وأحزابهم عن خاله الاستاذ شمس الدين محمد أبو  
الاشراق بن وقار عن عمه الشيخ عبد الحاق عن أبيه الشيخ يوسف أبي الارشاد عن والده أبي  
التخصيص عبد الوهاب أبي آخر اسند المنتهى الى الاستاذ أبي الحسن الثاني ولازم العلامة  
القدوة الشيخ موسى البصري فحضر عليه كاذ كره في برنامج تنويعه أم البواهي وشرح  
المصنف عليها والاشجروية وشرحها الشيخ خالد وشرح السيرة مشيئة للبال الحلي وهو أول  
أبيه أخيه ثم لازم الشيخ خليل المغربي فحضر عليه شرح انساغوس الشيخ الاسلام زكريا

الانصارى وشرح العصام على السمرة تديدة والفاكهى على القطر ومقتضى التوضيح والاشعورنى  
على الخلاصة ورسالة الوضع والمغنى وحضر دروس شيخ الشيوخ الشيخ أحمد المصيرى المولى  
في صحيح الضارى والشيخ عبد السلام على الجوهرية وأجازوه برايته ووفاته الأجازة العامة  
وكذلك أجازاه الشيخ أحمد الجوهرى الشافعى أجازة عامة وأجازة خاصة بطريفة مولاي  
عبد الله الشريف ولازم وقرأ وأشارك ولده الشيخ محمد الجوهرى الصغرى وحضر أيضا  
دروس الأستاذ الحنفى في شرح التلخيص للسعد التفتازانى وشرح الضرير للشيخ الاسلام  
وشرح الالفية لابن عقيل والاشعورنى وحضر دروس الشيخ عمر الجعلاوى المالكي في شرح  
الاجرومية للشيخ خالد وشيأ من شرح الهمزة للعافظ ابن حجر وشيأ من تفسير الجلالين  
والبيضاوى وحضر الشيخ مصطفى السعدونى الشافعى في شرح ابن قاسم الفزى على أبى  
شجاع وعلى السيد البليدى في شرح التهذيب للفيصلى وعلى الشيخ عطية الأجهورى  
الشافعى في شرح المطيب على أبى شجاع وشرح الضرير للشيخ الاسلام وتفسير الجلالين وعلى  
الشيخ محمد النادرى شرح السلمامة منه وشرح الضرير وعلى الشيخ أحمد القوصى شرح  
الورقات الكبرى لابن قاسم العبادى وجميع المسلسل بالاولية من عالم أهل المغرب في وقته الشيخ  
محمد بن سودة التاودى القاسمى المالكي عند وروده مصر في سنة اثنين وعشرين ومائة وألف  
تصديح وكتب له أجازة بخضه مع سند وأجازة أيضا بدلائل الخيرات وأخراب الشاذلى  
وكذلك تلقى الأجازة من الأستاذ الملائكة عبد الوهاب بن عبد السلام العنقى المرونى  
وتلقى أيضا من امام الحرم المكي الشيخ ابراهيم ابن الرئيس محمد الزمى الأجازة بالمسبوعات  
واسنجه هو أيضا بالاسلام من الأخراب وكناه بابى القوز وذلك في سنة تسع وسبعين  
ومائة وألف بمكة سنة هجرة المترجم

(هـ) (وصيل) هـ) والمحات السيد محمد أبو هادى وانقرضت بعونه سلسله أولاد الظهور وذلك  
في سنة ست وسبعين ومائة وألف تألفت نفس المترجم خلافة يتهم وتنبأ ذلك وليس التاج  
أيضا أو العصابة التي يعملونها عليه فلم يتم له ذلك وعرض بسيدى أحمد بن اسمعيل بن  
المعروف بالداوى المكنى بابى الامداد لانه في طبقته في النسب وأمه السيدة أم المفاخر أمة  
الشيخ عبد الحاقى باتفاق أرباب الحق والعقد ليكون من بيت الامارة وقد صار منزههم كتنازل  
الامراء في الاتساع والتأخر والجلال المنزخفة والقيعان والقصور وفي ضمنه السبستان  
بالفصل والاشجار وما يجتنى منها من افواكه والفاولان معظم الوجاهة والسيادة في هذه  
الازمان بالمساكن الانيقة والملابس الفاخرة وكثرة الاراد والخدم والحشم خصوصا ان اقترن  
بذلك شئ من المزايا المتقدمة من بذل الاحسان واكرام الضيفان فمئذ ذلك صير به قطب  
الزمان وقرب العصر والاولان فلو فرضنا ان شخصا اجتمعت فيه أوصاف الكليات المعنوية  
والمعارف اللدنية وخلاصة ذكر وكان معلوما كقليل المال كثير العيال فلا يمدق  
الرجال ولا يلتفت اليه مجال حكم الهمة وأحكام رباية فلما قد هاس بسيدى أحمد  
الذكور دون المترجم بنى متطعا يسلى نفسه بالامانى ثم قصد الحج في سنة تسع وسبعين كما  
ذكر فلما عاد من الحج تزوج بالدة الشيخ محمد أبى هادى وأسكنها بيتا ملاصقا بدار

الخليفة قوسلا وتقر بالمأمور ولم تطل مدة الشيخ أبي الامداد ووقى سنة اثنتين وثمانين كما  
 ذكرناه في ترجمته وعند ذلك لم يبق المترجم معارض وقدمه دأ - والهو وثبت أمره مع من  
 يخشى مولاه ومعارضته من الاشياخ وغيرهم ودفن السيد أحمد وركب المترجم في صبحها  
 مع اشياخ الوقت والشيخ أحمد البكري وجماعة الحزب ونقبائهم - إلى الرباط بالخرقة  
 ودخل إلى خلوة جدهم مجلس به ساعة رقرأ أرباب الحزب ونظمتهم ثم ركب مع المناجج  
 إلى أمير البلدة وكان اذ ذلك على يلك نخل عليه وركبوا إلى دارهم ومحل سيادتهم الممهودة  
 وأصبح متقلدا اخلاقه اسلافهم وشيخة جاداتهم فكان لها أهلا وعلا وتقدم على أخيه  
 الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لافيه من زيادة الفضيلة والمناطة به من مخادعته وسلامه  
 صد وأخيه وحسن ظنه فيه واستظم أمره وأحسن سلوكه بشهادة وحشمة ورأفة وقوة  
 وأدب مع الاشياخ والاقربان ونصبه إلى أرباب المطاهرو والاكابر واستجلاب  
 انطواطره لولا انطراق الحجة والتباعد عن الاله والمخلقة بالسرورة والاختيار الحزب  
 والرفق مع الاحتفال في بعض الاحيان بالمطامعة والمذاكر في المسائل الدينية والادبية  
 ومعاشره القضاة ومجالستهم والمناقشة معهم في الشكايات واقتناء الكتب من كل فن كل  
 ذلك مع الجهد والتحصيل للاسباب الدينية وما يتوصل به إلى كثرة الايراد يحسن تداعل  
 وجعل طريقة مبعدة عما يحصل بالمقدار بحيث يقضى مراد من العظيم وجعل الفضل  
 لهو ارساله ويكتب ويشجع على أدنى شئ ويحاسب ولا يدفع لارباب الاقلام عوائده  
 المقررة في المفاتيح بل يرون ان أخذها منه من الكائن وكذلك دواوين المكوس المبق  
 على الاجفاف فكل ما نسب له فيها فهو صواب وكل ما طال الا إلى زاد المدد ونحوه وما اذا تقلبت  
 لدول وارتفعت السفل كان الاسبق القديم في أعينهم هو الجليل العظيم وهم فيه صفار  
 لا يظن لهم الا بغير الاحتقار ولما اقرضت بنائب الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع له -  
 ويتأدب بهم وكافوا على طرائق الاقدمين في العفة والاشجاع عما يحصل بتعظيم العلم وأهل  
 والتباعد عن رعي الدنيا الا بقدر الضرورة وخلف من هدم من هم على خلاف ذلك وهم  
 أعظم مدرسى الوقت فأخذوا به وأكثروا من التردد عليه وعلى وائده وبانقوا في تعظيمه  
 وتقبيل يده ومدحوه بالنساء البايغة طمعاً في صلاته وجوائز القليلة وتحصول الشهرة لهم  
 وزوال النول والتعارف بين يتردد إلى دار من الامر والاكابر وزاد هو أيضاً وجها  
 ووجاهة بمجالستهم ولا يريهم فضلا بسعهم اليه ويزداد كبراً وتها وبلغ به أنه لا يقوم ولا كثرهم  
 اذا دخل عليه ومنهم من يدخل بغاية الادب فيضم ثيابه ويقول عند مشاهدته يا ولاي  
 يا واحد في جميعه هو بقوله يا مولاي ياد اثم يا على يا حكيم فاذا حصل بالقرب منه فهو ذرا عين  
 حتى على ركبته ومدعيه لتقبيل يده أو طرف ثوبه وأما الادون فلا يقبل على الاطراف فوبه  
 وكذلك أتباعه وخدمه الخواص واذا كان من أهل الذمة أو كبار المباشرين وقبلاؤيه وخطايم  
 في أتباعه وهم قيام وانصرفوا لطلب الطيب والابريق وغسل يده بالصابون لازالة أثر  
 فواهم ولا يحجب في رد التحية الا يقول خير خير ولا يقطع غالباً أو تها مع مجالسهم وخاصته  
 وسامريه الا باستئذان أهل مصره وغيبة غالب أهل عصره وتنبسط نفسه لذات واليه يصنى

كلان الانسان لطيف وفي سنة تسعين ومائة وألف ورد الى مصر عبد الرزاق أفندي رئيس  
الكتاب ومن كبار أهل الدولة قد أخذ معه واصطحب به وأهدى اليه هدايا واستدعاه  
وأضافه وحضر في ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزقي والماعلي مصر قاضي اليه جموعة  
الرئيس المذكور احتياج زاوية اسلامية للعمارة ودعا الباشا لزيارة قبورهم في يوم المولد المعتاد  
السني وذكركه المقصود وأظهر له بعض الخلل وزيين لذلك القلعة وانه من تمام الشجائر  
الاسلامية والمشاهد التي يجب الاعتناء بشأنها والسعي والطواف بصرها وكان الحسين  
والشعير والمساعد في ذلك أيضا شيئا حدث العصر السيد محمد مر قضي وهو عند العثمانيين  
مقبول القول وكان عبد الرزاق الرئيس يتلقى عنه المسلات والابازات وقرأ عليه مقامات  
الحري فأجاب الباشا ووعده بتعلم ذلك وكتب الدولة وورد الاصر باطلا فحسين كسا  
لمصر العمارة من خزينة مصر فشرع في عدم حوائطها ووسمها عن وضعها الأصلي  
واندرس في جدرانها بقية وروادفن وحولها وزخرفها بالنقوش وأنواع الزمام الملون  
والمقومات الذهب والاعدة الزخام ثم كتب الدولة وأتمى أن ذلك القدر لم يكف وان العمارة لم  
تكمل والآن بالانعام فأطلقوا الحسين كسا أخرى وأتمها على هذا الوضع الذي هي  
عليه الآن وأنشأ حولها مساكن ومخادع ووسع القصر الملاصق لها المختص به بجلوسه  
ومواضع الحريم أيام المولد ثم أرسل في أثر ذلك كتحدا ووزيره الشيخ ابراهيم السندوني الى  
دار السلطنة بكتابات وأمر من رجال الدولة والقس رفع ما على قربة زفتا وغدها بمافي حوزة  
من الالتزام من المال الميري الذي يدفع الى الديوان في كل سنة وكان ابراهيم المذكور غاية في  
الدهاء والخيال الساسانية والتصنعات الشيطانية والتضليلات الوهمية وتقلبات الملازمة  
فقم مرامه بما ابتدعه من الخرق والايهامات الملتقمة ولم يدفع ما جرت به العادة من العوائد  
بل اجتنب خلاف ذلك فوائده ولما حضر حسن باشا الجزائر الى مصر على رأس القرن وخرج  
الامراء المصريون الى الجهة القبلية واستباح أموالهم وقبض على نسايتهم وأولادهم وأمر  
بأنزاهم سوق المزاد وبعهم زاعمائهم أو قاه لبيت المال وفعل ذلك فاجتمع الاشياخ وذهبوا  
اليه فكان الخطاب له المترجم قائلا أنت آتيت الى هذه البلدة وأرسلت السلطان الى إقامة  
العدل ورفع الظلم كما تقول أو ليسع الاسرار وأمهات الاولاد وحقك الحريم فقال هؤلاء أرقاء  
بيت المال فقال له هذا لا يجوز ولم يقل به أحد فاختلط بقضا شديدا وطلب كاتب ديوانه وقال له  
اكتب أمهه هؤلاء وأخبر السلطان بمعارضتهم لاوامره فقال له السيد محمود البنوفري  
اكتب ما تريد بل نحن نكتب أسماءنا بحفظنا فافهم وانكف عن اتمام قصده وأيضا تتبع  
أموالهم وودائعهم وكان ابراهيم بك الكبير قد أودع عند المترجم وديعة وكذلك مراد بك  
أودع عند محمد أفندي البكري وديعة وعلم ذلك حسن باشا فأرسل سكر الى السيد البكري  
فلم تسعه الخافضة ولم ماعنده وأرسل كذلك يطالب من المترجم وديعة ابراهيم بك فامتنع من  
دفعها فأقال ان صاحبها ميت وقد كتبت على نفسي وثيقة فلا أسلم ذلك مادام صاحبها في قيد  
الحياة فاشتد غيظ التباشرة وقصد البطش به فخماه افعه منه بركة الانتصار للفق فكان يقول  
أرأى جميع المسالك التي خرجت من اجترأ على مخالفتي مثل هذا الرجل فانه أقرق قلبي وما

ارتحل من مصر ورجع المصريون الى دولتهم حصل من مراد بك في حق السيد البكري  
ما حصل وغرمه مبلغا عظيما بايع فيه أقطاعه في نظيره فخر بطه في وديته واحتج عليه بامتناع  
نظيره وحصل له قهر غرض بسببه وتسلسل به المرض حتى مات ويقال ان مراد بك أرسل  
اليه الحكيم ودس له السم في العلاج ثم مات رحمه الله وكانت منه حقوة ولا بد للجوادة من كبوة  
ومن لم يتطرق في العواقب فليس له الدهر بصاحب حتى قيل انه هو الذي عرف حسن باشا عن  
ذلك لئلا يله زيادة في الخطوة عنده ويترك منها حصه لنفسه بقرينه ما ظهر عامه في عقب ذلك  
من التوسع وقد غلب على ظنه بل وظن غالب الناس ان قراض المصريين وغنائم اوعن تقلبات  
الدهر في كل حين وأما المترجم فانه لما أخذ بالحزم سلم ورد الامانة الى صاحبها حين قدم  
وحسفت فيهم سعرة وزادت عندهم محبة وفي عقب ذلك نزل السيد محمد افندي البكري  
المذكور عن وظيفة نظار المشهد الحسيني للمترجم وأرسل اليه بسند وقفا للوقف وكان  
نظار المشد ذيبتم مدة طويلة ووعده المترجم بأن يده له عنه وظيفة النظر على وقف الشافعي  
فلما حصل بالقراغ واحتوى على الافترا نكت وطمع على الوظيفة بل ومد يده الى غيرها  
لعدم من يعارضه ولا يدافع عنه من الامراء وغيرهم مثل نظار المشد النفيسي والنبوي وباقي  
الاضرحة الكثيرة الايراد التي يصاد بها الدنيا من كل ناد وتأتيها الخلال في القربانات  
وأفانق الذنورات وأخذ بحسب المباشرين وخدمة الاضرحة المذكورة على الارادات  
والذنورات وبما يقعهم على الفرات ويسهم ويهينهم ويضربهم بالجريد الحمص على أرجلهم  
وفعل ذلك بالسيد بدوي مبائر المشد الحسيني وهومن وجهاء لباس الذين يمشي بانهم  
وشهور ومذكور في مصر وغيره وكان معظم اقتباس السيد البكري ونزوله عن نظار المشد  
ضيق صدره من المذكور ومنا كدته واستيلائه على المحل وبحصول الوقت والتقصير في  
مصارفه اللازمة وينسب التقصير للنظر وكان درجة الله عظيم الهمة يغلب عليه الحياء  
والمساحة ويرى خلاف ذلك من حفاف الامور فتصل من ذلك وترك فعله لغيره فلما وقع  
لمترجم بالسيد بدوي وباقي عظام الدنة ما وقع انقمع الباكون وذلوا وخافوا أشد الخوف  
ووشوا على بعضهم البعض واطبق بطالهم بالنسور والاشتماع والجهول وما ينصل  
بندوق الضريح من المال وكانوا يحتشون بذلك كله وأقلهم في رفاهية من العيش وجمع  
المال مع السقافة والشهادة حتى من التقير لعدم المقلس والكسرة الناشئة وكان اذا أراد  
الايقاع بشخص أو أهاته وحنى عاقبة ذلك أو لوما يلحقه عن يقتصر له مهلة الطريق مر اقبل  
الايقاع به فانه لما أراد ضرب السيد بدوي طاف على الشيخ العروسي وأمثاله وأسرهم ما في  
نفسه وامتدت يده أيضا الى شهوديت القاضي فكان اذا بلغه ان أحدهم كتب جهة استبدال  
أو اجارة مكان مدة طويلة لتناظر أو مستحق وكان ذلك المكان يؤل به بعد اشراض مستعقبه  
لضريح من الاضرحة التي تحت نظره أحضر ذلك الكاتب ووجهه ولغسه ولربما ضربه  
وأبطل تلك المكتبة وبجهاها من جعل القاضي أو صالحونه على تقبيل ذلك مع انها الاول الى  
تلك الجهة الابدسين وأعوام متطاولة وقد نص علماء الشرع على ان الوقت والنسبة للقبور  
والاضرحة باطل فان قيل بعصته على القراء قلنا سادة هذه الاضرحة ليسوا بقراء

بل هم إلا أغني الناس والفقراء صبيحة خلافة من أولاد الناس الذين لا كتب لهم  
 والكثير من أهل العلم الخاملين والذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ولما استولى  
 المترجم على وظيفة نظر المشهد الحسيني قهر السيد بدوي المباشر المذكور وأخذ دار سكنته  
 شرق المسجد وأخرجه منها وهدمها وأنشأها دار لنفسه ينزل بها أيام المولد المعتاد ويأتي  
 إليها في كل جمعة أو جمعين ولما تم بناؤها وقطعها وقرب وقت أيام المولد انتقل إليها بمجتمعه  
 وجرعه وتقدم إلى أحكام الشرطة بأمر الناس والمناداة إلى أهل الأسواق والخواصت بالبهر  
 بالليل ووقود السرج والقناديل خمس عشرة ليلة المولد وكان في السابق ليلة واحدة وأخذوا  
 في تلك الليالي سيارات وجسميات وطبول و زمر وراومناو ومشاغل وجمع خلافت من أوياش  
 العالم الذين يتسبون إلى المارائق كالأحذية والسعدية والشعبية ونحوها ووقود في وسط  
 الطبول بالفاظ من جنس يدون بممشايخ طرفة بهم بكلمات وعبارات تشتمزها الطباع  
 وأمرهم بانحرام من تحت داره وعاصر السادة في ظرف تلك الأيام متفرقين ودعا عابدين  
 بأشايوم المولد ولما كن تلك الدار وهي قبة المضاو والمراحيض فكان يتضرر من الرائحة  
 فقصدها بطلان من تلك الجهة فاشترى دارا قبلي المسجد وهي بجانب حائط المسجد الجنوبية  
 الفاصلة بينا وبين المسجد وأدخل منها جانباً في المسجد وزاد فيه مقدارا مكيفة وجعلها  
 مرتفعة عن أرض المسجد درجة لثما زعن البناء القديم وجعل به عرابا ومن خلفه خلوة  
 يسلك إليها من باب بعد واليوان المذكور إلى فصحة لطيفة أمام الخلوة وبناها لخواصه مال  
 على اليوان الصغير الذي بقية الضريح وأنشأ قباباً في من الدار أيضاً ومرأحيض وفتح لها  
 باباً من داخل المسجد من آخره بجانب باب السبيل وأبطل المضاة القديمة لا تحرق من راحه  
 وتأذيه من راحته وقول عبور الناس من داخل وخارج إلى هذه المديدة وأنت عليها عدة  
 أيام فحاشا لروائح على المصلين ومن بالمسجد وما انضاف إلى ذلك أيضاً من الليل والتقدير  
 من أرجل الأوباش اقترجها من المسجد فلفظ الناس ومن يحضروا في أوقات الصلاة من  
 أثر النجان الخبيث والنجار وشنعوا القالة وقاموا قومة واحدة وأغلقت الأبواب وأبطلوا  
 تلك المضاة وحوار من دخولها وساعدهم المتصوفون من أجدادهم فأنشأ سن بال  
 المترجم لذلك ولم يكن تنفيذه وأعاد المضاة القديمة كما كانت وجعل المسجد مريطاً  
 الصبر يستغل أجرة بعد أن أزال تلك المضاة ومحا أثر ذلك وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد  
 المائتين ثم زاد في منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة الفيل خلف البستان  
 أخذ في تلك الزيادة مقداراً كبيراً من أرض المكة وأنشأ بمجلساً بعامه مطلقاً على البركة  
 من جهته وبوسطه عامود من الرخام وباط دو وقاعة بالرخام وجعل به محجداً وخارجاً  
 فصحة كبيرة وشبابيكها مطلية على البركة وصارت القاعة القديمة المروفة بالقرن الملحق  
 بإمام في ضمن القصعة وبها باب القيطون وسعى هذه المنشأة الاسعدية وبذلك القصعة باب  
 يدخل منه إلى منافع ومرافق ثم من له التفسير والتبديل لأوضاع البيت من ناحية أخرى  
 فهدم السائر على القاعة الكبيرة وفصلتها وهي التي يسمونها أيام الأفراس وهي من إنشاء الشيخ  
 أبي التخصيص وهي أعظم الجبال التي يدورهم من خرقة بالقوس الذهب والفضة والفضة

بجميع حيطانها والرخام الملقن وبها الفسقية والسلسيل والقمرات الملوثة فكشف  
 حائطها وأدخل فصحهم اقرحة الخوض وهدم القاعة الاخرى التي كان يجمع اليها  
 من الفسقة الاخرى وأبطل الخواصل التي أسفلها وساها بالارض و٤٠٠ لم يفسق بالرخاء  
 ومراقة من داخلها وبها باب يتوصل منه الى الحريم وسماها الاثارية نسبة لكتبت  
 وامامها فسحة عظيمة ديوان يد كل وكراسي بجانب البستان وبها الطريقة والهداية المتوسطة  
 البستان الموصل الى القاعة المسماة بالقرن والاسعدية وهدم المقعد القديم الذي به العامود  
 وقناطره وما كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الخواصل السقلية وجعله  
 مسجدا يمل في فيه الجامعة ونصب فيه منبرا للتغطية وذلك ليعبد المساجد الجامعة من داره  
 وتعاطفه عن السبي الكثير والاختلاط بالعامه وأخذ قطعة وافرة من بيت كعند الدواوين  
 وسعها البستان وغرس به الانجار والرياحين والخار وأقنى غالب عمره في تجميل الدنيا وتنظيم  
 المعاش والزخامة واقتناء كل مرغوب للنفس وشراء الجوارى والمالكة والبيد والميوش  
 والخصان والتأني في الماء وكل والمشارب والملابس واستخراج الادهان والعطريات  
 والمركبات المفرحة والمنهشة للقوة وتعظيم في نفسه وتعالى على أتباعه حتى انه رفع  
 على امر التاج وحضوره بالازهر لعله المعراج وكذا الحضور في مجلس ووردهم الذي  
 هو محل عزهم وفخرهم وصار يلبس ما ورفاهية عامة خضراء تشبه ايا كبار الامراء وبعد ان  
 اتش به بالمعممين والفقهاء والمقرئين والمطالعات اياما وماتت أقرانه والذين كان يستحي  
 منهم وبها اميرهم ونقلت عليه الدول واندرجت كبار الامراء وأما أتباعهم وعمل الكهف  
 الذين كانوا يقومون على أقدامهم بين يدي سخاوتهم وأسجادهم جلوس بالادب مع المترجم  
 لا يجرم كانت هيفته في قلوبهم أعظم من أسلافهم واستصغارهم هو لهم كذلك فكان يصدهم  
 بالكلام وينفذ أمرهم ويذكر الامير الكبير يقول ولنا الامير فلان وحوالته عندهم  
 مقضية وكلامه لديهم مسعور وشفاعته مقبولة وأمره نافذة فيهم وفي حواسنهم ورحماتهم  
 واتفق أن بعض اعظم المباشرين من الاقباط توقف معه في أمر فاحضره ولعنه وسببه  
 وكشف رأيه وضر به على دماغه برنجة من الجلد ولم يراع حرمة أميره وهو اذ ذاك أمير البلدة  
 والمشاكا الى محذومه ما فعل به قال وما تريد أن أصنع بشيخ عظيم ضرب انصر اني افرحم  
 الله عظامهم ه وانتي أيضا ان جماعة من أولاد البلد وجهاتهم اجتمعوا اليه بمنزل بعض  
 أصحابهم وتباطلوا فخذ بعضهم يضربون بقلوبه بعض أصحاب المظاهر فوثقوا المترجم مجلسهم  
 وانهم أدبروه في حضريتهم قسمهم وأحضرهم واحدا بعد واحد وعزهم بالضرب  
 والاهانة فكان كل قلسيل يقع في يده الضرب والاهانة لانفراد من الناس وكذلك فلاحو  
 الحصاص التي حازها والتميز بها فانه زاد في خراجهم عن شره كانه وقرض على اسم زبانات  
 ويحبسهم على اسمهم وراو بضربهم بالكرابيج وبالجلد فق دق بالالارض وضرب الرسم  
 المطبوع بعد ان كان منزلهم محل لولاء ووشاد وولاية واعتقاد قضاة كيت ساكن الشرطة  
 يخافه من غلط أدنى غلطة ويصاماه الناس من جميع الاجناس وجلساؤه ومرافقوه  
 لا يعارضوه في شيء بل يوافقوه ولا يشكهم ومنه الامير ان حرمه لحظة الاركان



و يتأقون معه في رد الجواب وحذف كاف الخطاب وتقبل الضمائر عن وضعها في غالب  
الانفاظ بل كلها حتى في الاطراروية والاحاديث النبوية وغير ذلك من المبالغات وتحسين  
العبارات والوصف بالمناقب الجليلة والالفاظ الجليلة حتى ان السيد حسين الميرزا لارى  
الخطيب كان ينشئ خطبا يحط بجملة ايام الجمعة التي يكون المترجم حاضرا فيها بالمشهد الحسيني  
وزاوية يوم ايام المولد ويدرج فيها الاطراء العظمى في المترجم والتوسل به في كشف المحامات  
وتفريج الكرب وعقربان الذنوب حتى اني سمعت قاتلا يقول بعد الصلاة لم يبق على  
الخطيب الا ان يقول ارضكعوا واصعدوا واعبدوا شيخ السادات ولما قدمت القرنساوية  
الى القنارية المصرية في اوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين واقبلت تعرضوا لى في شئ وراعى واجابته  
وافرجوا عن تعلقاته وقبلوا اشغاعاته وتردد اليه كبيرهم واعاظمهم وعمل لهم ولاهم ولاهم  
وكنيت اصحابه في الذهاب الى مساكنهم والتفريج على منافعهم وتفتونهم وتساوهم  
وغرايتهم الى ان حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر وحصلت بينهم المصالحة على استقلال  
القرنساوية من ارض مصر ورجوعهم الى بلادهم على شروط اشترطوها بينهم وبين وزير  
الدولة العثمانية (وتما) حسابات تدفع اليهم واخرى تخصم عليهم وظن المترجم وشلافة اتمام  
الامر والارتحال لاحقا فعد ذلك لحقه الطمع فذكر مصلحة فيها الكتاب جيشهم في نظير  
الافراج عن تعلقاتهم واصل بطلبها من بوليك مدير الجهور وكذلك ما قبضه ترجمانه فقال  
هذه عوائد لا بد من ادخلت في حساب الجهور وتفسير خاطرهم منه وكانت منه هفوة ترتب  
عليها ايتهم رينه الجنوة ولما انتقض الصلح وحصلت المفاقة وقعت المحاورة في داخل  
المدينة وتمحلت العساكر الاسلامية وأهل البلد في النواحي والجهات وانقطع الجبال عن  
أهل البلدة ستة وثلاثين يوما التزم اغنياء الناس واصحاب المظاهر الاطعام والاتفاق على  
الحاربين والمقاتلين في جهتهم ونواحيمهم والتزم المترجم كغيره الاتفاق على من حوله فلما  
انقضت ايام المحاربة واتصل القرنساوية ورجع الوزير ومن معه الى جهة الشام منهم من  
فعد ذلك اتفق القرنساوية من البارزين لهم باخذ المال بدلا عن الارواح وقضوا على  
المترجم وحبسوه وأهانوه أياما ورضوا عليه قدرا عظيما من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك  
مفصلا في محله وقيل ان الذي زاد القرنساوية اغراميه مراديك حين اصطلح معهم وعن  
لهم ضياقة بغير الجيرة وبسببه انه لما دعت القرنساوية وطلعوا الاسكندرية ووصل الخبر  
الى مصر اجتمع الامراء المساطب وطلبوا المشايخ لاثا ورا في هذا الحادث فتكلم المترجم  
وخاطبهم بالتوبى وقال كل هذا سؤة حالكم وظلمكم واخر امرنا معكم ملكة ونا لا لاثى  
وشانه مراديك وخصوصا بافعال وتهديك أنت وأمرائك على ما يجرهم وأخذ بضاعتهم  
واحاتهم فخذلهم عليه وكنتم في نفسه حتى اصطلح مع القرنساوية واتى اليهم ما افادهم فعملوا  
به ما ذكر وذلك في ثاني يوم الضياقة فلما رجعت العثمانية في السنة الثانية الى مصر بعرفة  
الانكليز وصاروا بالقرب من المدينة حبسوا المترجم مع من حبس بالقعة من ارباب  
المظاهر خوفا من احدتهم فقتله بالبلدة ومات ولده الذي كان سماه محمد نور الله وهو  
معروف ومنوع ناذوا في حضوره جنازة ولده فقتل وصحبته شخص حرس منهم فلازمه

حق وأواه وعاد به ذلك المرمى الى القلعة وكان هذا الولد مرابطا من العمر اثنتا عشرة سنة  
كان في أمه ان يكون هو الخليفة في حينهم من بعده وبأمر الله الامير به ولما انفصل الامر  
وارتحل الفرنسيون من أرض مصر ودخل اليها يوسف باشا الوزير ومن معه تقدم المترجم  
يشكو اليه حاله وما أصابه وأدعى الفقر والاملاق مع ان الفرنسيون لم يحجزوا عنه شيئا  
من تعلقاته وأراد منه ان يشكو له ما حصل له لسبب الافراج عن جميع تعلقاته وأراد منه  
غيره ان كفه من الناس وزاد على ذلك أضيائه ومطالب ومساكنات ودعا الوزير الى داره  
وأقراد رجال الدولة الذين يدهم مقاليد الامور وعاد الى حالته في التعاطف والكبرياء  
وارتحل الوزير بعد استقرام محمد باشا شخصه وعلى ولاية مصر وكان معهما وكذلك شريف  
افندي المقتردا وخرج في غفلتهم ما واستكتم من التصيل والاراد الى ان تقلت الاحوال  
وعادت للمصريين في سنة ثمان عشرة ثم خرجوه ووافق من الحوادث التي تقدم ذكرها  
واستقر محمد على باشا وثبت قدمه بمعونة العامة والسيد عمر مكرم بمكة مصر وشرع  
في تجهيز مهابده فكان السيد عمر بمكانه قد رعى على اخراجه من مصر وجلس المشايخ  
وأحضرت المترجم وخلع عليه وقلده النقابة وأخرج السيد عمر من مصر متجها الى دمياط وذلك  
في سنة أربع وعشرين كما تقدم ووافق فعله ذلك فغرض المترجم بل ربما كان بمعونته لحقده  
الباطني على السيد عمر وشوقه الى النقابة وادعائه انها كانت يبيتهم ليكون الشيخ أبي هادي  
قولاها أيا ما ثم قولاها بعد ما أبو الامد ادغم نزل عنها محمد افندي البكري الكبير فلم يزل في نفس  
المترجم التطلع لنقابة الاشراف ويصرح بقوله انها من وظائفنا القديمة وأحضرها  
مرسوما من دار السلطنة واخذاه ولم يظهر مدة حياة محمد افندي البكري الكبير  
فلم مات وتقلدها ولقد محمد افندي ادعاهوا وأظهر المرسوم وشاع خبر ذلك فاجتمع اليهم الفقير  
من الاشراف بالمشهد الحسيني بمائتين وقائلين لا نرضاه نقيبا ولا كما علينا فلم يتم له مراده  
فلما توفي محمد افندي الصغير ظن انه لم يبق له فيها منازع فلا يشعر الا وقد تقلدها السيد عمر  
بمعونة مراد بك و ابراهيم بك لعصبته معهما ومراقتة لهما في القرية حين كان المصريون  
بالصدف فسكت على ضغن وضيق يحضيه نارة ويظهره أخرى وخصوصا وهو يرى ان السيد  
عمر في ذلك دون ذلك بكثير فلما خرج الفرنسيون ودخل الوزير الى مصر وهبته السيد  
عمر متقلدا للنقابة كما كان وانفصل عنها السيد خليل البكري وارتفع شأن السيد عمر وزاد  
أمره بمباشرة الوظائف وولاية محمد على باشا وصار يده الحل والعقد والامر والنهي والمراجع  
في الامور الكلية والجزئية والمترجم يحقد عليه في الباطن ويظهر له خلافه وهو الآخر  
كذلك يقول الشاعر

أصادقه كرها ويظهر أنه • صديق كرها والعداوة تمشيت  
ولست بمعته بهدافة • كما أنه مني به ليس يعتد  
وذلك لاني عالم وهو عالم • فعلى منه أتق مثله ضد  
ولكنني أخشاه وهو يخافني • فيضي ويديننا للبعض والود  
فلما أخرج الباشا السيد عمر وتقلد المترجم النقابة وبلغ محمود عند ذلك أظهر الكامن

في نفسه وصرح بالمكره في حق السيد عمر ومن ينفي اليه أو يواليه وسطر فيه عرضا محضرا  
الى الدولة نسب اليه فيه أنواعا من الموبقات التي منها أنه ادّعى لي جماعة من الاقباط في دفتر  
الاشراف وقطع أناسا من الشرفاء المستحقين وصرف راتبهم - ثم الاقباط المدخلين ومنها  
أنه تسبب في خراب الاقليم ولأثرة الفتن وموالاة البغاة المصريين وقطيعتهم في المملكة حتى  
أنه وصدهم بالهجوم على البلدة يوم قطع الخليج في غلبة الباشا والناس والعساكر وأنه هو  
الذي أغرى المصريين على قتل علي باشا برغل الطرابلسي حين قدم واليا على مصر وهو الذي  
كاتب الانكليز وطعمهم في البلاد مع الاتي حين حضروا اليكندرية وملكوها ونصر  
الله عليهم العساكر الاسلامية وغير ذلك من عباوات ~~ع~~ من القضية وتحقيق الاغراض  
النفسانية وكتب الاشياخ عليه خطوطهم وطبعوا قصتها ختموها فاعادوا الطيطاوى المنفى  
فانه تقي عن الشرور وامتنع من شهادة الزور فادسعوهم بظطام ومقتا وعزلوه من الاقامة  
وقد تقدم خبر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وأما المعنى فبعادة ذلك هنا فمادة لترجة  
المشار اليه وحذر من نقص ما مع النسيان لا تخرجها فلو سكت الفكر من النسيان لفاتت  
سيرته كأن كان وفي سنة ست وعشرين أنشأ دارا عظيمة بجانب المنزل وصرف جالسا من  
المال وأنشأها بمجالس وقاعات ورواشن ومنافع ومرافق وفنادق وأنشأ فيها - سنا نهرس  
فيه أنواع الاشجار المثمرة وأدّعى له ما حازه من دور الامراء المتفربة وكان السيد خليل  
البكري اشترى دارا يدرب القرن وذلك بعد شروج القرن ساوية وغول أمره وعزلهم من مشيخة  
البكرية والقنابة وأنشأها بستانا أنقا وأنشأ قصر ابرسم ولده مطلا على البستان فلما توفي  
السيد خليل تعدى على ولده سيدى أحمد وقهره وأخذ منه ذلك البستان بأخص الاثمان  
وشطه ببستان الدار الجديدة وبني سور وأحاطه وأقام حاطا بينه وبين دار المذكور  
وطمسها وأعمها وهدمت الحائط شيئا يك ذلك القصر وأظلمته ولم يزل كطال عمره زاد كبره  
وقل بره وتعدى شره ولما ضعت قواء تقاعد عن القيام لاعظام الناس إذا دخل عليه فحجبا  
بالاعياء والضعف ولازم استعمال المنعشات والمركبات المفرحة ولا يصلح العطار ما أفسد الدهر  
(وفي شهر شوال) من السنة التي توفي فيها أخيه سيدى أحمد الذي تولى المشيخة  
بعده وألبسه خلعة وتاجا وحمله وكيلاعنه في نقابة الاشراف وأركبه فرسا بعبادة وأرسله الى  
الباشا محبة سيدى محمد المعروف باليدفعية وأمامه جاوشية النقابة على العادة فلما دخل الى  
الباشا وهرقه الرسول بأن همه وأقامه وكيلاعنه فقال الماولة فأنشأ بالبشأن بلبسه خلعة  
فقال ان موحه كعله أنبه ولم يتقلدها بالاصلا ولو كنت قلذته أنا كنت أخلع عليه وألبسه  
فقام ونزل الى داره التي أسكنه بها معه وهي الدار التي عند المنهد الحديق وحضر اليه  
الناس للسلام والتهنئة وفي هذه السنة أيضا من للمترجم أن يزيد في المسجد الحسيني زيادة  
مضافة لزيادته الاولى التي كان زادها في سنة ست وماتسنتين وألف فهدم الحائط التي كان  
بناها الجنوية وأدخل القطعة التي كان عليها المضاء وزادها كبة أخرى وصرفها واعد  
وصارت مع القديمة ليواكوا احدا وشرع في بناء دار عظيمة لينزل فيها وقت مجيئه هناك في أيام  
الولد وغيره عوضا عن الدار التي نزل عنها الابن أخيه فتكون هذه بعيدة عن روايح الميضة

القديمة وتكون بالشارع وتقر من تحتها مواكب الاشارة ولا يحتاجون الى تقديمهم المسجد  
 ودخولهم من طريق باب القبلة وجعل بالمناطق الفاصل بين الزيادة والحدار المستعدة شيئا  
 مطلة على المسجد لينظر منها المجالس والوقوفات من يكون بالدار من الحرم وغيرهم فها هو  
 الا وقد قرب انقام ذلك الار قد زاده الاعياء والمرضى وانقطع عن التزول من الحرم وقت  
 الزيادة ولم يبق الا انقام الدار فيستعمل ويستتم المشد والمهتدس وينسب اليهم اعمال استحداث  
 الاعمال ويقول قد قرب المواد ولم تكمل الدار فابن مجلس أيام المولد هذا وكل يوم يزدهر فيه  
 وتورمت قدماءه وضعف عن الحركة وهو يقول ذلك ويؤمل الحياة فلما زاده الحال وتحقق  
 الرحيل الى مغفرة المولى الجليل أوصى لاتباعه بدراهم ولذي الفقار الذي كان كنفه  
 الا في والان في خواالت بستان الباشا الذي يشرب في غصناته ريال ليكون زوجته خذ شاة  
 حريمه وهما في مجاورى اسمعيل بك بكبر ولبه ~~مكون~~ ومعيناهما واعداد في مهماتها  
 وليس في محمد أبى ديفية مثله في تقارب خدمته وتقدم ولازمة له وأوصى ان لا يعمل الاعلى  
 سريره الهندى الذي كان ينام عليه في حياته ليكون محالاً للعالم حتى في حال الموت فلما كان  
 يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاول من السنة اتفق على تجهيزه وتوفي الى رحمة الله تعالى وقت  
 العصر وبات بالمتزمتين طبا أصبح يوم الاثنين غسل وكفن كأوصى على السرير وخرجوا  
 بجنازته من المنزل ووصلوا الى الازهر فصلى عليه بعدما انشد المنشد مرثية من انشاء  
 العلامة الشيخ حسن المطار وجعل براعة استملأها الاشارة الى ما كان عليه المترجم من  
 التعظيم والتفاخر فقال له سلام على الدنيا فقد ذهب التفرغ ثم حصل الى مشهد أسلافه  
 بالقرافة ودفن في القربة اتى أهداه نفسه بجانب مقام جددهم ونظمت شعيرة مجيادهم  
 في ذلك اليوم السيد أحمد ابن الشيخ يوسف وهو ابن عمه وعصيته وكنيته أبو الاقبال بالجامع من  
 الخاص والعام وجلس هو وأخوه سيدي يحيى لتلقى العزاء وفي الصباح حضر الى الرباط  
 بالترنقش وكان زاوية الرباط المذكور خلوة جددهم أقام بها حين حضر من الغرب الى مصر  
 وعادتهم اذ اتوا شخص منهم المشيخة لادب ان يأتى في الصباح ويدخل الخلوة فيجلس بمأخضة  
 لطيفة فيترحن وتلبس الولاية فلما كان المترجم هدم حائط تلك الخلوة زاعما انه خاتمة  
 أولياته وأنه لم يأت من يصلح للشخصة سواء وكأنه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ولم يدره ان ربه  
 لم يزل خللا وان الولاية ليست بقليل العبد ولا بالسعى والقصد قال تعالى في محكم آياته الله  
 أعلم حيث يجعل رسالته وقال سبحانه ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين  
 آمنوا وكانوا يتقون وان أولياءه الا المتقون نسأل التوفيق والهداية والحظ عن أسباب  
 الغواية ولما كان ذلك وأحبوا ابراء المادة القديمة حضر المتولى وصحبته أشياخ الوقت  
 والسيد محمد المهر وفي جماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين وقد جاءوا على محل الخوف ناسرا  
 بدل الحائط المهدوم ودخل المتولى خلفها وقرأ جماعة الحزب شيأ من القرآن ثم قام النقيب  
 مع الشيخ البكرى فقلوا الشيخ نخرج على الحاضر من متطبلنا وصالحهم ثم وركب بصحبته  
 الى القلعة فخلع عليه كنفدا بك خلعة موزوقة وأمره ان يأتى في وقتهم بالترافه وامامهم  
 جماعة الحزب وبادوشية النقابة بطلوا حصة وقرأوا أحواجهم ثم ركب ورجع الى المنزل

وجلس مع أخيه ليعمل الماتم والقرآن الجمعة على العادة وأرسل كعثدا يسلمها بما يجبر موته الى  
 الباشا بالقيوم لأنه لما سافر الى جهة قبلي ووصل الى ناحية بني سويق وركب بقله سرية  
 العدة ووركب خلفه خواصه بالهين والبقال فوصله في أربع ساعات وانقطع أكثر  
 المتوجهين معه ومات منهم سبعة عشر جسيما وربع الساعى بعد ثلاثة أيام بجواب الرسالة  
 ومضمونها عدم التعرض لورثة المتوفى حتى يقدم الباشا من غيبته فبقى الامر على السكوت  
 أربعة عشر يوما وحضر الباشا ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر فجبر دموه الى الجيزة  
 أرسل بالنتم على منزلهم فباشعرون الاوسين كعثدا الكعثدا ليكويتم المال واصل اليهم  
 ومعه آخرون فغتموا على الجالس التي بالحريم ويجلس المجلس الرجالي فغتموا على خزائنه  
 وقضوا على الكاتب القبطي المسمى عبد القدوس والقراش وحبسوه ما وعدى الباشا  
 من ليلته الى مصر وطلع الى القلعة فركب اليه في صبحها المشايخ وجميعهم ابن أخى المتوفى  
 وهو الذى تولى المشيخة فحاطبوه وقالوا له كلاما معناه ان يوثق الاشياخ مكرمة ولم تغير العادة  
 بالنتم على أما كنهم وخصوصا ان هذا المتوفى كان عظيما في بابيه وأنتم أخبر به وكان لكم به  
 هز يد عناية ومراعاة فقال لهم انى لا أريد اهانة يمتهم ولا أمانع فى شئ مما يتعلق بمشيتهم  
 ولا وظائقتهم القديمة ولا يحفظكم ان المتوفى كان طماعا وجاعا للمال وطالت مدته وحاز  
 الترامات واقطاعات وكان لا يحب قرائته ولا يحصم شئ بل كتب ما حاز له وجته وهى جارية  
 نهاية فغنا الفاقرش أو أقبل أو أكره ولم يكتب لا ولاد أخيه شيئا فلا يصح ان أمة تقتصص  
 بذلك كله والخزينة الأولى لا احتياجات مصاريف العساكر ومحاربة الخوارج واستخلاص  
 الحريم وخزينة السلطان وأنا أرفع الختم رعاية لمواظركم فدموا له وداموا الى مجلس الكعثدا  
 وخلع على الشيخ المتوفى فرة سمور أخرى وقلد السيد محمد الدواشى نقابة الانشراق وخلع  
 عليه فرة سمور وعضا من سبى أحد أبى الاقبال المتوفى على خلافة السادات فانفصل من  
 النقابة ونزلت الجاويشية ولوازم النقابة مثل باش جاويش والكاتب امام الدواشى  
 وخلفه وقلد السيد المهرورق نقابة المشد الحسنى وعضا من المتوفى وكان فرغ من الابن  
 أخيه فلم يبق الباشا ذلك فى ثاني يوم حضر الاعوان الى بيت السادات وتكوا الختم وطلبوا  
 حقا الحريم فأخذوه معهم وأوجعوا بالضرب وأضربوا البناء سألوه ما عن محل الخبايا  
 ثم رجعوا الى المنزل فنقصوا محبة سيد ودق البناء فوجدوا بها قلوب مسادة قطيفة فقرب محبة  
 ووجدوا بها ساقا طائرا وأنى صينى فتركوا ذلك وذهبوا وأبقوا بالدار عدة من العسكر فبقوا  
 بها ثمة ووافق ثالث يوم وقصوا مخبئة أخرى فوجدوا بها كياسا موطنة فظنوا يد اخلاها  
 المال فقصرها فوجدوا بها من قهوة وبغيرها صابون وشمع غسل ولحم وواشيا من المال  
 فتركوا تلك الاشياء ونزوا الى قاعة جلوسه وقصوا خزانة فوجدوا بها نقودا فقتلوا  
 وحصرها فبلغت مائة وسبعة وعشرين كيسا فأخذوها ثم سبى السيد محمد المهرورق  
 فى مصالحة الباشا حتى قرر عليهم ألف كيس وخمسين كيسا وخمسة كياس برافى لبيت المال  
 وخمسمائة الذى وجدوا من الخزانة وطولوا بالباقي وذلك بعد التشديد والتهديد على الزوجة  
 ونوع دموها بالتفريق فى البصران لم تظهر المال وأمر الكاتب بحساب ايراده ومصرفه فى كل

سنة وما صرفه في الابنية ويظهر ما يتبقى به ذلك في عدة سنين ماضية ليرز السد محمد  
 المروقي يدفع ويدي حتى تقر القدر المذكور والتزم هو بدفعه وحوت عليه الحوالات  
 وضبط الباشا حصص الاتزام التي كتبت باسم الزوجة ومنها اقتش شد بالقلوب وسواده  
 ودفريه بالجملة القليلة وغير ذلك وبعد انقضاء عدة الزوجة استأذن السيد المروقي الباشا  
 في عقد نكاحها على ابن أخي المتوفى الذي هو السيد أحمد أبو الاقبال الذي تولى خلافته  
 فاذن بذلك فحضر في الحال وأجرى العقد بعد ان حكمت عليه بطلاق التي في عصمته وهي  
 جارية تهاز وجهه بها في حياته وعه ورزق منها أوادوا واستقر المشار اليه في المنزل خليفة وشيخا  
 على صباهم وعمل سيادتهم وسكن معه أخوه سيدي يحيى زادهما الله توفيقا وشيخا واقفا  
 وأشرق بنعيم التصدر على أفق المدة اشراقا فهو أبو الاقبال المتقلى بالجمال والكمال  
 في الملهو ينطق عن سعادة جده \* أثر الصاية واضع البرهان  
 - أن الله - لال اذا رأيت غموه \* أيقنت أن سيدي اللسان

(ومات الشيخ النائم محمد بن عبد الرحمن الديوبسي المغربي) ورد الى مصر وحج ورجع ونزل  
 بدار الحاج مهطى الحسين العطار متجمعا عن خلطة الناس والسعي على طريقة جديدة  
 ومذكرة حسنة ويأق اليه الناس يزورونه ويشركون به ويسألونه الدعاء ويستفهمون  
 منه مسائل فيصيب كل انسان بما يغسر منه بتواضع وانكسار وتزهد في الدنيا وتعرض  
 سنين وتوفي يوم الثلاثاء ثامن عشر من المحرم وصلى عليه بالازهر في مشهد سافل ودفن بجانب  
 الخطيب الشربيني بقرية الجاورين وهي القرافة الكبرى

## (تم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين والف)

(استهل المحرم يوم الجمعة) فبسه في ليلة الجمعة ثامنه وردت مكاتبات من الديار الجازية وفيها  
 الاخبار بأن الباشا قبض على الشريف غالب أمير مكة وقبض على أولاده الثلاثة وأربعة  
 عبيد طواشيه من عبيده وأرسلهم الى بدة وأنزلهم في مركب من مراكبه وهي واسطتهم  
 والذي وصل بالخبر وصل في مركب صغيرة تسمى السحان سبقتهم في الحضور الى السويس  
 وأخبروا أيضا في المكاتب انه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف سرور وقلده  
 الامارة عوضا عن عمه غالب وقبضوا أيضا على وزيره الذي يجده وأحصبوه معهم وقلد مكانه في  
 الكاراك نضما من الاثر الذي سمي على الوجاهة فملوا وصل اليهم ان هذه المكاتب الى السيد محمد  
 المروقي ليلا ركب من وقته الى كندا ييك فيمنه وأطلعه على المكاتب فأتطلع الباهر انهار  
 يوم الجمعة ضر بواعدة مدافع من القلعة اعلاما وسرور بذلك (وفيه) احتفل كندا ييك بعمل  
 مهم أيضا نواج اسمعيل باشا ابن محمد على باشا ومحمد ييك البغدادي على اجه الباشا واسمعيل  
 باشا على ابنة عارف ييك ابن خليل باشا التي أحضرها صبيته من اسلا مبول وقد تقدم  
 ذكر المقد علمه في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية قبل  
 توجه الباشا الى الجاز فآزم كندا ييك السيد محمد المروقي بتنظيم القروح والاحتياجات  
 واللازم واتفقوا على ان يكون نصبة القروح بركة الازم بحكمة فجهاد يتسريح الباشا

وطاهر باشا وتعمل الولائم واجتماع المدعوين بيت طاهر باشا والمطبخ بمراتب بيت  
الصابونجي وأرسلوا أوراق التنايه للمدعوين على طبقات الناس بالترتيب ونصبوا بوابوسط  
البركة صدق صواري لأجل الوقفات والقناديل التي تعمل عليها التصاوير من القناديل ترمى  
من البعد صورة مركبة وسبعين متقابلين أو ثصرة أو مجمل على جمل أو كناية مثل ماشاء الله  
وفور ذلك وصقروا بوسط البركة عدة مدافع صقير متقابلين ونصبهم لوان الحبل جمل أوله  
من قجاء بيت الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة القوالة خلف رصيف الخشاب  
حيث الأبنية المتخربة في الحوادث الماضية بالقرب من القسطة وعمارات محمد باشا خسر والتي  
لم تكمل وبهم لوان آخر شاهي بالناحية الأخرى وانتقل السيد محمد الهروي من دراهم إلى بيت  
الشرايى قجاء جامع أزبك لأجل مناصرة المهجمات فلما أصبح يوم السبت وهو يوم الأبتداء  
ودعوة الأشياخ رتوهم فرقتين فرقة تأقي بخصوة النهار وأخرى بعد التصر واجتمع  
بالأز بكسة أصناف أرباب الملاعب والمغزلين والجنباذية والحبيظية والخواوة  
والقردياتية والرافعين والبرامكة وغير ذلك أصناف وأشكال فاجتمعت وأقبل من  
كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء وأطارب وأبعاد وأكابر وأصاغر وعساكر  
وفلاحون ويهود ونصارى وأروام لأجل التفرج حتى ازدحمت الطرق الموصلة إلى  
الأز بكسة من جميع النواحي بأصناف الناس المذهبيين والراجعين والمتقدمين واستقر  
ضرب المدافع من أليه السبت المذكور إلى ليلة الجمعة التالية الأخرى ليلا ونهارا والحرافق  
والنقوط والسوارى في الخيل ولعبت أرباب الملاعب واليهسلوانات على الخيل وكذلك  
استقل النصارى وعملوا وقفات وحركات قجاء سواراتهم ومساكنهم وصادف ذلك عيد الميلاد  
وعملوا هم مراجيع وملاعب (وقى أشاء ذلك) وقع التنبيه على أصحاب الحرف والمصانع  
بعمل عربات مشككة وممشة يهرقهم وصناعتهم لم يشواهم في زفة العروس فاعتنى أهل  
كل حرفة وصناعة بتقريب بين شكله وتباهوا وتناظروا وتفاخروا على بعضهم البعض  
فكان كل من سوات له نفسه وحده الشيطان بأحداث شئ فعله وذهب إلى المتعين لذلك  
فيعطيه ورقة لأن ذلك لم يكن لأناس مخصوصة أو عدد محدد بل بتحكيمهم والزام بعضهم  
البعض فيقرض رئيس الحرفة على أشخاص أهلها فرائض ودراهم يجمعهم منهم ويتفقها  
على العربى وما يلزمها من أخشاب وحبال وحرير أو خيل أو رجال يصونها وما يكثره  
أو يستعملون فيهم من المزرعات والمنتصبات والطلميات وأدوات الصنعة التي تميز بها  
عن غيرها فتصير في الشكل كلها حافوت والبائع جالس فيها كالملاوى وأمامه الأواني  
فيها أنواع الخدوا والكبرى وحوله أواني الملابس وأقماع السكر معلقة حوله والشربات  
والشرابي والعطائر والحريرى والعقاد البلدى والروى والزيت والحداد والنجار  
والخياط والتزاز والحبالك والقتار وهو يجير الخشب بمنشاه المعلق والمطبخ والقرآن  
ومعة النون وهو يجير نفسه والقطاطرى والجزار وهو يسلّم الغنم ومثل هذا أرباب الموص  
والكلبيج والنيقوى وقلاء الجين والسك والجيارين والجباسين والبحر والثور ويدور  
به وهو ماش بالعزبة والبناء والميلط والميض القناس ولعبته والسكرى قخته إحدى

وتسعون عربية وفيهم حتى المراكبي في خيمة كبيرة كاملة العدة والقلاع غشى على الارض على  
الجهل خلافاً أربع عربات المختصة بالعروس فلما كان يوم الاربعاء مصيبت تلك العربات  
والعبر واءوا كبهم وطبولهم وزمورهم وامام كل عربية أهل حرفتها وصناعها مشاة خلف  
الطبول والزمور وهم من ينون بالملابس وملابسهم الفاخرة وأكثرها مستعارة فكانوا  
ينزلون الى البركة من ناحية باب الهوا ويغرون من تحت بيت الباشا الى ناحية مصيف  
الخشاب ويأتون كبر الحرفه بوقته الى المنعين للاقاتهم فينعم عليه بخمعة ودراهم فيعطى  
البعض شال كشمري وأقفن فضة والبعض طاقعة تفصيله قطفي أو أربعة أذرع جوخ على  
قدر مقام الصنعة وأهلها وأقربهم ومن أول الهمار الى بعد القروب واصطقوا باسهم  
عند مصيف الخشاب ولما أصبح يوم الخميس رتبوا صرور والرفقة وعين لتزيتهم اشخاصا ومنهم  
السيد محمد بشر بن الشمس وهو كبير المنظمين وكان يتر وجهام بيت الحرم وهو الذي كان  
سكن الشيخ خليل البصري وذهبوا وانحروا على طريق المرسى على تحت الربع الى باب  
زويلة المد الغورية الى بين القصر بن الى سوق مرجوش الى باب السيد الى بولاى الى سراية  
اصحبل باشا التي جددوها قبل بولاى قريمان الشون فلم تصل الى منزلها الا عند الغروب وكان  
في أول الزفة طائفة من العسكر الدلاة ثم والى الشرطة ثم الحاسب ثم موكب أغات الشكجورية  
وبعدهم المسافر والتقاقر وعدتها عشرة تقاقر وعلى كل نقارة تفصيله ثم العربات  
المدكورة وفيها أيضاً تجار الغورية وطائفة تجار خان الخليلي في موكب حقل وتجار الجزاوى  
من ناصري الشام وغيرهم وكان يوم مشهودا اجتمعت فيه الخلائق لفرجة في طرقها  
حتى طريق بولاى واكثر الناس الاماكن المظلة على الشارع والحواشي باغلي الاثمان ولما  
وصلت العروس الى قصر حاضر بواحدة مدافع من بولاى والا ز بكية والجرة وكان العزم على  
حمل المهر الثاني والاشد انفسه من يوم السبت الذي بعد الجمعة فرسوا أمتا خبره الى الجمعة  
الاخرى لتأخر أم العريس ومن يعصبها من النساء وأقن بولاى تلك الجمعة واستقرت نصبة  
الصواري والجمال والالات على حالها بالاز بكية (وفي يوم الاحد سابع عشره) وصل  
السيد غالب بشر يقمكة الى مصر القديمة وقد آتت به السفينة من القلزم الى مرسة قصر القصر  
فتلقاه ابراهيم باشا وحضر صحبته الى قنا وقوص ثم ركب النيل بن معه من أولاده وعبيده  
والعسكر الواصلون صحبته وحضر الى مصر القديمة فلما وصل الخبر الى كفتدايك ضربوا  
عمدة مدافع من القلعة اعلاما بوصولهم اكراما على حد قوله تعالى ذاك أنت العزيز الكريم  
وركب صليح بك السطدار وأحد أخوه كفتدايك في طائفة الاقامة واحضاره وهدوا  
له مكايا بنزل أحد أخاه كفتدايك بمطقة ابن عبيد الله بك بمط السروجية لينزل  
فيه واستظروا الخداهاتك وصحبته بواباته الخازندار ومحمد بك ومحمود بك وابراهيم  
أغات الباب والسيد محمد المحروفي فلما وصل الى الدار نزل الكفتدا والجماعة ولاقوه عند  
سلم الركوبة وقبلوا يده ولزم الكفتدا يد تحت ابطة حتى صعد الى محل الجلوس الذي  
أعد له واستقر الكفتدا على قدميه حتى أذن له في الجلوس هو وياقوال الجماعة وعرفه  
الكفتدا من السيد محمد المحروفي فتقدم وقبل يده فقام له وسلم عليه وجلس بجده الكفتدا



لترجم عنه في الكلام ويؤانسوه ويطمئنون خاطرهم ثم ان الكفنداء اعتذره باستغاله بأحوال  
الدولة واستأذنه في الذهاب الى دوائه وعرفه أن اخاه شوب عنه في الخدمة ولوازمه فقبل عذره  
وقام منصرفا هو وباقي الجماعة عابدا السيد محمد المهرقي ومحمود بك فان الكفنداء أمرهما  
بالتخلف عنده ساعة فجلبا معه وتقدما بحبته ومعه أولاده الثلاثة وعبيده ثم انصرفا الى  
مقرهما ولم يأت ذلك الكفنداء الا حمن الاشياخ أو غيرهم من التباين بالسلام عليه والاجتماع به  
والذي بلغنا في كيفية القبض عليه انه لما ذهب الباشا الى مكة واستقر هو وابنه طوسون باشا مع  
الشريف غالب على المصادقة والمسألة والمصافاة وجدده معه اليهود والأيمان في جوف  
الكعبة بأن لا يمتحن أحد صاحبه وكان الباشا يذهب اليه في قلة وهو لا يترى في اليه والى  
ابنه كذلك واستقر واعلى ذلك خمسة عشر يوما من ذي القعدة دعاه طوسون باشا اليه فأتى اليه  
كعادته في قلة فوجدهما بالدرعساكر كثيرة فعندما استقر به المجلس وصل عابدين بك في عدة  
وأخبره وطلع الى المجلس فدنا منه وأخذ الحديث من حرامه وقال له أنت مطلوب للدولة فقال  
معها وطاعة ولم يكن حتى أقضى أشغالي في ظرف ثلاثة أيام وأتوجه فقال لاسماعيل الى ذلك  
والسفينة حاضرة في انتظارك فحصل في جماعة الشريف وعبيده وجدة وصعدوا على أبراج  
سرايته وأرادوا الحرب فأرسل اليهم الباشا يقول لهم ان وقع منكم حرب أحرقت البلدة  
وقتل استأذكم وأرسل لهم أيضا الشريف فيكتبهم عن ذلك وكان بها أولاده الثلاثة فحضر  
اليهم الشيخ أحمد تركي وهو من خواص الشريف وخدمهم وقال لهم ليكن هناك بأمر وانما  
والدكم مطلوب في مشاورة مع الدولة ويعود بالسلامة وحضرة الباشا يريد أن يقلد كبيركم بناية  
عن أبيه الى حين رجوعه ولم يزل حتى انخدع كبيرهم لكلامه وقاموا معه فذهب بهم الى محل  
خلاف الذي به والدهم محتظا بهم وفي الوقت أحضر الباشا الشريف يحيى بن سرور وبنو ابن  
أخي الشريف غالب وخلع عليه وقلده أمانة مكة ونودي في البلدة باسمه وعزل الشريف غالب  
حسب الأوامر السلطانية واستمر الشريف غالب أربعة أيام عنده طوسون باشا ثم أركبوه  
وأصحبوا معه عتق من العسكر وذهبوا به وأولاده الى بندر بدتوا أنزلوهم السفينة وساروا  
بها من ناحية التصير من صعيده صرو وحضر كاذر (وفي يوم الاربعاء) وصل قاصد من الديار  
الرومية وعلى يده مئتان فعمل كفنداء ليكذبوا في حبيضة يوم الخميس حادي عشر منه وقرئ  
ذلك وهما مئتان يتضمن أحدهما النقر بن محمد علي باشا على ولايته مصر على السنة الجديدة  
والثاني الاخبار والشارة باستيلاء العثمانيين على بلاد الصرب ولما قرئوا من قراءتهما  
ضربوا عدة مدافع من القلعة وفي عصرية ذلك اليوم حضر حريم الباشا من بولاقي الى  
الآزبكية في عربات فحضروا الحضور من مدافع من الآزبكية وشرعوا في عمل المهم الثاني لابنة  
الباشا على المقدور وانفتحو ذلك المن ليه السبت على النسي المتقدم ووصلوا المعزائم والولائم  
واحتفلوا أربعين من المهم الاول وأحضروا الشريف غالب وأعدوا المكاتيب الشرايبي على  
حدهم وأولاده ليتفرجوا على الملاعب والبهائم وانتمارها والشنك والخرافات لئلا وعلى  
الشريف وأولاده الحرس ولا يجمع بهم أحد على الوجه والصورة التي كانوا عليها بالمتزل الذي  
أنزلوا فيه فلما كان في يوم الاربعاء اجتمع أرباب المعزيمات وأصحابها وقد زادوا عن الأولى خمسة

عشر عربة وفيهم عمل الزجاج وبنوا بنواحي البركة على النفق المتقدم وقصبوا لهم حماما  
تقيم من البرد والمطر لان الوقت شات ولما صبح يوم الخميس انجرت العربات وموك الرقة  
من ناحية باب اله واء على قنطرة الموكى على باب الخرق على درب الجاهيز وعطشوا من العطية  
على المظفر على السروجية على قصبة وضوانيك على باب زويلة على شارع العوربة على  
الجاهلية على سوق مرجوش على بن السورين على الازبكية على باب اله واء الى المنزل الذى  
أعدوه لاه واه وبيت ابنة اسمعيل يك وهي بنت ابراهيم يك وكانت متزوجة باسمعيل يك ولما  
مات تزوج بها عمه محمد أغا ويعرف بالانق وقدولى أغاوية مستعصم نظان في هذه الدولة واعتفى  
بهذه الدار وعرسها بمكانين بداخل الحرم وزحفها ونقشها نقشا بدعا مسنعة صناعات الهجم  
واسقروا في نقشها ستين ولما مات المذكو وولى أوائل هذه السنة واسقروا ساكنا  
فيها وأنزل اليها شاعره القاسم المنفصل عن قضا مصر المعروف بمهجة افندي وقاضي مكة  
صادق افندي حين حضر من اسلا مبول ثم مره اليها بالخرج منها واخلطها لاجل أن يذكر  
بها بقية هذه الموقوفة فخرج منها في أوائل شوال وكذلك سافر القاضيان الى الخازن بصحة  
النباشا وعند ذلك يسوقها وزادوا في زخرفتها وفرشوها بأنواع الفرس النساعة ونقلوا اليها  
جهازا دروسا والصناديق وما قدم اليها من الهدايا والامتنعة والجواهر والتحف من الاعيان  
وحرياتها حتى من نساء الامراء المصريين المشكوبين وقد تكلوا فوق طاقتهم وباعوا  
واستدانوا زعموا في النقوط والتقدم والهدايا هذين المه من ما أصحوا به بمردين  
ومديونين وكان اذا قدمت احدى المهورات منهن هديتها عرضوها على أم العروسين التي  
هي زوجة الباشا فقبلت ما وقع من المصاغ الجوهر والمقصيات وغيرها فان أعجبتا تركتا والا  
أعرتا تركتا فها قاله هذا مقام قلعة التي كانت بنت أمير مصر أو زوجته فتكلم السكينة  
لزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر الخاطر وانكشف انبال ثم ادخلوا العروس الى قلعة  
الدار عند ما وصلت بالزفة (ومما حصل) انه قبل مرور موك الرقة يومين طاف أصحاب  
الشربة ومعهم رجال وبأيدىهم مقياس فمكأ ما مروا بناحية أو طريق يضيق عن القياس  
هدموا ما عارضهم من مساطب المذككين وغيرها من البهائم لتساع الطريق لمرور العربات  
والملاعيب وغيرها فانقلوا كثيرا من الابنية وتودى في يوم الاربعاء بنينة الحوائت والطرق  
التي تمر على الزفة بالروس (ومما حصل) من الحوادث السماوية ان في يوم الخميس المذكور  
عند ما وصلت الزفة في مرورها بوسط المدينة أطبق الحق بالغيام وأمطرت السماء مطارا  
غزيرا حتى تجرت الطرق وتوحلت الارض واجلت الحلائق من السماء والرجال انجسموا  
للقربة وخصوصا الكائنين بالسقائف وفوق الحوائت والمساطب وأما المتبعون المشي  
في الموكب ولابد الذين لا يعرفهم من ذلك ولا مهرب فاختل نظامهم وابتلث ثيابهم  
وتكدرت طباعهم واتنقت أوضاعهم فزادت وساوسهم وتلفت ملابسهم وهطل  
الغيث على الأبريسم والحريير والنالات الكرخة والسليخة والكشمير وما زلت به العربات  
من أنواع المزركش والمقصيات ونفذت على من بداخلها من الضيان والإغاني الحسان وكثير  
من الناس وقع بعد ما تزلزل وصاروا به بالوحل أبلق ومتم من ترك الزفة وولى هاربا

في عطفه - يصح فيه في الحيط بما تطلع به من الرطربط وتمازجت الحجر وتمثرت البياجير  
وانهم تتور الزجاج ولم يتع به العلاج وتلف للناس شئ كثير ولا يدفع قضاء الله - له  
ولا تدبير ولم تصل العروس الى دارها الا قيل دنوا الشمس من غروبها وعند ذلك انجلى الجوى  
وانه كشفت يوت النور ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبه من شهر القبط المحسوبه  
وحمل بذلك الغث العقيم النفع لمزارع الفله والبسيم (وفيه) وردت مكاتبات من العقبه  
فيها الاخبار بوصول قافلة الحج بصحبه المحمل وأمر دماغطى بك الى باشا (وفي يوم الجمعة)  
تابع عشرينه وصل - من الطمايح الاثر الذوغيرهم وردوا في البحر الى بندر السويس  
ووصل تابعه هو بجى باشا وأخبر عنه انه فارق مخدومه من العقبه ونزل في مركب مع أم عابدين  
بك وحضر الى السويس

• (واستقبل شهر صفر يوم الاحد سنة ١٢٢٩) •

بحا وقع في ذلك اليوم من الحوادث ان صناع البارود السكاتين ياب الماوق حلوا نحو عشرة  
أحجال من الجبال أوعية ملاقة بارود وهى الظروف المصنوعة من الجلود التى تسمى البطاط  
يريدون بها القلعة فمرروا من باب الخرق الى ناحية تحت الربع فلما وصلوا توجهوا لمعمل الشمع  
وبصحبه الجبال شخص عسكري فقتلوا مع الجبال ورد عليه القول فخنق منه فقتله بقدر  
الطبخه فأصاب احدى البطاط فالتفت بالزاورى الى باقى الاحمال فالتفت الجميع وصعد  
الى عتات السماء فاحترقت السقيفة المظلة على الساروع وما شاجتهم من البسوت والذى أسفلها  
من الحوانات وكذلك من صادف مروره في ذلك الوقت واحترق ذلك العسكري والجبال  
فيمن احترق واتفق مرورا من النساء المحترقات مع رباته فاحترقت ثيابهم مع رباته  
وذهبت تجرى والنار في فيها وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية فمأوصلت الى الدار  
حتى احترق ما عليها من الثياب واحترق أكثر جدها ووصلت الاخرى بعد ما وهى محترقة  
وعرابة فماتت من ايلاتها ولطقت الاخرى في شجرة لبوم النسي ومات في هذه الحادثة أكثر  
من المائة نفس من رجال ونساء وأطفال وصبيان وأما الجبال فأخذوها الى بيت أبى الشوارب  
وهى سود محترقة الجلود وفيها من خرجت منه فاما بعد الجواهر ونصر وهواكل هذا الذى  
حصل من الحرق والموت والهدم في طرفه عين (وفي ثانيه) يوم الاثنين وصل مصطفى بك أمير  
ركب الخجاج الى مصر وترك الخجاج بالدار الحمراء فمات في داره وأصبح عائدا الى البركة فدخل مع  
المحمل يوم الاربعاء ودخل الخجاج وأنعم بهم بحيث انه أخذ المسافة في احدى وعشرين يوما  
وسبب حضور المذكو انه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف الى ناحية قرية  
المتامر عليها امرأة غاربتهم وانهم زعم منها شرعية فخنق عليه الباشا وأمره بالذهاب الى  
مصر مع المحمل (وفيه) أرسل الباشا يستدعى فتيان أو ثلاثة عينهم من محاطيه وصحبتهن خمسة  
من الجوارى السود الاصطوانات في الطبخ وعمل أنواع التطوير فزارواهن في ذلك اليوم الى  
السويس وصحبتهن أنفسه القهر مائة وهى من جواربه أيضا وصككت زوجا بالقاضى وأغل  
المحتصب الذى مات بالخجاف في العام الماضى (وفيه) أيضا وصل حريم الشريف غالب فعبئوا له  
دارا يسكنها مع حريمه جهة شويقة العزى فسكنها وبعده أولاده وعلمهم المحافظون واستولى

الباشا على موجودات الشرىف غالب من نقود وآتعة وودائع ومخبات وبشرى وتجارات  
وبزوبهار ونقود بمكة وجدود الهند واليمن شئ لا يعلم قدره الا الله وأخرجوا سرىه وجواريه  
من سراريته بماعلم من الناب بعد ما قشوه من قفتيشا فاحشا وهتك حرمة قتل الهم مالك  
الملا هذا الشرىف غالب انتزع من مملكته وخرج من دولته وسيدانه وأمواله وذخائره  
وانسل من ذلك كله كاشعة من المحين حتى انه لما ركب وخرج مع العسكر وهم متوجهون  
به الى جدة أخذوا ما في جيبه فله يعتبر من يعتبر وكل الذى وقع له وما يقع له بعد من القريب  
وغیره فيما جناهم من الظلم ومخافة التربعة والطمع فى الدنيا وتحصيلها بأى طريق نال الله  
السلامة وحسن العاقبة (وفى يوم الخميس) خامسه طاف الاغا ايضا بأوق المدينة وأمامه  
المناداة على أبواب النماز والوكائل من التجار بأنهم لا يعملون فى بيع البزوبهار الا بحساب  
الريال المتعارفى فمعاملة الناس وهو الذى يصرف فيه نصفان لان باعة البن لا يسمون فى  
بيعه الا الفزانسه ولا يقبضون فى ثمنه الا اياها بأعيانهم ولا يقبلون ثمنها من جنس المعاملات  
فيحصل بذلك تعب لا تمسكين القرار القطاعين ومن يشتري بالقنطار أو منه فبهم هذه المناداة  
يدفع المشترى ما يشاء من جنس المعاملات ثمروا أو ذهباً أو قرانسه أو أى صنف من المعاملات  
ويحسبه المعاملة والريال المعروف بين الناس الذى صرفه تسعون نصفانضة وإذا سعى سعر  
القنطار فلا يسمى الا بهذا الريال وهذه المناداة بأشارة السيد محمد المحرقى بسبب ما كان يقع  
من تعطيل الاسباب (وفيه) سار محموديك وصحبته المله على للكشف عن قياس الاراضى  
الجريئة التى نزل اليها القياسون بحسبة مياثرهم من النصارى والمسلمين من وقت الخسار  
الماء عن الاراضى وانتشروا بالاقليم الجريئة وهم يقيسون بقصبه تنص عن القصبه القديمة  
(وفى يوم الاثنين) تاسعه وصل حريم الشرىف غالب من السويس فأنزلوهن ببيت السيد محمد  
المحرقى وعدت من خمسة ادهن جارية بيضاء والاربعة حبشيات ومعهن جوارى سود  
وطواشسة وحضر الهم بهدهم وصحبته أحد أغا خوكخذايك وصحبتهم نحو العشرين نفرا  
من العسكر واسقرا جميع مقبين بنزل المذكوور وهو يجرى عليهم التفقات المذقة بهم  
والصارى وفصل لهم كساوى من مقصديات وكشميرى وتفاصيل هندية (وفى يوم السبت)  
رابع عشره خرج محموديك الى ناحية الايام بركه ليسافر من ساحل القصبه الى الجاز  
بأستدعاء الباشا فاستقر بمقاهنالك عدة أيام خلفا للريح وارتمل فى أوامره وفى أوائل هذا  
النهريل والذى قبله علوا كورقيله فى سكندرية ودمياط

\*(واسفل شهر ربيع الأول ١٢٢٩)\*

فيه رجع محموديك والمله على من سرحتهما (وفيه) انتقل الشرىف غالب بعباله من بيت  
السيد محمد المحرقى الى المنزل الذى أعده له وهو بيت لطيف باشا بسوقه العزيزى بعد  
ما ألصقه ووه بيضوه وأسكنوه وعلبه السق والعسكر الملائمون لبابه (وفيه) أبرز كخذايك  
ليك فرما واصل الهم من الباشا تنصن ضبط جميع الالتزام لطرف الباشا ورفع أبدي المتترمين  
عن التصرف بل المتترين بأخذ فائضه من الخزينة فلما أشيع ذلك خرج النحاس وكثرتهم اللقط  
واجتمعوا الى المشايخ فطلبوا الى كخذايك وسألوه فقال لهم ومن أنفدينا أمر بذلك ولا

يكتفى بخافته فقالوا له كيف تقطعون معاش الناس وارتزاقهم وفيهم أرامل وعواجر  
والواحدة قراط وأوصف قريانا يبيعن من اراده فينقطع عنهن فقال بأخذن الفاظ من  
الخرقة العامرة فراد دموه وناقشوه وهو يرون ويقر بوجه عدلى أن قالوا له تكتب للباشا  
عرضه لا وتنتظر الجواب فأجابهم الى ذلك من باب المسايرة فوفى المجلس وشرع الشيخ المهدى  
في ترصيف العرض فكتبوه وحقوا عليه بعد امتناع اليه من الذي ليس له التزام وكثر  
اللفظ فيهم بسبب ذلك (وفي خامسه) حضر جمع كثير من النساء الملتزمات الى الجامع الازهر  
وصرخوا في وجوه الفقهه وأبطلوا الدروس وبددوا محاضراتهم وأوراقهم ففترقوا وهبوا الى  
دورهم وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة واستمر رافى هرج الى بعد الصبح ثم جاءهم من  
يقول لهم كلاما كذابا سكن به حديثهم فانهض الجمع وذهب النساء وهن يقاتن نافي في كل يوم  
على هذا النوال حتى يفرجوا الناعن حصصنا ومعايشنا وارتزاقنا في شئ اناس وعفايتهم  
ان في الانا بقة أو انهم يدفعون الرزبة وما علموا ان الساطق قد انطوى وكل قد ضل وأضل  
وعوى ومال عن الصراط واتبع الهوى وكاب الحور قد كسرتا يابه وعوى ولم يجد له  
طاردا ولا معارضا ولا معاندا وما وصل الخبر الى كنفه ايلى طلب به من المشايخ وقال له  
ما خبر هذه الجمية بالازهر فقال له بسبب ما بلغهم عن قطع معاشهم قال ومن قطع معاشهم وانما  
أنتم الذين تساطونهم على هذه القفال لا غراضكم ولا بداني استخبر على من اغرامهم وأخرج من  
حقه وطلب على أئامه الوالى وقال له اخبرني عن هؤلاء النساء من أى البيوت فقال وما على ومن  
يعيرون وتعالىن وأكثرهن نساء العامة كروا لا قدرتي على معهن وانقض المجلس وبردت همتهم  
وانكسوا وشروعوا في تنفيذهما امر وابه وترقيعه وتنظيمه (وفي) حضر محمود بك والعلفالى  
وأفاما أيا ماسا رافى ثالث عشره (وفي) حضر واحسن أئامه المعروف بقصا من أقليم  
المتوفية وهو مريض وتوفي في ثاني يوم ودفن (وفي خامس عشره) مر الاغا والى واغات  
التبديل وهم يأمرون الناس بكس الاسواق ورشها حال في ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر  
الناس ونزلوا من حوائطهم وبأيديهم المكاس يكسونهما تحت حوائطهم ثم يرشونها (وفي  
تاسع عشره) حضر الشريف عبد الله ابن الشريف سرور ارسله الباشا الى مصر من ناحية  
القصير من فدان أرض الجاز فأنزلوه بنزل أجد أئامه أخى كنفه ايلى بحجج ورا عليه ولم يجمع به  
ولم يره (وفي) كثيرا لطلب الريال القرانته بسبب احتياج دار الضرب وما يرسل الى الباشا  
من ذلك والزعموا التجار بأحضار جملة من ذلك يأخذون بدلها مقر وشافون وما قادر على  
افرادهم على صحتهم وجمعوا ما قدروا عليه منها (وفي) شتى شخص يسمى صالح عديباي زويلة  
واسقمه علقا يومين وسبب ذلك انه يدعى الجذب والولاية وتزوج بامرأة وأخذ متاعها وما لها  
وحصل لها خلل في عقلها فاقم وأمره الى كنفه ايلى فامر بحبسها واستخلصها منه ما ياتى  
أخذ من متاع المرأة وكثر كلام الناس في حقها وأمر الكنفه ايلى بشفه (وفي وأخره) حضر  
ابراهيم بك ابن الباشا من الجهة القبطية ونزل بالبيت الذى اشتراه شاحبة الجمالية بدير المسقط  
وهو بيت أحد بنى محرم

• (واستعمل شهر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩) •

(وفي ليلة الاثنين سادسه) حصرهم مئتي غاصم ناحية الجواز من سلام من عند الباشا باستعمال  
حسن باشا العنبر والى الجواز وكان قبل ذلك بأيام أرسل يطلب سبعة آلاف عسكري وسبعة  
آلاف كيس فشرع كخذها ليكن في استكتاب اشخاص من اخلاط العالم ما بين مغاربة ومعاينة  
وفلاحى القرى فكان كل من ضاق به الحال في معاشه يذهب ويعرض نفسه فيكتبونه وان  
كان وجع اجعله أميرا على مائة أو مائتين ويهبطه ايكاسية رقهائى أنفاره ويستقرى فرسا  
وسلاحا ويقلد بسيف وطبختا وكذلك أنفاره ويلبسون قنطاطيس ولباسا مثل لبس  
العسكري ويعلقون زينة بارود تحت ابطه و يأخذ على كتفه بندقية ويمشون امام كبيرهم مثل  
الموكب وفيهم اشخاص من القهله الذين يستعملون في شيل القربا والطيز في العماير وبرابرة  
وأرسل الكخذ الى القيصوم وغيرها يطلب رجال من أمثال ذلك وجعوا الكثير من  
أرباب الصنائع مثل الخبازين والتراخين والتجارين والحدادين والبياطرة وغيرهم من أرباب  
الصنائع ويشجعونهم قهرا فاعلقوا أنفانهم وعطل خيبر خيبر الناس أيا ما (وفيه) ورد  
الطلب لحسن باشا فشرع في تشييل احواله ولوازم سفره ثم حضره مئتي غاصم واستعمله واستعمال  
المطلوبين من الاموال وغيرها (وفيه) قبضوا على اليهود والموردين الذين يردون الذهب  
والفضة لاراضيه بسبب احضار القرائنه وقد قتل بأيدى الناس جدا الكثرة أخذها  
والطلب لها فقتل عجميهم من بلادها فحبسوه سم ونسروهم ونزلوا في واحد مصيرين  
وذلك ان راتب الضرب بمائة سبعة آلاف في كل يوم عن ثلاثة وستون ألف درهم وقدرها ثلاث  
مئات من النحاس يضر بون ذلك قروشا حتى يبلغ سعر النحاس القروضة مائة وعشرين نصفا  
فضة (وفي تاسعه) حضر محمود بيك الوداد والمعلم غالى من سرحتهم الى مصر وهما المتأخران  
على ميثاقه قياس الاراضى وتشهيل المال القروض وسبب حضورهما ان ابراهيم باشا أرسل  
بطلبهما العنبر والى تشاورهما ما فى أمر فأما أربعة أيام وعاد ابراهيم الى شغلهما (وفي  
منتهى) سافر ابراهيم باشا عائدا الى أسسوط وذهب بحبته أخوه اسمعيل باشا والبيكات  
الصغار خوفاه وروا من الطاعون (وفيه) كمل تعمير الجامع الذى عمره دوس أوغلى الذى  
يقرب داره التى يغطى العدة وهو جامع جوهر العسفى وكان قد تحرب فهدمه جميعه وأنشاء  
وزخرفه ونقل له عمارته انقضاء كثيرة واخشابا ورخاما من بيت أبى الشوارب وعمل به متبرا  
بديع الصنعة واستخلص جهة واقافه اطيانا وأما كمن واضع اليد (وفيه) أرسلوا لجهة  
أخشاب الى الجواز مطلوبة الى الباشا (وفيه) أيضا نادوا على سكان الجيزة بالخروج منها بعد  
عصر يوم السبت ومن لا يريد الخروج فلا يخرج بعد ذلك ومن خرج فلا يدخل وأهلواهم الى  
القروب فخرجوا بأمتعتهم وأطفالهم وأولادهم وأنعمهم الى خارج البلديات الا كثر منهم  
تحت السماء اضيق الوقت على الرحيل الى بلدة أخرى وخرج أيضا الكثير من عسكرهم  
واتباعهم من لا يريد المقام والحبس فكانوا كليلو جدوا من جل متاعهم من أهل البلدة على حمار  
ليذهب الى جهة يستقروا بموايه الى الارض وأخذوا الحمار وحشلا لاهل الجيزة في تلك  
الليلة مالا يزيد عليهم من الكروب والجلاء عن أوطانهم وكل ذلك مجرورهم مع قلة وجود  
الطعن الا انهم ليسوا (وفي ثالث عشرته) سافرت خزينة المال المطلوبة الى الباشا الى جهة

السويس وأصبحوها عدة كبيرة من عسكر الدلا تخفارتهم اودة وهما اثنان وخمسة مائة كيس  
جميعها قروش

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٩) •

(استهل يوم الجمعة) في ثلثه نخرج حسن باشا بعساكره ونزل بوطاقره وشيخاه الى نصبته  
بالعادية قبل خر وجهه يومين (وفي رابعه) وصلت هجاعة من ناحية الجناز بطلب حسين بك  
ذالى باشا واخشاب واحتياجات وجمال والذى اخبر به المخبرون عن الباشا وعساكره ان  
طوسون باشا وعابدين بك ركبوا بعساكرهم على ناحية ترية التى بها المراتة التى يقال لها غالية  
فوقعت بينهم حرب ثمانية ايام ثم رجعوا صرزمين ولم يظفروا بباطل ولان العربان نقرت  
طبايعهم من الباشا لما حصل منه في حق الشرية فمن القبض عليه وهاجر الكثير من  
الاشراف وانضموا الى الاخصام ودفروا في التواشى ومنهم من خص بالشاة الشريف راجح  
فأتى من خاف العسكر وقت قيام الحرب وحاربهم ونهب الذخيرة والاحمال وقطع عنهم المدد  
واخبروا ان الجبال قل وجودها عند الباشا وشترتهم من العربان المسلمين بأعلى عن  
واخبروا ايضا انه واقع بالحر من غلامه يدق الجبال واحتكار المياه للافلال لواصله اليه  
من مصر فيبعه حتى على عسكره بأعلى عن مع التعجير على المسافرين والحجاج في استعصامهم  
ش. امن الحب والدقيق فينتشرون متاعهم في السويس وبأخذون ما يجذبونه معهم بما يتودون  
به في سفرهم من القمح والدقيق وما يكون معهم من القرانسه لنسقتهم واعطوهم بدلهما من  
القرودش (ونبه) بلغ صرف الريال القرانسه من الفضة العديدة ثمانمائة وعشرين نهنا  
عن اثمانية قروش والمتخصص عشرون قرشا وقل وجود القرانسه والمتخصص بل والحبوب  
المصري بايدي الناس جدا ثم فودي على أن يصرف الريال بسبعة قروش والمتخصص بستة  
عشرة قرا وشددوا في ذلك ونكلوا بمن يخالف ذلك وعاقبوا من زاد على ذلك قبض اثمان  
المبيعات وأطاشوا في الناس جو ايسر وعيوننا فن عثروا عليه في مبيع أو غيره انه قبض  
بالزيادة أحاطوا به وأخذوه وعاقبوه بالحبس والضرب والتفريغ وربما أرسلوا من طرفهم  
أشخاصا متكررين يأتي أحدهم للبائع فيساومه السلعة كأنه مشتري ويدفع له في ضمن  
الثنى ريالا أو متخصا ويحسبه بفساده الاول ويشاكره في ذلك فربما تجاوبوا بالبائع خوفا  
من بواره لعنه وخصوصا اذا كانت البعثة راجحة أو بيعه استفتاح على زعم الباعة وقلة  
الزبون بسبب وقف حال الناس أو افلاسهم فها هو الآن يتبعه عنه يسيرا فابتعدوا هو  
بين يدي الاخوان ولا في وعده (وفي منتصفه) وصلت قافلة من السويس وفيها جمل من  
العسكر المتمردين ونحو العشرة من كبارهم فنهاهم الباشا الى مصر وفيهم بجو وعلى ودالى  
حسن وعلى أعاد رملي وترجوا وحسن أعاز رجلى ومصطفى ميسوا وأحمد أغا تبور (ونبه  
أيضا) خرج عسكر الغارية ومن معهم من الاجناس المختلفة الى مصر العتيقة ليدهبوا من  
ناحية القصير الى الجناز وأما محويك فانه لم يزل يقتال قلة المراكب بالقصير التي تحمّلهم الى  
الجناز (وفي سادس شهره) وصلت قافلة وفيها انفار من أهل مكة والمدنة وسقارو بضائع  
تجارة بن وأثنة وياض شئ كثير وقد أتت الى جده من تجارات الشريف غالب ولم يلقهم خبر

الشريف غالب وما حصل له فلما حضر وأوضع الياسين عليه جميعه وأرسله الى مصر فتولى  
 ذلك السيد محمد المحروقي وفرقها على التجار باليمن الذي قدره عليهم وأزمهم أن لا يدفعوه  
 الا فراسه (وفي هذا شهر) وصل الخبر بعون الشيخ مسعود كبير الوهاية وتولى مكانه ابنه  
 عبدالله (وفيه) خرج طائفة الكتبة والاقباط والروماني والجاثية وذهب الجميع الى  
 جزيرة شقلان ليعرروا دقات على الرولة الذي راككهم ومن قيس الاراضي وزيادة الاطيان  
 ويقل الكثير من الفلاحين وأهالي الارياق وتركوأوطانهم وزرو وعيهم وهالهم هذا الواقع  
 لكونهم لم يعتادوه وبالفوه وباعوا مواشيهم وذهبوا اعلم في الذي طلع عليهم في الزيادات  
 الهائلة وسببهم دون مثل الكلاب ويعتادون سلخ لاجاب وأما الملتزمون فبقوا حيارى  
 باهتين وارتفع أيدي تصرعهم في حصصهم ولا يدرون عاقبة أمرهم منتظرين رحمة ربهم  
 وأن وقت الجصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم الى أن أذن لهم الكنخدا بذلك وكتب  
 لهم أوراها ونزجها بأنفسهم أو بمن شوب عن خذومه وأراضهم زرع ولم يجد من يطيعه  
 بهم وتطاولوا عليهم بالسنة فيقول المرفوض منهم اذا دعي للشفل بأجرة تدروح انظر غيبي  
 أنا متفول في شغل أتم ايش بقالك في البلاد قد انقضت أيامكم احنا نسرنا فلاحين الباشا وقد  
 كانوا مع المزمين أقل من العبيد المشتري فربما ان العبد يهرب من سيده اذا كانه فوق  
 طاقته أو أهانه بالضرب أو أما الفلاح فلا يمكنه ولا يسهل به ان يترك وطنه وأولاده وعياله  
 ويهرب واذا هرب الى بلدة أخرى واستعمل استأذنه مكانه أحضره قهرا وازداد ذلك وقتا  
 وأهانة وكان من طرائقه أنهم انه اذا آن وقت الحصاد والتخصير طلب الملتزم أو قائم مقامه  
 الفلاحين فسناء عليهم الغنم رأس اليوم المطولين في صبحه بالتكبير الى شغل الملتزم فن  
 تخلت لهذا أحضره الغنم أو المشد وصعبه من شغبه وأشبعه سببا وشقا وضربا وهو المسمى  
 عندهم بالعونة والصحرة واعتادوا ذلك بل يرونه من اللازم الواجب وهذا خلاف ما يلقونه  
 من الاذلال والتحكم من مشايخهم والشاهد والنصراني الصراف وهو العمددة والعهددة  
 خصوصاً عند قبض المال فيعاطهم وينكرهم وهم لا طوع من استأذهم وأمره فافذهم  
 فبأمر قائم مقام يحبس من شاء أو يضربه مخجبا عليهم يوافق لا يدفعها واذا غلق أحدهم ماعليه  
 من المال الذي يجب عليه في قاعة المصروف وطلب من المعلن ورده وهي ورقة الفلاق وعده  
 لوقت آخر حتى يحرر حسابيه فلا يقدر التلاح على مرادته خوفا منه فانما لهم من بعد ذلك  
 قاله بقى على ملك حشبات من فدان أو خروبتان أو نحو ذلك ولا يطيعه ورقة الفلاق حتى يستوفي  
 منه قدر المال أو يصانعه بالهدية والرشوة وغير ذلك أو وروا أحكام خارجة عن ادراك البهية  
 فضلا عن البشرية كالنكاري ونحوها وذلك كما اذا تشاجر أحدهم مع آخر على أمر جزئي بادر  
 أحدهم بالحضور الى الملتزم وتغلل بين يديه فأنشكوا اليك فلا تأبى ان يردك مثالا في جرد قوله  
 ذلك بأمر بكتابة ورقة خطا بالالى قائم مقام أو المشايخ باحضار ذلك الرجل المشتكى واستخلاص  
 القدر الذي ذكره الشاكى قليلا أو كثيرا أو حسيه حتى يدفع ذلك القدر ويرسل الورقة  
 مع بعض اتباعه ويكتب بمأثمها كرا طريقتيه قليلا أو كثيرا أو حسيه حتى الطريق فعند  
 وصوله أول شيء يطلب به الرجل حق الطريق المعين ثم الشكوى فان بادر ودفعها والا حبس



أو حضر به المعين إلى بيت استأذنه فيه وعده الحبس ويعاقبه بالضرب حتى يوفي القدر الذي  
 تعلق به الشاكي وإن تأخر عن حضوره وحضور المعين أو دفعه بما تحرق طريق الآخر كذلك  
 ويسعون الاستتجار وغير ذلك أحكام وأمر وغير معقولة المعنى قدر يوا عليها واعتادوها  
 لا يرون فيها بأسا ولا عيبا وقد سلب الله على هؤلاء الفلاحين بسوء أفعالهم وعدم ديارتهم  
 وخيانتهم وأضرارهم لبعضهم البعض من لا يرجعهم ولا يبعث عنهم كما قال فيهم البدر الخجزي  
 وسبعة بالغل قد أنزلت • لما حووه من قبج القفال  
 شيوهم استأذهم والمشد • والقفل فيما بينهم والقفال  
 مع النصارى كاشف الناحية • وزد عليها كدهم في اشتغال  
 وفقرهم ما بين عينهم • مع أسوداد الوجه هذا السكال  
 وإذا التزم بهم ذورحة ازدروهم في أعينهم واستأنوا وبخدمه ومطاول في الطراج وسوء بأجاء  
 النساو وتجاوز ال التزامهم وولاية غيرهم من الجبايرين الذين لا يتخافون ربه من ولا يرجعهم  
 لينا الويل ذلك أغراضهم بوصول الأذى لبعضهم • وكذلك أسيأخهم إذا لم يكن الملتزم ظالما  
 يكتنونهم أيضامن ظلم فلاحهم لانهم لم يحصل لهم رواج الا يطلب الملتزم الزيادة والمغارم  
 فباخذون لانفسهم في مخرجها ما أحبوا وربما وزعوا راج أطيانهم وزراعاتهم على الفلاحين  
 وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث في هذه الدولة من قياس الاراضى والفقد وما حدث بهد  
 ذلك من الاحداث التي تدور قرأنا شيئا بعد شيء (وفي ثاني عشر ربه) برز حسن يلى دالى  
 باشا سخامه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثاني يوم في موكب ونزل بوطا قه لتي وجهه الى  
 الخجزي طريق البدر (وفي ليلة الاربعاء) سابع عشر ربه قبل الغروب بوصف ساعة وصل  
 جراد كثير مثل الغمام وصار يتساقط على الدور والاسطحة والازقة مثل الغمام وأفسد كثيرا  
 من الاشجار وانقطع أثره في ثاني يوم (وفي يوم الاثنين) عاشره ارتحل حسن باشا من ناحية  
 الشيخة إلى بركة الحج (وفي) منتصفه حضر الروزناجي والافندية بعد أن استلم منهم القبط  
 الدفاتر واسماء الملتزمين ومقادير حصصهم ثم حضر محمود بك والمعلم غالى ومن معهم من الكتبة  
 الاقباط وظهر للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظمه ورتبه من قياس الاراضى  
 ورزق البلاد وهو أن الاراضى زادت في القياس بالقسبة التي قاسوا بها واحددوها مقدار  
 الثلث أو ربع حتى قاسوا الرزق الاحباسية بآراء أصحابها أو مزارعيها أو أطنان الوسايع الى  
 حدتها حتى الاجران وسلا يصلح للزراعة وما يصلح من البور الصالح وغيره الصالح فلما تم ذلك  
 حسبوها بزيادة بالاندنة ثم جعلوها ضرائبها عشرة عشرة ربالا وأربعة عشر  
 واثني عشر وواحد عشر وعشرة مال الفدان بحسب جودة الاقليم والارض فبلغ ذلك مبلغا  
 عظيما بحيث ان البلدة التي كانت يقرض على افي مغارم القرض التي كانوا يفرضها قبل  
 ذلك في سنتهم الماضية ويتشكى منها الفلاحون والملتزمون ويستغفنون ويبقى منها وافي  
 ويجزون عنها القدر بالطلع عليها في هذه اللغة عشرة آلاف ربال الى مائة ألف وأقل ولأكثر  
 وأحضر الشكخدا ابراهيم آغاال رازا والشيخ أحمد يوسف وخلع عليهما خلعتين وجعلوا لهما  
 ديوانا خاصا نزلت به بالقدر الذي تقرر على حصته التي في تصرفه فيعطونه ورقة تصرف

ويكتب على نفسه ويثبته بأجل معلوم يقوم بدفع ذلك وتصرف في حصته بشرط أن لا يكون له الاطيان الاوسية ان شاء رزعهما واخذ غلته وان شاء اجرها لمن شاء وليس له من مال الخراج الا المال الحر العيين بسند الديوان المعروف بالتقسيم وما زاد في قياس الارض من طين الفلاحة والاوسية فهو للميرى قل أو كثروا ما الرزق الاحباسية المرصدة على العود الصدقة ولاهل المساجد والاسبلة والمكاتب والخيرات فانهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه زائدا عن الحد الاصل على جملة الديوان وما بقي قيدوه وحردوه باسم واضح اليد عليهم واسم واقفها وزارعها وما عليه المزارع الحاضرة وقت القياس وسؤال المباشرين وقرروا عليه المال مثل ضريبة البلد فان أثبتهم اصحابه او كان يرد بسند جديد من أيام الوزير وشريف افندي وما بعده على سبيله لوقت تاريخه قيدوا له نصف مال تأجيرها والنصف الثاني الباقي للديوان ورسم المكاتب الرزق أن يعمل ديوانا للملك ومعه عدة من الكتبة وباقى اليه الناس بأوراق سندهاتهم فمن وجد يده سند اجديدا كتب له صورة قيد ما اكتشف بموجبه ما هو بدفته في ورقة فذهب به الى الديوان فتعدرون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين ويقع الاشتباه الكثير في اسماء اربابهم او اسماء حيطانهم او غيبتانهم كلفون صاحب الحاجة باثبات ما ادعاه ويكتب له اوراقا للمشايخ الناحية وقاضيه اثبات ما يدعيه ويود مسانفروا يقاسي ما يقاسيه من مشقة السفر والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضى الناحية ثم يعود الى الديوان بالجواب ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة أخرى وربما كان عليه وتعبه على فدان واحد أو أقل أو أكثر وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق وانتفع بذلك باب لانه لا يكتب كشفا حتى يأخذ عليه دراهم تعنت على قدر الافدنة وأضاع الكثير من الناس ما تفلوه عن اسلافهم وما كانوا يرتفون منه وأهموا بتجديد السندات واتكلموا على ما بأيديهم من اسندات القديمة ببلههم أو ظلمهم انقضاه انقضاهم دوام الحال وتغير الدولة وعود الناس الاول أو فقرهم وعدم قدرتهم على ما ابتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف على تجديد السند واشتغال مال الحاية التي قدرها شريف افندي على أراضى الرزق عن كل فدان عشرة انصاف أو خمسة فكثير من الناس استعظم ذلك واعتد على أوقافه القديمة فضاءت عليه رزقته وانحلت وأخذها الغير والذي لم يرض بالتوث بل ولا حصل حطبه رضى بالولاش وكان الشان في أمر الرزق ان أراضيه تزيد عن موقع أراضى البلاد زيادة كثيرة وتراجها أقل من خراج أراضى البلاد الذي يقاله المال الحر الاصلى وليس عليه مصاريف ولا مغارم ولا تكاليف فان زارع من الفلاحين اذا كانت تحت يده تاجر رزقة أو رزقين فانه يكون مغبوطا ومجودا في أهل بلده ويقع اصحاب الاصل القدر التزرو المزارع يتلقى ذلك اسلفا عن خام ولا يقدر صاحب الاصل أن يزيد عليه زيادة وخصوصا اذا كانت تحت يد بعض مفايع البلاد فلا بد من أحد ان يتعدى عليه من الفلاحين ويمسأجرها من صاحبها وان فعل لا يقدر على حمايتها والكثير من الرزق في وسعة القياس جدا والمال القليل جدا وخصوصا في الاراضى القبلية فان غالبها رزق وشراوى ومتأخرات لم تحس ولم يعلم لها فاديين ولا مقادير وقد تزيد ايضا بتحصار البحر عن سواحلها وكذلك في البلاد البصرية ولكن دون ذلك ومعظم أراضى الرزق القبلية

مرصد على جهات الاوقاف بمصر وغيرها والواضعون أيديهم عليها لا يدفعون بلجها تاولا  
لمستحقها الا ما هو مرتب ومقرر ومن ارضى من ارضى السابق ودونى قليل وليتهم لو دفعوه فار  
في اوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الاراضى التي عبرتها أكثر من ألف فدان ونرا بها  
خمسون زكوة والزر كية خمس ويات أو من الدراهم ألفان فضة وأقل وأكثر وهي تحت  
يد بعض كبار البلادين زعموا يأخذونها الا لوفى من الاراد يمين اناس الفلال ويضن  
ويجزل يدفع ذلك القدر اليه ليرى وجهه ويكسر السنة على السنة فان كانت يد صاحب  
الاصل قوية أو مكان واضح السد فيه شربة وتلج ما هم دفع لارباب اغنياءه ان يرد  
الحسين الى الاربابين بالتكبير والنظام ثم يخلص الغنم جدا فان كان غنم الارباب اربعمائة  
حسبه بأربعين نصفاً أو أقل فيعود غنم الحسين زكوة الى غنم زكوة وقس على ذلك والذي  
يكون تحت يده من غنم ارباب هذه الاوقاف وورثهم من بعده ذرئته قد ذروها ووقعها جميعها  
معتقة دين ملكية اتلقوها بالارث من مورثهم ولا يرون الا لحسوسها من فها حق ولا يرون  
بهم دفع شيء لاربابه ولو قل الاقهارا وبالجملة ما أصاب الناس الا ما كسبت أيديهم ولا جنوا  
الا غنائم اعيالهم وكان معظم ارايات دوائر عظماء النواحي وقوسعاتهم ومضايقتهم من هذه  
الارزاق التي كانت تحت أيديهم بقدر استحقاق الى أن سلط الله عليهم من استحوذ على جميع ذلك  
وسلب عنهم ما كانوا فيه من النعمة وتشتتوا في النواحي وتفرقوا عن اوطانهم وخرت دورهم  
ومضايقتهم وذبت سيادتهم وكمل كفايلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع  
اهم ركزا وفي بعض الارزاق من مات اربابه وخرت جهاته ونسي أمره وبقي تحت يدهم هو  
تحت يدهم من غير شيء أصلا وقد أخبرني بخود ذلك شخص الدين بن جوده من مشايخ برمايا الشوفية  
عندما حضر الى مصر في وقت هذا النظام انه كان في حوزهم ألف فدان لا علم للملتمزم ولا  
غيره بذلك خلاف ما بأيديهم من الرزق التي يزعمونها بالمال اليسير وخلاف المرصد على  
مساجد بلادهم التي لم يبق لها أثر وكذلك الاسبله وغيرها واطيانهم تحت أيديهم من غير شيء  
وخلاف فلاحتهم الظاهرة بالمال القليل لاصراف الحج لانها كانت من جلة البلاد الموقوفة  
على مهمات امير الحاج وقد استخرج ذلك كله (وقبه) أشعر الخبزون ان مر اكب الموسم وصلت  
في هذا العام الى جده وكان لها مائة شين بمسبعة عن الوصول خوفا من جور الشريف وزواله  
وتحلف اندول البلاد وظنهم فيهم العدل فاطمأنوا وعبوا متاجرهم وحضروا الى جده فسمع  
البيشاشا مكوسهم قبلت أربعة وعشرين اكاواك الواحد مائة ألف فرانسا فيكون أربعة  
وعشرين مائة ألف فرانسا فيبضاهم ثم يضائع ونقودا وحسب البضائع بأجنس الاعنان ثم  
التفت الى التجار الذين اشترى البضائع وقال لهم اني طلبت منكم مراراً أن تقرضوني المال  
فادعيتهم الا فلاس ولما حضر الموسم بادرتم بأخذه وظهرت أموالكم التي كنتم تصالون  
بها فلا بد أن تقرضوني ثلثائة ألف فرانسه فصاغوه على مائتي ألف دفعوها لنقودا وبضائع  
مشترواتهم حبسها لهم العشرة سنة ثم فرض على أهل المدينة ثلاثين ألف فرانسه

• (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٩هـ)

في خامسة ضربوا عدة مدافع وأخبروا بوصول بشاره وان عساكرهم حاربوا قتلة واستولوا

عليه ولم يجدوا به غير أهلها (وفي سادسه) سارحين بينك دالى باننا بعاكره الخلية التبر  
(وقبه) عزم على السفر والمصير بينك زوج ابنة الباشا الى بلاده وذلك بعد مواعده من الجواز  
فارسوا الى الاعيان تنبيه بالامر لهم بهاد انه فقهوا وعبوا له بقوا وبنوا وراوا وانشه هندية  
ومحلاوية كل أمير على قدر مقامه (وفي ليلة الاثنين) ناسعه حصلت في وقت اذا ان المشاعر لولة  
نحو دقيقتين وكان المؤذنون طلوعوا على المنارات وشرعوا في الاذان فلما اهتزت بهم نزل كل من  
كان على منارة وقومها ناسروا بالنزول فلما علموا انها لولة طلوعوا واعدوا الاذان وسقط  
من شرائف الجامع الازهر شرارة وتحركت الارض أيضا في خامس ساعة من الليل ولكن  
دون الاولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة (وفي سادى عشره) هرب الشريف عبد الله بن  
الشريف سر وه في وقت الفجر ولم يشعروا به وروبه الابدال الظهر فلما بلغ كتحدا بينك الخبير  
فتكدر لذلك وأرسل الى مشايخ الحارث وغيرهم وبث العربان في الجهات فلما كان ليلة  
السدس حضر رايه في وقت الغروب وقد حجز وبعثوا وانوابه الى بيت السيد محمد المحرق  
فأخذوا الى كتحدا بينك فأرسله الى بيت أخيه أحد أغان ومن ذلك الوقت ضية واعليه ومنه ومن  
الخروج والدخول بعد أن كان مطلق السراح يخرج من بيت أحد أغان ويذهب الى بيت عمه  
الشريف غالب ويعود وحده عند ذلك ضيق واعليه وعلى عمه أيضا (وفي يوم الخميس) ناسع  
عشره) حضر المشايخ عند كتحدا بينك وعادوه في الخطاب فبدأ أحد قومه على الرزق وعرفوه انه  
يلزم من هذا الاحداث ابطال المساجد والشعائر فتشمل من ذلك وقال هذان شي لا علاقة في  
وهذان شي أمر به أفندينا ومحموديك والمعلم غالى ثم كلوه أيضا في مصرف الجامع مكية المروقة  
بالسائرة والدعاجوى للنقراء والعمامة نودهم بصرفها وقت ما يحصل المال فان الخزنة  
فارغة من المال (وفي يوم السبت) حضر محموديك والمعلم غالى من سرحتهم فما ذهب اليهما  
المشايخ في ثاني يوم ثم خاطبوه هم ابا الكلام في شأن الرزق فاجابهم المعلم غالى بقوله يا أسيادنا  
هذا امر مفروغ منه بأمر أفندينا من عام أول من قبل سفره فلا تعبهوا خاطركم وواجب  
عليكم مساعدته خصوصا في خلاص كعبتكم ونبيكم من أيدي التواارج فلم يردوا عليه  
جوابا وانصرفوا (وفي يوم الاحد) ناسع عشره) حصل كدوف شخص وكان ابتداء بعد  
الشروق ومقداره قرى سلمى ثلثي الجرم وتم الخيلا في ثاني ساعة من النهار وكانت الشمس  
يبرج السرطان أربعة وعشرين درجة في حادى عشر أرب القبطى (وقبه) وصلت القافلة  
من ناحية السويس وأخبار الواصلين عن واقعة قنطرة وما حصل به بعد دخول العسكر اليها  
وذلك أنهم لما ركبوا عليهم ابراهيم وكبيرهم محموديك وزعيم وأغلى وشريف أغان وجدوها  
خالية فظلموا اليها ولم يملكوها من غير مانع ولا مدافع وليس بها غير أهلها وهم أناس ضعاف  
فتلوههم وقطعوا آذانهم وأرسلوها الى مصر ليرسلوها الى اسامبول وعند ما علم العربان  
بمجيئ الاثر الخواص انوا ويقال لهم عرب المير وترافعوا عنهم وكبيرهم يسعى طامح فلما استقر  
به الاثر الزدضى عليهم بها نحو ثمانية أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم ومنعوا عنهم الماقتند  
ذلك كعبوا عليهم وحاربوهم فانزمو وقتل الكثير منهم وفجأ محموديك بنفسه في نحو  
سبعة اقصار وكذلك زعيم وأغلى وشريف أغان تزلوا في حبة وهربوا فغضب الباشا وقد كان

أرسل لهم نجدة من الشفاسية الخليفة لثأر بهم العرب ورجعوا منهم زمن من ناحية البر  
وقوات هذا الخبر

• (واستعمل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩) •

في ثانيه - ضم ميثاغامن الديار الجبلية وعلى يده فرمانات خمايا لدبوس أوغلي وآخرين  
يسبغ عليهم إلى الخضوع - ساكرهم وكان دبوس أوغلي في بلاده البراس فتوجه إليه الطلب  
وكذلك شرع كخذال في استكتاب عساكر اترك ومغاوية وعربان وغير ذلك (وفي وابعه)  
سافر طائفة من العسكر وأرسل كخذال يكمنع الحجاج الواردين من بلاد الروم وغيرهم من  
التنزل إلى السفائن الكائنة بساحل السويس والقصر بروان يتخلوها لاجل نزول العساكر  
المسافرين وبتأخير الحجاج وذلك انه لما وصلت البشائر إلى الديار الرومية - دفع الحرمين  
وخلص - مكة وجدة والطائف والمدينة ووصول ابن مضيان والمضايبي وغيرهم إلى دار  
السلطنة وهو راب الوهايين إلى بلادهم فعملوا ولائم وأفراس وتمائم وكتب مراسيم سلطانية  
إلى بلاد الروملي والانضول بالبشائر بالفتح والاذن والترخيص والاطلاق لمن يريد الحج إلى  
الحرمين باليمن والامان والراهبة والراحة فتحركت بهم مريدي الحج لأن لهم سبيلهم  
ممتعون ومتخفون عن ورود الحج فعند ذلك أقبلوا أنوارا يجرحهم وأولادهم ومتاعهم حتى  
أن كثيرا من المتسوقين منهم باع دأره وتعلقائه وعزم على الحج والجهاد في الحرمين بأهله وعياله  
ولم يلفهم استقرار الحروب وما بالحرمين من الفلاء والقطر الاعتد وصولهم إلى ثغر سكرندرية  
ولم يتحققوا إلا بصرف فوقوا في حيرة ما بين مصدق ومكذب فتم من قصد السفر ولم يرجع عن  
عزمه وسلم الأمر لله ومنهم من تأخر عصره إلى أن شكت في الحال وقرر وأعلى كل شخص من  
المسافرين في مرآكب السويس عشرين قرانسه وذلك خلاف أجر متناعه وما يتزود به في  
سفره فانهم يزفونه بالميزان وعلى كل اقة قدمه لهم من الدراهم وأمان يسافر في بحر النيل على  
جهة القصر في مرآكب البشائر فيؤخذ على رأس كل شخص من مصر القديمة إلى ساحل قنا  
ثلاثون قرشا ثم عليه اجرة حمله من قنا إلى القصر ثم اجرة بصره إلى قنا ووجد سقينة حاضرة  
والا تأخر أمانا بالقصر وأرسلوا السويس حتى تيسر له النزول ويقاسى ما يقاسيه في مدة انتظاره  
وخصوصا في الماء وغلو ثمنه ورياقه ولا يسافر شخص ويتكلم من مصر إلا بآذن كخذال  
ويطلبه من صوماليا لاذن وبلغني أن الذين خرجوا من اسلامبول خاصة بقصد الحج نحو  
العشرة آلاف خلاف من وصل من بلاد الروملي والانضول وغيره ما وحضر الكندي من  
أعيانهم مثل امام السلطان وغيره فنزل البعض بمنزل عثمان أغا وكييل دار المعادة ساقا  
والبعض بمنزل السيد محمد المحروفي ويتشيخ السادات ومنهم من استأجر درافا لثمانات  
والو كائل (وفي) حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده رسوم مضمونة الأمر باسترجاع ما أخذ  
من الشر يف غالب من المال والذخائر إليه وكان البشائر أرسل إلى الدولة يسجد أو لوزو عظام  
من موجودات الشر يف فحضر بهم سمان ذلك القبطي ورجعوا إلى الشر يف غالب ثم سافر ذلك  
القبطي بالأمور إلى البشائر بالجهاز (وفي سابعه) وصلت جماعة من التجار إلى الشر يف غالب  
حضور الجماعة لصوص الاستيصال (وفي يوم السبت تاسع عشره) أنزلوا الشر يف غالب

الى بولاق بحرقه وأولاده وعبيده وكان قد وصل الى مصر أغامعين بقصد سفر المذكور  
الى سلاطيك فنزل بحبته الى بولاق وصالحوه عما أخذ منه من المال وغيره بمئة مائة كيس  
فأرادوا دفعها له قر وشاقا متع ثا لثا ثم أخذوا مالي ذهابا شصا وقرانسه فكتم أخذ  
بدل ذلك ثا لثا لثا منع بم غير مصر فاعطوه مائتي كيس ذهابا وقرانسه وقول بالباقي وكيله  
مكي الخولاني ثم قودوه واعطوه سكر او بنا ورا وشرابات وغير ذلك ونزل مسافرا الى المراكب  
حسبة المعين الى الحجاز من ناحية القصير وبرز ابن باشت طرابلس وحبته عساكر أيضا  
الى ناحية العادلية وآخر يقال له قنجه بيك ومعهم نحو الالف خيال من العرب والمغاربة على  
طريق البر الى الحجاز (وفي يوم الخميس) رابع عشر شه الموافق لسادس شهر مسرى القبطي  
أوفى النيل المم اوله أذرعهم قداد وار لبات ونودي بالوفاء وكسر والسدي صبح يوم الجمعة  
بحضرة كخدا بيك والقاضي والمعلم الفقير من العساكر (وفي أواخره) وصلت الاخبار بان  
الباشا توجه الى الطائف وأبقى حسن بالناطقة

• (واستمل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩) •

ورابعة حضر موصيا غاشي كخي باشا من الديار الحجازية وكان فين باشا سرماية بنفدة ومن جملة  
من انضم بهم اوله لكت جيع عساكره وخدمه ورجع الى مصر وحبته أربعة أنصار من الخدم  
(وفي عاشره) خرجت العساكر المجردة لسفر الحجاز الى بركة الحج وهم مغاربة وعربان وارتحلوا  
يوم الاحد ثاني عشره (وفي يوم الاربعاء ثلث عشره) برز دويس أو غلى خارج باب الفتوح  
ليسا فربعساكره الى الحجاز وكذلك حسن أغا سرشعه ونصبوا خيامهم واستقر واجتمعون  
من المدينة ويدخلون غدا وعشا وهم يأكلون ويشربون جهارا في نهار رمضان ويقولون  
نحن مسافرون ومجاهدون وعبرون بالاسواق ويجلسون على المساطب بأيديهم الاصاب  
والشباك التي يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ويجوزون بحارات الحسينية  
على القاهرة في الضحوة فيجدونهم مغلوقة فيسألون عن النهوض ويطلبونه لفتح لهم القهوة  
ويوقدهم النار ويغلي لهم القهوة ويسقونهم قريبا هرب القهوة وحي واختفى منهم فيكسرون  
الباب ويعبثون بالآلته وأوانيه فيأبسه الا لحي ما يقاد النار أو شئ من ذلك انه اجتمع  
بناحية عرضهم وخيامهم العلم الكثير من النساء الخواطي والبايا ونصبوا لهم خياما  
واخصاصا وانضم اليهم سباع البوغة والعرق والحشاشون والغوازي والرافضون وأنثال  
ذلك وانضم معهم الكثير من النساء وأهل الاهوا والعياق من أولاد البلد فكانوا جميعا  
عظيما يأكلون الحشيش ويشربون المسكرات ويرنون ويلوطون ويشربون البوزة وياصون  
القمار جهارا في نهار رمضان ولياليه مختلطين مع العساكر كأنهم سقط عن الجميع التكليف  
وخاصوا من الحساب وسمعت عن شاهد بيك المهردار الذي هو أعظم أعيانهم  
وهو المتولى على قياس الاراضي مع المعلم غالى وهو يالس في ديوانهم المخصوص بالقرب من  
سويقة الادلا وهو يشرب في النار جيلة التباك ويأقونه بالفساد جهارا ويقول اناسا فر  
الشريعة لعمل نظام الاراضي (وفي غايته وصلت هجاءة باستهمل العساكر

• (واستمل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٩) •

في ليلته قلدوا عبد الله كاشف الدرر على أمير على ركب الحجاج (وفي يوم السبت ثامنه) خرج  
دوس أوغلي في موكب الى مخيمه وكذلك حسن أناسر شفعه ليسافر الى الحجاز (وفي يوم السبت  
حادى عشره) نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمو رالى المشهد المسبى واجتمع الناس على  
عادتهم للترجمة (وفيه) اتفق محمود بيك والمعلم غالى الى بيت حسن أناسر بجاني وعلاؤاديو انهم فيه  
واتلفوا الجنية التي به وجلسوا تحت اشجارها وربط الاقباط جبرهم فيها وشرع محمود بيك  
في عمارة الجهة القبلية منه وازنوت صاحبة المنزل في ناحية منه (وفي سابع عشره) ارتحل  
دوس أوغلي وحسن أناسر شفعه ومن معهم من العساكر من منزلهم متوجهين الى الديار  
الحجازية (وفي يوم الخميس ثاني عشره) رسم كخدايك بنى طائفة من الفقهاء من ناحية  
طندت الى أبي قبر بسبب قسبا فتوجهوا في حادثة يلدتهم وقضى بمقاضتهم وانتهت الدعوى الى  
ديوان مصر فطلبوا الى إعادة الدعوى فحضر واورثوا دعوا الى قاضي العسكر وأثبتوا عليهم  
الخطا فمضى بنى الشاكي والمفتين والقاضي رابعهم (وفي يوم السبت رابع عشره) عملوا  
موكباً لروح الحمل واستعد الناس للترجمة على عادتهم فكان عبارة عن نحو مائة رجل تحمل  
روايا الماء والقرب وعدة من طائفة الدلالة على رؤسهم طرايع سودا قلاب وأمر الحجاج على  
شكلمه وخلفه أرباب الاشياير بيارقهم وشراميطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم وخلفهم  
الحمل فكان مدتهم وروهم مع قطيعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين فابن ما كان يعمل من  
المواكب بمصر التي يضرب بحسنتها وترتيبها ونظامها المثل في الدنيا فحان مغير الشون  
والاحوال (وفيه) خرجت زوجة الباشا الكبيرة وهي أم أولاده تريد الحج الى خارج باب  
النصر في ثلاثة نخوت والمقبريم ابونا بارتنة الخايزندار وقد حضر لوداعها ولها براهيم باشا  
من الصعيد وخرج لتشييعها هو وأخوه اسمعيل باشا وصحبته المحرم بيك زوج ابنتها كرم  
الجيرة ومصطفى بيك داني باشا ويقال انه أخوها وكذلك محمود بيك الذي فقد رزق ابنتها أيضا  
وطاهر باشا وصالح بيك السلحدار وارتحات ومن معها في سادس عشره الى بندر السويس  
وفي ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم عن تمسكك وارتحل أمير الحج من المحصورة الى  
البركة (وفي يوم الثلاثاء) خرجت عساكر كثيرة بمجربين للسفر (وفي يوم الخميس تاسع  
عشره) ارتحل أمير الحج ومن معه من البركة في تاسع ساعة من النهار وفي ذلك اليوم هبت  
رياح غربية شمالية باردة واشتد هبوبها وأواخر النهار وأطبقت السماء بالغيوم والظلام  
وأبرق البرق فامتنابوا وأعدت رعد الهوى متصل والمقرب بعن سميت رؤسنا كانه  
صوت عظيم من عجم ثم نزل مطر غزير اسقر نحو نصف ساعة ثم سكن بعد ان قصرت منه الازقة  
والطرق وكان ذلك اليوم رابع شهر ربيع القبطي (وفيه) ورد الخيوس السويس ان امرأة  
الباشا الموصلة الى هناك وجدت عالما كبيراً من الحج الخليفة الاجناس ممنوعين من نزول  
المراكب نصر خوافي وجهها وشكوا اليها خلفهم وان أمير البند ومانعهم من النزول  
في المراكب وبذلك المنع بقوتهم الحج الذي تجسموا الاسفار وصرفوا ايضا الاموال من أجله  
وهم في ثقة عظيمة من عدم الماء ولا يمكنهم الرجوع لعدم من يحملهم وان أمير البند يشتط  
عليهم في الابرة يأخذ على كل رأس خمسة عشر قرانبا خلقت انها انتقل الى المركب حتى

ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المراكب ولا يؤخذ منهم الا القدر الذي جعلته على كل فرد منهم فكان ما حكته به هذه الحرمة صار لها به منقبة جيدة ذكر احسنها وقرى بالهولاء الخلاق بعد الشدة

• واستهل شهر ذي القعدة يوم السبت سنة (١٢٢٩) •

وفي يوم الاثنين نادى المنادى بوقود قناديل مهادى على البيوت والوكائل وكل أربع دكاكين قنديل (وفي ثمانية) برساوا أشخاصا أو كبروا على حمار بالقلوب وهو قابض بيده على ذنب الحمار وعمود عصا برن ذبحة على كتفه كرش بعد ان حلقوا نصف لحته وشواربه قبل ان سب ذلك المذوق ووجهه تقرب على أما كن تتعلق بأمرأة أجنبية وباع بعض الاماكن وكانت ثلاث المرأة غابقت مصر فلما حضرت وجدت مكانا مسكونا بالذي اشتراه فرفقت قصتها الى كندرا من فعل به ذلك بعد وضوح القضية (وفي ثاني عشرة) سافر عبد الله ابن الشريف سرور الى الخجاز باستدعاء من الباشا فاعطوه أياكسا وقضى أشغاله وخرج مسافرا (وفيه) وقعت حادثة بمحاولة الكعكيين بين شخصين من الدلاية رماخا خلف غلام يهودى على نفسه عسكر يافع طائفة المغاربة يدعى أحدهما ان له عنده دواهم فهرب منه حالى الخطبة المذكورة فرمى خاطفه ويدل منهم ما سببه من اولاد دخل الغلام الى عطنة الجم ووزعت عليه ما المغاربة المتسكرون الفاظون بتلك الناحية وضربوا عليه ما تادق فسقط حصان أحد الدلاية وأصيب راكبه وهرب رفيقه الى كندرا يك فاخبره فامر بالحضار كبر المغاربة وطالهم بالضارب فلم يتبين أمره وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه وفي ذلك الوقت حصل في الناس فرقة وأغلقت أهل سوق القورية والشواثين والفعاميين حوائطهم وبقي ذلك الغلام محبوسا ومات الدلاق المضروب ليلة السبت خامس عشره فاحضر واذل الغلام الى باب زويلة وقطعوا رأسه ظالموا لم يكن هو الضارب (وفي شهر ربيع) سافرا بن باشت طرابلس وسافر معه عسكر المغاربة الخليفة

• واستهل شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة (١٢٢٩) •

في أوله ورد شهاب من الجبار وأخبر بموت طاهر افندي وهو أفندي ديوان الباشا وكان موته في شهر ربيع الثاني المذمومة حتمت أنفه وورد الخبر أيضا بصلح الشريف وأجمع الباشا وانه قابل وأكرمه وأنتم عليه بما تاتي كبري وأخبر أيضا بأنه ترك الباشا ناحية الكيفية وهي ما بين الطائف وتربة وانقضت السنة به رادتهم في هذه السنة

• (وأما من مات في هذه السنة) • مات القسمة القاضي القضاة الشيخ حسين المعروف بابن الكاشف الدمياطي ويعرف بالرشيدى تعلق بالعلم واتخلى من الاميرية والهندية وحضر أسياخ العصر ولازم حضور الشيخ عبد الله الشريف فاوى وانتقل من مذهب الحنفية الى الشافعية ملازمته لهم في المعقول والمنقول وتلقى عن السعدى رضوى أسانيد الحديث والمسيلات وحفظ القرآن في عهد أمره برشيد وجوده على السيد صديق وحفظ شيامن التون قبل مجيئه الى مصر وأكب على الاشتغال بالازهر وترى بزى النقاء بلبس العمامة والفرجسية وقصد ودرس في الفقه والمعقول وغيرهما

(ذكر من مات في هذه السنة)



ولما وصل ليجد باشا خسر والى ولاية مصر اجتمع عليه عند قلعة أبي قير لعله اماما يصلى خلقه الاوقات وحضر معه الى مصر ولم يزل مواظبا على وتعليمته واستمع نسيته اليه واقتضى حصصا واقطاعات وتقلد قضايا مناصب البلاط البنادير وبأخذ من يولاهها الجمالات والهدايا واخذ أيضا تظرو وقف أزبك وغيره ولم يزل تحت نظره بعد انصال محمد باشا خسر واستقر المذمكوك على القرارة والاقراء حتى توفى أواخر السنة ١٠٠٠ (ومات) الفاضل الشيخ عبد الرحمن الجبل وهو أخو الشيخ سليمان الجبل تفقه على أخيه ولازم دروسه وحضر غيره من أشياخ العصر ومضى على طريقة أخيه في التقشف والاجتهاد عن خلطة الناس ولما مات أخوه وكان على الدروس يجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشاء على جمع من مجاوري الازهر والعامية تصدر للاقراء في محله في ذلك الوقت فقرا الشهاب والمواهب والجلالين ولم يزل على حاله حتى توفى ثاني عشر ذي الحجة ١٠٠٠ (ومات) الشيخ المفيد محمد الاسناري الشهير بجاد المولى عن جاور بالازهر وحضر دروس أشياخ الوقت من أهل عصره ولازم الشيخ عبد الله الشرفاوى في دروسه وبمقتضى وواظب عليه في مجالس الذكر وتلقى عنه طريقة الخلوتية رأبها التاج وتقدم في خطابة الجمعة والاعياد بالجامع الازهر بدلا من الشيخ عبد الرحمن الذكرى عندما فورها عنه وخطب بجامع عمرو عصر العتقة يوم الاستسقاء عندما قصرت زيادة النيل في سنة ثلاث وعشرين وتأخر في الزيادة من أوانه ولما حضر محمد باشا خسر والى مصر وصلى صلاة الجمعة بالازهر في سنة سبع عشرة فخلع عليه بعد الصلاة فورة وهو فكان يتخبرها من المنزلة ويلبس من وقت خطبة الجمعة والاعياد وواظب على قرأة الكتب للعبدين كالشيخ خالد والازهرية ثم قرأ شرح الاصول على الخلاصة واشتهر ذكره ونما في أقل زمن وكان فصيحاً قويها في التقرير والالقاء لثقة هسيم الطلبة ولم يزل على حاله جديدة في حسن السلوك والطريقة حتى توفى في شهر الحجة وقد ناهز الاربعين

### (سنة ثلاثين ومائتين والالف)

(استهل المحرم يوم الثلاثاء في خامسه) وصل نجاب من الجواز وعلى يده مكاتبات الاختبار عن الباشا والنجاب انهم بجوار وقفا بعرفة وقضا المناسل (وفي تاسعه) حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية الى داره بالجالية (وفي عاشره) يوم الخميس وصل في ليلته قاييحي وعلى يده تقرير للباشا من الجواز الى ساحل القصير فضرر بالثلاث مدافع من القلعة (وفي صبحها) خرج ابن الباشا وأخوه وكذلك أكابر دولتهم الى ناحية البساتين ومنهم من هدى النيل الى البر القروي للأفانه على مقتضى عادته في مجلته في الحضور على حساب منضى الايام من يوم وصوله الى القصير فغادوا في انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا (وفي صبح اليوم الثاني) خرجوا ثم عادوا الى دورهم آخر النهار واستروا على الشروج والرجوع ثلاثة ايام ولم يحضر وكثرت لفظ الناس عند ذلك واختافت رواياتهم وآقا يلوهم مدة ايام ليلاتهم ارا تنهم ركوب هذا الخبر وان الباشا لم يزل بأرض الجواز وقيل ان نسيب اشاعة خبر مجيئه أنه وصل الى ساحل القصير فمينة به اسبعة

عشر أشخاص من العسكر فسالهم الوكيل الكائن بالقصر عن مجيئهم فاجابوه انهم مقدمة الباشا  
وانه واصل في اثرهم فنهضوا مع جوابهم أرسل خطابا الى كاتب من الاقباط بقنا يعرفه بقدم  
الباشا فكتب ذلك القبطي خطابا الى وكيل شخص من اصيان كنية الاقباط ياسيوط يعنى  
المسلم بشاره فمضى ما وصله الجواب أرسل جوابا الى موكله بشاره المذكور بمصر فذلك المنسب  
وفي الحال طلع به الى القلعة وأعطاه لبراهيم باشا فاستقبل به ابراهيم باشا الى مجلس كفضدا ييك  
تطلع كفضدا ييك على بشاره فخلعة وأمر بضرب المدافع ونزلت المبشرون وانتشروا بالباشا  
الى بيوت الاعيان وأخذ الباشا شيش ولما حصل التراخى والتباطى والتأخر في الحضور بعد  
الاشاعة أخذ الناس في اختلاف الروايات والاخاويل كعادتهم فمنهم من يقول انه حضر  
ههزوما ومنهم من يقول بمحروا ومنهم من يثبت موته والنسب الذى أوجب في الناس هذه  
التحليلات ما حاهلوه من حركات أهل الدولة وانتقال نسائهم من المدينة وطلوعهم الى  
القلعة بمنازلهم واخلاء الكثير منهم البيوت وانتقال طائفة الارنؤد من الدور المتباعدة  
واجتماعهم وسككهم ناحية خطة عابدين وكذلك انتقل ابراهيم باشا الى القلعة ونقل اليها  
الكثير من متاعه وأغرب من هذا كله اشاعة اتفاق عظماء الدولة على ولاية ابراهيم باشا على  
الاحكام عوضا عن آية في يوم الخميس ويرتجوا الموكبار كب فيه ذلك اليوم ويشق من وسط  
المدينة واجتمع الناس للترجة عليه واسطفا على المساطب والدكاكين فلم يحصل وظهور  
كذب ذلك كله وبطلانه واتفق في اتنا ذلك من زيادة الاوهام والتضلات ان رضوان كان في  
الممر وفي بالك مرادى سد باب داره التي بالشارع يحيط باب الشهيرة وقطع له بابا صغيرا من داخل  
العماقة التي بظاهرة قاوشى بعض مبغضيه الى كفضدا ييك فعملته في هذا الوقت والناس يزداد  
بهم للوهم ويعتقدون صحة ما دار بينهم من الاكاذيب وخصوصا كونه من الاعيان المعروفين  
قطليه كفضدا ييك وقال له لاى شئ سددت باب دارك وما الذى قاله المتجملات فقال ان طائفة  
من العسكر تشاجروا بالنخلة ودخلوا الى الدار وأزعجونا فسددتها من ناحية الشارع بعد امن  
الشيوخ وفاضل جبرى على دارى سابقا من التهرب فلم يلتفت لكلامه وأمر بقتله فنفذ فيه  
صالح ييك السلحدار وحسن أغامسة فكان قعقا عنه من القتل وأمر بضربه فبطحوه  
وضربوه بالعصى ثم نزل بعضهم الاغا الى داره وفتح الباب كما كان (وفي رابع عشر سنة)  
وصلت مكاتبات من الديار افازيه عن عند الباشا وخلافه مؤرخة في ثالث عشر ذى الحجة يذكرون  
فيها أن الباشا بكيكة وطوسون باشا ابنه بالمدينة وحسن باشا وأخاه عابدين ييك وخلافهم  
بالكلية ما بين الطائف وتربة

• (واسئل شهر صفر الثاني يوم الخميس سنة ١٢٤٠هـ)

في خامس عشر من قنودى بنقص مصارفة أصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال القرائنه  
من القضة الصددية الى ثلثاته وأربعين نفقا عنها ثمانية قروش ونصف قنودى عليه بنقص  
نصف قروش والخصر يوصل الى عشرة قروش قنودى عليه بنسبة قروش وشديد وفي هذه  
المناداة تشديد الزائده وتقل كل من زاد على ذلك من غير معارضة وكثيرا من احمى الى جميع  
البنادر وفيها التشديد والتديد والامتناع عن يزيد (وفي أواخره) التزم المأمور على بحال الجزية

التي تطالب من النصارى على خمسة وعشرين كيسا وسبب ذلك أن بعض أتباع المقدس قبض  
 الخواري قبض على شخص من النصارى وكان من قسوسهم وشدد عليه في الطلب وأهانته  
 فأنه والامر إلى المعلم غالى ففعل ذلك قصد المنع الإذاعن أن ياتى منه ويكون الطالب منه  
 عليهم ومنع المتظاهرين بالاسلام منهم

• (واستعمل شهر ربيع الأول يوم السبت سنة ١٢٣٠) •

في تاسعه وصلت فافلة طيارى من الجواز قدّم صهيبتها السيد عبد الله الأقالى ومعه هبة من  
 الجواز وعلى يدهم مكاتبات وفيها الاخبار والبشرى بنصرة الباشا على العرب وأنه استولى على  
 تربة وغنم منها اجالا وغنائم وأخذ منهم أسرى فلما وصلت الاخبار بذلك انطلق الميشترون  
 إلى بيوت الاعيان لأخذ البنات شى وضربوا في صعبها مداخل كثيرة من القلعة (وفي يوم  
 الثلاثاء سادى عشره) كان المولد النبوى فنودي في صبحه بمرسة المدينة وبولاق ومصر  
 القديمة ووقود القناديل والسهر ثلاثة أيام بلياليها فلما أصبح يوم الأربعاء والاربعاء والزينة بها لها  
 إلى بعد أذان العصر نودي برقعها فخرج أهل الاسواق بازالتها ورقعها لما يحصل لهم من  
 التكليف والسهر في البرد والهوا خصوصا وقد حصل في آخر ليلة رياح شديدة باردة (وفي  
 هذه الايام) سافر محمود بن المعلم غالى ومن يصحبهم من النصارى الاقباط وأخذوا معهم  
 طائفة من الكتبة الاقدسية المختصين بالروزنامة ومنهم محمد اقدسى ابن حسين اقدسى المنفصل  
 عن الروزنامة ونزلوا لإعادة قياس الاراضى وتحرير الرى والشراف وسبقتهم القياسون  
 بالاقصاب نزلوا وسرحوا قبلهم بنحو عشرة أيام وشرع كشف التواشى في قبض القروى بحجة  
 من المزارعين وفرضوا على كل فدان الاذنى تسع ريات إلى خمسة عشر بحسب جودة  
 الاراضى ورداتها وهذا الطلب في غمروقه لانه لم يحصل حصاد للزروع وليس عند الفلاحين  
 ما يقتاتون منه ومن العجب انه لم يقع مطر في هذه السنة أبدا ومضت أيام الشتاء ودخل فصل  
 الربيع ولم يقع غيث أبدا سوى ما كان يحصل في بعض الايام من غيوم وأهوية غريبة يتزلزل مع  
 هبوبها من رشاش قليل لا تقبل الارض منه ويحجب بالهوا بجمرد نزوله (وفي أواخره) ورد  
 لحضرة الباشا دية من بلاد الانكليز وفيها الطيور مختلفة الاجناس والاشكال كبار وصغار  
 وفيها من يشكلم ويحياكى وآلة مصنوعة لتقل الماء يقال لها الطليبه وهي تنقل الماء إلى  
 المسافة البعيدة ومن الاستقل إلى العلوم مرة زجاج تحف كبيرة قطعة واحدة وساعة تضرب  
 مقامات موسيقى في كل ربع غنى من الساعة بانغام مطربة وشعدها بكرة ثرية كالمطال  
 قلبه الشعة غزير كطيفة فخرج منه شخص لطيف من جانبها في قط رأس القنبلة بقص  
 لطيف يده ويعود راجعا إلى داخل الشعده ان هذا ما يلقى عن ادعى انه شاهد ذلك (وفيها)  
 علوانة سميرة على المبيعات والمالكولات مثل اللحم والسمين والجبن والشع ونادوا بقتل  
 أسرارها قصفا فاحتواشدها في ذلك بالتكيسل والشفق والتعلق وخرم الاثاف فارتفع  
 السمن والزبد الزيت من الحوانت وأخفوه وطفقوا يبيعونه في العشيات بالسعر الذى  
 يحتاجونه على الزبون أما السمن فله كثر طلبه لاهل الدولة لشع وجوده وإذا ورد منه شئ  
 خافوه وأخذوه من الطريق بالسعر الذى سعره الحاكم وانعدم وجوده عند القباينة وإذا

بيع منه شيء يبيع سرا بأقصى الثمن وأما السكر والصابون فبعلفها الغاية في غلوا الثمن وقلة  
الوجود لان ابراهيم باشا احتكر السكر بجمعه الذي يأتي من الصعيد وليس بغير الجهة القليلة  
شيء منه فيبيعه على ذمته وهو في الحقيقة لا يبيعه ثم صار قس البان اذ يبيعه لأهل المصالح بالثمن  
الذي يعينه عليهم ويشاركهم في ربحه فزاد غلوه على الناس وبيع الرطل من السكر  
الصعيد الذي كان يباع بخمسة أنصاف فصار ثمن نصفار أما الصابون ففرضوا على تجاره  
غرامة فاستمتع وجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفاراً أكثر في هذه الايام خلا  
سعر الحنطة والقول وبيع الادرب بالف وما في نصفه خفية خلاف الكلف والاجر متع ان  
الاهل اموال الشون ولا تملأ بالفلال ويا كاه السوس ولا يصير جون منها البيع شيئا حتى  
قبل لك هذا ليكن في اخرج شيء منها يبيع في الناس فلم ياذن وكان لم يكن مأذوناً من مخدومه

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٣٠) •

في نفسه عمل محرم يك الله ورتقيه بالجملة على نسق السنة الماضية من اخراج الناس  
ازعاجهم قطعهم واخوفا من الطاعون (وفيه) خوزقوا شيخ عرب إلى قبايين قبة العزب  
والهامل بعد خمسة اربعة أشهر (وفي يوم الجمعة ثامن عشر منه) ضربت مدافع وأشيع  
الخبر بوصول شخص عسكري بمكاتبات من الباشا وخلافه والخبر بقدوم الباشا وانتشرت  
المبشرات إلى بيوت الاعيان وأصحاب المظاهر على عادتهم لاخذ البقاشيش من قائل انه وصل  
إلى القصير ومن قائل انه نزل إلى السفينة بالعصر ومنه من يقول انه حضر إلى السويس ثم  
اختلفت الروايات وقالوا ان الذي وصل إلى السويس حريم الباشا فقط ثم تبين كذب هذه  
الافاويل وانها مكاتبات فقط حووسة أو اخرهم صقر قد كرون فيها ان الباشا حصل له نصر  
واستولى على ناحية يقال لها يشة ووربته قتل الكثير من الوهايين وانه عازم على الذهاب  
إلى ناحية قنفجة ثم ينزل بعد ذلك إلى بصرياء إلى مصر ووصل الخبر بوفاة الشيخ ابراهيم  
كاتب الصرة

• (واستقبل شهر جمادى الاولى يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠) •

في سادس يوم الاحد حضر بتعداد فاع بعد الظهيرة ثلوث ودمكاتبه بأن الباشا استولى على ناحية من النواحي جهة قنفذة (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) وصل المحمل الى بركة الحج وصحبته من بقى من رجال الركب مثل خطيب الجبل والصبري والمحملية ووردت مكاتيب بالقبض على طامى الذى جرى منه ما جرى في وقائع قنفذة السابقة وقوله العسا كرفر يزل راجع الذى اصطلح مع الباشا ينصب له الحياتل حتى صاده وذلك انه على لائن اخيه مبلغا من المال ان هو اوقعه في شركة فعمل له ولعة ودعاء الى عمله فاه آسنة فقبض عليه واقتله طمعه على المال وألقيه الى عرض الباشا فوجهه الى بندر جعدة في الحال ولم أنزلوه السقيفة وحضر روابه الى السويس وجعلوا يحشروه فلما وصل الى البركة والمحمل اذ ذلك جهات خرجت جميع العسا كرفي ليلة الاثنين حادى عشر ينة والمهجوا في صباه طواقم وشغفهم المحمل وبعدهم وهم دخلوا بطامى المذ كور وهو راكب على هجين وفي رقبته الحديد والجسزير مروط على عنق الهجين وهو رنة

رجل شهم عظيم البصيرة وهو لابس حياطة عبداني برة أو هو راكب وعملوا في ذلك اليوم ششكا  
ومدافع وحضر أيضا عابدين بك ونوجه الى داره في ليلة الاثنين

(واستقل شهر رجب ادى الثاني يوم الخميس سنة ١٢٤٠ هـ)

في ثلثه وصلت صاكر في دارات الى السويس وحضر والى مصر وعلى رؤسهم شلخيات  
فضة اعلاما وشارة بانهم مجاهدون وعائدون من غز والكفار وانهم اقتضوا بلاد الحرمين  
وطردوا المخالفين لانياتهم حتى ان طوسون باشا وحسن باشا كتبوا امضا لهم على المراسلات  
بعد اسمهم محافظة المغازي واقدم على حفلة (وفي تاسعه) أخرجوا عساكر كثيرة وجهوهم الى  
الثغور ومحافظة الاسما كل خوفا من طارق بطرق الثغور لانه اشيع أن يوتابا بنه كعيم  
الفرنساوية يخرج من الجزيرة التي كان بها ويرجع الى فرانسا ومملكها وانما على بلاد الجورنة  
ويخرج بعامة كثيرة لا يعلم قصده الى أي جهة يريد فخر بطرق فقر الاستكدرية او مضابط  
على حين غفلة وقيل غير ذلك وسئل كعثدايك عن سبب خروجهم فقال خوفا عليهم من  
الطاعون ولثلايوخو المدينة لانه وقع في هذه السنة موتان بالطاعون وهلاك الكثير من  
العسكر وأهل البلدة والاطفال والجوارى والعبيد خصوصا السودان قاته لم ينق منهم الا  
القليل النادر وثلث منهم الدور (وفي منتصفه) أخرج كعثدايك صدقة تفرق على الاولاد  
الايام الذين يقرؤن بالكتاب ويدعون برفع الطاعون فكانوا يجمعونهم ويأتي بهم  
فقهائهم الى بيت حسين كعثدا الكعثدا عند حضان معلى ويدعون لكل صغير ورقة بها  
ستون نقاشا يأخذونها جبرا الذي يجمع الطائفة منهم ويندى انه معلوم زيادة عن حصة  
لان معظم المكاتب مغلوقة وليس بها أحد بسبب تعطيل الارواق وقطع ايرادهم وصار لهذه  
الاطفال جلبة وغوغا في ذهابهم ورجوعهم في الاسواق وعلى بيت الذي يقسم عليهم

(واستقل شهر رجب يوم الجمعة سنة ١٢٤٠ هـ)

في سادس يوم الاربعاء وصلت هبة من ناسية قبلى وأخبروا بوصول الباشا الى القصير فطلع  
عليهم كعثدايك كساوى ولم يأمر بعمل شئ ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر (وفي ليلة  
الجمعة تاسعة) احترق بيت طاهر باشا بالازبكية والبيت الذي يهيو اياه ايضا (وفي يوم الجمعة)  
الذي كور قبل العصر ضربت مدافع كثيرة من القلعة والجيزة وذلك عندما ثبت وتحقق ورود  
الباشا الى قنا وقوس ووصل أيضا حريم الباشا وطلعوا الى قصر شبرا وركب للسلام عليها  
جميع نساء الاكابر والاحيان بهدائهم وتقادهم ومنعوا المارين من المسافرين والفلاحين  
الواصلين من الارياك المرومين تحت القصر الذي هو الطريق المعتاد للمسافرين فكانوا  
يذهبون ويمرون من طريق استمدقوا منعقة خلف تلك الطريق مستبعدة بمسافة  
طويلة (وفي ليلة الخميس رابع عشرة) كعثدا بصرم القمر جيعه بعد الساعة الثالثة وكان  
في آخر برج القوس (وفي ليلة الجمعة خامس عشرة) وصل الباشا الى الجيزة قليلا فاطمها الى  
آثر الليل ثم حضر الى داره بالازبكية فاطمها بياومين وحضر كعثدايك وأكابر دولته للسلام  
عليه فلم ياذن لاحد وكذا في سائر الوقت ذهبوا ورجعوا ولم يجمع به أحد سوى ثلثي يوم

وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من أكابر الدولة والتصارى باجتماعهم خصوصا  
 الارمن وشمالهم بكل مستقمن التصف حتى السراى البيض الحلى والجواهر وغير ذلك  
 واشيع في الناس في المصروفى القرى بأنه تاب عن التسلم وعزم على اقامة العدل وأنه قد رعى  
 نفسه أنه اذا رجع منهم وما واستولى على أرض الجازا فخرج الناس من حصصهم ورد  
 الارزاق الاحباسية الى أهلها وزادوا على هذه الاشاعة أنه فعل ذلك في البلاد القبلية وروى  
 كل شئ الى أصله وتناقلوا ذلك في جميع النواحي وباؤا بفضيلته في احلامهم ولما مضى من  
 وقت حضوره ثلاثة أيام كتبوا اوراقا للشاهير المقتزين مضمونا أنه بلغ حضرة أفندينا  
 ما فعله الإقباط من ظلم المقتزين والجور عليهم في قاطعهم فلم يرض بذلك والحال أنكم تحضرون  
 بعد أربعة أيام وتحاسبوا على قاطعكم وتقضونه فان أفندينا لارضى بالظلم وعلى الادواق  
 امضاءه المقدره فزوح أكثر المقتلين بهذا الكلام واعتقدوا حصته وأشاعوا أيضا أنه نصب  
 قضاة قصر شيراخوازيق ليعلم علىه وأكابر القبط (وفي رابع عشر رينه) حضر الكثيرين  
 أصحاب الازاقي الكتاتين بالقرى والبلاد مشايخ وأشرافا فلاحين ومعهم يبارق  
 وأعلام مسية شرين ورحلين جاسمعه وأشاعوه وذهبوا الى الباشا وهو يعمل راحة  
 بناحية القبة برى شاذق كثيرة وميدان تعليم فلما رآهم وأخبروه عن سبب مجيئهم قاهر  
 بضر بهم وطرحهم ففعلوا بهم ذلك ورجعوا خائمين (وفيه) حضر محمود بيك والمعلم غالى من  
 سرحت - ماو قايلا الباشا وطلع عليه - ماوكساها ماو البسه - اقراى - مهور فركب المعلم غالى  
 وعليه الخلة وشق من وسط المدينة وخلق عدة كثيرة من الاقباط ليراء الناس ويكمد  
 الاعداء ويطلع ما قبل من التقلات ثم قام هو ومحمود بيك أياما قليلة ووجعوا لشغالها  
 وتجميع لغالها من تهرير القياس وجي الاموال وكانا أرسلوا لاقباط حضورها عدة كثيرة من  
 الجال الحاملة للاموال في كل يوم قطاعات بعضها اثر بعض من الشرقية والغربية والمنوفية  
 وباقي الاقاليم (وفيه) حضر شيخ طرهوة بجهة قبلى ويسمى كريم بضم الكاف وقطع الزا  
 وتشديد الباء وسكون اليم وكان عاصبا على الباشا ولم يقابله أبدا فلم يزل يحتال عليه ابراهيم باشا  
 ويصالحه ويخبره حتى أتى اليه وقابله وأمنه فلما حضر الباشا أبوه من الجازا ناه على أمان  
 ابنه وقدم معه دية وأربعين من الابل نقبل حديثه ثم أمر برى عنقه بالمدينة

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٠)

والناس في أمرهم يخرج من قطع أرزاقهم وأرباب الالتزامات والمخصص التى ضبطها الباشا  
 ورفع أيديهم عن التصرف فى شئ منها خلاطين الاوسية فانه ساعدهم فيه سوى ما زاد عن  
 الرول الذى قاسوه فانه لم يوانه ووعدهم بصرف المال الخراج المعين بالسند الديوانى فقط بعد  
 التصريح والمناقضة الكتبية الاقباط فى القوائم وأقاموا منتظمين بين الجواز وعده  
 أياما يفتدون ويروحون وبدا لون الكتبة ومن له مصلحة بهم وقد ضاق خناقهم من التفتيش  
 وقطع الاراد ورضوا بالاقبل وتشقوا لخصونه وكل قليل يهدون بعد أربعة أيام أو ثلاثة  
 أيام حتى تهرى الدفاتر فاذ تهررت قبل ان الباشا أمر بتغييرها وتغير بها على نسي آخر ويكرر  
 ذلك ثانيا وثالثا على حسب تفاوت المتحصل فى الستين وما يتوفر فى النخبة قليلا أو كثيرا

(وفيه) وصل رجل تركي على طريق حياط يزعم انه عاش من العمر مئتين طويلا وانه أدرك  
أوائل القرن العاشر ويزكر انه حضر الى مصر مع السلطان سليم وأدرك وقته وواقعه مع  
السلطان القوي وكان في ذلك الوقت تابعا لبعض البيرقدارية وشاع كرهه وحكى من رأاه ان  
ذاتمخالص دمواه وامتنعه البعض في هذا كرهه الاخبار والوفائع فحصل منه تخطئه ثم أمر  
الباشا بنفيه وابعدا فاقترلوه في مركب وغاب خبره فدل انهم أغرقوه وواقعه أعلم (وفي خمس  
عشر مئة) عملوا الهويان بيت المقدس وقصروا باب صرف الفناط على أبواب حصص  
الاتزام فجعلوا يعطون منه جانياوا كثيرا يعطونه نصف القدر الذي غروهم وأقبلوا زيد  
قليل (وفيه) أمر الباشا بجميع العساكر بالخروج الى الميدان لعمل التعليم والراحة خارج  
باب النصر حيث تحبب العزب فخرجوا من ثلث الليل الاخير وأخذوا في الراحة والبنقة  
المواصل المتتابعة مثل الرعود على طريقة الافرنج وذلك من قبيل التبريد في الضوة ولما  
انقضى ذلك رجعوا داخلين الى المدينة في كبكة عظيمة حتى خرجوا الطرق فبينوا هم من كل  
ناحية ودأوا أنضاضا من الناس يجرولهم بل وجرا أيضا أو شجع ان الباشا قد مد له  
العسكر وترتيبهم على النظام الجديد وأوضاع الافرنج ولبسهم الملابس الممطرة ويقوم  
شكلهم وركب في ثاني يوم الى بولاق وجعل هناك كرائسه اجعل بالنا مصنفهم على الطريقة  
المعروفة بالنظام الجديد وعرفهم فصدفهم ذلك فجعل العساكر ومن أي ذلك قاله بالضرب  
والطرد وانني بعد سله حتى من ثيابه ثم ركب من بولاق وذهب الى شبرا وحصل في العسكر  
قلقله ولطف وتناجوا فيما بينهم وتفرق الكثير منهم عن مخاديعهم وأكلهم وواقفهم على  
التفكير بعض أعيانهم واتفقوا على قدر الباشا ان الباشا وركب من قصر شبرا وحضر الى بيت  
الازبك بقليل الجملة ثامن عشر منه وقد اجتمع عنده عابدين يلبس بدارمجاهة من أكابرهم  
في ولية وققيم بجو بيك وعبد الله أغا صاري جده وحسن اغا الأورنجي فتناقضوا فيما بينهم أمر  
الباشا وما هو شارع فيه واتفقوا على الهجوم عليه في دارمبالاز بكية في الغيرة ثم ان عابدين  
بيك غافلهم وتركهم في أنفسهم ونخرج متسكرا من عالى الباشا وأخبره ورجع الى أمهاته  
فأسرع الباشا في الحال الركوب في سادس ساعة من الليل وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا  
معه وسوط المنزل بالعساكر ثم أخلف الطريق وذهب على ناحية الناصرية وصرى القناب  
وصعد الى القلعة وتبعهم من العساكر والمفرق من المتوافقين ولم يسهم الرجوع  
من مزيمهم فساروا الى بيت الباشا يريدون نهبه فماتهم المرابطون وقصروا بالرماس  
والبنادق وقتل منهم أشخاص ولم ينالوا غرضا فساروا على ناحية القلعة واجتمعوا بالرملة  
وقرأ ميدان وتصبروا في أمرهم واشتد غيظهم وعلموا ان وقوفهم بالرملة لا يجدي شيئا وقد  
أظهروا الخاصة ولا تعود عليهم في دجوعهم وسكونهم بل ينكشف بالهم وتذلل أنفسهم  
ويطعمهم اللوم من أقرانهم الذين لم يتخبروا اليهم فاجع رأيهم لسوء طاعتهم وخبث عقيدتهم  
وطرائقهم انهم يتركون في شوارع المدينة فينبون متاع الرعية وأموالهم فاذا فعلوا ذلك  
فبكرتهم وتقوى شوكتهم ويشاركهم المتخلفون عنهم لرغبة الجميع في القبايح الفجيرة  
ويصودون بالفتنة ويمسكون من المواصل ولا يضيع معهم في الباطل كما يقال في المثل

ما قد وعلى ضرب الجار ف ضرب البرذعة وتزولوا على وسط قصبة المدينة على الصلبة على  
السروجية وهم يكسرون ويهشون أبواب الحوائت المخلوقة ويهدون ما فيه إلا أن الناس لما  
تسامعوا بالمركة أغلقوا حوائتهم وأبوابهم وتركوها فيهم طلبا لسلامة وعند ما شاهد  
بأقبحهم ذلك أسرعوا للسوق وبادروا معهم للتهب والمخطف بل وشاركوهم الكثيرين الشطار  
والزعر والعامه المقلين والبيعاء ومن لا دين له وعند ذلك كثرت جهمهم ومطوا على طريقهم إلى  
قصبة رضوان إلى داخل باب زويلة وكسروا حوائت السكرية وأخذوا ما وجدوه من  
الدراهم وما أجابوه من أصناف السكر فجعلوا يأكلون ويحملون ويددون الذي لم يأخذوه  
ويلقونه تحت الأرجل في الطريق وكسروا أواني الخلاء وقدر المريات وقبح ما هو من  
الصين والبياغوري والأفريقي وجماع الاشربة وأقراص الخلاء والمونة والرشال والمبلس  
والقائيد والجائز والبنفسج وبعدان يأكلوا ويحملواهم وأتباعهم ومن انضاف لهم من  
الاباش البلدية والحرافيش والعميدية يلقون ما فضل عنهم على فارة الطريق بحيث صار  
التوقف من جدياب زويلة إلى المناخلة مع اتساعه وطوله هرسوما ومنقوشا بألوان السكاكر  
وأقراص الاشربة الملوثة وعسال المريات سائلة على الأرض وكان أهل ذلك السوق  
المتسبون جددوا وطحنوا أنواع المريات والاشربة عند وفور القوا كوكرتهم في هوائها  
وهو هذا النهر المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير والحصرم  
والشرجيل وملأوا الاوعية وصنعوها في حوائتهم للمبيع وخصوصا على موسم شهر  
رمضان ومضوا في سيرهم إلى العقادين الرومي والغورية والاشربة وسوق الصاغدة ووصلت  
طائفة إلى سوق مرجوش فكسروا أبواب الحوائت والوكائل والخانات ونهبوا ما في  
حواصلها من الاقشة المملوءة والبز والخمر والبرذخان وما وصلت طائفة إلى دراس  
خان الخليلي وأرادوا العبور والتهب فزعفتهم الاتراك والارنؤد الذين يتعاطون التجارة  
الساكنون بجان القين والخاص وغيرهما وضربوا عليهم بالرمصاص وكذلك من سوق  
المصرمانية والاتراك الخردجية الساكنون بالرباع ياب الزهومة جعلوا يرمون عليهم من  
الطيقان بالرمصاص حتى ردوهم ومنعواهم وكذلك تعصبت طائفة المغاربة الكاثنون بالفضامين  
وحارة الكهيكين ردوا عليهم بالرمصاص وطردوهم عن تلك الناحية وأغلقوا البوابات التي على  
رؤس العطف وجلس عند كل درب أناس ومن فوقهم أناس من أهل المنطقة بالرمصاص غنح  
الواصل الهم ووصلت طائفة إلى خان الخزاوي فعملوا في بابه حتى كسروا الخوخة التي في الباب  
وعبروا الختان وكسروا حواصل القصار من نصاري الشوام وغيرهم ونهبوا ما وجدوه من  
التقود وأنواع الاقشة الهندية والشامية والمصبات وبالان الخوخة والقطيفة والاصطوخة  
 وأنواع الاطلس والالاجات والسلاوي والجنتمس والسندل والخبر وأنواع الشيت والخبر  
انظام والابريسم وغير ذلك وتبعهم الخدم والجماعة في النهب وأخرجوا ما في تلك الكهيكين  
والحواصل من أنواع الاقشة وأغلقوا ما بهم من اخناوهم واستغروهم وكما ترون كونه ولم يقدر  
على حمله مطر وحاصل الغرض وذهبت الختان وشارح السوق بطون عليهم بالارجل والتماللات  
وبعدوا القوى على الضعيف فبأخذ ما معهم من الاشياء الثمينة وقتل بعضهم البعض وكسروا





واعتدروا وتصلوا وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف الصكر وفتحهم  
من طوائفهم وعساكرهم ولا يخفاه حيث طباعهم فتقدم لهم بأن يتقدموا بالخص وأحصاء  
ما ساروا وأخذ كل من طوائفهم وعساكرهم وشهد عليهم في الأمر بذلك فأجابوا بالسمع والطاعة  
واستلوا الأمر وأخذوا في جمع ما يمكنهم من السلاح إلى القلعة وبركوا وشقوا بشوارع المدينة  
وأمامهم المناداة بالامان وأحضر الباشا المأمر وأمره بجمع الضارين والمعينين واشغالهم في  
خدمة ميرماتكسر من أخشاب الدكاكين والأسواق ويدفع لهم أجرتهم وكذلك الأخشاب على  
طرف المري

• (واستعمل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٣٠) •

والناس في أمر مريح وتخوف شديد ولازمون للهم على الكراتك ويقاضون للمنى  
والذهب والجمي وكل أهل خطة ملازم خططه وخارته وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم  
روايات وحكايات وقائع مزجها وطوائف أيدى الصاكرات تعدي والأذى والقتل والقتل  
من يتفردون به من الرعية (وفي ثاني ليلة) طلع السيد محمد المروقي وطاع حبيبته الشيخ محمد  
الدواخلي نقيب الأشراف وابن الشيخ العربي وابن الصاوي المتعينون في مشيخة الوقت  
وحبيبته شيخ الغورية وطائفة وقد ابتدأ بهم في أملاء ما نيب لهم من حوائجهم بعدما  
حرروها عند السيد محمد المروقي وتحملتهم بعد الأملاء على صدق دعواهم وبعد التكليف  
والحاققة يعجزون عن بعضه لحضرة الباشا ثم يشتون له الباقي فاستقروا لاهل الغورية خاصة  
مائة وعشرون كبسا فدفع لهم ثمنها وأخر لهم الثلث وهو ستون كبسا وبغرضها فمابعد  
امان عروضهم ان ظهر لهم مناشي أو من انظر شدة ولازم الجماعة الطلوع والتزلف في كل  
ليلة الشعر يروا في المنهوبات وأيضا استقروا لاهل خان الخزاوي نحو من ثلاثة آلاف كبس كذلك  
وطائفة الكريفة نحو من سبعين كبسا خصمت لهم من غن الكرا الذي يتاعونه من الباشا  
واستقر الباشا بالقلعة يدبر أمره ويجذب قلوب الناس من الرعية واكابر دولته بماية عليهم  
بذل المال ورد المنهوبات حتى ترك الناس يستخطون على الصكر ويترضون عنه ولو لم يفعل ذلك  
ونارت الصاكر هذه الثروة ولم يقع منهم نهب ولا فساد لسا عدهم الرعية واجتفت عليهم  
أهالي القرى وأرباب الاقطاعات لشدة تكايتهم من الباشا بضبط الرزق والالتزامات وقياس  
الاراضي وقطع المعاش وذلك من سوء تدبير الصكر وسعادة الباشا وحسن سياسته باستجلابه  
الخواطر وتقلعه بالكلام اللين والتصنع ويوم على فعل الصكر ويقول بسمع الحاضرين  
حاذب الناس معهم خصوصا خصامهم حتى تجمع الرعية حالأنا في منزل بالاز بكية فيه أموال  
وجواهر وأمتعة وأشياء كثيرة وسراية اخي اسمعيل باشا يولاق ومنزل الدهقندار ونحو ذلك  
ويتسبل ويتعقل ويحصل كبره ويدبر أمره في أمر الصاكر وعظماهم ويتم عليهم  
ويعطيهم الاموال الكثيرة والا كياس العبيدة لانفسهم وعساكرهم وتقتبذ طائفة منهم  
ويقولون نحن لم ننهب ولم يحصل لنا كسب فيه بلعهم ويفرق فيهم المقادير العظيمة فانهم على عيدين  
يك بالقب كيس ونفيدة دون ذلك (وفي ثلث ليلة) أخرج جردة من عسكر الدكاكين إلى  
التيار الجازية فجزروا إلى خارج باب النشوح حيث المكان المسمى بالشيخ قرو نصبوا هناك

وطاقهم ونجرت أحوالهم وأثقالهم (وفي ليلة الخميس) طرقت طائفة الطبيعة وناضوا وضجوا  
وهم نحو الأربعمائة وطلبوا طائفة فأمر لهم بخمسة وعشرين كيسا ففرقت فيهم فكتبوا في  
يوم الخميس المذكور نزل كفضايلك وشق من وسط المدينة ونزل عند جامع القنوية وجلس  
فيه ورسم لأهل السوق بفتح حوائيتهم وأن يجلسوا فيها فامتلأوا وقصوا الحوائيت وجلسوا  
على تخوف كل ذلك مع عدم الراحة والهدوء وتوقع المكروه والتظلم من العسكرو وتعدى  
السفهاء منهم في بعض الأحيان والتصرز والاحتراس وأما النصارى فأنهم حصنوا ما كنهم  
ونواحيهم وجاراتهم وسدوا المنافذ وبثوا كراتك واستعدوا بالأسلحة والبنادق وأمددهم الباشا  
بالبواب ودوا آلات الحرب دون المسلمين حتى أنهم استأذنوا كفضايلك في سدي بعض الحارات  
النافذة التي يخشون وقوع الضرر منها ففتح من ذلك وأما النصارى فلم يمنعههم وقد تقدم ذكر  
فعله مع رضوان كاشف عندما سد باب دار وقصه من جهة أخرى وعززه وضربه وبهذه هو - ط  
الدوران (وفيه) وصل نجيب أفندي وهو قبي كفضايل الباشا عند الدولة إلى بولاق فركب  
اليه كفضايلك وأكابر الدولة والأغا والوالي وقابلوه وتقدموا لهم كباس بولاق إلى القلعة  
ودخل من باب النصر وحضر محبته خلع برسم الباشا وولد ماوسون باشا وسيدان وشلخان  
وهدايا واحتياق نشوق مجوهره وعمالو الموالية شكاهم مدافع من القلعة وبولاق (وفيه) ارتحل  
الدلالة المسافرون إلى الجزائر ودخل بجويك إلى المدينة بطائفتته (وفي خصوصه) ذلك اليوم بعد  
انقضاء أمر الموكب حمل في الناس زجاجة وكرشات وأغلقوا البوابات والدروب واتصل هذا  
الانزعاج بجميع النواحي حتى إلى بولاق ومصر القديمة ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من  
الأسباب طائفة (وفي تلك الليلة) ألبس الباشا بجويك خلعاً وتوجه بطرطورا ويل وجعله  
أمير على طائفة من الدلالة وانطلق هو وأتباعه من طريقهم التركية التي كانوا عليها وهؤلاء  
الطائفة التي يقال لهم دلاية فاجبوا أنفسهم إلى طريقة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وأكثرهم من نواحي الشام وبيال الدروز والمتأولة وتلك النواحي يركبون الأكاديش  
وعلى رؤسهم الطرطور السود مصبوعة من جلود لغنم المسافر طول الطرطور ونحو ذراع  
وإذا دخل الكنتف نزع من على رأسه ووضعه على عنقه الكنتف وما أودى ذلك تعظيمه  
من مصاحبتهم في الكنتف أو نواف وحذر من سقوطه انصدم بأسكفة الباب في محض  
المرحاض أو الملاق وهو الطائفة مشهورة في دولة العثمانيين بالشجاعة واللاق دام في  
الحروب ويوجد فيهم من هو على طريقة حمدة ومنهم دون ذلك وقليل ما هم ولكونهم من  
تمام النظام رتبهم الباشا من أجناسه وأثر كخلاف الأجناس الغريبة ومن بقى من أولئك  
يكون تبعاً لامتجوعا (وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) حمل شمل ذلك المتقدم من الانزعاج  
والكرشات بل أكثر من المرة الأولى ورحبت الراحمون وأغلقت الحوائت وطلبت الناس  
الساقين الذين يلقون الماء من الخليج وبيعت القرية بششرة انصاف قصة والراوية بأربعين  
فنزول الأغا وأغاث التبدل وأماهم المتأداة بالامكن ويتأدون على الصل كرايضاً ومنه هم من  
حل البنادق وبأمر من أناس بالتفط واستمر هذا الأمر والارتياج إلى قبيل العصور وكن  
الحال وكثروا الساقين وبيعت القرية بخمسة انصاف والراوية بخمسة عشر ولم يظهر

لهذه الحركة سبب أيضا وتقول الناس بطول نهار ذلك اليوم أمساها أو أنواعا من الروايات  
والاقاويل التي لا أصل لها (وفي يوم الأربعاء) سابع عشر محضر الشريف راجح من  
الجزائر دخل المدينة وهو راكب على هجين وصحبته خمسة أتباع على هجين أيضا معهم  
اشخاص من الأتراك من أتباع حسن باشا الذي بالجزائر فلما طابوا إلى القلعة ثم أنزلوا إلى منزل  
أحد الخاوي كخدايك (وفي ليلة الخميس) قلده الباشا عبداقة الخاوي المعروف بصاري جله  
وجعله كبيراً على مائة من المشكربة (١) أيضا وجعل على رأسه الطربوش الطويل المرنج  
على ظهره كما هي عادتهم هو وأتباعه وكان من جملة المتهمين بالخاوية على الباشا (وفيه) برز  
أمر الباشا الكبير العسكر بركوب جميع عساكرهم للقبول ومنته هم من جعل السنادق  
ولا يكون معهم راجل أو حمل للسندقة الأمن كان من أتباع الشرطة والأحكام مثل الوالي  
والخاوي وأغلت التبديل ولازم كخدايك وأيوب الخاوي أبرايم الخاوي التبديل والوالي  
الروياش والشارع والجلاوس في مرأ كز الاسواق مثل القورية والبالية وباب الجزاوي وباب  
زويلة وباب للرقوقا كثر أتباعهم مغطون في نهار رمضان ومتجافون وبذلك من غير  
احتشام ولا مبالاة باتهاك حرمة شهر الصوم ويجلسون على الخوايف والمساب ما يكون  
ويشربون الدخان ويأق أحدهم ويدهشك الدخان فدني بجمرة لا تف ابن البلدة غفلة  
منه وينفخ فيه على سبيل السخرية والهزيان بالصائم وزادوا في التي والتمسدى وضطف  
النساء نارا وجهار حتى اتفق ان تضلهم أدخل امرأة إلى جامع الشرفية وزق بها في  
المسجد بعد صلاة الظهر في نهار رمضان (وفي أوخره) عملوا حساب أهل سوق مرجوش  
فبلغ ذلك أربع مائة وخمسين كيسا قبضوا ثلثها وأتاخرهم الثلث كل ذلك خلاف التقود  
لهم ولغيرهم مثل تجار الجزاوي ورعي كثير رميا بغاية الباشا منع من ذكرها وقال  
لا شيء يخرجون في حوائدهم وحواصلهم التقود ولا يخرجون منها واتفق لتاجر من أهل  
سوق أمير الجيوش أنه ذهب من حاصله من حواصل الخانات غالية آلاف فرانسه فليز كرها  
ومات قهرا وكذا ضاع لأهل خان الجزاوي من صرر الادوال والتقود والودائع والرهونات  
والصاخر الجهر على رهنه النساء على نعي ما يشتر منه من التجار والتفصيل والمقسات  
أولى ما ياتر عليهم من الاعمال ما لا يدخل تحت الحصر ويستقيم ذكره موضع لرجل يبيع  
الصنيج والبطارخ فجاء الجزاوي من حافونه أربعة آلاف فرانسه فليز كرها وأمثال ذلك  
كثير واتفق في شهر رمضان الناس في أمر من صرر وخوف وانزعاج وتوقع المكروه ولم ينزل  
الباشا من القلعة بطول الشهر وذلك على خلاف عادته فإنه لا يقدر على الاستقرار مكانا أبدا  
وطبيعة الحركة حتى في الكلام وكلاهما كرو السيد محمد المحروق ومن يصعبه من  
المتابع وتقيب الاشراف مستقرن على الطلوع والتزول في كل يوم وله في ولعته تشدين  
بالمهر بين ديوان خاص وقرق الباشا كساوى السيد على أربابها ولم يظهر في هذه القضية  
شخص معين والعكس كثير من الصاكر الذين يشنون مع الناس في الاسواق فيظهرون اختلاف  
والسخط ويظهر منهم التمرد ويخطفون عمام الناس والنساء يهراقون عدون الناس  
بمودهم في النهب وكما ياتهم وينأ أهل البلدة عداوة قديمة أو ناراً يخلصونهم ونعيم

(١) في بعض النسخ  
المنكرية الضميمة اهـ

من يظهر التأخف والتسدد والوم على المعتدين ويسفهم رأيهم وهو الصبر والوم الذي غاب عن ذلك وبالجملة فكل ذلك تنادير الهمة وقضايا سماوية ونقمة حلت بأهل الاقليم وأهل من كل ناحية فسأل الله العفو والسلامة وحسن العاقبة • وبما اتفق ان بعض الناس زادهم الوهم فنقل ما له من حاقوته أو حاصله الكائن ببعض الوكائل أو الخانات إلى منزله أو حرراً فترسرها السراق وحاقوته أو حاصله لم يصحبه ما أصاب غيره وتعددت ظفر ذلك لاختصاص كثيرة وذلك من فعل أهل البلدة راغبون بعضهم بعضاً ويأورونهم في أوقات الغلات في مثل هذه الحركات ومنهم من اتهم خدمه وأتباعه وتمدهم وشكاهم إلى حكام الشرطة ويقرم ما لا يلي ذلك أيضاً وهو يبرؤن ولا يتبعه الا ارتكاب الآثم والنضجة وعداوة الأهل والخدم وزيادة القرم وغالب ما يبدى التعار أو مال الشركاء والودائع والرهونات ويطلبه أربابهم وأولادهم قلل الديانة وذهب من حاقوته أشياء بقي أشياء فادعى ضياع الكل لقوة الشبهة

• (واستل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٤٠) •

وهو يوم جيد المطر وكان في غايه البرودة والحوار عديم البهجة من ~~كل شيء~~ لم يظهر فيه من علامات الأعياد الا قطر الصائحين ولم يفرأ أحد مليوسه بل ولا فصل ثيابا مطا ولا شيا جديدا ومن تقدم له قوب وقطعة وفعله في شعبان تأخر عند الخياط حره أو تاعلى مصادر يقه ولوازمه لتعمل جميع الأسباب من بطانة وعقادة وغيرها حتى أنه اذا مات ميت لم يدرك أهله كفته الا بثقة علفية وكسوف هذا الميسوق الخياطين وما أشبههم من لوازم الأعياد ولم يعمل فيه كمثل ولا شريك ولا حاكم ولم يفرجوا إلى البليات والمدافن أيضاً كما تدتهم ولا نعموا شيما على المقابر ولم يحسن في هذه الحادثة الاعتناء هذه الأمور خصوصاً خروج النساء إلى المقابر فانه لم يفرج منهن الا بعض حرافيشهن على صفوف وقع لبعضهن من العسكر ما وقع عند باب النصر والجامع الأحمر (وفي ثالثه) نزل الباشا من القلعة من باب الجبل وهو في عدة من عسكر الدولة والأتراك الخيالة والمشاة ومحبته عابدين بك وذهب إلى ناحية السماو فبعد على يوسف باشا المنفصل عن الشام لانه مقیم هناك لتغير الهواء بسبب مرضه ثم عدى إلى الجيزة وبات بمعتمد صهر ومحمم بك ولما أصبح ركب السفائق وانقذوا إلى شعراوات بقصره ورجع إلى منزله بالاز بكية ثم طلع إلى القلعة (وفي يوم الثلاثاء) حمل ديوانا وجمع المشايخ المتصدرين وشاطهم بقوله انه يريد أن يفرج عن حصص المقرمين ويترك لهم وساباهم يؤجر ونها ويردعوننا لانفسهم ويرتب نظاما لاجل راحة الناس وقد أمر الاقضية كتاب الروزنامة بقصر يردقات وأهلهم اثني عشر يوما بحررون في طسرها الدفاتر على الوجه المرضي فأنشأ عليه خيرا ودعاه فقال الشيخ الشوافي ونرجو من انفسه شيئا أيضا الافراج عن الرزق الاحبابية كذلك فقال كذلك تنظر في محاسبات المقرمين وشمر رعا على الوجه المرضي أيضا ومن أراد منهم أن يتصرف في حنسته ويلتزم بخلاص ما تحرو على امن الحال المبرى بلهنة الديوان من السلاحين بموجب المباحة والقياس صرنا غافها والأبغاها على طرقتاوي يقتض فأنشأ الذي يقع عليه التحرر من الخزانة فقد وعدنا دعوها أيضا وسكتوا فقال لهم تسكلموا فاني ما طلبتكم الا للمشاوره معكم فلم يفتح الله عليهم بكلمة يقولها أحدهم

غير الدعاء على ان الكلام ضائع لانها حبل ومخادعة تزوج على أهل الفقلات ويتوصل بها  
الى ابراز ما يريد ومنه من المراءات ومنه ذلك انقض المجلس وانطلقت البشرى على المتزين  
بالشأن وعود الالتزام تصرفهم وياخذون منهم البقايا مع ان الصور متعلولة والكيفية  
بسهولة ومعظم السبب في ذلك ان معظم حصص الالتزام كان بأيدي الصاكر وعظماهم  
وزوجاتهم وقد اغترفت طباعهم وتكدرت أمتهم بمنهم عنه وهجرهم عن التصرف ولم  
يسهل لهم ذلك فمنهم من كظم غيظه وفي نفسه ما فيها ومنهم من لم يطق الكتمان وبارز  
بالمخالفة وتسلط على من لاجناية عليه فلذلك الباشا أعلن في ديوانه بهذا الكلام بمسمع منهم  
لتسكين حدتهم وتبديد حرارتهم الى أن يتم أمر تدبيرهم (وفيها) وصلت هيئة وأخبار  
ومكائبات من الديار الحجازية بتوقع الصلح بين طوسون باشا وعبد الله بن مسعود الذي تولى بعد  
موت أبيه كبره على الوهاية وان عبد الله المذکور ترك الحرب والقتال وأذن لطلاعة  
وحسن الدماء وحضر من جماعة الوهاية نحو العشرين قتران الانتفا إلى طوسون باشا  
ووصل منهم اثنان إلى مصر فكان الباشا لم يهجه هذا الصلح ولم يظهر عليه علامات الرضا  
بذلك ولم يحسن نزل الواصلين ولما اجتمعاه وناطح سماعاتهم على المخالفة فاعتذرا وذكرا ان  
الامير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحدة مزاج وكان يريد الملك واقامة الدين وأما ابنه  
الامير عبد الله فانه لين الجانب والعريكة ويكره سنك الدماء على طريقة ملته الامير  
عبد العزيز المرحوم فانه كان مسالما للدولة حتى ان المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان  
بالمدية كان يئنه ويثبته غاية الصداقة ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة في شيء ولم يحصل التقاقم  
والتخلاف الا أيام الامير مسعود ومعظم الامر للشر يق غالب بخلاف الامير عبد الله فانه  
أحسن السير وترك الخلاف وأمن الطرقة والسبل للعباج والمسافرين ونحو ذلك من الكلمات  
والعبارات المستحسنات وانقض المجلس وانصرف إلى أهل الذي أمر بالترؤف فيه ومعهما  
بعض أئمة ملازمون لاصبتهما مع اتباعهما في الكوب والذهاب والاياب فانه أطلق لهما  
الاذن إلى أي محل أراداه فكا طير كان ويمران بالشوارع باتباعهما ومن يعصم ما يتفرجان  
على البلدة وأهلها ودشلا إلى الجامع الأزهر في وقت لم يكن به أحد من المتصدرين للأقرا  
والتدريس والوالان أهل مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وعن الكتب الفقهية  
المستنفة في مذهبه فقبل انقرضوا من أرض مصر بالكلية واشتربا بنظامن كتب التفسير  
والحديث مثل الخازن والكشاف والبقوى والكتب الستة المجمع على صحتها وغير ذلك  
وقد اجتمع منهم ما رعين فوجدت منها أنسا وبلا لسانا واطلاعا وتضله و معرفة بالأخبار  
والنوادير ولهم من التواضع وتم ذيب الاخلاق وحسن الادب في الخطاب والتفقه في  
الدين واستحضار القروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يقوى الوصف واسم أحدهما  
عبد الله والاخر عبد العزيز وهوالا كبر حبالا معني (وفي يوم السبت تاسع عشر) خرجوا  
بالحمل إلى الحصوة خارج باب النصر وشقوا به من وسط المدية وأمير الككب شخص من  
الدلاة يسمى اوزون وعلى وفوق رأسه طوطور الدلاة ومعظم الحوكة من عداكر الدلاة  
وعلى رؤسهم الطراطير السوداء تهم المستبشرة وقد عم الاطاليم السخ في كل شيء فقد نقص

الطبيعة وتتكدر النفس اذا شاهدها ذلك أو سمعته وقد كانت فضاة الموكب السالفة في  
أيام المصريين وتقلماها وحسنوا ترتيبها ونظمها وجمالها وزخمتها التي لم يكن لها نظير في الريع  
المعمور ويضرب بها المثل في الدنيا كما حال قائلهم فيها

مصر السعيدة ما لها من مثيل • قيم ثلاثة من الهنا والسرو

مواكب السلطان وبصر الوفا • ومجمل الهادي نهاري دور

فقد فقدت هذه الثلاثة في جلة المنقودات (وفي ثالث عشره) وصل قاضي وعلي يده تقرير  
ولاية مصر محمد علي باشا على السنة الجديدة فعلموا ذلك الواصل موكباً من بولاق الى القلعة  
وضربوا مدافع ونكادوا نداء

• (واستهل شهر ذي القعدة الحرام يوم الاربعاء سنة ١٢٣٠)

(في سادس عشره) سافر الباشا الى الاسكندرية وأخذ مصيبيته عابدين بك وأسماعيل باشا ولده  
وغیرهما من كبارهم وعظماهم وسافر أيضاً لمحبيب افندي وسليمان افندي وکیل دار السعادة  
سابقاً تابع صالح بك المصري المهدى الى دار السلطنة وأصبح الباشا في الدولة وأكبها  
الهـ دایا من الخيول والمهاري والسروج المكحلة بالذهب والالوان والخيش وتعاين الاقنسة  
الهندية المتنوعة من الكسوة والمقصبات والتحف ومن الذهب المضروب السكة أربعة  
قناطير ومن النضة الثقيلة في الفوزن والعبارة عدة قناطير ومن السكر المكرر صراوا وأنواع  
الشرايب خافاء في القدور الصيفية وغير ذلك (وقبه وردت الاخبار) بوصول طوسون باشا الى  
الطوره هربت كبارهم وأعيانهم الى ملاقاته وأشدوا في الاحكام وأحضر الهدايا والتقايم  
وركبت الخوعدات والتسار المستات أفواجا أفواجا بطعان الى القلعة ليعين والده بقدمه  
(وفي غايته) وصل طوسون باشا الى السويس فضر بواء مدافع اعلاما بقدمه وحضر لمحبيب  
افندي واجام من الاسكندرية لاجل ملاقاته لانه في كضاء اليوم أيضاً عند الدولة كما هو  
والله

• (واستهل شهر ذي الحجة الحرام يوم الجمعة سنة ١٢٣٠)

(في رابعه يوم الاثنين) فودى بزيته الشارح الاعظم لدخول طوسون باشا وسروا بقدومه  
على اصبح يوم الثلاثاء فحضره احتفل الناس بزيته المواتيت بالشارع وعملوا له وكما حلفوا  
ودخل من باب النصر وعلى رأسه الطلطان وشعار الوزارة وطلع الى القلعة وضر بواق ذلك  
اليوم مدافع كثيرة وشنكاوساغات (وفي ليلة الجمعة خمس عشره) سافر طوسون باشا  
الذکور الى الاسكندرية ليرأى أبو موسى لم هو عليه ويرى هو ولده ولدي غييه يسمى عباس  
بك أصحبه معه جده مع خاضته وسنه دون الستين يقال ان جده قصد ارساله الى دار  
السلطنة فلم يسلم ليا يسهل ذلك وثق عليه فقاربته وشوصا كونه لم يرمو سافر محبة طوسون  
باشا فحبيب افندي هاتفا الى الاسكندرية (وفي يوم السبت عشره) حضر طوسون باشا  
الى مصر واجام من الاسكندرية في قطريه وقومه ولده فكانت حدة غمينة ذهبا واما غمينة أيام  
فطلع الى القلعة وصار ينزل الى بستان بطريق بولاق ظاهر التبانة عمره كضاء بك وبخيه

ة صرافية بـ غالب الأيام التي أظلمها مصر واتخذت السنة وما تجد فيها من استقرار  
 المتغيرات والكوس والتحكم وأعمال السوق والتيسير حتى عم غلوا الأسواق في كل شيء  
 حتى بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره في الأيام التي لم يسبق الخرج على الإيراد وأسباب المعاش  
 فلا يجد يعيش في الجبل الآمن كان مكاشاً وفي خدمة من خدم الدولة مع كونه على خطر فاته  
 وقع لكنهم يتقدم في منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين وألزم بما رآه فيه وقد استلهم  
 في تقفات نفسه وسواشيه فباع ما يملكه واستدان وأصبح يبيع ما يملكه ويأمر ما يملكه  
 ضحكاً وخصوصاً الواقع في اختلاف المعاملات والتقود والزيادة في صرفها واسعارها  
 واحتياج الباعة والتجار والتيسير بذلك وما حدث عليهم من حال المكس مع طردهم  
 أيضاً وخصوصاً في الأوراق وباعى الخضارات والجزارين والزيتان فأنهم يدفعون ما هو  
 مرتب عليهم لمحتسب ما يؤمنه ومشاهدة ويخلصون أنفسهم من الناس ولا رادع لهم بل  
 يسعون لا تقسم - في أن البطيخ في أو أن كثره تباع الواحدة التي كانت تساوي نصفين  
 بعشرين وملايين والطل من العنب الثمر فأوى الذي كان يباع في السابق نصف واحد  
 يبيعونه بما يشبهه ويوماً في عشرة وما يغلبه وقس على ذلك الخوخ والبرقوق والشمش  
 وأما الزبيب والتمر والبندوق والجوز والأشياء التي يقال لها اليمش التي تجلب من بلاد  
 الروم فبلغت الغاية في الثمن بل قد لا توجد في كثير من الأوقات وكذلك ما يجلب من الشام مثل  
 المالح والتمر والبن والمشمش الحوي والعناب كذلك التمسق والصنوبر وغير ذلك ما يطول  
 شرحه ويرد. بطول الزمان فحسبه

(ذكر من مات في هذه السنة)

(ومات) في هذه السنة العلامة الأواحد والتهامة الأجدد محقق عصره ووحيد مدره  
 الجامع لأشتات العلوم والمفرد بصق المطوق والفهوم فقه الفصحاء والفضلاء المتقدمين  
 والمتميزين المتأخرين الشيخ محمد بن أحمد بن مرفة السوق المالكي ولديه موقوف من قرى  
 مصر وحضر العصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد التميمي ولازم حضوره دروس الشيخ  
 علي الصعبي والشيخ الدبر وتلقى الكثير من العقول من الشيخ محمد الجنبلي الشهير  
 الشافعي وهو مالكي ولازم والده حسن الجبيري مدة طويلة وتلقى عنه وبواسطه الشيخ محمد بن  
 اسمعيل النعراوى علم الحكمة والهيئة والهندسة وفن التوفيق وحضر عليه أيضاً فقه  
 الخفصة وفي المطول وغيره وراف الجبيري بالأزهر وتصدر للأقره والتدريس وإفادة  
 الطلبة وكان فريداً في تهليل المعاني وتبيين المباني في كل مشكل ووضع تقريره  
 وفتح كل مغلق برأى تصويره ودسسه مجموع آداب الطلاب والمهتر من ذوى الأفهام  
 والألباب مع ليز جانب وديانة وحسن خلق ورواضه وعدم تصنع والمراح تكلف جارية على  
 محبته لا تركب ما يكلفه من التعاطف وظلمة الاقفاط ولهذا كثر الآخرون عليه  
 والمفردون إليه وله تأليفات واضحة العبارات سهلة المأخذ ملقمة بتوضيح المشكل فمن  
 تألفه حاشية على مختصر السعد على النجاشية وحاشية على شرح الشيخ الدبر على سدى  
 خليل في فقه المالكية وحاشية على شرح الجلال الحسنى على المبرق وحاشية على الكبرى  
 للأمام السنوسى وحاشية على شرحه للصغرى وحاشية على شرح الرسالة الوضعية هذا



ما حني جميعه وكاتبته وبقى مسودات لم ينسرها بعد ولم يرزل على حالته في الاقادة واد لاه  
والافتاء وخطه حسن وخطه احسن الى ان قتل و توفي يوم الاربعاء الحادي والعشرين  
من شهر ربيع الثاني وخرجوا بجنازته من درب الدليل وصلى عليه بالاذھر في مشهد حافل  
ودفن بقبرة الجاويرين بالدفن الذي بداخل المحل الذي يسمى بالطولية وقام بكلفة تجهيزه  
وتكفينه ومصاريف جنازته ومدفنه الجنايب المكرم السيد محمد المهر وفي وكذلك  
مصاريف المأتم بتموله وأرسل من قسده فلذلك من اتباعه بادارة المطبخ ولوازمه من الاغنام  
والسمين والارز والعلل والحطب والقهم والقهوة وجميع الاحتياجات للمقربين من يأتي  
لتنزية أولاده عزاء الله عز وجل واستقرا برأوه لذلك في الثلاث جمع المعتادة بالمثل وما يعمل في  
صوم الجمعة بالدفن من الكحل والشراب الذي يشرق على الفقراء والمساكين والقرية  
والخدمة وقد رثاه أمثل من عنه أخذ وأكل من له تملك صاحبنا السلامة وصديقنا  
القائمة المنفردة الآن بالعلوم الحكيمية والمشارب في العلوم الادبية صاحب الانتاء  
البديع والنظم الذي هو كرمه الريع الشيخ حسن العطار حفظه الله من الاخير  
بقوله شعرا

أخا ديت ده رقد ألم فاوجعا • وحل ينادي جعنا فقتلنا عا  
لقد صال فينا البين أعظم صولة • فلم يخل من وقع المصيبة موضعا  
ونبات خطوط الدهر تترى فكلاما • مضى حادث بعقبه آخر مترعا  
وحل بنا عالم نككن في حسابه • من الدهر ما أبكى العيون وأفرضا  
خطوب زمان لو عمادى ألقها • بشاخ زسوى أو ثبير تشد ضما  
وأصبح شأن الناس ما بين عائد • مريضا وثان العيب مشيما  
أقد كان دوس العيش بالامن يانما • فأنهى شيئا ظله متقدما  
أيحسن ان لا يذل الشخص ههجة • ويكي دما ان أفنت العين آدمعا  
وقد سار بالاحباب في حنين غفلة • مبرير المنايا عاجلا مقسرا  
وفي كل يوم روعة بعد روعة • فقه ما قلبي القواد وروعا  
عزاة بول الدنيا بشقد أئمة • لكاس مبرير الموت كل تجرعا  
عينا لقد جدل المصائب بشيئا ال • سوقي وعاد القلب بالهم مترعا  
وشابت قلوب لامفارق عندما • فتكرت الاسماع صوت الذي نما  
فلنأس عذوق البكاء ولا لاسي • عليه وأما في السواء تفرجا  
وكيف وقد ماتت علوم بشدة • لقد كان فيما جاهدنا ميذا  
فن بعده يجلو دجنة شبة • ويكشف عن ستر الافان مقنعا  
وان ذو الجتهاد قد تفرقه • فبالت شعري من يقول له لما  
يقسر روي فن البيان بخلق • يدب معانيه يتوج مسما  
وسامير الشمس غر علومه • فني كل أفق أشرف فيه مطالعا  
وابق بتأليفاته عينا هدى • بها يلك الطلاب الحق مهيا

وحل: بصر براته كل مشكل • فلم يبق للأشكال في ذلك مطمح  
 فأى كتاب لم يفتك ختامه • إذا ما سوا من قعاصيه مضعا  
 ومن يمتني تعداد حسن خصاله • فليس ملوما أن أطال وأشعا  
 فلا صدق عن لمة الغنى يقل • أصاب مكان القول فيه وسعا  
 تواضع للطلاب فانتصروا به • على أنه بالحلم زاد ترعا  
 وكان حليما واسع الصدر ماجدا • تصانقا زاهدا متورعا  
 سعى في اكتساب الجد طول حياته • ولم تزه في غير ذلك قدسها  
 ولم تلهه الدنيا بزخرف صورة • عن العلم كما إن تغر ويخدعا  
 لقد سرف الأوقات في العلم والتقى • فكان لها يا صاح أم مضعا  
 وقد ناله لكن نفسه الدهر دانه • ومات من أبقى علوما ن دعا  
 الجوزى بالمدنى وتوحي بالرضا • وقوبل بالأكرام عن له دعا

(ومات الأستاذ الفريد) واللوحى الجيد الامام العلامة والصرير الشهامة افضيه  
 لتورى الاموى الجدى المنطق الشيخ محمد المهدي الحنفى والدم من الاقباط واسلم  
 هو صغير ادون البلوغ على يد الشيخ الحنفى وحلت عليه اقطاره وأشرقت عليه أنواره وفارق  
 أهله وتبرأ منهم وحفظه الشيخ ورياه وأحب واستمر ينفقهم أولاده واعتنى بشأنه وقرأ  
 لقرآن وبلغ شرح اشتغل بطلب العلم وحفظ آداب شجاع وآفة النبو والموت ولازم دروس  
 الشيخ وأخيه الشيخ يوسف وغيرهما من أئمة الدين مثل الشيخ العدوى والشيخ عطية  
 الجمهورى والشيخ الدردير والبيلى والحمل والخرنقى وعبد الرحمن المقرئ والشرقاوى  
 وغيرهم واجتهد في التوصل للبلوغ دارا ومهرا وأحب ولازم في غالب مجالس الذكور عن الشيخ  
 الدردير بعد وفاة الشيخ الحنفى وتصد وللدردير في سنة تسعين ومائة وألف وللمامات الشيخ  
 محمد الهلباوى سنة اثنتين وتسعين جلس مكانه بالأزهر وقرأ شرح الاسمية لابن عثيل ولازم  
 الالفاء وتقرى بالدروس مع الفصاحة وحسن البيان والتفهيم وسلاسة التعبير وإيضاح  
 المعانيات وتحقيق المشكلات ونما أمره واشتهر ذكره وبعد صيته ولم يزل أمره ينمو  
 واسمه يسمو مع حسن السمعة وجاهة النطق وجمال الهيئة وبشاشة الوجه وطلاقة  
 اللسان وسرعة الجواب واستهزار الصواب في ترداد الطلاب ومدايرة الاصحاب وصاهر  
 الشيخ محمد الطريزى الحنفى على إقبته وأقبلت عليه الدنيا بعد اخل في الاكابر وال منهم حظا  
 واغفر لي عن معاشرتهم وسلاسة انفاطه وتنبؤ كملته ويقضى أشغالهم وقضاياهم منهم ومن  
 حوائجهم وحريجاتهم ويخاطب كلاما يليق به ويناسبه واتخذ جامعيل يك كفضا احسن  
 باشا المتزايرى وعاشروا كثر من التردد عليه فلما تمت له ولاية مصر واستقر بالقاهرة واظب على  
 الطلوع والنزول الى القاعة ويبيت عنده غالب الليالى وأنتم عليه بالطلوع والاطايا والكسارى  
 ورتب له وظائف في الضرب بصفاته والسلطنة والجلوى ووقع في ولايته الطاعون الذى أفتى غالب  
 أمرهم وأطاعوا وذلك سنة خمس ومائتين وألف فاختص بها أئمة جملة من الموقفين  
 اقطاعات ورزق وغيرها وزادت ثروته ورفيته وسعته في أسباب تصحيح الدنيا وعلى

الشركات والمتاجر في كثير من الاشياء مثل الكتان والقطن والاورز وغير ذلك من الاصناف  
والترزم بعدد حصص بالبحيرة مثل شاي ووخلافها بالتقوية والجيزة والغربية وابقى دارا  
عظيمة بالازبكية شاحنة الروبي بما يقابلها من الجهة الاخرى عند السباط ولما حضرت  
الفرنساوية الى الديار المصرية وخانهم الناس وخرج الكثر من الاعيان وغيرهم هاربين  
مصر تأخر المترجم عن الخروج ولم يقبض كغيره عن المداخلة فيهم بل اجتمع بهم واصلهم  
وانضم اليهم وسائرهم ولا طنة هم في اغراضهم واحبوه واكرموا وقبلوا شفاعة ووثقوا  
بقوله فكان هو المشار اليه في ولتهم مدة اقامتهم بمصر والواطة اعظمى بينهم وبين الناس  
في قضاياهم وحوائجهم وأوراقهم وأمره نافذة عند ولاد عمالهم حتى لقب عندهم وعند  
الناس بكاتم السر ولما رتبوا الى ان الذي رتبوه لابرار الاحكام بين المسلمين في قضاياهم  
ودعاويهم كان هو المشار اليه فيه وخدمة الديوان الموقوفة فيه تحت أوامره واذرك  
أو مشى يشق حوله وامامه بأيديهم ماله حتى يوسدون له الطريق وراح أمره في أيامهم  
جدا وزاد امره وجعه واحتوى بلاد اوجها وأرزاقا وأعماله وكملاعته في  
أشياء كثيرة وبلاد قري يحيى اليه خراجها ويصرف عنها ما يصرفه ويلبثه القلاحون  
منها ومن غير هابا الهديا والاعطى لهم ولهم والعدل وما جرت به العادة ويتقدمون اليه  
بدعاويهم وشكاويهم ويحل فيهم ما كان يفتله أرباب الالتزامات من الخس والضرب وأخذ  
المصالح وصار له اعوان وتباع وخدم من وجها الناس ومنهم يرسل عنهم بطي الاموال  
من القري وفي مراسلاته في القضايا العامة ويبحث الامان للفرين والهارين والتخوفين من  
الفرنسيس الراسخين الى بلاد الشام والمختفين بقرى من الاجناد وغيرهم فيرسل اليهم وراقا  
بالعود الى اوطانهم اما بعد عاظم وطلمهم ذلك وامان باب الشقة والمعروف منه عليهم ويحصى  
دورهم وسرهم ويمانع عنهم في غيابهم ويكون له المنه العظيمة التي يستحق بها الجوائز الجزيلة  
وبالجسلة فكان يوجد في صدره في تلك الايام القمع العام سديقه ثقبوا وساعة خروفا  
وداوى برأيه جرحوا وتوقا لاسميا أيام الهيازع والخصومات والتنازع وما يكدر طباع  
الفرنساوية من مخازق الرعيه فيلحقهم بمرزهم كلياته ويسكن حديثهم بلا طناته  
ولما مضت أيامهم وتنتهت أعمالهم وارتحلوا عن الاقطار المصرية ووردت  
الدولة العثمانية كرام المترجم اعظم المصدرين في مقابلتهم وأوجه الوجهات في مخاطبتهم  
وسكالمهم ولم تأخر عن حله في ظهوره ولازمهم في عتباته وبكره وجرهم في حله  
واحتياله واستمر بهم بهر وجهه واتخذت به في انشادى القدر دار واطبه الليل وانهار  
ونعم معه اغراضه في جميع تعلقاته وتقربوطه والتزاماته ومسوحاته واحتضن غير ذلك  
بما ينتقد من الديوان وكل ذلك من غير مقابل ولا حلو ورتق به قروجات وزرق  
أولاد اذكور وانما تلمهم الشيخ محمد أبو ربيع من ابنة الشيخ الحريري وعذهب حنينا على  
مذهب جده وأخريه في محقق الدين توفي في حياة والده من نحو خمس عشرة سنة أو أكثر من  
نحو عشرين سنة وكان حاله بالاشارة اليه هو الشيخ عبد الهادي وتوفي بعد ابيه وكان شافيا  
الذهب وعقد والده درسا له صوت ابيه لم تطل أيامه وزوج أولاده وشبهه وعمل لهم همتا

وافراحا استعجب بهما هدايا من اعيان المسلمين والنصارى والنساء الاكابر والتجار وغيرهم  
ثم احترقت داره التي اثناسيا بالازمكية في حراية القرنساقوية مع العثمانية والمصريين  
عند مجيئ الوزير المرة الاولى فشرع في بناء دار عند باب الشعربة ولم يبق له ان تركها واداهما هو  
منعمه ولم يصب له شيء من ابيته ثم انه تزوج بابنة الشيخ احمد البشاري وكانت تحت  
بعض الاخياء في دار جهه التابعة بالقرب من سوق السلاح وسويقة لهزي يذهب اليها في  
بعض الاحيان واشترى دارا عظيمة بناحية الموسكى وكانت لبعض عتيق قبلها الامراء الاقدمين  
وهي دار واسعة الارباح ذات رحبتين متسعتين والرحبة الخارجة التي يضاف اليها من باب  
لنفاق الكبير على ناهر قنطرة الخليج التي تعرف الآن بقنطرة الحفناوى اقرب من داره وبهذه  
لدار الجالس وقعبان مقسعة ومن جلتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لواءين مقروشة أرضها  
وحيطانها بأفواج الزخام الملوّن والقيشاني مطعمة على بستان عظيم مغروس بأنواع الاثمار  
وهو ايضا من حقوق الدار ويقتنى حدود هذه الدار الى حارة المناصرة وعلى كوم الشيخ  
سلامة وحانة الإفريج من الناحية الاخرى ولما عمل بزارها وعقد عددا من اهلها من اصحابها  
ودفع لهم بعض دراهم يقال لها العريون وكتب بجة المشتري وسكنها اشذب وعدهم يدفع الثمن  
ويحاط لهم كما تده في دفع الحقوق ثم تركهم وافرأى دمياط وجعل يطوف البلاد التي تحت  
القزامة وشبهها مثل الحلة الكبيرة وطندنا والاسكندرية وغاب نحو الخمس سنوات ومات في  
غيبته بعض اصحاب الدار التي اشتراها منه وبقي من ممتلكاتها امرأه فكانت تتكلم وتشتكى  
وتراسله فاعرضت امرها للتخديك والبالا الى أن حضر الى مصر وقبضت منه وهي مطلة  
ما لم تكن امن عن استحقاقها وبقي ابنه المسمى بأمين بقطعة من أرضها دار جهه حارة المناصرة  
على البستان ومحتلطة به نافذة اليه وجعل لها بابا من المناصرة ينفذ منه الى الازمكية وقنطرة  
الاميريين اتفق عليها بجهة كبيرة من المال بحيث ان المرشحين اقاموا في شغلهم نحو أربع  
سنوات خلاف من عداهم من ارباب الاشغال وقهه من الادوات من الاخشاب وغيره من  
أنواع الاحتياجات ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضا والشركة في كثير من الاصناف خلاف  
الاياد الواسع الخاص به ولما رجع المرحوم من سرحته الى مصر اقام مصاحبين يسير الخمول  
وتقديلا لقاله الروس بالازهر أنهم اوبعوا مع ذلك الاشتغال والتولع بعلوم الصنعة ومطالعة  
ما صنف فيها ويدبر مع بعض اصحابه في دورهم باغرائهم من مالهم الى ان بدت الوحشة بين الباشا  
والسيد عمر بكرم فتولى كبير السعي عليه سره وبقى الجماعة حدة او طمعه بالخصام لهم الامر  
دون حق واقوعوا به كما تدهم ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وفي أثناء هذه الحادثة  
طلب من الباشا ان ياقبض استحقاقه من ثمن غلال البشار في مدة غيابه فأمر بدفعه اليه من  
الخزينة نقدا بلعن الذي قدره لنفسه وهو خمسة وعشرون كيدا وفي اليوم الذي خرج فيه  
السيد عمر أتم عليه الباشا أيضا بظن وقبضت من باشا ونظره في جميع الشاقي بعرضه بطلب  
النظرين وكان تحت يد السيد عمر فعمل منه ما حال كثير وعند ذلك وجع الى حالته الاولى  
التي كان قد انقبض من بعضها من كثرة السعي والقراد على الباشا وله كبر دولته في القضايا  
والشكايات وأمر بالالتزام والدائنة والرزق والاطيان وما يتعلق به في بلاد له عبد القويوم

ومحاسبة الشركاء وازدحت عليه الناس وشرع يقرأ بالآزهر فاذا حضر جمعه - ولد درسه  
طابق من الناس فاذا قرع ككب عليه أرباب المعاول والتشاور ينكتب له - ذابوعد  
ذلك ويسوف آخر يذهب من يريد ان يذهب معه لحاجة فيقطع ثم ياره وليله طواقا وسجا  
وذهابا وايلا لا يستقر مكان ولا يهتبه صاحب حاجة الا نادرا ولا يبيت في بيت من بيوت الاف  
الجمعة مرة أو مرة تيزو يتفق بمجيئه الى داره بعد العشاء الاخيرة وغالب ايامه في غيرها اذا غاب  
لا يعلل طريقه الا بعض اتباعه فيذهب الى بولاق من الافقيع يبعده ايام وليالي يقتل في  
لما كن عند شراكته ومن يعاملهم من الامناء والمصاصين والابرار وغيرهم أو يذهب الى  
بلده نية بالبلدية أو غير هافيقم اياما ايضا وهكذا يه قديما واذا قبل في ذلك حال انما يتي ظهر  
بقاى وعلى ما كان فيه من الغنى وكثرة الاراد والمصرف ثم اعفقد اللذة - ديم الراحة  
البدنية والنفسية وانما ذلك لولاده والمتميز ايضا بداره يتفق انه يذبح بداره الثلاثة اقسام  
اضيق من النساء عند الحريم ولا ياكل - ثم انما يتركها ويذهب الى بعض اراضه ييولاق  
مثلا ويتقذى بالجن المعلوم أو الفسحج أو البمارخ ويبعث باى مكان ولوعلى الخ أو يهوى فى أى  
محل كان • ولما مات الشيخ سليمان الفيوى عن زوجته المعروفة بصراوية وكانت من  
نساء القدماء مشهوره بالغنى وكثرة الاراد وتزوجت بالشيخ الفيوى حامية لوالها وكانت  
طاعنة في السن فاشترت لها بارية بيضاء واعفقتها وزوجتها وليدخلها وماتت عنها - ما ومن  
زوجته الاخرى ثم ماتت الصراوية المذكورة لادن وارث في غضون مظنة المترجم  
فوضعه يده على دارها ووالها وجوارها وتعلقاتها من عشار والقرام وغيره وزوجها الجارية  
لبنه عبد الهادى وكانها سقطت بمالها وفوالها الى بزمعيق ولما جرد الباشا وعين المصاكر  
الى الجناز مع ابنه طوسون باشا اختار ان يعصبه من أهل العلم فكان المتعين لذلك المترجم  
مع السيد احمد الطمطاوى وأنعم عليه بايكاس وترجيلة لانفة فلما وقت المزمعة اصغرا  
رجع مع الراجعين ولما توفي الشيخ الشرفاوى قد بين المترجم لشيفة الجامع ثم استغنى عليه  
وفلذوها الشيخ لشخواتى كما تقدم ذكر ذلك فلم يظهروا الا الانسراح وعدم التاثر من  
لانكساف وحضر اليه الشيخ الشخواتى فخلع عليه نعمة ومهور خاص وزاد في اكرامه  
وبآخر تعلق دارا بالكمكين على شريطه في مشغروا تموى التي كانت سكن الشيخ الخفي  
قبل ملكه بالموسكى ثم فكها الشيخ المرحوم عبد الرحمن العريشى ثم ابن الخفري ثم لادوى  
لمن آت بعد ذلك فلما أخذها شرع في تجديدها وتعميرها ونفع بها امرأة واحدة وأحضر  
أشبابا كثيرة وأجبارا وبلاطوا وخطما وبيجانبها زاوية قديمة امدافن فهدمها وأدخلها في  
داروا أخرج عظام الموتى من قبورهم ودفنهم - بقرية الجمارين كما أخبرني عن ذلك من لفظه  
وجعل مكان الزاوية قاعة لطيفة بخارجها فحصة يتوصل اليها من حوش الدار وجعل مكان  
القبور رخاى وعليها المطابق وأسكن في تلك الدار - دى زوجاته وهى التي كانت تحت الشيخ  
الديهيى القباطى تزوج بها بمياط وأحضرها الى مصر وأسكنها بداره وبعدها حضر بها  
لتي كانت من شاوروا كثر من الميت فيها مع اسرلوا العادة فلما كان في آخر الحرم فوعك  
اياما ثم هوى وذهب الى الحمام وهناك الناس بالمافية وشى الى جيرانه يتحدث عنهم كعادته

مثل الخواجا سيدي محمد بن الحاج طاهر والسيد صالح لقبوي فخرج ليلة الجمعة الثامن  
 شهر صفر وذهب عند عثمان بن سلامة السناري فحدث عندهم حصصاً من الليل وتفككها  
 ثم قام ذاهباً الى داره ما تشاء على أقدامه وصحبه صاحبنا الشيخ خليل الصفدي في محادثته حتى  
 وصل الى داره المذكورة وانصرف الشيخ خليل الى داره أيضاً وحضر في سبوعه واذ ابتاع  
 الشيخ المهدي ياديه ويطلبه اليه فقام في الحين ودخل اليه فوجد مدرقا في المكان الذي  
 نبت من القبور فحضر يده فقال له النساء ميت وأخذ برت ووجهه انه جامعها ثم استلقى  
 وفارق الدنيا وأرسلوا الى أولاده فحضر وأوصلوه في تابوت الى الدار الكبيرة بالموهكي ليلا  
 وشاع حوته وجهازه وصلى عليه بالآزهر في مشهد حافل جدا ودفن عند الشيخ الحنفى بجانب  
 القبر (فسيح المحي الذي لا يموت) فوهم الله عبد ازهد في القافي وعمل لمبايعة وظهر الى هذه  
 الدار بعين الاعتبار نسالة التوفيق والقناعة وحسن الخاتمة عن نحو خمس وسبعين سنة  
 وحاصل أمر المرحوم المترجم انه كان من غول العلماء يدور الكتب العسابة في المعقول  
 والمنقول بالتحقيق والتدقيق ويعتبرها بالحاصل واتبع عليه الكثير من الطلبة ومنهم الآن  
 مدرسون مفهمون ومميزون بين نظرائهم من أهل العصر ولو اسبق على طريقة أهل العلم  
 السابقين وبعض اللاحقين ولم يشغل بالانحياز على الدنيا كان نادرة عصره وأدام ذلك  
 الى قطع الاشتغال واذ اشرف على الاقرباء فليت الكتاب في الغالب ويحضر الدروس في الجمعة  
 يوماً أو يومين يوم حل كفتك ولم يصنف تأليف ولا رسالة في فن من الفنون مع أهله لذلك ولم  
 يعان الشهرة ولا النظم وتترقى المراسلات ونحوها متوسط في بعض القوافي السهلة وتفيد  
 بقراءة الحكم لابن عطاء الله بعد العصر في رمضان الثلاث سنين الاخيرة (ومات) الاستاذ  
 العلامة والضرير الفهامة الفقيه النبيه المذهب المتواضع الشيخ مصطفى بن محمد بن يوسف  
 ابن عبد الرحمن الشهير بالصقوي القلماوي الشافعي وولد في شهر ربيع الاول من سنة ثمان  
 وخمسين ومائة وألف ونسقه على الشيخ المالوي والصميمي واليراوي والحفي ولازم شخصاً  
 الشيخ أحمد العروسي واتبع عليه وأذن له في التباعد لانه وجمع من تفرقاته واقتطف  
 من محققاته وألف وصنف وكتب حاشية على ابن قاسم الفزري على أبي شجاع في الفقه  
 وحاشية على شرح الطول للسعد التفتازاني على التلخيص وشرح شرح السمرقندي على  
 الرسالة العنصرية في علم الوضع وله منظومة في آداب البحث وشرحها و منظومة في المذهب في  
 المنطق وشرحها وديوان شعر محمد اصف الناطرين في مدح سيد المرسلين وعدة من الرسائل  
 في مسائل المسائل وغير ذلك وكان سكنته بقعة الجبل وبقي في كل يوم الى الازهر للاقراء  
 والاقادة فلما أمر الباشا سكان القلعة باخلاء ثم اوتزول منها الى المدينة فتنزلوا الى المدينة  
 وتركوادورهم وأوطانهم نزل المترجم مع من نزل وسكن بمحانة أمير الجيوش جهة باب  
 الشهيرة ولم يزل هناك حتى غرض أياما وتوفي ليلة السبت سابع عشر شهر رمضان وصلى  
 عليه بالآزهر ودفن بزاوية الشيخ سراج الدين البلقيني بمحارة بين السباج رحمه الله تعالى  
 فانه كان من أحسن ممن رأينا سمعنا وعلمنا وصلاواته واهتمامه وانكاره للجماع من خلعة  
 الكثير من الناس مقبلا على ثأته واضياعه ضيا طاهرا تقياً لطيف المزاج جدا محبوبا للناس

عفا الله عنه وغفر له (ومات) الشيخ الفاضل الأبل الامثل والوجيه المفضل الشيخ حسين بن حسن ككنافى بن على المصورى الحنفى تفتحه على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان الله ورى والشيخ محمد الدبلى والشيخ أحمد القاسمى والشيخ عمر الدين كى والشيخ محمد المصلى واقرا فى فقه المذهب دوسا فى محل جد له بالازهر وسكن داره بمارة الحبانية على بركة الفيل مع أخيه الشيخ عبد الرحمن ثم استلقى - وادت القرنى اوية الى سارة الازهر ولما كانت سابعة السيد محمد كرم النقيب من مصر الى دمياط وكتبوا فيه مرضا لدولة وامتنع السيد أحمد الطعطاوى من الشهادة عليه كما تقدم وقد صبروا عليه وعزوا له من مشقة الحنفية قلدها المترجم فلم يزل فى الحق غرض وتوفى يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم ودفن عليه بالازهر ودفن بترية المجاورين رحمه الله وانا (ومات) البليغ العجيب والنبه الاريب تارة الزمان وفريد الاوان اخوانا ومخفى الله تعالى ومن أجله السيد محمد بن سعد الشهير بالخطاب كان أبوه تجارا ثم فتح له مخزن البسيع الخشب فجاءه كبة الكلبى بالعربى من باب زويلة ودفنه المترجم وأخواه ابراهيم ومحمد وهو أصغرهما فتولع السيد محمد بن سعد المترجم بحفظ القرآن ثم يطلب العلم والازم حضور السيد على المقدسى وغيره من أفاضل الوقت والمحب فى فقه الشافعية والمعقول بقدر الحاجة وتثقيف اللسان والشروع فى الفقهية الواجبة والتواضع وتنزل فى حرفة الشهادة بالهكمة الكبرياى ضرورة التكسب فى المعاش ومصروف العيال وغداك بمطالعة الكتب الادبية والتمهيد والتاريخ وأوامر ذلك وحفظ أشياء كثيرة من الاشعار والمراسلات وحكايات الصوفية وما تكموا فيه من الحقائق حتى صار نادرة عصره فى المحاضرات والمحاورات واستحضار المنااسبات والمجاربات وقال الدهر الرائق وتفر النثر لائق وحسب بسبب ما احتوى عليه من دماء الاذواق واطف السجايا وكرم السماائل وشقة الروح كثير من ارباب المظاهر والرؤساء من الكتاب والامراء والتجار وتنافسوا فى صحبته وتفاخروا بمجالسته ومنهم مصطفى بك المحمدى أمير الحاج وحسن اندى العربية وشيخ السادات وغيرهم من الاماثل فمرنا حولنا معه ويتنقلون على طيب مفاسكهته وحسن مخاطبته واطف عباراته وكان الوقت اذ ذاك غصا بالاكابر والرؤساء وأرباب الفضائل والناس فى بلهنته من العيش وأمن من المخاوف والطمش والمترجم رحمه الله قرأ تحضار فى ايدى المنااسبات بحسب ما يقتضيه حال المجلس فكان يجالس ويشا كل كل جلس عليه السروى الخطاب ويحلب عقه بلطف محادثته كما يفعل بالقول الشراب والملاىب القرنى اوية ديوانا قضيا المسلمين تعين المترجم فى كتابة التاريخ لما وادى الديوان وما يقع فيه من ذلك اليوم لان القوم كان لهم حريذ اعتنا بنسب المواد اليومية فى جميع دواوينهم وأما كن أعضائهم ثم يصعدون المقر فى شمس يرفع فى مجلسهم بعد ان يطعموا منه شاة جديدة يوزعون فى جميع الجيش حتى ان يكون منهم فى خبر المصر من قرى الارياق فبعد اخبار الامس معلومة للعالى والمحق منهم فليبرتبوا ذلك الديوان كما ذكر كان هو المترجم رقم كل ما يصدوق الجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب وقرؤاله فى كل شهر ربعة آلاف نصف فنية فلم يزل متميدا فى تلك الوظيفة مدة ولاية عبد الله جلاله منوحتى ارتحلوا من

الاقليم مضافة لما هو فيه من حرفة التمام اذ به المحكمة وديوانهم هذا صورة يومين في الجمعة لجمع  
من ذلك عدة كرايس ولا أدري ما فعل بها وبهـ وان رجوع صاحبنا العلامة الشيخ حسن  
العطاري من سياحته ما زج المذكور وخاله ورافقه ووافقه ولازمه فكان كثيرا ما يبيتان  
معاري طلعان الليل با حديث أرق من نسيم الصبر والطف من اتساق قطع الدرر وكثيرا ما كانا  
يتنادمان بداري لما بيني وبينهم من الصببة الاكيدة والمودة العتيقة فكانا يرتاحان عندي  
ويطرحان التكاثرات التي هي على النفس شديدة ويتلان بقول من قال

في انقباض وحشة فاذا • رأيت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على نصيبها • وقلت ما قلت غير محتمل

ثم يجاذبان أطراف الكلام فيجولان في كل فن من الفنون الادبية والتواريخ نحو الماخرات  
فتارة يتشبان كان قسم الزمان وتكدر اذخاوان وأخرى بقرعان معاسن الغزلان وما وقع  
لهما من صدو هجران ووصل واحسان فكانت تجري بينهما منادات أرق من زهر الرياض  
وافلت بالقول من الحدق المراض وهما حينئذ يداو قتهما ووحيد امصرهما لم يهزأ  
في ذلك الوقت بشا ئل اذ ليس ثمن يدانها فضلا عن مساواتها ما في تلك الشؤون التي أربت  
على الثاني والثالث واقترنت مصيبتها وتزايدت على طول الايام مودتها حتى توفي المترجم  
وبقى هذه الشيخ حسن فريداعن يشا كله وينشده ويتبارى معه ويجاوره فسكت بعد  
حسن البيان وترك قطع الشعر والنثر الا بشعر الضرورة وتفاق أهل العصر وذلك لتفاهم  
الخطوب وتزايد الكروب وفقد الاخوان وعلم الخللان واشتغل بما هو خير من ذلك  
وابقى نوابغها تلك من تقرير العلوم وتحقيقها والتأليفات المتنوعة في الفنون المختلفة  
وقتها وهو الا ن على ما هو علم من السعي في خدمة العلم واقرء الكتب الصعبة ولهذا  
شهرة بين الطلاب وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعره وهو صغير الحجم لشهرة بين المتأدبين  
بمصر ولهم به عناية ونور رغبة وقد كان له فيه غلوزا ثم تأدب في الجلوس والحديث استفاد  
فيه ولم عليه هذه الامور حتى كان لا يحاط به الا ببعض الغيبة حتى ربما وقع ذلك في بعض  
آيات وأحاديث كما قد مضى الاشارة بذلك في ترجمته وكان ذلك يوافق غرضه لما جبل عليه من  
التعاطف وقد كان جاسا وملاوا راجحة لذلك يتهمون بالمترجم في سألوا هذه الشؤون مع  
أنه لا داعي ولا بهت لا تركابها هذا المعاصي طلبا للمراعاة من هو كثير التلون على جاساته  
واقام الناس شأنهم التقليد وفي طباعهم المسيل الى أبواب الدنيا ولم ينلهم منها شيء ولم يكن  
للمترجم شيء بمباب الا هذه الارتكابات ولما وردت القرناسو بقصر اتقن علق شابان  
رؤساء كلهم مكان جبل الصورة لطيف الطبع عالميا بهض العلوم العربية ملأ الى  
اكتساب التكاثرات الادبية فصيح اللسان بالعربي يحفظ كثيرا من الشعر فذلك الجانبة لم  
كل منهما الاخر ووقع بينهما نوا وود وصاف حتى كان لا ينفكوا أحدهما على مقابلة الآخر  
فكان المترجم تارة يذهب لداره وتارة يزوره هو ويقع بينهما من لطف المحاور ما يوجب  
منه وعند ذلك قال المترجم الشعر الرائق وتظم الغزل الفائق (فما حاله فيه)

وقد كان له فيه الخ كذا  
بالسبع ولم يظهر من جمع  
الضمير من رمل هاء ط  
والضمير الاول بر جمع  
للمترجم والثاني لاى ادوات  
شيخ السادات كاشا راني  
ذلك في ترجمة أبي الانوار  
في سنة ١٢٢٨ هـ



ملقته لؤلؤى الثغر باسمه • فيه خلعت عذارى بل حلاقى  
ملكته الروح طوعا ثم قلت له • متى ازيد بارك لى أفديك من • وقت  
قمة الى وجبا الراح قد عقلت • لانه وهو يثنى الجيد من ضحك  
اذا غزا القبر جيش الليل واتهمت • منه عما كذا كذا الاسود الحلق  
بخافى وجبين الصبح مشرقه • عليه من شفق آثار معترك  
فى • من أديم الليل رصعها • بمنزل أنجمه فى قبة الفلك  
نخلت بدوا به حفت بنجوم دجا • فى أسود من ظلام الليل تحتك  
واقى وولى بعقل غير محتبل • من الشراب وسفر غير منتهك  
(وله فى آخر يسمى ربيع)

أدرها على زهر الكواكب والزهر • واشراق ضوء البدر فى منحة النهر  
وهات على نغم المتناسى فعلا منى • على شدة كد الحمر حمره كالبحر  
وموه طين الكاس من ذهب الطلا • وخضب بئانى من سنا الراح التبر  
وهالك عقودا من لآلى حبابها • فم الكاس عنها قد تبسم باليدى  
ومن قرداء الليل واهج نورها • دجاء وطاف بالشمس فيما الى القبر  
وأصل نار الله دغلي وأطقه • يسعد شياك الذميمة والشعر  
أريج ندى المسك أنفاسك التى • أريج شذاها قد تبسم عن عطر  
معصرة يسرى الذميمة بطيها • فتفسد ورياض الزهر طيبة الشعر  
وبى ذابلى الاجمان كالبيض طرفة • مكحلة أجنانه السود بالسحر  
رشا فاكك الالحاظ عيناه غادرت • فؤادى فى دمعى دما سائلا يجبرى  
طويل تجاد السيف ألى محجب • شقيق المهازاهى البهائم الحصر  
رفيق حوائى الطبع يفتى حديثه • عن الأثر والمنظوم والنظم والنثر  
يعبر الراح العين عادل قدمه • ويرزى الدرارى ضوء صبحه الدر  
ويحكى به أعضات الربا فى شمائل • فيرسل فى أبواب أرواقها النضر  
وقوى سنى ذلك الجبين غياهب • من الشعر تيد ودونم اطلة البدر  
ولما وقفنا للوداع عشية • وأسمى بروحى يوم جد النوى سبرى  
تساكنى اتوديع فأبى شقائقنا • مكلا من لؤلؤ الطل بالقطر  
ولما نظم الشيخ حسن موصته التى يقول فيها شعره :

أما فؤادى فعنك ما انتقلا • فلم تخذرت فى الهوى بدلا  
فاجب يا معراضن بحبسه الفتق • ومغرم بالجمال والصق  
ومن به زاد فى الهوى شغفى • أما مكفى بالعلوم ما حصل  
حتى جعلت الصدود والملا • مذهب

فقد فؤادى فليس فيه سوى • شخصك أيا الملق فوى  
قد ضل قلبى لمكته وغوى • وهى كذا من بحبه مثلا

• لم يلق الاثافا ولا • مشرب  
وهي طويلة مذكورة في ديوانه عارضة المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذي ذكرناه  
بجز كالغصن ماس معتدلا • أطالع بدرا عليه قد عدلا غيب  
يرزى بسم الرماح ان خطرا • ساحر جفن له بقي مصرا  
• لم يعنى البكا والدمرا • فكيف أبقي بحبه بدلا  
• وليس لي عنه جار أو عدلا • مهرب  
وصاح نور الجبين أبله • أغيد عذب الرضاب أنله  
وجه غرامي عليه منجبه • فليست أصني لمأذل عدلا  
• كلا وعنه فلا حول ولا • أوجب

(و بقيت في ديوانه) وقال فيه أيضا وهو عما يعنى به

أدرك على زهر النكرا مكب والزهر • وانراق نور البدر في صفحة النهر  
الى آخرها ولم يزل المترجم على حاله ورقته ولطافته مع ما كان عليه من كرم النفس والعفة  
والزهادة والتولع بحال الامور والتكسب وكثرة الاتفاق وسكنى الدور الواسعة والمزيم  
وكان له صاحب يسمى أحمد له طاريا باب الفتوح وفي تزوج هو بن وجنته وهي نصف  
وأقام معها نحو ثلاثين سنة ولها ولد صغير من المتوفى فتبناه ورباه ورثه بالمالين وأشتق  
به أضاف والدولده ولما بلغ عمل له ما وزجه ودعا الناس الى ولائهم وأشتق عليه في ذلك  
انفاقا كثيرة بعد نحو سنة فمرض ذلك الغلام أشهر انصرف عليه وعلى معالجته جلة  
من المال ومات فجزع عليه من عا شديدا وسكنى ويتصب وعلا ما عا وزجه واختارت أمه  
دفنه بجامع الكردى بالمسيكية ورتب له رواتب وقرأوا اتخذت من كلامه الصلوة القبره تأملت  
به نحو الثلاثين سنة مع دوام عمل الشريك والكعبه بالبهية والسكرو وطبخ الاطعمة  
للشريكين والزائر ين ثم لازمة الميت واتخذ ما ذكر في كل جمعة على الدوام والمترجم طوع  
يدها في كل ما طمبته وما كانت به تسخير امن الله تعالى وكل ما وصل الى يده من حرام أو حلال  
فهو مستهلك على اوعلى آثارهم واخذ منها الاذنة في ذلك حسية ولا معنوية لانها في ذاتها  
محو زوها وهي في نفسه تخفيف البنية ضعف الحركة جداول معدومها وابتلى بمصير البول  
وسله القليل مع الحرقة والتألم استخدامهم مدة طويلة حتى لزم الاقراض أياما وتوفي يوم  
السبت ثاني شهر الحجة الحرام بمنزلة الذي استأجر مديوب قهر من بن القصر بن وصلينا عليه  
بالاخر في شهم دسافل ودفن عند باب المذمور بالمسيكية وكثيرا ما كنت أذكر قول المفاصل  
ومن تراه باولاد السوى فرسا • في عقله عزه ان شئت واتدب  
أولاد صلب الفتى قلت منافعهم • فكيف يلج نفع الابد الخب  
مع انه كان كثير الانتقاد على غيره فيما لا يداني فعله واتقياده الى هـ فبه المرأة وحواشيها ناسل  
الله السلامة والعافية • من العاقبة كما قيل من تكلمه ما تقدم  
فلا مروز سوى نفع بهاقية • وحسن ختم وما ياتي من الشغب  
وأمن نكر نكير القبر فما • يكون بعد من الاحوال والتعب

## (واستملت سنة احدى وثلاثين ومائتين والف)

(استمّل شهر المحرم يوم السبت) وماكم مصر وصاحبها واقطاعها وقفورها وكذلك بندر  
جدة ومكة والمدينة المنورة وبلاذ الحجاز محمد علي باشا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا ط  
محمد الذي هو كنفدايك فاقصاه هو المصدور لاجراء الاحكام بين الناس عن امر بخدومه  
وابراهيم باشا غاغات الباب والدة تدار محمد افندي مبر الباشا والوزنماجي مصطفى افندي تابع  
محمد افندي باشا كرست سابقا وغيطاس افندي سربجي وليميان افندي الكاخي باشعاسب  
ورفيقه احمد افندي باشا قلعة ومالح يسك السلحدار وحسن غاغات اليكنجربة  
وهـ لي غاالشعراوى وزعيم مصر وهو والى غاغات التبديل احمد غاغا وهو اخو حسن غا  
المذكور وكتاب الخزانة ولى خوجه ورتيس ~~كتبة~~ الاقباط المعلم غالى وأولاد الباشا  
ابراهيم باشا كمال الصعيد وطرسون باشا قاقع بلاذ الحجاز واهـ مل باشا يولاى ومحمد يسك صهر  
الباشا ايضا على ابنته بالجيزة واحمد غاغا المعروف بيونا بانه الخازندار وباقى كتاب الاقاليم  
وأكابر أعيانهم مثل ديوس أوغلى وحسن غاغا ششع وجو يسك ومجى يسك وخلافهم (وقى  
ذلك اليوم) قبض القضاة يسك على المعلم غالى وأمر بجسده وكذلك أخوه المسمى فرنسيس  
وخازنداره المعلم حمان وذلك عن أمر بخدومه من الاسكندرية لانه حول عليه الطلب بسنة  
آلاف كيس تأخر اذواها يام من حسابه القديم فاعتذر بعدم القدرة عن ادايتها فى الحين لانها  
بواقى على أربابها وهو اساع فى حصصها وطلب المهلة الى رجوع الباشا من غيبته فأرسل  
الى كنفدايقا لته واعتذره الى الباشا واقبض طائفة من الاقباط فى الخطا على غالى مع الكنفدا  
وعرفوه انه اذا حوسب يظهر عليه ثلاثون ألف كيس فقال لهم وان لم يأت أخر عليه هذا القدر  
تكونوا ملازمين به الى الخزانة فأجابوه الى ذلك فأرسل يعرف الباشا بذلك فورد الامر  
بالقبض عليه وعلى أخيه وخازنداره وجسدهم وعزلوه ومطالبتهم بسنة آلاف كيس القديمة أولا  
ثم حسابه بعد ذلك فاحضر المرافعين عليه وهم المعلم جرجس الطويل ومفتقر يوس البنتونى  
وحنا الطويل وأبسم خاغا على رئاسة الكتاب عوضا عن غالى ومن يليه واستقر غالى فى  
المجلس ثم احضر مع أخيه وخازنداره مقضى بو أثناء امامه ثم أمر بضربه فقال وأنا أضرب أيضا  
قال نعم ثم ضربوه على رجله بالكرايى ورفعو كرر عليه الضرب وضرب سمعان ألف كرايى  
حتى أشرف على الهلاك ووجدوا فى جيبه ألف شخص سدق وماتتى محبوب عنهما اثنان  
وعشرون ألف قرش ثم بعد أيام أفرجوا عن أخيه وسمعان ليسه فى التمهيل وهلاك  
سمعان واستقر غالى فى السجن وقد دفعوا عنه وعن أخيه العقاب لثلاثين يوما (وقى عاشره)  
رجع الباشا من غيبته من الاسكندرية وأول ما بدأ به انراج الصا كرمج كبرائهم الى  
ناحية بحرى وجهة الجيزة والنقور فتنصبوا اخياضهم بالبرقى والشرقى بمجاه الرحانية  
وأخذوا حصصهم مدافع ويارود وألآت الحرب واستقرخ وجههم فى كل يوم وذلك من مكايده  
مهم وابعادهم عن مصر جزا فقلعتهم المتقدمة فخرسوا ارسالا

• (واستمّل شهر صفر الحيرة سنة ١٢٣١) •

(فيه) تشفع جوفى المحكم في العلم غالى وأخذ من الحبس الى داره والعسا كرمسرون  
في التسهيل والخروج وهم لا يعلمون المراد بهم وكثرت الروايات والاخبار والاهامات  
والظنون وصعق الشعر في بطن الشاعر

• (واسم شهر ربيع الاول سنة ١٢٣١) •

(فيه) سافر طوسون باشا وأخوه اسمعيل باشا الى ناحية رشيد ونصبوا عرضا معاندا للمجاد  
وناحية أبي منصور وحسين بك دالى باشا وخلافه مثل حسن اغا أرزنجي ومجوييك  
وصاري جلد وهوريك جهة البصرة وكل ذلك توطين وتليس العسا كرمسرون  
أولاده العزاز لمحافظة وكذلك الكثيرين كبرائهم الى جهة البصرة الشرق ودمياط (وفي ثاني  
عشر صيغة المولد النوى) طلب الباشا المشايخ فلما جلسوا انجلسهم وفيهم الشيخ البكري  
أحضر وأخلفه وألبسها على منصب نقابة الاشراف عوضا عن السيد محمد المهر رقي  
وقاوضه في ذلك ورأى ان يقلده اياه فاعتذر السيد محمد المهر رقي واستغنى وقال يا نعمت قد  
بخدمه أندينا ومهمات المتاجر والعربوا الحجازة قال قد قلت يا اباها فاعطها لمن شئت فذكر  
انها كانت مضافة للشيخ البكري وهو أولى من غيره فلما حضر وأوتكاملوا اليه ودخله  
واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا (وفي الحال) كتب قريمان باخراج الدواخل من فضيا الى  
قرية دسوق فنزل اليه السيد أحمد الملا التبرجمان وصحبته قواس ترك ويسده القريمان  
فدخلوا اليه على حين غفلة وكان بداخل حريمه لم يشعر بشئ مما جرى فخرج اليهم فاعطوه  
القريمان فلما قرأ غاب عن حواسه وأجاب بالطاعة وأمره بالركوب فركب بقلته وسارا  
به الى ولاق الى المنزل الذي كان شرا به دعوت ولده والشيخ سالم الشرفاوى وانزل مما كان  
فيه كاندلال الشعر ومن العيين وتفرق الجمع الذي كان حوله وشرع الاشياخ في تفتيح  
عرض حال عن لسانهم بأمر الباشا بعد ادجنائيات الدواخل وذوبه وموجبان عزله وان  
ذلك بتبرجهم والقاسمهم عزله وتفتيح ويرسل ذلك العرض حال لتقيب الاشراف بدار السلطنة  
لان الذي يكون تقيما بصريته ويرسل اليه الهدية في كل سنة فاذي تقموه عليه من  
الذنوب انه تطاول على حين أندي شيخ رواق الترك وسبه وحبه من غير حرم وذلك انه  
اشترى منه جارية حبشية بقدر من القرائنه فلما أقبضه القن أعطاه بدها قرو وشايدون  
الفرط الذي بين المعاملتين فتوقف السيد حسين وقال اما تعطيني العيين التي وقع عليها  
الاتصال أو تكفل فرط النقص وتشاها واذي ذلك الى سبه وحبه وهو رجل كبير متضلع  
ومدرس وشيخ رواق الاتراك بالازهر وحجته القضية سابقة على حادثة تقيمه بنصونتين  
(ومنها) أيضا انه تطاول على السيد منصور الباقى بسبب قتارفة اليه وهي ان امرأة  
وقفت وقفا في مرض موتها وأتت بعصاة الوقف على قول ضعيف فسبه في ملا من الجمع وأراد  
ضربه ونزع عمامته من على رأسه (ومنها) أيضا انه يعارض القاضي في أحكامه ويتقص  
محاصله ويكتب في فته وفاقضا يصلحوا بسبب اتباع القضاى ورسى المحكمة ويعارض  
شيخ الجامع الازهر في أموره ونحو ذلك وعندما سطره وتعمقه وضه هو اعلمه  
ختمهم وأرسلوه الى اسلامبول على ان جناياته عند الباشا ليقتل هذه النكات القارفة

بل ولا علم لها بها ولا التفات وانما هي أشباهه وان ذلك كله يظهر بعضهم واخفى عنا بقاها وذلك  
 ان الباشا صاحب الشوكة ونفوذ الأمر في كل مرام ولا يمتطي ويحب الامن لا يعارض  
 ولو في جزئية أو يفتح له بابا يبعثه ربح الدرهم والدينار أو يده على مافيه كسب أو ربح من  
 اى طريق أو سبب من أى له كان ولما حصلت واقعة قيام العسكر في أواخر السنة الماضية  
 وأقام الباشا بالقلعة يدبر أمره فمهم والزمن أعيان المتظاهرين الطلوع اليه في كل ليلة وأجل  
 المتعممين الدواخلى لكونه معدودا في العلماء ونقيس على الانشراق وهي رتبة الوالى عند  
 العثمانيين قد اخذ القرو ووطن ان الباشا قد حصل في ورطة يطلب الصلحة منها بفعل القربات  
 والذور وكونه وآدم يترضى خواطر الرعية المنهوبين و يدفع لهم أمانيها ويستقبل كبار  
 المساكين ويستمع عليهم بالمقادير الكثيرة من أكاس المال ويستمرسل معه في المسامرة والمسارة  
 ولين انطاب والمذاكرة فلما رأى اقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاسترسال معه  
 فدل له الله بحفظ حضرة افندينا ويصره على أعدائه والمخالفين له وترجع من احسانه بعد  
 هدووسه وسكون هذه الفتنة ان يتم علينا ويحمر بنا على عوائدنا في الجليات والاسامح في  
 خصوص ما يتعلق بنا من حصص الالتزام والرزق فأجاب به قوله نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة  
 لكم ولكافة الناس فدعا له وأنس فواده وقال الله تعالى بحفظ افندينا ويصره على أعدائه  
 كذلك يكون تمام ما أشرتم به من الراحة لكافة الناس الاخراج عن الرزق الاجاسية  
 على المساجد والفسقراء فقال نعم ووعده مواعيد العروسة فكان الدواخلى اذا نزل  
 من القلعة الى داره يحكي في مجلسه ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذيعه  
 في الناس ولما أمر الباشا الكتاب بتقرير حساب الملتزمين على الوجه المرضي بدويان خاص  
 لربال دائرة الباشا وأكابر العسكر وذلك بالقائمة تطمينخواطراهم ودويان آخر في المدينة  
 لخدمة الملتزمين فيصرون للخاصة بالقلعة ما في قوائمهم وفهم وما كانوا يأخذونه من  
 المضاف والبراق والهدايا وغير ذلك والدويان العام التفتا بخلاف ذلك فلما رأى الدواخلى  
 ذلك الترتيب قال للباشا وأنا الفقير محسوبكم من رجال الدائرة فقال نعم وسرروا قوائمهم  
 الاكابر وأكابر الدولة وأنتم عليه الباشا باكاس أيضا كشيء زيادة على ذلك فلما راق  
 الحال وترب الباشا أموره مع العسكر أخذ يذكر الباشا بانجاز الوعد ويكر والقول عليه  
 وعلى كفتار يك بقوله أنتم تكذبون علينا ونحن نكذب على الناس وأخذ يتناول على كتبة  
 الاقلام بسبب أمور يلزمهم ويكانهم باتمها وعددهم يفتي عنه في تأخيرها فيكلهم  
 بحضرة الكتخد او يشقههم ويقول لبعضهم أما اعتبرتم عما حصل لبعضنا في قصة دون عليه  
 ويشكون منه للباشا والكتخد او غير ذلك أمور امثل تعرضه للقاضي في قضائه وتشكبه منه  
 واتفق انه للحضر لبراهيم باشا من الجهة القبلية وكان يعصبه أو دجلجلى ابن ذى الفقار كفتدا  
 الفلاح وكأنه كان كفتدا بالصعيد وتشكبه الناس من أفاعيله واغوائه ابراهيم باشا  
 فاجتمع به الدواخلى عند السيد محمد المهرقوي وحضر قبل ذلك اليه للسلام عليه وفي كل مرة  
 يوجهه بالكلام ويأمره على أفاعيله بالقول الخشن في ملا من الناس فذهب الى الباشا وبالغ  
 في الشكوى ويقول فيها انصحت في خدمة افندينا جردى وأظهرت من الخبايا ملهف

عنه غيرى فاجازى عليه من هذا الشيخ ما سمعته من قبيح القول ويحبس بين الملا وذا  
كان محبا لا فني بنا فلا يكره نفسه ولا التصح في خدمته وامثال ذلك مما يحق عنا خبره قتل هذه  
الامور هي التي أغرت صدر الباشا على الدواخلى مع انها في الحقيقة ليست خلافا عند من  
فيه قابلية للشر وأنا أقول ان الذي وقع لهذا الدواخلى انما هو قصاص وزير اصفه في السيد  
عمر كرم فانه كان من اكبر الساعين عليه الى ان عزله وأخرجوه من مصر والجزا من جنس  
العمل كما قيل

فقل للشامتين بنا أفيةوا • سيلي الشامتون كالمقينا

ولما جرى على الدواخلى ما جرى من العزل والنفي أظهر الكثيرين نظراته المتفهمين الشامتة  
والفرح وعلوا ولا ثم عزائم ومضاحكات كما يقال

أمور تضحك السفها منها • ويكي من عواقبها اليب

وفد زالت هيبتهم ووقاهم من التنوس وانهم مكوا في الامور الدينية والخطوط النفسانية  
والسواوس الباطنية ومشاركة الجهال في الماسم والمسارة الى الولا ثم في الانراج  
والماسم يتكالبون على الاطعة كالهم قراهم في كل دعوة ذاهبين وعلى الخوانات  
راكمين ولا يكبل والهمرات خاطفين وعلى ما وجب عليهم من النصح تاركين (وفي اواخره)  
شرعوا في عمل مهم عظيم عزلوا لوى افندي و يقال له لوى نجار هو كاتب الخريضة العامرة وهو  
من طائفة الارنؤد واخص به الباشا واستأمنه على الامور وضم اليه دفاتر الاراد من جميع  
وجوه جبايات الاموال من خراج البلاد والهدنات وحسابات المبشرين وان شأنا عظيمة  
بخطه باب اللوق على البركة المعروفة بابي الشوارب وأدخل فيها عدة بيوت يجانبها وتجاهها  
على مسق واصطلاح الابنية الافرنجية والرومية وتأتي في زخرفتها واتساعها واستقرت العمارة  
بها نحو الستين ولما كملت وقت أحضروا القاضي والمشايخ وعقدوا الولية على ابنتين من  
أقارب الباشا بمحضرة الاعيان ومن ذكر واحتفلوا بعمل المهم احتفالا زائدا وتقدم السيد  
محمد المهروقي بالمصاريف والتنظيم واللوازم كما كان في أفراح أولاد الباشا واجتفت  
الاعاييب واليه لوانات لبركة ومأخولها بالشارع وعلقتوا تعليق قناديل ونجفقات واحمال  
بلور وزينات واجتمع الناس للقرجة وبالليل حراعات ونشوط ومدافع وسواريف وسبع  
المتوالية وعلت الزفة يوم التهنيس واجتفت العربات لارباب الحرف كما تقدم في العام  
الماضي بل أنشدوا ذلك لان الباشا لم يشاهد أفراح أولاده لكونه كان غائبا بالديار الحجازية  
وحضر اليها للقرجة وحضر مدرسة للفقورية بقصد القرحة وعمل له السيد محمد المهروقي  
القداء وخرجوا بالزفة وأثل التمار وداروا بهادورة طويلة فلم يمر وابسوق الفورية  
الاقريب الغروب وأوتر التمار

• (واستمر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣١) •

ونخرج العساكر الى ناحية بحري مستقر وأفصح الباشا في كلامه في مجالسه وبين  
لسر في انراجهم من المدينة بان العساكر قد كفروا في اقامتهم ببلد مع كثرتهم بنهر  
وانساد وضيق على الرعية مع عدم الحاجة اليهم داخل البلدة الاولى والا حوط ان يكونوا

خارجها وحولها امر ابطين لحفظ النفور من طارق على حين غفلة أو حادث شاربى وليس  
 لهم الارواح وتتهم وعلاقتهم تاتهم في أما كنهم ومراكرهم والسر الخفى اخراج الذين قصدوا  
 غدرة وخبايته ووقع بسبب حر كنهم ما وقع من التنب والارتجاج في أو اخر شعبان من السنة  
 الماضية وكان قد بدأ باخراج اولاده ونحو احد من تحمله واحدا بعد واحد وأسر الى اولاده  
 بما في صغيره وأحصب مع ولده طوسون باشا شخص من خواصه يسمى أحمد أغا الخنورجى المدلى  
 وأخذ طوسون باشا في تدبير الايقاع مع من يريد به قدايمحويك وهو أعظمهم وأكبرهم  
 جندا فآخذ في تاليف عساكره حتى لم يبق معه الا القليل ثم أرسل في وقت بطلب محويك  
 عنده في مشورة فذهب اليه أحمد أغا المدلى المذكور وأسر اليه ما يراد به وأشار اليه بعدم  
 الذهاب فركب محويك في الخيل وذهب عند الدلاة فأرسلوا الى مصطفي بك وهو كبير  
 على طائفة من الدلاة وأخو زوجة الباشا وقرينه والى اسمعيل باشا ابن الباشا لتو طافى صلح  
 محويك مع الباشا وليعقوه ويذهب الى بلاد فأرسلوا الى الباشا بالخبر وبما نقله أحمد أغا  
 المدلى الى محويك نفسه رأى في تصديق المقالة وفي هرو به عند الدلاة ثم يقول لولان  
 في نفسه خيانة لما فعل ما فعل من التصديق والهروب وكان طوسون باشا لما جرى من أحد  
 اغاماشلى من نقل الخنورجى بك عتوة وأرسل الى أبيه يعلم بذلك قطبا بالخنورجى اليه مصر  
 فلما مثل بين يديه وبخه وعززه بالكلام وقال له ترى القتن بين أولادى وكبار العسكر ثم أمر  
 بقتله فتر لوابه الى باب زويلة وقطعه وأرأسه هناك وترى كوهه مر ساطول النهار ثم رفعوه الى  
 داره وعملوا في صجوه هاشم داود فذوه (وفيه) حضرة اسمعيل باشا ومصطفي بك الى مصر  
 (وقى أو اخره) حضر شخص يسمى سليم كاشف من الاجناد المصرية مر سلاما عند بابهم من  
 الامراء أو اتباعهم الذين رماهم الزمان بكل كلة واقصاهم وأبعدهم عن أوطانهم واستور منتهم  
 دنقله من بلاد السودان يتقوتون بما يرزعهون بأيديهم من الدخن وينتم موبين أقصى  
 الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوما وقد طال عليهم الامد ومات أكبرهم ومعظم  
 رؤسائهم مثل عثمان بك حسن وسليم أغا وأحمد أغا شوبكار وغيرهم عن لاعلم لنا بضرورة  
 أخبارهم بعد المسافة حتى على أهل منازلهم وبقي عن لم يمت منهم إبراهيم بك الكبير  
 وعبد الرحمن بك تابع عثمان بك المرادى وعثمان بك يوسف وأحمد بك الا في زوج  
 عديله ابنة إبراهيم بك الكبير وعلى بك أيوب وبواقي مغار الاصر او المال بك على غلن  
 خبايتهم وقد كبر من إبراهيم بك الكبير وبجرت قواء ووهن جسمه فلما طالت عليهم  
 القرية أرسلوا هذا المرسل بمكاتبة الى الباشا يستعطفونه ويسألون فضله ويرجون  
 مراحمه بأن يتم عليهم بالامان على نفوسهم ويأذن لهم بالانتقال من دنقله الى جهتهم  
 أراضى مصر يقيمون بها أيضا ويتبعون فيها باقل العيش تحت أمانه ويدفعون ما يجب  
 عليهم من الخراج الذي يقرره عليهم ولا يتعدون مراسمه وأوامره فلما حضر وقابل الباشا  
 وتكلم معه وسأله عن حاله ثم شأنهم ومن مات ومن لم يمت منهم وهو بخير غير ثم أمره  
 بالانصراف الى محله الذي نزل فيه الى أن يرده عليه الجواب وأنتم عليه بضعة أكاس  
 فاقام أياما حتى كتب له جواب رسالته مضمونها أنه أعطاهم الامان على أنفسهم

بشرط شرط ما عليهم ان خالفوا منه بشرط واحد ا كان امانهم منقوضا وعدهم منكوثا  
ويحل بهم ما حل عن تقدم منهم فاقول الشروط انهم اذا عزموا على الاستقلال من الخلل الذي  
هم فيه يرسلون امامهم نجبا يصبره بغيرهم وحركتهم واستقالهم لياتيهم من اعينه لاقاتهم  
الثاني اذا حلوا باي ارض الصعيد لا يأخذون من أهل النواحي كافة ولا دجاجة ولا غنم او احدا  
وانما الذي يمين للاقاتهم يقوم لهم بما يحتاجون اليه من مؤنة وعليك ومصرف الثالث  
ان لا يقطعهم شيئا من الاراضي والنواحي ولا اقامة في جهة من جهات اراضي مصر بل  
ياقون عندي وينزلون على حكمي ولهم ما يملق بكل واحد منهم من المسكن والتعدين والمصرف  
ومن كان ذا قوة قلادته منصبا او خدمة تليق به او وضعته الى بعض الاكابر من رؤساء العسكر  
وان كان ضعيفا او هرا مآبريت عليه نفقة لنفسه وعياله الرابع انهم اذا حلوا بمصر على هذه  
الشروط وبطلوا شئ من اقطاع او رزقة او قنطرة او أقل مما كان في تصرفهم في الزمن  
الماضي او نحو ذلك انتقض معي عهدهم وبطل امانهم بمخالفة شرط واحد من هذه الشروط  
وهي - بجة غاب عن ذهني باقية فاجان المعز المذلل لمقلب الاحوال ومغير الشؤن - فن  
العبر انما مضى المصرون ودخلوا الى مصر بعد مقتل طاهر باشا وتامروا وتكلموا  
فكانت عساكرنا لا تزال في خدمتهم ومن أرذل طوائفهم وعلائقهم تصرف عليهم من  
أيدي كلابهم واتباعهم وابراهيم بك هو الامير الكبير ورايق محمد علي باشا هذان التلويح  
والقسم والارز والسمي الذي عنده لمن كيد لاره فعوذنا بقر من سوء المنقلب ورجع سليم  
كثف المرسل اليهم بالجوياب المشغل على ما فيه من الشروط (ونفسه) أمر الباشا بقبض  
احمد انندي المايرجي بدار الحرب وبس ايضا عبد الله بكاش ناصر الضر بصفاته  
واخرج عليهم باخلاسات يخلصانها واستقر اياما حتى قدر عليهم الفخو السبع مائة كيس وعلى  
الحاج سالم الجواهر جي وهو الذي يعاطى اراد الذهب والفضة الى شغل الضر بصفاته  
مثلا ثم أطلق المذكوران الى مصر لاما تقصر عليهم وكذلك أطلق الحاج سالم وشروعوا  
في التوصل بالبيع والاستدانة واشتد الفهر بالحاج سالم ومات على حين غفلة وقيل انه  
ابتلع قفس الخناس وكان عليه ديون باقية من التي استدانها في المرة الاولى والقرعنة السابقة  
(ومن النواذر القوية والاتفاقات العجيبة) انه لما مات ابراهيم بك المداد بالضر بصفاته  
قبل تاريخه تزوج بزوجه احمد انندي المايرجي المذكور فلما عوق احمد انندي خافت  
زوجه المذكورة ان يدهمها أمر مثل الختم على الدار ونحو ذلك فجعلت مصاعها وماتت  
عليه مخافة الموت وتقل منه وربطته في صخرة واودعتها عند امرأة من معارفها فسطا على  
بيت تلك المرأة فخص سراي وأخذت تلك الصخرة وذهبت الى دار امرأتين أقاربه بالقرب  
من جامع مسكة وقال لهما احفظي عندي هذه الصخرة حتى أرجع ونزل الى أمقل الدار فندته  
المرأة اصبر حتى آتيتك بشيئا كله فقال نعم فاتي جميعان وجلس أسبق الدار فقتل اتيانها  
له بما كان مصادف محي زوج المرأة تلك الباعة فوجدته فوجبه وهو يعلم بصفاته بكرة  
محبة الى داره وطلع الى زوجته فوجد بين يديها تلك الصخرة فساها فحتمها فآخبرته ان قريبا  
المذكور اتي بها اليها حتى يعود لاخذها فجها فوجدتها قبله فقبل في الحال ودخل على محمد



افتدى سليم من أحيان حيران الناطقة فاشبهه فاحضر محمد افتدى أنصارا من البجيران أيضا  
 وفيهم النخيل المسلوب إلى أحد أغلاط المقتول ودخل الجميع إلى الدار وذلك المراهي جالس  
 ومشتغل بالأكل فوكرا به الخدم وأحضر وأتاك الصرة وقصوه فاقروا به ما صاعقا وكسا  
 بداخله أنصاف فضة عديده وكروا أن عديتها أربعون ألفا واولئك من غير ختم وبدون نقش  
 السكة فاخذوا ذلك وقبوه والكفدا ليك وصحبته المراهي فسالوه وهدوه فآثروا وأشبهوا  
 المكان الذي اختلس منه فاحضر واصاحبه المكان فقالت هو وديعة عندي لزوجة أحد  
 افتدى الماير بجي فثبت لهم خباته واختلاسه وسئل أحد افتدى لحق انه لا يعلم بشي من  
 ذلك وان زوجته كانت زوجا لبراهيم المداد فعمل ذلك عندها من أيامه وسئل هي أيضا عن  
 تحقيق ذلك فقالت الصبيح ان ابراهيم المداد كان اشترى هذه الدراهم من شخص مغربي عند  
 مانعب عسكر المغاربة الضرب بصفاته في وقت حادثة الامراء المصريين وخروجه من مصر عند  
 ما قامت داهم عسكر الاتراك فلزم بلوا الشهية عن أحد افتدى بل زادت وكانت هذه النادرة  
 من عجائب الاتفاق فتدروا وأنتم وخصصوها من المطلوب منه (وفي يوم الخميس عشر منه)  
 حصلت جمعية بيت البكري وحضر المشايخ وشيوخهم وذلك بأمر باطفي من صاحب الدولة  
 ونذاكر وامانة على قاضي العسكر من الجور والطمع في أخذ أموال الناس والمخاضيل وذلك  
 ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين قديمة لا يتعدونها في أيام  
 الامراء المصريين فلما استولت هؤلاء الاروام على الممالك والقاضي منهم فحش أمرهم  
 وزاد طمعهم وابتدعوا بدعا وبكروا حلالا سلب أموال الناس والاياام والارامل وكسا  
 ورد فاحضر رأي ما يتكبر الذي كان قبله أحدث هو الاخر أشباه يتناز بها عن سلة حتى  
 لحش الامر وتعدى ذلك اقضايا كابر الدولة وكفدا ليك بل والباشا وصارت ديعة وأصرا  
 بحقا لا يحتمشون منه ولا يرعون خليلا ولا كبير ولا جديلا وكان المتماد القديم انه اذا ورد  
 القاضي في أول السنة التولية التزم بالقسمه بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم  
 يقوم بدفعه للقاضي وكذلك تقرير الوظائف كانت بالفسراغ أو المداول وله شهريات على باقي  
 المهام الخارجية كالصالحية وباب سعادة والمرق وباب الشهيرة وباب زويلة وباب الفتوح  
 وطبلون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله عوائد واطلاقات وغلال من  
 الميري وليس له غير ذلك الامور الا ما هو من حصة أنصاف فضة فاذا احتاج الناس في  
 قضاياهم ومواريتهم أحضر وشاهد من المحكمة القريية منهم فيقضي قضاياهما في نفسه  
 ويده طونه أجرته وهو يكتب التوثيق أو جهة المباشرة أو التوروث ويجمع العدة من الأوراق  
 في كل جمعة أو شهر ثم يحضر بها من القاضي ويدفع له معلوم الاموال لا غير وأما القضايا المثل  
 العلوية والامراء فيالمساحة والاكرام وكان القضاة يحضرون صورة الفتوة أو وقت ككونهم  
 يصعدون بالحق ولا يداهون فيه فلما تغيرت الأحوال وتحكمت الآثار وقضاهما ابتدعوا  
 بدعا حتى هم باطال ثواب المهام وباطال القضاة الثلاثة خلاف مذهب الحق وان تكون  
 جميع الدعاوى بزيهية ويدي ناثبه وبهذا الاتصال بأمرهم بالذهاب إلى كفده السدفع  
 الموصول فيطلب منهم المخاير المثار جتمعن المقتول وذلك خلاف الرثوات الخفية

والمصالحات السرية واضاف التقرير والوصفة لنفسه ولا يقترع به أحد من المشهور كما كان  
في السابق واذا ادعى بعض الشهود دلالة توثيق أو مصابغة أو تركه فلا يذهب الا بعد ان ياذن  
له القاضي ويحصبه بكمبوقه او اياها بشرافة قضيه وله نصيب أيضا وزاد طمع هؤلاء المجدارية  
حتى لا يرضون بالقليل كما كانوا في قول الامر وتختلف منهم أنصاف يصغر عن شغائهم وصادروا  
عند القول لما انتفع لهم هذا الباب واذا ضبط تركه من التركات وبلفت مدة او أخرجوا  
للقاضي العشر من ذلك ومعلوم الكاتب والجوخدار والرسول ثم التجهيز والتكفير  
والمصرف والديون وما بقي بعد ذلك قسم بين الورثة فينتفق ان الوارث واليتيم لا يلقى له شيء  
ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضا يأخذ من محاليل وظايف التقارير مائة يوم  
سنتين أو ثلاثة وقد كان يصلح عليه ما يذوق شيئا والاكرام ما يتدع بعضهم الفحص عن وظايف  
القباية والموازين يطلب تقاريرهم القديمة ومن أين تلقوا ما تمل عليهم بعدم صلاحية  
المقرر وفيها من هو باسم النساء وليسوا أهلا لذلك وجع من هذا النوع مقدر او اعطيان  
المال ثم محطيات تقار الاوقاف والعزل والتولية قيم والمصالحات على ذلك وقرره على نصارى  
الاقباط والارواح قدرا عظيما في كل سنة بحجة الخامسة على الديور والكنائس وما هو زائد  
الشناعة أيضا انه اذا ادعى مبط على انسان دعوى لا أمل لها بان قال ادعى عليه بكذا وكذا  
من المال وغیره كتب المقيس ذلك القول حقا كان أو باطلا معقولا أو غير معقول ثم يظهر  
بطلان الدعوى أو صحة بعضها فيطالب الخصم بمصروف القدر الذي ادعاه المدعى وسطره  
الكاتب يدفع المدعى عليه للقاضي على دو النصف الواحد أو يجلس عليه حتى يوفيه ذلك  
خلاف ما يؤخذ من الخصم الآخر وحصل نظيره البعض من هو ملحق بالكفداء يكفيس  
على الموصول فارس الكفداء يتبرج في اطلاقه والمصلحة عن بعضه فأبى فمعد ذلك حتى  
الكفداء أو أرسل من أهوانه من استغفر به من الطيس ومن الزادات في نعمة الطنبور كتابة  
الاعلام وهو انه اذا حضر عند القاضي دعوى بقا من عند الكفداء أو الباشا القاضي  
فما وقضى فيها لاحد الخصمين طلب المقتضى له اعلام بذلك الى الكفداء أو الباشا يرجع به مع  
القاصد تقيدوا اثباتا فمعد ذلك لا يكتب له ذلك الاعلام الاجماعى لا يرضيه الا ان يسلم  
من جلده مطاأ أو طاقن وقد حكمت عليه الصورة وتابع الباشا أو الكفداء ما لازم له  
ويستجله ويساعد كفداء القاضي عليه ويسلمه على ذلك الظاهر والنصر على الخصم مع ان  
القرنارية الذين كانوا يتدنون بدين لمالقدوا الشيخ أحمد والعريش القضاة بين المسلمين  
بالحكمة حدوده حداف أخذ الحاصل لا يتعداه بان يأخذ على المائة اثنين فقط لمنهاجر  
والكتاب جرم فلما زاد السال وتعدى الى أهل الدولة وتبوا هذه الجمعية فلما تكاملوا بجاس  
بيت البكرى كتبوا عرضا محضرا ذكر فيه بعض هذه الاحداثات والقصاص والى الامر  
وقعه ما ويربون من المرامح ان يجري القاضي ويقاتل في الناس طريقا من احدى الطرق  
الثلاث اما الطريقة التي كان عليها القضاة في زمن الامراء المصريين واما الطريقة التي كانت  
في زمن القرنساية أو الطريقة التي كانت أيام محي الوزير هي القرب والادنى وقد  
اخترناها وضيئناها بالنسبة لهم عليه لأن من المورقة والارض محضرا وأطاعوا واعياه

الباشا غارله الى القاضى فامثل الامر وحل بالحق على شخص منه ولم تسمع الخافقة

• (واستل شهر رجب الثانى سنة ١٢٣١) •

فى منتصفه ورد الخبير بعوت مطفى بك دالى باشا تاجية الاسكندرية وهو قريب الباشا  
وأخوزوجته

• (واستل شهر رجب الاصح يوم الثلاثاء سنة ١٢٣١) •

(فى ثالثه يوم الخميس) قبل العروب حصل فى الناس ازعاج واغتاظ ونقل أصحاب الخواص  
بضائعهم من امثل سوق الغورية ومرجوش وخان الجزاوى وخان الخليل وغيرهم ولم يظهر  
لذلك سبب من الاسباب وأصبح الناس مهوتين ولغطوا بوجوه الباشا وحضر أغا التكميرية  
وأغات التبدل الى الغورية وأقاما بطول النهار وهما يأمران الناس بالسكوت وفتح  
الدكاكين وكذلك على أغا الوالى باب زويلة وأصبح يوم السبت مراكب الباشا وخرج الى قبة  
العزب وعمل راحة وما عليها ورجع الى شبرا وحضر كضديك الى سوق الغورية وجلس  
بالدخان وأمر بضرب شيخ العودية بطلعه على الارض فى وسط السوق وهو مرشوش بالماء  
ونشره الاثر له معهم ثم دفعوه الى داره ثم أمر المكفد بكناله أصحاب الدكاكين الذين  
نقلوا متاعهم فشرعوا فى ذلك وهرب الكثير منهم وجلسهم فى داره ثم ركب المكفد وأمر فى  
طريقته على خان الجزاوى وطلب البواب فلما مثل بين يديه أمر بضربه كذلك وضرب أيضا  
شيخ مرجوش ومطاطة فخان الخليل ونصارى الجزاوى فلم يتعرض لهم

• (واستل شهر شعبان يوم الخميس سنة ١٢٣١) •

(فيه) من الحوادث ان بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا بشبرا وسرقوا  
جميع ما كان متعبه من الاواني والبكاليج والفناجين والظروف فاحضر الباشا بعض أرباب الدرك  
بشبرا الساجية وألزمه باحضار السراق والمسرور ولا يقبل له عذرا فى التأخير ولو يصلح على  
نفسه بجزنة أو كرم من المال ولا يكون غير ذلك أبد أو الامتلاك به نكالا عظيما وهو المأخوذ  
بذلك فترجى طلب المهلة فامهله أياما وحضر بمجموعة أشخاص وأحضروا المسروق بقسامه  
لم يقص منه شي وأمر بالسراق فغزوه وهم فى نواح متفرقين بعد ان قرروهم على أمثالهم  
وعزفوا عن أمالهم وجمع منهم زيادة على الخمسين وشتى الجميع فى نواح متفرقة بالاقاليم  
مثل القلوية والغربية والمنوفية (فى منتصفه) يوم الجمعة الموافق لاربع مسرى القبطى  
أوفى النيل أذرع وفتح سد الخليج بدم السبت (وفيه) وقع من النوادر ان أمراؤا ولدت مولودا  
برأسين وأربعة أيد وله وجهان متقابلان والوجهان بكنة جامعة وقام من حد الرأس وقيل  
لحد الصدر والبطن واحدة وثلاثة أرجل واحدة له عشرة أصابع فيقال انه أقام  
يوما وله حبا ومات واهده خلق كثير وطلبوا به الى القلعة وراه كضديك وكل من كان  
حاضرا بدوا فيه فسبحان انشلاق العظيم

• (نادرة) •

• (واستل شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٣١) •

(حصل فيه) من النوادر ان فى تاسع عشره علق شخص عكرى لامنا من أولاد البلاد وصار

يتبعه في الطرقات الى ان صادفه ليلة بالقرب من جامع الناس بالشارع فقبض عليه واراد  
التعذيب في الطريق فغدره الغلام وقال ان كان ولا بد فادخل بنا في مكان لا يرانا فيه أحد من  
الناس فدخل معه درب حلب المعروف الا تجد رب الحمام خير لك من ديد و هناك دورا لأمراء  
التي صارت خرائب ظل العسكري سر اوبله فقال له الغلام ارفني بتاعتك فلعله يكون عظيما  
لا تضله جميعه وقبض عليه وكان ييده موسى مخفية في يده الاخرى فقطع ذكره بقلع المورسي  
سرعاء وقطع العسكري مغشاعا عليه صارت في دتركة الغلام وذهب في طريقه وحضر رفقاء  
ذلك العسكري وجعلوهوا حضر والغلام الجراحى فقطع ما بقى من مذاكيره وأخذ في معالجته  
ومداوئته ولم يمت العسكري

• (واستعمل شهر شوال يوم السبت سنة ١٢٤١) •

وكان حقه يوم الاحد وذلك ان في اخر رمضان حضر جماعة من دمنهور البصرة وأخبروا عن  
أهل دمنهور انهم صاموا يوم الخميس فطلب الباشا حضور من رأى الهلال تلك الليلة فحضر  
اثنان من العسكري وشهدا برويته ليلة الخميس فاثبتوا بذلك لئلا رمضان ويكون تمامه يوم  
الجمعة وأخبر جماعة أيضا انهم رأوا هلال شوال ليلة السبت وكأه في سبب قواعده  
الالهة تلك الليلة قليلا جدا ولم يرق في ثاني ليلة منه الا بصبر وانما اشتبه على الرايين لان  
المرجح كان مقادير الزهرة في برج الشمس من خلقتها وحينها ما بين الشمس رؤيا بعد هافي  
شعاع الشمس شبه الهلال فظن الراؤن انه الهلال فلم يتنبه لذلك فان ذلك من الخفايا التي  
تخفى على أهل القنطرة فضلا عن غيرهم من العوام الذين يسارعون الى افساد العبادات حسبة  
بالتفوق الكاذبة لاجل ان يقال شهد فلان ونحو ذلك (وفي أواخره) قلد الباشا شخصان  
أقاربهم يسمى شريف النما على دواو من المبتدعات ونظم اليه جماعة من الكتبة أيضا المسلمين  
والاقباط وجعلوا ديوانهم بيت أبي الشواب ومهر وعارة عظيمة وانظروا بالبلوس فيه كل  
يوم اتصروا بالمبتدعات ودقاتر المكوس

• (واستعمل شهر رذى القعدة سنة ١٢٤١) •

(فيه) انهم جاب من السواقي التي أتتها الباشا بشيرا على حين غفلة وقد قوى عليها النيل  
فتهدمت وتكسرت أختاباها وسقط معها أشخاص كانوا ولها فقبضتهم من شيا وغرق  
منهم من غرق وكان الباشا يتصر مشرا مقبلا به وهو يرى ذلك وانقضت السنة وأخبار بهض  
حوادثهم لوقرا ما تجد دفنهم من المبتدعات التي لا حصر لها (منها) الجوع على الزارع التي  
يزرعها القلاحون في الاراضي التي يدفعون خراجها من الكنان والسمسم والعصفر والنيلة  
والقطن والقرطم واذا بد اصلاحه لا يبيعون منه شيئا كما دتتم وانما يتقرب الباشا بالثمن  
الذي يفرضه ويقدره على يد أمراء التواشعوا لكشاف ويحمله الى المحل الذي يؤمرون  
بجمعه اليه ويعطى اهم الثمن أو يمسح لهم من أصل المال فان احتاجوا الشيء من ذلك اشتروه  
بالثمن الزائد المقر وش وكذلك القمح والقول والشعير لا يبيعون منه شيئا فغير طرف الباشا  
بالثمن المفروض والكبل الوافي (ومنها) الامر لكشاف الاقاليم بالمناذاة العامة بالمنع لمن

ياخذوا بكل من الفول الاخضر والحمص والحلبة وان المعينة في الخلد لهم والمباشرين  
 وكشاف النواحي لا ياخذون شيئا من الفلاحين كما دتتم من غيرتين فمن عقر عليه ياخذون ولو  
 رغبة فاما اوتينا اومن رجب العياض - صل له مزيد الضر ولو كان من الاعاظم وكذلك الامر  
 بتكميم اقوام المواشي التي تشرح للمرعى حوالى الجسو والقطبان (ومنها) ان نصرانيا من  
 من الارمن التزم بمل الابزار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحبة السوداء والشمر والانيسون  
 والكمون والكرابوا وشح ذلك بقدر كبير من الايكاس ويتولى هوشر امهاتون غيرهم بيعها  
 بالثمن الذي يفرضه ومقدار ما التزم يدفعه من الايكاس للتزينة على ما يلحقا بجماعة كيرس  
 وكانت في أيام الامراء المهر بين عشرة ايكاس لا غير فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بيك  
 الحمدى زاده عشرة ايكاس وكانت وكالة الابزار والقطن وقفل مصطفى اتحادا السعادة سابقا  
 على خبرات المهرمين وخلافهما فلما كانت هذه الدولة تولاها شخص على ما تولى كيرس وعند  
 ذلك - امر الابزار اذ عاب الثمن الاصل ومن داخل الابزار الفلر الابريجى والسلباني والظواهر  
 والمقاطف والسلب واللف وبلغ سعر المقطف الذي يسع الكيسة من البرخسة وعشرين  
 نصف او كان يباع نصف او نصفين ان كان جيدا وفي الجبله باقل من ذلك (ومنها) ان كرايت سولم  
 ديوان الكمرك يولاك التزيم بجماعة الحمامية وأحدث عليها وعلى توابعها حوادث وعلى  
 النساء البلاطات في كل جمعة قدر من الدراهم وجعل لنفسه يوما في كل جمعة ياخذ ايراده من  
 كل عام (ومنها) ما حصل في هذه السنة من ثمة الصاوين وعدم وجوده بالاسواق ومع  
 السراحين وهو ثمن لا يستغنى عنه الغنى ولا الفقير وذلك ان تقامه وكالة الصاوين زادوا في  
 ثمنه مخمسين جماعليهم من المقارم والرواتب لاجل الدولة فيأمر الكتخدا فيه باصر ويسمى بقرش  
 فيدهون الخسران وعدم الرجح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ويتشكون من قلة الجلوب  
 الى ان سر رطله - ستة وثلاثين نصف او يرضوا ذلك والغوا في التشكى فطلب قوائهم وعمل  
 حسابهم وزادهم خمسة اناصاف في كل رطل وحلف ان لا يزيد على ذلك وهم معصومون على  
 دعوى الخسران فارسل من اتباعه ضمما تركيا مباشرة البيع وعدم الزيادة فيأبى الى التلخا في  
 كل يوم يباشر البيع على من يشتري بذلك الثمن لا ربا به ويمكث مقدرا ساعتين من النهار ويقاق  
 الحواصل ويرفع البيع لكافى يوم وفي طرف هاتين الساعتين تزدحم المسكر على الشراء  
 ولا يمكن خلافتهم من أهل البلد من أخضعنى وتخرج المسكر فيبيعون من الذى استقروه  
 على الناس بزيادة فاحشة فيأخذ الرطل بقرش ويبيعه على غيره بقرشين ورفع التشكى الى  
 كتخد قاهر يبيعه عند باب زوطة في السيلين المواجه أحدهما الباب والسيل الذى أنشأه  
 الست فدية المرادية عند الخان تجاه الجامع المؤدى لبسمل على العامة تحصيله وشراؤه فلم  
 يزداد الحال الا عسرا وذلك ان البائع يجلس داخل السيل ويوافق عليه باه ويتنازل من  
 خروق الشبايك من المتجرى الثمن ويأوله الصاوين فازدحت طوائف العساكر على الشراء  
 ويتعاقبون بايديهم وأرجلهم على شبايك السيلين والعامة أسقلم لا يتمكنون من أخذ  
 شئ ويعتصمون من زراهم فيكون على السيلين فجة وصياح من القرابين فلا يبع ابن البلد  
 التقيرا المضطر الآن يشتري من المسكرى بما أحب والاربع الى متر ثمن غير شئ واستقر الحال

على هذا المتوال أياما وفي بعض الاحايين يكثر وجود الصابون بين ايدي الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مراعاة وامام البائع كرم عظيم وهو يقتل من يشترى وذلك في غالب الاسواق مثل القورية والاشرفية وابلزويلة والبندقاين والجهات الخارجية ثم يصبحون فلا يوجد عندهم شيء ويرجع الازدحام على السبلين كالاول (ومعها) ان الباشا اطلق المتأداة في البلدة وغلب جماعة من المهندسين والمباشرين للكشف على الدور والمساكن فان وجدوا به أيعضه خلافا أمر واصاحبه بهدمه وتعميره فان كان يجهز عن ذلك فيؤمر بالتفويض عنها واختلاها ويماد بناؤها على طرف المدي وتضمن حقوق الدولة وسبب هذه التفتت انه بلغ الباشا سقوط دار بعض الجهات ومات تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها فامر بالمصادرة وأرسل المهندسين والاعرياء كرقول بأهل البلد من الكرب أمر عظيم مع ما هم فيه من الافلاس وقطع الأبراد وغلوا الاسعار على من كان له نوع مقدرة على الهدم والبناء لا يتحكم من أدوا شيئا بحسب التغيير الواقع على أرباب الاشغال واستعمال الجميع في عمار الباشا وأمر بالدولة حتى ان الانسان اذا احتاج لبناء كان لا يجد من يبنيه ولا يقدري على تحصيل صانع أو فاعل أو أخذ شيء من رماذ الحام الا بقرمان ومن حصل شيئا من ذلك على طريق السرقة في غلته وعقر عليه نكلا وابه برئيس الحام وجر الباشا وهي أزيد من أثنى حارة تنقل بالمزابل والسرقات طول النهار ما يوجد بالخدمات من الرماذ وتنقل أيضا الطوب والديش والاتربة وأنقاض البيوت المتهدمة لعل العمار بالقلعة وغيرها تبنى الاسواق والعطف مزدوجة بقطارات الجبر المذهبة والراجعة وإذا هدم انسان داره التي أمر به يبعها وصال اليه في الحال قطار من الجبر لأخذ الطوب الذي يتساقط الآن يكون من أهل القدة على منعهم وربما كانت هذه الامور حيلة على أخذ الانقاض وأما الاتربة فتبقى بها الها حتى في طرق المارة للجز عن نقلها فترى غالب الطرق والنواحي مزدومة بالاتربة وأما الهدم ونقل الانقاض من البيوت الكبار والدور الواسعة التي كانت مساكن الامراء المصريين بكل ناحية وخصوصا بركة القيل وجهة الحبانية فهو مسقر حتى بقيت خرابا خرائب ودعائم طاعة وكيمان هائلة واختلطت بها الطرق وأصبحت موحشة ولا مأوى بها حتى اليوم بعد ان كانت مراتع غزلان فكنت كلما رأيتها أخذ كركول الفائل

هذي منازل أقوام عهدتهم • في خفض عيش نعيم ما لمخطر

صاحتهم نوب الأيام فارتحلوا • الى القبور فلا عيب ولا أثر

وكذلك بولاق التي كانت متخذة الاحباب والرفاق فانه تسلط عليها كل من سليمان اغا السطدار واسمعييل باشا في الهدم وأخذوا انقاض الابنية لا يبنيتهم بمراتبها والجزيرة الوسطى بين التابية وبولاق فان سليمان اغا أنشأ بيتا كبيرا بين التابية وسوره وبنى به قصر واسواق وأخذ يهدم أبنية بولاق من الوكاثل والدور وينقل أبنائها وأنقاضها في المراكب لئلا تضر الى البحر الا أنشأ واسمعييل باشا كذلك أنشأ بيتا وقصر بالجزيرة فروع أيضا في انقاض تزياته ومحل سكنه بولاق وأخذ الدور والمساكن والوكاثل من حد الشون القديم الى آخر وكالة الايزار الطويلة طولا فهدم الدور وغيرها من غير ما نفع ولا شافع ويحتمل ان الانقاض التي يحمل البناء

وكذلك وفي خوج مشرع في بناء قصر بالروضة بستان فهو الاخر جهدم ما به منه من مصر  
القديمية ويقل انقاضه لبنائه وذلك قبل انتمائه وأما نصارى الارمن وما أدركه ما الارمن  
الذين هم انصار الدولة الا ان قانهم أنشؤا دوا وقصورا وبساتين بمصر القديمة لكنهم فهم  
بهم دون ان يضافوا لقولهم لا يقيمهم ماشاؤا ولا حرج عليهم وانما الحرج والمنع والطرح والهدم على  
المسلمين من أهل البلدة فقط (ومنها) ان الباشا أمر ببناء ما كان للعسكر الذين أخرجهم من  
مصر بالاعاليه يسمونه القشلات بكل جهة من أقاليم الارياف لكي تكون المساكن المقيمين  
بالنواحي لتضروهم من الاقامة الطويلة بالقيام في الحر والبرد واحتياج الخيام في كل حين  
الى تجديد وترقيع وكثير خدمة وهي جمع قشلة بكسر القاف وسكون الشين وهي في اللغة  
التركية المساكن الشتوية لان الشتاء في لغتهم يسمى قش بكسر القاف وسكون الشين فكاتب  
مراسيم الى النواحي بامر القري بالامر لهم بعمل الطوب اللبن ثم حرقه وحمله الى محل البناء  
وفرضوا على كل بلدة وقرية فرضا وعددا معينا فيقرض على القرية من مالا يجمع اثنا ألف  
ليرة وأكثر بحسب كبر القرية وصغر هان يجمع كاشف الناحية مشايخ القري ثم يقرض على  
كل شيخ قدر او عدد من اللبن عشر من ألفا وثلاثين ألفا وأكثر وأقل ويلزم بضربها  
وسرقها ورفعها وأجلهم مدة ثلاثين يوما وفرضوا على كل قرية ايضا مائة درمن أنفاق النخل  
ومقادير من الجريد ثم فرضوا عليهم أيضا أشخاص من الرجال لحل الاشغال والعسائر  
بستهم ما لوهم في فمالة تفل أدوات العمارة في النواحي حتى الاسكندرية وخلافها ولوهم بأجرة  
أعمالهم في كل يوم لكل شخص سبعة أنصاف فضة لا غير ولين بعمل اللبن بأجرة أيضا ولحق  
الافلاك والجريد قدر معلوم لكنه قليل (ومنها) أنه توجه الامر لكشاف النواحي عند  
انكشاف الماشع من الاراضي بان يتقدموا الى القلاحين بان كان زراعا في العام الماضي  
فإذا كان أو حص أو حصم أو قطن فليزرع في هذه السنة أو بعدة أفدنة ضعف ما تقدم لان  
المزارعين عزموا على عدم زراعة هذه الاشياء لما حصل لهم من أخذ غرات ستاعهم وزراعتهم  
التي دفعوا خراجها الزائد بدون القيمة التي كانوا يبيعون بها مع قلة الخراج الذي كانوا يماطلون  
فيه الملتزمين السابقين مع الظالم والتشكي فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الاشياء من التباوي  
المتركة في مخزنه ثم يبيع الفدان من السكان الاخضر في غيظه ان كان مستجلا باللبن الكثير  
والأبقا الى مقام صلاحه فيصمعه ويدقه ويبيع ما يبيعه من البرز خاصة ما غلى عن ثم ثم  
خدمة من التعطين والشمر والتجوير الى أن يصفي وينظف من أدراجه وخشونه وينصلح  
للمزل والفسج فيباع حينئذ بالوقية والرطل وكثيرا القطن والنيلة والعصفر فما وقع عليهم  
التجوير وحرما من المكاسب التي كانوا يوسعون بها في معاشهم باقتناء المواشي والحبلى  
لأنه قالوا ما عندنا نزرع هذه الاشياء وظنوا ان يتركوا على هواهم ونسوا مكرأ ولباتهم فنزل  
عليهم الامر والازام بزرع الضعف فضجوا وترجوا واستشفعوا ورضوا بفتح اراهم الماشي  
فهم من سويج ومنهم من ليساع وهو ذو المدة ديرة وبعد انتمائه وكما صلاحه يؤخذ باللبن  
المقروض على طرفه المرى ويساع لمن يشتري من أربابه أو خلافهم باللبن المقدور ويبيع زيادته  
لطرف حضره الباشا مع التضييق والحر البليغ والخص من الاختلاس من عشر واهل

باخرة لا تنقضي ولو لم يلا عوقب عقابا لم يدع خلافه والكتبة والموظفون انصرفوا  
 صنف ووزنه وضبطه في تفتلات أطواره وعند تسليم الصناعات ونج من ذلك وانحر عن الاشياء  
 وغلو الاسعار على الناس منها أن المقامع القماش الذي كان ثمنه ثلاثين نقة قبا بلع - ثم عشرة  
 قروش مع عزوة جدها بالاسواق المدة لبيعته مثل سوق مرجوش وخلافه خلاطافا وايقين به  
 والنوب البطانة الذي كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش وأدركا في الايام السابقة  
 يباع بعشرين نقة - فلو بلغ ثمن النوب من البقعة الحلاوي أربعة عشر قرشا وكان يباع فيها  
 أدركا كان التجار يبيعون نصفها وقس على ذلك وبسبب التحجير على التيلة فلا يصح ثياب  
 القمرا حتى بلغ مبلغ الفراع الواحد نصف قرش والله يلطف بحال خلقه ومادام قومون له  
 امر القمرا على ما قيل في البحر (ومما) استمر التحجير على الارز وعن اربعة على مثل هذا النسق  
 بحيث ان الزراعتين له الممانين فيه لا يمكنون من اخذ حبة منه فيؤخذها جميعا لطرف الباشا  
 عا فله من الخبز ثم يختم ويضرب ويضرب في المداور والمدفات والاشتر باجرة العمال  
 على طرفه ثم يبيع بالخبز المأمور واتفق ان شخصان ابنا البلد يدعى حسين جلي جوة  
 اشكر به بكرة صوفية اثر وهي التي يدقون بها الارز وعمل لها ثالا من الصفيح تدور رأسا  
 طرية بحيث ان الالة المعتادة اذا كانت تدور باربعة اقوار يدور هذه ثوران وقدم ذلك  
 المثال الى الباشا فاعجبوا أنهم عليه بدراهم وأمر بملسها الى دمياط وبيع بها دائرتين ندسها  
 برأيه ومعه رفته وأعطاهم صوما بما يحتاجون من الاخشاب والحديد والمصرف فعمل وصح قوله  
 ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك (ومما) ان الباشا لما رأى هذه التكتة من حسين  
 شلي هذا قال ان في اولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف فأمر ببناء مكتب بحوش السراية  
 ورتب فيه جملة من اولاد البلد وعمل الباشا وجعل معلمهم حسن افندي المعروف  
 بالدوريش الموصل يقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات  
 واستخراج الجوهولات مع مشاركه شخص رومية اله روح الدين افندي بل واشخاصا من  
 الارمن وأحضروا آلات هندسية متنوعة من اشغال الانكليز بأخذون بها الاعداد  
 والارتفاعات والمناجحة ورتب لهم شهرات وكساوى في السنة واستقر اوعلى الاجماع في هذا  
 المكتب وهو مهتم من شأنه في كل يوم من الصباح الى بد الظهيرة ثم ينزلون الى بيوتهم  
 ويخرجون في بعض الايام الى الغلاء لتعليم مساحات الاراضي وقياساتها بالاقصاب وهو  
 الغرض المقصود للباشا (ومما) استمر الانشاء في الشس الكبار والصغار نقل الغلال من قبلى  
 وبحر الساجية الاسكندرية لتباعد على الانقيح من سائر اصناف الحبوب فيشحنون السفن  
 من سواحل الى بلاد القبطية وتأتي الى ساحل بولاق وصر القديعة فيصبونها كباهاها تالة  
 عظيمة صاعدة في الهواء فتصل المراكي البحرية لتقلها فتصير ولا يبقى شيء منها ياتي غمرها  
 وتعود كما كانت بالاس ومثل ذلك بساحل رشيد وأما الحبوب البصرية فانها لاتأتي الى  
 هذه السواحل بل تذهب من سواحلها الى حيث هي برشيد ثم الى الاسكندرية ولما بطل  
 اخراجها الجبر الكثرة والجمال يتقلون عليها على طريق القيا بالبحر القليلة فكانت تموت  
 من قلة الخلف وموتة الطريق وتوسق بها السفن الواصلة بالطلب الى بلاد الافرنج بالخبز



عن كل اردب من البرسة لافضة وأما القول في الشعر والحلبة والذرة وغيرهما من الحبوب  
والادهان فاسعارها مختلفة ويعرض بالبضائع والنقود من القرائنه معبأ في صناديق  
صغيرة فعمل الثلاثة منها على يد الى الخزنة وهي هبة من السيد يديرون بها انقارات الى  
القلعة وعند ذلك الغلال رمى وقت الحصاد يقدم الى كشاف النواحي القبلية والبحرية  
يفرض مقادير من الغلال على البلدان والقرى فيلزمون مشايخ البلدان بما تقرره على كل بلد  
من القمح والقول والذرة لصنعوه ويحصلون من الفلاحين وهم ايضا يعملون بفلاح  
بلادهم ما يعملون بهو وهم يرأعونهم يأخذون الاقوات المدخرة للعيال وذلك بالنقود  
كل اردب من البرغمية ريال يعطى له نصفها ويبقى له النصف الثاني بحسب ما من أصل المال  
الذي سيطلبه في العام القابل (ومنها) ان الباشا سمع ان هناك في الجبال المعروف برأس  
الوادي بشرقية بلبيس سواق وعمارات ومزارع وأشجار توت وزيتون فذهب هناك  
وكشف عن أراضيها فوجد هامسة وخالية من المزارع وهي أراضي رمال وأودية في كل  
اناسلا صلاحها وتعمدها وان يحفر واما حلة من السواق تريد عن الانفس شيئا وينو اقبية  
ومساكن ويزرعوا أشجار التوت لتربية ود القز وأشجار ككثير من الزيتون لعمل  
المصابون وشروع في العمل والحفر والبناء وفي انشاء نوايت خشب للبراق تصنع بيت  
الجبيي بالتبقة وتعمل على الجبال الى رأس الوادي شيئا بعد شيئا وأمر ايضا ببناء جامع الظاهر  
ببصر خارج المدينة وأن يعمل مصبنة لصناعة المصابون وطبخه من الذي يصنع يلاذ  
الشام وبو كل بذلك السيد أحمد بن يوسف فخر الدين وعمل به أحواضا كبيرة للزيت والقلي  
(ومن المجددات) أيضا عمل حفنة تحت الربع بعمل به وتسبك وأمر ودسوت من النحاس في  
غاية الكبير والعظم (ومنها) شغل البارود وصناعتها بالمكان والصناع المعدة لذلك بحجيرة  
الروضة بالقرب من المقياس بعد أن يستخرجون من كيمان السباخ في أحواض مبنية ومحفقة  
ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون ملحها غاية في البياض والحدة كالذي يجلب من بلاد الانكليز  
والمقصد كبير على صناعتها فغنص افرنكي ولهم معالمهم تصرف في كل شهر ومكان أيضا  
بالقلعة عند باب السكير به السبك المدافع وعملها وقياساتها وهدستها والبنات وارتفاعها  
ومقاديرها وسمى ذلك المكان الطباطة وعليه رئيس وكتبة وصناع ولهم شهرات (ومنها)  
شدة غيبة الباشا في تحصيل الاموال والزيادة من ذلك من أي طريق بعد استيلائه على البلاد  
والاقطاعات والرزق الاجبسية وابطال التراخ والبيع واشترائها والخلع عن الموق من  
ذلك والموقوفات وغلال الابار ونحو ذلك فكل من مات عن حصته أو رزقته أو ميراثه فحل  
بوريته ما كان على اسمه وضطوا مضى الى ديوانه ولوله أولاد أو كان هو كتبه باسم أولاده وماتت  
أولاده قبله فحل عنه وأصبح هو وأولاده من غرضي فان عرض حاله على الباشا أمر بالكشف  
عن ايراداته ونحوه والبالغات رجعة أو وطمنة أخرى قيل له هذه كتبتك وان لا يوجد  
حوزه خلافها أمره بشئ يستعمله من اقلام المكوس اما قرش أو نصف قرش في كل يوم ونحو  
ذلك هذا مع التفاته ورغبته في أنواع التيارات والشركات وانشاء السفن بصر الروم  
والقلم وأقامه وكلاهما في الاسا كل في بلاد فرانس والانكليز ومالطه وازمير وتونس

والناباطان والوندك والهندو اعطى اناسا جلا عظيمة من اموال يسافرون  
 بها ويجلبون البضائع وجعل لهم الثلث في الربح في نظير صفرهم وخدمتهم فمن ذلك انه اعطى  
 للرئيس حسن المحروقي خمسمائة ألف فرانسه باقربها الى الهندو وشترى البضائع الهندية  
 وبأبقى بها الى مصر وللخص فصراني أيضا ستمائة ألف فرانسه وكذلك ابن يذهب الى بيروت  
 وبلاذ الشام لشترى القزو والحري وغير ذلك وعمل بصرا ما كن ومصانع لنسج القطن التي  
 يفضها الناس في ملابسهم من القطن والحرير وكذلك الجففس والاصندل واحتكر ذلك  
 بأجمعه وأبطل دواليب الصناعات لذلك ومنهم من يأكلهم يشتغلون وينسجون في المناسج التي  
 أحدثها بالابرة وأبطل مكاسمهم أيضا وطرائقهم التي كانوا عليها أخذ من ذلك ما يحتاجه  
 في البلكات والكساوي وما زاد ايرسيه على التجار وهم يبيعونه على الناس بأعلى ثمن وبلغ غن  
 الدرهم من الحري خمسة وعشرين نصفا مدفن كان يساع بنصفين (ومنها) انه أبطل ديوان  
 الخبزة ونظم عبارة عما يؤخذ من المعاشات وهي المراكب التي تغدو وتروح لموارد الارياق  
 منل شيعين إليكم ومنه والبلاد البصرية وعليها اشتراب وفرائض للمعتمدين ذلك وهو  
 شخص يسمي على الجزار وسبب ذلك ان معظم المراكب التي تصعد بصرا النبل وتصدر من انشاء  
 الباشا ولم يق لضعفه الا القليل جدا والعمل والانشاء بالترخصة مسخرة على الدوام والرواء  
 والملاحون يخذلون فيها بالابرة وعسيرة ظلالها وأحبها الجميع احتياجا تاما على طرف  
 الترخاضه ولذلك مباشرين وكاتب وأمناء يكتبون ويقيسون المصادر والوارد وهذه الترخاضه  
 بساحل بولاقي بها الاخشاب الكثيرة والمتنوعة وما يصلح للعمار والمراكب وبأبقى اليها  
 الجلوب من البلاد الرومية والشامية فاذا وردت من انواع الاخشاب سحوا للشاية بشي  
 يبرمنها بالثمن الزائد ووقع الباقي الى الترخاضه وجميع الاخشاب الواردة والاحطاب جميعها  
 في مآجر الباشا وليس لتجارها الاماكان من داخل مقابره وهو القليل (ومن النوادر) انه وصل  
 من بلاد الانكليز سواقي بالآلات الحديد تدور لماء فلم يستقم لها ديوان على بحر النيل (ومنها)  
 انه أنشأ جسرا ممتدا من ناحية قطرة لليمون على غنة الملك الى طريق بولاقي ممتدا الى شبرا  
 على خط مسدود قديم وزرعوا بجانبه اشجار التوت وعلى هذا الطريق يسور بطرق الارياق  
 والاقايم (ومنها) ان اللهم قل وجوده من أول شهر رجب الى غاية السنة وغلا سعره مع  
 ردا منه وهزله حتى يبع الرطل بعشرين نيسنا وأزيدوا قمر ما فيه من المقام وأجراه  
 القسط واشتت وسبب ذلك رواتب الدولة وأخذها بالثمن القليل فيسبب حوض الجزارون  
 خسارتهم من الناس وكان البعض من ~~الهم~~ يشتري الاغنام ويذبحها ويبيعها بالثمن  
 العالي ويقتص الوزن ولاية درابن البلد على مراجعته (ومنها) ان ابراهيم اخا الذي كان  
 كضد ابراهيم باشا قلده لباشا كشوفية المنوية فمن أفاعيله انه يطلب مشايخ البلدة  
 أو القرية فيسأل الشخص منهم على من شيخه فيقول استاذ البلدة فيقول له في أي وقت فيقول  
 سنة كذا فيقول وما الذي قدمته في شياختك ويهدده أو يحبسبه على الاكل أو يجر من  
 يادئ الامر ويقول اعطينه كذا وكذا اما دراهم أو غنما فيأمر الكاتب بتقييده وتحريره  
 وضبطه على المعتزم وسطر بذلك فترأرسله الى الديوان ليحضرن على المقربين من قاطنهم

اهر رلهم بالديون في ذنابهم وعليه يريد على اقدار المطلوب لم يطلوب الباقى ويحصر  
 عليه من السنة القابلة (ومنها) التعبير على القلب القاصى فلا يمكن احدهم شره من ثمنه  
 ولو قسبة واحدة لا يبرسون من كنفه ليكن احتياجه في عمارة أو شبك أو قوارات الحرير  
 أو اقصاب الدخان أخذ فرماة واحدة واحتياجه واحتياج الى وسائط ومعالجات واحتياجات  
 حتى يلقطه على وجهه (ومنها) وهي من محاسن الاله ان الباشا اعمل هدمه في إعادة السد  
 الاعظم الممتد الموصول الى الاسكندرية وقد كان اتسع أمره وتخرّب من مدقتين وزحف  
 منه ماء البحر المالح وأتلف أراضى كثيرة ونحرت منه قرى وعزارع وقطعت بسببه الطرق  
 والمسالك وهجرت الدول في أمره ولم يزل يزايد في التهور وزحف الماء المالح على الاراضى  
 حتى وصلت الى خليج الاشرفية التى يتلقى فيها صهاريج النهر فكانوا يجسرون عليه بالتراب  
 والطين فلما اعتنى الباشا بتعمير الاسكندرية تشييد أركانها وابراجها وتحصينها ولم يزل بها  
 العمارات اعتنى أيضا بأمر الجسر وأرسل اليه المباشرين والقومة والرجال والقهة ليد  
 والتجارين والبنائين والمساير وآلات الحديد والابحار والمؤمن والاشباب العظيمة والسهوم  
 والبراطية حتى عمه وكان له مندوحة لم تكن لغيره من ملوك هذه الأزمان فلو قسبة القهاتى من  
 لعدالة على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاوله لكان أهوية زمانه  
 وفريداً وانه وأما امر العاملة فلم يزل حالها في التزايد حتى وصل صرف الريال القرانى الى  
 تسعة قروش وهواربعة أسكال الريال المتعارف ولما بطل شرب القروش من العام الماضى  
 شربوا بدلها انصاف قروش وارباعها وانما من تصرف بان شرط والانصاف العددية لا يوجد  
 لها أبداً بالناس الامثال جد فاذا أراد انسان منها دفع في ايدى الهاعشرة قروش هم اربعة مائة  
 نصف فضة زيادة على المبدل ان كان ذهباً أو قرانسه أو قروشاً وصل صرف البندقى الى  
 ثمانمائة نصف والمهر ثمانية عشر قرشاً والمحبوب المصرى الى اربعة مائة والاسلام بولى الى  
 اربعة مائة وثمانين كل ذلك أجمعه لاصعيات لانعدام الانصاف مع انه يضرب بمنه المقادير  
 والفتا طير ياخذها التجار الشاميون والروميون بالقرط ثم يرونها متاجر بدلا عن البضائع  
 لان الريال في تلك البلاد صرفه ثلثمائة نصف فقط فيكون فيه من الربح ستون نصفاً في كل  
 ريال ولما عمل الباشا ذلك جعل يرسل لوكلائه بالشام في كل شهر ألف كيس من الفضة العددية  
 وبأنه يبدلها قرانسه في نصف علم اثلاثة أمثاله انحاسا ويضربها فضة عديدة في ربح فيها ربحا  
 بدون حاء (١) عظيماً وهكذا من هذا الباب فقط (ومن حوادث السنة) لا قاقية واقعة  
 الانكليزية مع أهل الجزائر وهوان لاهل الجزائر صولة واستعداد اوغزوات في البحر ويعزون  
 مر اكب الافرنج ويفتقون منها غنائم وياشدون منهم أسرى وتحت أيديهم من أسارى  
 الانكليز وغيرهم شئ كثير ومنهم حمينة يدرونها وور خارج في البحر كصف الدائرة في غاية  
 الضخامة والمائة ذوا ابراج مشحونة المدافع والقناير والمرايطين والمخارج ومرأى بهم من  
 داخله فوصل اليهم بعض مر اكب الانكليز ومعهم مرسوم من السلطان العثمانى ليقصدوا  
 أسرارهم بحال فاعترضهم مايزيد عن الالف أسير ودفعوا عن كل رأس أسير مائة وخمسين قرانسا  
 ورجعوا من حيث أتوا وبعده وصل منهم بعض سفن الى خارج المينار فعين اعلام السرا

(١) أحيون وديار

والصلح فعمروا داخل المناسخ غير ممانع ونزل منهم أنصار في الموكة ويدهم مرموم يطلب باقى  
الاسرى فامتنع حاكمهم من ذلك ثم ترددوا في الخطايات وفي اثناء ذلك وصلت هذه المراسل  
من مراكم وثلاثيات وهي المراسل السفلى المدة للحرب وعبروا مع مساعدات إلى  
المناسخ وأثاروا الحرب والضراب بطرافهم المستعدة فاحرقوا مراكم أهل الجزاء مع  
المضاربة أيضاً من أهل المدينة مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد انهم ومدافع الأبراج  
الداخلية لتصيب الثلثيات الصغيرة المقسفة وهم لا يخطون ثم هم في شدة الفاقة والحرب  
اذ قيل لساكنهم بان عساكر الأتراك المخابرة واستغلوا بنهب البلدة واحرقوا الدور فقط  
في يده واحتار في أمره ما بين قتال العدو والواصل أو قتال عسكره ومنعهم وكفهم عن النهب  
والاحراق والفساد وهذا شأنهم فلم يسعه الاختصاص والاعلام وطلب الامان من الانكسار فند  
ذلك ابطالوا الحرب وكفوا عن الضراب وترددوا في الصلح على شرائطهم التي منها التسليم وإحقاق  
الاسرى وأمرهم قد اذ المسال التي تلوه في القضاء السابق حالاً من غير هذه فكان ذلك وتسلموا  
الاسرى منهم من كان صغيراً وأسلموا قرأ القرآن واتفقوا على الميثاق والمهنة زماناً مقداره  
سنة أشهر ورجعوا إلى بلادهم بالطفر والاسرى والامركة وحده ثم ان الجزاء تلبية اجتمعوا في  
تدمير ما تم دم وتخرّب من السور والابرار والجامع في الحرب وكذلك ما أخرجه عساكرهم الذين  
هم أعدى من الأعداء وأمر ما يكون على الاسلام وأهل وصارت الاخبار بذلك في الأقاليم  
وأمدّهم سلطان المغرب مولاي سليمان وبعث اليهم مراكم عوضاً عن التي تلحق  
مراكمهم فأرسل اليهم معمر بن أودوات ولوازم عمارات وكذلك حاكمهم ونس وعبروا من  
السلطان العثماني أن يسألوا يتفق فيقاتلهم لاهل الجزاء مثل هذه الحادثة الهائلة ولا تمنع منها  
وكانت هذه الواقعة غرة شهر ربيع الثامن سنة وهو يوم عيد الفطر وكان عبداً عليهم في غاية

ذكر من مات في هذه السنة

الشناعة والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
(وأما من مات في هذه السنة عن ذكر) مات الشيخ النهماء والبربر العلامة النقيب  
الغوى الاصولى ابراهيم البسوفى البصرى الشافعى وهو ابن أخت الشيخ موسى البصرى  
الشيخ الصالح المقصد الورع الزاهد حضر حل الاشياخ المتقدمين وهو في هذا الطبقة  
الاولى ودرس وأقاد واستقر به الطلبة بل غاب التام كان طارحاً للكتف متشققاً مع  
التواضع والاتكاس لا ملازماً على العادة مستحضراً للقرع السقيمة والمقولة  
والمناجيات الشعرية والشواهد النورية والادبية جيداً الحافظة لا تغل بحالته  
ومؤانسته ولم يزل على حاله واثباته وانجماعه وعفته حتى قرع من وتوفى يوم السبت  
خمس المهر من السنة عن نحو اربعة وسبعين رضى عليه بالأزهر في مشهد اقل رحمه الله  
ثم إلى ما ناه (ومات) الشيخ العلامة الاصولى الفقيه الضوى على المصاوى الشافعى نسبة  
إلى بلدة بالقلوبية تسمى الحصة حضر إلى الجامع الأزهر صغيراً وحفظ القرآن والمزود  
وحضر دروس الاشياخ كالشيخ على البدوى المتفيسى الشهير بالصعيدى والشيخ  
عبد الرحمن العزبى الشهير بالقصرى ولزم الشيخ طهارة الجليل وبه تخرج وحضر على  
الشيخ عبد الله الترقاوى مصطلح الحديث وكان يحفظ جيع الجوامع مع شرحه للجلال

الحسنى في الأصول ومختصر السعد وقرأ الدروس وبقيد الطلبة وكان انساها حسانهم ذبا متواضعا ولا يرى لنفسه مقامات معانفا للشمول في جهده وقلة من العيش مع العفة وعدم التطلع لغيره صابر على ما كدته زوجته وبأخره أصيب في سنة ١٠٢٠ الفالج انقطع عليه شهره ثم انجلى عنه يدير مع سلامة حواء - رعا دالي الاقراء والافادة ولم يزل على حسن حاله ورضاه وانشراح صدره وعدم تضجره وشكواه للمخلوقين الى أن توفي في شهر رجب ادى الثانية سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف وستمائة وايماناً (ومات) الشيخ العلامة والحرير الفهامة السيد أحمد بن محمد بن اسمعيل من ذرية السيد محمد الطاطي الطهطاوى الحسنى والده روى حضر الى أرض مصر سنة ١٠٢٠ القضاة بطحا بلدة بالقرب من اسوطيا السيد الادنى فقزقج بامر أشهر يشرفه ولده منها المترجم وأخوه السيد اسمعيل ولم يزل مسروراً بوطناهما الى ان مات وترك ولديه المذكورين وأختهم محضر المترجم حضر المترجم الى مصر سنة احدى وعشرين ومائة وألف وكان قد ثبت له حبه به - ما حفظ القرآن يلهه وقرأ أشيا من النحو فدخل الازهر ولازم الحضور في الفقه على الشيخ أحمد الحافى وألف دس والحريري والشيخ مصطفى الطاطي والشيخ عبد الرحمن العريشى حضر عده من أول كتاب الدر المختار الى كتاب البيوع وعم حضوره على المرحوم الوالد مع الجماعة لتوجه الشيخ عبد الرحمن لدار السلطنة لعض المقتضيات عن أمره على يك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف قاله الجماعة بتكملة الكتاب على الوالد فاجابهم ذلك فكانوا يأتون للثاني عنه في المنزل والمترجم معهم وفي أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد متن نور الايضاح به - انصرف الجماعة عن الدرس ويختلف المترجم وذلك لاهل السند فان الوالد انتقاء من ابن المؤلف وهو عن جد الوالد عن المؤلف وجد الوالد المؤلف يسميان بحسن فهم ومن عجب الاتفاق وكان المترجم يلائم طبع الفقير في العصبية فكانت معه في غالب الارقات اما في الجامع اوفى المنزل لاطافة طبعه وقرب سني من سنه وكان الوالد يرى ذلك ويسأله عنه اذا اختلف في بعض الاحيان ويقول أين رفيقك الصيدي فكان يعيدني ويشهني ما يعجب على فهمه ولم يزل يدا بفي الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخوابه وقرعته والفقر يختلف ذلك وتلقى المترجم الحديث جماعة واجازة عن كل من الشيخ حسن البداوى والشيخ محمد الامير والشيخ عبد العليم الفيومي ثلاثهم عن الشيخ علي الهدوى المنهسي عن الشيخ محمد عقيب له بهذه المشهور ولما ترشح للافادة والتدريس وكان مكنه بناحية الصليبية وجلس للاقراء بالمدرسة الشيعونية والصرغتمشية واحتقيه مكنى تلك الناحية وأكبرهم واعيتوا بشانه وأهـ كنوه في دارنا طابقه - هاهو وهوا - وهوا - وهوا وكانت تلك الناحية عامرة بكبارها وانفرد المترجم عندهم لم يكنه على مذهبهم وأصله من جنس الاتراك وتخلو تلك النواحي من أهل العلم وخصوصا الاحناف ولازمه مترجم الجماعة الحمد ووقمن الافادة مع شرف النفس والتباعد عما يحل بالروية الاما ياتيه عقوا فازدادت محبتهم له ووثقه وانجما به فسيه ثم تصدى لوقف الشيويتين وايرادهما واستخلاص اما كنهم او شرع في جمعهم هما وساعده على ذلك كل من كان يجب الاصلاح لجدة عمارة المسجد والتسكية وأنشأهم مريجا وفي أثناء ذلك

انتقل بأهله الى اورطية بجوار المسجد الذي يعرف بدرب الميضاة وقتها بانتهاء على المسجد  
كل ذلك والمترجم لم ينقطع عن الحضور الى الازهر في كل يوم ويقراء درساً أيضاً بالجامع ولما  
كثرت جماعته انتقل الى المدرسة العينية بالقرب من الازهر ولما عمر محمد افندي الوديني  
الجامع الجليلي ولما تجمعت له القنطرة المعروفة بهـ ارشاده والمكتب قرر المترجم في درس الحديث  
بما في كل يوم بعد العصر وقرره عن عمره من الطلبة ورتب للشيخ والطابة معـ لوما وافرأ يقبض  
من الديوان ولما مات الشيخ ابراهيم الحوري تـ من المترجم لمشيخة الخنفية تـ نقله على  
امتناع منه فـ قرأ الى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر متقبلاً وكتبوا في شأنه عرضها الى  
الدولة فـ سمعوا اليه فيه أشياء لم تفصل منه وطلبوا الشهادة فيها فامتنع فـ وعال عليه وبالغوا  
في السط عليه وعزلوه من المشيخة وقلدوها الشيخ حسين النصوري فـ لومات المذكور أعيد  
المترجم الى المشيخة الخنفية وذلك في غرة شهر رجب سنة ألف ومائتين وثلاثين وليس الجامع من  
الشيخ التـ في شيخ الجامع ثم من الباشا وباقي المشايخ أرباب النفاذ ولم يختلف عليه اثنا  
وفي هذه السنة امتازن القمير في سامقيرة بـ دفن فيها اذ مات بجوار الشيخ أبي جعفر الطحاوي  
بالقرافة لـ يكون في ناظرها عليها فـ اذنت له في ذلك فـ بسى له قبراً بجانب مقام الاستاذ ولما توفي  
دفن فيه وكانت وقافته ليلة الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة إحدى وثلاثين  
ومائتين وألف وله من المآثر حاشية على الفرائض شرح تنوير الابصار في أربع مجلدات  
جمع فيها المواد التي على الكتاب وضم اليها غيرها (ومات) الضيب الارب والنادرة  
الجبب أنجوبة الزمان وجمجمة الحسلان حسن افندي المعروف بالدرويش الورسلي  
كما أخبر عن نفسه الذكي الامني والسديدع اللودي كان انساناً عيباً في نفسه بميزاتهما  
في مصر طاف البلاد والنواحي وحال في الممالك والنواحي واطلع على جهات الخلوقات  
وعرف الكثير من الاسن واللغات وبعث في كل قبيل وبخا ل كل قبيل ثمرة يتسبب  
الى فارس وأخرى الى بني مكلس فكأنه المعق بمقابل  
طوبى ايمان اذا لقيت ذابن • وانما يت معقيا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان والمشاركة في كل فن من الرياضيات والادبيات حتى  
يظن سامعه أنه مجيد في ذلك الفن متفرد به وليس الامر كذلك وانما ذلك بقوة الفهم والمخاطبة  
وطائفة من القابلية فيستغنى بذلك عن التقي من الاشياخ وايضا فقد اقرض أهل الفنون  
في حفظ اصطلاحات الفن وأوضاع أهله ويبرزه في الناطق بـ فـ وبعثها ويحسنها ويذكر أسماء كتب  
مؤلفة رأيناها وحكيها بل الاطلاع على ما طالع الوصول اليها واعرفه بالغات خالط كل مـ حتى  
يظن كل أهل مله أنه واحد منهم ويحفظ كثير من التـ والتـ والمذكرات العقلية وابراهيم  
لفلسفة واهـ ل الواجبات الشرعية والفرائض القطعية وريما قد كلام المحدثين  
وشكوك المارقين وبراق لسانه في بعض المجالس بـ لطات من ذلك ووساوس فـ لذلك  
ظن الناس عليه في الدين وأخروجه عن اعتقاد المسلمين وسأته فـ في الظنون وكثر  
عليه الطاعنون وقرحوا بـ مـ بما كانوا يمتدونه في حياته لا تقاخره وسطواته وكان  
له تداعل عجيب في الاعيان ومع كل أهل دولة وزمان ورؤساء الكسبة والمباشرين ممن

لا قباضا والمساكين بالمعزة الزائدة واستجلاب الفائدة لا تقل بمجاسته ولا معاشرته وباترة  
 لما رغب الباشا في انشاء محل لمعرفة علم الحساب والهندسة والمساحة تعيين المرجم رئيسا  
 ومعلمين يكون متعلمين ذلك المكتب وذلك انه قد اقبل بتعيينه لتعليم عماللك الباشا  
 الكتابة والحساب ونحو ذلك ورتب له خروجا وشهرة ونجب تحت يده بعض عمال السلك في  
 معرفة الحسابات ونحوها واحبب الباشا ذلك فذا كره وحسن له بان يفرد مكانا للتعليم ويضم  
 الى عمالكمين يريد التعليم من اولاد الناس فامر بانشاء ذلك المكتب وحضر اليه اشيا من  
 آلات الهندسة والمساحة والهيئة القاطنة من بلاد الانكليز وغيرهم واستقبل من اولاد  
 البلاد ما غلب على الفاتين خصوصا من النجان الذين فهم قابلية للتعليم ورتبوا لكل شخص  
 شهرة وكسوة في آخر السنة فكان يسي في تعميل كسوة القسمة منهم ليحصل بهم ايين  
 اقرانه ووامس من يستحق المواساة ويشتري لهم الجهر مساعدة لطلابهم ووزمواهم الى القلعة  
 فيصنعون للتعليم في كل يوم من الصباح الى بعد الظهر وانشف اليه آخر حضر من اسامبول  
 له معرفة بالحسابات والهندسيات لتعليم من يكون اعلم بما لا يعرف العربية مساعدا للمترجم  
 في التعليم يحيى روح الدين افندي فاستقر المحوام من تسعة أشهر ومات المترجم وذلك انه  
 اقتصد وطالع الى القلعة فحقق على بعض المعلمين وضربه فاحتلت الرقادة تسال منه دم كثير  
 فغم حتى محتلطة واستقر اياما ووقى ودفن بجوامع السراج البلطقي بين السبارج وعند ذلك  
 زاد قول الشامتس في مصر حوايما كانوا يصفونه في حياته فيقول البعض مات رئيس المحدثين  
 وآخر يقول انهم مكن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده الكتاب الذي انشأه ابن الراوندي  
 لبعض اليهود معاد افنع القرآن وانه كان يقرؤه ويعتقده واخبروا بذلك كغدا ليك مطلب  
 كتبوا نصفوها فلم يجدوا اياه ذلك الكتاب وما كفى مبعضة وحاسدة من الشناعات حتى رأوا  
 له نماذج شنيعة تدل على انه من أهل النار واقه أعلم بخلفه وبالجله فكان غريبا في باه وكانت  
 وفاته يوم الخميس سابع عشرين جادى الثاني من السنة وانفرد براسة المكتب روح الدين  
 افندي المذكور (ومات) الاجل المذكور الشريف غالب بلالين وهو المنفصل عن  
 عمارة مكتبة وجدة والمدسة وما انضاف الى ذلك من بلاد الحجاز فكانت امارته نحو امان  
 سبع وعشرين سنة قاته بولى بعد موت الشريف بسرو وروفي سنة ثلاث ومائتين وألف وكان  
 من دهاة العالم وأخباره ومناقبه يحتاج الى تعجيلين ولا يزال حتى سلط الله عليه باقاعه هذا  
 الباشا فلم يزال يخلده حتى فكن منه وقبض عليه وأوسله الى بلدة سلاين وخرج من سلطنته  
 وسيادته الى البلاد الغربية ونهبت أمواله وماتت بولاده وجواريه ثم مات هو في هذه السنة  
 (ومات) الاسير مصطفي سيلندى باشا وهو قريب الباشا وسميه ايضا وصحكان من  
 أعظمهم أركان دولته مشهرا لكرم ووفاء بالاقدام والشجاعة ومات بالاسكندرية ولما  
 وصل خبره الى الباشا انهم غمنا سيديا وتأتف عليه وكان الباشا اولاد كشوقه الشرقية  
 وقرنه على كاشف قاطنهم المحو السنين ومهد البلاد وأخاف العربان واخذ لهم وقتل  
 منهم الكثير وجمع ثلث دونه أموالا جمة وكان جسيما بطينا باهككل التيس النقص  
 وحده ويشرب عليه الزمخمن الشتراب ثم تبعه بشالاية أو اثنين من البن ويستلقى ناعما

قوله تسعة في بعض النسخ  
 سنة ٨١

مثل الجبل العظيم ذي تلوار لأنه كانه يقضى حاجة من العجايبه ويحب أولاد الناس  
ويواسيهم ويتجاولون الكثير ويملأ ما يلزم من الحقوق لاربابهم ولما تحققت أخته التي  
هي زوج الباشا وكذلك والده أمر تابا بحضوره الى مصر ويدين عدهم وتعين لذلك سليمان  
أغا السلد او قسافر الى الاسكندرية ووضعه في صندوق حنفت على عريته وصل به بعد اثني  
عشر يوما من موته وكان وصوله في ثاني ساعة من ليله الجمعة سادس عشر جمادى الثانية  
وذهبوا به الى المدفن في المشاعل من خلف الجيزة فلما وصلوا الى المدفن أرادوا النزله الى التبر  
بالصندوق فلم يمكنهم فكسروا الصندوق فبعث رائحته قد تهري فهرب كل من كان  
حاضرا فكبوه على حصير واتو فيه وانزلوه الى الحفرة وغشى على القصارين وجرعت  
التفوس من رائحة أخشاب الصندوق فخنوا عليه الاتربة وليس من يفكر أو يعتبر  
(ومات) أيضا حسن أغا كما تم والسويس مطعونا فولى الباشا عوده السيد أحمد الملا  
الترجمان (ومات) أيضا سليمان أغا كما تم سيد (ومات) الامير الكبير الشهير براهيم بك  
الحمدى عين أمهات الالوف المصريين و مات بدقه له متغربا عن مصر وضواحيها وهو  
من محال كنجديك أبي الذهب تقلد الامارة والامارة في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف في أيام  
علي بك الكبير وتقلد شيخه المادور بامصر بعد موت أستاذة في سنة سبع وعشرين ومائة  
وألف مع مشاركة خدشده مراد بك وبقي أمرهم والجميع راضون برياسته وامارته  
لا يتخللهم ولا يتخللونه ويراعى جانب الصغير منهم قبل الكبير ويحرص على جمعية أمرهم  
واللفة قلوبهم فطالت أيامه وتولى فائمه مقامية مصر على الوزرا مقبوا العشرة مرارا وطلع أميرا  
على الحج في سنة ست وعشرين وتولى المقتر دارية في سنة سبع وعشرين وكلاهما في حياته أستاذ  
واشتهى المال بك الكثرة ووراهم وأعتقهم وأمر وقلدتهم صنجان وكشافا وأسكنهم الدور  
الواسعة وأعماهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حياته وأقام خد لافهم من محال كوراي  
أولا: أولاده بل وأولادهم وما زال يولده وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين سنة وتتم فيها  
وقام في أواخر أمره شداثا واعترايا عن اهل والاوطان وكان موصوفا بالشجاعة  
والفرسية وباشرة عده حروب وكان ساكن الجان صيورا ذات قوة وحلم قريلا لا تضاد للحق  
مجتبا للزل الانادوام الكمال والحشمة لا يحب سبك الدماخه خصاله شداثية في أفاعيلهم  
كثير التفاضل عن مساوهم معارضتهم له في كثير من الامور وخصوصا مراد بك واتباعه  
فخضى ويتجاوز ولا يظهر رغما ولا خد لا فاعلا ولا فاعرا على دوام الالفة وعدم المشاغبة  
وان حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة فلا فاعلا وأصلحه وكان هذا الاهمال والترخص  
والتفاضل سببا لبادى الشرور فانهم قدوا في التمتع وداخلهم الفرور وعمرتهم الفقه عن  
عواقب الامور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لاختدام اموال التجار وبضائع  
الافرنج القرنساية وغيرهم بدون الثمن مع الحفاوة لهم ولقد يرمهم وعدم المبالاة والاكثر أن  
بسطاتهم الذى يدعون أنهم في طاعته مع مخالفة أوامره ومنع خزنته واحتقار الولاة  
ومنهم من التصرف في البحر عليهم فلا يملأ لى المولى عليهم الا بعض صديقاتهم الى أن تفرق  
عليهم جعفر باشا الجزائرى في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده



الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد افاصل في سنة ست  
وما تين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وازيدتم في التعمد فوجب ذلك  
ركوب الفرنسيات عليهم ولم يزل الحال يتزايد والاهوال يتلو بعضا بعضا حتى انتهت  
اوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها الكلية واذاى الحال بالمترجم الى الخروج والتشتيت  
والتشريد وهو من بقى من عشرته الى بلاد العبيد يزعمون الدخ وتفتون منه وما لبسهم  
القمصان التي يلبسها الجلاية في بلادهم الى ان وردت الاخبار بعونه في شهر ربيع الاول من  
السنة واما جله اخباره فقد تقدمت في ضمن السوابق والمناجيات والواحق (ومات) الامير  
الاجل أحمد آغا الخازن دار المعروف بيو ثابته وهو ايضا شهير الذي كرم من أعظم الدولة وقد  
تقدم كثير من اخباره وسفره الى الجزائر وكان عمردار عظيمة على بركة الازبكية جهة الروبي  
ثم حمل معها كبيرا لزوج ابنه وهو اذ ذاك مريض في حياض الموت حتى أتبع في الناس يوم  
زفة العروس ثم مات بعد أيام قليلة مضت من الفرح وذلك يوم الاربعاء ثالث شهر جمادى الثانية  
(ومات) الست الجليلة خاتون وهي سريه على يد بلوط قبان الكبير وكانت بمحضته وبني  
لهما دار عظيمة على بركة الازبكية يدرب عبيد الحق والساقية والطاحون بها واما  
على يدك وتأميرها اديت فترجى بها وعمرت طويلا مع العز والسيادة والكلمة النافذة  
وأكثر نساء الامراء من جوارها ولم يات بعد الست شويكار من اشهر ذكركه وشبهه سواها  
ولما كان أيام الفرنسيين واصطلح معهم مراد يدك حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها  
من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة وشفا عتاهم مقبولة لا ترة وبالجملة فانها  
كانت من الخيرات ولم اعلى النقره برواحسان ولها من الماء ثرا لثان الجسد والصبر  
داخل باب زويلة توقفت يوم الخميس العشر من شهر جمادى الاولى عنزلها المذكور يدرب  
عبيد الحق ودقت بجوشم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي وأضيفت الدار الى  
الدولة وسكنها بعض أكابرها وسبحان الى الذي لا يموت (ومات) المقر الكرم الحمدوم  
أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حاضرة الوزير محمد علي باشا مالك الاقاليم المصرية والجزايرة  
والثغور وما أضيف اليها وقد تقدم ذكره يرجوعه من البلاد الجزائرية وتوجهه الى  
الاسكندرية ورجوعه الى مصر ثم عوده الى ناحية رشيد وعرض خيامه جهة الجهاد بالسكر  
على الصورة المذكورة وهو منتقل من العرض الى رشيد ثم الى برنال وأى منطرو والعرب  
ولما رجع في هذه المرأة أخذت بحبته من مصر المغنين وأرباب الآلات المطربة بالمدود والقانون  
والناب والكعجات وهم ابراهيم الوراق والجبالي رشوة ومن يصحبهم من باقي رفقا هم  
فذهب ببعض خواصه الى رشيد ومعه الجماعة المذكورون فاقام أياما وحضر اليه من جهة  
الروم جوار وعلمان ايضا قاصون فاستقبلهم الى قدس برنال في ليلة حلولة بهم انزل به منازل به  
من المقدور وقرض بالطاعون وعمل نحو عشرة ساعات وانفذ نفيه وذلك ليلة الاحد سابع  
شهر القعدة وحضره خليل أفندي قولي ما كمر رشيد وعند ما خرجت روحه انفتح جسمه  
وتغير لونه الى الزرقة ففسده وكفنوه ووضعوه في صندوق من الخشب وصلوا به في السفينة  
من منفصله الاربعاء عاشه وكان والده بالجيزة لم يتجاسر واعلى اخباره فذهب اليه أحمد آغا

أو كذا يدك فلما علم بوجهه لئلا يستعكر ضوره في ذلك الوقت فاحـ جره عنه انه ورد الى  
شراستو عكافرك في الحين القصة وانحد الى شبرا وطلع الى القصر وصار يرع الخادع ويقول  
أين هو فلما تبصر أحد أن يصرح بفرقة وكافوا ذهبوا به وهو في السفينة الى بولاق ورسوا به عند  
الترصانة وأقبل كذا يدك على الباشا فراه بيكي فانهج انزعاجا شديدوا كاد أن يقع على  
الارض ونزل السفينة فاقى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لاختبار الاعيان فركبوا باجهم  
الى بولاق وحضر القاضي والاشياخ والسيد المحروفي ثم نصبوا اطلاق سائر على السفينة  
وأخرجوا الناورس والدم والصدية بقطره وطلبوا التلافة لسد خرقه ومنافسه  
ونصبوا عودا عند رأسه ووضعوا عليه تاج الازواء المسمى بالطنان والنجر والبخنار من غير  
ترتيب والجميع مشاة امامه وخلفه وليس فيه من جوقات الجنائن المعتادة كالقنفه او اولاد  
الكاتب والاشياخ من ساحل بولاق على طريق المدافع وباب المنرق على الدرب الاحمر  
على التباة الى الرملة فصولا عليه بمسلى المؤمنين وذهبوا به الى المدفن الذي أعده الباشا  
لنفسه ولولا اكل هذه المساقه والدم خلف نصته بقطره اليه بيكي ومع الجنان أربعة من  
الحجر فعمل القروش وربعات الذهب ودرهم أنصاف عديده يتفرون منها على الارض وعلى  
التيمن وعن عين الكفذا وداره شخصان يتناول منه حاقراطيس النضة يفرق على من  
يعرض له من الفقراء والسيبان فاذا تكاثروا عليه نثر ما بقي في يده عليهم فيشتغلون عنه  
بالتقاطها من الارض فكان جله ما فرقوا بدر من الانصاف العديده تقط خمسة وعشرين  
كساعتهما خمسمائة ألف عضة وذلك خلاف القروش أيضا والربعات الذهب وساقوا امام  
الجنان ستة قروش من الجواميس الكبار أخذ منها خدمة القربه ومن حوالمه وخدمة مضر من  
الامام الشافعي ولم يسل الفقراء الا ما فضل عنهم وأخرجوا لاسقاط صلاة المتوفى خمسة  
وأربعين كيسا تناولها فقراء الازهر وفرقت بجماع القاكه الى بحسب الاغراض للفقير منهم  
أضعاف قسم الفقراء كثر الفقراء من الفقهاء لم يتناولوا الا القليل ولما وصلوا الى المدفن هموا  
بالتربة وأنزلوه فيها توبة الخشب لتعسر اخراجه منه بسبب استنساخه وتهريبه حتى انهم كانوا  
يطلبون حول توبته الجورات في الجبال الذهب والاراحة غالبه على ذلك وليس ثمن من يتخط  
أو يعتبر ولما مات لم يخبروا والدته بوجهه الا بعد دفنه فجزعت عليه جوعا شديدا وبست السواد  
وكذلك جميع نسائهم وبناتهم وصحبوا براقهم بالسواد والزرقة وكذلك من يتألفهم من  
الناس حتى لم يبقوا ابدا البيوت بولاق وغيره بالوحل وامتنع الناس بالامر عليهم من حمل  
الافراج وذوق الطبول مطلقا توبة الباشا واسمعهل باشا واطاهر باشا حتى مائة عله دراويش  
المولوية في تكاياهم عند المقابلة من الناي والطبل أربعين يوما وأقاموا عليه العزاعند القبر  
وعدة من الفقهاء والمقرئين يتناوبون قراءة القرآن مدة الاربعين يوما ورتبوا لهم في باغ  
وما كل وما يحتاجونه ثم رادف عليهم للعطايام والدته واخوانه والواردين من أقاربه  
وغيرهم على حد قول القائل • مصائب قوم عند قوم فوائد • ومات وهو مقبيل الشيبة  
لم يبلغ العشرين ولكن أيضا جسيما كما قد ذارت لميته بطلا شجاعا جوادا لم يسل لا اولاد العرب  
منقادا لالة الاسلام ويعرض على أنه في أفعاله شجاعه العسكروته ومن افتقر في ذنبا صغيرا

قتله مع احبائه وعطاياه للمتناقين منهم ولا مراثيه ولتألب الناس اليه بمسيل وكانوا يربحون  
تأمره بعد ابيه ويأبى الله الامايريد (ومات) الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن  
امارة الشام وحضر الى مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا ولحقها الى سلكهم مصر وذلك في اواخر  
سنة سبع وعشرين ومائتين والقبول صلح من الاكراد الدركليه ونسب الى الاكراد المملكة  
وايتداء امره باخبار من يعرفونه انه هرب من اهل وعمره اذ ذلك خمس عشرة سنة فوصل الى  
حماة وتعاطى بيع الحشيش والسرجين والروث ثم خدم عند رجل يسمى ملاح حسين مدة  
سنتين الى ان ألبيه قلبه ثم خدم بعده ملاح اسمعيل بلكاش وتعلم القروسية والراحة فلعب  
يوما في القمار وخسر فيه وخاف على نفسه فخرج هاربا الى عمر آغا باسيلي من اشرافات  
ابراهيم باشا المعروف بالازدن فتوجه معه الى غزة وكان مع المترجم جواد أشقر من جياد  
الحليل فقلده على آغا متسلم غزة عمر آغا المذكور وجعله دالي باشا في بعض الايام طلب المتسلم من  
المترجم الجواد فقال له ان قلدهتني دالي باشا قدمته لك فاجابه الى ذلك وعزل عمر آغا وعقد المترجم  
المنصب هو ضاعته وامتنع من اعطائه ذلك الجواد وأقام في خدمته مدة فوصل مرسوم  
من أحد باشا الجزائر خطابا للمترجم بالقبض على المتسلم واحضاره الى مارقه وان فعل ذلك  
ينم عليه بمبلغ خمسين كيسا ومائة بيريق ففعل ذلك وأوقع القبض على دلي آغا المتسلم وتوجه  
الى مكابله بالجزائر قال المتسلم للمترجم في أثناء الطريق تعلم ان الجزائر رجل سقاء دماء  
فلا توصلني اليه وان كان وعدك بحال أنا أعطيك أضعافه واطلقتني أذهب حيث شاء الله ولا  
تشارك في دمي فلم يجبه الى ذلك وأوصله الى الجزائر فحبسه ثم قتله وراه في الصبر وأقام المترجم  
باب الجزائر أياما ثم أرسل اليه بأمره بالذهاب الى حيث يريد فانه لا خبر فيه فلبثتة فخدمه  
فذهب الى حماة وأقام عند آغاه اسمعيل آغا وهو متولى من طرف عبد الله باشا المعروف بابن  
المعظم فأقام في خدمته كالأربعين يوما ثم نحو الثلاث سنين وكان بين عبد الله باشا وأجد باشا  
الجزائر عداوة فتوجه عبد الله باشا الى الدولة فآمر بالجزائر عساكره ليقطع عليه الطريق  
فلك طريقا أخرى فأتوا الى جنين وهي مدينة قريبة من بلاد الجزائر ووجه الجزائر عساكره  
عليه فلما تقارب العسكران وتسامعت أهل النواحي امتنعوا من دفع الاموال فأتوا مع  
عبد الله باشا الالارحيل ووجه الى ناحية فابصر مفاقة يومين وحاصر بلدة تسمى صوفين  
وأخذ مدافع من باغا وأقام محاصرة الهامسة أيام ثم طلبوا الامان فامتهم ورحل عنهم الى  
طرف الجبل مسيرة نصف ساعة وفرق عساكره لقبض أموال الميري من التلاد وأقام هو  
في قلعة من العسكر فوصل اليه خيال وقت العصر في يوم من الايام يخبره بوصول عساكر  
الجزائر وان لم يكن بينهم وبينهم الا نصف ساعة وهم خمسة آلاف مقاتل فارتدت في امره وأرسل  
الى النواحي فحضر اليه من حضر وجمع نحو الثلثائة خيال وهو بدائرة نحو الفخاين فامر  
بالركوب فلما تقارباهل كثر عساكر العدو وأيقنوا بالهلاك فتقدم المترجم الى العسكر  
وأشار عليهم بالانسحاب وقال لهم لم يكن غير ذلك فأتوا فرزنا هلكا عن آخرنا وتقدم المترجم  
مع آغاه ملاح اسمعيل بيهما العسكر وولجوا وسط جبل العدو وصدقوا الجملة واحدة  
فصلت في العدو والهزيمة وركبوا آفقيتهم وتبعهم المترجم حتى حال الليل لينهم فرجعوا برؤوس

لقتل والقلاع فل أصبح النهار عرضوه على الوزير وهى نحو الالف رأس وأنف قلعة نفلح  
 عليهم شكرهم وارحلوا الى دمشق وذهب المترجم مع أغاته الى مدينة حماة واسقر هناك الى  
 ان حضر الوزير الاعظم يوسف باشا المعروف بالمعدن الى دمشق بسبب الفرساوية فقارو  
 المترجم بخدمة وفيه نحو السبعين خيالا جعل يفر باراضى حماة بطالا ويقال له قيس فير اسل  
 الجزار ينضم اليه وكان الجزار عند حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ووجه ولايتها  
 الى عبد الله باشا الاعظم فلما بلغ المترجم ذلك توجه الى لقاء عبد الله باشا بالاعرة فاعلمه عبد الله  
 باشا وقلده دالى باشا كبيرا على جميع الخيالة حتى على أغاته ملاما جعل أغا وأقام بدمشق مدة  
 الى ان حاصر عبد الله باشا مدينة طرابلس فوصل اليه الخبر بان عساكر الجزار استولوا على  
 دمشق وبلادها فركب عبد الله باشا وذهب الى دمشق ودخلها بالسيف ونصب  
 عرشه خارجها فوصل خبر ذلك الى الجزائر فكاتب عساكر عبد الله باشا يسبقهم لان  
 معظمهم هم من اهلها فنقروا على خيالة والقبط عليه ونسله الى الجزائر وعلم ذلك وتبته فركب  
 في بعض عماليكه وخاصة الى وطاق المترجم وهو اذ لك دالى باشا وأعلمه الخبر وانه يريد  
 الضامة بنفسه فركب عن معه وأخرجهم من بين العسكرة راعهم وأوصله الى شول بغداد ثم  
 ذهب الى الميكن الى بغداد ورجع المترجم الى حماة فقبل وصوله اليها ورد عليه مرسوم الجزار  
 يستدعيه فذهب اليه فجعله مقدم ألف وقلده باشا المردة فسافر الى الجزائر بالملاقاة وكان أمير  
 الحاج الشاى اذ ذاك سليمان باشا عواض عن محمدومه أحمد باشا الجزار فلما حصلوا في نصف  
 الطريق وصلهم خبر موت الجزار فرجع يوسف المترجم الى الشام واستولى اسمعيل باشا على  
 عكا وتوجهه منصب ولاية الشام الى ابراهيم باشا المعروف بقطر أغامى أى أغا البغال وقي فرمان  
 ولايته الامر بقطع رأس اسمعيل باشا وضبط مال الجزار فذهب المترجم بنفسه له واتباعه الى  
 ابراهيم باشا وخدم عنده وركب الى عكا وحصرها وخطوا في أرض الكرك اقمسية ساعة  
 من عكا وكانت الحرب بينهم محبلا وعساكر اسمعيل باشا نحو العشرة آلاف والمترجم يسانر  
 الوقائع وكل واقعة يظهر فيها على الخصم ففي يوم من الايام لم يشعر الاو وعسكر اسمعيل باشا  
 نافذ اليهم من طريق أخرى فركب المترجم وأخذ محبته ثلاثة مدافع وتلاقى معهم وقتلهم  
 وهزمهم الى ان حصرهم بقرية تسمى دعوق ثم أخرجهم بالامان الى وطافهوا كرمهم وعمل  
 لهم ضيافة ثلاثة أيام ثم أرسلهم الى عكا بعير ام الوزير ثم توجه ابراهيم باشا الى الدورة ومحبته  
 المترجم وتركو اسلحتهم باشا مكانهم وخرج اسمعيل باشا من عكا وأغلقت أبوابها فانتقت  
 عساكره وقضوا عليه وسلموا الى ابراهيم باشا فقتل ذلك برز ام ابراهيم باشا بتعليم عكا الى  
 سليمان باشا وذهب بالرسوم المترجم فادخله اليها ورجع الى محمدومه وذهب معه الى الدورة  
 ثم عاد معه الى الشام وورد الامر بعزل ابراهيم باشا عن الشام وولاية عبد الله باشا المعروف  
 بالاعظم على يد باشت بغداد فخرج المترجم للملاقاة من على حلب فقلده دالى باشا على جميع  
 العسكر فلما وصل الى الشام ولاء على حوران واربدوا القبطيرة ليقبض أموالها فاقام نحو  
 السنة ثم توجه محبة الباشا مع الحج وتلاقوا مع الوهاية في الجبل فطهرهم المترجم وهزمهم  
 وجروا وأعمروا ووجعوا وكتبوا الى السنة الثانية فخرج عبد الله باشا بالحج وأبقى المترجم

ثانية اعنه بالشام فلباوصل الى المدينة المنورة فمعه الزهايون ورجع من غير حج ووصل خبر ذلك  
الى الدولة فورد الامر بعزل عبد الله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها  
فارتفعت النواحي والعربان وأقام السنة ولم يخرج بنفسه الى الحج بل أرسل ملاحين عوضا  
عنه فنعى أيضا عن الحج فلما كانت القنابلة انفق عليه أمر الدورية وعصى عليه بعض البلاد  
فخرج اليه واصار المدينة هي كردانية ووقع له فيها شقة كبيرة الى ان ملكها بالسيف وقتل  
أهلها ثم توجه الى جبل نابلس وقهرهم وجى منهم أهل الاعظمية ثم رجع الى الشام واستقام  
أمره وحسن سيرته وسلك طريق العدل في الأحكام وأقام النريعة والسنة وابطل البدع  
والمنكرات واستتاب الخواطي وزوجهن وطفق يفرق الصدقات على الفقراء وأهل العلم  
والفرياد وابن السبيل وأمر بترك الاسراف في المال وكل الملابس وشاع خبر عدله في النواحي  
ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد ترك ما لو فهم ثم انه ركب الى بلاد النميرية فاعطاهم واتصر  
عليهم وسجن نساءهم وأولادهم وكان خبرهم بين الدخول في الاسلام أو الخروج من بلادهم  
فامتنعوا واربوا واخذوا لو بيعت نساءهم وأولادهم فلما شاهدوا ذلك انطهروا الاسلام تقية  
دعاهم ومحل بظواهر الحديث وتر كهم في البلاد ورجل عنهم الى طرابلس وناصرها بسبب  
عصيان أميرها برباشا على الوزير وأقام محاصر لها عشرة أشهر حتى منكها واستولى على  
قلعتها ونهبت منها أموال الخبايا وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق وأقام بهم امددة فطره خيرا لواله  
انهم حضروا الى المزرب فبأمر مسرعاً خرج الى لقاءهم فلباوصل الى المزرب وجددهم قد  
ارتحلوا من غير قتال فاقام هناك أياما ثم وصل اليه الخبر بان سليمان باشا واصل الى الشام  
وملكها فعدا مسرعا الى الشام وتلاقى مع عسكر سليمان باشا وتحارب العسكران الى المساء  
وبات كل منهم في محله ففي نصف الليل في غفلتهم والمترجم قائم وعساكره أيضا هامة فلم  
يشعروا الا وعساكر سليمان باشا كبستهم فحضر اليه كخذاء وأيقظه من منامه وقال له ان لم  
تسرع والاقضوا عليك فقام في الحين وخرج هارباً وصحته ثلاثة أشخاص من محالكم فقط  
ونهب أمواله وبرقه وزالت عنه سيادته في ساعة واحدة ولم يزل حتى وصل الى حماة فلم تمكن  
من الدخول اليه او منعه أهلها عن او طردوه فذهب الى سببر وارتحل منها الى بلدة يعمل بها  
البارود ومنها الى بلدة تسمى رجة ونزل عند سعيد أغا فاقام عنده ثلاثة أيام ثم توجه الى نواحي  
انطاكية بجميته جماعة من عند سعيد أغا المذكور ثم الى السويدية ولم يبق معه سوى فرس  
واحد ثم انه أرسل الى محمد علي باشا صاحب مصر واستأذنه في حضوره الى مصر فكتبه  
بالخود اليه والترحيب به فوصل الى مصر في التاريخ المذكور فلما قام صاحب مصر وأكرمه  
وقدم اليه خميولاً وقاشا ومالاً وانه ليداروا ساعة بالازبكية ورتب له خروجا زائدة من لحم  
وتخيز ومن ارز وخطب وجبجج اللوازم المحتاج اليها وأنعم عليه بجوارى وغير ذلك وأقام  
بمصر هذه المدة وأرسل في شأنه الى الدولة وقبلت شفاعته محمد علي باشا فيه ووصله المقووال الرضا  
ماعد ولاية الشام وصارت فيه عدة ذات الصدق فكان يظهر به شبه السلطنة مع القواق  
بصوت يسمعه من يكرن بعبد اعنه ويذهب اليه جماعة الحكام من الافرنج وغيرهم ويطلع  
في كتب الطب مع بعض الطلبة من الجلاوير فلم ينجح فيه علاج وانقل الى قصر الاستار

بقصد تبديل الهواء ولم يزل مقيما هناك حتى اشتد به المرض ومات في ليلة السبت العشرين من شهر ذي القعدة وحلت جنازته من الاسنار الى القرافة من ناحية الخلاء ودفن بالموتى الذى أنشأه الباشا وأعد له لو ناه وكانت مدة قامة بمصر نحو الستة سنوات فسيما الى الذى لا يموت الدائم الملك السلطان

## (ودخلت سنة اثنتين وثلاثين وما ستين والف)

• (استهل المحرم) • يوم الخميس وساء كم مصر والمتولى عليها وعلى ضواحيها وقصورها من حذ رشه ودمياط الى أسوان وأقصى الصعيد واسكة القصر والسويس وساحل القلزم وجدة ومكة والمدنية والاقطار الحجازية بأسرها محمد علي باشا القوالي ووزيرمو كتهده محمد آغا لاظ والد القتر دار محمد بك صهر الباشا وزوج ابنته وأغات البلباب ابراهيم آغا مرد بر امور البلاد وهلاطيان مر الرزق والمساحات وقبض الاموال الميرية وحساباتهم واصاروهما محمود بك الخنازنده والشهدار سليمان آغا وساء كم الوجه القبلي محمد بك الدقتر انصهر الباشا عوض ابراهيم باشا وله الباشا لانتفصاله عن امانة الوجه القبلي وسفره الى الحجاز أنفا للحاربة الوهابيين وباقي أمراء الدولة مثل عابدين بك واصمعييل باشا ابن الباشا وخليل باشا وهو الذى كان ساء كم الاسكندرية ساء قاشا وشريف آغا وحسين بك دالى باشا وحسين بك الشمش برى وحسن بك الشمش برى الذى كان ساء كبا التسيوم وغير هؤلاء وحسن آغا أغات الينكبرية وأحد آغا أغات التبديل وعلى آغا الوالى وكانب الروزنامه مصطفي أفندي وحسن باشا بالدار الحجازية وشاه بندر الصار السيد محمد المحروقي وهو المتعين لمهمات الاسفار وقوافل العربان ومخاطباتهم وملافاة الاخبار الواصلة من الديار الحجازية والمتوجه اليها وأجر الحمل وشحنة السفن ولوازم الصادرين والواردين والمنصبين والمقيمين والراحلين والمنههه بهيجمع فرق القبائل والعشيرة وغوائلهم ومحاكمتهم وارغابهم وارهابهم وسياستهم على اختلاف أخلاقهم وطباعهم وهو المتعين أيضا لفصل قضايا البصار والبيعة وأرباب الحرف البلدية وفصل خصوماتهم ومشاجراتهم وتأديب المخرفين منهم والنصايين ويعونات انباشا ومراسلاته ومكاتباته وقبائره وشركائه واشد اعانه واجتهاده في تحصيل الامور المن كل وجهه وأى طريق ومتابعة توجيه السرايا والعساكر والنصارى الى الحجاز للاغارة على بلاد الوهابية وأخذ الدرعية مسقرا لا يقطع والعرضى منصوب خارج باب النصر وباب الفتوح واذا اوقعت طائفة خرجت أخرى مكانها وفيه سوحت أرباب الحرف والبيعة والزنايون والمزاورون والخضرية والحجازيون ونحوهم من المسانحات والمشاهرات واليوميات المولفة عليهم للعتيب ونودي برقمها امام المحتسب في الاسواق وعوض المحتسب عنها خمسة أكياس في كل شهر يستوفونها من الخزينة العامة وعملوا تسعير ايتريخين أسعار المبيعات بدلها كما كانوا يفرمونه للمحتسب ولكن من غير مراعاة النسبة والمعادلة في غالب الاصناف فان العامة عند اقبال وجود الفا كمة أو الخضر أو ات تباع باغلى ثمن لغيرها ولها ثمن جد ونحوه والطباع واشتياق النفوس بلعيد الاشياء وزهدها في التقديم الذى تذكر راسه عمله وقعا طبع

كما قيل لكل جديد لذة فلم يراعوا ذلك ولم ينظروا في أصول الاشياء أيضا فان غالب الاصناف  
داخل في المستكرات وزيادة المكوس الحادثة في هذه السنين وما يضاف الى ذلك من طمع  
الباعة والسوقة وغشهم وقصصهم وعدم ديانتهم وخسب طبايعهم فلما تودي بذلك وسمع الناس  
رخص المبيعات غلبوا في فائتهم حصول الرخاء ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السحرانة  
وخطفوا ما كان بالاسواق بموجب التسعيرة من اللحم وأنواع الخضراوات والفواكه  
والادهان فلما أصبح اليوم الثاني لم يوجد بالاسواق شيء من لك وأغلقت الدكاكين  
حواليهم وأخفوا ما عندهم وطفقوا يبيعونه خفية وفي الليل باللقن الذي يرقضونه والمهاسب  
يكثر الطواف بالاسواق ويتجسس عليهم ويقبض على من أغلق حانوته أو وجدده خالية  
أو مخرجه عليه أنه باع بالزيادة وبشكل بهم ويصعبهم مكشوفين الرؤس مشقوقين وموقفين  
بالجبال ويضربهم ضربا يؤلموا يصلهم عسكاري الطرق مخزومين الانزف ومعلق فيها النور  
المزاد في ثمنه فلم يرتجعوا عن عادتهم ثم ان هذه المناداة والقسمية مظاهرها الرقبة بالربعة ورخص  
الاسعار وباطنها المكسر والتهيل والتوصل لما سيظهر بعد عن قريب وذلك ان والى امر  
لم يكن لمن الشغل الا صرف همته ووقته وفكرته في تحصيل المال والمكاسب وقطع أرزاق  
المستغربين والهم والاحتكار لجميع الاسباب ولا يتقرب اليه من يريد قربه الا بساعده على  
مراداته ومقاصده ومن كان بخلاف ذلك فلاحظ له معه مظلة او من تجاسر عليه من الوجاه  
ينصع أو يفعل مناسب ولو على سبيل التشنع حثد عليه وربما أقصاه وأبعد عاده وعادة  
من لا يصوابا وعزيت طبايعه وأخلاقه في دائرته وبطائفة فلم يتركهم الا اوافاة والمساعدة  
في مشروعاته املادية أو خوفه على سيادتهم وربايتهم ومقاصبهم وامارضة وطعها وتوصل  
للرياسة والسادة وهم الاكثر وخصوصا أعداء الله من نصارى الارمن وأمثالهم الذين هم  
الاتان اخصاء لمخضرة ومجالسته وهم شركاؤه في أنواع المتاجرة وهم أصحاب الراي والمنشورة  
وايس لهم شغل ودروس الا فيما يزيد حظوتهم ووجاهتهم عند محذروهم وموافقة أغراضه  
وتحسين شتمه ورياسته وكرهه ونبوه على أشياء تركها أو تقفل عن امن المتبذعات وما يتحصل  
منها من المال والمكاسب التي يسترقها أو باب تلك الحرفة لمعاتهم ومصاريف عيالهم ثم يقع  
القصص على أصل الشيء وما يتفرع منه وما يقول اذا أسكنهم أمره واتطمع تربيه وما يتحصل  
منه بعد القصة الذي يجعله مصاديف الكتبة والمباشرين أبرزت مباديه في قالب العدل  
والرفق بالربعة ولما وقع الالتفات الى أمر المذابيح والسخنة وما يتحصل منها وما يكتبه  
الموظفون فيها قاول ما بدوا به ابطال جميع المذابيح والسخنة مصر والقاهرة وبولاق  
خلاف السخنة السلطانية التي خارج الحسنية وولي رياسته شخص من الاتراك ثم سرت  
هذه التسعيرة فجعل الرطل الذي يبيعه القصاب بسبعة أنصاف فضة وثمانية على القصاب من  
لذبح غنائة أنصاف ونصف وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة ففسخ وجود اللحم  
وأغلقت حوانيت الجزارين وخسروا في شراء الاغنام وذبحها وبيعها بذا السعر وأنهى أمر  
شعة اللحم الى ولي الامر وان ذلك من قلة المواشي وغلوها عما كانت تشتروا ثم اعلى الجزارين وكثرة  
نواب الدولة والعساكر وأشيع أنه أمر بمراسيم الى كشف الاقاليم قبلي ويجري لنسرا

الاختام من الارياض لتصوص رواتبه ودواب العسكر والمخاضة وأهل الدولة ويترك ما يذبحه جزاير المذبح لاهل البلدة وعند ذلك ترخص الاسعار ثم ينزل خلاف ذلك وأن هذه الاشاعة وطمنة وتقدمه لماسيتلى عن قريب (وفي منتصفه) وصات اغنام ويحول وجواميس من الارياض هزيلة وازدادت باقائتها من الامن الجوع وعدم مراعاتها فذبحوا منها بالماذج أقل من المعتاد ووزعت على الجزاير فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعند ما يصل الى حاوته وهو مثل الحرماي فيقتاطها العساكر التي بتلك المنطقة وتزاحم الناس فلا يشوبهم شيء وتذهب في لمح البصر ثم امتنع وجودها واستقر الحال والناس لا يجدون ما يبطخونه لعيالهم وكذلك امتنع وجود الخضراوات فكان الناس لا يحصلون القوة الا بقاية المشتقة واقتاتوا بالقول المصنوع والعدس والبيصار ونحو ذلك وانعدم وجود السمك والزيت والشعير وزيت البزور زيت القرطم لا يحتسكرا بلجهة المري وأغلب المعاصر والسيارح وامتنع وجود الشمع العسك والشمع المصنوع من الشمع لا تحتسكرا للشحم والجزء على عمال الشمع فلا يصنع الشمعايون ولا غيرهم ونودي على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفا وكان يباع بثلاثين وأربعين فاخفوه وطهقوا يبيعونه خفية بما أحسوا وانعدم وجود بعض الدجاج لجهلهم العشرة منه بأربعة انصاف وكان قبل المناداة اثنان نصف وكل ذلك والمحتسب يطوى بالاسواق والتوارع ويشد على الباعة ويؤلمهم بالضرب والتجريس وفقد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالاسواق دجاجة لانه نودي على الدجاجة بأثنى عشر نصفا وكان الثمن عنها قبل ذلك خمسة وعشرين فاكثر

• (واستهل شهر رمضان الحرام سنة ١٢٣٢) •

فيه حضر المعلم غالى من الجهة القبلية ومعه مكاتبات من محمد بك الدفقدار الذى ولى امانة الصمد ورضا عن ابراهيم باشا ابن الباشا الذى توجه الى البلاد الحجازية لهاربة الوهاية يذكروا فيها انصاع المعلم غالى وسعيه في فتح ابواب تحصيل الاموال للفرقة وأنه ابتكر اشيئا وحسابات يتحصل منها امداد كثيرة من المال فقبول بالرضا والاحكام وخلق عليه الباشا واختص به وجعله كاتب سره ولازم خدمته وأخذ فيما يقرب اليه وحضر لاجله التي منها حسابات جميع الدفاتر وأقلام المبتدعات ومباشر بها وحكام الاقاليم (وفيه) تجددت عدة عساكر اتراك ومقاربة الى الجانز ومحببتهم أرباب صنائع وحرف (وفيه) أرسل الباشا الى بندر السويس أختا بابا ودوات عمارة بلاط كذان وحديد وصناعات بقصد عمارة قصره لخصومه اذا نزل هناك

• (واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٢) •

فيه تمت المسمات والقلا والادهان وغلاصم الحبوب ونقل وجودها في الرقع والسواحل فكان الناس لا يحصلون شيئا من الابقاية المشتقة (وفيه) عزل الباشا احكام الاقاليم والكشاف ونوابهم وطلمهم للحدود وأمر بمحاسبهم وما أخذوه من التلاحين زيادة على ما فرضه لهم وأرسل من قبله أخذ ما تمتهن القصص والقبض على ما عصى بكونه أخذوه منهم من غير عن فأخذوا بقرود المشايخ والقلاحين ويحرقون اغنامهم مرقما لاشياء من غنم أو دجاج



أوتين أو عليق أو يضر أو غير ذلك في المدة التي أقامها أحدهم بالناسحة غسل للكثيرين قائم مقاماتهم الضرر وكذلك من انتهى لهم فتم من اضطروا باع نفسه وأعتدان (وفيه) حضر على كاشف من شرقية بلبس معزول وعن كشونيتها وتقلدها خلافة وكان كاشفاً بالقليم عدة سنين وكذلك جرى لكاشف المنوفة والقرية وحضر أيضاً حسن بك الشماشجي من القيوم معزولاً ووجهه الباشا إلى ناحية دنة لمخاربه أولاد علي

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٢) •

فيه حصل الحجز والمنع على من يذبح شيأ من المواشي في داره أو غيره هالاً يأخذ الناس لحوم أطعمتهم الأمن المذبح وأوقفت صاحباً بالطرق رصد المني يدخل المدينة بشئ من الاغنام وذلك أنه لما نزلت المراسم إلى الكشف يشتري المواشي من الفلاحين وأرسالها إلى المكان الذي أعده الباشا لذلك ويؤخذ منها مائة أرما يذبح بالسفانة في كل يوم لربواتب الدولة والبيع وطلب كشف النواحي شراء الاغنام والمهور والجواميس بالثمن القليل من أربابها فهرب الكثير من الفلاحين باغتيالهم فيضربون من القرية ليلاً ويدخلون المدينة ويمرون بها في الأسواق ويبيعونها بأجواء من الثمن على الناس فأنكب الناس على شرائها منهم بلودتهم ويشترى الجماعة في الشاة فيسذبونها ويقسمونها بينهم وذلك لقله وجدان اللحم كما سبقت الإشارة إليه وان قصروا وجوده فيكون هزلاً لا يربح شافان في كل يوم تزداد الجلة الكثيرة من يهرى وقبلى إلى المكان المهدله ولم يكن ثم من يرصعها بالعلف والسقي فتمزق وتصفق فلما كثروا ود الفلاحين بالاغنام وشراء الناس لها وصل خبر ذلك إلى الباشا فأمر بوقوف صاحباً كرم على مدارق الطرق خارج المدينة من كل ناحية فباخذون الشاقصين أفلاحين أما بالثمن أو يذهب صاحبها معها إلى المذبح فتذبح في يومها أو من القديويون اللحم خالصاً ويعطى لصاحبها ثمنه عن كل رطل ثمانية فضة ونصف ويوزن على الميزانين بذلك الثمن بما فيه من القلب والكبد والنصر والمداكبير والخروج بمافيته من الزبل أيضاً والجزارون يبيعونها على من يشتري لشدة الطلب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والأربعة إن كان به نوع وجوده وأما الاسقاط من الرؤس والجلود والسكر وش فهو ولا يهرى وكذلك يفعل فيها برئنا خاصة الناس من الاغنام يفعل بها كذلك ولا يأخذ الاقدور راسه في كل يوم من المذبح (وفيه) شمع وجود الفلاح في الرقع والسواحل حتى امتنع وجود الخس في الأسواق فخرج الباشا جانب غلة فقررت على الرقع وبيعت على الناس وهي ألفاً أردب ونصف في يومين ولا يبيعون أرباباً من كيله أو كيلتين وبيع الأردب بالثمن ومائتين وخمسين مثقالاً وفيه أقردهم لعمل الشمع الذي يعمل من النصوص بمطقة ابن عبد الله بك جهة السر وجبة واحتكروا لإجل عمله جميع النصوص التي من المذبح وغيره واحتنع وجود النصوص من حوايت الدهانين ومنعوا من يعمل شيأ من الشمع في داره أو في القوايل الزجاج وتبوعوا من يكون عنده شئ منها فأخذوا منه وحذروا من عمله خارج العمل كل التصدير وسعروا رطله بأربعة وعشرين نصفاً

• (واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٤٢) •

(وقه) حول معمل الشع الى جهة الحسينية عند القرب الذي يعرف بالسبع والاضيق (وقبه)  
 ارتفعت عسا كرمجدة الى الجاز (وقبه) برزت أو امر الى كشف النواحي بأصابع عدد  
 أغنام البلاد والقرى ويقرض عليها كل عشرة شيئا واحدة من أعظمها ما كرش أو نطقة  
 بأولادها يحرمون ذلك ويرسلون به الى مجمع أغنام الباشا وقرض أيضا على كل فدان وطلامن  
 السن بجميع الارطال ماشا من البلاد من القلاحين عند كشف النواحي ويرسلون الى مصر  
 وسبب هذه الهدنة انه لما علت التسعيرة وتسعر رطل السن بستة وعشرين نصفًا ويبيع السحان  
 والزيت بن زيادة نصفين امتنع وجوده وظهوره فبقي به القلاح ليلالي الخفية ويبيع للزبون  
 أوله متسبب بما أحب ويبيع المتسبب أيضا بن زيادة لمن يريد من أفيدهون الرطل بأربعين  
 وخمسين ويريد على ذلك غش المتسبب وخطه بالديق والقرع والشحم وعكروا ابن فيصقو على  
 النصف ولا يدرى شتره على رذشه للبايع لأنه ما حصله الا بغاية المشقة والعزة والابتكار  
 والمنع ولتفعل لا يجرد من يعطيه ثابا وتنف الطائفة من العسكر بالطرق ليلال وفي وقت  
 الغلات يرحلون الوارد من القلاحين ويأخذونه منهم بالقهر ويعطونهم ثمنه بالسعر  
 المرسوم ويحتمكونه هم أيضا ويبيعونه لمن يشتره منهم بالزيادة الفاحشة فامتنع ورود  
 لافي التادرسقية مع الفرأ والفقارة والصافي في بعض المساكن من أمثالهم واشتد الحال في  
 انهدام السن حتى على أكابر الدولة فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة وقرض على كل فدان  
 من طين الزراعات وطلامن السن ويعطى في غر الرطل عشرين نصفًا فاشتغلوا بحصول  
 مادهم من هذه الزلفة وطوبأ المزارع عتد امارير رعه من الافدنة ارطالامن السن  
 ومن لم يكن متأخر اعنده شيء من سن يجمته أولم يكن له هجمة أو احتياج الى تسكيلة وجود  
 عنده فيشتره يمر بوجدة ما غلى عن ايدي ما عليه اضطرابا وفاقا (وقبه) حصل الاذن  
 بدخول مادون العشرة من الأغنام الى المدينة وكذلك الاذن لمن يشترى شيئا منها من الاسواق  
 وسبب اطلاق الاذن بذلك مجيء بعض أغنام الى أكابر الدولة ولا غنى عن ذلك لادفنههم أيضا  
 وهجر زراعن وصواها الى وهم فشكلوا الى الباشا فاطلق الاذن فيمادون العشرة (وقبه)  
 أيضا امتنع وجود الغلال بالعربات والسواحل بسبب احتكارها واستقرار آخرها  
 ونقلها الى الركب تيلي وبحرى الى جهة الاسكندرية لبيع على الاخر في الثمن الكثير  
 كما تقدم وجهت المراسيم الى كشف النواحي بمنع بيع القلاحين غلاتهم لمن يشترى  
 منهم من المتسبين والقراسين وغيرهم وبأن كل ما احتاجوا اليه يبيعهم ما هم من زراعتهم  
 يؤخذ لطرف الميرى بالثمن المقرض بالكيل الوافي واشتد الحال في هذا الشهر وما قبله حتى  
 قل وجود الخبز من الاسواق بل امتنع وجوده في بعض الايام وأقبلت القسرة على مورجلا  
 الى الرقع بمقاطقهم ورجعوا بما قوارغ من غير شيء وزاد الهول والتشكى وبلغ الخبر الباشا  
 فاطلق أيضا أنف اربدب وزرع على الرقع ويبيع على الناس امار ربع واحدة وكل فقط وكل  
 ربع غنمة قرش فيكون الادب بأربعة وعشرين قرشا (وقبه) حشر حسن يلك الشما شرجي  
 من ناحية دونة فهد أخرى يقال لها عوجة وصحته فرقة من أولاده على ذلك وأولاده على  
 اقترقا فرقة من احد اطائفة والاخرى عاصية عن الطائفة وتجاوزون الى هذه الناحية

فقد الباشا اعانهم حسن بك المذكور فخار بهم فهزمه وهزموه ثانيا فرجع الى مصر فضم اليه  
الباشا جملة من المساكن وصحب معه القردة الاخرى الطائفة فساد الجمع ودموهم على حين  
غفلة وقد قدم الحريم اخوانهم الباشا فقتلوا منهم واغاروا على مواشيهم واباعرهم واغناهم  
فارسوا المنهوبات الى جهة النديوم وفي ظن العرب ان القناص تطيب لهم وحضر حسن بك  
وصحبه كبار العرب من اولاد على الطائعين وفي ظنهم الذوزيا الغنية وان الباشا لا يطمع فيها  
لكون النهرة كانت بايديهم. ثم وانه يشكرهم ويريدهم انعاما كانوا زوايا الجيرة وحضر  
حسن بك الى الباشا فطلب كبار العرب ليخضع عليهم ويكسوهم فلما حضر واليه امر  
بحبسهم واحضار الغنية من ناحية النديوم فخلعها فاحضر وهابعد ايام واطلقهم فقال ان  
الاغنام ستة عشر ألف رأس أو أكثر ومن الجبال ثمانية آلاف جبل وناقة وقمل أكثر من ذلك  
(رقية). فبقرت حمارة السواني التي أنشأها الباشا بالارض المعروفة باسم الوادي بناحية  
شرقية بابيس قيل انها ترعى على القنساتية وهي سواني دواليب خشب تعمل في الارض التي  
يكون منبع الماء فيها قريبا من القرية الصناعية مدنة مطيلة في جبل الاسمانديت الجبيني وهو  
بيت الرزاذ الذي جهة التبانة بقرب الحجر وتعمل على الجبال الى الوادي وهذالك المباشرون  
لعمل المقيدون بذلك وغرسوا به اشجار التوت الكثيرة لقرية دود التز واستخرج الحرير  
كما يكون بنواحي الشام وجبل الدرو زهر برزت الاراض الى جميع بلاد الشرقية فاشخاص  
انصار من الفلاحين البطالين الذين لم يكن لهم اطمين فلاحية يستوطنون بالوادي المذكور  
وتبقى لهم كنوز يستكنون فيها ويتعاطون خدمة السواني والمزارع ويتعاون صناعة ترابية  
القرى والحواري واستجلب انا من نواحي الشام والجبل من اصحاب المعرفة بذلك ويرتب  
للجميع تنقعات الى حين ظهور النخلة ثم يكونون شركاء في ربح المصنوع ولما برزت المراسيم  
بطلب الاشخاص من بلاد الشرق اشيع في جميع قرى الاقاليم المصرية اشاعات وتقولوا  
اقاويل مهابان الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصياد البالفين وعشرة من البنات  
يرتجعهن ويهرهن من ماله ويرتب لهن من ثمنات الى بدو صلاح المزارع ثم اشاعوا الطلب  
لالصياد الغير محتونين ليرسلهم الى بلاد الافرنج ليعملوا الصنائع التي لم تكن بارض مصر  
وشاع ذلك في كل القرى وثبت لذلك ثمنهم فحقن الجميع صيادهم ومنهم من ارسل ابنه أو بنة  
وغيره باخذ موارفه بالمدية الى غير ذلك من الاقاويل التي لم تثبت منها الا ما ذكر اولان ان  
المطلوب جلب الفلاحين البطالين من بلاد الشرقية لا غير وقد تعمق هذا الوادي بالسواني  
والاشجار والسكان من جميع الاجناس وانتشاد نيا حديد متعمقة لم يكن لها وجود قبل  
ذلك لكانت بركة تروا فتماسا (وقية) فخر حلة من عساكر الاتراك والمغاربة  
ركبهم ابراهيم اغا الذي كان كخدا ابراهيم باشا ثم تولى كسوفية المنوفية وصحبه مخزنية  
وجيشه وطلوبات خدمه

• (واستمر نهر جمادى الثاني يوم لثلاثمائة ١٢٤٢) •

(في اوائله) حضر الى مصر ابن بونو باشا كما طرأ المس ومعه اخوه مؤخره من تاذان  
اباشا في حنوز والاهما الى مصر فارام والدمو كان ولاءه على ناحية درة وتبقى غازی في ل منه

ما غمر خاطرو له عليه وعزم على ان يجود عليه ارسل اولاده الى صاحب مصر بمدينة وبستان  
 في الحضور الى مصر والاتجاه اليه فاذن له في الحضور وهو ابن اخي لذي بصر اولاد وسار مع  
 الباشا الى الجنازة ورجع الى مصر واستقر بها كتابا لاسبوع فاعانت (وفيه) وصل الخبر بان ابراهيم  
 اغا الذي سافر مع الجردة لما وصل الى العقبة امر من بصيته من المغاربة والذكر بالرحيل  
 فلما وصلوا ركب هرق خاصته وذهب على طريق الشام (وفي ليلة الاو بعا سادس عشرة)  
 وصل جراد كثير ليل لا نزل ببستان لباشا بشيرا وقلقي بالاشجار والزهور وصاحت الخولة  
 والبساتين فجاءوا رسل الباشا الى الحسينية وغيرها فجمعوا ما اعل كثيرا واوقدوها وضربوا  
 بالطبول والصنوج الخاص الطردة واما الباشا الكل من جمع منه رطل فذلقه قرشان فجمع  
 الديان والفلاحون منه كثيرا (ثم في ليلة السبت فاعانت عشرة) قبل الغروب وصل جراد  
 كثير من ناحية المهرق ما راين السماء الغرض مثل السحاب وكان الريح ساكنا فطمع منه  
 الكثير على الجنائن والمزارع مما في قلما كان في نصف الليل هبت رياح جنوبية واستمرت  
 واشتد هبوبها عند انصاف النهار واثابت غبارا صفرا وعميقا بالجو ودامت الى بعد  
 العصر يوم السبت فطردت ذلك الجراد واذهبت فصبان الحكيم المدير اللطيف (وفي يوم  
 الاحد) طاف فنادى اعني يتوده آخر بالاسواق ويقول في ندايهم كان مريضا او به رمد  
 او بجرحة او اوردته فليذهب الى خان الموكي به اربعة من حكايا الا فرنج اطبا يداوون من  
 غير مقابلتي فتجيب الناس من هذا وتجاكوه وسعوا الى جهتهم لطلب التسداوي (وفيه)  
 حضر ابن بشت طرابلس ودخل الى المدينة وصحبته نحو المائتي نفر من اتباعه فاقبله الباشا  
 في منزله امره روقي بك بجواهر عابدين وأجرى عليه النقشات والرواقب له ولا يتابعه (وفي  
 يوم الخميس حادي عشره) وصل خبر الاطباء ومناذاتهم الى كنفه ايك فاحضر حكيم باشا  
 وساله فانكرهم فقمه وانه لا علم عنده بذلك فامر باحضارهم وسألهم فخلطوا في الكلام فامر  
 باخراجهم من البلدة ونشروهم في الحال وذهبوا الى حيث شاء الله ولو فعل مثل هذه القعلة  
 بعض المسلمين بلوزي بالقتل أو الخازوق وكان صورة جلوسهم ان يجلس احدهم خارج  
 المكان والاخر من داخل ويقيم مارتجان ويأتي مريدا العلاج الى الاول وهو كانه الرئيس  
 فيصير بضه او يوضه وكنه عرف علمه ويكتب له ورقة فيدخل مع الترجمان به لا آخر  
 بداخل المكان فمعه شيا من الدهن او السدوق او الحلب المركب ويطلب منه افاقرشا  
 أو قرشين أو وجهه فحسب الحال وذلك عن الدوا لا غير وشاع ذلك وتسامع الناس واكثرهم  
 معلول ومن طبيعتهم التقليد والرغبة في الوارد الغريب فتكاثر واكثر احوالهم فجمعوا  
 في الايام القليلة جملة من الدراهم واستلطف الناس طريقهم هذه بخلاف ما يقبله الذين  
 يدعون الطبيب من الافرنج واصطلاحهم اذا دعي الواحد منهم لمعالجة المريض فاول ما يبدأ  
 به قتل قدمه بدارهم يأخذها اماريا لفرانسه أو أكثر بحسب الحال والمقام ثم يذهب الى  
 المريض فيبسه ويرغمه انه عرف علمه ومرضه ورجاهول على المريض دواءه وعلاجه ثم يقول  
 على سعيه في معطلته بمقدام من الفرانسه اما خسين أو ما تغاوا كرجح بمذاق العليل  
 ويطلب نصف الجعالة ابتداء ويجعل على كل مرتقم الترددات عليه جعالة ايضا جزاؤه

بالاعلاج التي تجددت عندهم وهي مياه مستقطرة من الاعشاب أو ادهن كذلك بأون  
بها للمرضى في قوارير الزجاج الناطقة في المنظر يسعون باسمه بلغاتهم ويمر بونهم ايدهم  
البادزهر والكبير الخاصة ثم يحوذون فان شئ الله العليل أخذ منه بقية ما خاوله عليه أو اماته  
طالب الورثة يباقي الجمالة وعن الادوية طبق ما يدعيه واذا قيل انه قدم مات قال في جوابه  
اني لم أضمن أجله وليس على الطبيب منع الموت ولا تطويل العمر وقمهم من جعل له في كل يوم  
حشرة من القرانسه (وقبه) رأى رأيه حشرة الباشا حفر بحرق عميق يجرى الى بركة عميقة تنحصر  
أيضا بالاسكندرية تسمى فيها السفن بالغلال وغيرها ومبردوا من مبداء خليج الاسرفية عند  
الرحانة فطلب لذلك تحسين ألف فاس وصحة بصنعها صناعات الحديد وأمر بجمع الرجال من  
القرى وهم مائة ألف فلاح تفرغ على القرى والبلدان للعمل والحرق بالاجرة برزت الاوامر  
بذلك فارتبك أمر الفلاحين ومشايخ البلاد لان الامر يرضى من المشايخ وفلاحهم قسروا  
في التشميل وما يترددون في البرية ولا يدرون مدة الاقامة فتم من يتدربها بالسنة ومنهم ما قل  
أو أكثر

• (واستقل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٢٢) •

(في ثانيه يوم الاثنين) الموافق لثاني عشر بشنس القبطي وسابع ايار والر وحي قبل الغروب وهو  
ساعة تغير الجو بهما وقتنام وحصل رعد متتابع واهقبه مطر بعد الغروب ثم انشغل ذلك  
والسبب في ذلك كرمثل هذه الجزئية شيان الاول وقوعها في غير زمانها المانيه من الاعتبار  
بجرق العواطف النشائي الاحتياج اليها في بعض الاحيان في العلامات السماوية وبالاعراض  
الوقائع العامة فان العاصفة لا يورثون غالباً بالاعوام والنهور بل بمصادمة أرضية أو  
سمائية خصوصا اذا حملت في غير وقتها او لجهة أو ممر كذا أو فصل أو مرض عام أو موت  
كبير أو امير فاذا مثل الشخص عن وقت مولده أو ولداً به أو ابنته أو موت أبيه أو سنة بلوغه  
من الرشد فيقول كان بعد الحادثة الثلاثية بكذا من الايام ثم لا يدري في اي شهر او عام  
وخصوصا اذا طال الزمان بعدها وقد تكرر الاحتياج الى تقرر الوقت في مسائل شرعية  
في مجلس الشرع في مثل الحضانة والعدة والنفقة وسن الياس ومدة غيبة المفقود بان يتفق  
قولهم على ان الصبي ولد يوم السيل الذي هدم القبور أو يوم موت الأمير فلان أو الواقعة  
الثلاثية ويختلفون في تحقيق وقتها وعند ذلك يحتاجون الى السؤال عن عامه يكون أربح  
وقته وفي غير وقت الاحتياج يسهرون عن يسفل بعض أوقاته بشئ من ذلك لا عيبا دهم  
اهمال العالوم التي كان يعتنى بتدوينها الاوائل لا يقدرون انما هو الذي يخصه لونه  
الذي لا ولادتين المعلوم وخصوصا علم الاخبار ما وصل اليها من متواليات الشرائع الواجبة  
ولا يترك شاك في فوائده التدوين وخصائصه ينص التزويل قال تعالى وكلنا نقص عليك من  
أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين (وفي عاشره)  
وصلت هجينة وأخبار عن ابراهيم باشا من الجازيانه وصل الى محل يسمى الموتان فوقع منه وبين  
الوهابية وقتل منهم مائة عظيمة وأخذتهم اسرى وخيلها ومدة من فخر جوارك الاخبار  
مدافع سرور ايدان الطير (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) سافر الباشا الى اسكندرية السورس

وصحبه السيد محمد المهر وقتي لبتلى - فالتقى بالواصله بالبضائع الهندية

• (وامتثل شهر شعبان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٢) •

(فيه) رجع الباشا من السويس وأخلوا البضائع الواسلة ثلاث خانات فوضع في حواصلها ثم  
 فوزع على البساعة بالثمن الذي يقرضه (وفيه) وصل الخبز أيضا فوصل سفائق إلى بند جديدة  
 وفيها ثلاثة من القليلة (وفيه) قوى إقام الباشا لحفر الترععة الموصلة إلى الاسكندرية كما  
 تقدم وان يكون عرضها عشرة أقدام والعمق أربعة أقدام بحسب علو الاراضى  
 وانخفاضها وتعمت كشاف الاقاليم لجمع الرجال وفرضوا اعدادهم بحسب كثرة أهل القرية  
 وقلتها وعلى كل عشرة أشخاص شخص كبير وجعت الغلقان ولكل غلق فاس وثلاثة رجال  
 لخدمته واعطوا كل شخص خمسة عشر قرشا ترحيله ولكل شخص ثلاثون نصفان إلى برته كل  
 يوم وقت العمل وحصل الإحكام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحسبة والدراس وزراعة  
 القدرة التي هي معظم قوتهم وشروا في تشييد احتياجاتهم وشروا القرب للماء فان تلك البرية  
 لا يوجد الماء إلا بعض الحفائر التي يحفرها طالب المياه وقد تنجح ماله لانها اراض مسجنة  
 وقد من جماعة من مهندسيها ونزلوا مع كبيرهم لمساحتها وقيامها فقاموا من ثم ترعة  
 الاشرقية حيث الرحمانية إلى حد الحفر المراد يقرب عود السوارى الذي بالاسكندرية فبلغ  
 ذلك ستة وعشرين ألف قصبة ثم قاموا من أول الترععة القديمة المروفة بالناسرية  
 وابتدأوها من المكان المعروف بالمعطف عند مدنة فوة فكان أقل من ذلك بنقص عنه خمسة  
 آلاف قصبة وكسروا موقع الاختيار على ان يكون ابتداءها هناك (وفي أثناء ذلك) زاد النيل  
 قبل المنادة عليه بالزيادة وذلك في منتصف بؤنة القبطى وغرق المشايخ من البطيخ والخيبار  
 وألعب لادوى وأعمل امر الحفر في الترععة المذكورة إلى ما بعد النيل واستمرت الدواهم التي  
 أعطيت للسلاحين لاجل الترحيلة وخرجوا بذلك الاعمال وقد كان أطلق الباشا المصارفها  
 أربعة آلاف كيس من تحت الحساب ورجع المهندسون إلى مصر وقد صوروا صورتهما في  
 كواغد لطلع عليه الباشا عيانا وكان وجوعهم في ثامن عشر شعبان (وفيه) تقلد ابراهيم أغا  
 المعروف بأفغان الباب أمر تنظيم الاصناف والمحدثات وعمل معدلاته البيان سرقات ومحتميات  
 المتقلدين أمر كل صنف من الاصناف بعد البحث والتقنين والتقصص على دقائق الاشياء  
 (وفيه) وصل نحو المائتين شخص من بلاد الروم وأرباب صنائع معمرين ونجارين وحدادين  
 وبنائين وهم ما بين أرمنى وبجرجى ونحو ذلك (وفيه) أيضا اهتم الباشا بمناسك طين بجرجى  
 رشيد عند الطينة على عين البغاز وشماله ليصير فيها من الماء ولا تظمى الرمال وقت ضعف  
 النيل ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب وتلف أموال المسافرين وقد بطل ذلك في هذا  
 الشهر وهذه القيلة من أعظم الهم الموكية التي لم يسبق بمثلها (وفي عشرينه) شق شخص  
 ياب ذؤيلة بسبب الزيادة في المعاملة وعاقبه بالانقضاء وبالفرانسه مع الزيادة سارية في  
 المبيعات والمنعومات من غير انكار (وفيه) أيضا ختم الختم بأفغان أشخاص من الجزارين  
 في نواح وجهات طهرة وعلى أنافهم قطعوا من اللحم وذلك بسبب ما يادق عن اللحم  
 ويبيعهم له ما أحبوه من الفم في بعض الاماكن خفية لان الجزارين اذا نزلوا بالهم من المذبح

وأكثره هزيل ونعاج ومعز والقليل من المناسيب الجيدة فيعلقون لردى بالحوادث ويبيعونه  
 جهارا باليمن المسعور ويحقون الجيد ويبيعونه في بعض الأماكن بما يجيئون (وفي يوم الخميس  
 خاص عشرينه) وصلت الأقبال الثلاثة من السويس أخذها كبير عن الاثنين ولكن متوسط  
 في الكيفي فغير واجه من باب النصر وشقوا من وسط المدينة وتخرجوا من باب نوبلة على  
 الدرب الأحمر وذهبوا إلى قراميدان وهروات الناس والصيار للترجعة عليها وذهبوا  
 خلفها وازدجوا في الأسواق لرؤيتها وكذلك للعسكر والدلاء وكانوا مشاة وعلى ظهر القليل  
 الكبير مقعد من خشب

• (واستمر شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة ١٢٤٢) •

وعلمت الرؤية تلك الليلة وركب الخشب وكدام شاح الحرف كعادتهم واثبتوا رؤية الهلال  
 تلك الليلة وكان عصر الرؤية جدا (وفي صبح ذلك اليوم) عزل عثمان أخا الورداني من الحسبة  
 وتقدها مصطفى كاشف كرد ذلك لتسكر رعي مع الناس أفعال السوق ونحوها فاهم وقلة  
 طاعتهم وعدم مبالاهم بالضرب والإيذاء ونزح الأوف والجبريس قال في مجلس خاصته لقد  
 سري حكمي في الأقايم البعيدة فضلا عن القرية وشأن العربان وقطاع الطريق وغيرهم  
 خلاف سوق مصر فأنهم لا يرتدعون بما يفعله فيهم ولا الحسبة من الأهانة والإيذاء فلا بد لهم  
 من شخص يقهرهم ولا يرهبهم ولا يهملهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف كرد هذا فقلده  
 ذلك وأطلق له الأذن فعند ذلك ركب في كنيكة ويخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب  
 من القدمين وانخدم الذين يتقدمونه وكذلك الذي أمامه بالميزان ومن يابدهم الكراييج  
 لضرب المستحق والمقتض في الوزن وبات يطوف على الباعة ويضرب بالديوس هتافا في سب  
 ويعاقب بقطع عصمة الأذن فأغلقوا الحوائط ومنعوا وجود الاشياء من ما حرت به العادة في  
 رمضان من عمل الكسك والرقاق المعروف بالصغير وغيره فلم يلتفت لانتاعهم وظفهم  
 الحوائط وزاد في العسف ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ولا زعم على السعي والطواف ليلا ونهارا  
 لا ينام الا بيل بل ينام لحظة وقت ما يدرك النوم في أي مكان ولو على مصطبة حائوت وأخذ يتنصص  
 على السمن والجبن ونحوه الخبز في الحوامل ويخزجه ويدفع عنه لاربابه بالسعر المفر وض  
 ربه زعه لارباب الحوائط لبيبه وه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب إلى  
 بولاق ومصر القديمة فاستخرج منهم ما سنا كثيرا ومعظم ذلك في مخازن للعسكر فان العسكر كانوا  
 يرصدون الدلاخين وغيرهم فيأخذونه منهم بالسعر المفر وض وهو مائة ثمان أو أربعون في العشرة  
 منتهية يبيعونه على المحتاجين لبيبه بما أحبوا من الزيادة الفاحشة فلم يراع جانبهم واستخرج  
 محتاجاتهم فهاهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذت سلاحه وتكلم به وذهب في بعض  
 الأوقات إلى بولاق فخرج من حصيل يبيع الو كائل ثلثاته وخمسين ما عونا لكبير من  
 العسكر فحضر اليه بطاقتهم فلم يلتفت اليه ونجته وقاله أنتم عساكر اللهكم الراتب  
 والعلافة والعلوم والإمعان وخلافها تم تفتكرون أيضا أقوات الناس وتبيعونها عليهم  
 باليمن الزائد وأغواهم الخبز المفر وض وجل المواعين على الجمل إلى الامكنة التي أعدها لها عند  
 باب الفتوح وعند ما رأى أرباب الحوائط الجدد وعدم الاهتمام والتشديد عليهم ففج الغلق

منهم حادثة رأوا ظهوراً عجيباً لهم امامهم وهذا السد ويات الطسوت من السمى وأنواع الجبن  
 خواف من بطش المحتسب وعدم رجعتهم ويقف بنفسه على باعة البطيخ واقادون (وفي  
 منتهى شهر رمضان) وصلوا برمة ابراهيم بك الكبير من دنقله وذلك انه لما وصل خبر موته  
 استأذنت زوجته أم ولده الياسا في ارسالها امرأتته في نفسه لاحضار رومته فأذن بذلك  
 وأعطى المنشرة فيها باثنا عشرة أكياس وكتب لها مكاتبات لكشاف الوجه القبلي بالمساعدة  
 وسافرت وحضرت به في نابوت وقد جفف جلده على عظمة لتخافته وذلك بعد موته ببعو ستة  
 شهور وعملوا له مشهداً وامامه كفارة ودفنوه بالترانة الصغرى عند ابنه مرزوق بك (وفي  
 ليلة الخميس سابع عشره) طلب المحتسب حجاج الخضرى الشهير بنواحي الرملة فأخذه الى  
 الجبالية وشنته على السبيل الجاور لحارة المبيضة وذلك في سادس ساعة من الليل وقت السحور  
 وتر كونه معاً الماتاهم طلبه القابلة ثم أذن برفقه فأخذه أهل ودفنوه وحجج هو الذى تقدم  
 ذكره غير حجة في واقعة خورشيد بشا وشيعها وكأثر مشهورا بالاقدام والشجاعة طوبى  
 القادة عظيم الأهمية وكان شيخاً على طوائف الخضرية صاحب صولة وكلية بتلك النواحي  
 ومكارم أخلاق وهو الذى بنى البوابة باسم الرملة عند عرصة الغلة أيام الفتنة واختفى  
 مراراً بعد تلك الحوادث ونضم الى الألقا ثم حضر الى مصر بأمان ولم يزل على حاله في قدر  
 وسكون وهو مؤخذ في هذه الجرم فعليه يجب شنته بل قتل ظلالاً ما قد سابق وزير الغيرة (وفي  
 يوم الاثنين) ثامن عشر من شهر رمضان الموافق لسادس مسرى القبطى أوفى النيل أذنه  
 بالوفاء وكسر السد صبح يوم الثلاثاء بمحضرة كضديك والتانى وغيره وجرى الماء في الخليج  
 ولم يقع فيه مهران مثل العادة هذا والمحتسب مواب على السروح لـ لاوتناراً ويقاب  
 بيجرح الأذان والضرب بالبوس وأتعد بعض صنائع الكفاة على صواتهم اتقى على النار  
 وأمر بكنس الاسواق ومواطبة رشم بالماء وتود القناديل على أبواب الدور وعلى كل ثلاثة  
 من الحوائط قناديل ويركب آخر الليل ثم يذهب الى بولاق ليتلقى الواودين بالبطيخ الأخضر  
 والاصفر ويعرف عذبة الشروان ويأمرهم بدفع مكوسها المشروحة ثم يأمرهم بالذهاب الى  
 سرا كزيهم ولا يلبسون شيا حتى يأتهم بنفسه أو بمحضرة من يرسله من طرفه ثم يعودوا ثانياً  
 عليهم فيجسدى ما فى قروش أحدهم عدداً عجز الكبير بن والصغير بن ويترك عند البائع من  
 ياشتره أو يقفه بنفسه ويسع على الناس بما فرضه ويعطى اصحابه الثمن والربح يفراده  
 ربح العشرة قروش وأكثره بمكبه ومصارفه فيقول له ما يكتفى مثلك ربح هذا القدر حتى  
 تطمع أيضاً في الزيادة عليه وهو مع ذلك يكره رؤوف لى غيرهم ويحلق على ما يرد من السمى  
 الوارد الذى تقرر على المزارع فيزنتهم بالسرا لـ روض وهو أربع وعشرون نصفاً الرطل  
 ويرد عليهم الثوارغ ويعطيه للبائع بالثمن المقرر وهو ستة وعشرون وهم يمدونه بزيادة نصفين  
 في كل رطل وهو ثمانية وعشرون وينتله النامى بالسرا لـ وجدان السلمان الخلط والغش  
 ويأمرهم بإعادة ما عصى وجد فيه من المروءة والمكار الى مواعينه لـ وزن مع فوارغه ورصد  
 أيضاً ما رد للناس ولـ كابر الدولة من السمى فيطلق البهز فيأخذ هذا البطيخ بالثمن وكذلك  
 ما ياتيهم من البطيخ والدجاج ولو كان صاحب الدولة حسب أدته لـ بذلك كل ذلك لـ قمرص على كفرة



وجدان الاشياء وتعددت أحكامه الى بضائع الصلح والاختصة الهندية واهل مرجوس  
 والملاوية وخلافة طلب قوائم مشقرواتهم والنظر في مكايهم فضاخا كثيرا كثر الناس من  
 ذلك لكونهم لم يعتادوه من محاسب قبله وكانه وصله خبر ولا الحسبة وأحكامهم في الدول  
 المصرية القديمة فان وظيفة أمين الحساب وظيفه قضاء وله التحكم والعدالة والتحكم على  
 جميع الاشياء وكان لا يتولاها الا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ونظام  
 العدالة حتى على من يتصدر لقرير العلوم فيحضر مجلسه ويسأله عن حاله فان وجد فيه أهلية  
 للإلقاء أذن له بالتصديق أو منعه حتى يستكمل وكذلك الأطباء والمراحيمة حتى البيطارية  
 والزرورية ومعارف الاطفال في المكاتب ومعارف السباحة في المياه والنظر في وسق المراكب  
 في الاستنار وأحوال الدواب في نقل الاشياء ومقادير واما المماطول شرحه وفي ذلك مؤلف  
 للشيخ ابن الرفعة وقد يشمل بعض ذلك مع العبد الفاعل وعدم الاحتكاك بطمع التثني وقطاعه لما  
 في أيدي الناس وأرزاقهم (ومما يحكى) ان الرشيد سأل الليث بن سعد فقال له يا أبا الحرث  
 ما صلاحك بالدم كيعني مصر فقال له أما صلاح أمرها ومن ارعاه فبالنيل وأما أحكامها فمن رأس  
 العين باقي الكدر (وفي آخر رمضان) زاد المحتسب في نفقات الخدم وهو انه أرسل  
 مناديه في مصر القديمة نادى على نصارى الارمن والاروام والشولم بأخذ البيوت التي  
 عروها وزخرفوها وسكنوا بها بالانشاء والملا والمواجرة المظلة على النيسل وان يعودوا الى  
 زعيم الاول من ليس العمائم الزرق وعدم ركوبهم الخيول والبقال والروانوات الشارعة  
 واستخدامهم المسلمين فتقدم أعانهم الى الباشا بالتمكوى وهو يراعى جانبهم لانهم صلوا  
 أحشاء الدولة ووجلاء الحضرة ونفماء العصبة (وأياضا) نادى مناديه على المردان ومجاني العبي  
 بأنهم يتركونها ولا يحلقونها وجميع العسكر وغالب الاتراك ستمنح على العبي ولوطمن  
 في السن فاشيع بينهم ان يأمرهم بترك لحاهم وذلك خرم لقواعدهم بل يرونه من البكار وكذا  
 السيد محمد المهروقي بسبب تعرضه الى بضائع التجار وأهل الغورية فان ذلك بمنوط به (وفي  
 اثناء ذلك) ورد الى عابدين بك مواعين من فارس لجمال الجبل الى حله من ساجل بلاق فبلغ  
 خبرها المحتسب فاخذها وأدخلها مخزنه وعادت الجمال فارغة وأخبروا بالحد ومهم بجواز المحتسب  
 لها فإرسل عدة من العسكر فخرجوها من المخزن وأخذوها ولم يكن المحتسب حاضرا واقف  
 انه ضرب شخصان عسكر المذكور أنقضى بالديوس حتى كاد يوت فاشتد به ما يدين يسلك  
 الحق وركب الى كفتاينك وشنع على المحتسب وتعددت الشكاوى وما دفت في زمن واحد  
 فأنهى الامر الى الباشا فتقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الافعال فاحضره الكتفدا  
 وزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباءة ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله  
 وان يكون أماله الميزان ويؤدب المستحق بالكرامات دون الديوس

(واستل شهر وشوال يوم الخميس سنة ١٢٣٢)

فترك السروج في أيام العيد وأشيع بين السوق عزة فأنظروا الفرح ورفعوا ما كان ظاهرا  
 بين أيديهم من السمن والخبز وأخفوه عن الاعين ورجعوا الى سالتهم للفق في الفس والخبانة  
 بؤغلاء الهرو وأخلق بعضهم الحافوت وخرجوا الى المتفرجات وعملوا ولائم (وفي رابطة) شقوا

عدة أشخاص في أما كن متفرقة قبل فهم مراقب وزعلية وكانوا مسجونين في أيام رمضان  
 ولم يركب القوس حسب الامر بل أركب خازن داره وشق بالميزان عوضا عنه ثم ركب هو أيضا  
 ويدها القوس لكن دون الحبال الاولى في الجسور ولم يسر حكمه على النصارى فضلا عن  
 غيرهم (وفي عاشره يوم السبت) نزلا بكرة الكعبة من القطعة وشنوا بها من وسط الشارع  
 الى المنشد الحسيني (وفي يوم السبت سابع عشره) أداروا الحمل وخرج أمير الكعب الى  
 خارج باب النصر وصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب الى رابطة ولاق وطفقوا يشترقون  
 الاغنام من الفلاحين ويذبحونها ويديه ونهاية ولاق وطرقها على الناس جزاها من غير وزن  
 ويذهب الكثير من الناس الى الشراعتهم فيقعون في القبين الفاحش والزيادة على السعر  
 بالضعف وأكثرو ضرورتهم في الشراعتهم ردا عما يحصله القصابون من المذبح من أغنام  
 الباشا المحض من البلهو والقرى وقد هزلت من السيف والافاضة بالمعوى والعطش ويعوت  
 الكثير منها فيسلمونه ويرزونه على الجزارين بالبيع للناس وفيه المتغير الراحة ومانعاه النفوس  
 فبسبب ذلك اضطر الناس الى الشراعتهم هؤلاء الاجناس بالغين وقمل سوا أخلاقهم وحصل  
 بينهم وبين بعض الفسكشر و ر وقتل منهم قتلى وبجاريح والباشا وحكام الوقت يتغافلون  
 عنهم خوفا من وقوع آفات ثم ارتحلوا لانهم كثروا ولما لاقوا النواحي وحضر أيضا  
 الركب الكامي وفيه ولد السلطان سليمان ومن يصحبها فاحسن الباشا نزلهم وتقيد السيد  
 محمد المحرق في بلاعتهم ولوازمهم وأنزلوهم في منزل بجوار المنشد الحسيني وأمر بيت عليهم  
 نفقات تليق بهم وأهدى الباشا هدية وفيها عدة بقال وبرانس حريوغة بذلك (وفي ثامن  
 عشر منه) ارتحل الحج المصري من البركة وكانت الخوج في هذه السنة كثيرة من سائر  
 الاجناس أتركا وططروا يشاققو بر كس وفلاحين ومن سائر الاجناس ورجع الكثير من  
 المسافرين على بصر الفلزم الى الجاز من السويس لقله المراكب التي تحملهم وقصت المذبة  
 من كثرة الزحام زيادة على ما من ازدحام العساكر واختلاط العالم من فلاحى القرى  
 المشيعين والمسافرين ومن يرد من الاقاق والبلاد الشامية ونصارى الروم والارمن والدلاة  
 والواردين والذين استدعاهم الباشا من الدرو والمقالة والتسيرة وغيرهم لعمل الصنائع  
 والمزارع وشغل الحروب وما استجد من اذى الشرق حتى ان الانسان يقامى الشدة والهول اذا  
 مر بالشارع من كثرة الازدحام ومرور الخيالة وجميع الاوسية والجمال التي تحمل الاتربة  
 والافتاض والاجتار لعماثر الدولة سوى من عداها من حول الاحطاب والبضائع والتمارين  
 حتى الزجة في داخل العطف الضيقة وكذا يدعى ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون في القطعة  
 من الطريق نحو الخمسين ثم سياحها وتباحها المسترو وخوصا في الليل على المارين وتسايرها  
 مع بعضها على نزع النفوس ويمنع الهجوع وقد احسن الترتيب بقتلهم الكلاب فانهم لما  
 استقروا وتكرروا وروهم ونظروا الى كثرة الكلاب من غير حاجنة ولا منفعة سوى الهجمة  
 والعمو اخصوصا عليهم انما انة اشكالهم فاصاف على اطاقتهم من الباشا المدهوم فاشجع النهار  
 لا وجميعها موفى بقرحة بجميع الشوارع فكان الناس واصفوا يصحبونهم اكلذا  
 بالحبال الى الخلاء واستراحت الارض ومن فيهم اقله يكف عنه مطلق الكرب في الدنيا

• (واستحل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٢ هـ)

في خامسة يوم الاربعاء وليلة الخميس ارتحل ركب الجحاح المغاربة من الحصة (وفي اواخره) حصل الامر لفقهاء الازهر بقرائة صحيح البخارى فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاهدين وفرقوا بينهم اجزاء وكرايس من البخارى يقرؤن بها في مقدرا ساعتين من النهار بعد الشروق فاستقروا على ذلك خمسة ايام وذلك بقصد حصول النصر لبراهيم باشا على الوهابية وقد طالت مدة انقطاع الاخبار عنه وحصل لايه قلق زائد ولما انقضت ايام قراءة البخارى نزل لافقهاء عشرون كيا سافروا عنهم وكذلك على اطفال المكاتب

• (واستحل شهر ذي الحجة يوم الاحد سنة ١٢٣٢ هـ)

في رابعة شتموا اشخاص قيل انهم خمسة ويقال انهم حرامية (وفيه) أرسلت الاقبال الثلاثة الى دار السلطنة بحسبة الهدايا المرسله ثلاثة مسرورح ذهب وفيها سراج مجوهر وشيول وكباش ونقود وأخنة هندية وسكا كروارذ (وفيه) وصل فيل آخر كبير حروا به من وسط المدينة وذهبوا به الى رحبة بيت السيد محمد المحروقي وقفوا به في اواخر النهار والناس يجتمع للفرجة عليه الى اواخر النهار ثم طلعوا به الى القلعة رأوه وقوه بالاطيانة وهي محل عمل المدمتج وحصر بعصيته شخص يدعى العلم والمعرفة بالطبيب والحكمة ومعه مجلد كبير في عجم الوصايف يحتوي على الكتب الستة الحديثة وخطه دقيق قال انه نسخه يد من نزيل بيت السيد محمد المحروقي وركب له معجون الجواهر انفق فيه جله من المال وكلا وركب اياضرا كيب اغيرة وشوط عليهم في الاستعمال بعد معنى ستة اشهر وشي منها بعد شهرين وثلاثة ايام اما ثم سافر واجما الى صنعاء (وفي يوم الثلاثاء عاشره) كان عبد الصر ولم يرد فيه مواشي كثيرة كالاعباد السابقة من الاغنام والجواميس التي تاتي من الارياف فكانت تزدحم منها الاسواق ~~التي~~ كثرت والوصكاثل والرميلة فلم يرد الا القليل قبل الصر يومين وباع باليمن العالي ولم يذبح الجزارون في ايام الصر للبيع كما تدبهم الا القليل منهم مع الصر على الجلود وعلى من يشترى بها وتباع اطراف الدولة باليمن الرخيص جدا وانقضت السنة مع استقرا ما تجد فيها من الحوادث التي منها ما حدث في آخر السنة من الحظر وضبط اموال الحماكة وكل ما يصنع بالمكنوك وما ينسج على نول او شحوم من جميع الاصناف من ابريسم او حرير او كان الى الخيش والقل والمصير في سائر الاقليم المصري طولا ورضا قبل وبحري من الاسكندرية ودمياط الى أقصى بلاد الصعيد والقيوم وكل ناحية تحت حكم هذا القوي وانظمت لهذا الباب دواوين بيت محموديك انظارا وديارا يا مابيت السيد محمد المحروقي وبحضره قنن ذكر والمعلم غالى ومتولى كبير ذلك والمفتخ بابواب المعالي يوسف كنعان الشامي والمعلم منصور ابو سرعون القبطي ورتبوا القبط ذلك كتابا ومباشرين يقررون بالنواحي والبلدان والقرى وما يلزم لهم من المهارت والمعاليم والمجاهرات ما يكتفيهم في نظرية تقصيرهم وخدمتهم فيضي التمينون لذلك فيصون ما يكون موجودا على الاقوال بالناحية من القماش والبز

ولا كسمة الصوف المعروفة بالزعايطه والفاق ويكتبون عدده على ذمة الصانع ويكرو  
 لزوما حتى اذا تم تسجيد دفعوا المصاحبه عنه بالنرض الذي يقرضونه وان ارادها صاحبها  
 أخذها من المولكين بالثمن الذي يشترونه بعد ان ظم عليها من طرفها به لامة الميرى فان ظهر  
 عنه شخص ثمن من غير علامة الميرى أخذت منه بل وعوقب وعزم تأديا على اختلاسه  
 وتحذير الغير هذه اشارة الموجود الحاصل عند التساجين واستئناف العمل انفسه فان  
 المولى بالناحية ومباشر بها استدعون من كل قرية شخص معه وقام من مشايخها فيقوونه  
 وكيلا ويعطونه مبلغا من الدراهم و بأمره باحصاء الانوال والشفالين والبطالين منهم  
 في دفتر فأمروا البطالين بالقبض على الانوال التي ليس لها صناع باجرتهم كفهم على طرف  
 الميرى ويضع المولى لشخصين أو ثلاثة دراهم بطوقون بها على النساء اللاتي يقزلن السكان  
 بالنواحي ويجعلنهم أدعيتهم ترون ذلك منهن بالثمن المفروض ويأون به الى التساجين ثم يجمع  
 أصناف الاقشة في أما كن البيع بالثمن الزائد وجهلا ببيعها أم كمنه مثل خان أبو طقية وسان  
 الجلاو ويبيعهم المولى ككتمان ومن معه وغير ذلك وبلغ عن الثوب القطن الذي يقال له  
 البطانة الى ثلثمائة نصف فضة بعدما كان يشتري بمائة نصف وأقل وأكثر بحسب الرادة  
 والجودة وأدركها يباع في الزمان السابق بعشرين نصفاً وبلغ عن المقطع القماش الغليظ الى  
 مائة نصف فضة وكان يباع باقل من ثلث ذلك وقس على ذلك باقي الاصناف وهذه البسطة  
 أشنع البسطة الحديثة فان درهما من الغني والفقير والخليل والحقير والحكيم على الكبير  
 (ومنها) ان المشار اليه هم القصر الذي بالانبار أو انشاء على الهيئة الرومية التي ابتدعوا  
 في عمارتهم بمصر وهدموه وعمره ويضوه في أيام ليلة وذلك أنه بات هناك ليلتين فاجبه  
 هو أنه فاختار بناءه على هوام وعند قيامه وتظلمه بالنرض والزخارف بهلى يتردى الى الميت به  
 بعض الاحيان مع السراير والعلل كما يتنقل من قصر الجيزة وشبرا والازبكية والقلعة  
 وغيرها من سرايات أولاده وأسماره والملافة الواحدة القاهرة (ومنها) ان طائفة من الفوارج  
 الانكليزية قصدوا الاطلاع على الاهرام المشهورة السكائنة ببرالجيزة غربي القسطة لان طبعهم  
 ورغبتهم الاطلاع على الاشياء المستغريات والتقصص عن الجزئيات وخصوصا الآثار  
 القديمة وغمائب البلدان والتساويرو القائل التي في المغارات والبراري بالناحية القبلية  
 وغيرها ويطوف منهم أشخاص في مطلق الأقاليم يتصيد هذا الغرض ويصرفون لذلك جملا  
 من المال في تلك اقاليم ولوازمهم ومؤاجرتهم حتى انهم ذهبوا الى أقصى الصعيد وأحضروا قطع  
 أحجار على انقوش وأقلام وتساويرو ونواويس من رخام أيضا كان بداخلها موقيا كفاتها  
 وأجسامها باقية بسبب الاطليسة والادهان الحافظة لها من البلا ووجه القبور مصورة على  
 مثال صورة التي كان عليها في حال حياته وتماثيل آدمية من الحجر الصافي الأسود المنقطة الذي  
 لا يعمل فيه الحديد جالسين على كرسي واضعق أيديهم على الركب ويبدل واحد شبه  
 منقح بين أصابعه اليسرى واليمنى مع كرسية قطعة واحدة مقعر غمد أطول من قامة  
 الرجل الطويل وعلا رأسه نصف دائرة منه في علو الجروهم شبه العبد المشوهين الصورة  
 وهم سبعة على مثال واحد كأنما أفرغوا في قالب واحد يحمل الواحد منهم الجمل من العتالين

وفيهم السابع من رنام أيضا جبل الصورة واحضروا أيضا واسمهم كبريد فوافى أجرة  
السنة التي أحضره فقياسه ستة عشر كبا عنها ثلثمائة وعشرون ألفا نصف نفقة  
وأرسلوها إلى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ماصرفه عليها وذلك عندهم من جملة المتاجر  
في الأشياء الغريبة وله سمعت بالصورة المذكورة فذهب بصحبة ولدنا الشيخ مصطفى بكير  
المعروف بالساقى وسيدى إبراهيم المهدى الانكليزي إلى بيت فنصل بدرب العجوة بالقرب  
من كوم الشيخ سلامة جهة الأزبكية وشاهدت ذلك كاذبته ونهينان صناعتهم  
وتشابههم وصفاة أبادتهم الباقية على عمر السنين والقرون التي لا يعلم قدرها الاعلام الغيوب  
وأرادوا الاطلاع على أمر الأهرام وأذن لهم صاحب المملكة فذهبوا إليها ونسبوا أخيرة  
واحضروا القلعة والساحي والقلعان وعبروا إلى داخلها وأترجوا منها أثرية كثيرة من  
زبل الطوطا وغيره ونزلوا إلى الزلافة ونقلوا منها زبا كثيرا إلى القاهرة وإلى بيت مريع  
من الحجر المقوس غير مسلولك هذا ما بقنا عنهم وحضرنا إلى الرأس العظيمة التي بالقرب  
من الأهرام التي سميا الناس رأس أبي الهول فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد  
تمدد كأنه واقف على بطنه رافع رأسه وهي التي يراها الناس وباقى جسمه مغيب على السطح عليه  
من الرمال وساعده من مرقبه تمدد أمامه ويدهما شبه صندوق مريع إلى الاستقامة  
من حلقه حجر عليه نقوش شبهة على الطير داخله صور وسبع يجسم من حجر مدحون يداهان  
أحراراض يسط ذراعيه في مقدار الكلب رفعوه أيضا إلى بيت الفضل ورأيت يوم ذلك  
وقيس المرتفع من جسم أبي الهول من عند صدره إلى أعلى رأسه فكان شين وثلاثين  
ذراعا وهي نحو الربع من باقي جسمه وأقاموا في هذا العمل نحو من أربعة أشهر  
(وأعلم من مات في هذه السنة من المشاهير) هـ مات العالم العلامة الفاضل الفهامة صلاح  
التعريفات الراقية والتأليفات الفاتحة شيخ شيوخ أهل العلم وصدر صدور أهل الفهم  
المتنق في العلوم كلها فطبع وأعقل وأديبها الله انت في الرياض في العلوم بالبار المصرية  
وباعت مصر ما سواها بتخصاته الهمة استبط الفروع من الأصول واستخرج نقائس  
الدر من بحور المقول والمقول وأودع الطروس فوائده وقلدها عوائد فرائد الاستاذ  
الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السباوي المالكي الأزهرى  
الشمس بالأمير وهو لقب جده الأدنى أحمد وسماه أحمد وأباه عبد القادر كان لهما امرأة  
بالصعيد وأخيرة المترجم من لفظه أن أصلهم من المغرب نزلوا بمصر عند سدي عبد الوهاب  
أبي التميمي كما أخبر عن ذلك وثائق لهم ثم لتزوجوا بمصره بناحية تدوروا بقوا إلى  
وطنهم وأجاءوا ولدت المترجم وكان مولده في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألب بأخبار  
والديه وأقبل معها إلى مصر وهو ابن تسع سنين وكان قد سمع القرآن فجوده على الشيخ المنير  
على طريقة الشاطبية والذرة وجب العلم فأول ما حفظ من القرآن رومية وجمع سائر  
الصحيح والشفاع على سيدى علي بن العسرى السقاط وحضر دروس أعيان عصره واجتهد  
في التحصيل ولازم دروس الشيخ المصدي في الفقه وغيره من كتب المقول وحضر على السيد  
البايلى شرح السعد على عقائد النسب والأربعين النووية وسمع المواعظ على هلال المغرب

(ذكر من مات في هذه  
السنة)

وعلمه الشيخ محمد الناوي ابن سودة بالجامع الازهر سنة ثمان مائة وثمانين وولد له ولده قصدا للحج ولازم المرحوم  
 الوالد حسن الجبرقي سنين وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الشئون كالمهنة والهندسة  
 والقلبيات والاوراق والحكمة عنه وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن اسمعيل القسراوى  
 المالكي وكتبه اجازة مثبتة في برنامج شيوخه وحضر الشيخ يوسف الحنفى في آداب البحث  
 وبانت عاذا على الشيخ محمد الحنفى أخيه بمجالس من الجامع الصغير والشهاب والقيم الغبطى  
 فى المولد على الشيخ أحمد الجوهري فى شرح الجوهر للشيخ عبد السلام وجمع منه المسلسل  
 بالاولية وتلقى عنه طريق الساذلية من سلافة مولاي عبد الله الشريفة وشملت اجازة الشيخ  
 المولى وتلقى عنه ما تلى فى اواخر أيام انقطاعه بالمنزل ومهر وانجب وقصد لافعال الدروس فى  
 حياة شيوخه ونما أمره واشتهر فضله خصوصا بعد موت أشياخه وشاع ذكره فى الاتفاق  
 وخصوصا بالاداء لغرب طائفة اصلا من سلطان المغرب وتلك التواحي فى كل عام ووفد عليه  
 بطالبون لا تحصى والتلقى منهم وتوجه فى بعض المقصودات الى دار السلطنة وألقى هناك  
 دروسا حضر فيها علماء وهم وشهدوا به فضله واختاروه وأجازهم بما هو مجاز به من أشياخه  
 وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة وهى فى غاية التحرير منها مصنف فى فقه مذهب  
 حياه المجموع جازى به مختصر خليل جمع فيه الراجح فى المذهب وشرحه شرحا نفيسا وقد  
 صار كل مذهب مامقبولا فى أيام شيخه الله دوى حتى كان اذا وقف شيخه فى موضع يقول  
 ها تولى مختصر الامير وهى منقبة شريفة وشرح مختصر خليل وحاشية على المفتى لابن  
 هشام وحاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر وحاشية على الشيخ عبد السلام على  
 الجوهرة وحاشية على شرح السدوذولابن هشام وحاشية على الازهرية وحاشية على  
 الشكوري على الرحبية فى الفرائض وحواش على المعراج وحاشية على شرح المولى على  
 السمرقندية ومؤلفات سماه مطلع النيرين فيما يتعلق بالقديتين واتخاف الانس فى  
 الفرق بين ابيم الجنس وعلم الجنس ورفع التلبس عما يستل به ابن خيس وغير المقام  
 فى شرح آداب الفهم والانهاهم وحاشية على المجموع وتفسير سورة القدر ومن نظم قوله  
 متغزلا

أيها السيد المدال ضاعت • فى الهوى ضيعتى وأنسيت نسكى  
 يا لك الله لا تمسك لسوائى • وتقصم ولوىما فيه فتكى  
 واتقوا الحق فى علو غناه • كل شئ يحموه غير النرك  
 • (وله فى التشبيه)

يا حسن لون الشمس عند غروبها • فى دوش أنس زهدة للانفس  
 فكأنه وكأنه فى ناطسى • ذهب يجول على ساطع سدس  
 • (ولها أيضا)

تخيلت أن الشمس والبدر رقتا • وقد بطلت منها محلبة بواقدا  
 ملجأ أحوالنا فى ظن وجهه • نرى وجهها من وجهه فهو دافق  
 • (وله أيضا)

يا مالک القلب من بين الملاح وان • توهم الغير أن الذابيه ستترك  
أني أغار على حظي لئلا يفقر • أيضا على قلب صب فيك مرتبك  
وقبل لهم يفتوا عمت وله • نفوس سؤمهم طرق الردى سلكوا  
توهموا أنهم حلوا • وقد ملكوا • وبهلم الله ما حلوا وما ملكوا  
باسد الكل يا قطب الجبال ومن • في دولة الحسن يرى أنه المالك  
ما كان قلبي بهوى الغير يا أملي • فابحث رمي إذا هل الهوى هل كوا  
وأستطالين وارفع حجب شألك • ليشتنى خاطر بالكريمتك  
بلطف ذاتك لا تقطع رجائتي • على عيوبه بالله مدعيتك  
• (وله أيضا) •

دع الدنيا فليس بها سرور • يستم ولا من الاجتهاد تعلم  
وتشرب أنه قد تم فرضا • فمن زواله أمر محسب  
فكن قبا غريبا من عبي • الى دار البقا ما فيه تقم  
وان لا بد من لهو فلهو • بشئ نافع والله أعلم  
وله غير ذلك من النظم المالح والفوق الصحيح واللسان المقصيح • وكان رحمه الله رفيق  
القلب لطيف المزاج ينزعج طبعه من غير انزعاج يكاد الوهم يولمه ويسامع المنابر يهينه  
ويسقمه وباترة ضعفت قواه وتراخت أعضاه وزاد شكواه ولم يرل يعمل ويزداد  
أفئته ويعامل الامراض به تسلل وداعى التون عنه لا يتعول الى ان توفى يوم الاثنين  
عاشر ذى القعدة الحرام وكان له مشهد حافل جدا ودفن بالعصرام بجوار مدفن الشيخ عبد  
الوهاب العتيبي بالقرب من عمارة السلطان قايتباي وكثر عليه الاسف والحزن وخلف ولده  
الامامه التحرير الشيخ محمد الامير وهو الآن أحد الصدور ركوا له يقرأ الدروس ويقيم  
الطلبة ويحضر الدواوين والمجالس العالية يارك الله فيه • (ومات الشيخ الفقيه العلامة  
الشيخ خليل المدايني) لكونه يسكن بجوار المدابغ - حضر دروس الاشياخ من الطبقة  
الاولى وصل الفقه والمهقول واشتهر فضله مع فقره وانجماعه عن الناس متفقا متواضعا  
ويكتسب من الكتابة بالاجرة ولم يتجمل بالملبس ولا يبرى الفقهاء بظن الجاهل به أنه من جملة  
العوام توفى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة من السنة • (ومات الشيخ الفقيه الورع الشيخ  
على المعروف بابي زكري البولاتي) لسكنه يولاتي وكان ملازما لاقراء الدروس يولاتي ياتي  
الى الجامع الازهر في كل يوم يقرأ الدروس ويشهد الطلبة ويرجع الى بولاتي بعد الظهر ومات  
جاره الذي كان ياتي عليه الى الجامع الازهر فلم يضاف عن عاتده ياتي ماشيا ثم يعود مدحى  
أشفي عليه بعض المشتقين من أهالي بولاتي واشتروا له جارا ولم يرل على حالته واتمسك سار حتى  
توفى يوم الخميس ثامن شهر ذى القعدة من السنة رحمه الله وابا نايجه في مسقط رحمة أمير  
• (ومات) من أكابر الدولة المسمى ولى اقتدى ويقال لهولى خوفا وهو كاتب خزينة البابا  
وأنا الدار العظيمة التي بناحية باب اللوق وأدخل فيها عديون وردوا جليله تجاهها  
وملاصقة لها من الجهتين وبعضها مطلق على البركة المعروفة ببركة أبي الشوارب وتقدم في

أخبار العام الماضي ان الباشا صاهره وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخليفة من به مثل  
الذي يقال له شريف ناغا وأخوه عز لهما عظيما احتفل فيهما الى الغاية وزفة وشكلا كل ذلك  
وهو مقرر الى ان مات في ثاني عشر من ربيع الثاني وضبطت ركنه فوجد له كثر من  
التقود والجواهر والامثلة وغير ذلك فبصان الحلى الذي لا يموت

## (واستهلت سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف)

(واستهل المحرم يوم الاثنين) ووالى مصر وسوا كها الوزير محمد على باشا وهو المتصرف فيها  
قبلها وبجسريه ابل والاقطار الجازية وضواحيها ويده أزمة الثغور الاسلامية ووزير محمد  
بك لاظا المعروف بكنداد بك وهو قائم مقامه في حال غيابه وحضوره والتمه في ديوان  
الاحكام البكينة والجنينة وفصل الحصومات ومباشرة الاحوال فاخذ الكرامة وافد الحرمه  
سوانا الحاجب ابراهيم اغا مستولى أيضا أمر تعديل الاصناف ليوفر على الخزينة ما ياكله المتولى  
عنى كل صنف ويصنف أمره فيشدد الناصر في المكيل والموزون والمذروع حتى يستخرج القبا  
ولو قسلا فيجتمع من القليل الكثير من الاموال فيصاحب المتولى مدة ولايته فيجتمع له ما لا  
قدرة على وقاه بعضه لان ذلك شيء قد استهلك في عدة أيدي أشخاص وأتباع ويلزم الكبير بدائه  
ويقاسم ما يقاسيه من الحبس والضرب وسلب النعمة ومكابدة الاحوال وسلب دار الباشا  
سليمان اغا وضامن صالح بك السلطان لاستعقائه عناني العام السابق وهو الماطع على أخذ  
الامساكن وهدمها وبنائها خانات ورباعا وحوادث فياخذ الى الجهة التي يختار البناء فيها  
ويشرع في هدمها وبنائها وبنائها فيعطيه من أعمالها كما هي في جميعهم القديمة وهو شئ نادر  
بالنسبة لغلو أعماله القارات في هذا الوقت لعدم الضرب وكثرة العالم وغلا الموزن وضيق  
المساكن باهلها حتى ان المسكان الذي كان يؤجر بالتفليس صار يؤجر بعشرة أمثال الاجرة  
القديمة وتجهو ذلك ومحموديك الخازن دار وخدمته قبض أموال البلاد والاطيان والرزق  
وما يتعلق بذلك من الدعاوى والشكاوى وديوانه يخط سويقه اللالا والمعلم غالى كاتب سر  
الباشا ورئيس الاقباط وكذلك الفقر دار محمد بك صهر الباشا وسوا كها الجهة التبليسية  
والروزنابجي مصطفى افندي واما مستعظان حسن اغا البهلوان والزعيم على انما الشعراوى  
ومصطفى انما كرد الحسوب وقد برزت همة عما كان عليه ورجع الحال في قلة الادهان كالاول  
وازدحم الناس على عمل الشمع فلا يحمل الطالب منه شيئا الا بشق الانفس وكذلك انعدم  
وجود بعض الدجاج لعدم الجلوب ووقوف العسكرو وصددهم من يكون معه شئ منه من  
الفلاحين الداخلين الى المدينة من القرى كما اخذوه منهم بدون القيمة حتى بيعت البضة  
الواحدة بجمعين وأما المعاملة فلم يرل أمرها في اضطراب بالزيادة والنقص وتكرار  
المناداة كل قليل وصرف الرمال القرائنة العاربع مائة نصف فقة والمحجوب الى أربع مائة  
وغنائين والبندي الى تسعمائة نصف والجراى تسعمائة نصف واما هذه الاصناف العديدة  
التي تذرفه في أيامه لا وجود لمساكنها في الايدى (وفي ثاني عشر) سافر الباشا الى جهة  
الاسكندرية لماسبة النهر كثر النظر في بيع الضلال والتاجر والمراعات (وفي تاسع عشر)



ارحلت عام كراتال و غاربه بجمدة الى الجمار

• (واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٢٣) •

في ثالث عشره وصل الكثير من حجاج المغاربة (وفي يوم الجمعة) سابع عشره وصل جابوش الحاج وفي ذلك اليوم وقت العصر ضرب بواعد مدافع من القلعة لبشارة وصلت من ابراهيم باشا بانه حصلت له نصره ومكث ببلده من بلاد الوهايسة وقبض على أميرها ويسمى غيبية وهو طاعن في السن (وفي يوم الثلاثاء جادى عشره) وصل ركب الحاج المصرى والحمل وأمير الحاج من الدلاة

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الجمعة سنة ١٢٢٣) •

وصل قاضي من دار السلطنة فعملوا الموكب وأطلع الى القلعة وضربوا المشنك سبعة أيام وهي مدافع تضر بفي كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي هذا الشهر) انقضى وجود القائد بل زجاج وبيع القنديل الواحد الذي كان عنده خمسة انصاف بستين نقصا اذا وحده

• (واستهل شهر ربيع اثنى يوم السبت سنة ١٢٢٣) •

ووافقه أيضا أول أمير القبط (وفي منتصفه) سافر أولاد سلطان المغرب والكثير من حجاج المغاربة وكانوا في غاية الكثرة بحيث ازدحت منهم أسواق المدينة بولاق وما بينهما من جميع الطرق فكانوا يشترون الاغنام من التلاحيز ويذهبونها ويبيعونها على الناس جزاها من غنوزن بعد أن يتركوا لا تقسم مقدار حاجتهم فذهب الكثير للشهر امتهم بسبب رداة العلم الموجود بحوانيت الجزارين ولورقة عليهم بالثمن الزائد (وفي أواخره) حضر مبشر من ناحية الديار الجازية بغير نصره حصلت لبراهيم باشا انه استولى على بلدة تسمى الشقراوان عبد الله بنه - هو وكان بها فخرج منها هاربيا الى الدروعية ليلان بين عسكر الاتراك والدروعيين مسافة يومين فلما وصل هذا المبشر ضرب بواعد مدافع من ابراج القلعة وذلك وقت الغروب من يوم الاربعاء سادس عشره

• (واستهل شهر جادى الاول يوم الاحد سنة ١٢٢٣) •

فيه نودي على طائفة المخالفين للعلم من الاقباط والاروام بان يلزموا زعيمهم من الافرق والاسود ولا يلزمون العامم البيض لانهم خرجوا عن الحد في كل شيء ويتعممون بالشيكان الكثيرى بالخوف والغالية في الثمن ويركبون الرهوانات والبغال والخيول وامامهم وخلفهم الخدم بأيديهم العصي يطردون الناس عن طريقهم ولا يظن الرافق لهم الا انهم من أعيان الدولة ويلبسون الاسلحة وتخرج الطائفة منهم الى الخلاء ويعملون لهم - نشا نايف بون عليه بالبنادق الرصاص وغير ذلك فما أحسن هذا التي لودام (وفي يوم السبت حادى عشره) حضر الباشا من غيبية بالاسكندرية وأخرا النهار فضر بواعد مدافع فبات بقصره وأطلع في حصه الى القلعة فضر بوايم امدافع أيضا فكان مدة غيبته بالاسكندرية أربعة أشهر وتسعة أيام (وفي أواخره) وصل هيمان من شرق الجاز بيشارة بأن ابراهيم باشا استولى على بلد كبير من بلاد الوهاية قوله بن يته وبين الدروعية الثمان عشرة ساعة فضر بوا

شكاومدافع (وفيها) وصل هيمان من حسن باشا الذي يصعد بمراسته يصغر في ابهصيان  
الشعر يفجود بناحية عين الجاز وأنه حاصر من تلك النواحي من العساكر وقتلهم ولم ينج منهم  
الا القليل وهو من فرعى جواردا نليل (ووقع فيه ايضا) الاحتمام في قبحه يدعسا كرا لسنر  
وأرسل الباشا يطلب خليل باشا العضو ومن ناحية أخرى هو وخلافه وحصل الامر بقرارة  
صحيح البضارى بالازهر فقضى يومين وفرق على مجاورى الازهر شهيرة أيكاس وكذلك فرقت  
دراهم على أولاد المكاتب

• (واستهل شهر جادى الثانية سنة ١٢٢٢)

في منتصفه ليلة الثلاثاء حصل خسوف للقمر في سادس ساعة من الليل وكان المتخفف منه  
مقدار النصف وحصل الامر أيضا بقرارة صحيح البضارى بالازهر (وفيها) ووداند لم يموت  
الشريف ودواته أصحيجير احة ومات بها (وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر منه) حصل خسوف  
للشمس في ثالث ساعة من النهار وكان المنكسف منها مقدار الثالث (وفي ذلك اليوم) ضربت  
مدافع لوصول بشارة من ابراهيم باشا بأنه ملك جانبان الدرعية وان الوهاية محصورون  
وهو ومن حشمه من العربان يحيطون بهم

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٣)

فيه حضر خليل باشا وحسين بك دلى باشا من الجهة البصرية ونزلوا بدورهم

• (واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٢٣)

في منتصفه وصل نجاب وأخبر بأمر ابراهيم باشا ركب الى جهة من نواحي الريعة لأمري يشقه  
موزك مرصه فاعتنم الوهاية غيايه وكسوا على العرضى على حين غفلة وقتلوا من العساكر  
عدتوا فرقة وأحرقوا الجبضاته فقتل ذلك قوى الاحتمام وارسل جله من العساكر في دفعات  
ثلاث براويجرا يتلو بهمهم بمضافي شعبان ورمضان وبرز عرضي خليل باشا الى خارج باب النصر  
وترددوا في الخروج والدخول واستباحوا القطر في رمضان بمجبة السقر فيصا الكنب  
منهم بالاسواقيا كلون ويشر برون ويعرون بالشوارع وبايديهم أقصاب الدخان والتن من غير  
احتشام ولا احترام لشهر الصوم وفي اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزو الكفار والمغالين  
لهذين الاسلام وانقضى شهر الصوم والباشا امتكدر الحظا طر ومتلقى ومتنظر وروا خبره من  
بسماعه

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الاثنين سنة ١٢٢٣)

وكان هلاله عسر الرقبة تبدا حضر جماعة من الاتراك الى المحكمة وشهدوا برؤيته  
(وفي ذلك اليوم) الموافق لثمان عشر شهر ربيع اقطعى أوق التبل أذيرة فاخر وافزع سد  
الخليج ثلاثة أيام العيد وودى بالوفاء يوم الاثني عشر وحصل الجمع يوم الخميس وابعه وحضر فتح  
الخليج كضديك والقاضى ومن له عاقد بالحضور فكان جمعا ازيد ما عظيم من أخلاط العالم  
في جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار في الحريقا بقرارة فمات أشخاص ومات  
بعضهم (وفي سادس يوم السبت) خرج خليل باشا المين الى السمرق موكب وشق من وسط

المدينة وخرج من باب النصر وتحطف على باب القنوج ورجع الى دار وفي قلبه من اتباعه في طريقه التي خرج منها (وقه اتدب مصطفى آغا الخنفس) ونادى في المدينة ويا امر الناس بقطع أراضي الطرقات والازقة حتى العطف والحارات الغير النافذة فأخذوا باب الحواميت والبيوت يعملون بأنفسهم في قطع الارض والحفر وقتل الاتربة وحملها من خوفهم من آذيتها ولعدم القملة والابراء واشتغال جميع الترابين باستعمالها في عمائر أهل الدولة فلو كان هذا الاحكام في قطع أرض الخليج الذي يجري به الماء فانه لم تقطع أرضه وينقطع جريانه في أيام قليلة لملأ أرضه من الطمي وبما تقدم عليه من الدور القديمة وما يليقه السكان فيه من الاتربة وزاد على ذلك به هذه القملة القمامة المحفرونة وينة لونه من أثرية الازقة والبيوت القديمة القريبة منه فيه هال لا نهارا (وفي ثامننه) ارتحل خليل باشا مسافرا الى الجاز من القلزم وعساكره الخيالة على طريق البر (وفي يوم السبت ثالث عشره) نزلوا بكوة الكعبة الى المشهد الحسيني على العادة (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) عمل المركب لأمير الحاج وهو حسين بك دالي باشا وخرج بالحمل خارج باب النصر تجاه الهمايل ثم اتقفل في يوم الاربعاء الى البركة وارتحل منها يوم الاثنين تاسع عشره وسافر الكثير من الحاج وكثرة لاجل القري والصعيد ومن باقى الاجناس مثل المغاربة والقرمان والأتراك انفقوا قلبه (وفي ذلك اليوم) وصل فاجيى وعلى يده تقرر برحضرة الباشا على السنة الجديدة وطلع الى القلعة في موكب وقرئ التقرير بحضرة الجمع وضربت مدافع كثيرة وكذلك وصل قبله فاجيى صحبته فرمان بشارة بولود ولحضرة السلطان فعمل له شئك ومدافع ثلاثة أيام في الاوقات الحسة وذلك في منتهى

• (واستل شهر ذى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٤٣) •

وانقضى والباشا منقل المنظر لتأخر الاخبار وطول الانتظار وكل قليل بامريرة قراءة جميع المضاري بالازهر وبقري على صغار المكاتب والنفراء دراهم ولصق صدره واشتغال ففكره لا يستقر بمكان فيقيم بالقلعة قليلا ثم ينتقل الى قصر شبرا ثم الى قصر الامار ثم الى الزبكية ثم الى الحيرة وهكذا

• (واستل شهر ذى الحجة الحرام يوم الجمعة سنة ١٢٤٣) •

في سابعه وردت بشارة من شرق الجاز بمراسلة من عثمان آغا الورداني أمير الطبع بان ابراهيم باشا استولى على الدرعية والوهابية فانصر الباشا لهذا الخبر بمرورا عظيما وانجلى عنه العجز والقلق وأنتم على البشر وعند ذلك خبر بومدافع كثيرة من القلعة والجيعة وبولاق والازبكية واشتر المشرقون على بيوت الاعيان لاشد البقايش (وفي ثاني عشره) وصل المرسوم بمكاتبات من السويس والينبع وذلك قبيل العصر فأتمروا من ضرب المدافع من كل جهة واستقر الضرب من العصر الى المغرب بحيث ضرب بالقلعة خاصة ألف مدفع وصادف ذلك شئك أيام العيد وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وفرقة داخل المدينة وخارجها وبولاق ومصر القديمة والحيرة وشئك على جمر النيل تجاه القرضانة بولاق من التجارب

والخرطين والحدادين وتفيد ذلك آئين افندي المعمور وشرفوا في العمل وحضر كشاف  
التواحي والاقليم بعا كرهيم وأخر جوا الخيام والصاوين والوطايات خارج باب النصر  
وباب الفتوح وذلك يوم الثلاثاء سادس عشر شه ونودي بالزينة وأولها الاربعاء فشرع الناس  
في زينة الخوايت والحنانات وأجواب الدورو وقود القناديل والسهير وأظهر والفرح  
والملاعيب كل ذلك مع ما الناس فيسه من ضيق الحال والكف في تحصيل أسباب المعاش وعدم  
ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت الحار وكذا السمن قانه سخ وجوده ولا يوجد  
منه الا القليل عند بعض الزياتين ولا يبيع الزيات زيادة عن الاوقية وكذلك اللحم لا يوجد منه  
الا ما كان في غاية الرداء من لحم النعاج الهزيل واحتنع أيضا وجود اللحم بالساحل وعرضات  
الغلة حتى انهم امتنع وجوده بالاسواق ولما أنهى الامر الى من لهم ولاية الامر فأخرجوا  
من ثون الباشا مع صاحب السباع في الرقع وقد أكلها السوس ولا يباع منها أزيد من الكيلة  
أكثر من سوس وكذلك لشكا الناس من عدم ما يسرج به في القناديل أطلقوا الزياتين  
مقدار من الشيرج في كل يوم يباع في الناس لوقود الزينة وفي كل يوم يطوف المنادي  
ويكرر المناداة بأشوار على الناس بالسهير والوقود والزينة وعدم غلق الخوايت لسلا  
مومناها وانقضى العام بحدوده ومظلمه مستقر (فنها) وهو أعظمها شدة الاذية والضيق  
وخصوصا بذوي البيوت والمساكين من الناس بسبب قطع ايرادهم وأرزاقهم من المناقل  
والحماكة السائرة والرقق الاحبابية وضبط الاقوال التي تقدم ذكرها وكان يعيش  
منها الوف من العالم ولما اشتد الضيق بالمتزمن وتكرر عرض حالهم فأمرهم بصرف الناث  
ويحول المصروف على بعض الجهات فكان كلما اجتمع لديه قدر يلحقه الطلب يحول المصروف  
لوازم عساكر السمر الجردين وانقضى العام وأكثر الناس لم يحصل على شيء وذلك لكثرة  
المصاريف والاراساليات من الفخار والغلال والمؤن ونحو ذلك مما لم ينص أصناف خصوص  
الريال لقرائنه والذهب البندق والمحبوب الاسلاحي بالاجال وهي الاصناف  
الرائجة تلك النواحي وأما القروش فلا وراج لها الا بصر وضواحيها فقط أخبرني أحد  
اعيان كتاب الخزانة عن أمير حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة في مرتين المرات  
خمس وأربعين ألف فرائسه وذلك من النبع الى المدينة حسابا من أجرة كل بعير ستة  
فرائسه يدفع نصفها أمير النبع والنصف الاخير يدفعه أمير المدينة عند وصول ذلك ثم من  
المدينة الى الدرعية ما يبلغ المائة والاربعين ألف فرائسه وهو شيء مستمر اتكرار والبعض  
ويحتاج الى كنوز قارون وهامانوا كهم جابر بن حبان (ومنها) العمارة التي أمر بإنشائها  
الباشا المشار اليه بين السورين وحارة النصارى المعروفة بجميع العدى المتوصل منها الى  
جهة الخرقش وذلك باشارة كابر نصارى الافرنج ليجمع بها أبواب الصنائع والواصلون من  
بلاد الافرنج وغيرهم وهي عبارة عظيمة أخذوا منها من العام الماضي واستمر وامتد في صناعة  
الا آلات الاصولية التي يصنع بها لوازم مثل السند والاف والخارط للسلاطين والقواديم  
والمناشير والزيك ونحو ذلك وأفردوا كل حرفة وصناعة مكانا وصنعا بحيثوى المكان  
على الأنوال والدواليب والآلات الغريبة الوضع والتر كيت لصناعة القطن وأنواع الحرير

والاقتساة والمقصبات (وفي آخر هذا العام) جمعوا ماشيح الخارات وألوانهم يجمع أربعة  
آلاف غلام من أولاد البلديات فتلاوت تحت أيدي الصناع ويعملوا بها أخذوا أجرة يومية  
ويرجعوا لاهالهم وأواخر النهار فتم من يكون له القرش والقرشان والثلاثة بحسب الصناعة  
وما يناسبها وربما احتج إلى نحو العشرة آلاف غلام بعد انتمائها واحتاج اليه في هذا الوقت  
القدر المذكور وهي كراته عظيمة صرف عليها مائة كبيرة من الأموال (ومنها) أنه ظهر  
بأراضي الارز بالبحر الشرقي ناحية دمياط حيوان يخرج من البحر الشرقي في قذو الجواميس  
العظيمة ولونه فترعى الغدان من الزرع ثم يتقايأ أكثر وكان ظهوره من العام الماضي فجميع  
عليه الكثير من أهل الناحية ويرجعونه بالحجارة ويضربون عليه ينادق الرصاص فلا تؤثر  
في جلده ويهرب إلى البحر واتفق أنه ابتلع رجلا إلى أن أصيب في عينه وسقط وتمكثوا عليه  
وقتلوه وخنقوا جلده وحشوه قينا وأنزله إلى بولاق وتفرج عليه الباشا والناس وأخبر  
غير واحد عن رآه أنه أعظم من الجاموس الكبير طوله ثلاثة عشر قدما ولونه لونه وجلده  
ألمس ورأسه عظيم يشبه رأس ابن هرس وعينه في أعلى دماغه واسع القم وذنبه مثل ذنب  
السمك وأرجله فلا تملك أرجل القيل في آخرها أربع ظلوف طوال وأسفلها كلف الجمل  
وأدخلوه إلى بيت الافرنج وأقسم به الباشا على بقوص الترجمان الاربعة وهو يبعه على  
الافرنج بكن كبير (ومنها) أن امرأته يقال لها الشيعة رقيقة تترعى غنماً ويصيدها  
خيزرانة وسبعة ظفوف على بيوت الاعيان وتقرأ وتصبى وتذكر على السجدة وقسا الاكار  
يعتقدن فيها الصلاح وبالن منها الدعاء وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء ويجتمع على  
النسخ العالم المعتقد الشيخ تيبال الضمير ويكفر من مدحها الناس فيزدادون فيها اعتقادا  
ولها بمنزل خليل يملك طوقان النابلسي مكان مفرد تأوى اليه على مدتها وإذا دخلت بيتا  
من البيوت قام اليها الخدم واستقبلوها بقوله من هارنا سعيد ومبارك ونحو ذلك وإذا دخلت  
على الستات فن اليها وفرحن بقدمه هاو قبلن يدها وتبيت معهن ومع الجوارى فذهبت يوما  
إلى دار الشيخ عبد العليم القوي وذلك في شهر شوال فقرضت أياها وماتت فصبوا وناسفوا  
عليها وأحبوا تغيير ما علمها من الثياب فأرأوا شيئا مبهرا بين أنفها فظنوه صرة دراهم وإذا  
هو آلة الرجال الخفستان والذى فوقها فميت النساء وقهين وأخبروا الشيخ تيبال بذلك فقال  
استروا هذا الأمر وغسلوه وكفنوه واروه في التراب ووجدوا في جيبه صرة آتموسى  
وملقاطا وشاة أمره واشتمروا وقاله الناس بالصدق والتعجب (ومنها) زيادة النيل في هذا  
العام الزيادة المفرطة التي لم تسع ولم تر مثلها حتى عرق الزرع الصيفية مثل الذرة والنيلة  
والسمسم والتعب والارزوا أكثر الجناح بحيث صار البحر وسواحه والمقابلة ما بوانهم  
بسيعة ترى كثرة وغرق الكثير من الناس والحيوان حتى كان الماء يبيع بين الناس من وسط  
الدور واختلط بحر الجيزة ببحر مصر المنيعة حتى كانت المراكب تمشى فوق جزيرة الروضة  
وكثرت غويل الفلاحين بصر إخوانهم على ما غرق لهم من المزارع وخصوصا القذرة الذي هو  
معتق قوتهم وكثير من أهل البلاد تدبوا بالظوف (ومنها) أن الباشا زاد في هذه السنة الخراج  
وجعل على كل غدان ستة قروش وسبعة وعمانية وذكر أنها ساعدة على سرب الخجاز

وانطوارج فدهى الفلاحون بها تين الداهيتين وهى زيادة النيل وزيادة الخراج في غير وقت  
 وأوان قان من عادة الفلاحين وأهل القرى إذا انقضت أيام الحصاد والدرأى وشطبوا ما عليهم  
 من مال الخراج للتعزيم - ويكون ذلك في صايدى زيادة النيل وارتفع عنهم المقلب وارتفعت  
 كشف النواحي وقام مقام الملتزمين والسيوف والمعينون وحات النواحي منهم فعند ذلك  
 ترناح نفوسهم وتجتمع حواسهم ويعملون أعراهم ويجددون لبوسهم ويرتجون  
 بناتهم ويحتنون صبيانهم ويشيدون بيئاتهم ويصلحون بيوتهم ويحبسونهم فإذا أخذ النيل  
 في الزيادة شرعوا في زراعة النصب في الذى هو مظم قوتهم وكسبهم حتى إذا انحصر الماء  
 وانكشف الاراضى وآراوان التخصير وزراعة الشوى من البرسيم واغلة وجدوا  
 ما يمدون به مال التحية وما يرقون به أحوالهم من بهائم الحرت وبخاربت وتقواى وأبر  
 جمال ويجوز ذلك فدهى هذه السنين تين الا فتن الارضية والسماوية ورسب الكثير  
 من أهل موطنه وكان ابتداء طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل ويجيئ من النصر طساورد  
 خبر النصبة لم يرفع ذلك (ومنها) الاضطراب في المعاملة بالزيادة والنقص والمناذاة عليها كل  
 قليل والتفكيك والترك وباع صرف البند فى غمائم ثمانية وعشرين نصفانضة والقرانصة  
 لوربعما ثمن نصف وعشرة والحبوب أربعة ماثة وأربعين وهو المصرى وأما الاسلام بولى فيزيد  
 أربعين والجرجة ثمانية نصف وأما هذه الانصاف وهى النصف المعدية فهى أعماس غير  
 مسجيات لمظها واحتكزها فلا يوجد من فى المعاملة بأيدى الناس الا النادر جدا ولا يوجد  
 بالأيدي فى محقرات الاشياء وغيرها الا الجزأ بالثلاثة والعشرة والعشرين ونصف من اليدود  
 والسيوف بالقرط والنقص ومن حصل يده شئ من الانصاف عيش عليه بالنواجد ولا يسمع  
 بأمر كج شئ منها الا عند شدة الاضطراب والالزام (ومنها) ان السيد محمد الحروفى أنشأ بركة الرطلى  
 دارا وبه ثمانية محلل الا ما كن التى تخربت فى الحوادث وذلك انه لما طرقت القرى لسواية  
 الديار المصرية واختل النظام وبلا أكثر الناس عن أوطانهم وخصوصا سكان الاطراف  
 فبقيت دور البركة خالية من السكان وكان بها عدة من الديار الجبلية منها دار حسن كندا  
 الشعراوى وتابعه عمر جاوبش وداره على مئة أبضاودار على كندا الخربطلى ودار قاضى  
 البهار ودار سليمان اغا ودار الحوى وخلاف ذلك دور كانت جارية فى وقف عثمان كندا  
 القازد على وغيره وهذه الدور وهى التى أدركناها بل وسكناها عدة تسعين وكانت فى الزمن الاول  
 عدة دور ومخيمر يسكنها أهل الرفاهية من أهالى البلاد وكان بها ايت البكرية القديمة بالناحية  
 الجنوبية تجاه زاوية بدهم الشيخ جلال الدين البكرى وكان الناس يرغبون فى سكناها  
 لطيب هواها وانكشاف الريح البكرى بها وليس فى تجاهها من البر الا خر سوى الانهار  
 والمزارع ويقسمها المراكب والسقايق والفتح فى أيام النيل بالمتنرجين والمتنرجين وأهل  
 الخلاعة جزأ من حرمهم فاتهم وادى أحوالهم المطرية طرب آخر فلما انتشع عنهم السكان  
 تداعت الدور الى الطراب وبقيت مسكنا لليوم والقربا بمدة إقامة القرى لسواية فلما حضر  
 يوسف باشا الوفى فى طمرة الاولى وذلك سنة أربع عشرة ومائتين وألف واستقر الصلح بينه  
 وبين القرى لسواية وحصلت اتفاقية ووقعت الحروب داخل البلدة واحتاطت القرى لسواية

بجهاات البلد وجرى ما تقدم ذكره في الحوادث السابقة وكان طائفة من القروا وبه أنوا الى ناحية هذه البركة وملكوا التل المعروف ببل أو الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقناير على أهل باب الشعربة وتلك النواحي فالتفت الخروب حتى خربت بيوت البركة وما كان تلك النواحي من الدور التي يظهرها وبقيت كما كانت في حال السيد المذكور أن يحصل له سكنة الفاضل حكر أراضى تلك المساكن من أبيها من مدة سابقة ثم تكامل عن ذلك واستغل بتوجهه وادوسكنه التي بطنه الفخامين محل ذلك الحسية القديمة حتى أقام على الوضع الذي قصد ثم شرع في السنة الماضية في انشاء سكنة لخصوص نزاهته فشرع في تنظيف الأرض واصلاح الأرض وانشاد اربعة دارة وقبعا فاعادها وصحافت وهي مقررة بالرخام وحولها بستان وغرس به أنواع الاثمار ودوالي الكروم وهي عكاز حسن كفضا وما كان علي حقه من الدور بقوا الثلاثين وأنشأ كاتبه السيد عمر الحبيبي دارا عظيمة لنفسه ثم أخذ فيها باقى أراضى الاماكن وزرعها واتصل اليها بأهل وعباله وجعلها دارا للكلية فاشتاها وبجهاات خارج ظاهرها حائطا يكون دورها مساويا وعلاجا لوابية فتح وتقبل وكان يجود ذلك الجميع مغرب يسمى جامع الخريش فعمره أيضا السيد محمد المروقي وأقام حراطة وأعاد نفوسه ويضيه وأقام الطلبة آخرة في شهر المحرم

(ذكر من مات في هذه السنة)

• (وأما من مات في هذه السنة) • من لذكر (فات) شيخ الاسلام وعدة الانام الفقيه العلامة والفقيه القهامة الشيخ محمد الشنوافي نسبة الى شنوان القرف الشافعي الازهرى شيخ الجامع الازهر من أهل الطبقة الثانية الفقيه المعزى المقبول في حضرة الشياخ أجهه - الشيخ فارس وكاتبه عيسى والحريير والفراوى وتفقه على الشيخ عيسى البراوى ولازده ومعه وجه فخرج وأقرأ الدروس وأعاد الطلبة بالجامع المعروف بألكهاني أقرب من دار سكنة بطنه من مذهب النفس مع التواضع والاكثار والاشارة لكل أحد من الناس ويشير ثيابه ويخدم نفسه ويكس الجامع ويسير في القناديل والمنازل في الشيخ عدا الله الشرفاى اختاره للمشيخة فاستمع وهرب الى عصر المشيخة بعد حاجري ما تقدم ذكره من تصدق الشيخ محمد المهدي فأحضر وفقره واعنه وتلبس بالمشيخة مع ملازمة لمطامع الشافعية وكان له وأقرب عليه الدنيا فمات بها واعتزله بالامراض وتقبل بالرحمة أشهراته وهو في ثم بآخر قبله ودقوا قطع الدار كذلك أشهر اوله لمقطع حاجري في يوم الاربعاء وابع هنرى الحسوم وصلى عليه بالازهر في مشيخة عظيم ودق بته بالجوهرين وله ثلث من حاشية جليسة على شرح الشيخ عبدالسلام على الجوهرة مشهورة بأبدي العلية وكان يحيد حفظ القرآن ويترامقها الجوهرة في المياح (وتقبل) المشيخة بعده الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد العروسي من قرية منازع وباجلج أهل الوقت وليس الخلع من يموت الاعيان مثل البكرى والسادات وباقي اصحاب القاهر ومن يجب التظاهر به (ومات) العمدة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الماروف هو بالقول في الشافعي ويقاله السيد محمد لان ما تروج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب البرديني نوله القرب منها ومنها ياحي المشرق فوهم من محله الداخل بالقرية وولد القرب من مصر

(ولية الشيخ محمد العروسي مشيخة الازهر)

وتر في حجر أبيه وحفظ القرآن واجتهد في طلب العلم وحضر الاشياخ من أهل وقته كالشيخ  
 محمد عرفة الدسوقي والشيخ مصطفى الصاوي وخلافه من أشياخ هذا العصر ولازم الشيخ  
 عبد الله الشراوي في فقه مذهبه وغيره من المعقولات ملازمة كاتبة واتسب له من  
 أخسر تلامذته ولما مات السيد مصطفى المشهور الذي كان بمنزلة كفضلاء قام مقامه  
 واشتهر به وأقرأ الدروس الفقهية والمعقولية وحققه الطلبة وتداخل في قضايا الدعاوى  
 والمصالح بين الناس واشتهر بذكاء وخصوصاً أيام الفرنساوية حين تقلد شيشه وأسعدواهم  
 واتفق في أيامهم اتفاقاً عظيماً من تصديه لقضايا النساء الامراء المصرية وغيرهم ومات والده  
 فأحزنه موته وكذلك لما قتل عديله الحاج مصطفى البشتلي في الحرابية ببولاق لاعتن  
 فاستولى على تعلقاته وأطيانه وبساتينه التي يشتغل وتوسع حاله واشترى العبيد والجارى  
 وانخدم ولما ارتحل النصارى ودخلها العثمانيون انطوى الى السيد أحمد الحر وفي لانه  
 كان يؤمله سرا بالاعخبار حين خرج مع العثمانيين في الكسرة الى الشام فلما رجع فراعاه ورأاه  
 ونوّه كرمه عند أهل الدولة وفي أيام الامراء المصريين حين رجعوا الى مصر بعد قتل طاهر  
 باشا في سنة ثمان عشرة واحتوى على رزق وأطيان وحسن التزام وليس القراوى بالاقبية  
 وركب البخال وأحدثه الاشياخ والاتباع وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولا يقنع بالكثير  
 ولما وقع ما وقع في ولايته محمد علي باشا وانفرد السيد عرافندي في الرياسة وصار يسدده اليد  
 الامور وازدأبه الحسد فكان هو من أكبر الساعين عليه سرا مع الهوى وباقي الاشياخ حتى  
 أو قواه به وأخرجه الباشا من مصر كما تقدم فمئذ ذلك حالهم الوقت وتقلد المترجم النقابة بعد  
 موت الشيخ محمد بن قفاور كركب النبول وليس التاج الكبير ومثت امامه الجاوشية والمقدمون  
 وأرباب الخدم وازدحم بيته بأرباب الدعاوى والشكاوى وعمر دارهم كنهم القديعة بكفر  
 الطماعين وأدخل فيها داراً وانما أجمعها بعد الطمعا وجعل فيه منبراً وخطبة وعمر داراً  
 ببركة جنائز وأسكن بها إحدى زوجاته ودخله القرو ووطن ان الوقت قد صفاه فأول ما ابتدأ  
 به الدهر من فكاكه أن مات ولده أحمد وكان قد ناهز البلوغ ولم يكن له من الاولاد الذكور غيره  
 فوجد عليه وجداً شديداً حتى كان يتكلم بكلام قومه الناس عليه وعمل له ميقات دفنه بمسجده  
 فجاءته وعمل عليه مقاماً ومقصورة مثل المقامات التي تصعد للزيارة وكان موته في منتصف  
 سنة تسع وعشرين ووقعت حادثة قوية العسكرية على الباشا في أو آخر شهر شعبان من السنة  
 المذكورة والمترجم اذ كان من أعيان الرؤس يطلع وينزل في كل ليلة الى القلعة ويشاور اليه  
 ويحل ويصعد في قضايا الناس ويستعمل معه الباشا كما تقدم كذالك ودخله القرو وازدأه  
 ولقد تطاول على كبار الكتيبة الاقباط وغيرهم وراجع الباشا في مطالبه بعد انقضاء الفتنة  
 الى أن ضاق صدر الباشا منه وأمر بإخراجه وتضيقه الى سوق وذلك في سنة احدى وثلاثين  
 فأقام بها أشهراً ثم توجه بشقاعة السيد الحر ولى الى المحلة الكبرى فلم يزل بها متعلق الحواس  
 منصرف المزاج متسكداً للطبع وكل قليل يرأس السيد الحر وفي في أن يشفع فيه عند الباشا  
 ولا أدله في الحج ومرمى بمرض الموت فداره فلم يؤذن له في شئ من ذلك ولم ير الباشا له حتى  
 توفي في منتصف شهر ربيع الاول من السنة ودفن هناك وكان رجلاً قديراً الى الرياسة



طباعه وفيه حدة مزاج وهي التي كانت سبب الموت بأجل وجه الله تعالى وإيانا (ومات) الصدر  
المعظم والدستور المكرم الوزير طاهر باشا وبقا له ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظرا  
على ديوان الكرمك يولاق وعلى الخليلي ورمه صار من ذلك وشرع في عمارة داره التي  
بالزبكية بجوار بيت الشرايبي فجامع أزيل على طرف الميرى وهي في الأصل بيت المدف  
ومحمد حسن واستقر قومه جانب ثم هدم أكثرها وخرج بالجدار إلى الرحبة وأخذ منها حاجياتها  
وأدخل فيه بيت رضوان كفضله الذي يقال له ثلاثة وليس له تسعة له باسم العامودين الرخام  
المقتين على مكسافي الباب الخارج وشيد البناء مجزأت في العلوم تعدد وجعل بابه مثل  
باب المسلة ووضع في جهته العامودين المذكورين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية  
من الشفاعة فها هو الآن قارب الإتمام وقد اعتراه المرض فإفر إلى الإسكندرية بقصد  
تبدل الهواء فاقام هناك أياما موفى في شهر رجب الحادي الثانية وأجهر وارمته في أوخر الشهر  
وفتوه مجد نفسه الذي يشاء محل بيت الأعزاني بجوار السيدة بقطار السباع وورثه ابنا  
مرادنا فاقام الباشا على منصب أبيه ونظامه رداه (ومات لأمير) أيوب كفضله القلاح  
وهو عمالوك الأمير مصطفى جاد يشتر تابع صالح القلاح وكان آخر الأعيان بالبحرين من جماعة  
القلاح المشهورين وله عزوة وأتباع وبسته مفتوح للواردين ويجب السلام والتأب  
معهم وكان الباشا يحبه ويقل شفاعته وكذلك كبار الدولة في كل عصر وعلى كل حال كان  
لا بأس به توفي يوم الأربعاء لعشر من شهر شعبان وقد جاوز السبعين رحمه الله تعالى

## (واستهل سنة أربع وثلاثين ومائتين والف)

(واستهل المحرم يوم السبت) وسلطان الاسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد دار  
سلطنته اسلامبول والى مصر وحاكمها محمد علي باشا القوالي وكفاده وبقى أر باب المناصب  
على حالهم وما هم عليه في العام الماضي (ووردت الاخبار من شرق الخجاز والقطيف) بصرة  
حضرة ابراهيم باشا على الوفاية قبل اتمال السنة بأربعة أيام فعند ذلك تودى بزيته المدينة  
سبعة أيام أقولها الاربعاء سابع عشر الحجة ونصبت الصواوين خارج باب النصر عند  
الهامل وكذلك صيون الباشا وبقى الامراء والاعيان خرجوا بأبصارهم لعمل الشك  
والحرارة وأخرجوا من المدافع مائة مدفع وعشرة وثمانين وقلاع وسواقي وسواريج  
وصورامن بارود وبثوا في عمل الشك من يوم الاربعاء فضر بون بالمدافع مع رياحة الخيالة  
من أقول النهار مائة ساعة وثمانية وربع قرن من عشرين درجة ضربا متتابعا لا يتخلل  
سكون على طريقة الانرليج في الحروب بحيث انهم يضر بون المدفع الواحد اثني عشرة  
مرة وقيل أربع عشرة مرة في دقيقة واحدة فعلى هذا الحساب يضر بون المدافع في تلك المدة  
على ثمانين ألف مدفع بحيث يفتل الانسان أصواتهم مع أصوات بشار الخيالة القراحين  
رسوا أهله ورتبوا المدافع أربع صفوف ورسم الباشا الخيالة ينقسمون كذلك طوابير  
وبهم كنون في الاعالي ثم يزلون مقرابهم وهم يضر بون بالنادق ويهجمون على المدافع  
في حال تدافعها يرمى قنخاف شيامن أدوات الطبخية الرماة يأتيه إلى الباشا ويعطيه

البقشيش والاعمام قدت بسبب ذلّة أشخاص وسوان و ~~ي~~ يكون مبادئ نهاية وقوف  
 النهاية نهاية محيط الدافع فانهم عند طلوع القمر يضربون مدافعهم مرة واحدة بالمدد  
 الطواريع فتنفذ النهاية ويقف كل طارو ويحذر من جملته ويأخذون أهبيتهم من ذلك الوقت  
 الى بعد شروق الشمس وينتدبون في الرمي والرماحة الحصة المذكرة مرة واحدة الاخرة  
 يعمل كذلك الشنك برمي المدافع المتتالية المختلطة أصواتها بدون الرماحة ومع المدافع  
 الحارقة والنفوط والسوارح التي تصعد في الهواء وفيه لمن خشب الزان بدل القصب  
 وكشجة بارودها أعظم من تلك بحيث انها تصعد من الاسفل الى العلو مثل عامود النار أو أشيا  
 آخر لم يسبق نظائرها متقن في علمها الا فرج وغيرهم وحول محل الحارقة حلقة دائرية ممتدة  
 حواها الكوف من المشاعل الموقدة وطلبوا العمل أكياس بارود المدافع ماتي ألف ذراع من  
 القماش اليزو وكنان راتيل لاذن الذي يطبخ في قناريات ويقرق في عراضى المساكر في كل يوم  
 أربع مئة مرة ارباب وما يتبعها من السمن وهذا اختلاف مطابخ الاعيان وما يأتهم من يومهم  
 من تعامى الاطعمة وغيرها واستمر هذا الضرب والشنك الى يوم الثلاثاء رابع المحرم  
 وأهل البلدة ملاحون للسهر والزينة على الحوائط والدور ليلاتها وتمكرار المناداة  
 عليهم في كل يوم وركب حضرة الباشا ونوجه الى داره بالازيكية وهدمت الصاوين  
 والخيام وبطل الرمي وشدت المساكر والينبات بتاعهم وعازتهم أفواجا الى المدينة  
 وذهبوا الى دورهم ورفع الناس المزينة وكان معظمها حيث مساكن الافرنج  
 والارمن فانهم تفتنوا في عمل التصاور والقائيل وأشكال السرج والسيارات الزجاج  
 والياور وأشكال النصف ومعظمها في جهات المسابح بخان الخليلي والدورية والجالسية  
 وبعض الاماكن والاندانات ملاهى وأغانى وسماعات وقينات وجنتات قاصات هذا والنبز  
 والاشغال والاستعداد لعمل الدونات على بحر النيل يولاق صنعوا صورة قلعة بأبراج  
 دقبا وزوايا وانصاف دوائر وخورقانات وميدان المدافع وطلوعها وضوها ونقشوها  
 بالالوان والاصباغ وصورة باب الملع وكذلك صورة بستان على سفائن وفيه العطين ومغروس  
 به الاشجار ومحيط به درابزين مصبغ وبه دوائر العنب واشجار الموز والناكهة والفخيل  
 والرياحين في قصارى لطيفة على حافته وصورة عسيرة يجرها فراس وبها تماثيل وصورة  
 جالسين وقائمين وتمثال مجلس وبه جنتات قاصات من تماثيل مصورة تقصرك بالآلات ابتكار  
 بعض المبتكرين لان كل من تخيل به فكر شيئا مله بأدنى تصور يذهب الى انفرجه انه حدث  
 الاخشاب والصناعات فيه مله على طرف المعزى حتى يبرز في الخارج ويأخذ على ابتكاره  
 البقشيش ~~والصناعات~~ الحارقة والنفوط والبارود والسوارح وغيرها من ذلك  
 وبعد انتضاء السبعة أيام المذكرة جعل المكون من يوم الثلاثاء المذكرة كوالى يوم  
 الاحد التالى لمن الجمعة الأخرى مدة خمسة أيام في أشغالهم حتى يدان الناس من الاعيان وكل  
 من له اسم من أكابر الخس وأهل الدائرة والاقندية المكتبة حتى القباهاه وأرباب المناصب  
 والمظاهر ومشايخ الاقنام والواب والمقربين في نصب الخيل بمحافى النيل واستاجروا

الا ما كن الماطة على البصر ولومن البعد دونهما واواشدة اربابها في الاجرة حتى بلغ ابرة  
 احقر طقة بمثل وكلة القسيح الى خمائة قرش وزيادة وكان الباشا امر بانك قصر للموص  
 جلوسه بالجزيرة تجا بولاق قبل قصر ابنه احميل باشا وعمواياضه ونظامه في هذه المدة القليلة  
 فلما كان ليلة الاثنين وهو يوم عاشوراء خرج الباشا في ليلته وعذى الى القصر المذ كور وخرج  
 أهل الدائرة والاعيان الى الاماكن التي استأجر وهاو كذلك العامة افواجا واصبح يوم الاثنين  
 المذ كور فضررت المدافع الكثيرة التي صفوها بالبريز ورتين أهل بولاق احوالهم  
 وحوالهم وبابو ابودورهم وقت الطبول والمزامير والنقرزانات في المسانق وغيرها  
 وطبقات الباشا فضررت في كل وقت والمدافع الكثيرة في ضوة كل يوم وعصره وبعد العشاء  
 كذلك ونودة المشاعل وقدمت اوصاف الحراقات والسواريج واليشوط والشعل وتقابل  
 القلاع الممنوعة على وجه الماء ويرمون منها المدافع على هيئة المتحاربين وفيها نواويس  
 وقناديل وهنسة باب الماطة بوابة محجمة متروكة لها دنانير يرى داخلها سراج وشعل  
 ويخرج منها سراقا وسواريج وغالب هذه الاعمال من صناعة الافرنج وأخضر واسمان  
 رومية صغيرة تسمى الشلبات يرى منها مدافع وشنابر وشيطيات وغلايين محايي يعرف البصر  
 المالح وفي جبهتها وقذات وسراج وقناديل وكأها من شدة البلبا في الحروب والاشكال المختلفة  
 الالوان ودبوس او غلي بولاق التكرور وعندة أيضا الحراقات الكثيرة والشعل والمدافع  
 والسواريج وبالبصرة عباسيك ابن طوسون باشا والنصارى الارمن بمصر القديمة وبولاق  
 والافرنج وأبرز الجميع في نهم وغنايلهم وسراقتهم وعند الاعيان حتى المشايخ في القنيج  
 والسائق المعدة للروح والفرج والتزاه والنسروج عن الاوضاع الشرعية والادبية  
 واستمروا على ما ذكر الى يوم الاثنين اربع عشرة (وفي ذلك اليوم) وصل عبد الله من مكد  
 الوهابي ودخل من باب النصر وصحبته عبد الله بكاش قبطان السويس وهو زكبي على  
 هيين وبجانبه المذ كور وامامه مائة من الدلاة فضرروا عند دخولهم مدافع كثيرة من القلعة  
 وبولاق وشدة لاهما وانقضى أمر الشنك وخلاف من ساحل النيل وبولاق ورفعوا الزينة  
 وركب الباشا الى قصر شبرا في تلك السفينة وانقضى الجمع وذهبوا الى دورهم وكان ذلك من  
 اغراب الاعمال التي لم يقع نظيرها بارض مصر ولا يقرب من ذلك وطبع القوي يطبخ به الارز  
 على التسق المتقدمة والاطعمة ويؤتى لارباب المطاهر من ابي وجي الغدا والامساخلاف  
 المطابخ الخاصة بهم وما ياتهم من بيوتهم وأما العامة والمتفرجون من الرجال والنساء فخرجوا  
 افواجا كرمز سامي في جميع الطرقات الموصلة الى بولاق ليلا ونهارا بأولادهم وأنتالهم بركابا  
 ومائة وقد ذهب في هاتين المعبتين من الاموال ما لا يدخل تحت الحصر وأهل الاستعانة  
 يتطلون من القتل والتفليس مع ما هم فيه من غلاء الاسعار في كل شيء وانهم لادمان  
 ونحو صا السمن والشعيرج والشحم فلا يوجدهم في ذلك الشيء اليسير الابغايا المشقة ويكون  
 على سائوت الدهان الذي يحصل عنده بعض السمن شدة الزحام والعياش ولا يسع بأزيد من

خسة انصاف وهي أوقية اثنا عشر درهما بما فيها من الغلات وأعوان الهند بمرصدون  
 من برصدن المصلحين والمسافرين بالسفن فيصجزونه لمطالب الدولة ومطابقتها ومودعهم في  
 هذه الولايات والجماعات ويدفع لهم غنمه على موجب التهمة ثم يوزع ما يوزعه وهو النوق  
 القليل على المتسبيين وهم يبيعونه على هذه الحالة ومثل ذلك التبرج وخلافه حتى الحين  
 القريش (وفيه) وصل عبد الله الوهابي فذهبوا به إلى بيت الله مع عبد الله باشا ابن الباشا فأقام  
 يومه وذهبوا به في صحبه عند الباشا بشيرا فلما دخل عليه قام له وقابله بالباشاشة وأجله  
 بجانيه وحادثه وقار له ما هذه المطاوعة فقال الحرب مجال قال وكيف رأيت إبراهيم باشا قال  
 ما قصر وبذل همته ونحس كذلك حتى كان ما كان قدره المولى فقال أمان شاه الله تعالى أتربى  
 ذك عند مولانا السلطان فقال المقدر يكون ثم البسه خلعة وانصرف عنه إلى بيت الله مع عبد  
 الله باشا ولا يقرى بالباشا في ذلك اليوم السفينة وسافر إلى جهة دمياط وكان بعبسة الوهابي  
 من دولته من صفح فقال له الباشا ما هذا فقال أخذنا ما أخذنا من الحجرة أحببه معي إلى  
 السلطان وقصه فوجده ثلاث مصاحف قرأها مكالمة ونحو ثلثمائة نسخة فلو كان وجهه  
 زمرد كبيرة ونم لمشر يطذهب فقال له الباشا الذي أخذ من الحجرة أشياء كثيرة فغير هذا فقال  
 هذا الذي وجدته عند أبي قاته لم يستأمل كل ما كان لي الحجرة فأنقذه بل أخذ كذلك كبار  
 العرب وأهل المدينة وأغوات الحرم وشريف مكة فقال الباشا سمع وجدنا عند الشريف  
 أشياء من ذلك (وفي يوم الأربعاء تاسع عشر) سافر عبد الله بن سعود إلى جهة الاسكندرية  
 وصحبته جماعة من الظاهر إلى دار السلطنة ومعه خدم لزومه

• (واستمر شهر صفر يوم الاثنين سنة ١٢٣٤) •

(في ثلثه) وصل طائفة من الحاج المعاربة يوم الأربعاء وصحبته من حجاج كثيرة من الصعائدة  
 وأهل القرى فدخلوا على حين غفلة وكان الرئيس فيهم شخص من كبار عرب أولاد علي بن يحيى  
 الحبابي وهذا الميتمق تطيعه فيما وعينه وسببه أمن الطريق وانكش المرابن وقطاع الطريق  
 (وفيه) أخبر الخبرون بأن الباشا أقام بدمياط أياما قليلة ثم توجه إلى البرلس ونزل في بقعة  
 وذهب إلى الاسكندرية على ظهر البحر المالح وقد استعد أهلها لدومه وقرشوا البالد  
 والذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الأقربج فانهم نصبوا طرما بباب البلاد إلى القصر الذي  
 هو سكن الباشا لاجتماعه لاحتياجه بمعنى ويسرى أنواع الزينة والتأثيل والتساوير والبلور  
 والزجاج والمراتب وغيرها فمن البدع البديعة القرية (وفي غايته) وصل الحاج المصري  
 ودخلوا أسلافا شيئا ومنهم من دخل ثلاثا وخصوصا إليه الاثنين وفي صحبه دخل حسن  
 باشا الرقود الذي كان مقبلا عليه وفي ذلك اليوم دخل بواقي الحاج إلى منازلهم

• (واستمر شهر ربيع الأول يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤) •

(في صحبه) دخلوا بالجميل المدينة وأهبط كثير الناس لم يشرب دجوه وهذا الميتمق فيما علم تأخر  
 الحاج إلى شهر ربيع الأول (وفي ليلة الثلاثاء ثمانية) استقر سوق الحرم والجلون اليكاش

أن تلب جامع القوربة بمخافته من الحوائت وبضائع التجار والاختصاص الهندية بخلافها  
 فظهرت فيه النار من بعد العشاء الأخيرة فحضر الوالي وأغاث التبدل فوجدوا الباب الذي من  
 جهة القوربة مغلقاً من داخل وكذلك الباب الذي من الجهة الأخرى وهو مفتوح غاية المتانة  
 لم يزلوا يعملون ففتح الباب بالعتلات والكسرا إلى بعد نصف الليل والنار حارة من داخل  
 وهرب الخنزير واحترق ليوان الجامع البراني والدخيل وأخذوا في الهدم وصب المياه بالآلات  
 القصارين مع صعوبة العمل بسبب علو المحيطات الشاهقة والاختصاص العظيمة والأحجار  
 لها ثقل والعقود فلم يمسد لهب النار إلا بعد حصاة من التمار وسرحت النار في  
 أخشاب الجامع التي بداخل البناء ولم يزل الدخان صاعداً منها وسقطت الشبائك النحاس  
 العظام وبقيت منقطة ومكسرة واستقر الحال في إطفاء الدخان ثلاثة أيام ولولا لطف المولى  
 ونأخه برفع الباب لكونه مصفواً بالحد بدق لم تعمل فيه النار فلم يكن كذلك لاحتراق  
 وسرحت النار إلى الحوائت الملاصقة به وهي كلها أخشاب ويملأها سقائف أخشاب كذلك  
 ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السورق من أوله إلى آخره وهو في غاية العلو  
 والارتفاع وكلها أخشاب وجمعة وهو مبراهيم من أعلى ومن أسفل للجمل من الجهتين  
 ومن ناحية الراباع والوكايل والدور وحيطان الجميع من الخشب والاختصاص العظيمة التي  
 نشأت من ياد في حرارة فلو وصلت النار والعليا ياقته إلى هذه السقيفة لما أمكن إطفائها  
 بوجهه وكان حريقاً دموياً ولكن الله سلم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر السيد بحر افندي  
 نقيب الأشراف سابقاً وذلك أنه لما حصلت التصرة والمسرة للباشا فكتب إليه **يكتبوا**  
 بالتمتة وأرسله مع خفيده السيد صالح إلى الاسكندرية فتلقاه بالبشارة وطقق يسأله عن  
 بخدمته قول له بخير ويدعوكم فقال له هل في نفسه شيء أو حاجة فخصم له فقال لا يطلب غير  
 طول الإقامة لخصركم ثم انصرف إلى المكان الذي نزل به فأرسل إليه في ثاني يوم عثمان  
 السلطانكلي إليه ويستقره عاصي أريستخى من مشافهة الباشا **بذكره** فلم يزل  
 يلاطفه حتى قال لم يكن في نفسه إلا الحج إلى بيت الله أن ذكره أقند شريك فلما عاد بالجواب  
 أنهم عليه بذلك وأذن له الذهاب إلى مصر وأن يقيم بداره إلى أن الحج أنشأه وأمره  
 وقال ألا تترك في القرية هذه المسعة الأخوفا من الفتنة والآن لم يبق شيء من ذلك فانه أبى  
 وبنى وفيه ما لا أنسا من المحبة والمعرفة وكتب له جواباً بالاجابة وصورة بمروقه مظهر  
 لشمائل فيها جيد الشؤن وصحبا سلافة بيت الحمد الأكرم والدنا السيد عمر مكيم دام  
 شاه أمانيه فقد ورد الكتاب اللطيف من الجتاب الشريف تهنته بما أنتم الله علينا وفرحنا  
 بمواهبنا يسده لدينا فكان ذلك مزيداً في السرور ومستديماً لحد الشكوز ومجملية  
 لثناكم واصلنا غلب مناكم جزيتهم من الثنا مع كمال الوفا ونيل المنى هذا وقد  
 بلغنا بجليلكم عن طلبكم الاذن في الحج إلى البيت الحرام وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام  
 للرجعة في ذلك والتعجيل لاحتياك وقد أذنناكم في هذا المرام تقرباً لفي الجلال والاکرام  
 وربما دعوا نكم تلك المشاعر العظام فلا تدعوا الابتغال ولا الدعاء لنا بالقال والحال كما

هو النظر في الطاهرين والمأمول من الاضحية المقبولين وأول صل لكم جواب منا خطابي الى  
 كنفدنا ولكم الابلال والاحترام مع جزيل الشكر والسلام وأرسل اليه المكتوب  
 صحة حقيقه السيد صالح وأرسل أنى كنفدا يذكركا بأوصل اليه قبل قدومه فأرسل الكنفدا  
 ترجمانه الى مغرله بيشهرهم بذلك وأصبح خبر مقدمه فكلم الناس بين مصدق ومكذب حتى  
 وصل في اليوم المذكور الى بولاغ قركوب بن هنالك وتوجه الى زيارة الامام الشافعي وطاع الى  
 القلعة وقابل الكنفدا وسلم عليه وهنته الشهور بقتلهم وأعطاهم الجوائز واستقر زحام  
 الناس أياما ثم امتنع عن البلوغ في المجلس العام ثم اراوا عتكف بحججه الخاصة فلا يجتمع به  
 الا بعض من يريد من الافرا فانكف الكثير عن التردد وذلك من حسن الرأي

٥ (واستهل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٢٤ هـ)

(في) حصل الإحكام بحفر التربة المعروفة بالشرقية الموصلة الى الاسكندرية وقد تقدم في  
 العام الماضي في التربة قبل اتمام الحياش وازل اليه المهندسون ووزنوا أرضهم واقطعوا  
 طولها وعرضها وأجمعها المطلوب ثم أهل أمرها القرب بجى النيل وتركوا الشغل في سبيلها  
 ولم يبق الشغل في منتهىها عند الاسكندرية بالقرب من عاصم الدواوى فقدر واحد  
 منبها وهي ركة مسبعة وخطوطها بالاسكندرية المسمى وهي مرسى المراكب التي تسمى بها  
 الى الاسكندرية بدلا عن ايجاز وهو ملتقى البحرين وما يقع فيه من تلف المراكب تكون  
 هذه أسل وأقرب وأقل كلفة ان سحت بل وأقرب مسافة وتزل الامر لكشاف الاقاليم يجمع  
 اليها الجين والرجال على حساب من ارض التدادين فيصون رجال القرية المزارعين ويدفعون  
 للشخص الواحد عشرة ريال ويخصص لهم ثلها من المال واذا كان له شرك وأحب المسام لاجل  
 الزرع الصفي أعطاه حصته وزاده عليه حتى يرضى خاطره و زوده بما يحتاج اليه ايضا وعند  
 العمل يدفع لكل شخص قرش في كل يوم ويخرج أهل القرية أهواجا ومهمهم شارب مشايخ  
 البلاد ويجمعون في المكان المأمورين باجتماعهم فيه ثم يسعون مع الكاشف الذي بالاحبة  
 ومهمهم طبول ومزور و يياوق ويحياون و بناون وحدادون وفرضوا على البلاد التي فيها  
 الضل غائما ومقاطف وعراجين وسلباوعلى البنادر فوسا وساحتى كثيرة بالنفن وطلبوا  
 أيضا طائفة الغواصين لانهم كانوا اذا تسفلوا في قطع الارض في بعض المواضع منها أشيع الماء  
 قبل الوصول الى الحد المطلوب (وفي يوم الخميس عشرينه) ورد مرسوم من الباشا بهزل كنفدا  
 ين عن منصب الكنفداية ونوايه محمود يلك في احوضاته وحضر محمود ين في ذلك اليوم  
 قاما من الاسكندرية وطلع الى القلعة وحضر أيضا حسن يان او كان قد ذهب الى الاسكندرية  
 ليس على الباشا لكونه كان بالدار لطاوية المدة المديدة حضر الى مصر والباشا بالاسكندرية  
 توجه اليه وأقام معه أياما وعاد الى مصر صحة محمود ين وحضر أيضا ابراهيم آفندي من  
 اسلامبول وهي ديوان آفندي الباشا فتلقي نظر الاطيان وأمر زق بالانعام حوضان  
 محمود ينك

• (واستل شهر جادى الاول سنة ١٢٢٤هـ)

(فسابه يوم الخميس) ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق بسبب ورود نجابة من الحيار الجازية  
بانتيلام خليل باشا على بن الجاز صلحا (وفيه) وصلت الاخبار ايضا عن عبد الله بن مسعود انه  
الموصل الى اعلامبول طاقوا به البلد وقتلوه عند باب هدايون وقتلوا أتباعه أيضا في فواحي  
متفرقة فذهبوا مع الشهداء (وفيه أشيع) وصول فاجي كبير من طرف الدولة يقال له  
فهو جى باشا الى الاسكندرية وورد الامر بالاستعداد لظهوره مع الباشا فطعموا بالمطبخ في  
ناحية شبرا وطلبت الخيل من الرئيس واستقر خروج العساكر ودخلوها - وكذلك طين  
الاطعمة وفي كل يوم يشيعون الورد في بيوت أحد ثم ذكروا ان ذلك الفاجي حين قرب من  
الاسكندرية رده الريح الى رودس واستقر هذا الريح الى آخر الشهر (وفيه) قوى الاهتمام  
بأمر حفر القعدة المتقدم ذكرها وسيت الرجال والفلاحون من الاقاليم البصرية يجذبون  
لحمل بعض ما حملوا لكل أهل اقليم اقصا باقون ع على أهل كل بلد من ذلك الاقليم فمن  
أتم عمله الله دودا - الى المساعدة الآخرين وظهروا حفرة بعض الاماكن من مسورة  
أما كن ومساكن وقبعان وحام يعقودوا أحواضهم ومقاطعهم ووجدوا طريقا يدخلها فوجس  
نحاس كثيرة قديمة وأخرى لم تنفخ لا يعلم ما فيها رفقوها بالباشا مع ذلك (وفي يوم الاربعاء سابع  
عشر -) حضر الباشا الى شبرا وصل في آخره فهو جى باشا ووالاهو الموكب في صبيحة يوم الخميس  
وظلموا الى القعدة ومع انغام المذكور ما أحضره برسم الباشا وولده ابراهيم باشا الذي  
بالجاز وهو خلصا - هو لكل واحد دخله وخضر يجره لكل واحد وشلتان بجوهران  
وساعة جوهر وغير ذلك وقرى القرمان بحضرة الجمع وفيه الثناء الكثير على الباشا والعهود  
عن بقى من الوهاية وبعد القسرة ضربت مدافع كثيرة وكذلك عند ورودهم -  
واستقر ضرب المدافع ثلاثة أيام في جميع الاوقات الخمس ونزل الفاجي المذكور وبيت  
ظاهر بأبوابه زيكية وحضر أيضا عقبه الطواغيت لكل من عباس - ك ابن طوسون باشا بن  
الباشا ولا حديد ابن طاهر باشا وفي ضمن الثرمان الاذن للباشا بتولية امره بات وقبضات لمن  
يختار (وفي صبيحة يوم الجمعة) خلع الباشا على أربعة وخمسين أمراته بقبضات باشا وهم  
على يك الالانكي فاجي باشا وحسن أعازر جاني وكذلك خليل افندي حاكم وشيد  
وشريف - ك

• (واستل شهر جادى الثانية سنة ١٢٢٤هـ)

(فيه) حضر محمد بك الدرقدراسي الجهة القبلية فأقام أياما وعاد الى قبلى (وفي آخره) رجع  
الذين من فلاحى الاقاليم الى بلادهم من الاثريفة وهم الذين أعزوا ما زلهم من العمل والحفر  
ومات الكثيرين الفلاحين من الجرد ومقاساة التعب (وفي هذا الشهر) حصل بعض موت  
بالطامون فدا - في الناس وهم بسبب ما حدث في كابر الدولة والنصارى من التعب وعمل  
الكور وتبيلات وهي السابعة من الملاسة وتبضير الاوراق والجواهر ونحو ذلك

• (واستل)

• (واستهل شهر رجب يوم الاثنين سنة ١٢٢٤) •

(في خامسه) مات عبود المصراني كاتب الخزانة وكان مشكور البعير في صناعته وعنده مشاركة ودعوى مريضة ودعوى علم ويتكلم بالانساب والاليات القرآنية ويضمن انشائه ومراسلاته آيات وأمثالاً وصحبات وأخذ دار القصر في يدوب الخزانة وما حواها وأثناء ادارا عظمية وزخرفها وجعل بها استاها ومجالس حذروشة بالمرام الملقون ونساقى وشاذروانات وزجاج بلور وكل ذلك على طرف الميرى ولم يرتب واسع وكان الباشا يمجبه ويشق به ويقول لولا الملامة اقلدته الرقة الدرية (وفي سابعه) حضر الى مصر ساجد كرميا المعروف بمحمد بك أبو شيوت ممزولا عن ولاية فارس الى الباشا بسندانه في الحضور الى مصر فاطلق له الاذن لحضر فأنزله قصر امينى وصحبه بمحو الخسائة معلوك واجنادو اتباع واجتمع الباشا وأوله وسلم عليه وأقام معه محبة فمن الليل ورتب له مرعا عطا وعين للحماية قوم بكنائيه وكفاية أتباعه من حلة مارتب له ثلثه آلاف تذكرة لكل تذكرة بالفين وسقاة نصف فضة في كل شهر وذلك خلاف المعين والموازم من السمن والتايز والسكر والعسل والحطب والارزوالقمم والشع والصابون فمن الاذخالة في كل يوم أردبان والعليق خمسة وعشرون أردبان في كل يوم (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافروهم وحى باشا عائد الى اسلا مبول واستقبله الباشا احتفالا زائدا وقتهم له ولخدمته وأرباب الدولة من الاموال والهدايا والخيول والبن والارز والسكر والشربات وتماعين الاقننة الهندية وغير هائيا كثيرا وكذلك قدم لها كبار الدولة هدايا كثيرة ولانه لما حضر الى مصر قدم لهم هدايا فاقبالوه بأضحافها وعندهما سافر احتجب الباشا وأمر كل من كان يلزم ديوانه بالانصراف والتجيب فتكثرت منهم من تكثرت في داره ونتم في القصور وسافر مع فهو حى باشا سليمان آغا السلطان وشرباني باشا وآخرين تشييعه الى الاسكندرية (وفي يوم الخميس ثامن عشره) حضر بواقي الوهاية بجرحهم وأولادهم وهم بمحو الاربع مائة مائة وألكنوا بالقننة التي بالاز بكية رأس عداقه بنه سعوديدار عدا جماع مسكنه ووخوا من غير حرج طلعهم وطشعوا يذهبون ويحييون ويعتقدون على المشايخ وغيرهم ويعشون في الاسواق ويشتمون البضائع والاحتياجات

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٤) •

(وفيها) وصل جماعة هبة من جهة الجزائر وصحبهم ابن جود أمير من الجزائر وذلك انه اسامات يوم تامر عوظم وأظهر الطاعة وعدم المخالفة للدولة فالتاريخه خليل باشا الى ابن اخيه له الالاد واعتزل في حصن له ولم يخرج منه وفيها رتبته كانه في اليوم وترقدت بينهما المراتب والنفاد عات حتى نزل من حصنه وحضر عند خليل باشا فقبض عليه وأرسله مع الهبة الى مصر (وفيها) صنفوا الفلاحين من العمل في الترع لاجل حصاد الارزج ووجوهوا عليهم طاب المال



• (واستل شهر رمضان سنة ١٢٣٤) •

والباشا مكرت بغيرا ولم يطلع الى القلعة كعادته في شهر رمضان (وفي ثامن عشر رينه) طلع الى القلعة وعيد بها

• (واستل شهر شوال - يوم الجمعة سنة ١٢٣٤) •

(في اربع عشره) الموافق لاخر يوم من شهر ارباب فودي بوفا التيل وكان الباشا ساقرا الى جهة الاسكندرية بسبب ترعة الاشرفية وأمر حكام البلديات بالارياف بجميع القلاحين للعمل واخذوا في جمعهم فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال ويتركونهم المراب وتعطوا عن زرع لمرأى الذي هو قوتهم وقاسوا شدة بعد رجوعهم من المرة الاولى بعد ما قاسوا ما طاسوه ومات الكثير منهم من البرد والتهب وكل من سقط أهوا عليه من تراب الحشر ولو فيه الروح ولما رجعوا الى بلادهم المدينة طاولوا بالمال وزيد عليهم عن كل فدان خد به من التسبن وكيلة قم وكيلة فول واخذ ما يديعونه من الفضة بالنفس الدون الكيل الوافر فقامهم الاو الطلب لا وداى الشغل في التربة ونزع المياه التي لا ينقطع تبعها من الارض وهي في غاية الملوحة والمرة الاولى كانت في شدة البرد وهذه المرة في شدة الحر وقلة المياه المدينة فينقلون بالروابي الى الجبال مع بعد المسافة وتأخروا الى الاسكندرية (وفي سابع عشر رينه) ارتحل ركب الحاج من البركة وأمير الحاج عابدين بك أخو حسن باشا

• (واستل شهر ردى القعدة سنة ١٢٣٤) •

والعمل في التربة مسقر

• (واستل شهر ردى الحجة سنة ١٢٣٤) •

في منتصفه سافر الباشا الى الصعيد وسافر معه بهتة حسن باشا طاهر ومحمد أغا لاظ المنتقل عن السكندرية وحسن أغا ازواجاني وغيرهم من أعيان الدولة (وفيه) وصل الخبر بموت سليمان باشا حاكم عكا وروى عن الملك أحمد باشا الخزار (وفي أواخره) وصل ابن ابراهيم باشا وهيتة حريم اليه فغضب وانصدمهم مدافع وعملوا للصغير موكبا ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة (واقتضت) السنة وما نتج دديم الحوادث التي منها زيادة النيل الزيادة المقترولة أكثر من العام الماضي وهذا من انوار وهو الفرق في عامين متتابعين واستقر ايضا في هذه السنة الى منتصفها ورحق قات وأن الزراعة ورعاية نقص قليلا ثم يرجع في ثاني يوم أكثر ما نقص

• (ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين والالف) •

فكان أول الحزم بالهلال يوم الخميس وفيه وما قبله بأيام حصل بالارياف بل فبدأت المدينة انزعاجات بسبب قلة ترسقات واتساع سروح مناسر وحرامية وهر التلوس أبواب الدور والاروب وحصل منع النائم من السير والمشي بالازقة من بعد الغروب وصار كعادتيك

وأغات التبديل والوالى يطوفون لبلال بالدينه وكل من صادوه قبضوا عليه وحبسوه ولو كان  
عمالا شبه فمه واستقر هذا الحال الى آخر الشهر (وفي سابع عشر ربه) حضر الباشا من الصعيد  
بعد ان وصل في سرحته الى السلال وكان الناس يقولوا على ذهابه الى قبل آثار بل منها انه يريد  
التجريد على بواقي المصريين المقطعين بدقه فأنهم استغل أمرهم واستكروا من شراء  
العبيد وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك ومنها انه يريد التجريد أيضا وأخذ بلاد دارفور  
والنوبة وتوسع طريق الوصول اليها ومنها أنهم قالوا انه ظهر بثلث البلاد معدن الذهب  
والفضة والرماس والزمردوان ذهابه للكشف على ذلك وامتناعه وعمل معدنه ومقدار ما  
يصرف عليه حتى يستخرج صافيه وبطل كل ما زعموه وخشوه برجوعه وأما قولهم من هذه  
المعادن فالذي تلخص من ذلك انه ظهر بأرض أبحار خضر تشبه الزمرد وليست اياه ويمكن  
آخر شئ لمؤد محرقش في آخره انه قد يخرج منه بعد العلاج والتمقية رصاص قليل فقد  
يحترق أخونا الشيخ عمر النواوى المعروف بالخصى انه أخذ منه قطعة وذهب بها الى الصانع  
ودقها ووضعها في بوط كبير وساق عليها نار السبك وانكسر البوط فنقلها الى بوط آخر ولم يزل  
يعالجها بطول النهار وأسرقت عليها زيادة عن القنطار من النعم (وفيه) حضر أيضا جماعة من  
الوهابية وأرسلوا لدارفور جماعة دين

• (واستعمل شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٢٥هـ) •

في غرة سافر محمد أغا المروفي بايونقوش الناصي الى دار السلطنة باستدعاه من الدولة وذلك  
انه لما حضر الى مصر ووزل برحاب الباشا كاتقدم وكاتب الباشا في شأنه الى الدولة لحضر الامر  
طلبه وأوكلا الاكرام فعقد ذلك له الباشا ما يحتاج اليه من هدية وغيرها وتعين للشيخ  
محبته خمسة وثلاثون خفصا أرسا اليهم الباشا كساوى وقراوى وتركت باقى أتباعه بمصر  
أبرز لهم في دار بسوقه اللاذهم يزيدون عن المائتين ويصرف لهم الرواتب في كل يوم  
والنهرية (وفيه) وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا يلاذ الحجاز ومحبهم  
أمرهم من الوهابية نساء وبنات وعلمائهم لواء عند الهمايل وطقة قواضيه ونهم على من يشترهم  
مع أنهم مسلمون وأحرار (وفي منتصفه) مات مصطفى أغا وكيل دار السلطنة بقاومات أيضا  
الشيخ عبد الرحمن القرشي الحنفى (وفيه اربع عشره) وصل الحاج المصرى ومات الكثير  
من الناس فيه بلطى وكذلك كثرت الحى بأرض مصر وكثرت ما نقلت من أرض الحجاز  
(وفي طوى عشر ربه) وصل ابراهيم باشا ابن الباشا من ناحية التصير وكان قبل وروده أيام  
وصل خبر وصوله الى القصير وشربوا ذلك الخبر مدافع من القلعة وغيرها ورحبت المبشرون  
لابشاد البقايش من الاعيان واجتمع نساء كبارهم عند دوائقه ونسائهم التهنئة ونظموا له  
القصر الذى كان أنشأه ولوى خوجه وقدمه عمر يوسف الذى تولى في منصبه وهو بالرقصة  
بساطى التيل فجاء الجيرة وعند وصول المذكور علوا جسر امن الروضة الى ساحل مصر  
القديمة على مسالك من البر الى البرورده وبالآرية من فوق الاشخاب (وفي ذلك اليوم) وصل  
فاجي من دار السلطنة بالشارة بولود ولحقه طلبة السلطان وملاح الى القلعة في موكب

(وفي يوم الخميس سادى عشر منه) عند وصول ابراهيم باشا لودى بركة المدينة سبعة أيام بيلاليها  
فشرع الناس في تزئين الحوائط والدور والحدائق بما أمكنهم وقد راعوا طبع من الميزات  
والحفريات وأما جهات التصاري وحاراتهم ومنازلهم فأنهم اجتمعوا على تصوير مجسمات  
ومنازل وأشكال غريبة وشكا الناس من عدم وجود الزيت والشمع خرج فرموا بجمع قطع الخشب  
والشجر فعملوا في تزيينها على الناس قصد ذلك فاجذبوا ويبيعونها بأقل من ثمن بعد الانكار  
والكتمان (ولما أصبح) يوم الجمعة وقد عدى ابراهيم باشا الى مصر رتبوا له موكبا ودخل من  
باب النصر وشنق المدينة وعلى رأسه الطغتان السليحي من شعار الوزارة وقد أرفق لحية بالحناء  
وحضر والده الى جامع القنوبية بقصد القرحة على موكب ابنه وطلع بالموكب الى القلعة ثم  
رجع سار ابراهيم اليه الكهنة الى جهة مصر القديمة ومر على الجسر وذهب الى قصر المذخور  
بالروضة واسقرت الزينة والوقود والسهر بالليل وعلى الحراوات وشرب المذاق في كل وقت  
من القلعة وغنى وملاعب في مجمع الناس سبعة أيام بيلاليها في مصر الجديدة والقديمة  
وبلوا في جميع الاخطا ورجع ابراهيم باشا من هذه القبية متعاطفا في نفسه بجاود اخيه  
من القنوبية ولا يميز عليه حتى ان المشايخ لما ذهبوا لسلام عليه والتهنئة بالقدوم ظنوا قلوبا  
عليه وهو جالس في ديوانه لم يقم لهم ولم يرد عليهم السلام فجلسوا وجعلوا يمزقونه بالسلامة  
فلم يحجم ولا بالأسر بل جعل يحدث شخصا بغيره عنده وقاموا على مثل ذلك فحضره فبين  
ومسكين ومنكرى الخاطر

• (واسم شهر ربيع الاول يوم الاحد سنة ١٢٢٥هـ) •

في ثلثه مات ابن ابراهيم باشا وهو الذي تقدم في الجي الى مصر وعملوا له الموكب وعمره نحو  
ست سنوات وكان موته في أول الليل من ليلة الاحد فأرسلوا الثانية لامين الدولة والمشايخ  
تفحرج البعض منهم في ثلث الليل الاخير الى مصر القديمة حيث المعادي لأنه مات بقصر المدينة  
فما طلع النهار حتى اذ جوا بمصر القديمة وما حضر وابه الاقرب الزوال والتجروا بالمشهد الى  
مدنهم بالقرب من الامام الشافعي وعملوا له ما تشاءوا فرقدوا راحهم على الناس والفقهاء وغير ذلك  
ثم حكى القبرون عن كيفية موته انه كان نائما في حجر دانه جارية سوداء فاشترتها جارية  
يضامو رفته تبارجلها فاصابت اللام فاضطرب ووصل الخبر الى ابيه فدخل اليهم وقبض على  
الجوازي الحاضرات وجسهن في مكان بالقصر وقال ان مات ولدي قتلته كن من أشرك مات  
من ليلته فنفق الجميع والقاهن في البحر بما فيه من الجاد فقبل انهن خسة وقيل ستوا في أهله  
(وفي أواخره) اغتضى أمر القصر بركة الاسكندرية ولم يبق من الشغل الا القليل ثم فتحوا  
له انهم ما خلاق فيها المعمول خوفا من غلبة البحر فخرى فيها الماء واختلط بالماء المالح التي  
تبت من أرضهم او اعلاما من على بعض الموانئ المسخرة وبنار وية عظيمة وساح على الأرض  
وليس ثم هبلا جدد وفتح وصادف أيضا وقوة وأهوية علاقه البحر المناخ على الجسر  
الكبير ووصل الى القنطرة فأنشع في الناس ان القنطرة قد أمرها ولم تضع وإن المياه المالحة  
التي منها ومن البحر فوثق الاسكندرية وخرج أهلها من الى ان تحقق الخبر بالواقع وهو دون

ذلك ورجع المهديون والفلاحون الى بلادهم بعد ما خلاهم من عظمهم .

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١١٣٥هـ)

في اوله عزل الباشا محمد بك المدفرد اربع اماره الصعيد وقلده عرضة أحد باشا ابن طاهر باشا  
وسافر في نفسه (وفي سابعه) سافر الباشا الى الاسكندرية للكشف على القرعة وسافر مصعبه  
ابنه ابراهيم باشا ومحمد بك المدفرد دار والمفتد القديم ودبوس اوغلي (وفي ثالث عشره) حضر  
الباشا ومن معهم غيبتهم وقد انشراح خاطره لتمام القرعة وسلك المراكب وسفر هافيا  
وكذلك سافرت فيها امرا كبير شيدو والتاير بالضياع واستأجروا من وعمر البغاز والمفر  
في المالح الى الاسكندرية والمنسل والتعيريم واستأجر المرح المناسب لاقعام البغاز والبحر  
الكبير وارتفع شغل القرعة الا الامر اليسير واصلاح بعض جسورها وانفق وقوع حادثة  
وهذا الشهر وهو ان محمد علي باشا الفرجي التمكن من الاسكندرية وطلع الى البلد تسمى  
كفر حسان فحضر القبط لبططاط الطير فضرب طيرا بيده فقتله فاصابت بعض التسلاحين في رجله  
ومصدق خنالكه فخصمان الارنود سده هراوة أو مسوقه بغية الى الفرجي وقال له  
ما تخشى ان ياتي اليك بعض التسلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بما في يده على  
رأس الفرجي لكونه لا يهيم لفته فاعتاظ من ذلك الفرجي وضربه بيده فقط منا  
فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الفرجي ورفعوا الارنود في القنول وحضروا الى مصر  
وطلعوا مجلس كنفه ايديك واجتمع الكثير من الارنود وقالوا لاجمن قتل الفرجي فاستعظم  
الكنفه ذلك لانهم براهمون نائب الفرجي في العاية فقال حتى نرسل الى القناصل ويحضرهم  
ليجوز حكمهم في ذلك وارسل باحضارهم وقد تكثر الارنود واخذتهم الحية وقالوا لا شيء  
نؤخر قتله الى مشورة القناصل وان لم يمتل هذا في الوقت نرسل الى حلة الفرجي ونهبطنا  
وقتلنا كل من يساند الفرجي فلبس الكنفه الا ان امر قتله فقتلوا به الى الرصيلة وقطعوا  
رأسه وطلع ايضا القناصل في كبريتهم وقد نفذ الامر وكان ذلك في غيبة الباشا

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١١٣٥هـ)

فيه جرد الباشا حسن بك الشمانين جيحاكم البحيرة على سيوف من الجهة القبلة فتوجه اليها  
من الجهة تجسده ومعها طائفتان العرب (وفيه) قوى عزم الباشا على الاغارة على قواحي  
السودان قل قائل انه متوجه الى سنارون قائل الى ارنود وصارى المسكر اينما جعل الباشا  
وخلافه توجه العسكر من القوازم الى الجهة القبلة على البشماط والفرقة يلاذ على  
والفرقة واهتم اهتماما عظيما وارسل ايضا باحضار شيخ العربان والقبائل (وفيه) خرج  
الباشا في ثمانية القلوبية بحيث التحول بالربيع وخرج بمحويك الحياض في بطنه فخرج  
خبيا ما وجا الا كبرية محملة بالقرش والتماسم والانت المطبخ والارز والسم والصل والزيت  
والخطب والسكر وغير ذلك واضانه ثلاثة ايام وكفكف نامر كل شيء الناحية وغيره وكذلك  
احضره ضايغ ابنه شيخ الحويطات وابن الشواربي كبر قلوبيا وابن مصر وكحل حصه  
البلح والدا ابراهيم باشا وابراهيم باشا وحسن باشا (وفي ثمانه نفل) برود الخبير بموت ما يدري بك

• (ذكر حادثة)

أخو حسن باشا بالديار الجبازية وكذلك الكثير من اتباعه بالحي فتكدر رسلهم وبطلت  
الضيافات وحضر الباشا ومن معه في أواخره لعل العزاة والميت وأخير الواردون بكثرة إلى  
الديار الجبازية حتى قالوا أنه لم يبق من طائفة عابدين يك إلا القليل جدا

• (واستل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٥) •

في عشرينه ووردت هدية من والى الشام فيها من الخيول النخاس عشرة بعضهم ليس والباقي  
من غير مروج وأشياء أخرى لا نعلمها (وفى أو آخره) ورد الخبر أن حسن بك الشعاشر جى استولى  
على سيوة (وفيه) ورد الخبر بأنه وقع بالامبول حريق كبير (وفيه) ورد الخبر أيضا عن حلب  
أن أحمد باشا المعروف بمحور شيد الذي كان سابقا والى مصر استولى على حلب وقبيل من  
أهلها وأعيانها بأغسا كثيرة وذلك أنه كان متوليا على الحاصل منهما وأوجب قيام أهل البلدة  
عدهم وعزلوه وأخرجهم وذلك من مقتضاية فلما أخرجهم وأقام خارجها وكاتب الدولة في شأنهم  
وقال ما قال في حقهم فبعثوا أوامرهم وأسمهم لولا قتل التواحي بأن يتوجهوا والموت على  
أهل حلب فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهر واحدة في ملكوها وقتلوا في أهلها ونشر بها عليهم  
شرائب عظيمة وهم على ذلك (وفى أو آخره) أيضا نقلد آغاوية مستفظان مطلي آغا كرد مصافة  
للحسبة عوضا عن حسن آغا الذي توفي في الحج فأخذ يصف كعادته في مبادئ توليته الحسبة  
وبعد ما طوف لبلادهم لارا ويحج على المارين بالليل بأدى سبب فيضرب من يصادمهم راجعا  
من ممر وشعره أو يقطع من أذنه أو أذنه

• (واستل شهر رجب يوم الجمعة سنة ١٢٢٥) •

في ثلثه نقلد نظر الحسبة شخص يسمى حسين آغا المورلى وهو يجتوئى بساكن الباشا (وفيه)  
وجمع حسن بك الشعاشر جى من ناحية سيوة بعد أن استولى على أوقيع من أهلها إلى اميلقان  
المال والقروقر عليها قدرا يقومون به في كل عام إلى النخزينة (وفى عشرينه) سافر محمد آغا الأظ  
وهو المنفصل عن الكخذائبة إلى قبل يجمع أنه في مقدمة الجردة يتقدمها إلى الشلال  
(وفى أو آخره) وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الجبازية فخلع الباشا على أخيه أحمد بك  
وهو ثالث اخوته وهو أوسطهم وقلده في منصب أخيه عوضا عنه وأعطى البيوق والوزم  
(وفى أو آخره) توجه الباشا إلى ناحية الوادى لينظر ما يجد به من العداوة والمزارع والسواقي  
وقد صار هذا الوادى اقلية على حدته وعمره قري ومساكن وعزارع

• (واستل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

فيه سافر إبراهيم باشا إلى القليوبية ثم إلى المنوفية والقرية لتقيض الخراج من عسنة تاريخه  
والطبيب البواقي التي اتكسرت على الفقراء وكان الباشا مع في ذلك وقتلوا في سبع مدين  
فكان يطلب مجموع ما على القرية من المال والبواقي في ظرف ثلاثة أيام ففزع الفلاحون  
ومشاخ البلاد وتركوا غلاتهم في الأجران ووطنوا في التواحي فيسلمهم وأولادهم وكان  
يحبس من يجد من اتساخ وضرب من فكان مجموع المال المطلوب تحصيله على ما أخبرني به بعض

قوله مائة ألف كيس  
في بعض النسخ مائة ألف  
كيس وسبعين ألف كيس  
هـ

الكتاب مائة ألف كيس (وفي منتصفه) حضر الباشا من ناحية الوادي (وقد أواخره) وقع حريق  
يوه قديمه في الخشب التي خلف جامع مرزوقا ثم الحريق هو يومين حتى طفت وأحترق  
فيه الكثير من الخشب المذلل عما هو لمعروف بالكسوة والزفت وحطب الأشراق وغيره

هـ (واستعمل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٢٥هـ)

والاهتمام حاصل وكل قليل يخرج عساكر ومعارية مسافرين في بلاد السودان ومن جهة  
الطلب ثلاثة أنفار من طلبة العلم ذهبون بحصة التبريدة فوقع الاختيار على محمد أفندي  
الاسوطي فاضى أسوطا والسيد أحمد البقل الشافعيين والشهيد أحمد الاسوي المغربي  
المالكين وأقبضوا محمد أفندي المذكور عشرين كيدا وكسوة ولكل واحد من الاثنين  
خمس مئة كيهن وكسوة ورثوا لهم ذلك في كل سنة (وفي سابعه) وقع حريق في سراية القلعة  
فطلع الإنجليز إلى وأفات التبديل واعتوا بطرف الدخول لطلبوا المقاتلين من كل ناحية حتى  
شع الماء ولا يكاد يوجد وكان ذلك في شدة الحر ووافق شهر ربيع ورمضان وأقاموا في طرفة النام  
يومين واحترقوا خمسة دوان كخدايك ومجلس شريفين وتلفت أشياء وأمنعة ودفاتر  
حرقا ونهبوا وذلك أن أئمة النعمة كانت من شاة الملوك المصرية بالأبحار والعضود والعقود  
وليس إلا القليل من الأخشاب فهدمو ذلك جميعه ونوا مكانه الأبنية الرقيقة وأكروها  
من الجفنة والأخشاب على طريق شاة اسامبول والفرح وفروها وطواها بالياض لريق  
والادهاغ والنقوش وكثير من الأشغال حتى أن الباشا بالهذه الحريق وكان مقيما  
بشرناز كرش القلعة أقدم وما كان فيه من المتانة ويوم على تغيير الوضع السابق ويقول  
الله كنت غائبا بالبحار والمهندسون وضعوا هذه البناء وقد نفق هذا الحريق ما يفت  
عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبوا ولما حصل هذا الحريق استفتت الدواوين التي ت  
طاهر باشا بالازكية وانقضى شهر رمضان

هـ (واستعمل شهر ربيع يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥هـ)

وقع في تلك الليلة اضطراب في ثبوت الهلال لكونه كان عصر الرزبة جدا وشهد انشراح برؤيته  
ورد الواحدي ثم حضر آخر ولم يزلوا كذلك إلى آخر الليل ثم حكى به عند الفجر بعد ان صليت  
الترابح وأوقدت المخارات وطاف المسحرون بطلاتهم وتسهرت الناس وأصبح العبد باردا  
(وفي خامسة) مات الباشا في قصر كندرية كعادته وأقام ولده إبراهيم باشا بالنظر في الأحكام  
والشكاوى والمعاور وكانت قاعة قصره الذي أنشأه بشاطي النيل يجلس فيه في استناب  
وقعاظم في نفسه جدا ولما رجع إبراهيم باشا من سر حقه عواقب عمل مهم فلما جلس باشا  
ابن أشبه طو شون باشا وهو غلام في السادسة فشرعوا في ذلك في تابعه ثمه ونصبا أخيهما  
كثيرة تحت القصر وحضرت أرباب الملاعب والمخاوة والمغزل كيون والمهلويون وطبخت  
الاطعمة والمخاوة والاصحمة وأوقدت الوقفات بالليل من المشايخ والتسديد والتمويه  
بدخل التمر في تلك العتبات بالور وغير ذلك ودموا بحضور فلان أولاد الفقراء فحضر  
الكثير منهم وأحضر المازنين فقتلوا في أثناء أيام القصر نحو الأربع مائة غلام وبشر شون

لكل غلام طراحة ولما قار قد عليها حتى يبرأ برحة ثم يعطى لكل غلام حكة وألف نصف قضة وفي كل ليلة يعمل شك وسراقات ونقوط ومدافع بطول الليل ودعوا في أسماء ذلك كبار الاشياخ والقاضي والشيخ السادات والبكرى وهو تقيب الاشراف أيضا والمشافى وصار كل من دخل منهم بجملته من سكوت ولم يتم لواحد منهم ولم يرد على من يله ولا بالاشارة السلام ولم يكلمهم بكلمة وراثة منهم واحضرت الماشقة قتماطو الذي تعاطوه حتى انقضى المجلس وقاموا وانصرفوا من سكوت (وفي يوم الاربعاء) ثالث عشر من رجب خرجوا بالمجل الى الحصوة وأمير الحاج حضر من الدلا تلم تعرف اسمه (وفي يوم الخميس) حملوا الزفة لهابس باشا ووزلوا به من القلعة على الدرب الاحمر على باب الشرق الى القصر وخشونه في ذلك اليوم واستلمت طشت المزين الذي خنته بالذناير من نقوط الاكابر والاعيان وخطوا عليه فروة شال تشمى وأنعموا على باقي المزينين بثلاثين كيسا واقضى ذلك (وفي يوم الثلاثاء) تاسع عشر من رجب الموافق لثامن شهر القمطي أوفى النيل أذرعه وكسر الد في صبحها يوم الاربعاء وجرى الماء في الخليج وذلك بحضور كذا بك والقاضي (وفي هذا الشهر) حضر طائفة من بواقي لامرأ المصرية من دقنة الى برالجسية وهم نحو خمسة وعشرين شخصا وملا بهم قمصان يرض لا غير فاقاموا في خيمة فينتظرون الاذن وقد تقدم منهم الارسل بطلب الامان عندما بلغتهم خروج تجاريد وحضر ابن علي بك أيوب وطلب امانا لاية فاجابوا الى ذلك وأرسل لهم امانا لاجمعهم ماعدا عبد الرحمن بك والذي يقال له المنفوخ فليس يعطاهم امانا ولا يحضر مراد الامان لعل بك أيوب وقاه للرجيل حقدوا عليه وقتلوه وصل خبره وبه فعملوا نبيسه في خمسة مكمن زوبته الكائن بشمس الدولة وكروا من القنب والصراخ عدة أيام (وفي هذا الشهر أيضا) حضر أشخاص من بلاد الهم وصحبهم هدية الى الباشا وفيها خيول فانزلوهم بيت حسين بك الثماني بجو ناحية سورة العزى

• (واستل شهر ذي القعدة يوم الخميس سنة ١٢٣٥) •

في رابعه يوم الاحد وصل قاضي وعلى يده مرسوم تقرير الباشا ولا بمصر على السنة الجديدة وتقرير آخر لولده ابراهيم باشا ولا بجهة وكب القاضي المذكور في مكب من بولاقي الى القلعة وقررت المراسيم بحضور كذا بك واهم باشا وأهليانهم ونشر بواعدافع (وفيها) سافر اسمعيل باشا الى جهة قبلي وهو أمير العسكر المعينة لبلاد النوبة كل ثلثه بالباشا الكبير على حاله بالاسكندرية

• (واستل شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٥) •

بوجه ابراهيم باشا الى أيمالا اسكندرية فقام هناك أياما عاد في آخر الشهر فقام بمصر أياما قليلة وسافر الى ناحية قبلي ليجمع ما يجده عند الناس من القمح والقول والاعدس الثلاثة أسنان وأخذوا كل حبة فحسبوا وقالوا الجميع الى قبلي لحل الفلال وجمعوا في الشئون البصرية لتسابع على الافرنج والروم بالاعمان الفائية وانقضت السنة (ومن حوادثها) زيادة النيل الزيادة المفرطة خصوصا بعد الصليب وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر المسور

بسبب ما حصل في العلمين السابقين من التلف فلما صلت هذه الإيادة بعد الصليب وطف  
الماء على أعلى الجسور وغرق من أربع الفرة والنسبة والقصب والارز والقطن وأشجار  
البيساتين وغالب اشجار البعوض والبرتقان بما على من النجار وصار الماء يفيض من الأرض  
المنوعة تنبعا ولا عاصم من أمراقه وطال مكث الماء على الأرض حتى قاتت أوتان الزراعة  
ولم ينفع ولم ترقى خوالي السنين تتابع الفترات بل كان الفرق نادر الحصول وعلاما الخليلج  
حتى سد غالب فرجات القناطر ونبع الماسن الاراضى الواطية القرية من الخليلج مثل غبط  
المسدة وجامع الامير حسين ونحو ذلك (ومنها) ان ترعة لا كندرية مهددة بالانقراض  
وسمواها بخودية على اسم السلطان محمود فنقصوا الهاشمادون قها المعدلث وامتلأت المياه  
فلما بد أن الزيلعة مزادت وطف الماء في المواضع الواطية وغرقت الاراضى فسدوا ذلك الشرم  
وأبقوا من دخله فيها عدة قراكب للمساقرين فكانوا يستغلون منها الى مراكب البصر ومن  
البصري مراكبهم اوقى ماؤها ما لم يستفادوا استقرار أهل الثغرى في جهده من قلة الماء العذب وبلغ  
عن الراوية قرنين (ومنها) أنه لما وقع القياس في اراضى القرى قرر واسموا حاشاى البلاد  
في تقطيع مضايقتهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان وفي هذا العام يدفع مال المسوح ستة و ذلك  
عقب حيايتهم بالمراج قبل أوانه وما صدقوا انهم غلقوه يبيع خلالها بالقيسة والاستدانة  
ويبيع الخواشي والامتعة ومصاغ النساء وكانوا ايضا طولوا بالباوقى في السنين الخوا الى  
كانوا يحجزونها على اربل ردى الغلال في هذه السنة وكذلك الفول وغير الخليل والقوا كدوما  
طوب مشايخ البلاد جمال المسوح ازداد كرمهم فانه ربحا يبيع على الواحد الفدر بال و أقل  
وأكثر وقد قاموا الشدائد في غرق المراج الخارج عن الحق وعدم زرع الارز وغرق من اربع  
النسبة والارز والقطن والقصب والسكر والشاة قرش والراس من المعز سبعة وعشرون  
نمرا وثلاث والدة وخمسة عشر والفرس كذلك (ومنها) استكار الصابون ويحجز جميع الوارد  
على ذلك الباشا ثم سوح قضاياه بشرط أن يكون جميع صابون الباشا و صرته و دائرته من غير  
وهو شق كثير ويستهقر منه على اثنين نصفان كان يجمعين جردا من غير تقو (ومنها)  
نأى على البلج بانواعه وما يجب من المعيد والبرجى وأنواع البجوة حتى جريد الفضل  
واللف والخصوص هوخذ جميع ذلك بالثن القليل ويساع ذلك المتسدين بالثن الزائد وعلى  
الناس بالثمن ذلك وفي هذه السنة لم تفر الفضل الا القليل جدا ولم يظهر البلج الا جردا أيام  
وفرة ولم يوجد بالاسواق الا ما قليله وهو شق ردى وبسر ليس يجيد ووطله بجمعة نصف  
وهي ثمن العشر وأطال في السابق وكذلك العنب لم يظهر منه الا القليل وهو القوي  
والشرقاوى وقد التزم به من يعصر شرابا ياكل كثيره مثل غيرهم من الاصناف وغرقوا  
جرتيات لم يصل اليها عملها ومنها ما وصل اليها عملها واهملنا ذكرها (ومنها) ان حسن باشا سافر  
الى الجهة القبلية وصحبه بعض الافرنج الذين كان رخص لهم الباشا الشاة والقوس  
باراضى الصعيد والقص وغرق الاراضى والكهوف والبرابى واستخرج الاثمار القديمة



والام السالفة من التماثيل والتمائم ويروا ويس الموقى وقطع الصصور بالبار ودوا شاعوا انه  
 ظهر لهم شيء مخرف في شبه ثور الرصاص أو الحديد وبه بعض يرتد ذكره انه معدن اذا تصفى  
 خراج منه فضة وذهب وأخبرني بعض من أقف بخبره انه أخذ منه قطعة تتردى في الوزن على رطلين  
 وذهب بها عند رجل صانع فأوقد عليه المحوقطار من القهم بطول النهار فخرج منها قي آخر  
 الامر وهو ينقلها من بوط الى آخر بعد كسره قطعة بمثل الرصاص قدرا الاقية وذكره أو أيضا  
 ان بالجبل أجار اسود انوقد في النار مثل القهم وذلك لانهم أو يمثّل ذلك من بلاد الاخرى  
 وأوقدوها بالضر بخانه كريمة الرائحة مثل الكبريت ولا تصير مادا بل تبقى على حجر يتماص تغير  
 اللون ويحتاج الى نقلها الى السكبان وقالوا ان يدخل جبال الصعد كفلان فسافر حسن باشا  
 بقصد استخراج هذه الاشياء وأما ما أعلمه ثلثة أشهر وذلك بأمر الباشا الكبير وهم  
 يكسرون الجبل بالبارود فظهر بالجبل بحبس سبل منه دهن اسود بزرقة ورائحة زهقة كبيرة يشبه  
 يشبه النفط وليس هو أو توابش منه الى مصر وأوقدوا منه في السرج فلوأ منه سبعة مصافي  
 وانقطع واشيع في الناس قبل تحقق صورته بل وصلت مكاتبات بأنه خرج من الجبل عين تسيل  
 بالزيت الطيب ولا تنقطع جرياء ما يكتفى مصر واقطاعها بل والباشا أيضا وأخبرني بعض اتباعهم  
 ان الذي صرف في هذه المرة نحو الالف كيس (ومن حوادث هذه السنة) ان لدرجة من أرض  
 مصر أن السلطان محمود تغير خاطره على باشا المعروف بتيه رنى حاكم بلاد الافوقد وجرى  
 عليه العساكر ووقع لهم معه حروب وقائع واستولوا على أكثر البلاد التي تحت حكمه  
 وتخصن هو في قطعة منبوعة وعلى باشا هذا في عاصمة واسعة وجنود كثيرة وله عدة أولاد متا من  
 كذلك وبلادهم بين بلاد الروماني والنمساويقال ان بعض أولاده دخل تحت الطاعة وكان  
 الكثير من عساكره وبقي الامر على ذلك ودخل الشتاء وانقضت السنة ولم يتحقق عنه خبر  
 (ومنها) أمر المعاملة وايقع فيها من التخليط والزيادة حتى بلغ صرف الربال القرائن  
 اثني عشر قرشاً عنها أربع مائة وخمسون نصفاً والبندي ألف فضة وكذلك الجبر والنفذ في الاسلامي  
 سبعة عشر قرشاً والقرش الاسلامي يعنى المصروب هناك المنقول الى مصر يصرف بقرشين  
 وربع يزيد عن المصري اثنين نصفاً وكذلك القندقي الاسلامي يصرف في بلده بأحد عشر  
 قرشاً وبمصر بسبعة عشر كما تقدم فتكون زيادته ستة قروش وكذلك القرائن في بلادها  
 تصرف بأربعة قروش وباسلامبول بسبعة وبمصر باثني عشر وأما الانصاف العديدة التي  
 تذكر في المصارفات فلا وجود لها أصلاً الا في النار جرد واستغنى الناس عنها الفلوالانمان في  
 جميع المبيعات والمشتريات وصار البشك الذي يقال له التماسوية أى صرفه خمسة انصاف هي  
 بدل النصف لانه لما بطل ضرب القروش بضر بخانه مصر وعوض عنها نصف القرش وربعه  
 ونعته الذي هو البشك ولم يبق بالقطر الا ما كان موجوداً قبل وهو كثير يتناقل باليدي الناس  
 وأهل القرى ويعود الى انقرة ويصرف في المصارف والمشاخرات وعلاقت العساكر وهم  
 كذلك يشترون لوتهم فتذهب وتعود وهكذا الدور مع القمل كالدراو يصرف القرش عند  
 الاحتياج الى صرفه بسبعة من البشك بنقص القن فباعتبار كونها في مقام النصف يكون

تكون احدى وعشرين  
أي من العدد الصحيح فلا ينافي  
زيادة الكسر اهـ

القروش بسبعة أنصاف لا غير وباعة الأوزان يكون ان نصف خمسة وسبعين فضة لان  
الخمس وعشرين قرشاً حتى هي يدل الاثبات ان نصف في المصارفة التي تكون احدى وعشرين  
واذا ضربنا السبعة في الخمسة وعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين وفيها من الفضة لثلاثة  
سبعة دراهم لا غير وأوزان هذه القطع مختلفة لا تحبذ قطعة وزن قطعتهم أو في ذلك قرط آخر  
والقليل في الكثير كثير الذي أدركناه في الزمن السابق ان هذه القروش لم يمكن لها وجود  
بالقطر المصري البتة وأول من أحدثها مصر على يدك الله ودخل في هذا الشأن مائة وألف  
عندما استعمل أمره وأكرم من الله وأكره النقود وأظهر العيصان على الدولة ولما سوت  
محمد بك المعروف بأبي الذهب بطلها أن أسمن الأقليم وخسر الناس بسبب إبطالها احصة  
من أموالهم مع فرسهم بإبطالها ولم يثنوا وإتقوا الخسارة الكثرة لخسروا المكاسب ولحق من  
أصحابهم من أهل أنواع الذهب الإسلامي والأفريقي والفرانسي وضمه وبعه والنقصة  
الصغيرة التي يقال لها نصف فضة من هذه الاسعار وكثرة المكاسب بصرف هذا النصف بعدد  
من الأقليم الخاص التي يقال لها الجدد اما عشرة أو ثمانية مر إذا كانت محض ربه وعشرون  
أو عشرين إذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك ويقال لها السهاتة فكان غاب المحقرات في بعض  
بعض الجدد وبخلاف المحقرات وفي البيع والشراء وكان يجلب منها الكثير مع الحاجة  
المغاربة في الخصال ويبيعونها على أهل الاسواق ووزن الارطال ويربحون فيها فكان التغير  
أو الاجراء إذا اكتسب ثمنها وصرفه في هذه الجدد كماء نقية يوم مع ربحه الاسعار ويشتري  
منها خبزاً وادماً وإذا احتاج الطابع لاوزان الخطة في التقلد أخذ من البقال البيع والوزن  
والسكنى والكسيرة والبسندوس والتمبل والكراوات واللؤلؤ الصنف أو الصنفين أو الثلاثة  
بالجديد الواحد وقد اتعدت هذه الجدد بالكلية وإذا وجدت فلا يتفق بها أصلاً وصار النصف  
الخمس بمنزلة الجديد الخاص ولا وجود له أيضاً وصارت النصف بمنزلة النصف بغير آخر لانه  
كله بصرف بعدد كثير من الجدد وهذه بخمسة فقط فإذا أخذ الشخص شيئاً من المحقرات  
بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو بسديد لم يجد عند البائع بقية النصف  
فأما من يطلب في وقت احتياج آخر ان كان يعرفه والاتسلا وإذا كان الانسان بالوقوفه  
العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه حديد أو بعل صاحب الطواف اربعة جديدي  
(وفي هذه الأيام) إذا كان الشخص لم يكن معه بشق يشربه والاني عطشاً حتى يشرب  
من دونه لا يهون عليه أن يدفع عن قدر يثق شرية ما من ذلك لعدم وجود النصف وكذلك  
الاستدانة على القصر أو أمثالهم وقد كان الناس من أول باب البيوت إذا زاد بعد عن القصر  
وانحسار نصف يألون الخادم في اليوم الثاني منه ليكونه نصف المصري ويحاسبونه عليه  
وكان صاحب العيال ونووي البيوت المحتوية على عدة أشخاص من صيال وجوارب وخدم إذا  
ادخر القطة والسمن والهيل والخبث وشبه ذلك يكتبه في محضر وفي يومه العشرة أنصاف في عن  
الهم وانحسار وخلافة وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قروش وأزدها في الاسعار في كل

شيء بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة كل وقت في جميع الاصناف ولا يخفى  
 أن أسباب الخراب التي نص عليها المتقدمون اجتمعت وتضاعفت في هذه السنين وهي زيادة  
 الخراج واختلال المعاملة أيضا والمكوس وزاد على ذلك احتكار جميع الاصناف والاستيلاء  
 على أرواق الناس فلا يجد من رزق الأمن كان في خدمة الدولة متوليا على فرع من أنواع  
 المكوس أو مباشرا أو كتابيا أو صناعيا في الصنائع المجدنة ولا يتعامل من حقوقهم عليها  
 فيصاحب مدة استيلائه فيضج عليه جلة من الأيكاس فيلزم بدفعها وربما عدا دونه ومتاعه فلا  
 يبقى عما تأخر عليه فاما ميرب ان أمكنه الهرب واما يقي في الحبس وهذا ان كان من أبناء  
 العرب أو أهالي البادية أو أمان كان بخلاف ذلك فربما سوح أو تصدى له من يحقق عنه أو  
 يدخله في منصب أو شركة فيخرج حاله ويرجع أحسن ما كان (ومعاظن) أيضا في هذه السنة  
 الاستيلاء على صناعة الخيش والقصب والتلي الذي يصنع من القصة للطرقات والمقاسبات  
 والمتاديل والمخارم وخلقاتها من الملابس وذلك باغتراب بعض صناعاتهم وقصاصدهم وان مكسبها  
 يزيد على ألف كيس في السنة لان غالب الحوادث باغتراب الناس على بعضهم البعض وكذلك  
 الاستيلاء على وكالة الجلالة التي يباع فيها الرقيق من العبيد والجواري السود وغيرهم من  
 البضائع التي تجلب من بلاد السودان كسفن القيل والقمز هدي والششم وروايا المبريش  
 النعام وغير ذلك (ومنها) اطبر على غسل الفل وشحمه فيضبط جميعه للدولة ويبيع بطول الشمع  
 بستة قروش ولا يوجد الا ما كان محتلسا ويبيع خفية وكان يطله قبل الطبر يشلثة قروش  
 فاذا وردت مراكب الى الساحل نزل اليها المفتشون على الاشياء ومن جملتها الشمع فيأخذون  
 ما يجدونه ويحسب لهم بأخص عن فان أخفى شيئا أو تمروا عليه أخذوه به عن وتمكوا بالنقص  
 الذي يجيدون معه ذلك وجموعه من اميال يرتدع غيره والمتولى على ذلك نصارى وأعوانهم لادين  
 لهم وقد هافت الفل في هذه السنة واعتنع وجود العسل وكذلك قرا الفيل بل والتملال فلم ترتل  
 في هذه السنين مع كثرة الاسبال التي عقرت منها الاراضي بل وتعطلت ببعضها الزرع وزادت  
 أمانها خصوصا القبول وأما العسل فلا يوجد أيضا الا نادرا وكذا التزم باللاحه وبوايعها  
 من زاد في مالها وبلغ عن الكيلة قد مر شاو كانت قبل ذلك بشلثين نسخة او فيما أدركت بشلثة  
 أنصاف وأما اجرا الاجراء والقسلة والمعمرين فايدل النصف بالقرش وبذلك فن الجير  
 البلدي والبلد لان هائر أهل الدولة مستدعة لاتتقضى أبد او تقل الاثرة الى الكيمان  
 على قطارات الجمال والحير من شروق الشمس الى غروبها حتى ستره اوها الاق من كل  
 ناحية واذا بنى أحدهم دارا فلا يكنه في استمات الكثير وياخذوا حواها من دور الناس بدون  
 القوم فيوسع بها ادارو ياخذ ما بقي في تلك الخطة تلجأه وأهل داره ثم في أخرى كذلك  
 في دونه وبعيته وأخرى لم يسكره وهكذا وأما سليمان أغا السلطان فهو الداهية العظمى  
 والاصيبة الكبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالعصر ومنقل أعمارها  
 الى داخل باب البرقية المعروفة بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجمعوا أعمارها

خارج باب النصر واتساحه خان الخليلي وكافة وجعل لهم احواميل وطباخا واسكنها  
نصارى الاروام والارمن بآجرة زائدة اضعاف الاجر المعتاد وكذلك غفرهم عن رغب في السكنى  
وفتح لها بابا يجرى منه الى وكالة الجلاية الشهيرة التي بالخراسان لانهم ابتاعوها وأجر الحوائت  
كذلك بآجرة زائدة فاجر الحانوت بثلاثين قدر شاقى الشهر وكانت الحانوت تؤجر بثلاثين  
نصف شاقى الشهر والحب في اقسام الناس على ذلك وسراعهم في تزاورهم قبل فراغ بنائهما  
مع ادعائهم قبله المكاسب ووقف الحال ولكنهم أيضا يستعجبون من علم الزبون وعقله  
ثم أخذ بناحية داخل باب النصر مكانا متسعا يسمى حوش على يضم العيين وفتح الطاء  
وسكون الماء كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقوافلهم بالغنم والقل وغيره  
وكذلك أهل المدينة بليس فأنشأ في ذلك المكان ابنية عظيمة تحتوي على ثمانية متداخلة  
وحواشيقها وى ومساكن وطباخو لكن غالبها أيضا الادمن وشيخا لهم بالابر الزائدة  
ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فآخذ اثنان المعروف بضان القهوة ومأجوله من البيوت  
والاماكن والجواريت والجامع الجوار ذلك تصل فيه الجمعة بالخطبة فهدم ذلك جميعه وانشاء  
خانا كبيرا يحتوي على حواصل وطباخ وحوائت عدتها أربعون حانوتا بآجرة كل حانوت  
ثلاثون قرش شاقى كل شهر واتساع وق السيل وبه بعض الحوائت زاوية لطيفة يسعدانها بدرج  
عوضا عن الجامع ثم انتقل الى جهة الخرقة في خط الاماشطة فاخذ ما كان ودوراهمها  
وهو الآن يمتد في تعبيدها كذلك فكان يطلب برب المكان ليعطيه الفل فلما وجد بدمان  
الاجابة فمدفع لما سمعت به نفسه ان شاء عشر الف أو أقل أو أزيد قليل وذلك لشفاعة أو  
مأهولة خيرة اذا قبل له وقدر ولا يسوغ لاستبداله لعدم تحريمه بخر به لئلا يأتى  
بكشاقى القاضى فبما خيرا فبقضى له وكان ينقل عليه لفظة وقف ويقول ايش يعنى رقب  
واذا كان على المكان حكر لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ويقوم عماره  
في أسرع وقت له فنه وقوة مرامه على أرباب الاشغال والموافاة ولا يطلق لقلقه الراح بل  
يطلبهم على الدوام الى بكر التمارو يوقظونهم من آخر الليل بالضرب ويتدرون في العمل من  
وقت صلاة الشافعى الى قبيل الغروب حتى في شد الحرق في رمضان واذا اخصوا من الحر  
والعاشى أمرهم مشددا لعمارة بالشرب وأحضروا لهم السنا ليعطيهم وعلى كثر الناس ان  
هذه العمارات انتهى لخدمته لانه لا يسمع لشكوى أحد فيه واستند في هذا التاديج أمر  
المساكن بالمدنية وضاعت بأهلها التحول لخراب وصعوبة الاغراب وخدمه وصالحا لغير  
للملة فهم الآن أعيان الناس يتقلدون المشايخ ويلبسون ثياب الاكابر ويركبون البغال  
والخيول المسومة والرهوات وامامهم وخلفهم العبيد والخدم وبأيديهم العصا يطردون  
الناس ويفرحون لهم الطرق ويشرون بالبحارى يضاوحون وشاوسكون المساكن العالية  
الجليلة يشترونها باغى الاتقان ومنهم من له دار بالمدنية ودار بالقرية على البحر للترفيه ومنهم من  
له دار وصرف حلقه الوفا من الايكاس وكذلك اكابر الدولة لا يستلوا كل من كان في خطة  
على جميع دورها واخذها من أربابها بى وجه وتوصلوا بتقلدهم مناصب البدم الى اقل

المسلمين لانهم يصاحبون الى كتبة وخدم واعوان وانصكم في أهل الحرفة بالضرب والشم  
والحبس من غير انكار ويقف المشرقة والعامى بين يدي الكافر ذليلا لافضاق بالناس  
المساكين وزادت قيمتها الضعاف والضعاف وأيدل لفظ الزبال الذي كان يذكر في قيم الاشياء  
بالكس وكذلك الاجراء في كل شيء في الازداد واقه لطيف بالعباد ولو اردنا استيفاء بعض  
الكليات فضلا عن الجزئيات لطال المقال واستد الخالي

وعشنا ومتنا معاتري غير ما توى • تشابهت الهجاء وزاد اجهما

سأل الله حسن اليقين وسلامة الدين

## ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين والف

(استهل شهر المحرم يوم الاثنين) وفي أوائله - حضر اليها شامخ الاسكندرية (وفيه) من الطوائف  
ان الشيخ ابراهيم الشامي ياشا المالكي بالاسكندرية قرأ في درس الفقه ان ذبيحة أهل الكتاب  
في حكم الميتة لا يجوز أكلها وما ورد من إطلاق الآية فانه قيل أن يفردوا به بدلوا في كتبهم  
فلما سمع فقهاء التفرد ذلك أنكره واستغربه ثم تكلم وامن الشيخ ابراهيم المذكور وعارضوه  
فقال أألم أذكر ذلك بفهمي وعلى وانما تلقيت ذلك عن الشيخ علي الميلي المغربي وهو رجل عالم  
متورع موقر بعلته ثم انه أرسل الى شيخه المذكور عصر يعلمه بالواقع فالف رسالة في خصوص  
ذلك والطب فيها فذكر أقوال المشايخ والخلافات في المذاهب واعتقد قول الامام الطارشوني  
في الجمع وعدم الخل وحشا الرسالة بالخط على علمه الوقت وحكامه وهي نحو الثلاثة عشر  
كراسة وأرسلها الى الشيخ ابراهيم فقرأها على أهل التفرد كثر اللفظ والانكار خصوصاً أهل  
الوقت أكثرهم مخالفة للملة وانتهى الامر الى الباشا فكتب مرسوماً الى كفتداره ليجمع  
وتقدم اليه بان يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسئلة وأرسل اليه بالرسالة أيضاً المصنعة فاحضر  
كفتداره المشايخ وعرض عليهم الامر فاطف الشيخ محمد العروسي العبارة وقال الشيخ  
علي الميلي رجل من العلماء تلقى عن مشايخنا ومشايخهم لا يشكر علمه وفضله وهو منعزل عن  
خاطة الناس الا انه حاد المزاج وبعقله بعض خلل والاولى ان يجمع به وتذاكر في يوم يجلسكم  
وتنهي بعد ذلك الامر اليكم فاجتمعوا في ثاني يوم وأرسلوا الى الشيخ علي يدعونه للمناظرة فابى  
عن الحضور وأرسل الجواب مع شخصين من مجاوري المقاربة يقولان انه لا يحضر مع الغوغاء  
بل يكون في مجلس خاص يتناظر فيه مع الشيخ محمد ابن الامير بمحضرة الشيخ حسن الغويدي  
والشيخ حسن المطار فقط لان ابن الامير يناقشه ويثن عليه الفارة فلما قال ذلك انقول  
تغير ابن الامير وارادوا بركة وتشاتم بعض من بالمجلس مع الرسل وعند ذلك أمروا بالحبس مما في  
بيت الاغوا وأمروا الاغاب بالذهاب الى بيت الشيخ علي واحضار به بالمجلس ولوقهر اعنته فركب الاغاب  
وذهب الى بيت المذكور فخدمه قد تقبيل فأخرج زوجه ومن معها من البيت وسمرا البيت  
فذهبت الى بيت بعض التلمذ انتم كتبوا عرضاً محضراً وذكر واقع بان الشيخ علي في خلاف

الحق وأبى عن حضور مجلس العلماء المناظر فجمعهم في تحقيق المسئلة وهربوا واشتقوا لكونه على خلاف الحق ولو كان على الحق ما اشتقوا ولا هربوا وأبى لحضرة الباشا أنه اذا ظهر وكذلك في الشيخ ابراهيم باشا السكندري وبقوا العرض وأعضوا بالخطوم الكثيرة وأرسلوه الى الباشا وبعد أيام أطلقوا الشخصين من حبس الاغاور فموا الختم عن بيت الشيخ على وبيع اهله اليه وحضر الباشا الى مصر في أوائل الشهر وبعث الشيخ ابراهيم باشا الى بني غازي ولم يظهر الشيخ في من اخفائه

• (واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦) •

(وفي أواخره) حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية بعد ما طاف الشيوخ أيضا وحضر معه جماعة أشخاص قبض عليهم من القسوس من الهريزان وهم في الحجازير الحديوث وقوامهم البلديون بجبهتهم

• (واستهل شهر ربيع الأول يوم الخميس سنة ١٢٣٦) •

(وفي أوائله) حضر نحو العشرة أشخاص من امراء مصره اليواقي في حلقة وضعف وضعهم واحتياج واجتياح وكانوا أرسلوا وطلبوا الامان واجيبوا الى ذلك (ونه) أشهر والعربان الذين حضرهم ابراهيم باشا معه وقتلواهم وهم أربعة اشان بالرصيلة واشان ياب زويلة

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٣٦) •

(وفيها) أخرج الباشا عبد الله بك الذي في منفي وكان عبد الله بك هذا يسكن بمحلة الخرنفش وهو رجل فيه يكون قليل الاذى وله تلك الناحية دورا وأما كن وله عز ووقوعا كروا باع وكان يجلس بمحضرة الباشا سلامه ويتوسع معه في الكلام والمسامرة وسبب تغير خاطر الباشا عليه أنه جرى ذكره على باشا بلان الارنؤدي وسرويه ومخالفة العساكر عليه فقال عبد الله بك المالك كروا العساكر برون محاربة السلطان معصية وكلاما هذا معناه تغير وجه الباشا من ذلك القول وبقال أنه أمر بقتله فشق فيه حسن باشا طاهر من القتل وان يفرج منفي هكنا المصح واستقبض وانضم الى ذلك أنه قال للبريق بك أمين الخرنفش عند تأثره بوقوفه خذمة نصير افي لحسن من خدمتكم مع المشاورة فبلغها شريف بك الباشا أيضا وأوفر صدقة عليه ودفع له الباشا بونته وفتح ملجأ من الاماكن والاملاك ووصله ذلك على عدة جبان محلة بالدرهم وسافر فطمنه على طريق البر وبقى حريمه وأثقاله لياقود على سفن مصر (وفي سادس شهره) أمر الباشا بقرامة جميع البضاري بالجامع الازهر فاجتمعوا في يوم الاثنين سابع عشره وقرأ في الاجراء على العادة حضوره التبراد وبسة أيام آخرها الخميس وقرأوا على أولاد المكاتب درهم وكذلك على مجاوري الازهر في تقليد قرامة البضاري

• (واستهل شهر جمادى الأولى يوم الاحد سنة ١٢٣٦) •

قوله ونفسه اخرج الباشا عبد الله الخ في كثير من التسخ ادواجه بصفر وبالجملة قد وجدنا اختلاف غير هذا بين التسخ في التقديم والتأخير لا غير

(فيه) حضر إبراهيم باشا ونزل بقصره الجديد بل قصوره لانه انشاء عديده ومتمه له وبساتين ومصانع متمه له من شرفه منها قصر لذيوانه وقصر لحريمه وقصر لخصوص عباس باشا ابن أخيه وغير ذلك

• (واسم شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦) •

فيه عزم إبراهيم باشا على إعادة قياس أراضى قري مصر واحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين نحو الستين شخصا (وفي يوم السبت خامسه) عدى إلى البحيرة تجاه القصور وجع القياسين والمهندسين وكذلك هندسى الأفرنج وقاس كل قياسته وكيفية عمله فقاموا العلم على وأحب تأييد أهل خوفته من قياس القبط وقال كل منهم على الصحيح وعلم إبراهيم باشا ان قياس المهندسين وأرباب المساحة أصح ولكن فيما بطل فقال أريد الصحيح ولكن مع السرعة بعد ان عمل امتهانوا وشالوا في قامة من الارض يظهر بها برهان الصحة والثبات وتبعوا معي الوقت فامرهم بالذهاب والرجوع يوم الخميس الا في حضره وكذلك واشتغلوا يومهم بالعمل الى آخر النهار ثم اختار من هندسى الاقباط طائفة وطرد الاخرين (وسافر في رابع عشره) الى ناحية شرق اظفيم وأخذ من المهندسين كتيبة هامة سبعة عشر شخصا وكذلك أشخاصا من الأفرنج المهندسين واتقوا من القبط في هذه المرقعة وقبضة

• (واسم شهر رجب يوم الخميس سنة ١٢٣٦) •

(فيه) سافر عماليك الباشا الى جهة اسبوطا مثل العام الماضي ليكرتوا هناك حذرا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر (وفي سابع عشره) ارتحل محمد بك الدفندار وسافر الى دارفور ليلاد السودان بعد ان تقدمه طوائف كثيرة مما كراثره ومخاريه (وفي خامس عشره) أمر الباشا بنى محمد المعروف بالدرويش كفتدا محمود بك الذى هو الآن كفتدا بك والسيد أحمد الرشيدى كاتب الرزق سليمان افندى ناظر المداينج والبلود ثلاثتهم الى قلعة آوى قبل مقتضيات واجبة في خدم مناصبهم ومحمد كفتدا كان ناظرا على البلود في الام الماضي قبل سليمان افندى المذكور (وفي آخره) حضر جلعة من عماليك المجرية الذين كانوا بقلعة قديم ثلاثة صنجان أحدهم أحمد بك الثانى وهو زوج عديله هانم بنت إبراهيم بك الكبير

• (واسم شهر شعبان يوم الجمعة سنة ١٢٣٦) •

(في ثامنه) يوم الجمعة عمل سليمان أغا السليمان والجمعية بالجامع المعروف بالاجرو وكان قد حضر به ولم يبق به الا السليمان فتصدى لعمارة سليمان أغا المذكور ووقفه أيضا بانطلاق البضيل والجريد والبوس وأقام له عدد من الخبازة وجد منمنه في لاطه وصفا أنه ومراحيضه وفرشه بالمصر وحمل به الجمعة في ذلك اليوم واجتمع به عالم كثيرون من الناس وخطب على منبر الشيخ محمد الاسير بعد انتهاء الصلاة ثم أدرسا وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا أو بعدا انقض ذلك

خلع عليه فروق وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر (وفي يوم السبت ثمان  
عشر سنة) حضر ابراهيم باشا من ناحية شرق الطنج (وفي يوم الثلاثاء سادس عشر سنة) سافر  
من معه الى ناحية شرقية بلبس

• (واستل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٣٦) •

وعملت الرؤية في تلك الليلة كالعادة وركب فيها مشايخ الحرف والعتب واشتوا رؤية  
الهلال تلك الليلة بعد مضي أربع ساعات من الليل ولم يحصل فيه من الحوادث غير غم تغالي  
الامان وتعالى بسوقه واطلها ردى الماء كولات واخفاه جدها وقد انقضى مجير

• (واستل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦) •

(في ثالثة) حضرت عيانة من أراضى نجد وبصيتهم أشخاص من كبار الوهايسة مقيدون على  
الجال وهم عمر بن عبد العزيز وأولاده وابناهم وذلك انهم لما رجعوا الى الدرعية بعد رحيل  
ابراهيم باشا عاكره وكان معهم مشارى بن مسعود وقد كانوا يوافى الدرعية بعد ما رحل  
عنه ابراهيم باشا وترك بن عبد الله ابن أخى عبد العزيز فولد مع مسعود الامشارى فانه هرب من  
الامشارىين كذا في اولاد مسعود ورجع عنهم حين أرسلهم ابراهيم باشا الى مصر في الحرا  
وهي قسوة بين الجديدة ونزع العسر وذهب الى الدرعية واجتمع عليه من فزع حين قدمت  
العساكر وأخذوا في تهمة يراها ويرجع أكثر أهلها وقد علموا عليهم مشارى ودعا الناس الى طاعته  
فاجابه الكثير منهم فكانت تسمع دوائه وتعلم شوكه فلما بلغ الباشا ذلك جهز له عساكر رئيسها  
حسين بك فاوتقوا مشارى وأرسلوه الى مصر فقاتل في الطريق وأسلم وأولاده وشيوخه  
قتلوا في قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين ببحر المياة وبينها وبين الدرعية أربع  
اعاءات للقائفة فقتل عليهم حسين بك وحاربهم ثلاثة أيام وأربعة وطلبوا الامان لما علموا أنهم  
لا يفلح لهم به فاعطاهم الامان على أنفسهم فخرجوا الى الأثر كما تخرج من القاعة ليللا  
وهربوا وأما حسين بك فانه قيدا للجماعة وأرسلهم الى مصر في الشهر المذكور وهم الآن  
مقيمون بقرية بطنية قريية من يتبعهم الذين أتوا قبل هذا الوقت

• (واستل شهر ردى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦) •

(فيه) حضر ابراهيم باشا من حرسه بالشرقية بسبب قياس الاراضى والمساحة (وفي منتصفه)  
سافر بجناحه الى الاسكندرية لاداعى حركة الارواح وعصيانهم وخروجهم عن الزمة وقوفهم  
بمراكب كثيرة العدد بالبحر وقطعهم الطريق على المسافرين واستنصاهم بالذبح والتقتل  
حتى انهم أخذوا المراكب الخارجة من الاسكندرية وقطعوا على العسكر المتولى قضاء مصر  
ومنهم ايضا من السيف اراوا الجراح وقتلواهم ذبحا عن آخرهم ومعههم القاضى ونريمه وبناته  
رجوعه وبغير ذلك وشاع ذلك بالتواشى وانقطعت السبل فقتل الباشا الى الاسكندرية وشرع



في تنهبل مراكب مساعدة للدواتمة السلطانية وسبق في تحفة هذه الحادثة وبعد سفر الباشا سافر  
أيضا ابراهيم باشا الى ناحية قبلي فاصدا بلاد النوبة

• (واستل شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة ١٢٣٦) •

(فيه) خرجت مساكر كثيرة ومعهم رؤساؤهم وفيهم محويك ومغاربة وآلات الحرب  
كالدافع وجيوانات البارود والقميصة وجميع الاوزم فاصدين بلاد النوبة وما  
جاورهما من بلاد السودان (وفيه) سافر ايضا محمد كندا الاط المنفصل عن الكندائية الى  
استا لبتاقي القادمين ويشيع الفاضلين (وفيه) وصلت بشائر من جهة قبلي باستيلاء اسمعيل  
باشا على سنار بغرب و دخول أهلها تحت الطاعة فضربت لذلك الاخبار مدافع من القلعة  
(وانقضت هذه السنة) وما تجد ديبا من الحوادث انقضت بعضها والبعض باق الى الآن  
(فمنها) توقف زيادة النيل وذلك انه لم يستقم أذرع الوفاء الى ثامن عشر مسرى القبطي حتى  
شعب الناس وضج الفلاحون (ومنها) أمر المعاملة التي زادت زيادة قاحشة حتى بلغ البندق  
ألفا ومائتي نصف والجمر والفندق في عشرين قرشاً عتامة ثمانية نصف ربانغ يهراف الريال  
الفرانسه أربعة عشر قرشاً عتامة ثمانية نصف وستون نصفاً وقرش على ذلك باقى الاصناف  
(ومنها) غلوا الاغنام في جميع المبيعات من ملحوسات وما كولات والغلال حتى وصل الجرد  
الى ألف وخمسمائة نصف والرطل السن الى خمسين نصفاً والى ستين نصفاً وقرش على ذلك (وأما  
صادقة الاروام) التي هي باقصة الى الآن وما وقع منهم من الافساد وقطع الطريق على  
المساكين واستيلائهم على كل من صادفوه من مراكب المسلمين ونروجهم من الغنم  
وعصيانهم وما وقع معهم من الوقائع وما يندبى حالهم اليه فدينى عليك ان شأ الله تعالى  
بكاله في الجزء الآخر بعد ذلك والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

• (وبعد بانتر بعض النسخ مانسه) •

الى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن

ابن الشيخ حسن المبرق في تاريخ هذه

لقد وما قبلها للغاية هذا التاريخ

سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء

الرابع وبعده فوقي

الشيخ ولم يكتب

شاه

تم





